

D
90
19
V

BOBST LIBRARY



3 1142 02952 7614



New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:
212-998-2482
Web Renewal:
www.bobcatplus.nyu.edu

DUE DATE	DUE DATE	DUE DATE
ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL		
PHONE/WEB RENEWAL DATE		





دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجزء الخامس

المتأخرة
مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجزء الخامس

المتأخرة

مطبعة دار الكتاب المصرية

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م

DT

96

139

1929

V. 5

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والمسلمين

الجزء الخامس

من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية المستنصر بالله على مصر

هو أبو تميم معاذ الملقب بالمستنصر بالله بن الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله بن زيار بن المعز لدين الله معاذ أول خلفاء الفاطميين بمصر ابن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي المغربي الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، وهو الخامس من خلفاء مصر من بني عبيد، والثامن من المهدي عبيد الله. ولي الخلافة بعد موت أبيه الظاهر لإعزاز دين الله في يوم الأحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وكان عمره يوم ولي الخلافة سبع سنين وسبعة وعشرين يوما، وخين وهو ابن ست سنين.

قال الذهبي رحمه الله: «هو معاذ أبو تميم الملقب بأمير المؤمنين المستنصر بالله ابن الظاهر بن الحاكم بأمر الله — وساق بقية نسبه بنحو ما سقناه إلى أن قال —: بقي في الخلافة ستين سنة وأربعة أشهر، وهو الذي خطب له بإمرة المؤمنين

على منابر العراق في نوبة الأمير أبي الحارث أرسلان المعروف بالبساسيري^(١) في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . ولا أعلم أحدا في الإسلام ، لا خليفة ولا سلطانا ، طالت مدته مثل المستنصر هذا . وولي وهو ابن سبع سنين . ولمّا كان في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة قطع الخطبة له من المغرب الأمير المعز بن باديس - وقيل : بل قطعها في سنة خمس وثلاثين - وخطب لبني العباس وخرج عن طاعة بني عبّيد الباطنية . وحدث في أيام المستنصر بمصر الغلاء الذي ماعهد بمثله منذ زمان يوسف عليه السلام ، ودام سبع سنين حتى أكل الناس بعضهم بعضا ، حتى قيل : إنّه بيع رغيف واحد بخمسين دينارا - فإنا لله وإنا إليه راجعون - وحتى إنّ المستنصر هذا بقي يركب وحده ، وخواصه ليس لهم دواب يركونها ، وإذا مشوا سقطوا من الجوع ، وآل الأمر إلى أن استعار المستنصر بغلة يركبها من صاحب ديوان الإنشاء .^(٢) وآنحشى نزحت أم المستنصر وبناته إلى بغداد خوفا من أن يمتن جوعا . وكان ذلك في سنة ستين وأربعمائة . ولم يزل هذا الغلاء حتى تحرك الأمير بدر الجمالي والد الأفضل أمير الجيوش من عكا وركب في البحر وجاء إلى مصر وتولّى تدبير الأمور

(١) هو أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الأتراك ببغداد . كان من ممالك بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ، وهو الذي خرج على الإمام القائم بأمر الله ببغداد ، وكان قد قدمه على جميع الأتراك بها ، وقلده الأمور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فغظم أمره وهابته الملوك . ثم خرج عليه وأخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر وسيد كرك هذا المؤلف مفصلا بعد قليل . والبساسيري : نسبة إلى بلدة بفارس يقال لها « بسا » وبالعربية « فسا » والنسبة إليها بالعربي فسوي أيضا ، وأهل فارس يقولون في النسبة إليها البساسيري ، وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل .
(٢) عن تاريخ ابن خلكان . (٢) في تاريخ ابن خلكان : « وكان المستنصر يستعير من ابن هبة صاحب ديوان الإنشاء بغلة ليركبها صاحب مظلة » . (٣) الذي في تاريخ ابن خلكان : « في سنة أربعين وستين وأربعمائة » .

(١) وشرع في إصلاح الأمر . وتوفي المستنصر في ذي الحجة . وفي دولته كان الرفض والسب فاشيا مجهرا ، والسنة والإسلام غريبا ! فسبحان الحليم الخبير الذي يفعل في ملكه ما يريد . وقام بعده آبنه المستعلي أحمد ، أقامه أمير الجيوش الأفضل . واستقامت الأحوال ؛ فخرج أخوه نزار من مصر خفية ، فسار إلى ناصر الدولة أمير الإسكندرية ، فأعانه ودعا إليه ، فتمت بين أمير الجيوش وبينهم حروب وأمور إلى أن ظفروهم . انتهى كلام الذهبي في أمر المستنصر .

ونشرع الآن في ذكر المستنصر وأمر الغلاء بأوسع مما ذكره الذهبي من أقوال جماعة من المؤرخين وغيرهم .

قال العلامة أبو المظفر في تاريخه : « ولم يل أحد من الخلفاء الأمويين ولا العباسيين ولا المصريين مثل هذه المدة (يعني مدة إقامة المستنصر في الخلافة ستين سنة) قال : وعاش المستنصر سبعا وستين سنة وخمسة أشهر في الهزاهز والشدائد والوباء والغلاء والجلاء والفتن . وكان القحط في أيامه سبع سنين مثل سني يوسف الصديق صلوات الله وسلامه عليه ، من سنة سبع وخمسين إلى سنة أربع وستين وأربعائة . أقامت البلاد سبع سنين يطلع النيل فيها ويتزل ، ولا يوجد من يزرع لموت الناس واختلاف الولاة والرعية ، فاستولى الخراب على كل البلاد ، ومات أهلها ، وانقطعت السبل برا وبحرا . وكان معظم الغلاء سنة اثنتين وستين .

(١) في الأصل : « وشرع الأمر في إصلاح » . وعبارة ابن خلكان : « وتولى تدبير الأمور

فانصلحت » . (٢) الهزاهز : الحروب والشدائد التي تهزها ، وقيل : الفتن التي تهز الناس .

(٣) كذا في مرآة الزمان لأبي المظفر . وفي الأصل : « تسع » وهو تحريف .

(١) وقال أبو يعلى بن القلانسي: « في أيامه (يعني المستنصر) ثارت الفتن في
 بني حمدان وأكابر القواد، وغلّت الأسعار، وأضطربت الأحوال، وأختلت
 (٢) الأعمال، وحُصر في قصره وطُمِع فيه. ولم يزل على ذلك حتى استدعى أمير الجيوش
 بدرًا الجمالي من عكا إلى مصر فاستولى على التدبير، وقتل جماعة ممن يطلب
 الفساد، فتمهدت الأمور، ولم يبق للمستنصر أمر ولا نهى إلا الركوب في العيدين. ولم
 يزل كذلك حتى مات بدر الجمالي وقام بعده ولده الأفضل. ولما مات المستنصر وقام
 المستعلي مقامه وتقررت الأمور، خرج عبد الله ونزار أبنا المستنصر من مصر خفية،
 وقصد نزار الإسكندرية إلى ناصر الدولة واليها، وحرث بينه وبين الأفضل حروب
 (٤) بسبب ذلك إلى أن ثبت أمر المستعلي. انتهى كلام أبي يعلى باختصار.

قلت: وأما ما ذكره الذهبي - رحمه الله - من الخطبة للمستنصر على منابر بغداد
 وبالعراق كله، وخلع القائم بأمر الله العباسي من الدعوة، فكان من قصته أن السلطان

(١) هو العلامة المؤرخ أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي الدمشقي العميد الكاتب المعروف بابن
 القلانسي المتوفى بدمشق الشام في يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الأول سنة ٥٥٥ هـ، ودفن في اليوم التالي
 بقاسيون. وكتابه ذيل على تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر رتبته على السنين من غير استقصاء لجمعها،
 وذكر بعد كل سنة شرح حال الحوادث الواقعة فيها والأخبار التي علقها وأخذها من أفواه الثقات من
 سنة ٣٦٣ هـ، وانتهى فيه إلى سنة ٥٥٥ هـ. وقد طبع في لندن سنة ١٩٠٨ م. وهذه العبارة واردة
 في صفحة ٨٤ من كتابه المذكور. وقد نقلها أيضا صاحب مرآة الزمان في كتابه. (٢) في تاريخ
 ابن القلانسي: « من » (٣) كذا في تاريخ ابن القلانسي ومرآة الزمان. وفي الأصل:
 « واختلفت » وهو تحريف. (٤) كذا في الأصل وابن الأثير. وفي مرآة الزمان: « نصير
 الدولة ». وفي تاريخ ابن القلانسي (ص ١٢٨): « نصر الدولة ». (٥) في الأصل:
 « من خطبة المستنصر »

- طغرل بك^(١) اشتغل بحصار تلك النواحي ونازل الموصل، ثم توجه إلى نصيبين لفتح الجزيرة وتمهيدها. وأرسل الأمير أبو الحارث أرسلان المعروف بالبساسيري إلى إبراهيم بنال أنحى السلطان طغرل بك لينجده، فأخذ البساسيري يعدة ويمنيه ويطمعه في الملك حتى أصغى إليه وخالف أخاه طغرل بك. وساق إبراهيم بنال في طائفة من العسكر إلى الرى.
- وبلغ السلطان طغرل بك خبر عصيان إبراهيم فأنزعج، وسار وراءه وترك بعض عسكره في ديار بكر مع زوجته الخاتون ووزيره عميد الملك الكندري^(٢)، ففترقت العساكر. وعادت زوجته الخاتون بالعسكر الذي صحبها إلى بغداد. وأما زوجها السلطان طغرل بك فإنه التقى هو وأخوه إبراهيم بنال وتقاتلا، فظفر عليه أخوه إبراهيم بنال وأهزم السلطان طغرل بك إلى همدان، فساق أخوه إبراهيم خلفه وحاصره بها. فعزمت الخاتون على إنجاد زوجها. وأختبعت بغداد وعظم البلاء بها، وقامت الفتنة على ساق. وتم
- للأمير أبي الحارث أرسلان البساسيري ما دبره من المكر. وأرجف الناس ببغداد بمجيء البساسيري. ونقر الوزير عميد الملك وزير طغرل بك والأمير أنوشروان إلى الجانب الغربي من بغداد وقطعا الجسر. ونهبت الغز دار خاتون. وأكل القوى الضعيف. ووقع ببغداد وأعمالها أمور هائلة شنيعة. ثم دخل الأمير
- (١) هو أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب ركن الدين طغرل بك أول ملوك السلجوقية. كان كريما حليما محافظا على الطاعة وصلاة الجماعة وصوم الاثنين والخميس، وكان لا يرى القتل ولا يسفك دما ولا يهتك محرما وكان شديد الاحتمال شديد الأفعال. وأخباره بتاريخ دولة آل سلجوق من صفحة ٧ — ٢٨ طبع ليدن سنة ١٨٨٩ م. وترجمه ابن خلكان في تاريخه وضمبطه بالعبارة فقال: «طغرل بك بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وضم الراء وسكون اللام وفتح الباء وبعدها كاف» وقد أتبعنا هذا الضبط واعتمدناه، وسيأتي للؤلؤف ضبط يخالف هذا.
- (٢) هو الوزير عميد الملك أبو نصر محمد ابن منصور الكندري أول وزراء الدولة السلجوقية. كان من رجال الدهر جودا وسخا وكثابة وشهامة. استوزره السلطان طغرل بك السلجوقي. ومدحه جماعة من أكابر شعراء عصره، منهم، الباهرزي وصرّ در. (راجع ترجمته بتفصيل في تاريخ ابن خلكان وتاريخ دولة آل سلجوق).

أبو الحارث أرسلان البساسيري بغداد في ثامن ذى القعدة بالرايات المستنصرية
وعليها ألقاب المستنصر هذا صاحب مصر ؛ فقال إلى البساسيري أهل باب الكرخ
وفرخوا به لكونهم رافضة ، والبساسيري وخلفاء مصر أيضا رافضة ؛ فأنضموا إلى
البساسيري وتشفوا من أهل السنة ، وشمخت أنوف المناقين الرافضة ، وأعلنوا
بالأذان بـ «حى على خير العمل» ببغداد . واجتمع خلق من أهل السنة على الخليفة
القائم بأمر الله العباسي وقتلوا معه ، وفشت الحرب بين الفريقين في السفن أربعة
أيام . وخطب يوم الجمعة ثالث عشر ذى القعدة ببغداد للمستنصر هذا صاحب
الترجمة بجامع المنصور وأذنوا بـ «حى على خير العمل» . وعقد الجسر وعبرت
عساكر البساسيري إلى الجانب الشرقى بتفندق الخليفة القائم بأمر الله على نفسه حول
داره وحول نهر الملعى ، فأحرقت القوغاء نهر الملعى ونهبت ما فيه ، وقوى البساسيري
وتفكك عن الخليفة القائم أكثر الناس . فاستجار القائم بقرئش بن بدران أمير
العرب ، وكان مع البساسيري ، فأجاره ومن معه وأخرجه إلى محبته . وقبض
البساسيري على وزير القائم بأمر الله رئيس الرؤساء أبى القاسم بن المسلمة ، وقيده

(١) فى الأصل : «كونهم» . (٢) فى تاريخ ابن القلائى : «وزيد فى الأذان» .

(٣) كان أشهر وأعظم محلة ببغداد من الجانب الشرقى وفيها دور الخلافة المعظمة وحريمها وهى منتهى
الطرائف والنفائس . قال ياقوت : «وهو نهر يدخل من باب بين (بكسر الباء) وهو باقى إلى الآن مستمده من
الخالص فيسير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردوس ، ينسب إلى الملعى بن طريف
مولى المهدي ، وكان من كبار قواد الرشيد ، جمع له من الأعمال ما لم يجمع لكبير أحد ، ولّى البصرة وفارس والأهواز
واليمامة والبحرين» . (٤) هو قرئش بن بدران بن المقلد أبو المعالى العقيلي أمير بنى عقيل .

توفى سنة ٤٥٣ هـ . (٥) هو رئيس الرؤساء على بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة قد
مثل به البساسيري كما ذكر هنا أقطع تمثيل ، كان وزير القائم قبل ابن جهير ومن أجله وقعت فتنة البساسيري
وكان قبل الوزارة أحد المعتدلين ببغداد . ومن له معرفة بالفتنة وأنس بالعلم ورواية الحديث وجل أمره
وعظمت منزلته إلى أن وقع الشر بينه وبين البساسيري فظفر به وأذاقه من العذاب ما ذكره المؤلف هنا .

وشهره على جمل وعليه طُرْطُور وعباءة ، وجعل في رقبته قلاند كالمسخرة وطيف به بالشوارع ، وخلفه من يصفعه ، ثم سُلِّخَ له ثور وألبس جلده وخيط عليه ، وجُعِلَت قرون الثور في رأسه ، ثم عُلِّق على خشبة ، وعُمِلَ في فيه كَلُوبَان ^(٢) ، فلم يزل يضطرب حتى مات رحمه الله . ونُصِبَ للقائم الخليفة خيمة صغيرة بالجانب الشرق في المعسكر ، ونَهَبَت العاقمة دار الخلافة ، فأخذوا منها مالا يُحصى ولا يُوصف كثرة . فلما كان يوم الجمعة رابع ذى الحجة لم تُصَلَّ الجمعة بجامع الخليفة ، وخطب بسائر الجوامع للمستنصر المذكور ، وقُطِعَت الخطبة العباسية بالعراق . وهذا شيء لم يفرح به أحد من آباء المستنصر .

ثم حُمِلَ القائم بأمر الله إلى حديقة عانة فجلس بها ، وسُلمَ إلى صاحبها مَهَارِش ^(٥) . وذلك أن البساسيري وقريشاً اختلفا في أمر القائم بأمر الله ، ثم وقع اتفاقهما بعد أمور على أن يكون عند مَهَارِش إلى أن يتفقا على ما يتفقان عليه في أمره . ثم جمع أبو الحارث أرسلان البساسيري القضاة والأشراف ببغداد ، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر العبيدي صاحب الترجمة فبايعوا قَهْرًا على رغم الأنف .

وقال الشيخ عز الدين ابن الأثير في تاريخه : « إن إبراهيم بن آل كان أخوه السلطان طغرل بك قد ولّاه المَوْصِلَ عام أول ، وإنه في سنة خمسين فارق [الموصل] ورحل نحو ^(٦) »

(١) عبارة ابن طباطبا في كتابه « الفخرى في الآداب السلطانية » : « وفي رقبته مخنقة فيها جلود مقطعة شبيهة بالنعاويد » . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وعبارة ابن القلانسي في تاريخه : « وجعل على فكته كلابان من حديد » . وفي الأصل : « وعمل في قلبه » . (٣) في تاريخ ابن القلانسي : « في الجانب الغربي » . (٤) لعل المراد بها حديقة الفرات ، وتعرف بحديقة النورة . وهي على فرائخ من الأنبار ، وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها . وعانة : بلدة مشهورة بين الرقة وهيت ، وهي تعد في أعمال الجزيرة ومشرفة على الفرات قرب حديقة النورة .

(٥) هو أمير العرب محي الدين أبو الحارث مَهَارِش بن المجلي العقيلي صاحب الحدة وعانة .

(٦) التكلفة عن تاريخ ابن الأثير .

بلاد الجبل، فنسب السلطان رحيله إلى العُصيان، فبعث وراءه رسولا معه الفرجية التي خلعها عليه الخليفة. ولما فارق الموصل قصدوا البساسيري وقریش بن بدران وحاصرها، وأخذوا البلد ليومه، وبقيت القلعة، فحاصروا أربعة أشهر حتى أكل أهلها دوابهم ثم سلموها بالأمان، فهدمها البساسيري وعفى أثرها. وسار طغرل بك بجريدة في ألفين إلى الموصل، فوجد البساسيري وقریش فارقاها فساق وراءهم، ففارقه أخوه وطلب همدان فوصلها في رمضان. قال: وقد قيل إن المصريين كاتبوه، وإن البساسيري استماله وأطمعه في السلطنة، فسار طغرل بك في أثره (يعني أثر أخيه إبراهيم بنال).

قال: وأما البساسيري فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعدة ومعه أربع مائة فارس على غاية الضر والفقر، فقتل بمشعة الروايا، ونزل قریش في مائتي فارس عند مشرعة باب البصرة، ومالت العاقبة للبساسيري: أما الشيعة فلمذهب، وأما أهل السنة فلما فعل بهم الأتراك. وكان رئيس الرؤساء لقلّة معرفته بالحرب ولما عنده من ضعف البساسيري يرى المبادرة إلى الحرب، فاتفق أنه في بعض الأيام التي تحاربوا فيها حضر القاضي الهمداني عند رئيس الرؤساء، ثم استأذن في الحرب وتمن له قتل البساسيري، فأذن له من غير أن يعلم عميد العراق، وكان رأى عميد العراق المطاولة رجاء أن يُجدهم طغرل بك، فخرج الهمداني بالهاشميين والخدم والعوام إلى الحلبة وأبعدوا، والبساسيري يستجزمهم. فلما أبعادوا حمل عليهم فانهزموا، وقتل جماعة وهلك آخرون في الزحمة باب الأزج. وكان رئيس الرؤساء واقفا دون الباب

(١) في الأصل «جريدة». وعبارة ابن الأثير: «وكان السلطان قد فرق عسكره في النوروز

وبقي جريدة في ألفي فارس حتى بلغه الخبر فسار إلى الموصل». (٢) باب الأزج: محلة كبيرة

ذات أسواق كثيرة ومحال كبار في شرق بغداد فيها عدة محال، كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة.

فدخل داره وهرب كل من في الحريم ، ولطم عميد العراق على وجهه كيف استبد
رئيس الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب . فاستدعى الخليفة عميد العراق وأمره
بالقتال على سور الحريم ، فلم يرعهم إلا الزعقات ، وقد نهب الحريم ودخلوا من
باب النوبي ، فركب الخليفة لابسا للسواد وعلى كتفه البردة وعلى رأسه اللواء وبيده
السيف وحوله زمرة من العباسيين والخدم بالسيوف المسللة ، فرأى النهب إلى باب
الفردوس من داره ، فرجع إلى ورائه نحو عميد العراق ، فوجده قد استأمن إلى
قريش ، فعاد وصعد إلى المنطرة . وصاح رئيس الرؤساء : علم الدين (يعني
قريشا) أمير المؤمنين يستدنيك ، فدنا منه ، فقال : قد أنالك الله منزلة لم ينلها
أمثالك ، وأمير المؤمنين يستدتم منك على نفسه وأصحابه بدمام الله ومام رسوله ودمام
العربية ، فقال : قد أذم الله تعالى له ، قال : ولي ولمن معه ؟ قال نعم ؛ وخلع قلنسوته
وأعطاه الخليفة ، وأعطى رئيس الرؤساء بحضرته ذماما . فنزل إليه الخليفة ورئيس
الرؤساء وسارا معه . فأرسل إليه البساسيري يقول : أتخالف ما استقر بيننا ؟ —
وكانا قد تحالفا ألا ينفرد أحدهما عن الآخر بشيء ، ويكون العراق بينهما نصفين —
فقال قريش : ما عدلت عما استقر بيننا ، عدوك ابن المسلمة (يعني رئيس الرؤساء)
نخذله ، وأنا أخذ الخليفة ، فرضي البساسيري بذلك . فبعث رئيس الرؤساء إليه مع
منصور بن مزيد ، فحين رآه البساسيري قال مرحبا بمدبر الدولة ، ومهلك الأمم ،
ومحرّب البلاد ، ومبيد العباد . فقال له : أيها الأجل ، العفو عند المقدرة . فقال :
قد قدرت فما عفوت ، وأنت تاجر صاحب طيلسان ، ولم تبق على الحريم والأموال

(١) هو بهاء الدولة أبو كامل منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي ، وسيد كره المؤلف

في حوادث سنة ٤٧٨ هـ . كان فاضلا أديبا شاعرا ، وله شعر حسن ذكر بعضه ابن الأثير في تاريخه
في حوادث سنة ٤٧٩ هـ وهي سنة وفاته على قول ابن الأثير .

والأطفال ، فكيف أعفو عنك وأنا صاحب سيف وقد أخذت أموالى وعاقبت أصحابى ودرست دورى وسببتنى وأبعدتنى ! . واجتمع العوام على ابن المسلمة (يعنى رئيس الرؤساء) وسبوه ولعنوه وهموا به . فأخذ البساسيرى بيده وسيّره إلى جانبه خوفاً عليه من العامة . وحصل فى يد البساسيرى جميع من كان يطلبه مثل ابن المردسّى^(١) ، وأبى عبد الله الدامغانى^(٢) قاضى القضاة ، وهبة الله بن المأمون ، وأبى على بن الشيروانى ، وأبى عبد الله بن عبد الملك ، وكان من التجار البكار وبينه وبين البساسيرى عداوة ، وكان قد سكن فى دار الخلافة خوفاً منه على ماله ونعمته . وظفر بالسيدة خاتون بنت الأمير داود زوجة الخليفة ، فأحسن معاملتها ولم يتعرض لها .

وأما قرّيش فحصل فى يده الخليفة وعميد العراق وأبو منصور^(٣) [بن] يوسف وولده ، فحمل الخليفة إلى معسكره راجاً وعلى كتفه البردة وبيده سيف مسلول وعلى رأسه اللواء . ولحق الخليفة ذرب عظيم قام منه فى اليوم مراراً ، وأمتنع من الطعام والشراب ، فسأله قرّيش وألح عليه حتى أكل وشرب ، وحمله فى هودج وسار به إلى حديقة عانة فترل بها . وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرل بك مستنفرين له . ولما وصل الخليفة إلى الأنبار شكوا البرد ، فبعث يطلب من متولّيا ما يلبس ، فأرسل إليه جبةً ولحافاً . وركب البساسيرى يوم الأضحى وعلى رأسه الألوية المصرية وعبر إلى المصلى بالجانب الشرقى ، وأحسن إلى الناس ، وأجرى الجرايات على الفقهاء ، ولم يتعصب لمذهب ، وأفرد لوالدة الخليفة داراً وراتباً ، وكانت قد قاربت التسعين

(١) كذا فى الأصل . وفى هامشه : « ابن المرداسى » . وفى مرآة الزمان : « ابن المردوشى » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الوهاب بن جويه الدامغانى

المتوفى سنة ٤٧٨ هـ . ودامغان : مدينة من بلاد قومس . (٣) التكلة عن تاريخ ابن القلانسى ،

وهو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف .

سنة . ثم في آخر ذى الحجة أخرج رئيس الرؤساء مقيداً وعلى رأسه طُرْطُورٌ ، وفي رقبته مَحْنَقَةٌ جلود ، وهو يقرأ : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ... ﴾ الآية . فبَصَقَ أهل الكرخ في وجهه ، لأنه كان متعصباً لأهل السنة ، رحمه الله ، ثم صُلب على صورة ما ذكرناه أولاً .

- وأما عميد العراق فقتله البساسيري أيضاً ، وكان شجاعاً شهيداً ، وهو الذي بنى
 رباط شيخ الشيوخ . ثم بعث البساسيري البشائر إلى مصر ، وكان وزير المستنصر
 هناك أبا الفرج بن أنحى أبي القاسم المغربي^(١) ، وكان أبو الفرج ممن هرب من
 البساسيري ، فذم للمستنصر فعله وخوفه من سوء عاقبته ، فترك أجوبته مدة ،
 ثم عادت على البساسيري بغير الذي أمّله ، فسار البساسيري إلى البصرة وواسط
 وخطب بهما أيضاً للمستنصر . وأما طغرل بك فإنه انتصر في الآخر على أخيه إبراهيم
 ينال وقلته ، وكرّ راجعاً إلى العراق ، ليس له هم إلا إعادة الخليفة إلى رتبته .

- وفي الجملة أت الذي حصل للمستنصر في هذه الواقعة من الخطبة باسمه في العراق
 وبغداد لم يحصل ذلك لأحد من آباءه وأجداده . ولولا تخوف المستنصر من
 البساسيري وترك تحريضه على ما هو بصددته وإلا كانت دعوته تتم بالعراق زماناً
 طويلاً ، فإنه كان أولاً أمد البساسيري بجمل مستكثرة . فلو دام المستنصر على ذلك
 لكان البساسيري يفتح له عدة بلاد . قال الحسن بن محمد العلوي : « إن الذي وصل
 إلى البساسيري من المستنصر من المال خمسمائة ألف دينار ، ومن الثياب ما قيمته

(١) كذا في تاريخ ابن الأثير . وفي الأصل : « هذا » وهو تحريف . (٢) هو محمد بن
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي . (راجع الإشارة إلى من نال الوزارة) . (٣) في هذه
 العبارة اضطراب . ولعل الصواب : « ... على ما هو بصددته لكانت ... الخ » . (٤) كذا في الأصل .
 وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « وحكى الحسن بن محمد القبلي في تاريخه أن ... الخ » .

مثل ذلك، وخمسمائة فرس، وعشرة آلاف قوس، ومن السيوف ألوف، ومن الرماح
والنشاب^(١) شيء كثير. . يعني قبل هذه الواقعة، ولهذا قلنا: لو دام المستنصر على
عطائه للبساسيري^(٢) لكان أفتح له عدة بلاد. قلت: والله الحمد على ما فعله المستنصر
من التقصير في حق البساسيري، وإلا فكانت السنة تذهب بالعراق، وتملكها الراضية
بأجمعها كما كان وقع بمصر في أيام دولة الفاطميين (أعني صاحب الترجمة وآباءه).
ولما خطب البساسيري في بغداد بأسم المستنصر معه هذا غنّة مغنية بقولها:
[الرمّل]

يا بني العباس صدوا * ملك الأمر معد^(٣)
ملككم كان معاراً * والعواري تسترد^(٤)

فطرب المستنصر لذلك ووهبها أرضاً بمصر رزقة لها جائزة لإنشادها هذا الشعر،
وتلك الأرض الآن تعرف بأرض الطّبال^(٥) بالقرب من بركة الرّطلي لكونها غنّة بهذه
الآبيات وهي تطبل بدف كان في يدها، فعرفت بأرض الطّبال، وحكّرت الأرض

(١) في الأصل: « والثياب ». والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي. (٢) هي نسب طباله
المستنصر، وكانت امرأة مترجلة تقف تحت القصر في المواسم والأعياد وتسير أيام الموكب وحوها طاقمها
وهي تضرب بالطلبل. (راجع المقرئ ج ٢ ص ١٢٥). (٣) رواية المقرئ: « ردوا ». (٤)
(٤) رواية المقرئ: « ملككم ملك معار ». (٥) أرض الطّبال، قال المقرئ: « هذه
الأرض على جانب الخليج الغربي بجوار المقس (والمقصود هنا خط المقس). قال: وكانت من أحسن
متنزهات القاهرة، وهبها الخليفة المستنصر بالله أبو تميم معد الفاطمي إلى مغنيته المسماة نسب الطّباله فعرفت
بها ». وهذه الأرض موقعها اليوم منطقة السكن التي تحد من الشمال والغرب بشارع الظاهر، ومن الجنوب
بشارع الفجالة وسكة الفجالة، ومن الشرق بشارع الخليج المصري. ومنذ ٦٠ سنة كان النصف الغربي
من هذه المنطقة وما جاورها من الغرب أرضاً زراعية ترزع فيها الخضروات وعلى الأخص صنف الفجل
فاشتهرت الأرض باسم غيط الفجالة نسبة للذين يزرعونه، ولما عمرت تلك الجهة بالمساكن سميت الطريق التي
كانت تجاور هذا الغيط من الجهة القبلية باسم شارع الفجالة. (راجع أرض الطّبال و بركة الرطلي والجسر
بأرض الطّبال بالجزء الثاني من الخطط المقرئية ص ١٢٥)

المذكورة وبُنيّت . وكان ما وقع للمستنصر هذا تمام سعه . ومن حيثئذ أخذ أمره في إدار من وقوع الغلاء والوباء بالديار المصرية . وقاسى الناس شداًء ، وأختل أمر مصر — على ما سنده — إن شاء الله تعالى في وقته من هذه الترجمة — من استيلاء ناصر الدولة بن حمدان على ممالك الديار المصرية ، وزاد ابن حمدان في عطاء الجند حتى نفدت الخزائن ، وقلت الارتفاعات . واتفق ابن حمدان مع الشريف أبي طاهر حيدرة بن الحسن الحسيني ، وكان قد نفاه بدر الجمالي من دمشق ، وكان محبباً للناس ، وتلقبته العامة بأمير المؤمنين ، وكان لما نفاه بدر الجمالي من دمشق دخل إلى مصر شاكياً إلى ابن حمدان من بدر الجمالي — فاتفق ابن حمدان والشريف وحازم وحميد أبنا جراح وهما من أمراء عرب الشام ، وكان لهما في حبس المستنصر نيف وعشرون سنة ، فأخرجهما ابن حمدان واتفقوا على الفتك ببدر الجمالي ، فأعطاهم ابن حمدان أربعين ألف دينار ينفقونها في هذا الوجه . وتحدث ابن حمدان بأن يرتب الشريف إذا عاد مكان المستنصر في الخلافة لنسبه الصحيح . وأنقسم عسكر مصر قسمين : قسماً مع ابن حمدان ، وقسماً عليه ؛ وزادت مطالبة ابن حمدان بالأموال حتى استوعبها وأخرج جميع مافي القصر من ثياب وأثاث وباعها بالثلث البعس . وحالف الأتراك سرّاً على المستنصر . وعلم المستنصر بما فعله مضافاً لما سمع عنه من أمر الشريف ، فقلق وأرسل لابن حمدان يقول : بأنك قدمت علينا زائراً وجئتنا ضيفاً ، فقابلناك بالإحسان وأكرمناك ، فقابلتنا بما لا نستحقه منك ؛ ونحن عليك صابرون ، وعنك مغضون . وقد آتته بك الحال إلى مخالفة العسكر علينا والسعي في إتلافنا ، وما ذاك مما يهملك ؛ ونحب أن تنصرف عنا موفوراً في نفسك ومالك ، وإلا قابلناك على قبيح

(١) حازم وحميد : هما حازم بن علي بن جراح ، وحميد بن محمود بن جراح . (راجع تاريخ ابن القلانسي في حوادث سنة ٤٥٩ هـ) . (٢) في الأصل : « للأموال » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان :

أفعالك . فأغلظ ابن حمدان في الجواب وأستهزأ بالرسول . فبعث المستنصر إلى ^(١)الدكر الملقب بأسد الدولة ، وكان شيخ الأتراك والمقدم عليهم ، وكان من المخالفين على ابن حمدان ، فأستحضره وأستحلفه وتوثق منه ومن جماعة ممن جرى بحراؤه ، وجمع الأتراك الذين معه والمغاربة وكثامة إلى باب القصر . وعرف ابن حمدان بذلك فبرز بجيئة إلى بركة الحبش ، وأخرج المستنصر خيمته الحمراء ، وتسمى خيمة الدم ، فضر بها بين ^(٢)القصرين من القاهرة . واجتمع الناس على المستنصر ، وركب وسار إلى حرب ابن حمدان . والتقوا بمكان يعرف بالباب الحديد ، ^(٣)فورد أكثر من كان مع ابن حمدان بالأمان إلى المستنصر . وكان في جملة من ورد الأمير أبو علي ابن الملك أبي طاهر ابن بويه ، ثم قتل المذكور بعد ذلك بمدة . ووقع القتال فانكسر ابن حمدان وهرب

- ١٠ (١) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « بلد كوز » . (٢) بركة الحبش ، لما زار أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي مصر في سنة ٦١٠ هـ رأى بركة الحبش وقال عنها : إنها ليست بركة بالتعريف المقصود وإنما هي علم لأرض زراعية تروى بماء النيل عند فيضانه السنوي فشبهت ببركة أثناء غمرها بماء النيل . وقال : وهي من أجل منزهات مصر . وقال المقرئ : وهي من أشهر برك مصر في ظاهر مدينة القسطنطينية من قبلها فيما بين النيل والجبل . وسُميت بركة الحبش نسبة إلى قتادة بن قيس بن حبشي الصديقي من شهد فتح مصر ، وكانت له حدائق بجوار هذه البركة تعرف بالحبش فنسبت البركة إليها . وهذه البركة موقعها اليوم منطقة الأراضي الزراعية التابعة لزمام قرية دير الطين وجزء عظيم من الأراضي الزراعية التابعة لزمام قرية البساتين . وتحد هذه المنطقة من الغرب بجسر النيل الموصل بين مصر القديمة ودير الطين . ومن الجنوب باقى أراضي ناحية البساتين . ومن الشرق سكن قرية البساتين والجبل الشرقى . ومن الشمال صحراء جبانة مصر وجبل الرصد الذى يعرف اليوم بجبل اصطبل عذرتى حدود أراضي ناحية أثر النبي . (راجع بركة الحبش بالجزء الثانى من الخطط المقرئية) (٣) الباب الحديد قال المقرئ : « هذا الباب كان يعرف بالباب الحديد الحاكم لأنه أنشئ في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمى . وقال : ويعرف في أيامه بباب القوس ، وهو واقع بالشارع خارج باب زويلة من القاهرة عند رأس حارة المتنجية فيما بينها وبين حارة الهلالية . فأما حارة المتنجية فكانت واقعة على يمين السالك في الشارع المذكور بعد خروجه من باب زويلة متجها إلى الجنوب ، وفي أول هذه الحارة اليوم من بحرى درب الأغوات ، وحارة الهلالية كانت واقعة متجاهها على اليسار وفي أولها اليوم من بحرى درب الدالى حسين . وأما الباب الحديد المذكور فكان واقعا في عرض الطريق التى تسمى اليوم بشارع المغرلين تجاه زاوية الست عائشة اليونسية الواقعة بشارع المغرلين على رأس شارع الداودية من الجهة القبلية . (راجع حارتى المنصورة والهلالية وذكر ظواهر القاهرة المعزية بالجزء الثانى من الخطط المقرئية) .
- ١٥
- ١٠
- ٢٥

بنفسه إلى الإسكندرية ، ونهبت دُورَه وأمواله ودور أصحابه . ومضى ابن حمدان إلى حى من العرب وتزوج منهم وقوى بهم ، فصار يَشُنُّ الغارات على أعمال مصر ، ويبعث إليه المستنصر في كل وقت جيشاً فيهِزِمُه ابن حمدان . ولا زال على ذلك حتى جمع ابن حمدان جمعاً كبيراً ونزل الصالحية^(١) ، فخرج إليه من كان يَهَوّاه من المشاركة ، وأمدت عسكره نحو عشرة فراسخ وحاصر مصر ، فضعف المستنصر عن مقاومته . وأنحصر بالقاهرة . وطال الحصار وغلت الأسعار حتى بلغت الراوية الماء ثلاثة عشر قيراطاً ، وكل ثلاثة عشر رطلاً من الخبز ديناراً ، وعُدِمَت الأقوات ، فضجّ العوام ، نخاف المستنصر أن يُسَلِّمُوهُ إليه ، فراسله وصالحه . واقترح عليه ابن حمدان إبعاد المذكور ومن يُعاديهِ من المشاركة ، وأن ينفرد ابن حمدان بالبلاد وتدير الأمور والعساكر ، فرضى المستنصر بذلك كله ، ورفع الحصار عن مصر ، وعادت الأمور إلى ما كانت عليه .
١٠ فهرب غالب من كان مع المستنصر إلى الشام ، ووفدوا على صاحبها بدر الجمالي . وكان بدر الجمالي يكره ابن حمدان والشريف المذكور . ثم ظَفِرَ الجمالي بالشريف المذكور وقتله خنقاً . على ما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى . وصار المستنصر في قصره كالمحجور عليه ولا حكم له .

١٥ هذا والغلاء بمصر يتزايد ، حتى إنه جلا من مصر خلق كثير لما حصل بها من الغلاء الزائد عن الحد ، والجوع الذى لم يُعْهَد مثله في الدنيا ، فإنه مات أكثر أهل مصر ، وأكل بعضهم بعضاً . وظهروا على بعض الطبّاحين أنه ذبح عدّة من الصبيان والنساء وأكل لحومهم وباعها بعد أن طبخها . وأكلت الدواب بأسرها ، فلم يبق

(١) يريد المؤلف مكان الصالحية : وهى اليوم إحدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية ، اختطها

٢٠ الملك الصالح نجم الدين أيوب في أول الرمل بين مصر والشام في سنة ٦٤٤ هـ . (راجع الصالحية في ذكر « بلدة » الواردة بالجزء الأول من الخطط المقرزية وجدول أسماء البلاد المصرية) .

لصاحب مصر - أعني المستنصر - سوى ثلاثة أفراس بعد أن كانت عشرة آلاف ما بين فرس وجمل ودابة. وبيع الكلب بخمسة دنانير، والسَّور بثلاثة دنانير. ونزل الوزير أبو المكارم وزير المستنصر على باب القصر عن بغلته وليس معه إلا غلام واحد، فجاء ثلاثة وأخذوا البغلة منه، ولم يقدر الغلام على منعهم لضعفه من الجوع فذبجوها وأكلوها، فأخذوا وصُلبوا، فأصبح الناس فلم يروا إلا عظامهم، أكل الناس في تلك الليلة لحومهم. ودخل رجل الحمام فقال له الحمامي: من تريد أن يخدمك سعد الدولة أو عز الدولة أو نحر الدولة؟ فقال له الرجل: أتزأبي! فقال: لا والله، أنظر إليهم، فنظر فإذا أعيان الدولة ورؤساؤها صاروا يخدمون الناس في الحمام لكونهم باعوا جميع موجودهم في الغلاء واحتاجوا إلى الخدمة. وأعظم من هذا أن المستنصر الخليفة صاحب الترجمة باع جميع موجوده وجميع ما كان في قصره حتى أخرج ثياباً كانت في القصر من زمن الطائع الخليفة العباسي، لما نهب بهاء الدولة دار الخليفة في إحدى وثمانين وثلاثمائة، وأشياء أخر أخذت في نوبة البساسيري، وكانت هذه الثياب التي خلفاء بني العباس عند خلفاء مصر يحتفظون بها لبغضهم لبني العباس، فكانت هذه الثياب عندهم بمصر بسبب المعيرة لبني العباس. فلما ضاق الأمر على المستنصر أخرجها وباعها بأجنس ثمن لشدة الحاجة. وأخرج المستنصر أيضاً طسستاً وإبريقاً بلوراً يسع الإبريق رطلين ماء، والطسست أربعة أرتال، وأظنه بالبغدادى، فبيعا بأثنى عشر درهماً فلوساً، ثم باع المستنصر من هذا البلور ثمانين ألف قطعة. وأما ما باع من الجواهر واليواقيت والخسرواني فشيء لا يحصى. وأحصى من الثياب التي أبيعته في هذا الغلاء من

(١) هو أبو المكارم المشرف بن أسعد وزير الوزراء، كما في الإشارة إلى من نال الوزارة ص ٥١

(٢) في الأصل: «بأحسن»، وهو تحريف. وفي تاريخ ابن عباس (ج ١ ص ٦١): «بأخص».

(٣) خسرواني: منسوب إلى خسرو شاه من الأكاسرة: حرير رفيق.

قصر الخليفة ثمانون ألف ثوب، وعشرون ألف درع، وعشرون ألف سيف محلي؛
وباع المستنصر حتى ثياب جواريه ونحوت المهود، وكان الجند يأخذون ذلك
بأقل ثمن . وباع رجل داراً بالقاهرة كان اشتراها قبل ذلك بتسعمائة دينار بعشرين
رطل دقيق . وبيعت البيضة بدينار، والإردب القمح بمائة دينار في الأول،
ثم عديم وجود القمح أصلاً . وكان السودان يقفون في الأزقة يخطفون النساء
بالكلاليب ويشرحون لحومهن ويأكلونها، وأجتازت امرأة بزقاق القناديل بمصر^(١)
وكانت سمينة، فعلقها السودان بالكلاليب وقطعوا من عجزها قطعة، وقعدوا يأكلونها
وغفلوا عنها، فخرجت من الدار واستغاثت، بجاء الوالي وكبس الدار فأخرج منها
ألوفاً من القتلى، وقتل السودان . واحتاج المستنصر في هذا الغلاء حتى إنه أرسل
فأخذ قناديل الفضة والستور من مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام . وخرجت امرأة
من القاهرة في هذا الغلاء ومعها مد جوهر، فقالت : من يأخذ هذا ويعطيني
عوضه دقيقاً أو قمحاً ؟ فلم يلتفت إليها أحد ، فألقته في الطريق وقالت : هذا
ما ينفعني وقت حاجتي فلا حاجة لي به بعد اليوم ، فلم يلتفت إليه أحد وهو مبدد
في الطريق ! فهذا أعجب من الأول .

وقيل : إن سبب ما حصل لمصر من الخلل في أول الأمر الفتنة التي كانت^(٢)
بمصر في أيام المستنصر هذا بين الأتراك والعبيد، وهو أن المستنصر كان من عادته^(٣)
١٥

(١) في مرآة الزمان : « سبعة » . (٢) زقاق القناديل : كان من الدروب الشهيرة
التي سكنها الأعيان وكبار القوم بمدينة القسطنطينية في زمن عمارتها ، وقد زال بزوال مدينة القسطنطينية
القديمة . ومكانه اليوم أرض فضاء مجاورة من الشرق لجامع عمرو بن العاص بمصر القديمة . (راجع
ص ١٣ من الجزء الرابع من كتاب الانتصار لابن دقاق) . (٣) في الأصل : « في أول الأمر
أنه الفتنة الخ » . (٤) في الأصل : « من » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

في كل سنة أن يركب على النُجُب مع النساء والحشم إلى جُبِّ عميرة^(١)، وهو موضع
 نُزهة، فيخرج إليه بهيئة أنه خارج إلى الحج على سبيل الهُزء والمجآنة، ومعه الخمر
 في الروايا عَوْضًا عن الماء ويسقيه الناس، كما يُفعل بالماء في طريق مكة . فلما
 كان في جمادى الآخرة خرج على عادته المذكورة، فاتفق أن بعض الأتراك جرد سيفًا
 في سكرته على بعض عبيد الشراء، فأجتمع عليه طائفة من العبيد فقتلوه؛ فأجتمع
 الأتراك بالمستنصر هذا وقالوا له : إن كان هذا عن رضاك فالسمع والطاعة ، وإن
 كان عن غير رضاك فلا نرضى بذلك، فأنكر المستنصر ذلك ؛ فأجتمع جماعة من
 الأتراك وقتلوا جماعة من العبيد بعد أن حصل بينهم وبين العبيد قتال شديد على
 كوم شريك^(٢) وأنهمزم العبيد من الأتراك . وكانت أمُّ المستنصر تُعين العبيد بالأموال
 والسلاح؛ فظفر بعض الأيام أحد الأتراك بذلك، فجمع طائفة الأتراك ودخلوا على
 المستنصر وقاموا عليه وأغلظوا له في القول، فحلف لهم أنه لم يكن عنده خبر .
 وصار السيف قائمًا بينهم . ثم دخل المستنصر على والدته وأنكر عليها . ودامت الفتنة
 بين الأتراك والعبيد إلى أن سعى وزير الجماعة أبو الفرج بن المغربي — وأبو الفرج
 هذا هو أول من ولي كتابة الإنشاء بمصر — ولا زال الوزير أبو الفرج هذا يسعى بينهم

١٥ (١) جب عميرة : محله اليوم القرية التي تعرف باسم البركة من قرى مركز شبين القناطر بمديرية
 القليوبية وفي الشمال الشرق من القاهرة شرق محطة المرج وبالقرب منها . عرفت قديمًا باسم بركة الحجاج
 أو بركة الحب نسبة إلى عميرة بن تميم بن جزء التجيبي صاحب الحب المعروف باسمه في الموضع الذي يبرز إليه
 الحجاج عند خروجه من مصر إلى مكة . (راجع بركة الحجاج بالجزء الثاني من الخطط المقرزية (ص ١٦٣)
 وجدول أسماء البلاد المصرية) . (٢) كوم شريك : هو اليوم أحد قرى مركز كوم حمادة بمديرية
 البحيرة ، عرف هذا الكوم بشريك بن سمي بن عبد يغوث بن جزء المرادي من الصحابة رضى الله عنهم .
 وكان على مقدمة جيش عمرو بن العاص عند فتح الإسكندرية . (راجع كوم شريك في ذكر رمل الغرابي
 بالجزء الأول من الخطط المقرزية (ص ١٨٣) وجدول أسماء البلاد المصرية) .

حتى اصطالحوا صلحاً يسيراً، فأجتمع العبيد وخرجوا إلى شبرى دمنهور^(١). فكانت هذه الواقعة أول الاختلاف بديار مصر؛ فإنه قُتل من الأتراك والعبيد خلائق كثيرة، وفستت الأمور فطمع كل أحد. وكان سبب كثرة السودان ميل أم المستنصر إليهم؛ فإنها كانت جارية سوداء لأبي سعد التستري^(٢) اليهودي. فلما ولي المستنصر الخلافة ومات الوزير صفى الدين الجرجاني^(٣) في سنة ست وثلاثين حكمت والدته^(٤) المستنصر على الدولة، وأستوزرت سيدها أبا سعد المذكور، ووزر لأبنها المستنصر الفلاحى، فلم يمش له مع أبى سعد حال؛ فأستمال الأتراك وزاد في واجباتهم حتى قتلوا أبا سعد المذكور؛ فغضبت لذلك أم المستنصر وقتلت أبا منصور الفلاحى^(٥)، وشرعت في شراء العبيد السود، وجعلتهم طائفةً وأستكثرتهم^(٦). فلما وقع بينهم وبين الأتراك قامت في نصرهم.

١٠

وقال الشيخ شمس الدين بن قزأوغلى في المرأة: « وكل هذه الأشياء كان ابن حمدان سببها، ووافق ذلك أنقطاع النيل؛ وضاق يد أبى هاشم محمد أمير مكة

١٥

(١) شبرى دمنهور: هى القرية التى تعرف اليوم باسم شبرى الخيمة إحدى قرى ضواحي مصر بمديرية القليوبية، وهى واقعة على فم البرعة الاسماعيلية فى الشمال الغربى للقاهرة على النيل، وكانت تسمى قديماً شبرى دمنهور حيث يجاورها من الشمال قرية دمنهور شبرى التى تنسب اليها. وهذه اليوم أيضاً من ضواحي القاهرة. وشبرى الخيمة المذكورة تعرف عند سكان القاهرة باسم شبرى البلد تميزها لها من قسم شبرى أحد أقسام مدينة القاهرة. (راجع الخريطة العمومية وجدول أسماء البلاد المصرية). (٢) فى الأصل: « بين الأتراك ». (٣) كذا فى الإشارة الى من نال الوزارة وأخبار مصر لابن ميسر. وهو أبو سعد إبراهيم ابن سهل التستري. وفى الأصل: « أبو سعيد ». (٤) الذى فى الإشارة الى من نال الوزارة. « صفى أمير المؤمنين أبو القاسم على بن أحمد الجرجاني ». (٥) كذا فى الإشارة الى من نال الوزارة فى أكثر من موضع وابن خلكان فى ترجمة الظاهر. وفى الأصل: « فى سنة ست وثمانين » وهو تحريف. (٦) هو أبو منصور صدقة بن يوسف الفلاحى كما فى الإشارة الى من نال الوزارة وأخبار مصر لابن ميسر. وفى الأصل: « أبا نصر... » وهو تحريف.

٢٠

بانقطاع ما كان يأتيه من مصر ، فأخذ قناديل الكعبة وستورها وصفائح الباب والميزاب ، وصادر أهل مكة فهربوا . وكذا فعل أمير المدينة مهنا ، وقطعا الخطبة للمستنصر ، وخطبا لبني العباس الخليفة القائم بأمر الله ، وبعثا إلى السلطان ألب أرسلان السلجوقي حاكم بغداد بذلك ، وأنهما أدنا بمكة والمدينة الأذان المعتاد ، وتركوا الأذان بـ « حتى على خير العمل » ، فأرسل ألب أرسلان إلى صاحب مكة أبي هاشم المذكور ثلاثين ألف دينار ، وإلى صاحب المدينة بعشرين ألف دينار . وبلغ الخبر بذلك المستنصر ، فلم يلتفت إليه لشغله بنفسه ورعيته من عظم الغلاء . وقد كاد الحراب أن يستولى على سائر الإقليم . ودخل آبن الفضل على القائم بأمر الله العباسي ببغداد ، وأشده في معنى الغلاء الذي شمل مصر قصيدة ، منها :

[الطويل]

وقد علم المصري أن جنوده * سنويوسف منها وطاعون عمّواس
أحاطت به حتى استراب بنفسه * وأوجس منها خيفة أي إيجاس^(١)
قلت : وهذا شأن أرباب المناصب ، إذا عُزل أحدهم بآخر أراد هلاكه ولو هلك العالم معه . وهذا البلاء من تلك الأيام إلى يومنا هذا .

ثم في سنة ست وستين سار بدر الجمالي أمير الجيوش من عكا إلى مصر ، ومعه عبد الله بن المستنصر بأستدعاء المستنصر بعد قتل آبن حمدان بمدة . وأسم آبن حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان أبو محمد التغلبي الأمير ناصر الدولة ذو المجدين .

(١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « أقامت به ... » .

ذكر سبب قتل ابن حمدان المذكور

- وسببه أنه كان ابن حمدان آتفق مع إلكر التركي ، وكان إلكر تزوج بآبنته ؛
فاتفقا اتفاقاً كلياً وتحالفا وأمن أحدهما للآخر. ووصل ناصر الدولة إلى مصر — أعني
بعد توجهه إلى الإسكندرية حسب ما ذكرناه — على طمأنينة مرتباً للوأكب
والعساكر، فركب إلكر يوم الجمعة مستهل شهر رمضان في خمسين فارساً ، وكان له
غلام يقال له : أبو منصور كمشكين ويلقب حسام^(١) الدولة ؛ وكان يثق به . فقال
له إلكر : أريد أن أطلعك على أمر لم أر له أهلاً غيرك ؛ قال : وما هو ؟ قال : قد
علمت ما فعل ابن حمدان بالمسلمين من سفك الدماء والغلاء والجلاء ، وقد عزمت
على قتله ، فهل فيك موافقة ومشاركة وأريح الإسلام منه ؟ فقال نعم ، ولكن أخاف
أن يُفْلِت فتتبرأ مني ؛ قال لا ، وقصدوا ابن حمدان قبل أن يَلْحَقَه أصحابه وأسأذنوا
عليه ، فأذن لهم فدخلوا والفراشون يُفَضُّون البُسْطَ ليقعد عليهما ابن حمدان ، وهو
يتمشي في صحن الدار ، ومشى إلكر معه ، ثم تأخر عنه وضربه بـ « يافروت » كان معه ،
وهو سكين مغربي في خاصرته ، وضربه كمشكين فقطع رجله ، فصاح : فاعلموها !
فخزوا رأسه . وكان محمود بن ذبيان أمير بني سنيس^(٢) في خزانة الشراب ، فدخلوا عليه
وقتلوه . ثم خرجوا إلى دار كان فيها نحر العرب ابن حمدان وقد شرب دواءً وعنده
الأمير شاور فقتلوهما . وخرجوا إلى خيمة الأمير تاج المعالي بن حمدان أنحى
ناصر الدولة ، وكان على عزم المسير إلى الصعيد ، فهرب إلى خراب مقابل خيمته ،
فكمن فيه فراه بعض العبيد فأعطاه مِعْضَةً فيها مائة دينار ، وقال له : آكتم^(٣) على ؛

(١) في أخبار مصر لابن ميسر : « يلقب بسعد الملك » . (٢) سنيس : بطن من طي .

(٣) المعضدة : كيس تجعل فيه الدراهم .

فأخذها العبد وجاء إلى الدكر ونم عليه ، فدخل وقتله . وأنزله ابن أنحى ابن المدبر^(١)
 في زى المكدن فأخذ ، وكان قد تزوج بإحدى بنات نزار بن المستنصر الخليفة ،^(٢)
 فقتل دكره وجعل في فمه ثم قتل . وقطع ابن حمدان قطعاً ، وأنفذ كل قطعة إلى
 بلد . وجاءوا إلى القصر إلى الخليفة المستنصر هذا ومعهم الرؤوس ، وأرسلوا إلى
 الخليفة وقالوا : قد قتلنا عدوك وعدونا ، من أخرج البلاد وقتل العباد ، ونريد من
 المستنصر الأموال . فقال المستنصر : أما المال فما ترك ابن حمدان عندي مالا .
 وأما ابن حمدان فما كان عدوى ، وإنما كانت الشحنة بينك وبينه يا الدكر ، فهلكت^(٣)
 الدنيا بينكما ، وإني ما اخترت ما فعلت من قتله ولا رضيت ، وستعلم غب الغدر ،
 ونقض العهد . ووقع بينهما كلام كثير . وآل الأمر إلى بيع المستنصر قطع مرجان
 وعمر وضاحل إلى الدكر ورقيقته مالا من ثمان ذلك وغيره . ثم علم المستنصر أن
 أمره يؤول مع الدكر إلى شر حال ، فلذلك أرسل أحضر بدر الجمالي المتقدم ذكره .
 ولما حضر بدر الجمالي إلى مصر وجد الدكر تغلب عليها . ووصل إلى دمياط وبها
 ابن المدبر ، وكان قد هرب منه ، فقتله وصلبه ، وعاد إلى مصر ، وآتفق مع بدر الجمالي^(٤)
 وتحالفا وتعاهدا . فلم يكن إلا مدة يسيرة وقبض بدر الجمالي على الدكر وأهانته وعذبه
 وطالبه بالمال ، فلم يظهر سوى اثني عشر ألف دينار ، وكان له من الأموال
 والجواهر شيء كثير إلا أنه لم يقربه ، فقتله بدر الجمالي ، وقيل : هرب إلى الشام .
 وأخذ بدر الجمالي في إصلاح أمور الديار المصرية : انتزع الشرقية من أيدي عرب
 لواتة ، وقتل منهم مقتلة عظيمة وأسر أمراءهم ، وأخذ منهم أموالاً جمّة . وعمر^(٥)

(١) في الإشارة إلى من نال الوزارة وأخبار مصر لابن ميسر : « عبد الله بن يحيى بن المدبر » .
 (٢) من كدى الرجل : سأل . (٣) الشحنة (بالكسر) : العداوة . (٤) كذا عبارة
 الأصل . وعبرة مرآة الزمان : « ودخل مصر بعد أن آتفق مع الدكر وتحالفا... الخ » . (٥) لواتة :
 قبيلة من البربر .

الريف فرُخِصت الأسعار ورجعت إلى عاداتها القديمة . ثم أخذ الإسكندرية وسلمها إلى القاضي ابن المحرق . وأصلح أموال الصعيد وأستدعى أكابرهم إليه ، فجاءه منهم الكثير . وصالح الحال لهلاك الأضداد ، ورُفِعت الفتن ، وأنفرد أمير الجيوش بدر الجمالي بالأمر إلى أن مات في خلافة المستنصر . وتولى بعده ابنه الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي المذكور . ويأتى ذكر ذلك وغيره مما ذكرنا من الغلاء والفناء والحروب في الحوادث المتعلقة بالمستنصر من سنين خلافته على سبيل الاختصار ، كما هو عادة هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

ودام المستنصر في الخلافة وهو كالمحجور عليه مع بدر الجمالي ، ثم من بعده مع ولده الأفضل شاهنشاه إلى أن توفى بالقاهرة في يوم عيد الفطر ، وهو يوم الخميس سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وباع الناس ابنه أحمد من بعده ، وأُلقِبَ بالمستعلي بالله . وقام الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي بتدبير ملكه . وقد تقدم مدة إقامة المستنصر في الخلافة ، وكَمَ عاش من السنين في أول ترجمته فيطلب هناك .

ومما رثى به المستنصر قول حظى الدولة أبي المناقب عبد الباقي بن علي التنوخي

الشاعر :

١٥ [الطويل]

وليس ردى المستنصر اليوم كالزدي * ولا أمره أمر يقاس به أمر

لقد هاب ملك الموت إتيانه ضحى * ففاجأه ليلاً ولم يطلع الفجر

فأجرى عليه حين مات دموعنا * سماء فقال الناس لا بل هو القطر

وقد بكت الخنساء صخرًا وإنه * ليبيكه من فرط المصاب به الصخر

٢٠ وَقَلَّدَهَا الْمُسْتَعْلَى الظُّهْرَ حَسَبَ مَا * عَلَيْهِ قَدِيمًا نَصَّ وَالِدُهُ الطُّهْرُ



السنة الأولى من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

فيها في المحترم خلع الخليفة القائم بأمر الله على الأفضل أبي تمام محمد بن محمد ابن عليّ الزينبيّ الحنفى العلوى وفوض إليه نقابة الهاشميين والصلاة ، وأمره باستخلاف أبي منصور محمد على ذلك ؛ وأحضر الخليفة القضاة والأعيان وقال لهم : قد عولنا على محمد بن محمد بن عليّ الزينبيّ في نقابة أهلنا من العباسيين رعاية لحقوق سالفه . فقبل أبو تمام الأرض ؛ وخلع عليه السّواد والطيلسان ، ولقب عميد الرؤساء . وفيها لم يحجّ أحد من العراق . وحجّ الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الإمام العلامة أبو الحسين الحنفى الفقيه البغدادى المشهور بالقُدورى^(١) . قال أبو بكر الخطيب : لم يحدث إلّا شيئاً يسيراً ؛ كتبته عنه ، وكان صدوقاً ، انتهت إليه بالعراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة ، وعظم^(٢) [عندهم] قدره وارتفع جاهه ، وكان حسن العبارة في النظر ، جرى اللسان مديماً للتلاوة . قلت : والفضل ما شهدت به الأعداء ، ولولا أنّ شأن هذا الرجل كان قد تجاوز الحد في العلم والزهد ما سلم من لسان الخطيب ، بل مدحه مع عظم تعصّبه على السادة الحنفية وغيرهم ؛ فإنّ عادته ثمّ أعراض العلماء والزهاد بالأقوال الواهية ، والروايات المنقطعة ، حتّى أشحن تاريخه من هذه القبائح . وصاحب الترجمة هو مصنف « مختصر القُدورى » في فقه الحنفية ، و « شرح مختصر الكرخى »

(١) راجع ترجمته في وفيات سنة ثلاث وستين وأربعمائة من هذا المجلد . (٢) زيادة عن

تاريخ بغداد وعقد الجمان وتاج التراجم . ٢٠

في عدة مجلدات ، وأملى « التجريد في الخلافيات » أملاه في سنة خمس وأربعمائة ، وأبان فيه عن حفظه لما عند الدارقطني من أحاديث الأحكام وعملها ، وصنف كتاب « التقريب الأول » في الفقه في خلاف أبي حنيفة وأصحابه في مجلد ، و« التقريب الثاني » في عدة مجلدات . وكانت وفاته في منتصف رجب من السنة . ومولده سنة اثنتين وستين وثلثمائة . وقد رويناه جزأه المشهور عن الشيخ رضوان بن محمد العقبي^(١) عن أبي الطاهر بن الكويك عن محمد بن البلوي^(٢) أنا عبد الله بن عبد الواحد بن علاق^(٣) أنا فاطمة بنت سعد الخير الأنصارية أنا أبو بكر بن أبي طاهر أنا العلامة أبو الحسين القدوري رحمه الله تعالى .

- وفيها توفى الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا الرئيس أبو علي صاحب الفلسفة والتصانيف الكثيرة . كان إمام عصره في الحكمة وعلوم الأوائل ، بل كان إماماً في سائر العلوم . وتصانيفه كثيرة في فنون العلوم ، حتى قيل عنه : إنه ليس في الإسلام من هو في رتبته . قال أبو عبد الله الذهبي : كان ابن سينا آية في الذكاء ، وهو رأس الفلاسفة الإسلاميين الذين مشوا خلف العقول ، وخالفوا الرسول — قلت : لم يكن ابن سينا بهذه المثابة بل كان حنفياً المذهب ، تفقه على
- (١) في تاريخ بغداد وعقد الجمان : « الخامس من رجب » . (٢) نسبة الى منية عقبة بالجيزة ، ولد بها سنة تسع وستين وسبعائة ، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، وهو أحد شيوخ العلامة السخاوي المؤرخ صاحب كتاب الضوء اللامع وقد ترجمه فيه ترجمة واسعة كما وضحناه في مقدمة هذا الكتاب . (٣) الكويك (كزير كما ضبطه شارح القاموس) هو أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد ابن محمود المعروف بابن الكويك الربيعي ، كان من مشايخ الحافظ ابن حجر . ولد في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وسبعائة وتوفي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة (راجع شذرات الذهب والمثل الصافي والضوء اللامع) . (٤) هو محمد بن محمد بن ميمون البلوي المتوفى سنة ٧٨٧هـ (راجع شذرات الذهب) . (٥) جرت العادة بالاقصاء على الرمز في لفظي حدثنا وأخبرنا ، واستمر الاصطلاح عليه من قديم ، فيكتبون من حدثنا لفظ « ثنا » بالثاء والنون والألف وربما حذفوا الثاء ، ومن أخبرنا لفظ « أنا » .

الإمام أبي بكر بن أبي عبد الله الزاهد الحنفي — وتاب في مرض موته ، وتصدّق بما كان معه ، وأعتق مماليكه ، وردّ المظالم على من عرفه ، وجعل يَحْتِمُ في كلّ ثلاثة أيّام ختمة إلى أن تُوفّي يوم الجمعة في شهر رمضان . قلت : ومن يمشي خلف العقول ، ويخالف الرسول لا يُقلّد الأحكام الشرعية ، ولا يتقرّب بتلاوة القرآن العظيم .

وفيها تُوفّي محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو عليّ الهاشميّ البغداديّ شيخ الحنابلة وعالمهم ، وصاحب التصانيف الكثيرة . مات في شهر ربيع الآخر .

وفيها تُوفّي مهيار بن مرزويه الديلميّ^(١) أبو الحسن الكاتب الشاعر المشهور ، كان مجوسياً فأسلم على يد الشريف الرضيّ ، وهو أستاذة في الأدب والنظم والتشيع . اشتغل حتّى مهَر في الأدب والكتابة والتشيع حتّى صار من كبار الشعراء الروافض . قال أبو القاسم بن برّهان النحويّ : كان مجوسياً فأسلم في سنة أربع وتسعين وثلثمائة ، فقلت له : يا أبا الحسن ، أنتقلت [بإسلامك] من زاوية إلى زاوية في جهنّم ، قال : وكيف ؟ قلت : لأنّك كنت مجوسياً ثم صرت تتعرّض لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمجوسيّ والرافضيّ في النار . انتهى . قلت : وأما شعر مهيار ففي غاية الجودة . فمن ذلك قوله :

[البسيط]

أستنجدُ الصبرَ فيكم وهو مغلوبٌ * وأسألُ النومَ عنكم وهو مسلوبٌ
وأبتغي عندكم قلباً سمّحت به * وكيف يرجع شيء وهو موهوبٌ

(١) كذا في الأصل والمنظم . وفي وفيات الأعيان : « أبو الحسين » . (٢) في الأصل : « من كبار الشعراء الرافض » (٣) هو عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان صاحب العربية واللغة والتواريخ وأيام العرب (راجع بغية الوعاة للسيوطي) . (٤) الكلمة عن المنظم .

وله في إنجاز وعد :

[الطويل]

أظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ ^(١) يَوْمًا غَمَامَةً * أضَاءَ لَهَا بَرْقٌ وَأَبْطَأَ رَشَاشُهَا
فَلَا غَيْمَهَا يُجِلِّي فَيَسَّاسَ طَامِعٍ * وَلَا غَيْثَهَا يَأْتِي فَيُرْوِي عِطَاشُهَا

وفيها توفي الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة أبو المطاع التغلبي ويعرف

بِذِي الْقَرْنَيْنِ وَوَجِيهِ الدَّوْلَةِ . وَلِيَّ إِمْرَةِ دِمَشْقَ لِلْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ ثُمَّ عُزِّلَ عَنْهَا بِأَوْلَؤُ ،
ثُمَّ أُعِيدَ إِلَيْهَا سَنَةً خَمْسَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِينَ مِنْ قِبَلِ الظَّاهِرِ بْنِ الْحَاكِمِ ، وَمَاتَ بِهَا
وَقِيلَ بِمِصْرَ . وَكَانَ شَاعِرًا أَدِيبًا شَجَاعًا فَصِيحًا . وَمِنْ شَعْرِهِ :

[الرمل]

مُوَعِدِي بِالْبَيْنِ ظَنًّا * أَنِّي بِالْبَيْنِ أَشَقِي ^(٢)
مَا أَرَى بَيْنَ مَمَاتِي * وَفِرَاقِي لَكَ فَرَقًا
لَا تُهْدِدْنِي بَيْنَ * لَسْتُ مِنْهُ أَتَوَقَّى
إِنَّمَا يَشَقِي بَيْنَ * مِنْكَ مَنْ بَعْدَكَ يَبْقَى

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة الثانية من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة تسع وعشرين

١٥

وأربعمئة .

فِيهَا تُوُفِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو عَلِيٍّ الْعَدْلُ ، وَيُعْرَفُ بِأَبْنِ أَبِي الْعَجَّازِ ،
وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ بِدِمَشْقَ وَبِهَا مَاتَ فِي الْمُحَرَّمِ ، وَكَانَ ثِقَةً سَمِعَ الْحَدِيثَ وَرَوَاهُ ،

(١) لم نجد هذين البيتين في ديوان مهيار المطبوع في دار الكتب المصرية ولا في الكتب التي تحت أيدينا

٢٠ بما ذكرت ترجمته . (٢) رواية الأصل : * موعدى بالبين فلقى * وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

(١) روى عنه غير واحد؛ قال : وحدّثنا محمد بن سليمان الرّبيعيّ عن محمد بن تمام الحرّاني .
 عن محمد بن قدامة قال : أتينا سفيان بن عيينة فحُجِبْنَا ، فجاء خادم لهارون الرشيد
 يقال له حسين في طلبه فأخرجه ، فقمنا إليه فقلنا : أما أهل الدنيا فيصلُّون إليك ،
 وأما نحن فلا نصل ! فنظر إلينا وقال : لا أفلح صاحب عيال ؛ ثم أنشد :

[البسيط]

اعْمَلْ بعلمي ولا تنظرْ إلى عملي * ينفعك علمي ولا يضرُّك تقصيري
 ثم قال : بم تُشبهون قوله عليه [الصلاة و] السلام إخبارا عن ربّه تعالى :
 ”ما أشغل عبدي ذكرى عن مسألتى إلّا أعطيتُه أفضلَ ما أعطى السائلين“ ؟ فقلنا :
 قل يرحمك الله ؛ فقال قول القائل :

(٤) وقفي خلا من ماله * ومن المروءة غيرُ خال

أعطاك قبل سؤاله * وكفأك مكروه السؤال

(٥) وفيها تُوفى أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله العلويّ الطلمنكيّ الحافظ ، كان
 إماماً حافظاً محدّثاً . مات في ذي الحجة وله تسعون سنة .

(٦) وفيها تُوفى الحسن بن عليّ بن الصّقر الإمام الكاتب المقرئ صاحب زيد بن
 أبي بلال الكوفيّ ، كان فاضلاً قرأ القراءات بالتروايات وبرّع في فنون .

(١) في مرآة الزمان : « البراني » . (٢) في الأصل : « فحجبتنا » والتصويب عن مرآة
 الزمان . (٣) الزيادة عن مرآة الزمان . (٤) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :
 « وفي حلا » بالحاء المهملة ، وهو تحريف . (٥) الطلمنكي (بفتح الطاء واللام والميم وسكون النون) :
 نسبة إلى طلمنكة : مدينة بالأندلس . (٦) في الأصل : « عليّ ابن الصفر » بالقاء . والتصويب
 عن تاريخ الاسلام للذهبي « غاية النهاية في أسماء رجال القراءات وتاريخ بغداد » .

وفيها تُوِّفَى أبو الوليد يُونُسُ بن عبد الله بن محمد بن مغيث المقرئ القرطبي^(١) الفقيه المعروف بابن الصقار قاضي الجماعة ، كان من أوعية العلم ، كان فقيهاً محدثاً عالماً زاهداً . مات في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونحس أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ثلاثين وأربعمائة . فيها سأل جلال الدولة الخليفة القائم بأمر الله أن يلقب آبنه لقبا ، فلقبه «الملك العزيز» وكان مقيما بواسط . قلت : وهذا أول لقب سمعناه من ألقاب ملوك الأتراك وغيرهم من ملوك زماننا .

١٠

وفيها استولى بنو سلجوق على خراسان والجهال ، وهرب منهم السلطان مسعود ابن محمود بن سُبُكْتِكِين إلى غزنة ، وأقتسموا البلاد . وهذا أول ظهور بنى سلجوق الآتى ذكرهم في عدة أماكن . وأصلهم أتراك من [ما] وراء النهر ، فزوج سلجوق آبنته من رجل يعرف بعلّ تَبَكِين ، فأفسدوا على محمود بن سُبُكْتِكِين البلاد بالنهب والغارات ، فقصدهم محمود بن سُبُكْتِكِين فقبض على سلجوق المذكور وهرب على تَبَكِين وطُغْرُبَلَك ، وأسمه محمد بن ميكائيل بن سلجوق ، وبقي طُغْرُبَلَك في أربعة آلاف خركاه ، إلى أن تُوِّفَى محمود بن سُبُكْتِكِين ، وأشتغل آبنه مسعود بن محمود

١٥

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب وعيون التواريخ لابن شاكر (نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١٤٩٧ تاريخ) . وفي بغية الوعاة للسيوطي : « يونس بن محمد بن مغيث بن محمد » . (٢) كذا ضبط بالعبارة في وفيات الأعيان في ترجمة محمد بن ميكائيل .

٢٠

ابن سبكتكين باللهو . فصار أمر طغرل بك ينمو إلى أن واقع مسعودا وهزمه وأستولى على نخراسان ، وولى أخاه داود مرو وسرخس وبلخ ، وولى ابن عمه الحسن بن موسى هرة وبوشنج وبيجستان^(١) ، وولى أخاه لأمه إبراهيم بن آل دهستان . وعظم أمر طغرل بك إلى أن كان من أمره ما سئد كره في عدة أما كن إن شاء الله تعالى .

وفيها توفى أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الحافظ أبو نعيم الأصبهاني الصوفي والأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء ، كان أحد الأعلام ، جمع بين علو الرواية وكثرة الدراية ، ورحل إليه من الأقطار ، وألحق الصغار بال كبار ، وولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة بأصبهان . وأستجاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر حتى تفرد في آخر عمره في الدنيا عنهم .

وفيها توفى عبد الملك بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو القاسم البغدادي الواعظ . كان مسند العراق في زمانه ، سمع الحديث وروى الكثير . قال أبو بكر الخطيب : كتبنا عنه وكان ثقة ثبتا صالحا ، ولد في شوال سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .

وفيها توفى موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي المقرئ الإمام أبو عمران ، الفاسي^(٢) الدار الغفجومي النسب — وغفجوم : قبيلة من زناتة — البربري^(٣) الفقيه المالكي نزيل القيروان وإليه آتته رئاسة العلم بها . تفقه على أبي الحسن القابسي وهو أجل أصحابه ، ودخل الأندلس فتفقه على أبي محمد الأصيلي^(٤) ، وسمع وحديث وجمع غير مرة ، وكان من كبار العلماء .

(١) دهستان : بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان . (عن معجم ياقوت) .
(٢) كذا في الأصل والديباج المذهب ونفح الطيب وشذرات الذهب . وفي معجم البلدان : « الغفجومي نسبة إلى غفجومون » . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المعافى القابسي كما تقدم في ص ٢٣٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٤) هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٣٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

٥

١٠

١٥

٢٠

وفيهما توفى الفضل بن منصور أبو الرضا البغدادي المعروف بأبن الطريف ،
كان شاعرا أدبيا .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعاً .



السنة الرابعة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين
وأربعمائة .

فيها توفى محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان القاضي أبو العلاء
الواسطي ، أصله من فم الصلح ، ونشأ بمدينة واسط . وكان فقيها فاضلا محدثا ،
سمع الحديث ، وولي القضاء . ومات ببغداد في جمادى الآخرة من السنة .
وفيهما توفى محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبد الله المصري الفراء مسند الديار
المصرية في زمانه ، سمع الكثير وتفرد بأشياء ، وروى عنه خلائق كثيرة . ومات
في شهر ربيع الآخر ، وله تسعون سنة .

وفيهما شغب الأتراك وخرجوا بالجم [إلى شاطئ دجلة] وشكوا من تأخر النقطة
ووقوع الاستيلاء على إقطاعاتهم ، [فعرف السلطان هذا] ، فكتب ديبس [بن علي]
ابن مزيد [و] أبا الفتح [بن ورام] وأبا الفوارس بن سعد ، ثم كتب إلى الأتراك
يلومهم . وحاصل الأمر أن الناس ماجوا وأنزعجوا ، ووقع النهب وعلت الأسعار وزاد
الخوف ، حتى إن الخطيب صلى صلاة الجمعة بجامع برآنا وليس وراءه إلا ثلاثة

(١) زيادة عن المتظم . (٢) التكة عن المتظم وتاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في الأصل :

« ابن سقرى » . والتصويب عن المتظم وتاريخ الإسلام للذهبي . (٤) راجع الحاشية رقم ١
ص ١٨١ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

أنفس، وتُودى في الجمعة المقبلة من أراد الصلاة بجامع برآنا فكل ثلاثة أنفس بدرهم خفارة .

وفيها توفى القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائى^(١) الحنفى قاضى نيسابور وفقهها وعالمها، كان إماما فقيها عالما عفيفا ورعا كثير العلم، كان المعول على فتواه بنيسابور في زمانه . ومات في هذه السنة . قاله الذهبي رحمه الله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائى^(١) الحنفى قاضى نيسابور وفقهها . والقاضى أبو العلاء محمد بن علي الواسطي المقرئ . وأبو الحسن محمد بن عوف المزنى في [شهر] ربيع الآخر . وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن نَظيف المصري الفراء في [شهر] ربيع الآخر، وله تسعون سنة . وأبو المعمر مُسَدَّد بن علي^(٢) الأملوكي خطيبٍ مخص .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

فيها اتفق جلال الدولة مع قروايش وتحالفا وسكنت الفتنة بينهما .

(١) في صلب المشتبه في أسماء الرجال للذهبي : (بفتح الهمزة والتاء) . وفي هامشه : (بضم الهمزة وفتح التاء وضمها) نقلا عن ابن خلكان . وضبطه ياقوت : (بضم الهمزة والتاء) . وفي اللباب : (أنه بض الهمزة وفتح التاء) . وأستواء : كورة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاث وتسعين قرية .

(٢) الأملوكي (بضم أوله واللام) : نسبة إلى أملاك بطن من ردمان ، كما في شذرات الذهب .

وردمان : موضع باليمن ، كما في شرح القاموس ومعجم ياقوت .

وفيها تُوفّي القاضي أبو العلاء صاعد المقدم ذكره في السنة الماضية، في قول صاحب مرآة الزمان .

وفيها تُوفّي أبو بكر محمد بن عمر بن بكير^(١) بن النّجار، كان إماما عالما محدّثا . مات في هذه السنة .

وفيها تُوفّي عبد الباقي بن محمد الحافظ أبو القاسم الطحّان ، كان إماما فاضلا . فقيها محدّثا . مات ببغداد في جمادى الأولى من هذه السنة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفّي الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري . وأبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطحّان ببغداد في جمادى الأولى . وأبو بكر محمد بن عمر بن بكير النّجار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع مثل الخالية . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السادسة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

فيها تُوفّي محمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي المقرئ ، كان فاضلا قارئاً أديبا شاعرا محدّثا . ومن شعره :

[الكامل]

يا ويح قلبي من تقلّبه * أبداً يحنُّ إلى مُعذِّبه

قالوا كتمت هواه عن جلدٍ * لو كان لي جلدٌ لُبِحتُ به

(١) كذا في الأصل وشرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الاسلام للذهبي وعيون التواريخ .

وفي تاريخ بغداد : « عمر بن بكر » .

وفيها توفى السلطان مسعود ابن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين أبو سعيد صاحب خراسان وغزنة وغيرهما . كان ملكا عادلا حسن السيرة في الرعية ، سلك طريق أبيه في الغزو وفتح البلاد ، إلا أنه كان عنده محبة في اللهو والطرب . وكان ولي الملك بعد موت أبيه السلطان محمود في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، فكانت مدة حكمه على بلاد الهند وغيرها اثنتي عشرة سنة إلا أشهراً .^(١)

وفيها توفى الأمير أنوشتكين الدزيرى^(٢) قسيم الدولة نائب الشام للمستنصر صاحب الترجمة ، كان خصيصاً عند المستنصر ينسب إليه إلى المهمات ، وكان شجاعاً مقداماً عظيم الأهمية حسن السياسة ، طرد العرب من الشام وأباد المفسدين ، ومهد أمور الشام حتى أمنت السبل في أيامه . وقد قدمنا من ذكره نبذة في ترجمة المستنصر في هذا المحل . ولما مات ولي دمشق بعده الأمير ناصر الدولة الحسن بن الحسين ابن عبد الله بن حمدان .

وفيها توفى الأمير أبو جعفر علاء الدولة بن كاكويه صاحب أصبهان . ولي بعده منصور ، وأقام الدعوة والسكة للملك أبي كاليبجار في جميع بلاد أبيه .^(٤)

وفيها توفى سعيد بن العباس الحافظ أبو عثمان القرشي الهروي ، كان إماماً فاضلاً محدثاً فقيهاً . مات في المحرم من هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا .

(١) في الأصل : « مدة تحكمه » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٢ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) كذا ضبط في ابن الأثير ، وهو علاء الدولة أبو جعفر بن دشمز يار المعروف بابن كاكويه . وإنما قيل له « كاكويه » لأنه ابن خال مجد الدولة بن بويه ، والخال بلغتهم : كاكويه . وفي الأصل : « كالويه » وهو تحريف . (٤) كذا في الأصل . وعبارة ابن الأثير : « وقام بأصبهان ابنه ظهير الدين أبو منصور قرامرز مقامه وهو أكبر أولاده » .



السنة السابعة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

ففيها ورد الخبر من تبريز أن زلزلة عظيمة وقعت بها هدمت قلعتها وسورها وكثيرا من دورها ومساكنها ، ونجا أميرها بنفسه . وأحصى من مات تحت الهدم فكانوا خمسين ألفا ، وليس الناس بها السواد وجلسوا على المسوح لعظم هذه المصيبة . ثم زلزلت تدمر أيضا وبعلبك ، فمات تحت الهدم معظم أهل تدمر .

وفيهما توفي حمزة بن الحسن بن العباس الشريف العلوي أبو يعلى خن الدولة . ولى قضاء دمشق عن الظاهر العبيدي ، وهو الذي أجرى الفوارة ببيرون ، وبني قيسارية الأشراف وتعرف بالفخرية . قال الشريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسن : أنشدني لقس بن ساعدة في النجوم :

[الكامل]

علم النجوم على العقول وبأل * وطلاب شيء لا ينال ضلال
ماذا طلابك علم شيء أغلقت * من دونه الأبواب والأقفال
إفهم فما أحد بغامض فطنة * تدرى متى الأرزاق والآجال
إلا الذي من فوق سبع عرشه * فلوجه الإكرام والإفضال

- (١) تبريز : أشهر مدن أذربيجان ، وهي مدينة عامرة حسنة ذات أسوار محكمة . (راجع معجم ياقوت) .
(٢) تدمر : مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام ، بنها وبين حلب خمسة أيام (عن معجم ياقوت) .
(٣) جيرون ، قال ياقوت : « إن بابا من أبواب الجامع بدمشق ، وهو بابه الشرق ، يقال له باب جيرون ، فيه فوارة ينزل عليها بدرج كثيرة في حوض من رخام ، وقبة خشب يعلوها ماء نحو الرخ » . (راجع ياقوت ج ٢ ص ١٧٦) . (٤) في الأصل : « قيسارية بالأسواق » .
والتصويب عن امرأة الزمان وعقد الجمان .

وفيها تُوفِّي عبيد الله بن هشام بن عبد الله بن سوار أبو الحسين من أهل داريا بدمشق، كان إماما فاضلا متدينا .

وفيها تُوفِّي عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير أبو ذر الأنصاري الهروي المالكي الحافظ، كان يُعرف في بلده بأبن السماك، سَمِعَ الحديث ورحل [إلى] البلاد، وكان إماما عالما فاضلا سخيّا صوفيّا . قال القاضي عياض : ولأبي ذر كتاب كبير مُخرَج على الصحيحين [و] «كتاب السنة والصفات» . رحمه الله تعالى .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

فيها لم يهج أحد من العراق . وهج الناس من مصر وغيرها .

وفيها تُوفِّي الحسين بن عثمان بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز أبي دلف أبو سعد العجليّ، كان إماما محدثا، سافر إلى نجران ثم عاد إلى بغداد وحديث بها، ثم انتقل إلى مكة فتوفّي بها في سؤال .

(١) في الأصل : «عبد الله بن هشام» . وما أثبتناه عن المشتبه في أسماء الرجال للذهبي وتاريخ الإسلام .
(٢) كذا في المشتبه وتاريخ الإسلام وطبقات الحفاظ وشذرات الذهب وعيون التواريخ .
وفي الأصل : «عبد الله بن أحمد» . (٣) كذا في المشتبه وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام وهامش طبقات الحفاظ . وفي الأصل وطلب الطبقات : «ابن غفير» بالعين المهملة . (٤) كذا في طبقات الحفاظ وتاريخ الإسلام . وفي الأصل : «مخرَج فيه على الصحيحين» .

وفيها تُوِّفَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ الْأَزْهَرِ أَبُو الْقَاسِمِ الصَّيْرَفِيُّ^(١) المحدث، كان صالحاً ثقةً مكثراً في الحديث .

وفيها تُوِّفَّ السُّلْطَانُ أَبُو طَاهِرٍ جَلَالُ الدَّوْلَةِ بْنُ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ فَيُوزَنُ بِنِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ بُوَيْهٍ بْنُ رُكْنِ الدَّوْلَةِ الْحَسَنِ بْنِ بُوَيْهٍ . وَلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ .
وَكَانَ مَلِكًا مَحَبَّبًا لِلرَّعِيَّةِ حَسَنَ السَّيْرِ، وَكَانَ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ . وَلَقِيَ فِي سُلْطَنَتِهِ مِنَ الْإِتْرَاقِ شِدَائِدَ . وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ خَامِسَ شَعْبَانَ ، وَغَسَّلَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شَاهِينَ الْوَاعِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ السَّمَّاكِ ، وَدُفِنَ بِدَارِهِ فِي دَارِ الْمَمْلَكَةِ فِي بَيْتٍ كَانَ دُفِنَ فِيهِ عَضُدُ الدَّوْلَةِ وَبَهَاءُ الدَّوْلَةِ قَبْلَ نَقْلِهِمَا إِلَى الْكَوْفَةِ ، ثُمَّ نُقِلَ بَعْدَ سَنَةٍ إِلَى مَقَابِرِ قُرَيْشٍ . وَكَانَ عُمُرُهُ لَمَّا مَاتَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً وَشَهْرًا ، وَمُدَّةُ وِلَايَتِهِ عَلَى بَغْدَادٍ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا . وَلَمَّا مَاتَ كَانَ أَبْنَاهُ الْمَلْقَبُ بِالْمَلِكِ الْعَزِيزِ^{١٠} بِوَاسِطٍ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ يُعَزِّيهِ فِيهِ . قُلْتُ : وَجَلَالُ الدَّوْلَةِ هَذَا أَحْسَنُ بَنِي بُوَيْهٍ حَالًا إِنْ لَمْ يَكُنْ رَافِضِيًّا عَلَى قَاعَدَتِهِمُ النَّجِيسَةِ .
§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَ أَذْرَعٍ وَأَثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ إِبْصَعًا . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسِتَّ أَصَابِعَ .

١٥

* *

السَّيْرَةُ التَّاسِعَةُ مِنْ وِلَايَةِ الْمُسْتَنْصِرِ مَعْدًى عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ .

فِيهَا دَخَلَ أَبُو كَالِيَجَارِ بَغْدَادَ وَلَمْ يَخْرُجِ الْخَلِيفَةُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَى لِقَائِهِ ، فَتَزَلَّ فِي دَارِ الْمَمْلَكَةِ وَأَخْرَجَ مِنْهَا عِيَالَ جَلَالِ الدَّوْلَةِ ، وَضَرَبَ الدَّبَادِبَ عَلَى بَابِهِ
(١) كَذَا فِي الْمُنْتَظَمِ وَشِدْرَاتِ الذَّهَبِ وَابْنُ الْأَثِيرِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ . وَفِي الْأَصْلِ :
(السَّيْرَةُ) بِالْسَيْنِ وَهُوَ تَحْرِيفُ .

٢٠

في أوقات الصلوات الخمس، فُرُوسل بالآقتصار على ثلاثة أوقات، كما كانت العادة، فلم يَلْتَفِتْ إلى رسول الخليفة، واستمرت الدُّباب في خمسة أوقات.

وفيها تُوَفِّي الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصَّيْمَرِيُّ^(١) العلامة. وُلِدَ سنة إحدى وخمسين وثلثمائة، وكان أحد الفقهاء الحنفيَّة الأعلام؛ كان جيد النظر حسن العبارة وافر العقل صدوقاً ثقةً، انتهت إليه رئاسة الحنفية ببغداد، وولي القضاء بالمدائن وغيرها؛ وكان في ولايته نزهاً عفيفاً ديناً ورعاً. مات ليلة الأحد حادي عشرين شوال ودفن في داره بدرج الزَّاديين^(٢).

وفيها تُوَفِّي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأصبهاني ويعرف بابن اللِّبَّان، كان صائماً قائماً صدوقاً ثقةً أحد أوعية العلم، وله التصانيف الحسان. وفيها تُوَفِّي علي بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفي الوكيل، كان دينياً خيراً، سكن مصر، وبها كانت وفاته في شعبان.

وفيها تُوَفِّي محمد بن أحمد بن بكير أبو بكر التَّنُوخِيُّ الحياطيّ الدمشقي، كان يؤم بمسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي بدمشق، وكان صالحاً ثقةً.

وفيها تُوَفِّي محمد بن علي بن الطَّيِّب أبو الحسين البصري المتكلم، سكن بغداد ودرَّس بها على مذهب المعتزلة، وله تصانيف كثيرة: منها «المعتمد في أصول الفقه»^(٣) لم يُصنَّف في فنه مثله. ^(٤)

(١) الصيمري، كذا ضبط بالعبارة في شذرات الذهب: نسبة إلى صير: نه من أنهار البصرة عليه

عدة قرى. (٢) كذا في المتظم ومرآة الزمان وتاريخ بغداد. وفي الأصل: «الرزازين».

(٣) في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي: «وله التصانيف الكلامية».

(٤) في الأصل: «في أصول الدين». والتصويب عن تاريخ الإسلام وكشف الظنون.

وفيها تُوفِّيَ مُحَسِّن بن محمد بن العباس الشريف الحسيني^(١)، كان تقيب الطالبيين^(٢) بدمشق، وولي القضاء بها بعد أخيه لأُمّه نخر الدولة نيابة عن أبي [محمد القاسم بن] النُّعمان قاضي قضاة خليفة معمر. ومات بدمشق في المحرم.

- وفيها تُوفِّيَ علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الشريف أبو طالب العلوي الموسوي المعروف بالشريف المرتضى تقيب الطالبيين ببغداد، وهو أخو الشريف الرضي. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وكل منهما رافضي، وكان المرتضى أيضا رأسا في الاعتزال كثير الأطلاع والجلد. ثم ذكر كلاما عن ابن حزم في هذا المعنى، أنزه الشريف عن ذكره مراعاة لسلفه الطاهر لا لاعتقاده القبيح في الصحابة. وكان الشريف المرتضى عالما فاضلا أديبا شاعرا. ومن شعره من جملة قصيدة قوله: [الخفيف]
- وَأَتَقِينَا كَمَا أَشْتَهَيْنَا وَلَا عَيْدَ * بَسْ سَوَى أَنْ ذَاكَ فِي الْأَحْلَامِ^(٤)
وَإِذَا كَانَتِ الْمَلَاقَاةَ لَيْلًا * فَالْإِلَى خَيْرٍ مِنْ الْأَيَّامِ

- وكانت وفاة الشريف في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول. وفيها تُوفِّيَ محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المُرْسِي يعرف بأبن مُنْقَذ^(٥)، حدث عن سهل بن إبراهيم وغيره، وكان عالما فاضلا ورعا محدثا صدوقا ثقة.

(١) هو نخر الدولة أبو يعلى حمزة بن الحسن، الذي تقدمت وفاته سنة ٤٣٤ هـ. (٢) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي. (٣) في الأصل: «عن ذكرها». (٤) في شذرات الذهب وعيون التواريخ قبل هذين البيتين:

ضَنْ عَنِ بِالسَّزْرِ إِذْ أَنَا يَقْطَا * نَ وَأَعْطَى كَثِيرَهُ فِي الْمَنَامِ
(٥) كذا في الأصل. وفي كتاب تاريخ علماء الأندلس (ج ٨ ص ١٠٦): «ويعرف بأبن ميغل» بالغين المعجمة واللام. وفي تاريخ الإسلام للذهبي: «ويعرف بأبن ميغل» باللقاف واللام.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانى أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية المستنصر معدة على مصروهي سنة سبع وثلاثين
وأربعمئة .

فيها مات بواسط نصراني يقال له ابن سهل ، وأخرجت جنازته نهارا ، فثارت
العامة بالنصارى وجرّدوا الميت وأحرقوه ، ومَضَوْا إلى الدّير فنهبوه . وكان الملك
العزیز بن جلال الدولة بن بويه بواسط ، وعمّه الملك أبو كاليبج ببغداد ، ولم يكن
له تلك الهيبة ، وكانوا قد أحسّوا بأنقراض دولة بنى بويه بظهور طغرل بك السلجوقي
صاحب نُرّاسان ، فلم ينتطح في ذلك شاتان .

وفيها جهّز المستنصر صاحب الترجمة جيشا من مصر إلى حلب ، فحصرُوا
آبن مُرداس فيها وأستظهِروا عليه ، فاستنجد بالزّوم فلم يُجِدْوه . وقد تقدّم ذكر
هذه الواقعة في ترجمة المستنصر .

وفيها لم يحج أحد من العراق . وحجّ الناس من مصر وغيرها .
وفيها توفى الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد الدمشقي المعروف بآبن السّكن^(١) ؛
كان عابدا زاهدا صام الدهر وله اثنتا عشرة سنة من العمر ، وعاش سبعا وثمانين
سنة . وكان لا يشرب الماء في الصيف ، وأقام سنة وخمسة أشهر لا يشربه .
فقال له طبيب^(٢) : معدتك تشبه الآبار ، في الصيف باردة وفي الشتاء حارة .

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي تاريخ الاسلام وتهذيب تاريخ دمشق : « المعروف
بالسكن » . (٢) كذا في الأصل ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي تاريخ الاسلام : « سردت
الصوم ولى ثمان وعشرون سنة ، وسرد أبى الصوم وله ثمانية عشر عاما إلى أن مات ، وصام جدى وله
اثنا عشرة سنة » . (٣) هو أبو السرى جورجس النصراني المتطبب ، كما في تهذيب تاريخ دمشق .

وفيها توفي محمد بن محمد بن علي^(١) [بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي] بن عبد الله ابن الحسين [الأصغر]^(١) أبو الحسن العلوي الحسيني البغدادي النسابة شيخ الأشراف. كان فريداً في علم الأنساب، وله تصانيف كثيرة، وله شعر.

وفيها توفي مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الإمام أبو محمد القيسي القيرواني ثم القرطبي المقرئ شيخ الأندلس في زمانه، حج وسمع بمكة وغيرها. وكان إماماً عالمًا محدثاً ورعاً، صنف الكثير في علوم القرآن. ومولده بالقيروان سنة خمس وخمسين وثلثمائة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وسبع أصابع. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشرون إصبعا.



١٠

السنة الحادية عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

١٥

فيها أغارت الترك على ما وراء النهر وأستولوا على بخارى وسمرقند وخوارزم، فقطع طغرل بك جيحون. وبعث أخاه إبراهيم إلى العراق فأستولى على حلوان ثم عاد إلى الري. وألتقى طغرل بك مع الترك فهزمهم وعاد إلى نخراسان. وفيها زلزلت أخلاط وديار بكر زلازل هدمت القلاع والحصون وقتلت خلقاً كثيراً.

(١) التكملة عن مرآة الزمان. (٢) كذا في الأصل وكتاب الصلة لابن بشكوال (ج ٢ ص ٥٧٢). وفي نسخة يشير إليها هامش الأصل: «حيوس». وفي غاية النهاية في أسماء رجال القراءات: «حيوش».

وفيه لم يحج أحد من العراق . وحج الناس من مصر والشام .

وفيه توفي عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن حيويه الجويني^(١) الشافعي والد أبي المعالي الجويني^(٢) . وجوين (بضم الجيم) : بلدة من أعمال نيسابور . وأصلهم من العرب من بني سنيس^(٣) . سمع الحديث ، وتفقه بمرؤ على القفال^(٤) ، وصنف التصانيف الكثيرة . ومات بنيسابور .

وفيه توفي محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر . كان أصله من قرية بالعراق يقال لها الزيدية . كان عالما بالقرآن والفرائض وسمع الحديث . ومات في شهر رمضان . قال أبو بكر الخطيب : « كتبت عنه ، وكان ثقة » .

وفيه توفي الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادى المالكي المقرئ العالم المشهور ، مصنف « الروضة »^(٥) . كان عالما بالقراءات وغيرها ، مفتيًا . مات في هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١) كذا في المنتظم وطبقات الشافعية وشذرات الذهب وعقد الجمان وقد ضبطه بالعبارة : بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف المضمومة وسكون الواو وفتح الياء الثانية . وفي الأصل : « حويه » وهو تحريف . (٢) أبو المعالي هو إمام الحرمين عبد الملك بن أبي محمد الجويني . (٣) سنيس : بطن من طي . (راجع المشتبه في أسماء الرجال) . (٤) راجع ترجمته في حوادث سنة ٤١٧ هـ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي : « ... الروضة في القراءات » .

فيها وقع الغلاء والوباء بالموصل والجزيرة وبغداد ، ووصل كتاب من الموصل أنهم أكلوا الميتة ، وصلّى الجمعة أربعمائة نفس ، ومات الباكون وكانوا زيادة على ثلثمائة إنسان ، وبيعت التّمانة بغيراطين ، واللّينوفرة بغيراطين أيضا ، والخيارة بغيراط .
قاله صاحب مرآة الزمان .

- وفيها توفي أحمد [بن أحمد] بن محمد أبو عبد الله القصّري (من قصر آبن هبيرة) .
ولد سنة ست وأربعين وثلثمائة . وسمع الحديث ، وكان من أهل العلم والقرآن ، يتخّم القرآن في كلّ يوم مرّة ، وكان معروفا بالسنة . ومات في شهر رجب ، ودُفن بباب حرب . وكان صدوقا صالحا ثقة .

- وفيها توفي أحمد بن عبد العزيز بن الحسن أبو يعلى الطاهري (من ولد طاهر ابن الحسين الأمير) . ولد سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، وقرأ الأدب وسمع الحديث . ومات في شوال . وكان فصيحاً صدوقاً .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل الهاشمي العباسي ، من ولد هارون الرشيد . ولي القضاء بسجستان ، وسمع الحديث ، وكان له شعر وفضل .

- (١) في مرآة الزمان : « ألف إنسان » . (٢) اللينوفرة (ويقال فيها النيلوفرة) : ضرب من الرياحين ، ينبت في المياه الراكدة ، له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فاذا سارى سطحه أورك وأزهر ، وإذا بلغ يسقط من رأسه ثمر داخله بذراً أسود . وهي كلبة أعجمية ، قيل مركبة من « نيل » وهو الذي يصيغ به ، و « فر » وهو اسم الجناح فكأ . قيل مجنح نبيل لأن الورقة كأنها مصبوغة الجناحين . (٣) التكلّة عن تاريخ بغداد وتاريخ الاسلام للذهبي ومعجم ياقوت . (٤) قصر آبن هبيرة : ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة . وهذا القصر بناه بالقرب من جسر سورا ، موضع بالعراق من أرض بابل . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيها كان الطاعون العظيم بالموصل والجزيرة وبغداد ، وصُلِّيَ بالموصل على أربعائة نفس دفعة واحدة ، وبلغت الموتي ثلثمائة ألف إنسان .

وفيها توفِّيَ عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم البغدادي الشاعر المشهور ، كان يعرف بالمطرز . مات ببغداد في جمادى الآخرة .

وفيها توفِّيَ محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم الوزير أبو سعد وزير جلال الدولة بن بويه . لقي شدائد من المصادرات من الأتراك ، حتى آل أمره أنه خرج من بغداد مستترا وأقام بجزيرة آبن عمر حتى مات في ذي القعدة .

وفيها توفِّيَ محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر الحبلي ، أصله من قرية جبل عند النعمانية ببغداد . كان فصيحاً شاعراً . رحل إلى البلاد ثم عاد إلى بغداد ، وقد كُفَّ بصره فمات بها . وكان رافضياً خبيثاً . ومن شعره :

[المنسرح]

ما حَكَمَ الحَبِّ فهو مُمْتَلٌ * وما جناه الحبيبُ محمَلٌ
تهوى وتشكو الضنى وكلُّ هوى * لا يُنَحِّلُ الجسمَ فهو مُتَحَلٌ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

*
*

السنة الثالثة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربعين وربعمائة .

- (١) في الأصل « بابن المطرز » . والتصويب عن المتنظم وتاريخ الاسلام وملكة الزمان .
(٢) كذا في المتنظم وتاريخ الاسلام وملكة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « أبو سعيد » .
(٣) جزيرة آبن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ولها رستاق خصيب واسع الخيرات .

فيها تمت عمارة سور شيراز ، ودوره اثنا عشر ألف ذراع ، وارتفاع حائطه
(١)
عشرون ذراعاً ، وله عشرة أبواب .

وفيها وليّ المستنصر صاحب الترجمة خليفة مصر القائد طارقاً الصقليّ على
دمشق ، وعزل عنها ناصر الدولة الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حمدان ، وقبض
عليه واستقدمه إلى مصر ، ثم صرّف المستنصر طارقاً عن إمرة دمشق في سنة
إحدى وأربعين ، ووليّ مكانه عدة الدولة المستنصرى ، ثم صرفه أيضاً عنها
(٢)
وبعث به إلى حلب ، ووليّ دمشق حيدرة بن الحسين بن مفلح ، ويعرف بأبي الكرم
المؤيد ، فأقام عليها حيدرة تسع سنين .

وفيها في شعبان حنّ الخليفة القائم بأمر الله العباسيّ أبنه أبا العباس محمداً ،
(٣)
ولقبه بذخيرة الدين وذكر اسمه على المنابر .

وفيها لم يحجّ أحد من العراق . وحجّ الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفي محمد بن جعفر [بن] أبي الفرج الوزير أبو الفرج ويلقب ذا السعادات .
(٤)
وزر لأبي كاليجار بفارس وبغداد . وكان وزيراً فاضلاً عادلاً شاعراً . ومات في شهر
ربيع الآخر ، وقيل : في جمادى الأولى . ومن شعره : [الوافر]

أودعكم وإني ذو آكتئاب * وأرحل عنكم والقلب آبي
وإنت فراقكم في كل حال * لأوجع من مفارقة الشباب

(١) كذا في الأصل ومرة الزمان . وفي تاريخ الإسلام للذهبي والمتنظم وعقد الجمان :
« ودوره اثنا عشر ألف ذراع ، وطول حائطه ثمانى أذرع ، وعرضه ست أذرع ، وله أحد عشر باباً » .

(٢) في تهذيب تاريخ دمشق : « أبو المكرم » ، (٣) كذا في ابن الأثير والمتنظم .

وفي الأصل : « ولقبه بالذخيرة » . (٤) التكملة عن المتنظم وعقد الجمان ومرة الزمان .

(٥) كذا في المتنظم وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان . وفي الأصل : « بأبي السعادات » .

وفيهما توفي السلطان أبو كاليبجار، وأسمه المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة
فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي .
وُلد بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة في شوال، ومات ليلة الخميس منتصف جمادى
الأولى . وكانت ولايته على العراق أربع سنين وشهرين وأياماً ، ومدة ولايته على
فارس والأهواز خمساً وعشرين سنة . وكان شجاعاً فاتكاً مشغولاً بالشرب واللهو .
ولما مات كان ولده أبو نصر ببغداد في دار الملك نيابةً عن أبيه ، فلقبه الخليفة القائم
بأمر الله « الملك الرحيم » وخلع عليه خلعاً سلطنته . وكانت الخلع سبع جباب كاملة
والنَّاج والطَّوق والسوارين واللوائين كما كان فعل بعضد الدولة .

(١)

وفيهما توفي الفضل - وقيل : فضل الله - بن أبي الخير محمد بن أحمد أبو سعيد
الميهني العارف بالله صاحب الأحوال والكرامات . مات بقرية ميهنة من خراسان
في شهر رمضان وله تسع وسبعون سنة بعد أن سمع الحديث ، وروى عنه جماعة ،
وتكلم في اعتقاده ابن حزم . والله أعلم بحاله .

١٠

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد أبو بكر
الأصبهاني الناجر المعروف بابن ريذة . روى عن الطبراني معجميه الكبير والصغير .
وطال عمره ، وسار ذكره ، وتترد بأشياء . ذكره أبو زكريا بن مندة وقال : « الفقيه
الأمين » . كان أحد وجوه الناس ، وافر العقل ، كامل الفضل .

١٥

(١) في الأصل : « ابن سعيد » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي ومعجم البلدان لياقوت .
(٢) في الأصل : « ابن ريذة » . والتصويب عن المشتبه وشرح القاموس وتاريخ الاسلام وشرح
قصيدة لامية في التاريخ . (٣) في شذرات الذهب : « وقال : ثقة أمين » .

وفيهما توفي محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم أبو طالب الحمداني البغدادي البراز أخو غيلان المقدّم ذكره^(١). سمع من أبي بكر الشافعي أحد عشر جزءا معروفة بالغيلانيات ، وتفرد في الدنيا عنه . قال أبو بكر الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان صدوقا دينيا صالحا » .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

- ١٠ فيها كانت فتنة بين أهل السنة والرافضة . قال القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي : « أهل الكرخ طائفة نشأت على سب الصحابة ، وليس للخلافة عليها أمر » . قلت : وعدم أمر الخليفة عليهم لئيل بن بويه إليهم في الباطن ، فإنهم أيضا من كبار الشيعة ، وهم يوم ذلك سلاطين بغداد ، غير أنهم كانوا لا يُظهرون ذلك خوفاً على الملك .

- ١٥ وفيها هبت ريح سوداء ببغداد أظلمت الدنيا وقلعت رواشن دار الخلافة ودار المملكة ودور الناس ، وأقتلعت من الشجر والنخل شيئا كثيرا .
وفيهما نزل طغربك السلجوقي التري ولم يتحقق موت أبي كالجار بن بويه ، ثم فُحص عن ذلك حتى تحقق وفاته .

(١) يلاحظ أنه لم يسبق ذكر هذا الاسم . ويظهر أن المؤلف نقل عبارة الذهبي سهوا . وفي الذهبي :

« أخو غيلان الذي تقدّم » .

وفيهما دخل السلطان مودود بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين بلاد الهند ،
ووصل إلى الأماكن التي كان وصل إليها جده محمود .

وفيهما توفى أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزيمة أبو إسماعيل الهروي
الصوفي . كان يعرف بعمويه وكان شيخ الصوفية بهرة . سمع الكثير بالعراق والشام .
ومات بهرة في شهر رجب .

وفيهما توفى محمد بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الصوري الحافظ . ^(١) ولد بصور
سنة ست وسبعين وثلثمائة وقدم بغداد ، وسمع الحديث على كبر السن وعُني به .
وكان إماماً صحيح النقل دقيق الخط صائماً قائماً لا يفطر إلا في العيدين وأيام
التشريق . وكان حسن المحاضرة . وله شعر على طريق القوم ؛ فمن ذلك من قصيدة :

[المجث]

نعم الأنيس كتاب * إن خالك الأصحاب

تتال منه فنونا * تحظى بها وثاب

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . يبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة اثنتين
وأربعين وأربعمائة .

(١) صور : مدينة مشهورة من ثغور المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلية في البحر مثل الكف
على الساعد ، يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع الذي منه شروع بابها ، فتحها المسلمون في أيام
عمرو بن الخطاب رضي الله عنه .

فيما كان من العجائب أنه وقع الصلح بين أهل السنة والرافضة وصارت كلمتهم واحدة. وسبب ذلك أن أبا محمد النسوي^(١) ولي شرطة بغداد وكان فاتكاً، فاتفقوا على أنه متى رحل إليهم قتلوه، واجتمعوا وتحالفوا، وأذن بباب البصرة بـ«يحيى» على خير العمل^(٢)، وقري في الكرخ فضائل الصحابة، ومضى أهل السنة والشيعة إلى مقابر قريش، فعُد ذلك من العجائب؛ فإن الفتنة كانت قائمة والدماء تُسكب، والملوك والخلفاء يعجزون عن ردّهم، حتى ولي هذا الشرطة، فتصالحوا على هذا الأمر اليسير. فله الأمر من قبل ومن بعد.

وفيها توفى علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد المعروف بابن^(١) القزويني. ولد بالحربية ببغداد في المحرم سنة ستين وثلاثمائة؛ وكان إماماً فاضلاً زاهداً، قرأ النحو وسمع الحديث الكثير؛ وكان صاحب كرامات وصلاح، يقصد للزيارة. ومات في شعبان.

وفيها توفى الأمير قرواش بن المقلد أبو المنيع صاحب الموصل والكوفة والأنبار. وقرواش بفتح القاف والراء المهملة والواو وبعد الألف شين معجمة ساكنة. ومعناه باللغة التركية عبد أسود. وكان قرواش هذا قد خلع عليه الخليفة القادر بالله ولقبه مُعتمد الدولة. وكان قد جمع بين أختين، فلامه الناس على ذلك؛ فقال لهم: خبروني، ما الذي نستعمله مما تُبيحه الشريعة! فهذا من ذاك. وكان الحاكم بأمر الله آستماله فخطب له ببلاده ثم رجع عن ذلك. ولمّا مات قرواش ولي مكانه

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان. وفي المتن وعقد الجمان: «المعروف بالقزويني».

(٢) الحربية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب، عند مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل،

نسب إلى حرب بن عبد الله البلخي. (راجع معجم ياقوت). (٣) سبق أن قلنا ضبطه بالعبارة عن وفيات الأعيان واعتمدها فيما سبق وأجمعت عليه عدة كتب بين أيدينا ضبطته بالقلم: بكسر القاف وسكون الراء وفتح الواو. (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة).

أَبْن أَخِيهِ قُرَيْشُ بْنُ بَدْرَانَ بْنِ الْمُقَلَّدِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ الْمُسْتَنْصَرِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْبَسَاسِيِّ . وَيَأْتِي ذَلِكَ أَيْضًا فِي مَحَلِّهِ مُخْتَصَرًا .

وَفِيهَا تُوفِّيَ السَّاطَانُ مَوْدُودُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ سُبُكْتِكِينَ صَاحِبَ غَزْنَةَ ، وَغَيْرَهَا مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَغَيْرِهِ . وَمَاتَ بِغَزْنَةَ ، وَقَامَ مَقَامَهُ عَمَّهُ عَبْدُ الرَّشِيدِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سُبُكْتِكِينَ ؛ اخْتَارَهُ أَهْلُ الْمَمْلُوكَةِ فَأَقَامُوهُ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَ أَذْرَعٍ سِوَاءً . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسِتَّ عَشْرَةَ إصْبَعًا .



السَّنَةُ السَّادِسَةُ عَشْرَةَ مِنْ وَلَايَةِ الْمُسْتَنْصَرِ مَعْدًى عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ .

فِيهَا فِي صَفَرٍ عَادَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالرَّافِضَةِ بِبَغْدَادَ ، وَكُتِبَ أَهْلُ الْكَرْخِ عَلَى بَرَجِ الْبَابِ : « مُحَمَّدٌ وَعَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ ، فَمَنْ رَضِيَ فَقَدْ شَكَرَ ، وَمَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ » . وَثَارَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَهُمْ ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَنَعِهِمُ الْخَلِيفَةُ وَلَا السُّلْطَانُ . وَاسْتَنْجَدَ الْخَلِيفَةُ بَعِيَّارَ مِنْ أَهْلِ دَرْبِ رِيحَانَ ، فَأَحْضَرَ إِلَى الدِّيْوَانِ وَأَسْتُتِيبَ عَنِ الْحَرَامِ ، وَسُلِّطَ عَلَى أَهْلِ الْكَرْخِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً .

وَفِيهَا أَقَامَ أَبُو الْمُعْزِ بْنِ بَادِيسٍ الصَّنَهَاجِيُّ مَلِكُ الْغَرْبِ الدَّعْوَةَ بِالْمَغْرِبِ لِلْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَأَبْطَلَ دَعْوَةَ بَنِي عُيَيْدٍ خُلَفَاءِ مِصْرَ مِنَ الْغَرْبِ . وَكَانَ الْمُعْزَلَدِينُ

(١) الَّذِي أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الْمَصَادِرُ هُنَا ، وَمِنْهَا مِرَاةُ الزَّمَانِ وَوَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَابْنُ الْأَثِيرِ ، أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الدَّعْوَةَ بِالْمَغْرِبِ لِلْقَائِمِ الْعَبَّاسِيِّ هُوَ الْمُعْزِ بْنِ بَادِيسٍ بْنُ الْمَنْصُورِ بْنِ بَلَكِينَ ؛ وَأَنَّ الَّذِي سَلَّمَ إِلَيْهِ الْمُعْزَلَدِينَ اللَّهُ مَعْدًى الْمَغْرِبِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ هُوَ بَلَكِينَ بْنُ زَيْرِي جَدُّ الْمُعْزِ بْنِ بَادِيسٍ هَذَا ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٣٦٢ (ج ٤ ص ٧٢ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ) .

الله مَعَدَّ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَقَصَدَ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ سَلَّمَهَا إِلَى الْمُعْزِّ بْنِ بَادِيسَ .
فَأَقَامَ بِهَا سَنَيْنَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ ، وَمَلَكَهَا ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَأَقَامَ مَدَّةَ سَنَيْنَ يَخْطُبُ لِبْنِي
عُبَيْدٍ إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ ، فَأَبْطَلَ الدَّعْوَةَ لَهُمْ وَخَطَبَ لِبْنِي الْعَبَّاسَ ، وَدَعَا لِلْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ
وَهُوَ بَبْغَدَادَ . فَلَمْ تَزَلْ دَعْوَةُ الْعَبَّاسِيَّةِ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمَغْرِبِ حَتَّى ظَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ تُوَمَرْتَ
بِالْمَغْرِبِ وَتَلَقَّبَ بِالْمَهْدِيِّ ، وَقَامَ بَعْدَهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ فَقَطَعَ الدَّعْوَةَ لِبْنِي الْعَبَّاسِ .
فِي أَيَّامِ الْمُقْتَنِيِّ الْعَبَّاسِيِّ ، عَلَى مَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وفيهما لم يَحْجِ أَحَدٌ مِنَ الْعِرَاقِ . وَحَجَّ النَّاسُ مِنْ مِصْرَ وَغَيْرِهَا .
وفيهما تُوُفِّيَ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى أَبُو نَصْرِ الْجَلَّابِ ، كَانَ مُحَدِّثًا ثَقَّةً ، وَأَخْرَجَ
لَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ حَدِيثًا عَنْ أَبِي عَمْرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرِئَتْ عِنْدَهُ
سُورَةُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : " مَا لِي أَرَى الْحَقَّ أَحْسَنَ جَوَابًا لِرَدِّهَا مِنْكُمْ " . قَالُوا : وَمَا ذَاكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " مَا أَتَيْتَ عَلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) إِلَّا
قَالَتِ الْحَقُّ وَلَا بَشَىءٌ مِنْ نَعْمِكَ يَا رَبَّنَا نَكْذِبُ " .

وفيهما تُوُفِّيَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَنْجَوِيَّةُ أَبُو سَعْدٍ الْحَافِظُ الرَّازِيُّ الْحَنْفِيُّ ،
كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا طَافَ الدُّنْيَا وَلَقِيَ الشُّيُوخَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ ، وَكَانَ وَرِعًا زَاهِدًا
فَاضِلًا ، إِمَامَ أَهْلِ زَمَانِهِ [بَغْيَرِ مَدَافِعَةٍ] ، [وَ] مَارَأَى مِثْلَ نَفْسِهِ [فِي كُلِّ فَنٍّ] ،
١٥

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي البربري الهرغلي المدعي أنه علوي حسني
وأنه المهدي . (راجع ترجمته بتفصيل واف في ابن خلدكان ج ٢ ص ٥٣ وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام
للذهبي في وفيات سنة ٥٢٤ هـ) . (٢) كذا في تاريخ بغداد وتاريخ الاسلام ومرتأة الزمان .
وفي الأصل . « الحلاف » الحاء والفاء وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل ومرتأة الزمان .
وفي تاريخ بغداد « ما لي أسمع الجن » . (٤) كذا في مرتأة الزمان وتاريخ الاسلام وشذرات
٢٠ الذهب وتاريخ دمشق . وفي الأصل : « أبو سعد الدارمي » . وفي تاريخ بغداد : « الاستراباذي » .
(٥) زيادة عن مرتأة الزمان .

وكان يقال له : شيخ العدلية^(١) ومات بالزّيّ، ودفن بجانب الإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة . وكان قرأ على ألف وثلثمائة شيخ ، وقرأ عليه ثلاثة آلاف . قال ابن عساكر: سمع نحواً من أربعة آلاف شيخ^(٢)، ومات وله أربع وتسعون سنة . وفيها توفّي محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البُصْرَوِيّ^(٣)؛ كان شاعراً فصيحاً فاضلاً ظريفاً صاحب نواذر . ومن شعره :

[الوافر]

تري الدنيا وزهرتها فتصّيبو * وما يخلو من الشبهات قلبُ
فضول العيش أكثرها هموم * وأكثر ما يضرك ما يُحِبُّ

وفيها توفّي المفضل بن محمد بن مسعود أبو المحاسن التّنوخيّ المعزّي الفقيه الحنفي . تفقه على القدوريّ، وأخذ الأدب عن أبي عيسى الرّبّعيّ وبرّع في فنون، وناب في القضاء بدمشق، وولي قضاء بعلبك، وصنّف تاريخ النحاة وأهل اللغة . ومات بدمشق، ولم يخلف بعده مثله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصبعا .

* *

السنة السابعة عشرة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(١) العدلية : المعتزلة ، يسمون أنفسهم أهل العدل . (٢) في تهذيب تاريخ ابن عساكر : « سمع الحديث من نحو أربعمائة شيخ » . (٣) البصري : نسبة إلى بصري (بضم الباء) قرب عكبرا (عن معجم البلدان) . (٤) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان وطبقات الحنفية : « ابن مسعر » . وفي بغية الوعاة للسيوطي : « ابن مشعر » بالشين المعجمة .

فيها برز محضر^(١) من ديوان الخليفة القائم بأمر الله العباسي بالقدح في أنساب خلفاء مصر وأنهم ديصانية خارجون عن الإسلام ، من جنس المحضر الذي برز في أيام القادر بالله ، وقد ذكرناه في وقته ، وأخذ فيه خطوط القضاة والشهود والأشراف وغيرهم .

وفيها كانت في مدينة أرجان والأهواز زلازل عظيمة أرتجت منها الأرض ، وقلعت الجبال وخربت القلاع ، وأمتدت هذه الزلازل إلى بلاد كثيرة .

وفيها استولى طغرل بك محمد بن ميكائيل السلجوقي على همدان ونواحيها ، وطمع في قصد العراق .

وفيها توفي الحسن بن علي بن محمد بن علي أبو علي التيمي الواعظ ، سميع الحديث الكثير ورؤي عنه مسند الإمام أحمد عن القطيعي^(٢) .

وفيها توفي سهل بن محمد بن الحسن أبو الحسن الفايي^(٣) الصوفي ، سميع الكثير وحدث بالعراق ودمشق وصور ، وتوجه إلى مصر فمات بها . وكان أديبا شاعرا على طريق القوم . فمن ذلك قوله :
[الطويل]

إذا كنت في دار يهنك أهلها * ولم تك محبوباً بها فتحول
وأيقن بأن الرزق يأتيك أينما * تكون ولو في قعر بيت مقفل

(١) الديصانية : أصحاب ديسان ، وهم طائفة من المحبوس أثبتوا أصليين نورا وظلاما . فالنور يفعل الخير قصدا واختيارا ، والظلام يفعل الشر طبعاً واضطراباً ... الخ (راجع الملل والنحل للشهرستاني وما كتبه المؤلف عن الديصانية أيضاً في الجزء الرابع ص ٢٢٩ من هذه الطبعة) . (٢) هو أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر . تقدمت وفاته سنة ثمان وستين وثلثمائة .

(٣) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « أبو الحسن الفايي » وقد بحثنا عنه في الكتب التي بين أيدينا فلم نوفق إلى وجه الصواب فيه .

وفيهما توفى عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الإمام أبو عمرو الأموي^(٢) مولاهم القرطبي^(١) المقرئ الحافظ المعروف بابن الصيرفي^(١) أولا، ثم بأبي عمرو الداني^(٢) صاحب التصانيف. كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه، وجمع في ذلك كله تواليف حسنا مفيدة يطول تعدادها. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وبلغني أن مصنفاته مائة وعشرون مصنفا.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعاً. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وخمس أصابع.



السنة الثامنة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

فيها وقف طغرل بك الساجوق على مقالات الأشعري، وكان طغرل بك حنفيًا، فأمر بلعن الأشعري على المنابر، وقال: هذا يُشعر بأن ليس لله في الأرض كلام. فعز ذلك على أبي القاسم القشيري^(٣)، وعمل رسالة سماها «شكايه أهل السنة ما نالهم من المحنة». ووقع بعد ذلك أمور، حتى دخل القشيري وجماعة من الأشعرية إلى السلطان طغرل بك المذكور وسألوه رفع اللعنة عن الأشعري^(٤). فقال طغرل بك: الأشعري عندي مبتدع يزيد على المعتزلة، لأن المعتزلة أثبتوا أن القرآن في المصحف وهذا نفاه. قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله: لو أن القشيري لم يعمل

(١) في الأصل: «الصدق». والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب وكتاب الصلة المجلد الأول (ص ٣٩٨). (٢) الداني: نسبة الى دانية، مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا. (٣) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم القشيري وسأى وفاته سنة خمس وستين وأربعمائة. (٤) في الأصل: «رفع اللعنة».

في هذه رسالة كان أستر للحال، لأنه إنما ذكر فيها أنه وقع اللعن على الأشعري، وأن السلطان سئل أن يرفع ذلك فلم يُجب؛ ثم لم يذكر له حجة، ولا دفع للخصم شبهة. وذكر ابن الجوزي من هذا النوع أشياء كثيرة، حتى قال: وذكر مثل هذا نوع تغفل. انتهى.

- وفيها توفى إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق الفقيه الحنبلي ويعرف بالبرمكي،
لأن أهله كانوا يسكنون بالبرمكية^(١)؛ كان إماما عارفا بمذهبه، وله حلقة للفتوى بجامع المنصور، وسمع خلقا كثيرا، وروى عنه الخطيب وغيره؛ وكان صالحا زاهدا ورعا دينيا صدوقا ثقة.

- وفيها توفى أحمد بن عمر بن روح أبو الحسين النهرواني^(٢)؛ كان فاضلا شاعرا قال: كنت على شاطئ دجلة، فترى إنسانا في سفينة وهو يقول:

[الوافر]

وما طلبوا سوى قتلي * فهان علي ما طلبوا

فقلت له: قف، ثم قلت بديها: أضف إليه:

على قلبي الأجابة بالث * حمادى فى الجفا غلبوا

وبالهجران طيب النوى * م من عيني قد سلبوا

وما طلبوا سوى قتلي * فهان علي ما طلبوا

(١) البرمكية: محلة ببغداد تعرف بالبرامكة، وقيل: بل كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية، وهي قرية بقرب باب البصرة فنسبوا إليها. (راجع المتظلم في حوادث السنة). (٢) كذا في هامش الأصل ومراة الزمان وتاريخ بغداد وتاريخ الاسلام للذهبي. وفي الأصل: «أبو الحسن» وهو تحريف. (٣) كذا في الأصل ومراة الزمان. وفي المتظلم: «على شط النهروان».

(١) وفيها توفى مطهر بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الصوفي الشيرازي أحد أعيان مشايخ الصوفية، جاور بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة، ورحل إلى بغداد، ثم عاد إلى دمشق فمات بها في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة التاسعة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ست وأربعين وأربعمائة .

فيها استوحش الخليفة القائم بأمر الله من الأمير أبي الحارث أرسلان البساسيري واستوحش البساسيري منه . وهذا أول الفتنة التي ذكرناها في ترجمة المستنصر هذا من أنه خطب له على منابر بغداد . وكتب الخليفة القائم بأمر الله إلى طغرل بك السلجوقي في الباطن يستنضه إلى المسير إلى العراق ، وكان بنواحي خراسان .

وفيها توفى الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي المقرئ ، كان إماماً في القراءات، وصنف في علوم القرآن كتباً كثيرة ، وانتهت إليه الرياسة بالشام في القراءة، وسمع الحديث الكثير، وكان يكره مذهب الأشعرى ويضعفه، ومن أجله صنف ابن عساكر كتابه المسمى « تبيين [كذب] المفترى » [فيما نسب] إلى أبي الحسن الأشعرى .

(١) في الأصل : « مظفر » . والتصويب عن الأنساب للسمعاني في نسبة « الحافى » ، وتاريخ دمشق ، وتاريخ بغداد . (٢) في الأصل : « تكذيب المفترى على أبي الحسن الأشعرى » .
والزيادة والتصحيح عن كشف الظنون وتاريخ الاسلام للذهبي .

وفيها تُوِّفِّي الحسين بن جعفر بن محمد بن جعفر بن داود أبو عبد الله السَّلْمَاسِيُّ^(٢)
 الفقيه الصالح، كان مشهوراً بأفعال البر والصدقات، يُنْفِقُ ماله على الفقراء
 والصالحين، وأخذ منه السلطان عشرة آلاف دينار قَرْضًا، ثم أراد ردها فلم
 يَقْبَلْهَا، وقال: إني رجل يأكل من مالى قومٌ لو عَلِمُوا أَنِّي أَخَذْتُ من مال
 السلطان لَأَمْتَنَعُوا.

وفيها تُوِّفِّي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصمباني الفقيه المحدث، كان زاهداً
 عالماً ورعاً، وكنيته أبو محمد،^(٣) ويُعرف بآبَن اللَّبَّان. أثنى على علمه وفضله جماعة
 من العلماء. وكانت وفاته في جمادى الآخرة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء. مبلغ الزيادة
 سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع.



السنة العشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وأربعين
 وأربعمائة.

فيها دخل طُغْرُكْبَك السَّلاجُوقِيّ بغداد، وهرب منها أبو الحارث أَرْسلان
 البَسَّاسِيْرِيُّ^(٤) إلى الرَّحْبَةِ، وكتب البساسيريُّ المستنصر صاحب مصر، ومشت
 الرُّسُلُ بينهما.

(١) كذا في المتن وعقد الجمان وتاريخ بغداد. وفي الأصل: «الحسين بن جعفر بن محمود» وهو خطأ.
 (٢) السَّلْمَاسِيُّ: نسبة إلى سلماس (بفتح السين واللام) وهي بلدة من بلاد أذربيجان. وفي الأصل:
 «السلماس» وهو تحريف. (٣) كذا في الأصل والذهبي وتاريخ بغداد. وفي المتن وابن كثير:
 «أبو عبد الله». (٤) الرحبة: مدينة بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات.

وفيها استولى أبو كامل علي^(١) بن محمد الصليحي على اليمن، وأنتى إلى المستنصر صاحب مصر، وخطب له باليمن، وأزال دعوة بني العباس منها، وكان يدعى بها للقائم بأمر الله، فصار يدعو للمستنصر هذا صاحب الترجمة .

وفيها توفى الحسين [بن علي^(٢)] بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف أبو عبد الله العجلي القاضي، وكان يعرف بأبن ماكولا، ولي قضاء البصرة وبغداد، وكان قاضيا نزيها عفيفا دينيا أدبيا شاعرا .

وفيها توفى علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي القاضي، تقلد القضاء في عدة بلاد، وسمع الحديث الكثير، وصنف الكتب المفيدة، ومات في بغداد في المحرم . وكان صدوقا محتاطا في الحديث . وقيل : إنه كان معتزليا يميل إلى الرافض .

وفيها توفى محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله العباسي في حياة والده، كان قد نشأ نشوءا حسنا، ورثه أبوه القائم بأمر الله للخلافة، ولقبه «ذخيرة الدين» . وكانت وفاته في ذى القعدة، وحزن عليه أبوه القائم حزنا شديدا، وخرج حتى صلى عليه بنفسه، فصلى عليه وبينه وبين الناس سرادق وهم يصلون خلفه بصلاته، وجلس الوزير رئيس الرؤساء للعزاء ثلاثة أيام، ومنع من ضرب الطبول ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع حضر عميد الملك وزير السلطان بين يدي القائم بأمر الله، وأدى عن السلطان رسالة تتضمن التعزية والسؤال بقيام الوزير والجماعة من مجلس التعزية فقاموا، ثم حمل تابوته بعد ذلك إلى الرصافة فدفن هناك .

(١) كذا في ابن الأثير والمشتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل وابن خلكان : «أبو الحسن» . (٢) التكملة عن المشتظم وتاريخ بغداد وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن كثير .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ثمان وأربعين وأربعمائة .

فيها عم الوباء والقحط بغداد والشام ومصر والدنيا ، وكان الناس يأكلون
الميتة . وبلغت الزمانة والسفرجلة ديناراً ، وكذا الخيارة واللبنوفرة ، وأقطع ماء النيل
بمصر ، وكان يموت بها في كل يوم عشرة آلاف إنسان . وباع عطار واحد في يوم
واحد ألف قارورة شراب . ووقع بمصر أن ثلاثة لصوص تقبوا نقباً فوجدوا عند
الصباح موتى : أحدهم على باب النقب ، والثاني على رأس الدرجة ، والثالث على
الكاراة التي سرقها . وهذا الوباء والغلاء خلاف الغلاء الذي ذكرناه في ترجمة
المستنصر ؛ ويأتي ذكر ذلك أيضاً في محله . غير أنه كان يُنذر عن ذلك بأمور
استرسلت إلى أن عظم الأمر .

وفيها أقيم الأذان في مشهد موسى بن جعفر ومساجد الكرخ بـ « بالصلاة خير
من النوم » على رغم أنف الشيعة ، وأزيل ما كانوا يقولونه في الأذان من « حي على
خير العمل » .

وفيها توفي جعفر بن محمد بن عبد الواحد أبو طالب الجعفي الشريف
الطوسي شيخ الصوفية ، كان محدثاً فاضلاً ، سافر [إلى] البلاد في طلب الحديث ،
وسمع بالعراقيين والشام وخراسان وغيرها .

وفيها تُوفِّي عليّ بن أحمد بن عليّ أبو الحسن المؤدّب . أصله من قرية ببلاد خوزستان يقال لها « فالة » (بقاء) ثم قدم البصرة وسمع الحديث ، ثم قدم بغداد ومات بها ، وكان محدثا شاعرا أديبا فصيحاً ثقةً .

وفيها تُوفِّي هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الكاتب الصابئي صاحب التاريخ — قلت : نقلنا عنه كثيرا في هذا التاريخ — وكان مولده في سنة تسع وخمسين وثلثمائة ، وجدّه إبراهيم هو صاحب الرسائل المقدم ذكر وفاته ، وأن الشريف الرضي رثاه ، وعيب عليه من كونه من الأشراف ورثي صابئا . وكان أبو هلال هذا المحسن صابئا ، وأسلم هو متأخرا ، وكان قبل أن يُسلم سمع جماعة من النحاة ، منهم أبو عليّ الفارسي وعليّ بن عيسى الرّماني وغيرهما .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثانية والعشرون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

١٥ فيها استعفى ابن النسويّ من ولاية الشرطة ببغداد لاستيلاء الحرّامية واللصوص عليها بحيث إنه أقيم جماعة لحفظ قصر الخليفة والطيار الذي للخليفة من الحريق ، لأنّ اللصوص كانوا إذا امتنع عليهم موضع حرّوه .^(١)

وفيها كان الطاعون العظيم يخارى ، حتّى إنه خرج منها في يوم واحد ثمانية عشر ألف إنسان . وحُصر من مات فيه فكان ألف ألف وستمائة ألف وخمسين ألف

(١) في الأصل : « بأن » .

شخص . ثم وقع في أذربيجان والأهواز وواسط والبصرة ، حتى كانوا يحفرون التربة
الواحدة ويلقون فيها العشرين والثلاثين . ثم وقع بسمرقند وبلخ ، فكان يموت
في كل يوم ستة آلاف وأكثر . وذكر صاحب المرات في هذا الطاعون أشياء مهولة
يطول الشرح في ذكرها ، منها أن مؤدب أطفال كان عنده تسعة صغار فلم يبق منهم
واحد . ومات من عاشر شوال إلى سلخ ذى القعدة بسمرقند خاصة مائتا ألف
وسنة وثلاثون ألفا . وكان ابتداء هذا الطاعون من تركستان إلى كاشغر وفرغانة
انتهى .

وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان
ابن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة [بن الحارث] ^(٢) بن أنور بن أسحم بن أرقم بن
النعمان بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمه بن تيم الله بن أسد بن وبرة
ابن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة أبو العلاء المعري التنوخي
اللغوي الأعمى الشاعر المشهور صاحب التصانيف المشهورة . قال الذهبي :
وصاحب الزندقة المأثورة . وقال أبو المظفر في مرآة الزمان : وتنوخ قبيلة من
اليمن . وتوفي أبو العلاء بمعة النعمان في يوم الجمعة ثالث عشر [شهر] ربيع الأول .
ومولده يوم الجمعة لثلاث بقين من [شهر] ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلثمائة .
وأصابه جذري بعد ثلاث سنين من عمره فعَمِيَ منه . وقال الشعر وهو ابن
إحدى عشرة سنة . قلت : وقد اختلف الناس في أبي العلاء المذكور ، فمن الناس

(١) عبارة مرآة الزمان : « وكان عند الفقيه عبد الجبار بن أحمد سبعة فقيهات فأتى عبد الجبار
والفقيهاء بأسرهم » . (٢) التكملة عن وفيات الأعيان . (٣) في الأصل : « بريح بن
جذيمة » بالجيم والذال المعجمة . والتصويب عن القاموس وشرحه .

مَنْ جَعَلَهُ زَنْدِيقًا وَهُمْ الْأَكْثَرُ ، وَمَنْ النَّاسَ مَنْ أَوَّلَ كَلَامِهِ وَدَفَعَ عَنْهُ . وَمِمَّا يُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى قَوْلُهُ :

[الوافر]

عَقُولٌ تَسْتَخِفُّ بِهَا سَطُورٌ * وَلَا يَدْرِي الْفَقِي لِمَنِ الثُّبُورُ^(١)
كِتَابُ مُحَمَّدٍ وَكِتَابُ مُوسَى * وَإِنْجِيلُ ابْنِ مَرْيَمَ وَالزَّبُورُ

وله في غير هذا المعنى أشياء كثيرة، وتصانيف مشهورة، منها « سَقَطَ الزَّئِدُ »
وَشَرَحَهُ بِنَفْسِهِ وَسَمَّاهُ « ضَوْءُ السَّقَطِ » . وله غير ذلك .

وفيهما تُوَفِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَابِدِ بْنِ
عَامِرٍ أَبُو عَثْمَانَ الْوَاعِظُ الْمُفَسِّرُ الصَّابُونِيُّ النِّيسَابُورِيُّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْمَالِكِيُّ : أَبُو عَثْمَانَ مِمَّنْ شَهِدَ لَهُ أَعْيَانُ الرِّجَالِ بِالْكِمَالِ فِي الْحِفْظِ وَالتَّفْسِيرِ وَغَيْرِهِمَا .
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : أَنْبَأَنَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ حَقًّا ، وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ صِدْقًا أَبُو عَثْمَانَ الصَّابُونِيُّ .
وفيهما تُوَفِّي عَلِيُّ بْنُ هِنْدٍ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ قَاضِي خَمْنِ . وَلَدَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ .
كَانَ عُلَمَاءَ فَاضِلًا نَزَّهَا عَفِيفًا فَصِيحًا ، مَاتَ بِدِمَشْقَ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَ أَذْرَعٍ سِوَاءَ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَ أَصَابِعَ .



١٥

السَّيْنَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْعَشْرُونَ مِنْ وِلَايَةِ الْمُسْتَنْصَرِ مَعْدًى عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ
خَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

فِيهَا أَقَامَ أَبُو الْحَارِثِ أَرْسُلَانُ الْبَسَاسِيرِيُّ الدَّعْوَةَ لِلْمُسْتَنْصَرِ بِبَغْدَادَ وَخَطَبَ لَهُ
عَلَى مَنَابِرِهَا . وَقَدْ آسَتْوَعَيْنَا وَاقَعْتَهُ مَعَ الْخَلِيفَةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ
الْمُسْتَنْصَرِ هَذَا ، فَيُطْلَبُ هُنَاكَ .

٢٠

(١) فِي الزُّرُمِيَّاتِ وَالْمُنْتَظَمِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَابْنُ كَثِيرٍ : * أُمُورٌ تَسْتَخِفُّ بِهَا حُلُومٌ *

وفيهما توفى المستنصر الأمير ناصر الدولة أبا محمد الحسن بن الحسين بن حمدان على دِمَشْق، فدام بها إلى أن أمره المستنصر أن يتوجه إلى حلب في سنة اثنتين وخمسين لقتال العرب الذين استولوا عليها؛ فتوجه إليها ودافع العرب بظاهرها فكانت بينهم وقعة هائلة آنكسر فيها ناصر الدولة المذكور وعاد جريحاً، وأستولت العرب على أثقاله وما كان معه .

وفيهما توفى داود جُغَرِي بك أخو السلطان طُغْرُبَك السَلْجُوق ، وداود كان الأكبر. ولم يقدم بغداد، وكان مقيماً بخُرَّاسان بإزاء أولاد محمود بن سُبُكْتِكِين. وهو جو الخليفة القائم بأمر الله. وكان ملكاً شجاعاً عاقلاً جواداً مدبراً حكيماً. مات ببلخ. وتوجه ولده ياقوت بك وقاورد بك إلى عند أخيهما ممتلك الأمر بعد أبيهما ، وأسمه أَلْب أرسلان ، وقزر عمهما السلطان طُغْرُبَك أمورهما، وكان بأصبهان وقد عَزَم على قصد العراق .

وفيهما توفى طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري القاضي الشافعي . تفقه بخُرَّاسان وبالعراق ، وولى القضاء برُبْع الكَرْخ . ومولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ومات يوم السبت عشرين [شهر] ربيع الأول، وقد بلغ مائة سنة وستين وهو صحيح العقل ثابت الفهم سليم الأعضاء والحواس .

وفيهما توفى عبد الله بن علي بن عِيَّاض أبو محمد الصوري، كان يُلقَّب بعين الدولة، كان جليلاً نبيلاً، ولى القضاء بصُور، وسمع الكثير، وخرج له أبو بكر الخطيب فوائد في أربعة أجزاء وقرأها عليه بصُور. وهو الذي أخذ الخطيب مصنفاته وأدعاها لنفسه. ومات بفاة في الزَّيْب (قرية بين عكا وصُور) في شَوال. وكان صدوقاً ثقة .

- (١) في الأصل : « ياقوت » . وما أثبتناه عن ابن الأثير ومرآة الزمان وتاريخ آل سلجوق .
(٢) كذا في تاريخ آل سلجوق وقاموس الأعلام التركي لسامي بك . وفي الأصل : « قاورت » بالناء المثناة .

وفيهما قُتِلَ الوزير رئيسُ الرؤساء عليّ بن الحسين بن أحمد بن محمد الوزير أبو القاسم، كان من بيت رياسة ومكانة، استكتبه القائم بأمر الله العباسي، ثم استوزره ولقبه «رئيس الرؤساء شرف الوزراء». ومولده في شعبان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. وكان عالماً بفنون كثيرة مع سداد رأي ووفور عقل. قتله أبو الحارث أرسلان البساسيري. حسب ما ذكرناه في أول ترجمة المستنصر صاحب الترجمة.

وفيهما تُوِّفِيَ عليّ بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي^(١) البصري الإمام الفاضل الفقيه الشافعي صاحب التصانيف الحسان، منها «التفسير» و«كتاب الحاوي» و«الأحكام السلطانية» و«قوانين الوزارة» و«الأمثال». وولى القضاء ببلدان كثيرة. وكان محترماً عند الخلفاء والملوك.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصبعا.



السنة الرابعة والعشرون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

فيها أنصرف أبو الأغرّ ديبس بن مزيد عن بغداد على غضب من البساسيري. وفيها كان بمكة رخص لم يعهد مثله، حتى بلغ البر والتمر مائتي رطل بدينار.

وفيهما قُتِلَ أبو الحارث أرسلان التركي المعروف بالبساسيري صاحب الدعوة للمستنصر ببغداد، كان يلقب بالمظفر. وكان في مبدأ أمره مقدماً على الأتراك

(١) كذا في الأصل وتاريخ بغداد ووفيات الأعيان وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان ومرآة الزمان. وفي ابن الأثير والمتنظم: «أبو الحسين».

(٢) في الأصل: «لم يعهد بمثله». وما أئتمناه عن مرآة الزمان.

خَصِيصًا عِنْدَ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ، لَا يَقْطَعُ الْقَائِمُ أَمْرًا دُونَهُ، فَتَجِبَرُ وَطْنِي، بِخَفَاهِ الْقَائِمِ وَاسْتَنْصَرَ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ طُغْرُوكَ السَّاجُوقِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ عَلَى غَضَبٍ. وَصَارَ يَسْعَى فِي زَوَالِ الْخِلَافَةِ عَنِ الْقَائِمِ، وَلَا زَالَ يُدَبِّرُ عَلَيْهِ حَتَّى فَعَلَ تِلْكَ الْأُمُورَ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ وَقَاتَلَ الْخَلِيفَةَ الْقَائِمَ وَقَطَعَ خَطْبَتَهُ وَخَطَبَ لِلْمُسْتَنْصِرِ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ، وَقَتَلَ الْوَزِيرَ رَئِيسَ الرُّسَاءِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ — وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ الْمُسْتَنْصِرِ هَذَا — وَمَلَكَ بَغْدَادَ وَدَامَ بِهَا حَتَّى ظَفِرَهُ السُّلْطَانُ طُغْرُوكَ السَّاجُوقِ وَقَتْلَهُ شَرِّ قِتْلَةٍ. وَأَعَادَ الْخَلِيفَةَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ حَدِيثَةِ عَانَةٍ إِلَى بَغْدَادَ، وَأُعِيدَتِ الْخَطْبَةُ بِاسْمِهِ، وَأَبْطُلَ طُغْرُوكَ اسْمُ الْمُسْتَنْصِرِ هَذَا مِنْ بَغْدَادَ وَالْعِرَاقِ، وَمُهْمَدُ أُمُورِهَا (أَعْنَى الْعِرَاقِ) حَتَّى عَادَتْ كَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَتْلُهُ فِي آخِرِ السَّنَةِ.

- (٣) وفيها تُوفِّي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الشَّرْمَقَانِيُّ — وَالشَّرْمَقَانِ : (٤)
 ١٠ قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيَةِ نَيْسَابُورَ — كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا حَافِظًا لِلْقُرْآنِ وَوَجُوهَ الْقِرَاءَاتِ، زَاهِدًا عَابِدًا وَرِعًا سَلِيمَ الصِّدْرِ. وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ، وَيَقْنَعُ بِوَرَقِ الْحَسِّ. فَاتَّفَقَ أَنَّ ابْنَ الْعَلَّافِ خَرَجَ يَوْمًا مَتَوَجِّهًا عَلَى دِجْلَةٍ فَرَأَى الشَّرْمَقَانِيَّ هَذَا يَأْخُذُ مَا يَرِي بِهِ أَصْحَابُ الْحَسِّ فَيَأْكُلُهُ، فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَخَبَّرَ أَمْرَهُ لِلْوَزِيرِ رَئِيسِ الرُّسَاءِ، فَقَالَ: نَبَّعْتُ لَهُ شَيْئًا، فَقَالَ: لَا يَقْبَلُ. فَقَالَ الْوَزِيرُ: تَحِيلَ فِيهِ. فَقَالَ لَغَلَامٍ لَهُ: اذْهَبْ ١٥ إِلَى مَسْجِدِ الشَّرْمَقَانِيِّ وَاعْمَلْ لَغَلْقِهِ مِفْتَاحًا مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ فَفَعَلَ. فَقَالَ: (٦)

(١) ظَفِرٌ: يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ، يُقَالُ: ظَفِرَ بَعْدَوَهُ وَظَفَرَهُ. (٢) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ

رَقْمٌ ٤ مِنْ ص ٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ. (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمُنْتَظَمِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَمِرَاةُ الزَّمَانِ.

وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ». (٤) فِي الْأَصْلِ: «الشَّرْمَقَانِيَّ» بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ

وَهُوَ تَحْرِيفٌ. (٥) فِي مِرَاةِ الزَّمَانِ: خَرَجَ يَتَوَضَّأُ عَلَى دِجْلَةٍ. (٦) الْفَتْحُ (بِالتَّحْرِيكِ): مَا يَغْلُقُ بِهِ الْبَابَ وَيُفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ.

إِحْمِلْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ أَرْطَالِ خَبْزٍ، وَدَجَاجَةَ مَشْوِيَّةٍ، وَقِطْعَةَ حَلْوَى سَكَّرَ .
فَكَانَ الْغَلَامُ يَرْصُدُهُ، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَتَحَ الْبَابَ وَتَرَكَ ذَلِكَ فِي خَلْوَتِهِ وَخَرَجَ ؛
فَيَقُولُ الشَّرْمَقَانِي : الْمِفْتَاحُ مَعِيَ ، مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ ! وَمَا هُوَ إِلَّا مِنَ الْجَنَّةِ ! وَسَكَتَ
وَلَمْ يُخَيِّرْ أَحَدًا خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْقَطِعَ ، فَأَخْصَبَ جِسْمَهُ وَسَمَنَ ؛ فَقَالَ لَهُ آبَنُ الْعَلَّافِ :
قَدْ سَمِنْتَ ، فَيَإِشْ تَأْكُلُ ؟ فَأَنشَدَ الشَّرْمَقَانِي يَقُولُ : [البسيط]

مَنْ أَطْلَعُوهُ عَلَى سِرِّ فَبَاحَ بِهِ * لَمْ يَأْمَنُوهُ عَلَى الْأَسْرَارِ مَا عَاشَا
وَأَخَذَ يُورِي وَلَمْ يُصَرِّحْ بِمَا يَقَعُ لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا كَرَامَةٌ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : يَنْبَغِي أَنْ
تَدْعُوَ لِلْوَزِيرِ ، فَفَهِمَ وَأَنْكَسَرَ قَلْبُهُ وَأَمْتَنَ مِنْ أَكْلِ ذَلِكَ . وَتَوَفَّى بَعْدَ ذَلِكَ بِمَدَّةٍ يَسِيرَةٍ .
وَفِيهَا تَوَفَّى سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْخِ أَبُو عَثْمَانَ النَّجِيرِيَّ^(١) النَّيْسَابُورِيَّ الْعَدْلَ .
١٠ فِي أَمْرِ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَ أَذْرَعٍ وَأَثْنَتَا عَشْرَةَ إَصْبَعًا .
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَ وَعِشْرُونَ إَصْبَعًا .



السَّنَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ وِلَايَةِ الْمُسْتَنْصَرِ مَعَدَّةً عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةٌ
أَثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ .

١٥ فِيهَا فِي صَفَرٍ دَخَلَ عَطِيَّةُ صَاحِبُ^(٢) بَالِسَ إِلَى الرَّجْبَةِ وَحَصَرَهَا وَأَفْتَتَحَهَا . فَلَمَّا
دَخَلَهَا أَحْسَنَ مَعَامَلَةَ أَهْلِهَا ، وَخَطَبَ بِهَا لِلْمُسْتَنْصَرِ هَذَا صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ ، بَعْدَ أَنْ
كَانُوا خَطَبُوا فِيهَا بِأَمْرِ السُّلْطَانِ طُغْرُكْبَكِ السَّالْجُوقِيِّ لِلْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ .

(١) كَذَا فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ مَضْبُوطًا (بِفَتْحِ الزَّوْنِ وَالرَّاءِ وَكُسْرِ الْجِيمِ) ، نَسَبُهُ إِلَى تَحْيِيمِ مَحَلَّةٍ بِالْبَصْرَةِ .
وَفِي الْأَصْلِ : « الْبَحْرِيُّ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ . (٢) هُوَ عَطِيَّةُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مَرْدَاسٍ ؛ كَمَا فِي ابْنِ الْأَثِيرِ
وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ . (٣) رَاجِعِ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فِي الْجُزْءِ الثَّانِي فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٥ ص ٣١٩
مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

وفيهما دخل السلطان طُغرُلبَك بغداد وفي خدمته أبو كاليبجار من ملوك بني بُوَيَّه ،
 وأسمه هنار سب ، والأمير أبو الأغر بن مَزِيد ، والأمير أبو الفتح بن ورام ، وصدقة
 ابن منصور بن الحسين ، ونزل بدار الملك ببغداد . وأنقرضت دولة بني بُوَيَّه من بغداد
 بسلطنة طُغرُلبَك السلجوقي هذا .

وفيهما تُوُفِّي أحمد بن عبد الله بن فضالة أبو الفتح المَوَازِينِي الحليّ الشاعر ^(٢) .
 كان يُعرف بالماهر . سكن دِمَشْق وبها تُوُفِّي . ومن شعره : [الكامل]

يا مَنْ تَوَقَّدُ في الحشا بصدوده * نارٌ بغيرِ وصاله لا تنطفئ
 وظننتُ جسمي أن سيخفني بالضنا * عن عاذلي فقد ضيّبت وما خفي

وفيهما تُوُفِّيَت الترنجان زوجة السلطان طُغرُلبَك السلجوقي وأُم أنوشروان التي ^(٣)
 تزوجها خوارزم شاه ، كانت أُم ولد ، وفيها دينٌ وافر ، ومعروف ظاهر ، وصدقات
 كثيرة ، وكانت صاحبة رأي وتديب وحزم وعزم ، وكان زوجها السلطان طُغرُلبَك
 سامعاً لها ومطيعاً ، والأمور مردودة إلى عقلها ، وكانت تسيّر بالعساكر وتنجده
 وتقاتل أعداءه .

وفيهما تُوُفِّيَت أُم الخليفة القائم بأمر الله العباسي ، وهي أرمينية أُم ولد . تسمى
 قطر الندى — وقيل بدر الدجى ، وقيل علم — وهي التي حبسها البساسيري لما ملك
 بغداد . وكانت وفاتها في شهر رجب ببغداد ، وصلى عليها ابنها الخليفة القائم بأمر الله .
 وقد جاوزت التسعين سنة من العمر .

(١) كذا في الأصل وعقد الجمان ومرتأة الزمان . وفي شذرات الذهب : « أحمد بن عبيد الله

ابن فضال » . (٢) كذا في مرتأة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل :

« الحلي » وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل ومرتأة الزمان . وفي ابن الأثير :
 « البرنجان » .

وفيهما توفى الحسن بن أبي الفضل الأمير أبو محمد النسيوي صاحب شرطة بغداد الذي اصطاح أهل السنة والرافضة خوفاً منه فيما تقدم ذكره . وكان صارماً فاتكاً ظالماً ، يقتل الناس ويأخذ أموالهم . وشهد عليه الشهود عند القاضي أبي الطيب ^(١) فحكم بقتله ، فصالح بمال فسلم ، وعُزل من الشرطة ثم أعيد ، فاتفقت أهل السنة والرافضة عليه فقتلوه .

وفيهما وقع الطاعون بالحجاز واليمن ، ونحريت قُرَى كثيرة ، وصار من يدخلها هلك من ساعته .

وفيهما توفى محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو الفضل المالكي المعروف بابن عمرو ، انتهت إليه رئاسة المالكية ببغداد في زمانه ، وكان من القراء المجودين ثقةً ديناً ، أخرج له الخطيب حديثاً عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ " ^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة السادسة والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(١) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري القاضي الشافعي .

(٢) كذا في الجامع الصغير للسيوطي وتاريخ بغداد ومرآة الزمان . وفي الأصل : « حتى يفعله » .

ففيها توفى الأمير أحمد بن مروان بن دُوستك نصر الدولة الكُرْدِيّ صاحب مِيفَارِقِينَ وديار بكر، ملك البلاد بعد أن قتل أخوه أبو سعيد منصور . وكان نصر الدولة هذا على الهمة، قوى الحُرمة، مقبلاً على اللذات، عادلاً في الرعية . قيل : لم تفتنه صلاة الصبح مع الجماعة مع أنهما كه في اللهو . وكان له ثلثائة وستون جارية ، يخلو كل ليلة بواحدة على عدد أيام السنة . وخلف عدة أولاد . وقد وزر له أبو القاسم الحسين بن علي المغربي صاحب الرسائل . وكان أولاً وزير صاحب مصر ، فقدم عليه فوزر له مرتين . ومات نصر الدولة في شوال بظاهر مِيفَارِقِينَ وله سبع وسبعون سنة . وكانت سلطنته إحدى وخمسين سنة . وملك بعده ولده نظام الدين أبو القاسم نصر بن أحمد .

وفيها توفى علي بن رضوان بن علي بن جعفر أبو الحسن المصري صاحب المصنّفات . كان من كبار الفلاسفة في الإسلام ، وكان له دار بمدينة مصر على قصر الشمعة تُعرف بدار ابن رضوان . وقد تهدمت الآن . كان إماماً في الطب والحكمة ، كثير الرد على أرباب فنه . وكان فيه سعة خلق عند بحثه ، وله مصنّفات كثيرة .

- (١) تقدّم أن ذكر المؤلف وفاته في سنة ٤٠٢ هـ متفقاً في ذلك مع مؤلف مرآة الزمان . والصحيح أن وفاته في السنة التي ذكرها المؤلف هنا كما في وفيات الأعيان لابن خلكان وابن الأثير وشذرات الذهب والمتنظم ومرآة الزمان ، وأن الذي توفي في سنة ٤٠١ هـ ، كما في وفيات الأعيان — أو سنة ٤٠٢ هـ كما ذكر المؤلف ومرآة الزمان — هو أخوه أبو سعيد منصور بن مروان بمهد الدولة ، قتله صفيه وخليله شروة بنجر يض أحد الغلمان له . (٢) الذي تقدّم « قصر الشمع » وقد تقدّم الكلام عليه في هامش صفحة ٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٣) ذكر القفطي في أخبار الحكماء أن ابن رضوان هذا كانت له مع ابن بطلان (بضم الباء) الطبيب مجالس ومحاورات ومناظرات وقد خرج ابن بطلان من مصر غاضباً عليه . وألف فيه رسالة اقتطف منها القفطي بعض فصولها .

وفيها تُوفِّي علي بن محمد بن يحيى بن محمد أبو محمد وأبو القاسم السلمي الدمشقي المعروف بالسَّمِيسَاطِيّ واقف خانقاه دمشق وغيرها . سَمِعَ الحديث ، وكان مقدِّماً في علم الهندسة والهيئة ، وروى عنه أبو بكر الخطيب وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السابعة والعشرون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهى سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

فيها قبض المستنصر على وزيره أبى الفرج ابن المغربى ، وأستوزر أبى الفرج البَابِلِيّ ،
ثم ردّ أبى المغربى إلى كتابة الجيش ، وهى كانت رتبته قبل الوزارة ؛ ولم يكن قبله وزير يُعزل فيعود إلى قديم تصرفه .

وفيها كانت وقعة بين أبى المكارم مسلم بن قُرَيْش بن بَدْران وبين عمّه مُقْبِل ابن بَدْران . وكان مُقْبِل قد طَلَب الأمر لنفسه وأجتمع إليه خَلْق من الأكراد وغيرهم ، وألتقيا على الخابور فأنهزم مُسلم ، وملك مُقْبِل الجزيرة . فبذل مُسلم المال وجمع وعاد إلى عمّه مُقْبِل فهزمه . ثم آتفقا وأجتمعا وأصطلحا على أمر مَشَى بينهما .

وفيها تُوفِّي الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهريّ ثم الشيرازيّ ثم البغدادى ، مُسنَد العراق في عصره . وُلِدَ في شعبان سنة ثلاث وستين وثلثمائة ،

(١) السَمِيسَاطِيّ : نسبة إلى سَمِيسَاط ، وهى بلدة بشاطئ الفرات في طرف بلاد الروم .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) هو أبو الفرج عبد الله

ابن محمد البَابِلِيّ ، كما في الإشارة إلى من نال الوزارة وابن ميسر . (٤) الخابور هو خابور الحسينية من أعمال الموصل في شرق دجلة ، بينه وبين الرقة قرى كثيرة وبلدات .

وسمع الكثير وتفرد بأشياء عوال. وكان يُعرف بالمُقنَّي^(١) لأنه كان يَتَطَيَّسُ ويلتف بها تحت حَنِكَه. ومات في ذى القعدة، وكان له شعر. فمن ذلك قوله :

[السريع]

يَا مَوْتَ مَا أَجْفاكَ مِنْ زَائِرٍ * تَنْزِلُ بِالْمَرْءِ عَلَى رَغْمِهِ^(٢)

وَتَأْخُذُ الْعَذْرَاءَ مِنْ خَدِّهَا * وَتَسْلُبُ الْوَاحِدَ مِنْ أُمِّهِ

وفيها توفى عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار أبو الفضل العجلى الترازى المقرئ الإمام الزاهد. أصله من الرِّي، وُولِدَ بمكة، وكان ينتقل من بلد إلى بلد. وكان مقرئاً، جليل القدر، كثير التصانيف، حسن السيرة، زاهدا متعبدا.

وفيها توفى المعز بن باديس بن منصور بن بُلكين الحميري الصنهاجي سلطان إفريقية وما والاها من الغرب. كان الحاكم صاحب مصر قد لقبه شرف الدولة، وأرسل إليه خلعة في سنة سبع وأربعائة، وعاش المعز إلى هذا الوقت. وكان مليكا رئيسا جليلا على الأمة، وهو الذى حَسَمَ مَادَّةَ الخِلاف ببلاد الغرب. وكان مذهب أبى حنيفة ظاهرا بإفريقية، فحَمَلَ أَهْلَ مملكته بالاشتغال بمذهب مالك وترك ما دونه من المذاهب. وكان المعز شيخا جَوَادًا ممدحا. وهو الذى خلع طاعة خلفاء مصر من بنى عُبَيْد، وأبطل دعوتهم من الغرب، وخطب للقائم بأمر الله العباسي، فكتب إليه المستنصر هذا يتهدده، فما ألتمفت إلى ذلك. ثم وَقَعَ بين عساكره وعساكر المستنصر حروب بسبب ذلك.

(١) في الأصل : « المقتنى ». والتصويب عن المشتبه في أسماء الرجال للذهبي والمنظم وشذرات الذهب. (٢) في مرآة الزمان وعقد الجمان أن هذين البيتين لأبى الفضل العجلى عبد الرحمن ابن أحمد الذى ذكره المؤلف عقب هذا الشعر.

وفيها توفى سُبُكْتِكِين [بن عبد الله] التُّركي أبو منصور تمام الدولة . تولى
إمارة دمشق من قِبَل المستنصر صاحب الترجمة ، ومات بها في شهر ربيع الأول .
وكان صالحا عفيفا ، سمع الحديث ورواه .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة الثامنة والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
خمس وخمسين وأربعمائة .

فيها دخل الصَّليحي^(٣) إلى مكة ، وأستعمل الجميل مع أهلها ، وأظهر العدل
والإحسان ، وطابت قلوبُ الناس له ورُخصت الأسعار ؛ وكان شابا أشقر اللحية
أزرق العينين ، وليس كان باليمن أشقر أزرق غيره . وكان متواضعا ، إذا اجتاز
بقوم سلم عليهم بيده ؛ وكسا البيت الحرام بثياب بيض ، وردّ بني شَيْبة عن قبيح
أفعالهم .

وفيها كانت واقعة بين قاورد بك بن داود وبين فضلويه الشونكارى على فرسخين
من شيراز ، فانهزم فضلويه وغنم قاورد بك أمواله . وكان فضلويه في عشرين ألفا
من الديلم وغيرهم ؛ وكان قاورد بك في أربعة آلاف من الترك لا غير .

(١) التكملة عن تهذيب تاريخ دمشق ورسالة للصفدى . (٢) كذا في رسالة للصفدى .

وفي تهذيب تاريخ دمشق : « ولقب بتمام الدولة » . وفي الأصل : « ... أبو منصور بن
همام الدولة » . (٣) هو على بن محمد بن على أبو كامل الصليحي . (راجع ما كتبه المؤلف عنه

وفيها ثار أهل همدان على العميد فقتلوه مع سبعمائة رجل من أصحاب السلطان،
 وقتلوا أيضا شحنة البلد ^(١).

وفيها قصد قُتْلُهمش الرّى ومعه نحسون ألفاً من التركمان، فدفعه عميد الملوك عنها.

وفيها توفي السلطان طغرل بك. وأسمه محمد بن ميكائيل بن سلجوق أبو طالب

السلجوقي. قديم بغداد سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وخلع عليه الخليفة القائم بأمر
 الله العباسي، وخاطبه بملك المشرق والمغرب. قلت: وهذا أول ملوك السلجوقية،

وهو الذي مهد لهم الدولة، وردّ ملك بنى العباس بعد أن كان أضمرّ وزالت دعوتهم

من العراق، وخُطِبَ لَبْنِي عُمَيْدٍ خَلْفَاءَ مِصْرَ لَمَّا آسَتَوَى أَبُو الْحَارِثِ أَرْسِلَان

الْبَسَاسِيرِيَّ عَلَى بَغْدَاد. وقد تقدّم ذكر ذلك. فما زال طغرل بك هذا حتّى ردّ الخليفة

القائم بأمر الله من الحديثة إلى بغداد، وأعاد الخطبة باسمه، وقتل البساسيري. ١٠

وكان شجاعاً مقداماً حليماً، عَصَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ فَظَفَرُ بِهِمْ وَعَقَا عَنْهُمْ. وهو الذي أزال

ملك بنى بويه من العراق وغيره. وكانت وفاته بالرّى في يوم الجمعة ثامن شهر رمضان

من هذه السنة. وكانت مدّة ملكه خمساً وعشرين سنة؛ وقيل ثلاثون سنة. ومات

وعمره سبعون سنة — وقيل جاوز اثمانيّن — والأول أشهر. وطغرل بك (بضم الطاء

المهملة وكسر الراء المهملة وسكون اللام وفتح الباء ثانية الحروف وسكون الكاف). ١٥

وفيها توفّي مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السامريّ البزاز، ويعرف بابن الشوّيطر،

كان أدبياً فاضلاً. ومن شعره:

ما في زمانك من ترجو مسودّته * ولا صدّق إذا خان الزمان وفا

فعيش فريداً ولا تركن إلى أحد * فقد نصحتك فيما قلّته وكفى

(١) شحنة البلد: من كان فيه الكفاية لضبطها من جهة السلطان. (٢) راجع الحاشية

وفيها توفى منصور بن إسماعيل بن أبي قُترة القاضي أبو المظفر الفقيه الهروي الحنفي قاضي هراة وخطيبها ومسندُها ، سمع الكثير وحدث . وهو أحد أعيان فقهاء الحنيفة في زمانه . كان إماما حافظا مفتنا . مات في ذى القعدة عن قريب تسعين سنة .

وفيها كان الطاعون العظيم بمصر وقراها فمات بمصر في عشرة أشهر كل يوم ألف إنسان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



١٠ السنة التاسعة والعشرون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة ست وخمسين وأربعمائة .

فيها وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك ؛ ووصل ناصر الدولة بن حمدان إلى الإسكندرية ، وألتقى مع العبيد بموضع يُعرف بالكرم ؛ فقتل من العبيد ألف رجل ، وهرب من بقي . ثم ترددت الرسل في إصلاح ذات البين فتم . وقد تقدم شيء من ذلك في ترجمة المستنصر هذا . ١٥

وفيها جرت مراسلة بين قاورد بك ابن [أنخي] ^(١) طغرل بك السلجوقي وبين أخيه ألب أرسلان ، وسببه أن ألب أرسلان لما ملك الري وأستولى على الأموال . كان قاورد بك على أصبهان فرجع إلى كرمان وخطب لألب أرسلان المذكور ولنفسه من بعده ؛ فلم يحصل له إنصاف من ألب أرسلان ؛ فوقع بسبب ذلك ما وقع .

(١) التكملة عن تاريخ آل سلجوق ومرتبة الزمان .

وفيها توفى الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي الشاعر المعروف بابن أبي حصينة . كان فاضلا شجاعا فصيحاً ، يُخاطب بالأمير .

وفيها توفى عبد الواحد بن علي بن برهان أبو القاسم النحوي^(١) . كان إماماً فاضلاً محوياً وفيه شراسة خلق ؛ ولم يلبس سراويل قط ولا غطى رأسه أبداً . ومات ببغداد في جمادى الأولى .

وفيها توفى علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف ابن معدان بن سفيان بن يزيد مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي الفارسي الأصل ، ثم الأندلسي القرطبي أبو محمد المعروف بابن حزم المحدث صاحب التصانيف المشهورة . كان ظاهري المذهب . وقد تكلم فيه كل أحد ما خلا أهل الحديث ، فإنهم أثبتوا على حفظه^(٢) . كان إماماً عارفاً بفنون الحديث ، إلا أنه كان صاحب لسان خبيث ، ويقع في حق العلماء الأعلام حتى صار مثلاً ، فيقال : « نعوذ بالله من سيف الحجاج ولسان ابن حزم » . وكان له شعر جيد . فمن ذلك قوله :

لئن أصبحت مرتحلاً بجسمي * فقلبي عنديكم أبداً مقيم
ولكن للبيان لطيف معنى * له سأل المعاينة الكلام

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

(١) كذا في شرح القاموس وبغية الوعاة والمتنظم ورسالة للصفدي ومراة الزمان . وفي الأصل : « مهرا » . وهو تحريف . (٢) كذا في الأصل . ولعله « ثبتوا » .



السنة الثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة سبع وخمسين

وأربعائة .

ففيها توفى محمد بن منصور أبو نصر عميد الملك الكُنْدَرى وزير السلطان طغرل بك^(١) السلجُوقى . كان فاضلاً مدبراً حازماً عاقلاً . وكان طغرل بك فى مبدأ أمره قد بعثه ليخطب له امرأة فترجّحها هو ، فخصاه طغرل بك ثم أقتره على خدمته ، فاستولى عليه إلى أن مات . ووُزر بعد موت طغرل بك لابنه ألب أرسلان وهو الذى قتله . وولى الوزارة بعده نظام الملك الذى نشر مذهب الإمام الشافعى بالعجم . وكان عميد الملك المذكور فاضلاً أديباً شاعراً . ومن شعره لما تحقق قتله ، وأجاد إلى الغاية :

[البسيط]

إن كان بالناس ضيقٌ عن مزاحمتي * فالموت قد وسّع الدنيا على الناس
قضيتُ والشامت المغرور يتبعني * إنَّ المنية كاسٌ كلُّنا حاسي
وفىها توفى عبيد الله بن عمر القاضى أبو زيد الدَّبوسى^(٢) الحنفى شيخ الحنفية^(٣)
بما وراء النهر . كان إماماً عالماً فقيهاً نحوياً بارعاً فى فنون عفيفاً مشكور السيرة^(٤) ،

(١) كذا فى الأصل وتاريخ ابن خلكان وشذرات الذهب وتاريخ آل سلجوق ومرآة الزمان .
وفى المتظم وابن الأثير وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير : « منصور بن محمد أبو منصور » .

(٢) كذا فى الأصل وكشف الظنون ومعجم ياقوت : وفى شرح القاموس وأنساب السمعاني واللباب .
« عبد الله » . واختلفوا فى وفاته ، فقليل : إنها فى سنة ٤٠٣ هـ كما فى ياقوت ، وقيل : فى سنة ٤٣٠ هـ .
كما فى اللباب وأنساب السمعاني وعقد الجمان ، وقيل : فى سنة ٤٣٢ هـ . كما فى كشف الظنون .

(٣) الدبوسى : نسبة إلى دبوسية (بتشديد الياء وتخفيفها) بلدة من أعمال الصغد بما وراء النهر .
(٤) ما وراء النهر : هى البلاد الواقعة شرق نهر جيحون . ويقال لها بلاد الهياطلة . فلها افتتح المسلمون
تلك البلاد سموها ما وراء النهر . وفى الجانب الغربى من النهر خراسان وولاية خوارزم .

انتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في زمانه بما وراء النهر، ومات والمعول على فتواه بها .

وفيها توفى عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو القاسم الواعظ الفقيه المحدث في شهر ربيع الآخر . وكان له لسان حلو في الوعظ مع دين وزهد وعفة .

وفيها توفى موسى بن عيسى بن أبي حاج أبو عمران الفقيه المالكي القلابي^(٢) ، شيخ المالكية في زمانه . كان فقيهاً نحوياً إماماً فاضلاً بارعاً في فنون من العلوم .
 في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الحادية والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

فيها شرع أهل الكرخ في عمل مأتم الحسين في يوم عاشوراء، فنار عليهم أهل السنة . فقال القائم بأمر الله : هذا شيء قد كان فلا تعاودوه، ونهى عنه . فأنكفت الرافضة بغیظهم إلى لعنة الله .

وفيها توفى أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ أبو بكر البيهقي^(١)؛ مولده سنة أربع وثمانين . كان أوحداً زمانه في الحديث والفقه، وله تصانيف كثيرة، جمع نصوص الإمام الشافعي — رضى الله عنه — في عشرة مجلدات . ومات بنيسابور في جمادى

(١) تقدمت وفاته في سنة ٤٣٠ هـ في الأصل وتاريخ بغداد والمتن وشذرات الذهب وعقد الجمان .

(٢) تقدمت وفاته في الأصل وشذرات الذهب سنة ٤٣٠ هـ .

الآخرة، ونُقِلَ تابوته إلى بيهق^(١). وقد رَوَيْنَا سننه الكبرى عن الشيخ أبي النعمان رضوان^(٢) العُقَيْيَ ثنا التقي بن حاتم انا علي بن عمر الأرموي^(٣) انا ابن البخاري^(٤) انا منصور بن عبد المنعم الفراءي^(٥) انا محمد بن إسماعيل الفارسي^(٦) انا أبو بكر البيهقي^(٧).

وفيها تُوُفِيَ محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء أبو يعلى القاضي الحنبل^٥. ولد سنة ثمانين وثلثمائة في المحرم، وسمع الكثير وتفقه على جماعة من العلماء، وأتته إليه رياسة الحنابلة في زمانه، ومات يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان، وكانت جنازته مشهورة مشى فيها الأعيان مثل القاضي الدامغاني^٥ الحنفي ونقيب الهاشميين أبي الفوارس طراد وغيرهما.

وفيها تُوُفِيَ محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبد الله المصري الفراء في شهر ربيع^(٧) الآخر له تسعون سنة، وكان إماما عالما زاهدا ورعا.

وفيها تُوُفِيَ المُسَدَّد بن علي أبو المعمر الأملوكي الإمام المحدث البارع خطيب^(٨) حِصْن. كان إماما فقيها فصيحاً، سمع الحديث ورواه.

- (١) بيهق (بالفتح). أصلها بالفارسية «بيه» ومعناها بالفارسية الأجود: ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلثمائة وإحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين. (راجع معجم ياقوت). (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٥ من هذا الجزء. (٣) الأرموي: نسبة إلى أرمية (بضم الراء) مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان. (٤) هو علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن البخاري. (٥) هو منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن فقيه الحرم محمد بن الفضل الفراء أبو الفتح وأبو القاسم. ولد سنة ٥٢٢ وسمع من جده ووجه أبيه وعبد الجبار الحواري ومحمد بن إسماعيل الفارسي. وتوفي ثامن شعبان سنة ٦٠٨ (راجع شذرات الذهب). (٦) هو أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ثم النيسابوري روى السنن الكبرى عن البيهقي. توفي في جمادى الآخرة سنة ٥٣٩ وله إحدى وتسعون سنة. (راجع شذرات الذهب). (٧) تقدمت وفاته في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب سنة ٤٣١ هـ. (٨) تقدمت وفاته في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت سنة ٤٣١ هـ.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثانية والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة

تسع وخمسين وأربعمائة .

فيها بعث المستنصر صاحب الترجمة إلى محمود بن الزوقلية المتغلب على حلب يطالبه بحمل المال وغزو الروم ، وصرف ابن خاقان ومن معه من الغزبان كان على طاعته . فأجاب بأنني ألزمت على أخذ حلب من عمي أموالا أقترضتها وأنا مطالب بها ، وليس في يدي ما أقضيها فضلا عما أصرفه لغيره . وأما الزوم فقد هادتهم مدة وأعطيهم ولدي رهينة على مال أقترضته منهم ، فلا سبيل إلى محاربتهم . وأما ابن خاقان والغزب معه فيدهم فوق يدي . فلما وصل الجواب إلى المستنصر كتب المستنصر أيضا إلى بدر الجمالي أمير الجيوش المقيم بدمشق : إن ابن الزوقلية خلع الطاعة ومال إلى جهة العراقية . ثم ندب بدر الجمالي المذكور عطية وهو بالرحبة لقتاله ، فدخل القاضي ابن عمّار المقيم بطرابلس بينهم وأصلح الحال .

وفيها كان بمصر الغلاء والقحط المتواتر الذي خرج عن الحد — وقد تقدم ذكره — ولا زال في زيادة في هذه السنة والتي قبلها إلى أن أخذ أمره في نقص في سنة إحدى وستين وأربعمائة . وأبيع القمح في هذه السنة بثمانين دينارا الإردب . وفيها توفي سعيد بن محمد بن الحسن أبو القاسم إمام جامع صور . كان فاضلا سمع الحديث ورواه ، ومن رواياته عن الحسن البصري أنه قال : « لا تشتروا مودة ألف رجل بعداوة رجل واحد » .

(٨) في تاريخ ابن القلانسي : « ابن خان أمير الغز » .

وفيها توفي علي بن الخضر أبو الحسن العثماني "الدمشقي" الحاسب . كان له تصانيف في علم الحساب . ومات بدمشق في شوال .

وفيها كان بالرملة الزلزلة الهائلة التي أخرجتها حتى طلع الماء من رعوس الآبار، وهلك من أهلها — كما نقل ابن الأثير — خمسة وعشرون ألفا . وقال ابن الصابي :

حدثني علوي كان بالحجاز : أن الزلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم

الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى، فرمت شرفتين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم،

وأنشقت الأرض فبان فيها كنوز ذهب وفضة، وأنفجرت فيها عين ماء،

وأنها أهلكت آيلة ومن فيها، وذكر أشياء كثيرة من هذه المقولة . وأما ابن الأثير

فإنه قال : وأنشقت صخرة بيت المقدس وعادت بإذن الله، وأبعد البحر عن ساحله

مسيرة يوم، فنزل الناس إلى أرضه يلتقطون السمك فرجع الماء عليهم فأهلكهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .

مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ستين

وأربعمائة .

فيها ولي المستنصر دمشق للأمير بارز طغان قطب الدولة، ووصل معه الشريف

أبو طاهر حيدرة، ونزل بدار العقبي^(١)، وأنهم بدر الجمالي أمير الجيوش من دمشق،

فنهب أهلها خزائنه لأنه كان مسيئا إليهم؛ ثم ظفر بدر الجمالي بالشريف حيدرة بعد

أمور صدرت وسلخه .

(١) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي الدمشقي .

وفيها جاء ناصر الدولة بالأتراك إلى باب المستنصر بالقاهرة — وقيل: بالساحل —
وزحف المذكورون إلى باب وزيره آبن كدينة فطالبوه بالمال؛ فقال: وأى مال
بقي عندي بعد أخذكم الأموال وأقسامكم الإقطاعات! فقالوا: لا بد أن تكتب
إلى المستنصر، فكتب إليه بما جرى. فكتب المستنصر الجواب على الرقعة بخطه يقول:

○ [السريع]

أصبحت لا أرجو ولا أتقي * إلا إلهي وله الفضل
جدي نبي وإمامي أبي * وقولي التوحيد والعدل
المال مال الله، والعبد عبد الله، والإعطاء خير من المنع (وسيعلم الذين ظلموا
أى منقلب ينقلبون).

وفيها توفي أحمد بن محمد بن عقيل الشهرزوري^(٢) الشاعر الفاضل في القدس
الشريف. وكان إماما فاضلا أديبا شاعرا. ومن شعره:

واحسرتا مات حظي من قلوبكم * وللحظوظ كما للناس آجال
وفيها توفي الحسن بن أبي طاهر بن الحسن أبو علي الحنيلي^(٣). كان يسكن دمشق
وبها توفي. ومن رواياته عن الحسن عن الحسن عن الحسن عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال: "إن أحسن الحسن الخلق الحسن" فالحسن الأول

١٥

(١) في تاريخ ابن ميسر هو أبو محمد الحسن بن مجلي بن أسد بن أبي كدينة. (٢) الشهرزوري:

نسبة إلى شهرزور. وقد تقدم شرحها وضبطها (بفتح فسكون فراء مفتوحة بعدها زاي مضمومة وراء)
في الجزء الثالث من هذه الطبعة في الحاشية رقم ٤ ص ١٨٣ عن معجم ياقوت. وفي أنساب السمعاني
واللباب ولب اللباب وتقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل ضبطت بالعبارة (بضم الراء الأولى). وفي معجم
ما استعجم للبكري ضبطت أيضا بالعبارة (بكر الراء الأولى). (٣) في الأصل: «الحنيلي»
والتصويب عن شرح القاموس وتهذيب تاريخ دمشق. وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٨٣ من الجزء الأول
من هذه الطبعة.

أَبْنِ حَسَّانَ التَّمِيمِيِّ ، وَالثَّانِي أَبْنِ دِينَار ، وَالثَّالِثَ الْبَصْرِيَّ ، وَالرَّابِعَ أَبْنَ عَلِيَّ
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَفِيهَا تُوفِّيَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنْتُ عَلِيٍّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاعِظَةُ الشَّاهِجَانِيَّةُ . كَانَتْ
عَظِيمَةً مَشْهُورَةً بِالْصَّدْقِ وَالْوَرَعِ وَالزَّهْدِ وَالَّذِينَ الْمَتِينِ . وَلِدَتْ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ
وِثْلَمِائَةٍ . وَكَانَتْ تَسْكُنُ قَطِيعَةَ الرَّبِيعِ . وَصَحِبَتْ أَبْنَ سَمْعُونَ الْوَاعِظَ . وَلَمَّا مَاتَتْ
دُفِنَتْ إِلَى جَانِبِهِ .

وَفِيهَا تُوفِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ أَبُو مَنْصُورِ الْبَغْدَادِيِّ ، كَانَ إِمَامًا بَارِعًا
لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مِنْ يُخَاطَبُ بِالشَّيْخِ الْأَجَلِّ سِوَاهُ . وَلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثْلَمِائَةٍ ،
وَكَانَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ فِي فِعْلِ الْمَعْرُوفِ ، وَالْقِيَامِ بِأُمُورِ الْعُلَمَاءِ ، وَقَعَ أَهْلُ الْبِدْعِ .

وَفِيهَا تُوفِّيَ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ فَقِيهِ الْإِمَامِيَّةِ الرَّافِضَةِ وَعَالِمِهِمْ . وَهُوَ صَاحِبُ
«التفسير الكبير» وهو عشرون مجلدًا، وله تصانيف أخر. مات بمشهد عليّ - رضي
الله عنه - وكان مجاورًا بضريحه . كان رافضياً قوياً التشيع .

وَفِيهَا تُوفِّيَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى بْنِ هَالَلٍ أَبُو عَمْرِو الْقُرْطُبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ
الْقَطَّانِ الْمَالِكِيِّ الْمَغْرِبِيِّ شَيْخَ الْمَالِكِيَّةِ فِي زَمَانِهِ وَعَالِمِهِمْ . مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً .

وَفِيهَا تُوفِّيَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِيُّ الْمَقْرِيُّ فِي صَفَرٍ وَلَهُ ثَمَانٍ وَثَمَانُونَ
سَنَةً . كَانَ إِمَامًا عَالِمًا بِالْقُرْآنِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١) ما ذكره المؤلف هنا عبارة مرآة الزمان . والذي في المنتظم أنها ولدت سنة أربع وسبعين وثلثمائة
وأنها روت عن ابن سمعون . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٦٣ من الجزء الرابع من هذه
الطبعة . (٣) هو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس أبو الحسن البغدادي المتوفى سنة ٣٨٧ هـ .
(٤) اسمه محمد بن الحسن ، كما في عقد الجمان وابن كثير . (٥) الباطرقاني (بكسر الطاء
المهملية وسكون الراء وبالقف) : نسبة الى باطرقان من قرى أصبهان . (راجع شذرات الذهب) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ
الزيادة خمس عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الرابعة والثلاثون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة إحدى
وستين وأربعمائة .

فيها خرج ناصر الدولة بن حمدان من عند الوزير أبي عبد الله ^(١) [الماسكي]
وزير المستنصر بمصر، فوثب عليه رجل صيرفي وضربه بسكين، فأمسك الصيرفي
وشنق في الحال، وحمل ناصر الدولة بن حمدان إلى داره جريحا، فعولج فبرئ بعد مدة.
وقيل : إن المستنصر ووالدته كانا دسا الصيرفي عليه . وفي هذه الأيام أضمحل
أمر المستنصر بالديار المصرية لتشاغله باللهو والشرب والطرب . فلما عوفي ابن حمدان
اتفق مع مقدسي المشاركة ، مثل سنان الدولة وسلطان الجيوش وغيرهما ، فركبوا
وحصروا القاهرة . فاستنجد المستنصر وأمه بأهل مصر ، وأذكرهم حقوقه عليهم ،
ووعدهم بالإحسان ، فقاموا معه ونهبوا دور أصحاب ابن حمدان وقاتلوهم . فخاف
ابن حمدان وأصحابه ، ودخلوا تحت طاعة المستنصر ، بعد أمور كثيرة صدرت
بين الفريقين .

وفيها أبيع القمح بمصر بمائة دينار الإردب ، ثم عديم وجوده . وقد ذكرنا ذلك
كله في أول ترجمة المستنصر مفصلا .

(١) الزيادة عن مرآة الزمان وأخبار مصر لابن ميسر ، والماسكي : نسبة إلى ماسك (يفتح
السين) جده .

وفيهما توفى عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ أبو زكريا البخاري التميمي،
سمع الحديث وطاف البلاد في طلب الحديث، وسمع بعدة أقطار وآتفقوا على صدقه
وثقته . وكانت وفاته في المحرم بمصر .

وفيهما توفى محمد بن مكي بن عثمان الحافظ أبو الحسين الأزدي المصري
في جمادى الأولى، وكان إماما فاضلا محدثا، سمع الحديث ورحل البلاد .

وفيهما توفى نصر بن عبد العزيز أبو الحسين الشيرازي الفارسي المقرئ، كان إماما
في علم القراءات، وله سماع ورواية .

في أمر النيل في هذه السنة - المء القديم ست أذرع وأربع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الخامسة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة اثنتين
وستين وأربعمائة .

فيها كان معظم الغلاء بالديار المصرية حتى خربت وخرّب غالب أعمالها . وأبطل
صاحب مكة و [صاحب] ^(١) المدينة خطبة المستنصر، وخطبا للقائم بأمر الله العباسي،
فلم يلتفت المستنصر لذلك لشغله بنفسه ورعيته من عظم الغلاء .

وفيهما وقف الوزير نظام الملك الأوقاف على مدرسته النظامية ببغداد .

(١) زيادة لا بد منها . والذي في تاريخ الذهبي وابن الأثير: أنه في هذه السنة ورد رسول صاحب
مكة ابن أبي هاشم ومعه ولده الى السلطان ألب أرسلان يخبره باقامة الخطبة لل خليفة القائم بأمر الله والسلطان
بمكة وإسقاط خطبة العلوى صاحب مصر وترك الأذان بـ « -حى على خير العمل » . فأعطاه السلطان
ثلاثين ألف دينار وخلعا نفيسة وأجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار ، وقال : اذا فعل أمير المدينة مهنا
كذلك أعطناه عشرين ألف دينار وكل سنة خمسة آلاف دينار .

وفيهما توفى الحسن بن علي بن محمد أبو الجوائز الواسطي الكاتب ، ولِد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ؛ وسكن بغداد دهرًا طويلا . وكان شاعرا ماهرا . ومن شعره — رحمه الله تعالى — :

وأحرَّبا من قولها : * خان عهودي ولها^(١)

وحق من صيرني * وقفًا عليها ولها

ما خطرَتْ بخاطري * إلا كسفتني ولها

وفيهما توفى الشريف حيدرة بن إبراهيم أبو طاهر بن أبي الحسن ، الشريف العلوي . كان عالما قارئًا محدثًا وكان عدوًا لبدر الجمالي ؛ فلما دخل بدر الجمالي دمشق هرب منها حيدرة المذكور إلى عمان البلقاء^(٢) ؛ فغدر به بدر بن حازم وبعث به إلى بدر الجمالي بعد أن أعطاه بدر الجمالي اثني عشر ألف دينار وخلعًا كثيرة ؛ فقتله بدر الجمالي أقبح قسلة ثم سلخ جلده . وقيل : سلخه حيًّا . وأظن القاضي شهاب الدين أحمد قاضي دمشق وكاتب مصر في زماننا هذا كان من ذرية ابن أبي الحسن هذا . والله أعلم .

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشران النحوي الواسطي الحنفي ويعرف بآبن الخالة . كان إماما عالما فاضلا عارفا بالأدب والنحو واللغة والحديث والفقه ، وكان شيخ العراق ورحلته . وآبن بشران جدّه لأمه . ومات بواسط . ومن شعره :

[المتقارب]

يقول الحبيب غداة الوداع * كأن قد رحلنا فما تصنع

فقلت أوصل سفح الدموع^(٣) * وأهجر نومي فما أجمع

(١) رواية ابن خلكان : * وأحزني من قولها *

(٢) عمان البلقاء (بفتح العين وتشديد الميم ، وحكى فيه التخفيف) : بلد في طرف الشام ، وكانت قسبة أرض البلقاء . وهي الآن حاضرة بلاد شرق الأردن . (٣) في مرآة الزمان : « سخ الدموع » .

وله أيضا : [البسيط]

لَمَّا رَأَيْتُ سُلُوِيَّ غَيْرَ مُتَّجِهٍ * وَأَنْ عَزَمَ أَصْطَبَارِي عَادَ مَقُولَا
دَخَلْتُ بِالرَّغْمِ مَنِيَّ تَحْتَ طَاعَتِكُمْ * لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولَا
وَفِيهَا تُوفِّي هَزَارَسَبْ بَنُ تَنْكِرَ بَنُ عِيَاضَ أَبُو كَالِيَجَارِ تَاجِ الْمُلُوكِ الْكُرْدِيِّ . كَانَ
قَدِيمَ عَلَى السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ السَّلْجُوقِ بِأَصْبَهَانَ ثُمَّ عَادَ إِلَى خَوْزِسْتَانَ ، وَنَزَلَ
بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِخَرْنَدَةِ . وَكَانَ قَدْ تَجَبَّرَ وَتَكَبَّرَ وَتَسَلَّطَ وَتَفَرَّغَ وَتَزَوَّجَ بِأَخْتِ السُّلْطَانِ
أَلْبِ أَرْسَلَانَ ، فَاحْتَقَ مَرَضَ الدَّرَبِ حَتَّى مَاتَ مِنْهُ .
وَفِيهَا تُوفِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابِ الْإِمَامِ الْفَقِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ الْمَالِكِيُّ مَفْتًى قُرْطُبَةَ
وَعَالِمَهَا ، اِتَّهَمَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةَ مَذْهَبِهِ فِي زَمَانِهِ بِلَادِ قُرْطُبَةَ .
§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَعَشْرُ أَصَابِعَ . مَبْلَغُ
الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا سِوَاءَ .



السَّنةُ السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ وِلَايَةِ الْمُسْتَنْصَرِ مَعْدًى عَلَى مِصْرَ وَهَذِهِ سَنَةُ
ثَلَاثَ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِينَ .

فِيهَا كَانَتْ الْوَاقِعَةُ الْعَظِيمَةُ بَيْنَ السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ بْنِ طُغْرَلْبَكِ السَّلْجُوقِيِّ
وَبَيْنَ مَلِكِ الرُّومِ ، وَأَنْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ . ثُمَّ سَارَ أَلْبُ أَرْسَلَانَ إِلَى دِيَارِ بَكْرٍ
وَأَفْتَتَحَ بِهَا عِدَّةَ حُصُونٍ ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى الْفَرَاتِ ، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ مَجْمُودُ صَاحِبُ حَلَبَ
(١) فِي آيِنِ الْأَثِيرِ وَتَارِيخِ آلِ سَلْجُوقٍ «ابن بنكير» . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي نَسْخَةٍ
يُشِيرُ إِلَيْهَا هَامِشُ الْأَصْلِ : « غَرْنَدَةُ » . وَفِي مَرَاةِ الزَّمَانِ : « فَرْنَدَةُ » . وَلَمْ نَعثرْ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ
فِي الْمَعَايِمِ الَّتِي تَحْتَ أَيْدِينَا . (٣) كَذَا فِي مَرَاةِ الزَّمَانِ . وَبِعِبَارَةِ الْأَثِيرِ : « وَكَانَ قَدْ عَلَا أَمْرُهُ
وَتَزَوَّجَ بِأَخْتِ السُّلْطَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَقَدْ تَجَبَّرَ وَتَعَزَّزَ عَنْ كَوْنِهِ تَزَوَّجَ بِأَخْتِ السُّلْطَانِ » .

فغاضه ذلك ، فقدم حلب فسار إليها ووصلها ، وأحربت عساكره حلب ونهبوها ،
ووصلت عساكره إلى القريتين^(١) من أعمال حمص ؛ ثم شفع فيه الخليفة القائم بأمر
الله ، فقبل ألب أرسلان الشفاعة وأصلحها .

وفيها ملكت الفرنج جزيرة صقلية . وسببه أنه كان بها وإل ، فبعث إليه المستنصر
صاحب مصر يطلب منه المال ، وكان عاجزاً عما طُلب منه ، فبعث إلى الفرنج
وفتح لهم باب البلد فدخلوا وقتلوا وملكوا الجزيرة^(٢) .

وفيها ظهر أئسز بن أوق مقدم الأتراك ، وفتح الزملة وبيت المقدس ، وضايق
دمشق ، وأحرب الشام .

وفيها توفى أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر الخطيب البغدادي .
وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وثلثمائة بدرزيحان (قرية من قرى العراق) ثم انتقل إلى بغداد ،
ورحل وسمع الحديث ، وصنف الكتب الكثيرة . ويروى عن أبي الحسين^(٣)
أبن الطيوري أنه قال : أكثر كتب الخطيب مستفادة من كتب الصوري^(٤)
(يعني أخذها برقتها) . منها : « تاريخ بغداد » الذي تكلم فيه في غالب علماء الإسلام
بالألفاظ القبيحة بالروايات الواهية الأسانيد المنقطعة ، حتى أمتحن في دنياه بأمور
قبيحة — نسأل الله السلامة وحسن العاقبة — ورعى بعضائهم . وأمر صاحب دمشق^(٥)
بقتله لولا [أنه] استجار بالشريف آبن أبي الجن فأجاره . وقصته مع الصبي الذي عشقه

(١) القريتان : قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية ، بينها وبين سحنة وأرك . (راجع معجم
ياقوت) . (٢) في مرآة الزمان : « فدخلوا فقتلوه ... » (٣) راجع الحاشية

رقم ٤ ص ١٥٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٤) هو عبد الله بن علي بن عياض أبو محمد

الصوري الملقب بعين الدولة . وقد سبقت وفاته سنة ٤٥٠ هـ . (٥) كذا في مرآة الزمان
وهو الموافق لما تقدم . وفي الأصل هنا : « ابن أبي الحسن » وهو تحريف . وابن أبي الجن هو حيدرة
ابن إبراهيم أبو طاهر الشريف الذي تقدم قريباً .

مشهورة . ومن أراد شيئاً من ذلك فليَنظر في تاريخ الإمام الحافظ الحجة أبي الفرج
 ابن الجوزي المسمى بـ «المنتظم» ؛ وأيضاً ينظر في تاريخ العلامة شمس الدين يوسف
 ابن قزؤغلي (أعني مرآة الزمان) وما وقع له من الأمور والمحن . وما ربك بظلام
 للعبيد . أضربت عن ذكر [ذلك] كله لكونه متخلّفاً بأخلاق الفقهاء ، وأيضاً
 من حملة الحديث الشريف . غير أنني أذكر من شعره ما تغزل به في محبوبة^(١)
 المذكور . فمن ذلك قوله من قصيدة أولها : [البسيط]

تَغَيَّبَ النَّاسَ عَنْ عَيْنِي سِوَى قَمَرٍ * حَسْبِي مِنَ النَّاسِ طُرّاً ذَلِكَ الْقَمَرُ
 وَكَلَّهِ عَلَى هَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ .

وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون أبو الوليد المخزومي
 الأندلسي القرطبي الشاعر المشهور المعروف بابن زيدون ، حامل لواء الشعراء
 في عصره . كانت وفاته في شهر رجب بمدينة إشبيلية . ومن شعره :

[السريع]
 أَيْتَمَّا النَّفْسَ إِلَيْهِ آذْهَبِي * فَمَا لِقَلْبِي عَنْهُ مِنْ مَذْهَبِ
 مُقَضَّضِ الثَّغْرِ لَهُ نَقْطَةٌ * مِنْ عَنَبٍ فِي حَدِّهِ الْمُدْهَبِ
 أَنْسَانِي التَّوْبَةَ مِنْ حُبِّهِ * طُلُوعُهُ شَمْساً مِنَ الْمَغْرِبِ
 وله القصيدة التي سارت بها الركبان الموسومة بالزيدونية التي أولها^(٢) :

[البسيط]
 بِنْتُمْ وَبِنَا فَمَا آبَتَلْتِ جَوَانِحُنَا * شَوْقاً إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَّتْ مَا قِينَا

(١) في الأصل : « ما تغزله » . (٢) في ديوانه المخطوط المحفوظ منه نسخة

بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٦ أدب أن مطلع القصيدة :

أَضْحَى التَّنَائِي بِدِيلَا عَنْ تَدَانِينَا * وَنَابَ عَنْ طَيْبِ دُنْيَانَا تَجَافِينَا

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد بن حُبَاب أبو عبد الله الصُّورِيّ الشاعر المشهور .
كان فاضلا فصيحاً . مات بطرابلس . ومن شعره أول قصيدة :
[الكامل]

صَبَّ جُفَاهُ حَبِيبُهُ * فَلَاحَ لَهُ تَعْذِيبُهُ

وفيها توفى محمد بن وشاح بن عبد الله أبو علي . وُلِدَ سنة تسع وسبعين وثلثمائة .
وكان فاضلاً كاتباً شاعراً فصيحاً مترسلاً . رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلث أصابع .



١٠ السنة السابعة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع
وستين وأربعمائة .

فيها بعث الخليفة القائم بأمر الله الشريف أبا طالب الحسن بن محمد أخا طراد
الزَّيْنِيّ إلى أبي هاشم محمد أمير مكة بمال وخِلْع ، وقال له : غير الأذان وأبطل «حَيَّ»
على خير العمل . فناظره أبو هاشم المذكور مناظرة طويلة ، وقال له : هذا أذان
١٥ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . فقال له أخو الشريف : ما صح عنه ، وإئتما
عبد الله بن عمر بن الخطاب روى عنه أنه أذن به في بعض أسفاره ، وما أنت وأبن
عمر ! فأسقطه من الأذان .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب أمير الدولة ، الحاكم على
طرابلس الشام والمتولّي عليها . وكان كريماً ، كثير الصدقة ، عظيم المراعاة للعلويين .
٢٠ مات في نصف شهر رجب .

وفيها تُوفِّي عيسون بن عليّ الشيخ أبو بكر الصَّقِيلُ الزاهد المشهور . كان كثير العبادة والزهد والورع . صنّف كتاباً سماه « دليل القاصدين » في اثني عشر مجلداً .

وفيها تُوفِّي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصّمد ابن الخليفة المهتدى بالله أبو الحسين الهاشمي العباسي ، خطيب جامع المنصور ببغداد . كان صالحاً عالماً زاهداً ثقة .

وفيها تُوفِّي المعتضد بالله عبّاد بن محمد بن إسماعيل بن عبّاد الملك الجليل صاحب إشبيلية من بلاد الغرب ، في قول الذهبي . كان من أجل ملوك المغرب وأعظمهم ؛ وكان مُحِبّاً للعلماء والشعراء ، وعنده فضيلة ومشاركة . وكان ابن زيدون الشاعر — المقدم ذكره — عنده في صورة وزير . رحمه الله تعالى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة الثامنة والثلاثون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة خمس وستين وأربعمائة .

فيها قُتِل الحسن بن الحسين بن حمدان الأمير أبو محمد ناصر الدولة التَّغَلَبِيّ ذو المجدين المقدم ذكره في أول ترجمة المستنصر هذا . وقع له أمور آل أمره بعدها إلى أن تزوج بنت الدِّكر ، وآتفق معه . وآتفق لها أمور كثيرة مع المستنصر صاحب

(١) في مرآة الزمان : « عيسون » بالغين المعجمة . (٢) كذا في الأصل وابن الأثير ومرآة الزمان . وفي المنتظم وعقد الجمان والبداية والنهاية : « أبو الحسن » . (٣) في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٥٨) وابن الأثير (ج ٩ ص ٢٠٢ طبع أوروبا) أنه توفي سنة ٤٦١ هـ .

الترجمة . ولما آتفقا قوى أمر ناصر الدولة هذا ودخل إلى مصر وأستولى عليها، ولَقَّب نفسه بسلطان الحيوش، وأمن الدكر وناصر الدولة هذا كلَّ منهما إلى الآخر. ووقع لهما أمور، إلى أن دخل ناصر الدولة مصر ثالث مرّة، فغدر إِيَّكَر به وقتله، حسب ما ذكرناه مفصّلاً في ترجمة المستنصر. ثم خرج الدكر بمن معه إلى محمود بن دُبيان أمير بني سنّيس فقتلوه، وكان عنده الأمير شاور فقتلوه أيضاً، وخرجوا إلى خيمة تاج المعالي بن حمدان أخى ناصر الدولة فقتلوه بعد أن هرب منهم. ثم قطع ابن حمدان المذكور قطعاً وأنفذ كلَّ قطعة إلى بلد. قلت: وهذا ناصر الدولة آخر من بقي من أولاد بني حمدان ملوك حلب وغيرها.

وفيها توفى عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد أبو القاسم القشيريّ النيسابوريّ. وُلِدَ سنة ستّ وسبعين وثلثمائة في شهر ربيع الأول؛ ورُبِّيَ ١٠ يتيماً فقراً وأشتغل بالأدب والعربية. وكان أولاً من أبناء الدنيا، فغذبه أبو علي الدقاق فصار من الصوفيّة. وتفقّه على بكر بن محمد الطوسيّ، وأخذ الكلام عن ابن فورّك^(٢)، وصنّف «التفسير الكبير» و«الرسالة». وكان يعظ ويتكلّم بكلام الصوفيّة. ومات بنيسابور. ومن شعره:

١٥ إن نأبك الدهرُ بمكروهه * فقلّ بهوين تخاويله
فمن قريب ينجلي غمّه * وتتقضى كلّ تصاريفه

(١) هو أبو علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق. (راجع ابن خلكان في ترجمة القشيريّ).
(٢) كذا في الأصل والمنتظم ومروءة الزمان. وفي وفیات الأعيان:
«أبو بكر محمد». (٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن، كما في مقدّمة الرسالة القشيرية وقد تقدّمت وفاته سنة ٤٠٦ هـ.

وقد روينا رسالته عن حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي^(١) ابن حجر انا أبو الحسن بن أبي المجد شفاها انا أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر^(٢) إجازة إن لم يكن سمعا انا محمد بن علي بن محمود العسقلاني سمعا انا أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشعرية سمعا انا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه الكرماني انا المؤلف رحمه الله .

وفيها تولى السلطان ألب أرسلان عضد الدولة أبو شجاع محمد الملقب بالملك العادل ابن جغرى بك داود بن ميكائيل بن سلجوق السلجوقي التركي، ثاني ملوك بني سلجوق، كان اسمه بالعربي محمداً . وبالتركي ألب أرسلان . وأصل هؤلاء السلجوقية من الأتراك فيما وراء النهر، في موضع بينه وبين بخارى مسافة عشرين فرسخاً، وكانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان حتى صار من أمرهم ما صار . وهو ابن أخي السلطان طغرل بك محمد، وبعده تولى السلطنة . وألب أرسلان هذا هو أقول من أسلم من إخوته، وأول من لقب بالسلطان من بني سلجوق، وذكر على منابر بغداد . وكانت سلطته بعد عمه طغرل بك في سنة سبع وخمسين وأربعمائة . ونازعه أخوه قاورد بك فلم يتم [له] أمر . وكان مليكاً مطاعاً شجاعاً . مات وهو أجل ملوك بني سلجوق وأعد لهم في الرعية . وهو الذي أنشأ وزيره نظام الملك . وتولى السلطنة من بعده ولده ملكشاه . ومات ألب أرسلان وعمره أربعون سنة قتيلاً . وكان سبب موته أنه سار في سنة خمس وستين وأربعمائة في مائتي ألف فارس إلى نحو

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقي المتوفى سنة ٨٠٠ هـ (عن شذرات الذهب) . (٢) هو بهاء الدين القاسم بن مظفر بن النجم محمود بن تاج الأمراء بن عساكر المتوفى سنة ٧٢٣ هـ (عن شذرات الذهب والدرر الكامنة) . (٣) هي زينب الشعرية الحرة أم المؤيد بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني . ولدت سنة ٥٢٤ هـ . وتوفيت سنة ٦١٥ هـ (عن شذرات الذهب) .

بلاد الروم، ثم عاد إلى ديار بكر، ثم إلى جهة حلب وقصد شمس الملك تَكِين. فلما
دخل إليه أتاه أعوانه بوالى قلعة من قلاع شمس الملك، وأسم الوالى يوسف
الخوارزمي، وقزبوه إلى سرير السلطان ألب أرسلان، فأمر ألب أرسلان أن يضرب
له أربعة أوتاد وتشد أطرافه الأربعة إليها. فقال يوسف المذكور للسلطان: يا مخلص،
مثل يقتل هذه القتلة! فغضب السلطان وأخذ القوس والنشاب وقال: خلوه،
فرماه فأخطاه، ولم يكن يخطئ له سهم قبل ذلك، فأسرع يوسف المذكور وهجم على
السلطان على السرير، فنهض السلطان ونزل فعثر ونحر على وجهه، فوصل يوسف إليه
وبرك عليه وضربه بسكين في خصرته، وقُتل يوسف في الحال، وحمل السلطان
فمات بعد أيام يسيرة - وقيل في يومه - وكان ذلك في جمادى الآخرة من
السنة. وألب أرسلان بفتح الهمزة وسكون اللام وبعدها باء موحدة وبقية الاسم
معروف.

وفيهما توفي قاورد بك بن داود بن ميكائيل السلجوقي أخو السلطان ألب أرسلان
المقدم ذكره. ولما مات أخوه ألب أرسلان نازع ابن أخيه ملكشاه وقتله،
فظفر به ملكشاه بعد حروب وأسر وأمر بقتله، فخنقه رجل أرمني بوتر قوس،
وتولى سعد الدولة كوهرائين على قتله، وكان ذلك في شعبان بهمدان. وأمر^(١)
قاورد بك المذكور من العجائب؛ فإنه كان يتمي موت ألب أرسلان ويتصور أنه
يملك الدنيا بعده، فكان هلاكه مقروناً بهلاكه. قلت: وكذلك كان أمر قنلمش
مع أخيه طغرل بك عم ألب أرسلان وقاورد بك؛ فإنه كان ينظر في النجوم ويتحقق
أنه يملك بعده، وكان هلاكه أيضاً مقروناً بهلاكه.

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ آل سلجوق. وفي الأصل: «الكوهرائي».

وفيها تُوفِّي محمد بن أحمد بن المُسلمة الحافظ أبو جعفر . كان إماماً حافظاً محدثاً عالماً . مات ببغداد في جمادى الأولى من السنة .

وفيها تُوفِّي علي بن الحسن بن علي بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب المعروف بصرد^(٢) الشاعر المشهور . كان أحد نجباء الشعراء في عصره ، جمع بين جودة السبك وحسن المعنى . ومن شعره :

أَكَلَفَ الْقَلْبَ أَنْ يَهْوَى وَالزَّيْمَةَ * صَبْرًا وَذَلِكَ جَمْعٌ بَيْنَ أَضْدَادٍ
وَأَكْتَمَ الرِّكْبَ أَوْطَارِي وَأَسْأَلُهُ * حَاجَاتِ نَفْسِي لَقَدْ أَتَعَبْتُ رُؤَادِي
وله أيضا :

لَمْ أَبْكُ أَنْ رَحَلَ الشَّبَابُ وَإِنَّمَا * أَبْكِي لِأَنْ يَتَقَارَبَ الْمِيعَادُ
شِعْرُ الْفَتَى أَوْرَاقُهُ فَإِذَا ذَوَى * جَفَّتْ عَلَى آثَارِهِ الْأَعْوَادُ

وله أيضا في جارية سوداء :

عَلِقْتُهَا سَوْدَاءَ مَصْقُولَةٍ^(٣) * سَوَادَ قَلْبِي صِفَةً فِيهَا
مَا أَنْكَسَفَ الْبَدْرُ عَلَى تَمَّةٍ * وَنُورِهِ إِلَّا لِيَحْكِيهَا
لَأَجْلُهَا الْأَزْمَانُ أَوْقَاتُهَا * مَوَازِنُهَا بِلِيَالِهَا^(٤)

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

(١) كذا في الأصل ومراة الزمان وشذرات الذهب وابن الأثير وابن خلكان وديوانه المطبوع في دار الكتب المصرية . وفي المنتظم والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان : « علي بن الحسين » .
(٢) لقب بصرد لأن أباه كان يلقب بصرد بعزل شحه . فلما نبغ ولده المذكور وأجاد في الشعر ، قال له نظام الملك : أنت ابن صرد ولا ابن صرد بعز . (٣) في ديوانه : « علقها حياء » . (٤) رواية الديوان : « من لياليها » .



السنة التاسعة والثلاثون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ست وستين وأربعمائة .

فيها خرج عساكر غزنة وتعرضوا لبلاد السلطان ملكشاه السلجوقي ؛ فخرج إليهم إلياس بن ألب أرسلان أخو ملكشاه ، فقاتلهم وأستأمن إليه سبعمائة منهم ، وأنهمز من بقي إلى غزنة ، وأوغل خلفهم إلياس . وكان سلطان غزنة يوم ذاك إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين . ثم عاد إلياس من الوقعة وقد كفى ملكشاه أمر الغزنوية . ولما وصل إلياس إلى بلخ مات بعدها بثلاثة أيام ، وسرّ أخوه ملكشاه بموته ، فإنه كان منجرّفاً على ملكشاه . فقال له وزيره نظام الملك : لا تظهر الشماتة وأقعد في العزاء ؛ ففعل وأظهر الحزن عليه .

وفيها بنى حسان بن مسمار الكلبي قلعة صرخد^(١) ، وكتب على بابها : أمر بعمارة هذا الحصن المبارك الأمير الأجلّ مقدّم العرب عزّ الدين نخر الدولة عدّة أمير المؤمنين (يعني المستنصر صاحب مصر) وذكر عليها اسمه ونسبه .

وفيها قال ابن الصابئ : ورد إلى مكة إنسان عجمي يعرف بسلار من جهة جلال الدولة ملكشاه ، ودخل وهو على بغلة بمركب ذهب ، وعلى رأسه عمامة سوداء ، وبين يديه الطبول والبوقات ، ومعه للبيت كسوة ديباج أصفر ، وعليها اسم محمود بن سُبُكْتِكِين وهي من استعماله ؛ وكانت مودعةً بنيسابور من عهد محمود ابن سُبُكْتِكِين عند إنسان يعرف بأبي القاسم الدهقان ، فأخذها الوزير فظام الملك منه وأنفذها مع المذكور .

(١) صرخد : بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق ، وهي قلعة حصينة وولاية حسنة (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن عقيل أبو العباس الشهرزوري^(١). كان محدثاً وسميع
الكثير، وكان فاضلاً فقيهاً شاعراً. مات ببيت المقدس في ذي القعدة. ومن
شعره من قصيدة طويلة قوله : [البسيط]

سألت طيفك عن تليفك إفيكهم^(٢) * فقال معتذراً لا كان ما قالوا
سعى الوشاة بقطع الود بينكما * وللودات بين الناس آجال^(٣)
وفيها توفى عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجي الحلبي الشاعر
المشهور. كان فصيحاً فاضلاً. أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري وغيره، وسمع الحديث
وبرع فيه. ومات بقلعة اعزاز من أعمال حلب. ومن شعره قوله :
[الرمز]

أترى طيفكم لما سرى * أخذ النوم وأعطى السهرا
يا عيوناً بالفضا راقدة^(٤) * حرم الله عليكن الكرى
ومنها :

سل فروع البان عن قلبي فقد * وهم البارق فيما ذكرا
قال في الرّبع وما أحسبه * فارق الأظعان حتى أنهطرا^(٥)
وفيها توفى عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان أبو محمد الكنجاني
الصوفي الحافظ الدمشقي أحد الرّحّالين في طلب العلم. كان من المكثرين في الحديث
كتابةً وسماعاً مع الصدق والأمانة.

(١) يلاحظ أن المؤلف قد ذكر وفاته فيما تقدّم في سنة ٥٤٦٠ هـ. وفي تاريخ دمشق : توفي
سنة اثنتين وستين وأربع مائة ببيت المقدس وقيل سنة ست وستين. (٢) في تهذيب تاريخ دمشق :
« تميم إفيكهم ». (٣) الخفاجي : نسبة إلى خفاجة ، اسم امرأة ولد لها أولاد وكبروا ،
وهم يسكنون بنواحي الكوفة . وينسب إليهم الشاعر المذكور . (٤) رواية ديوانه المطبوع
في بيروت : * يا عيوناً بالجمي ... الخ *
(٥) كذا في ديوانه ومرآة الزمان . وفي الأصل : « حتى انتظرا » .

وفيها تُوفِّي محمد بن إبراهيم بن عليّ الحافظ أبو بكر العطار الأصبهانيّ . كان عظيم الشأن ببلده ، عارفاً بالرجال والمتون ، وكان إماماً ثقةً .

وفيها تُوفِّي محمد بن عبيد الله بن أحمد [بن محمد]^(١) بن أبي الزعد الفقيه الحنفيّ قاضي عكبراً . كان إماماً فقيهاً صادقاً ثقةً . مات بعكبراً يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الآخر .

وفيها تُوفِّيَت المأورديّة البصرية ، كانت زاهدة عابدة سالحة ، تجتمع إليها النساء فتعظهنّ وتؤدّبهنّ ، قاربت الثمانين سنة ، أقامت منها خمسين سنة لا تفطر النهار ولا تنام الليل ، ولا تأكل خبزاً ولا رطباً ولا تمراً ، وإتّما يُطحن لها الباقلاء فتشقوق به . وماتت بالبصرة فلم يبق بالبلد إلّا من شهد جنازتها .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . ولما كان ليلة النوروز نقص أصابع ، ثم زاد حتى أوفى . ونُودى عليه في سبع عشرين توت : إصبع من سبع عشرة ذراعا . وآتته زيادته في هذه السنة إلى ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع (أعنى أنه زاد بعد الوفاء إصبعين لا غير) .



١٥ السنة الأربعون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة سبع وستين وأربعمائة .

فيها أُعيدت الخطبة بمكة للمستنصر صاحب الترجمة .

وفيها تُوفِّي الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد

(١) الزيادة عن المتظم .

ابن الأمير طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أمير المؤمنين أبو جعفر الهاشمي العباسي البغدادي. وأمه أم ولد رومية تسمى قطر الندى. ماتت في خلافته، حسب ما ذكرناه في هذا الكتاب في محله. ومولده في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. وبُوع بالخلافة بعد موت أبيه وعمره إحدى وثلاثون سنة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. وكان جميلاً ملبح الوجه أبيض اللون مُشرباً بمُجرة أبيض الرأس واللحية، متديناً ورعاً زاهداً عالماً، في وجهه أثر صُفّار من قيام الليل، وكان يَسْرُدُ الصوم، وكان قليل الجماع، ولهذا قلّ نسله. وكان سبب تركه الجماع أنه جامع ليلة وبين يديه شمعة فصار صورته على الحائط صورةً شنيعة، فقام عنها وقال: لا عدت إلى مثلها. وكانت وفاته في يوم الخميس ثالث عشر شعبان من هذه السنة، وله خمس وسبعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً، وقيل غير ذلك. وأقام في الخلافة أربعاً وأربعين سنة. قلت: ومن الغرائب أن القائم هذا كان معاصراً للمستنصر العبيدي صاحب الترجمة وهو خليفة مصر، وكلاهما مكث في الخلافة ما لم يمكنه غيره من آباءه وأجداده من طول المدة؛ فالقائم هذا كانت مدته أربعاً وأربعين سنة، والمستنصر ستين سنة؛ فما وقع للقائم لم يقع لأحد من العباسيين، وما وقع للمستنصر لم يقع لأحد من الفاطميين. وبُوع بالخلافة بعد القائم حفيده عبد الله بن محمد الذخيرة بن القائم المذكور. ومولده بعد وفاة أبيه الذخيرة بستة أشهر، وتولى تربيته جده القائم، ولُقّب بالمقتدى بالله.^(١)

(١) كذا في الأصل هنا وما ساقى. وفي ابن خلكان والفخري في الآداب السلطانية وابن الأثير:

«المقتدى بأمر الله».

وفيها توفى عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود أبو الحسن بن أبي طلحة الداودي الحافظ . ولد سنة أربع وسبعين وثلثمائة ، وسمع الحديث وقرأ الفقه ودرس وأفتى ، ووعظ وصنف ، وكان له حظ من النظم والنثر . ومن شعره :

[الخفيف]

كان في الاجتماع للناس نور * فضى النور وأدلم الظلام
فسد الناس والزمان جميعاً * فعلى الناس والزمان السلام

وفيها توفى أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباهر^(١) . كان إماماً فاضلاً شاعراً ، صنف « دمية القصر في شعراء أهل العصر » .^(٢) والعماد الكاتب هذا حدوه . وكان الباهر^(٣) فريد عصره ، وديوان شعره مشهور بأيدي الناس . ومن شعره قوله :

[الطويل]

زكاة رءوس الناس في عيد فطرهم * بقول رسول الله صاع من البر
ورأسك أغلى قيمة فتصدق * بفيك علينا فهو صاع من الدر

(١) الباهر^(١) : نسبة الى بانرز ، ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع . وقد ضبطها ابن خلكان بالعبارة فقال : (يفتح الباء الموحدة وبعد الألف خاء معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة وبعدها زاي) . (٢) في وفيات الأعيان وكشف الظنون : « دمية القصر وعصرة أهل العصر » . (٣) هو محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي بن أبي عبد الله المعروف بالعماد الكاتب الأصبهاني . ولد بأصبهان سنة ٥١٩ هـ ونشأ بها ، وقدم بغداد شاباً وانتظم في سلك طلبة المدرسة النظامية فتفقه بها بأبي منصور سعيد بن محمد بن الرزاز وآخرين . ثم عاد إلى أصبهان فتفقه بها أيضاً على محمد بن عبد اللطيف الخجندی . (بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون) ثم رجع إلى بغداد واشتغل بصناعة الكتابة فبرع فيها ، وتوفى سنة ٥٩٧ هـ . ومن مصنفاته التي هذا فيها حدوالباهر^(١) أبيه : « خريدة القصر وجريدة العصر » ذيل به زينة الدهر لأبي المعالي سعد بن علي الخطيري الوراق . وقد جمع العماد فيها تراجم شعراء الشام والعراق ومصر والجزيرة والمغرب وفارس ممن كان بعد المائة الخامسة إلى ما بعد سنة سبعين وثمانمائة وهو في عشرة مجلدات . (عن معجم الأدباء لياقوت) .

وفيهما تُوِّفَى عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبُو الْحَسَنِ الثَّعْلَبِيُّ، وَيُعرف بِأَبْنِ صُصْرَى . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عِيسَى كُرَوَائِي عَلَيْهِ . حَدَّثَ عَنْ تَمَّامِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ ثَقَّةً . وَأَصْلُ بَنِي صُصْرَى مِنْ قَرْيَةٍ بِالْمَوْصِلِ . وَمَاتَ بِدِمَشْقَ .

وفيهما تُوِّفِيَتْ كُوْهَرُ خَاتُونِ عَمَّةِ السُّلْطَانِ مَلِكْشَاهِ السَّاجُوقِيِّ أَخْتِ السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ . كَانَتْ دِينَةً عَفِيفَةً ، صَادَرَهَا نِظَامُ الْمَلِكِ لَمَّا مَاتَ أَخُوهَا أَلْبِ أَرْسَلَانَ وَأَخَذَ مِنْهَا أَمْوَالًا عَظِيمَةً . فَخَرَجَتْ إِلَى الرِّيِّ لَتَمْضِيَ إِلَى الْمُبَارَكِيَّةِ ^(١) تَسْتَنْجِدُهُمْ عَلَى قِتَالِ الْوَزِيرِ نِظَامِ الْمَلِكِ ، فَأَشَارَ نِظَامُ الْمَلِكِ عَلَى مَلِكْشَاهٍ بِقَتْلِهَا فَقَتَلَهَا . فَلَمَّا وَصَلَ خَبَرَ قَتْلَهَا إِلَى بَغْدَادَ دَمَّ النَّاسُ نِظَامَ الْمَلِكِ وَقَالُوا : مَا كَفَاهُ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ وَغَضَبُهُ لِأَرْضَى النَّاسِ وَأَخَذَ أَنْقَاضَهُمْ حَتَّى دَخَلَ فِي الدَّمَاءِ مِنْ قَتْلِهِ هَذِهِ الْمَرْأَةَ ! وَأَيْضًا أَنَّهُ أَشَارَ عَلَى مَلِكْشَاهٍ بِقَتْلِ عَمَّةٍ قَاوَرِدَ بَكِ الْمَقْتَدِمِ ذَكَرَهُ ، ثُمَّ أَشَارَ عَلَى مَلِكْشَاهٍ بِكَحْلِ أَوْلَادِ عَمَّةٍ . وَهَجَا نِظَامُ الْمَلِكِ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؛ فَلَمَّا بَلَغَ ^(٢) نِظَامُ الْمَلِكِ قَالَ : مَا أَقَامَ هَذِهِ الشَّنَاعَةَ عَلَى إِلَّا نَخْرَ الدَّوْلَةَ بِنِ جِهِيرٍ .

وفيهما تُوِّفَى مَحْمُودُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَالِحِ صَاحِبِ حَلَبٍ وَيُعرف بِأَبْنِ الرُّوقِلِيَّةِ . كَانَ عَمَّةً عَطِيَّةً قَدْ أَخَذَ حَلَبَ مِنْهُ ، فَتَجَهَّزَ مَحْمُودٌ هَذَا وَأَتَاهُ وَحَصَرَهُ حَتَّى اسْتَعَادَهَا مِنْهُ . وَمَاتَ بِهَا فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ ثَالِثَ عَشَرَ شَعْبَانَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا الْخَلِيفَةُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ . وَسَبَبُ مَوْتِهِ أَنَّهُ عَشِقَ جَارِيَةً لَزَوْجَتِهِ ، وَكَانَتْ تَمْنَعُهُ مِنْهَا ، فَمَاتَتْ الْجَارِيَةُ فُخِزَ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ . وَلَمَّا مَاتَ وَقَعَ بَيْنَ الْعَسْكَرِ الْخِلَافِ . وَكَانَ مَحْمُودٌ هَذَا قَدْ أَوْصَى إِلَى وَلَدِهِ أَبِي الْمَعَالَى شَيْبَلٍ وَأَسْكَنَهُ الْقَلْعَةَ وَالْخَزَائِنَ عِنْدَهُ ؛

(١) الْمُبَارَكِيَّةُ : حَصْنُ بَنَاهُ الْمُبَارَكُ التُّرْكِيُّ أَحَدَ مَوَالِي بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَبِهَا قَوْمٌ مِنْ مَوَالِيهِ (رَاجِعْ مَعْجَمُ يَاقُوتَ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ مَادَّةُ « بَرَك ») . (٢) ضَبَطَهُ أَبُو خَلِّكَانَ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَبْرِ الْهَاءِ .

وأُسكن ولده نصرا البلد ، وكان يكره نصرا ويحبّ شَبِلًا ، والعسا كَرِهَتْ نصرا ،
فلا زالوا حتى ملك نصر وخُلِعَ شَبِلٌ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وتسع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الحادية والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ثمان وستين وأربعمائة .

فيها خرج مؤيد الملك بن نظام الملك الوزير من بغداد يريد والده ، وكان أبوه
قد مَرِضَ ، وخرج معه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البيضاوي^(١) الشاهد رسولا
من الديوان إلى السلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب غَزَنَةِ ،
يخبره بوفاة الخليفة القائم بأمر الله وإقامة ولده المقتدى بعده في الخلافة .

وفيها ليس بدرُ الجمالي أمير الجيوش من المستنصر خُلعَ الوزارة بمصر ، وكانت
منزلته قبل ذلك أجَلَّ من الوزارة ، ولكن ليسها حتى لا يترتب أحد في الوزارة
فينازعه في الأمر .

وفيها أيضا قبض بدرُ الجمالي على قاضي الإسكندرية ابن المحرق وعلى جماعة
من فقهاء وأعيانها ، وأخذ منهم أموالا عظيمة .

وفيها استولى أئمة التركمان على دمشق وخطب بها للمقتدى العباسي ، وكتب
إلى المقتدى يذكر له تسليمها إليه وغلّو الأسعار بها وموت أهلها ، وأن الكارة

(١) في مرآة الزمان: « ابن البيضاوي » .

(١) الطعام بلغت في دمشق تيفا وثمانين ديناراً مغربية، وبقيت على ذلك أربع سنين .
والكارتان ونصف غرارة بالشام . فتكون الغرارة بمائتي دينار . وهذا شيء لم يُعهد
مثله في سالف الأعصار . قلت : ولا بعده . وقد تقدّم ذكر هذا الغلاء بمصر
والشام في ترجمة المستنصر هذا .

وفيها توفّي أحمد بن عليّ بن محمد القاضي أبو الحسين جلال الدولة الشريف
العلويّ ، كان وليّ قضاء دمشق للمستنصر ، وهو آخر قضاة المصريين الراضية ، وهو
الذي أجاز الخطيب البغداديّ لما أمر أمير دمشق بقتله . قال يوما وعنده
[أبو] الفتيان بن حيّوس : وددت أنّي في الشجاعة مثل جدّي عليّ ، وفي السخاء
مثل حاتم . فقال له [أبو] الفتيان بن حيّوس : وفي الصدق مثل أبي ذرّ [الغفاريّ] .
نخجل الشريف ، فإنه كان يتردّد في كلامه .

وفيها توفّي إسماعيل بن عليّ أبو محمد العيّن زريّ الشاعر الفصيح . كان يسكن
دمشق وبها مات . ومن شعره :
وحقّكم لا زرتكم في دُجْنَة * من الليل تُخفّيني كأني سارق
ولا زرت إلا والسيوف شواهر * عليّ وأطراف الرياح لواحق
(٥)

(١) كذا في الأصل ومراة الزمان . وفي المتنظم . « ثلاث سنين » . (٢) في الأصل *
« وقلت » . (٣) زيادة عن تهذيب تاريخ دمشق . (٤) العين زريّ : نسبة إلى
عين زريّ . (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٣١ من الجزء الثالث من هذه الطبعة) .
(٥) كذا في الأصل ومراة الزمان . وراوية معجم البلدان لياقوت وتهذيب تاريخ دمشق :
* ولا زرت إلا والسيوف هواتف * عليّ ... الخ

وله أيضا : [الطويل]

أَلَا يَا حَامَ الْأَيْكَ عَيْشُكَ أَهْلٌ * وَغُصْنُكَ مَيْالٌ وَإِلْفُكَ حَاضِرٌ

أَتَبْكِي وَمَا أَمْتَدْتَ إِلَيْكَ يَدَ النَّوَى * بَيْنَ يَدَيْكَ جَنَاحُكَ ذَاغِرٌ

قلت : وهذا يشبه قول القائل في أحد معانيه : [الخفيف]

تَسَّبِ النَّاسَ لِلْحَمَامَةِ حَرْبًا * وَأَرَاهَا فِي الْحَزَنِ لَيْسَتْ هَذَاكَ

خَضَبَتْ كَفَّهَا وَطَوَّقَتْ الْجِيءَ * مَدَّ وَغَنَّتْ وَمَا الْحَزِينُ كَذَلِكَ

وفيها تُوقَى مسعود [بن عبد العزيز] ^(١) بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق

أبو جعفر البياضي الشاعر البغدادي . كان أديبا فاضلا شاعرا . مات ببغداد

في ذي القعدة . ومن شعره : [الخفيف]

لَيْسَ لِي صَاحِبٌ مَعِينٌ سِوَى اللَّهِ * بَلْ إِذَا طَالَ بِالصَّدُودِ عَلَيَّ

أَنَا أَشْكُوهُمْ الْحَبِيبَ إِلَيَّ * وَهُوَ يَشْكُو بُعْدَ الصَّبَاحِ إِلَيَّ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . مبلغ

الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعًا . وأوفى يوم نصف توت .



السنة الثانية والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة تسع

وستين وأربعمائة .

(١) رواية تهذيب تاريخ دمشق .

أَلَا يَا حَامَ الْأَيْكَ عَيْشُكَ أَهْلٌ * وَغُصْنُكَ مَيْالٌ وَإِلْفُكَ حَاضِرٌ

(٢) كذا في تهذيب تاريخ دمشق . وفي الأصل : « ولم يدرك » .

(٣) التكملة عن وفيات الأعيان .

فيها في صفر غلب على المدينة النبوية مُحِيطُ العَلَوِيّ وأعاد خطبة المستنصر هذا بها، وطرده عنها أميرها الحسين بن مهنا فقصده الحسين ملكشاه السَّاجُوقِيّ .

وفيها توفّي — والصحيح في التي قبلها — عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ أبو الحسن الواحديّ النيسابوريّ . كان من أولاد التجار من ساوة ، وكان أوحد عصره في التفسير . كان إماما عالما بارعا محدثا، صنف التفاسير الثلاثة : « البسيط » و « الوجيز » و « الوسيط » . والغزاليّ أخذ هذه الأسماء برقتها وسمّى بها تصانيفه . وصنّف الواحديّ أيضا « أسباب النزول » في مجلّد و « شرح الأسماء الحسنی » وكتبها كثيرة غير ذلك . وكان له أخ اسمه عبد الرحمن قد تفقّه وحدث أيضا .

وفيها توفّي إسفهدوست بن محمد بن الحسن أبو منصور الديلميّ الشاعر . كان أولا يهجو الصحابة — رضى الله عنهم — والناس ، ثم تاب وحسنت توبته . وقال في ذلك قصيدة طنانة أولها : [الكامل]

لاح الهدى بفلا عن الأبصار * كالليل يحلوه ضياء نهار

ورات سبيل الرشدين بعد ما * غطى عليها الجهل بالأستار

ومنها :

وعدلت عما كنت معتقدا له * في الصحب صحب نيك المختار^(٣)

السيد الصديق والعدل الرضى * عمّر وعثمان شهيد الدار

وهي طويلة جدًا .

(١) ساوة : مدينة حسنة جليّة على جادة حجاج خراسان وبها الأسواق والمنازل الحسنة بين الري وهمدان (عن تقويم البلدان لأبي الفداء) . (٢) في ابن الأثير والبداية والنهاية لابن كثير : « اسفهدوست » . وفي المنتظم وعقد الجمان : « اسفهدوست » . (٣) رواية المنتظم وعقد الجمان : « صحب نيك » .

وفيها تُوفِّي طاهر بن أحمد بن باب شاذ أبو الحسن النحويّ المصريّ صاحب
«المقدّمة»^(٢) المشهورة . كان عالماً فاضلاً وله تصانيف في النحو . سَمِعَ الحديث
ورواه، وقُرئ عليه الأدب بجامع مصر سنين^(٣) . تَرَدَّى من سطح جامع مصر في شهر
رجب فمات من ساعته .

وفيها تُوفِّي عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منّدة — وأسم
منّدة إبراهيم بن الوليد — الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي عبد الله العبدىّ
الأصبهانيّ . كان كبير الشأن، جليل القدر، حسن الخطّ واسع الترواية . وُلِدَ سنة
إحدى وثمانين وثلثمائة ، وهو أكبر إخوته — رحمه الله — ومات في شوال^(٤) .
وقال الذهبيّ : مات في سبعين وأربعمائة .

وفيها كان الطاعون العظيم بالشام، ومات خلائق لا تُحصى .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصبعا . وأوفى بأواخر توت .



السنة الثالثة والأربعون من ولاية المستنصر معّدة على مصر وهي سنة سبعين

وأربعمائة .

١٥

(١) كذا في بغية الوعاة للسيوطي وابن خلكان . وهي كلمة أعجمية تتضمن الفرح والسرور .
وفي الأصل : «باب شاذ» بالذال المهملة ، وهو تصحيف . (٢) وضعها في النحو وتسمى :
«المقدّمة المحسنية في فنّ العربية» ويوجد منها ثلاث نسخ مخطوطة ومحفوطة بدار الكتب المصرية .
(٣) المراد به جامع عمرو بن العاص ، كما صرح بذلك في المنتظم وأبن خلكان . (٤) في تذكرة
الحفاظ وشذرات الذهب : «ولد سنة ثلاث وثمانين» . وفي المنتظم : «ثمان وثمانين» .

٢٠

فيها ورد كتاب أرتق^(١) بك على الخليفة المقتدى العباسي بأخذه بلاد القرامطة .
 وفيها تُوِّيت بنت الوزير نظام الملك وزوجة الوزير عميد الدولة ، و^(٢)جلس الوزير
 وولده للعزاء . ونظام الملك وزير السلطان ملكشاه ، وعميد الدولة وزير الخليفة
 المقتدى بالله ، وكان عميد الدولة في المحلّ أعظم ، ونظام الملك في المال أكثر .
 وفيها تُوِّى أحمد بن عبد الملك بن عليّ الحافظ أبوصالح النيسابوري المؤذن .
 وُلِدَ سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ، وسمع الحديث الكثير ، وصنّف الأبواب والشيوخ ؛
 وكان يؤذّن ويعظ ، وكان شيخ الصوفيّة في وقته عالماً وعملاً وصدقا وثقة وأمانة .
 وفيها تُوِّى عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد أبو جعفر
 ابن أبي موسى ، الشريف الهاشمي ، إمام الحنابلة وعالمهم في زمانه . وُلِدَ سنة
 إحدى عشرة وأربعمائة . وكان عالماً ورعاً فاضلاً ، تفقه على القاضي أبي يعلى .
 وكان يشهد ثم ترك الشهادة . وكان صدوقاً ثقة زاهداً عابداً مصنفًا . مات بنيسابور
 في شهر رمضان .

وفيها تُوِّى أحمد بن محمد [بن أحمد] بن عبد الله بن النفور الحافظ أبو الحسن
 البرّاز . مات ببغداد في شهر رجب وله تسعون سنة . وكان إماماً محدثاً فاضلاً بارعاً .

(١) في ابن الأثير وابن خلكان (ج ١ ص ٨٥) : « أرتق بن أكسب » . وهو جدّ الملوك
 الأرتقية ، كان من التركان وتغلب على حلوان والجبل . وملك القدس من جهة تاج الدولة تش .
 (٢) في الأصل : « عميد الملك » ، في المواضع التي تكرّر فيها هنا . والتصويب عن ابن خلكان وابن
 الأثير والمتنظم وعقد الجمان والفخرى والأصل فيها سيّاق في حوادث سنة ٤٧٣ هـ . (٣) تكملة
 عن شذرات الذهب والمتنظم وابن الأثير . (٤) كذا في الأصل والمتنظم . وفي ابن
 الأثير وشذرات الذهب : « ابن النفور » بالقاف . (٥) كذا في الأصل والمتنظم
 وعقد الجمان . وفي ابن الأثير وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وشرح قصيدة لامية في التاريخ ؛
 « أبو الحسين » .

(١) وفيها توفي الحسين بن محمد [بن أحمد] ^(٢) بن طلاب أبو نصر خطيب دمشق في صفر بها وله إحدى وتسعون سنة . وكان إماما بارعا محدثا فصيحاً خطيباً .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . وفتح الخليج في سابع عشر مسرى ، والماء على أثنتي عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وأوفى في رابع أيام النسيء ، وبلغ سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع . ونقص في ثالث عشر بابة .



السنة الرابعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وصبعين وأربعمائة .

١٠ فيها توفي إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق شيخ الصوفية بالشام . سَمِعَ الحديث ، وكان صاحب رياضات ومجاهدات . أقام بصور أربعين سنة ، ومات بدمشق .

وفيها توفي الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن البناء الحنبلي . وُلِدَ سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . وبرع في الفقه وغيره ، وصنّف في كلّ فن . وكان يقول : صنفت خمسين ومائة مصنّف . وكانت وفاته في شهر رجب هذه السنة .

١٥ وفيها توفي الحسين بن أحمد بن عقيل بن محمد أبو علي بن ريش الدمشقي . مات بدمشق في جمادى الآخرة . وكان ثقة صدوقاً فاضلاً أديباً .

(١) في الأصل : « الحسن بن محمد » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق وشذرات الذهب .
 (٢) التكملة عن تهذيب تاريخ دمشق . (٣) في الأصل : « أقام يصوم » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق . (٤) في تاريخ دمشق لابن عساكر وتهذيبه لابن بدران المكي ومعجم الأدباء لياقوت (ج ٤ ص ٧٨) : « الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن ريش أبو علي » . ففعل اسم « أحمد » هنا زيادة من النسخ .

وفيهما توفى سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الخافظ أبو القاسم الزنجاني^(١) الصوفي. وُلِدَ سنة ثمانين وثلثمائة، وطاف البلاد وسمع الكثير. وأتقطع في آخر عمره بمكة وصار شيخ الحرم.

وفيهما توفى عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني النحوي اللغوي شيخ العربية في زمانه. كان إماما بارعا مُقْتَنًا. انتهت إليه رئاسة النحاة في زمانه.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع وعشرون إصبعا. وفتح الخليج في سابع عشرين مسرى والماء على ثمانى عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا. وكان الوفاء في ثالث توت بعد ما توقف ولم يزد إلى عاشر مسرى. وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا وعشرين إصبعا، ونقص في خامس بابة.



السنة الخامسة والأربعون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

فيها توفى منصور بن بهرام الأمير نظام الملك صاحب ميافارقين من ديار بكر، وملك بعده ابنه ناصر الدولة.

(١) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي والمتنظم وشذرات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ، نسبة إلى زنجان من إقليم أذربيجان. وفي الأصل: «الريحاني» بالراء المهملة وهو تصحيف.

(٢) مقياس النيل عمود رخام أبيض مثنى في موضع يتخصر فيه الماء عند انسياحه إليه، وهذا العمود مفصل على اثنتين وعشرين ذراعا، كل ذراع مفصل على أربعة وعشرين قصبا متساوية تعرف بالأصابع ما عدا الأثنى عشرة ذراعا الأولى فانها مفصلة على ثمان وعشرين إصبعا لكل ذراع. (راجع المقرئ ج ١ ص ٥٩). كذا ورد في الأصل، ولم نعتز عليه في المصادر التي بين أيدينا.

وفيها توفي هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الحطيني الزاهد — وحطين: قرية غربي طبرية. ويقال: إن قبر شعيب عليه السلام بها، وبنته صفوراء زوجة موسى عليه السلام أيضا بها. وحطين بكسر الحاء المهملة وفتحها — . وكان هياج المذكور إماما زاهدا. سمع الحديث وبرع، وجاور بمكة وصار فقيه الحرم ومفتي مكة. وكان يصوم يوما ويفطر يوما، ويأكل في كل ثلاثة أيام مرة، ويعتمر في كل يوم ثلاث مرات على قدميه. وأقام بالحرم أربعين سنة لم يحدث فيه، وكان يخرج إلى الحل ويقضى حاجته. وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة ماشيا، وكان يزور عبد الله بن عباس في كل سنة مرة بالطائف، ويأكل أكلة بالطائف وأخرى بمكة، وما كان يتخرشيثا، ولم يكن له غير ثوب واحد. وفيه قال بعضهم:

[الوفر]

أقول لمكة أتمجى وتيمى * على الدنيا بهياج الفقيه

إمام طلق الدنيا ثلاثا * فلا طمع لها من بعد فيه

وكان سبب موته أن بعض الرافضة شكا إلى صاحب مكة محمد بن أبي هاشم، قال: إن أهل السنة يستطيون علينا بهياج، وكان صاحب مكة المذكور رافضيا خبيثا، فأخذه وضربه ضربا عظيما على كبر سنه، فبقي أياما ومات، وقد نيف على الثمانين سنة، ودُفن إلى جانب الفضيل بن عياض، رحمة الله عليهما. ولما مات قال بعض العلماء: لو ظفرت النصارى بهياج لما فعلوا فيه ما فعله به صاحب مكة هذا الخبيث! قلت: وهم الآن على هذا المذهب سوى أن الله تعالى قمعهم بالدولة التركية ونصر أهل السنة عليهم، وجعلهم رعيا ليس لهم بمكة الآن غير مجرد الاسم.

(١) كذا في شذرات الذهب. وفي الأصل: «بالحرمين».

وفيهما توفي الحسن بن عبد الرحمن أبو علي "الفقيه المكي" الشافعي في ذي القعدة،
وكان من الفضلاء .

وفيهما توفي أبو عبد الله يحيى بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي بهراة
في شوال، وكان إماماً فقيهاً نحوياً محدثاً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يتحضر، فإنه زاد في بؤونة خمس^(١)
أذرع، ثم نقص ثلاث أذرع؛ ولم يزد إلى ثاني عشرين أيب . وفتح الخليج
في عشرين مسرى والماء على تسع عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وكثرت
زيادته في توت، وأتتهى إلى خمس عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا، ثم نقص
في ثاني بابة .



السنة السادسة والأربعون من ولاية المستنصر معتد على مصر وهى
سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

فيها وصل السلطان ملكشاه السلجوقي إلى الرى لقتال ابن عمه سلطان شاه بن
قاورد بك؛ فخرج إليه سلطان شاه مستأمنًا وقبل الأرض بين يديه . فقام السلطان
ملكشاه له وأجلسه بجانبه وتحالفا وزوجه أخته، وعاد السلطان ملكشاه إلى
أصبهان .

(١) الذى فى درر التيجان نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٢٦٠٥ تاريخ : « الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة فى تلك السنة سبع عشرة
ذراعا وعشر أصابع » .

وفيها ملك جلال الملك أبو الحسن بن عمار قاضي طرابلس وصاحبها حصن جبلة^(١). وكان ابن عمار هذا قاضي طرابلس وصاحبها، غلب على تلك البلاد سنين، وعجز بدر الجمالي أمير الجيوش عن مقاومته.

وفيها عزل المقتدى بالله العباسي وزيره عميد الدولة وأستوزر أبا شجاع^(٢) محمد ابن الحسين الروذراوري^(٣)، وكان صالحا عفيفا دينيا. فهجاه الموصلی فقال:

[الكامل]

ما أستبدلوا ابن جهير في ديوانهم * بأبي شجاع لرفعة وجمال
لكن رأوه أشع أهل زمانه * فأستوزروه لحفظ بيت المال

وفيها توفي محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشبلي أبو علي

الشاعر البغدادي، كان شاعرا مجيدا، ومات في المحرم. ومن شعره: [الكامل]

لا تظهِرْ لعاذلٍ أو عاذرٍ * حالَيْكَ في السراءِ والضراءِ
فلرحمة المتوجِّعين مرارة * في القلب مثلُ شماته الأعداءِ

(١) في معجم البلدان: « وجبلية: قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية. قال أحمد بن يحيى بن جابر: لما فرغ عبادة بن الصامت من اللاذقية في سنة ١٧ هـ، وكان قد سيره إليها أبو عبيدة بن الجراح ... ولم تزل بأيديهم إلى سنة ٤٧٣ هـ فإن القاضي أبا محمد عبد الله بن منصور ابن الحسين الثنوخى المعروف بابن ضليعة قاضي جبلة وثب عليها وأستعان بالقاضي جلال الدين (كذا) ابن عمار صاحب طرابلس فتقوى به على من بها من الروم فأخرجهم منها ونادى بشعار المسلمين. وانتقل من كان بها من الروم إلى طرابلس فأحسن ابن عمار إليهم، وصار إلى ابن ضليعة منها مال عظيم القدر... » هـ.

(٢) كان رجلا دينيا خيرا كثير الخير والبر والصدقة، كان يصلي الظهر ويجلس لكشف المظالم لوقت العصر. ولما ترك الوزارة تزهّد ولبس ثياب القطن وتوجه إلى الحج وأقام بمدينة الرسول صلوات الله عليه وسلامه، فكان يكنس المسجد النبوي ويفرش الحصر ويشعل المصابيح وعليه ثوب غليظ وبدأ يحفظ القرآن وختمه هناك. ومات — رحمه الله — سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. (راجع الفخرى في الآداب السلطانية ص ٣٤٤).

(٣) الروذراورى (بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الراء والواو بينهما ألف): نسبة إلى رودراور، بلدة بنواحي همدان. (٤) ابن جهير، هو عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهير.

وفيهما توفى محمد بن سلطان بن محمد بن حيّوس الأمير الشاعر . كان أحد شعراء الشاميين وخوّلهم المجيدين ، وكان له ديوان شعر . ومات بدمشق في شعبان وقد جاوز الثمانين سنة . وأنشد له ابن عساكر قصيدة أولها :

أُسْكَنُ نَعْمَانِ الْأَرَاكَ تَيَقَّنُوا * بَأْنَكُمْ فِي رِيعِ قَلْبِي سُكَّانُ

وفيهما توفى علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي الخارج باليمن . قال ابن خلكان : كان أبوه قاضيا باليمن سني المذهب ، ثم ذكر عنه فضيلة وأشياء أخر تدل على أنه كان رافضيا خبيثا ، إلى أن قال : ثم إنه صار يهيج بالناس على طريق السراة والطائف خمس عشرة سنة . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : وتغلب على اليمن حتى ملكه ، وجعل كرسي ملكه بصنعاء ، وبني عدة قصور ، وطالت أيامه ، ودخل سنة خمس وخمسين وأربعمائة إلى مكة واستعمل الجليل مع أهلها ، ورخصت الأسعار ، وأحبب الناس لتواضع كان فيه . ودخل معه مكة زوجته الحرة التي كان خطب لها على منابر اليمن ، وأقام بمكة شهرا ثم رحل . وكان يركب فرسا بألف دينار ، وعلى رأسه العصائب . وإذا ركبته زوجته الحرة ركبته في مائتي جارية بالخلي والخواهر ، وبين يديها الجنايب بالسروج الذهب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . وفتّح الخليج في خامس توت والماء على خمس عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وكان الوفاء في خامس عشرين توت . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا . ونقص في ثالث بابة .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٨ من هذا الجزء . (٢) السراة : الجبل الذي فيه طرف الطائف إلى بلاد أرمينية . (راجع معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٦٥) . (٣) هي أسماء بنت شهاب ، كما في وفيات الأعيان وعقد الجمان . (٤) كذا في الأصل . وفي كز الدرر ودرر التيجان : « سبع عشرة ذراعا » .



السنة السابعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع وسبعين وأربعائة .

فيها توفى داود ولد السلطان ملكشاه السلجوقي في يوم الخميس حادى عشرين ذى الحجة بأصبهان ، وحزن عليه والده ملكشاه حزناً جاوز الحد ، وفعل في مصابه ما لم يُسمع بمثله ، ورام قتل نفسه دَفْعَاتٍ وخواصه تمنعه من ذلك ، ولم يُمكن من أخذه وغسله لقلّة صبره على فراقه ، حتى تغير وكادت رائحته تظهر ، فحينئذ مكن منه . وأمتنع عن الطعام والشراب . واجتمع الأتراك والتتركان في دار المملكة وجروا شعورهم ، وأقصدى بهم نساء الحواشي والحشم والأتباع والخدم ، وجرت نواصي الخيول وقُلبت السروج ، وأقيمت الخيول مُسَوّدات ، وكذا النساء المذكورات ؛ وأقام أهل البلد المأتم في منازلهم وأسواقهم . وبقيت الحال على هذا سبعة أيام ، حتى كلمه أرباب الدولة في منع ذلك ؛ وأرسل إليه الخليفة يحثه على الجلوس بالديوان . وفيها سار تُش صاحب دمشق فأفتتح أنطُرطوس وغيرها .^(١)

وفيها أخذ شرف الدولة صاحب الموصل حرّان من بنى وثاب الثميريين ، وصاح له فيها الرّهاء وخُطب له بها .^(٢)

وفيها تملك الأمير سديد الملك أبو الحسن على بن مُقلّد بن نصر بن مُنقذ الكِنّاني حصن شِيزر ، وأتزرعه من الفرنج ، بعد أن نازلها وتسلمها بالأمان وبمال .^(٣)

(١) أنطُرطوس : بلد من سواحل بحر الشام ، وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية ، وأول

أعمال حمص (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٥ من الجزء

الثالث من هذه الطبعة . (٣) كذا في ابن خلّكان وعقد الجمان . وفي الأصل : «سديد الدولة» .

للأسقف . فلم تزل شِزَرَ بيده وبيد أولاده إلى أن هدمتها الزلزلة وقتلت أكثر من
كان بها ، فعند ذلك أخذها السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد وأصلحها
وجدد ها . وأما سديد الملك فلم يحَيَّ بعد أن تملكها إلا نحو السنة ومات . وكان شجاعا
فارسا شاعرا . وملكها بعده آبنه أبو المرفه نصر .

وفيها تُوِّقَ سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الإمام أبو الوليد
التَّيجِيّ القُرْطُبِيّ الباجي صاحب التصانيف . أصله بَطْلَيْوسِيّ^(١) ، وانتقل آباؤه إلى
باجة ، وهي مدينة قريبة من إشبيلية . ووُلِدَ في ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة .
ورحل البلاد وحج وسافر إلى الشام وبغداد ، وسمع بهما الكثير . قال القاضي
عياض : وولى قضاء مواضع من الأندلس ، وذكر مصنفاته وأثنى على علمه وفضله .

وفيها تُوِّقَ نور الدولة دُبَيْس بن علي بن مَرْزِد أبو الأغر صاحب الحلة . عاش^(٢)
ثمانين سنة ، كان فيها أميرا نيفا وستين سنة ، وكان الطبول تُضرب على بابه في أوقات
الصلوات ، وكان جَوَادا ممدحا ، كان حَظَّ رحال الرافضة — أخزاهم الله — وملك
بعده آبنه أبو كامل بهاء الدولة منصور .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة
إصبعاً . وفتح الخليج في خامس عشرين مسرى ، والماء على ثمانى عشرة إصبعاً من
ست عشرة ذراعا . وكان الوفاء أول أيام النسيء . وبلغ ثمانى عشرة ذراعا
وثلاث عشرة إصبعاً . ونقص في ثالث بابة .

(١) بَطْلَيْوسِيّ : نسبة إلى بَطْلَيْوس ، مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة .
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) الحلة : يراد بها حلة بني مريد ، وهي مدينة كبيرة بين الكوفة
وبغداد ، كانت تسمى الجامعين . (عن معجم البلدان لياقوت) .



السنة الثامنة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

فيها شفع أرتق بك إلى تاج الدولة تُتَش صاحب الشام في مسمار الكلبى فأفرج عنه ، وسار الأمير أرتق بك إلى القدس .

وفيها فتح ابن قُتَيْمِش حصن أنطَرطُوس من الروم ، وبعث إلى ابن عمار قاضى طرابلس وصاحبها يطلب منه قاضيا وخطيبا .

وفيها سار مسلم بن قُرَيْش صاحب حلب إلى دِمَشق وحصر بها صاحبها تُتَش ، ثم عاد عنها ولم يظفر بطائل .

- وفيها توفى ابن ماكولا على بن هبة الله بن على بن جعفر بن عليكان بن محمد ابن دلف ابن الأمير أبي دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل العجلي .
وعجل : بطن من بكر بن وائل من أمة ربيعة أخى مضر أبى نزار بن معد بن عدنان .
قال شيرويه في طبقاته : وكان يُعرف بالوزير سعد الملك بن ماكولا ، وولد بعكبرا في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة في شعبان ، وكنيته أبو نصر . قال صاحب مرآة الزمان : « الأمير الحافظ أبو نصر العجلي » . قال أبو عبد الله الحميدى ^(١) : ما راجعت الخطيب في شيء إلا وأحالتني على كتاب وقال : حتى أبصره ، وما راجعت أبا نصر ابن ماكولا في شيء إلا وأجانبى حفظا ، كأنه يقرأ من كتاب . قلت : وهو الذى صنّف عن أوهام الخطيب كتابا سماه « مستمر الأوهام » . ومات في هذه

(١) سيذكره المؤلف في وفیات سنة ٤٨٨ هـ . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :

« على الكتاب » وهو تحريف .

السنة . وقيل سنة تسع وسبعين ، وقيل سنة سبع وثمانين . ومن شعره
— رحمه الله — : [الطويل]

ولما توافينا تباكت قلوبنا * فممسك دمع يوم ذاك كسايه
فيا كبدي الحزى أليسى ثوب حسرة * فراق الذى تهوينه قد كساك به
وفيهما توفى محمد بن أحمد بن عيسى الإمام أبو بكر السمسار . مات فى شوال .
كان إماما فاضلا بارعا ، سمع الحديث وبرع فى فنون .

وفيهما وقع الطاعون ببغداد ثم بمصر وما والاها ، فمات فيه خلق كثير .
§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ثمانى عشرة ذراعا . ثم زاد حتى كان
مبلغ الزيادة فى هذه السنة خمس عشرة ذراعا وعشر أصابع . ثم نقص فى خامس بابة .



السنة التاسعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة
ست وسبعين وأربعمائة .

ففيها عزّل المقتدى بالله العباسى عميد الدولة عن الوزارة .
وفيهما سلم آبن صقيل قلعة بعلبك إلى تاج الدولة تُتَش صاحب الشام ، وكان
مقيا فيها من قبل المستنصر العبيدى صاحب الترجمة ، وكان ذلك فى صفر .

وفيهما عزم تُتَش صاحب دمشق على مصاهرة أمير الجيوش بدر الجمالى وزير
مصر وصاحب عقدها وحلها [على أبنته] ، فأشار آبن عمار قاضى طرابلس وصاحبها
على تُتَش بالآ يفعل ، فثنى عزمه عن ذلك .

(١) فى شذرات الذهب : « محمد بن أحمد بن على السمسار أبو بكر » . (٢) زيادة عن

وفيها تُوفّي سلطان شاه بن قاورد بك بن داود بن ميكائيل السلجوقي صاحب
كرمان وابن عم السلطان ملكشاه ، فقدّمت أمّه على ملكشاه بهدايا وأموال ،
فأكرمها وأقرّ ولدها الآخر مكانه .

وفيها تغيّرت نيّة السلطان ملكشاه على وزيره نظام الملك ، ثمّ أصلح نظامُ الملك
أمره معه .

وفيها تُوفّي إبراهيم بن عليّ بن يوسف أبو إسحاق الفيرّوزاباديّ الشيرازيّ
الشافعيّ . وُلِدَ سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وتفقه بفارس على أبي عبد الله البيضاويّ ،
وبغداد على أبي الطيّب الطبريّ . وسمّع الحديث ، وكان إماما فقيها عالما زاهدا .
ولما قدّم خراسان في الرسالة تلقّاه الناس وخرجوا إليه من نيسابور ، فحمل إمام
الحرمين أبو المعالي الجوينيّ غاشيته ومشى بين يديه كالخادم وقال : أنا أفتخر بهذا .
قال أبو المظفر في المرأة : وما عيب عليه شيء إلا دخوله النّظاميّة ، وذكره الدروس

(١) كذا في وفيات الأعيان والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان وطبقات الشافعية ، وهو محمد
ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى البسطامي . وفي الأصل : « ... على أبي الفرج بن
البيضاوي » وهو خطأ . (٢) الغاشية : الغطاء من استغشى بثوبه وتغشى : تغطى . (٣) كذا
في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ... أفتخر بها » . (٤) هي المدرسة النظامية التي أنشأها
أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي سنة سبع وخمسين وأربعمائة هـ ،
وفي سنة ٤٥٩ هـ جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ أبو إسحاق الشيرازي — رحمه الله تعالى —
فلم يحضر ، فذكر الدرس أبو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ أبو إسحاق بعد
ذلك ، وكان إذا حضر وقت الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد ، وكان يقول : بلغني أن أكثر آلائيها
غضب (عن ابن خلكان) .

(١) [بها] ، لأن حاله في الزهد والورع خلاف ذلك . ثم ساق له أشعارا كثيرة . منها
في غريق في الماء :

غريق كأن الموت رق لأخذه * فلان له في صورة الماء جانبه
أبي الله أن أنساه دهرى فإنه * توفاه في الماء الذي أنا شارب
وله :

[الوافر]
سألت الناس عن خلّ وفي * فقالوا ما إلى هذا سبيل
تمسك إن ظفرت بودّ حرّ * فإن الحرّ في الدنيا قليل
وكانت وفاته ببغداد من الجانب الشرقي .

(٣)
وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري ،
كان محدثا فاضلا ثقة صدوقا صاحب صيام وقيام . وله شعر . وأنشد لابن
الرومي :

يا دهر صافيت اللثام مواليا * أبدا وعاديت الأكارم عامدا
فغدرت كالميزان ترفع ناقصا * أبدا وتخفّض لا محالة زائدا
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
١٥ وفتح الخليج في ثاني النسيء . وكان الوفاء في ثامن توت . وكان مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع . ونقص في تاسع بابة .



السنة الخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وسبعين
وأربعائة .

٢٠ (١) زيادة عن امرأة الزمان . (٢) رواية ابن خلكان : « بذيل حر » . (٣) كذا
في شذرات الذهب و امرأة الزمان و شرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : « ابن أبي الأصفر »
بالفاء ، وهو تحريف .

فيها بنى أمير الجيوش بدر الجمالي^(١) جامع العطارين بالإسكندرية . وسببه أن ولد بدر الجمالي عصى عليه وتحصن بالإسكندرية . فسار إليه أبوه بدر الجمالي حتى نزل على الإسكندرية وحاصرها شهرا حتى طلب أهلها الأمان وفتحوا له الباب ، فدخلها وأخذ أبنه أسيرا ثم بنى هذا الجامع .

وفيها توفي عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ الفقيه الشافعي . ولد سنة أربع مائة ، وتفقه وبرع حتى صار فقيه العراق ، وكان يُقدّم على أبي إسحاق الشيرازي في معرفة مذهبه . وصنّف الكتب في الفقه ، منها : « الشامل » و « الكامل » و « تذكرة العالم » و « الطريق السالم » . وولى تدريس النظامية قبل أبي إسحاق عشرين يوما . ومات في جمادى الأولى .

وفيها توفي مسلم بن قُرَيْش بن بَدْران الأمير أبو البركات شرف الدولة أمير بنى عقيل صاحب الموصل والجزيرة وحلب . وزوجه السلطان ألب أرسلان السلجوقي أخته . وكان شجاعا جوادا ذا همة وعزم ، احتاج إليه الخلفاء والملوك والوزراء ، وخطب له على المنابر من بغداد إلى العواصم والشام . وأقام حاكما على البلاد نيفا وعشرين سنة . ولما مدحه ابن حيّوس بقصيدته التي أولها :

١٥ [الكامل]

ما أدرك الطليبات مثل مصمم * إن أقدمت أعداؤه لم يُجِجِم
فأعطاه الموصل جائزة له ، فأقامت في حكمه ستة أشهر . وقُتِلَ مسلم هذا في وقعة كانت بينه و[بين سليمان بن] قُتَيْمِش في هذه السنة .

(١) جامع العطارين لا يزال موجودا حتى الآن (سنة ١٣٥٣ هـ) ، وهو واقع في الميدان الذي

يتقابل فيه شارع الملك فؤاد بشارعى مسجد العطارين وسيدى المتولى بمدينة الإسكندرية .

٢٠

(٢) كذا في هامش الأصل وديوانه و امرأة الزمان . وفي الأصل : « الطليات » . (٣) نكدة

عن ابن الأثير وعقد الجمان و امرأة الزمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
 وفتح الخليج في رابع عشرين مسرى ، والماء على أثنتي عشرة إصبعا من ست عشرة
 ذراعا . وكان الوفاء آخر أيام النسيء . ووقف مدة ثم نقص في العشرين من توت
 بعد ما بلغ سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الحادية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
 ثمان وسبعين وأربعمائة .

فيها وقع طاعون عظيم بالعراق ثم عم الدنيا ، فكان الرجل قاعدا في شغل
 فتشور به الصفراء فتصرعه فيموت من وقته . ثم هبت ريح سوداء ببغداد ، أظلمت
 الدنيا ، ولاحت نيران في أطراف السماء وأصوات هائلة ، فأهلك خلقا كثيرا
 من الناس والبهائم . فكان أهل الدرب يموتون فيستد الدرب عليهم . قاله صاحب
 مرآة الزمان — رحمه الله — .

وفيها اتفق جماعة بمصر مع ولد أمير الجيوش بدر الجمالي على قتل والده وينفرد
 الولد بالملك ، ففطن به أبوه فقتل الجماعة وعفى أثر ولده ، ويقال : إنه دفنه حيا ،
 وقيل : غرقه ، وقيل : جوعه حتى مات . وكان بدر الجمالي أرمي الجلس ، فاتكا
 جبارا ، قتل خلقا كثيرا من العلماء وغيرهم ، وأقام الأذان : «حى على خير العمل» ،
 وكبر على الجنائز خمسا ، وكتب سب الصحابة على الحيطان . قلت : وبالجملة إنه كان
 من مساوئ الدنيا ، جزاه الله . وغالب من كان بمصر في تلك الأيام كان رافضيا خبيثا
 بسبب ولاية مصر بنى عبيد إلا من ثبته الله تعالى على السنة .

وفيها توفى أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر سبط ابن فورك وختن
أبي القاسم القشيري على آفته، وكان يعظ في النظمية، وكان قبيح السيرة .

وفيها توفى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي الجويني الفقيه الشافعي
المعروف بإمام الحرمين . وجوين : قرية من قرى نيسابور . ولد سنة سبع عشرة
وأربعائة . وتفقه على والده فأقعد مكانه وله دون العشرين من العمر، فأقام الدرس،
وسمع بالبلاد، وحج وجاور، ثم عاد إلى نيسابور، ودرس بها ثلاثين سنة، وإليه المنبر
والمحراب، ويجلس للوعظ، وتخرج به جماعة، وصنف «نهاية المطلب» [في رواية
المذهب] . وصنف في الكلام الكتب الكثيرة : «الإرشاد» وغيره . قال صاحب
مرآة الزمان : وقال محمد بن علي تلميذ أبي المعالي الجويني : دخلت عليه في مرضه
الذي مات فيه وأسنانته تتناثر من فيه ويسقط منها الدود، لا يستطيع شم فيه، فقال :
هذه عقوبة اشتغالي بالكلام فأحذروه ! وكانت وفاته ليلة الأربعاء الخامس والعشرين
من شهر ربيع الأول عن تسع وخمسين سنة .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد أبو علي المتكلم المعتزلي
شيخ المعتزلة والفلاسفة والداعية إلى مذهبهم . وهو من أهل الكرخ، وكان يدرس
هذه العلوم، فأضطره أهل السنة إلى أنه لزم بيته خمسين سنة لا يتجاسر أن يظهر .
ومات في ذي الحجة .

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه،
الإمام أبو عبد الله الدامغانى القاضى الحنفى . ولد بالدامغان في شهر ربيع الآخر
(١) كذا في الأصل والمنظم . وفي مرآة الزمان : «أحمد بن الحسين» . وفي عقد الجمان والبداية
والنهاية : «أحمد بن محمد بن الحسن» . (٢) التكلفة عن وفيات الأعيان وكشف الظنون والمنظم
وشذرات الذهب . (٣) في الأصل : «ابن عبد الله» . والتصويب عن المنظم وشذرات
الذهب ومرآة الزمان وعقد الجمان والبداية والنهاية لأبن كثير .

سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ، وتفقه ببلده ، ثم قدم بغداد وتفقه أيضا بالصَّيْمَرِيّ والقُدُورِيّ ، وسمِعَ منهما الحديث ، وبرع في الفقه ، وخصَّ بالفضل الوافر والتواضع الزائد ، وارتفع وشيوخه أحياء ، وأتته إلى رئاسة المذهب في زمانه . وكان فصيح العبارة مليح الإشارة غزير العلم سهل الأخلاق معظماً عند الخلفاء والملوك . ولى قضاء القضاة ببغداد سنة سبع وأربعين ، وصار رأس علماء عصره في كلِّ مذهب . وحسنت سيرته في القضاء حتى أقام فيه ثلاثين سنة . ومات ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر رجب . وكانت جنازته عظيمة ، نزع العلماء طيلاً لستهم ومشوا فيها ، وكثر أسف الناس عليه . رحمه الله تعالى .

وفيها توفى منصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَرْزِدَ الأمير الرافضيّ أبو كامل بهاء الدولة صاحب الحلة . مات فيها في شهر رجب ، وكانت ولايته ست سنين . وقام بعده ولده سيف الدولة صدقة . قلت : والجميع رافضة ، كل واحد أنجس من الآخر ، عاملهم الله بما يستحقونه .

وفيها توفى هبة الله بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن السَّيْبِيّ البغداديّ . سمِعَ الحديث وتفقه ، وكان أدبياً شاعراً فصيحاً . مات في المحرم . ومن شعره :

[المتقارب]

رجوتُ الثمانين من خالقي * لما جاء فيها عن المصطفى

فبلغنيها وشكراً له * وزاد ثلاثاً بها أردفا

وهأنا منتظرٌ وعده * ليُنجزه فهو أهل الوفا

(١) السبي : نسبة إلى السيب ، كورة من سواد الكوفة .

وفيها توفى يحيى بن محمد بن طباطبا الشريف أبو المعمر بقية^(١) شيوخ الطالبيين .
كان هو وأخوه من نسائهم ، وكان فاضلا شاعرا فقيها في مذهب الشيعة . ومات
في شهر رمضان . وهو آخر من بقى من أولاد طباطبا بالعراق ولم يعقب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة يأتى ذكره ؛ لأن النيل لم يزد في هذه السنة إلى أول مسرى إلا ثلثي
ذراع فقط ، ثم زاد في ثاني عشرين مسرى أذرا حتى صار في يوم النوروز على
ثلاث عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا . ثم نقص إصبعين ثم ثمانيا ، ثم زاد في خامس
توت ست أصابع ؛ وخرج الناس إلى الجبل وأستسقوا ، فزاد حتى بلغ ثلاث عشرة
ذراعا وتسع عشرة إصبعا ، ثم نقص سبع أصابع — وقيل : ثمانيا — ثم زاد في عيد
الصليب حتى صار على أربع عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا . ونقص تسع أصابع ،
ثم زاد في أول بابة حتى بلغ خمس عشرة ذراعا وخمس أصابع . وكان ذلك منتهى
زيادته في هذه السنة .



السنة الثانية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
تسع وسبعين وأربعمائة .

فيها صاد السلطان ملكشاه أربعة آلاف غزال — وقيل : عشرة آلاف —
وبنى بقرونها منارة سماها أم القرون .

وفيها توفى ختلع بن كنتكين الأمير أبو منصور أمير الكوفة والحاج . ذمه محمد^(٢)
ابن هلال الصابئ وذم سيرته في تاريخه ، إلا أنه كان شجاعا ، وله وقائع مع العرب

(١) كذا في المنتظم ومرآة الزمان . وفي الأصل : « نقيب شيوخ الطالبيين » .

(٢) كذا في مرآة الزمان والمنتظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « ابن كنتكين » بالباء بدل النون .

في البرية . وكان محافظا على الصلوات في الجماعة ، ويحتم القرآن في كل يوم ، ويختص بالعلماء والقراء ، وله آثار جميلة بطريق الحجاز والمشاهد والمساجد . ومكث في إمارة الحاج آتنتي عشرة سنة .

وفيها قُتل سليمان بن قُتَيْمَش ، هو ابن عمه السلطان مَلِكُشاه السَلْجُوقِي . كان أميراً شجاعاً ، فتح عدّة بلاد ، وأحرما فتحه أنطاكية ، وكان قد حاصر حلب ورجع . وقُتل مسلم بن قريش في حربه ، بجاءه تاج الدولة تُتُش والأمير أرتُق بك من دمشق ، وألْتَقَوْا معه وأقْتَلُوا بجاء سليمان هذا سهم في وجهه فوق عن فرسه ميتاً ، فدُفِنَ إلى جانب مسلم بن قريش الذي قُتل في محاربته قبل ذلك بأيام .

وفيها تُوُفِيَ عليّ بن فضال بن عليّ أبو الحسن المغربي القيرواني . كان فاضلاً أديباً ، له نظم ونثر . ومات بغزنة في شهر ربيع الأول . ومن شعره قوله : [السرّيع]

إِنْ تَلَقَّكَ الْغُرْبَةُ فِي مَعْشَرٍ * قَدْ أَجْمَعُوا فَيْكَ عَلَى بَغْضِهِمْ

فَدَارِهِمْ مَا دَمَتْ فِي دَارِهِمْ * وَأَرْضِهِمْ مَا دَمَتْ فِي أَرْضِهِمْ

وفيها تُوُفِيَ عليّ بن المقلّد بن نصر بن مُنْقِذ بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن الكِنَانِي . كان بينه وبين ابن عمّار قاضي طرابلس وصاحبها مودة ، وكان شجاعاً فاضلاً نحوياً لغوياً شاعراً ، وكان صاحب شيزر وبها تُوُفِيَ . وتولّى شيزر بعده ابنه نصر بن عليّ . وكان له ديوان شعر مشهور . ومن شعره : [البسيط]

إِذَا ذُكِرَتْ أَيَادِيكَ الَّتِي سَلَفَتْ * وَسُوءَ فَعْلِي وَزَلَّاتِي وَمُجْتَرِحِي

أَكَادَ أَقْتُلُ نَفْسِي ثُمَّ يَمْنَعُنِي * عَلَمِي بِأَنَّكَ مَجْبُولٌ عَلَى الْكَرَمِ

وفيها توفى أبو سعيد أحمد بن محمد بن دُوسْت النيسابوريّ الفقيه المحدث

الصوفيّ شيخ الشيوخ ببغداد .

(١) في شذرات الذهب : « أبو سعد » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع عشرة إصبعا .
وزاد في نصف بشنس ، ثم نقص نصف ذراع ، ثم زاد في أوانه حتى أوفى
في ثالث أيام النسيء . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا وخمس
عشرة إصبعا .



السنة الثالثة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ثمانين وأربعمائة .

- فيها بعث تئش أخو السلطان ملكشاه يقول لأخيه : قد أستولى المصريون
على الساحل وضايقوا دمشق ، وأسأل السلطان أن يأمر آق سنقر وبوزان أن يُجِداني^(١) .
فكتب ملكشاه إليهما أن يجدها . وكان الأمير بوزان بالترهاء وآق سنقر بحلب .
وسبب ذلك أن أمير الجيوش بدرًا الجمالي لما قوى أمره بمصر ، وصار هو المتحدث
عن المستنصر صاحب الترجمة بهذه البلاد ، وأسترجع كثيرا مما كان ذهب من
ممالكهم ، جهز جيشا إلى الساحل . فعظم ذلك على تئش صاحب دمشق^(٢) .
وفيها بنى تاج الملك أبو الغنائم ببغداد المدرسة التاجية بباب أبرز وضاهى بها^(٣)
النظامية . قلت : ومن باب أبرز هذا أصل بنى البارزى كتاب سِر زماننا هذا .
كان جدّهم مسلم يسكن في بغداد بباب أبرز المذكور ، ثم خرج من بغداد في جفلة
التبار إلى حلب فسمّى الأبرزى ، ثم خُفّف فسمّى البارزى . ويأتى ذكر جماعة
منهم في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن القلانسي . وفي الأصل : « قران » . وفي هامش الأصل :

« قران » . وفي مرآة الزمان : « قران » (٢) في الأصل : « فجهر » . (٣) هو المرزبان
ابن خسرو فيروز المتولى لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك . (٤) باب أبرز — ويقال
بيبرز — : محلة كانت ببغداد .

وفيها توفّي شافع بن صالح بن حاتم أبو محمد الفقيه الحنبلي^(١). كان إماما عالما، تفقّه على أبي يعلى، ومات في صفر ودُفن بباب حرب، وكان صالحا زاهدا ثقة. وفيها توفّي محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابئ أبو الحسن الملقّب بغرس النعمة صاحب التاريخ المسمّى بـ «عيون التواريخ» ذيلّه على تاريخ أبيه، وأبوه ذيلّه على تاريخ ثابت بن سنان، وثابت ذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري. وكان تاريخ الطبري انتهى إلى سنة اثنتين أو ثلاث وثلثمائة. وتاريخ ثابت انتهى إلى سنة ستين وثلثمائة. وتاريخ هلال انتهى إلى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. وتاريخ غرس النعمة هذا انتهى إلى سنة تسع وسبعين وأربعمائة. وكان غرس النعمة هذا فاضلا أديبا مترسلا، وله صدقة ومعروف، محترما عند الخلفاء والملوك والوزراء. وجدّ أبيه إبراهيم الصابئ هو صاحب «الرسائل» في أيام عضد الدولة بن بويه. وقد تقدّم ذكره في محله من هذا الكتاب.

وفيها توفّي أمير الملتّمين بمرّاكش وغيرها من بلاد المغرب الأمير أبو بكر بن عمر. أصله من ولد تاشفين. كان أميرا جليلا مجاهدا في سبيل الله تعالى. ركب في بعض غزواته في خمسمائة ألف مقاتل من رجال الديّان والمطوّعة. وكان يخطب في بلاده للدولة العباسيّة، وكان يصلي بالناس الصلوات الخمس، ويقيم الحدود، ويلبس الصوف، وينصف المظلوم، ويعدّل في الرعيّة، وكان بين رعيّته كواحد منهم. رحمه الله تعالى.

(١) في عقد الجمان والمتنظم وشذرات الذهب: «الجيل». (٢) في الأصل: «أمير المسلمين». والتصويب عن عقد الجمان والمتنظم ومراة الزمان.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع ونحس أصابع .
 وكان الوفاء في آخر أيام النسيء . وكان مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .
 ونقص في رابع بابة .



السنة الرابعة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
 إحدى وثمانين وأربعمائة .

فيها توفى أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر الحافظ أبو طاهر الجواليقي والد
 أبي منصور موهوب . كان شيخا صالحا متعبدا ، من أهل البيوتات القديمة ببغداد ،
 وكان جده صاحب دنيا واسعة . ومات هو بفاة في شهر رجب .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن مت بن أحمد بن علي بن جعفر
 ابن منصور بن مت الحافظ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهروي . هو من
 ولد أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه . سمع الكثير وروى عنه جماعة . وكان
 إماما حافظا بارعا في اللغة إمام وقته . قال المؤتمن : وكان يدخل على الأمراء
 والجبابة فما كان يبالي بهم . ومات في ذي الحجة وقد جاوز أربعا وثمانين سنة .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة أبو بكر الأبهري الأصهباني
 الإمام العالم المشهور . مات بأصبهان عن خمس وتسعين سنة ، وقد آتته إليه
 رئاسة العلم بها .

وفيها توفى عثمان بن محمد بن عبيد الله أبو عمرو المحمدي^(١) . مات في صفر . وكان
 إماما عالم مفتنا .

(١) المحمدي كالمري : نسبة الى محم ، جد . (راجع شذرات الذهب ولب الملباب وأنساب السمعاني) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع . فهلكت الزروع والغلات والمخازن
من كثرة الماء .



٥ السنة الخامسة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة
اثنين وثمانين وأربعمائة .

فيها جهّز بدر الجمالى أمير الجيوش عسكريا من مصر مع نصير الدولة الجيوشى ،
فتزل على صور وبها القاضي عين الدولة بن أبى عقيل ، فسأهما إليه لما لم يكن له به
طاقة . وفتح نصير الدولة صيداء وعكا . وكان تُنْشُ بهذه البلاد ذخائر وأموال ،
فأخذها نصير الدولة المذكور ، ثم نزل على بعلبك ، وجاءه ابن ملأعب وخطب للمستنصر
صاحب الترجمة (أعنى أنه دخل تحت طاعة المصريين) . وبعث تُنْش إلى آق سُقُر
وبوزان وقال لهما : هذه البلاد كان لى فيها ذخائر وقد أُخِذت ، وطلب منهما النجدة ،
فبعثا له عسكريا .

(١)
وفيها توفى طاهر بن بركات بن إبراهيم الحافظ أبو الفضل القرشى الخشوعى .
كان عظيم الشأن ، من أكابر شيوخ دمشق . قال ابن عساكر : سألت ولده إبراهيم
ابن طاهر : لم سُمِّيت الخشوعيين ؟ فقال : لأن جدنا الأعلى كان يؤم الناس فمات
بالمحراب . انتهى . وكانت وفاة طاهر هذا بظاهر دمشق . وكان ثقة صدوقا عالما .
وفيها توفى عاصم بن الحسن بن محمد بن على بن عاصم أبو الحسين . كان ظريفا
أديبا شاعرا فصيحاً حافظاً للشعر .

٢٠ (١) كذا فى شرح القاموس وتهذيب تاريخ ابن عساكر . وفى الأصل : « طاهر بن ركب » .

وفيها توفى علي بن أبي يعلى بن زيد الشيخ أبو القاسم الدبوسي من أهل دبوسية،
وهي بلدة بين بحارى وسمرقند. كان إماما عالما. أقدمه الوزير نظام الملك إلى
بغداد للتدريس [في] مدرسته النظامية. وكان عارفا بالفقه والجدل والمناظرة.
ومات ببغداد في شعبان.

وفيها توفى أحمد بن محمد بن محمد بن صاعد رئيس نيسابور وعالمها وقاضيا أبو نصر
النيسابورى الحنفى. كان إمام وقته ووحيد دهره عالما وزهدا وفضلا ورياسة
وعفة. انتهت إليه رياسة السادة الحنفية في زمانه.

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو حامد أحمد بن محمد السرخسى الشجاعى البلخى
الفقيه العالم المشهور. كان إماما عالما فاضلا، سمع الحديث الكثير وتفقه وبرع
في فنون.

وفيها توفى إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق النعماني مولاهم الحبال. كان
إماما فاضلا حافظا، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث وسمع منه خلائق، ثم سكن
مصر، وبها كانت وفاته، ومات وله تسعون سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة إصبعا.
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع.



السنة السادسة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ثلاث وثمانين وأربعمائة.

فيها نزل نُتَشَّ على حصن بَعْلَبَكَّ وبها ابن مُلَاعِب ومع نُتَشَّ آق سُنْقُر وبوزان
فقاتلوه مدّة، وقالوا له : أنت توجّهت إلى مصر وخطبت للمستنصر . فلمّا أخافوه
طلب الأمان فأعطوه؛ فنزل من القلعة وتوجّه إلى مصر؛ وملك نُتَشَّ بَعْلَبَكَّ^(٢) . وأقام
ابن ملّاعِب بمصر مدّة، وأحسن إليه المستنصر صاحب الترجمة، ثمّ عاد إلى الشام
ودبّر الحيلة على حصن فامية حتّى ملكه .

وفيها توفّي الشيخ الإمام عليّ بن محمد القَيْرَوَانِيّ . كان فقيها عالما شاعرا . ومن
شعره — وأجاد إلى الغاية — :

[الكامل]

ما في زمانك ماجد * لو قد تأملت الشواهد^(٣)
فأشهد بصدق مقاتلي * أو لا فكذبني بواحد

قلت : لله دَرَه ! لقد عبّر عن زماننا هذا كأنّه قد رآه .

وفيها توفّي محمد بن محمد بن جَهِير الوزير أبو نصر نخر الدولة . أصله من الموصل
وبها وُلِدَ، وقدم ميّافارقين . وكتب للخليفة القائم بأمر الله العباسيّ يسأله أن يستوزره،
فأجابه ثمّ نَقِم عليه ونفاه إلى الحِلَّة ثمّ أعاده . ولمّا تولّى المقتدى الخلافة وزرله،
ثمّ عُزِل ونُفِيَ؛ فمضى إلى السلطان مَلِكُشاه وأنتمى إليه، وفتح له ديار بكر وأتحفه
بالأموال . ثمّ تغيّر عليه السلطان؛ فأستأذن في الإقامة بالموصل فأذن له؛ فتوجّه
إليه فلم يُقِم به إلّا اليسير، ومريض ومات ودُفِن بالموصل . وكان سخيا كريما شجاعا
مدبرا عارفا .

(١) الذي في مرآة الزمان : « نزل نُتَشَّ على حصن وفيها ابن ملّاعِب » .

(٢) في مرآة الزمان : « حصن » . (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :

* لو قد تأملت المشاهد *

وفيها توفى الشيخ المُسند أبو الحسين عاصم بن الحسن العاصمي الكرخي^(١). كان إماما محدثا، سمع الكثير وروى عنه خلق كثير، وكان أدبيا شاعرا ثقة.

وفيها توفى الحافظ أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياق^(٢). مات بمدينة هراة وله أربع وتسعون سنة. وكان عالما محدثا فقيها فاضلا.

وفيها توفى الشيخ الإمام العارف بالله أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي الصوفي^٥ النيسابوري. مات في شوال بنيسابور، وكان إماما محدثا فقيها صوفيا معدودا من أعيان الصوفية.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء.

١٠



السنة السابعة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

فيها فى صفر كتب الوزير أبو شجاع إلى الخليفة يُعزفه بأستطالة أهل الذمة على المسلمين، وأن الواجب تمييزهم عنهم؛ فأمره الخليفة أن يفعل ما يراه. فألزمهم الوزير^(٣) لبس الغيار والزنانير وتعليق الدراهم الرصاص فى أعناقهم مكتوب على الدراهم [ذمى]^(٤)، وتجعل هذه الدراهم أيضا فى أعناق نسائهم فى التمامات ليُعرفن بها، وأن يلبسن الخفاف فردا أسود وفردا أحمر، وجلجلًا فى أرجلهن. فذلتوا وأنقمعوا

(١) تقدمت وفاته فى السنة الماضية. (٢) الترياق : نسبة الى ترياق من قرى هراة.

(٣) الفيار (بالكسر) : علامة أهل الذمة. (٤) زيادة عن المتظم.

بذلك . وأسلم حينئذ أبو سعد بن الموصلايا^(١)، كاتب الإنشاء للخليفة وابن أخته^(٢) أبو نصر هبة الله .

وفيهما في جمادى الأولى قدم أبو حامد الطوسي الغزالي إلى بغداد مدرسا بالنظامية ومعه توقيع نظام الملك .

وفيهما وقع بالشام زلزلة عظيمة ووافق^(٣) ذلك تشريق الأول، وخرج الناس من دورهم هارين، وأنهدم معظم أنطاكية ووقع من سورها نحو من تسعين برجا . وفيها نزل آق سنقر على فامية فأخذها من ابن ملاعب .

وفيهما في شهر رمضان خرج توقيع الخليفة المقتدى بالله العباسي بعزل الوزير أبي شجاع من الوزارة؛ وكان له أسباب، منها أن نظام الملك وزير السلطان ملكشاه الساجوق كان يسعى عليه لأبنه . فلما أتاها الخبر بعزله قام من الديوان ولم يتأثر؛ وأنشد :

تولأها وليس له عدو * وفارقها وليس له صديق

وفيهما حاصر نئش أخو السلطان ملكشاه طرابلس ومعه آق سنقر وبوزان وبها قاضيا، وهو صاحبها، وأسمه جلال الملك بن عمار، ونصب عليها المجانيق . فأحجج عليهم ابن عمار بأن معه منشور السلطان ملكشاه بإقراره على طرابلس؛ فلم يقبل منه نئش ذلك، وتوقف آق سنقر عن قتاله . فقال له نئش : أنت تبع لي، فكيف تخالفني فقال : أنا تبع لك إلا في عصيان السلطان . فغضب تاج الدولة نئش

(١) قال ابن خلكان — بعد أن ضبطه بالعبارة — : « وهو من أسماء النصارى » . وسيدكر المؤلف

وفاته في حوادث سنة ٤٩٧ هـ . (٢) كذا في ابن خلكان والمنظم . وفي الأصل : « ابن أخيه »

وهو تصحيف . (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « وواقع ذلك » .

ورجع إلى دمشق، ومضى آق سُنْقَرُ إلى حلب، ومضى بوزان إلى الرَّهَاء (أغنى كل واحد إلى بلده).

وفيها ملك يوسف بن تاشفين الأندلس ونفى ابن عباد عنها.

وفيها توفى محمد بن أحمد بن علي بن حامد أبو نصر المروزي. كان إماما في القراءات، وصنف فيها التصانيف، وآتته إليه الرياسة فيها. وكانت وفاته في ذي القعدة.

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التَّنُوخِي الحلبّي، ويُعرف بابن العظيم^(١). كان إماما شاعرا فصيحاً بليغاً. ومن شعره قوله: [البيسط]

يلقي العدا بجنان ليس يُرعبه * خَوْضُ الحِمَامِ ومتنٍ ليس يَقْصِمُ
فَالْيَيْضُ تُكْسِرُ والأوداج دَامِيَةٌ * والخيل تَعْرِمُ والأبطال تَلْتَظِمُ
والنقع غَيَمٌ ووقع المُرَهَفَاتُ به * لمع البوارق والغيثُ المُلْتِ دم
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا.
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا.



السنة الثامنة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
نحس وثمانين وأربعمائة.

فيها ورد الأمير تاج الدولة تُتُش على السلطان مَلِكُشاه شاكياً من آق سُنْقَرُ^(٢)
فلم يلتفت السلطان إليه؛ فترك ابنه عند السلطان وعاد إلى دمشق.

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان. والذي في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: «قال لنا أبو سعد ابن السمعانى سألت: أبا عبد الله بن العظيم عن ولادته فقال: في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة بحلب».
(٢) في الأصل: «في». وما أثبتناه عن مرآة الزمان.

وفيها في يوم الاثنين منتصف شهر ربيع الأول وقت الظهر، وهو السادس من نَيْسَان، اقترن زُحَل والمُتْرِيخ في برج السَّرَطَان، وذكر أهل صناعة النجوم أن هذا القِرَان لم يحدث مثله في هذا البرج منذ بُعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذه السنة. قال صاحب مرآة الزمان: وكان تأثير هذا القِرَان هلاكَ مَلِكشاه السلجوقي سَيِّد الملوك، ومقتل نظام الملك سَيِّد الوزراء. انتهى.

وفيها في شهر رمضان توجه السلطان مَلِكشاه من أصبهان إلى بغداد بنية غير مرضية في حق الخليفة المقتدى بالله وعزم على تغييره، وكان معه وزيره نظام الملك، فقتل في شهر رمضان في الطريق، على ما سيأتي ذكره؛ إن شاء الله. ووصل مَلِكشاه إلى بغداد في ثامن عشر شهر رمضان. فأقول ما وصل بعث يقول للخليفة: لا بد أن تترك لي بغداد وتذهب إلى أي بلد شئت. فأزعج الخليفة وبعث إليه يقول: أمهلني شهرا؛ فقال: ولا ساعة. فأرسل الخليفة إلى تاج الملك أبي الغنائم، وكان السلطان مَلِكشاه آستوزره بعد قتل نظام الملك، فقال: سلّه بأن يؤخرنا عشرة أيام. فدخل تاج الملك على السلطان وقال له: لوأت بعض العوام أراد أن ينتقل من دار إلى دار لم يقدر على الثقلة في أقل من عشرة أيام، فكيف بالخليفة! فأمر السلطان له بالمهلة عشرة أيام. ثم اشتغل بنفسه من مرض حصل له ومات منه بعد أيام.

ذكر وفاته — هو السلطان جلال الدولة أبو الفتح مَلِكشاه بن ألب أرسلان [بن] محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقان التركي السلجوقي. تسلمن

(١) التكملة عن وفيات الأعيان. (٢) في ابن خلكان وتاريخ ابن القلانسي وعقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي: «دقاق». وقد قال المؤلف في حوادث سنة ٤٩٧ هـ في الكلام على وفاة دقاق بن تمش: «وسماه الذهبي وصاحب مرآة الزمان دقاقا بلا ميم. ولعل الذي قلناه هو الصواب؛ فأننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق. وأيضاً فإن جد السلجوقية الأعلى اسمه دقاق. وهذا من أكبر الأدلة على أن اسمه دقاق».

بعد موت أبيه بوصية منه إليه في سنة خمس وستين وأربعمائة ، وجعل وزيره نظام الملك وزيرا له ومتكهما في الدولة ، وفترق البلاد على أولاده وجعل مرجعهم إلى ملكشاه هذا . فلما تسلطن ملكشاه خرج عليه عمه قاورد بك صاحب كرماني ، فواقعه فأخذه ملكشاه أسيرا . فلما مثل بين يدي ملكشاه قال : أمراؤك كاتبوني ، وأظهر مكاتبات . فأخذه ملكشاه وأعطاه للوزير نظام الملك ، فأخذها نظام الملك وألقاها في موقد نار كان بين يدي ملكشاه فأحترقت . فسكنت قلوب الأمراء ، وبذلوا الطاعة ، وثبت ملكه بهذه الفعلة . ثم خنق عمه قاورد بك المذكور بوتر ، وتم له الأمر . وملك من الأقاليم ما لم يملكه أحد من السلاطين ، فكان في مملكته جميع بلاد ما وراء النهر ، وبلاد الهياطلة^(١) ، وباب الأبواب ، وبلاد الروم والجزيرة والشام ، حتى إنه ملك من مدينة كاشغر ، وهي أقصى مدينة للترك ، إلى بيت المقدس طولا ، ومن القسطنطينية إلى بلاد الخزر وبحر الهند عرضا . وكان من أحسن الملوك سيرة ، ولذلك كان يلقب بالسلطان العادل . وكان منصورا في حروبه ، مغررا بالعمائر ، حفر الأنهار وعمر الأسوار والقناطر وعمر جامع السلطان ببغداد ولم يئمه ، وأبطل المكوس في جميع بلاده ، وصنع بطريق مكة مصانع الماء ، غريم عليها أموالا كثيرة . وكان مغررا بالصيد ، حتى إنه صاد مرة في حلقة واحدة عشرة آلاف صيد ، وقد تقدم ذكر ذلك . وكانت وفاته في شوال . قيل : إنه سم في خلال تحلل به . ولم يشهده الدولة ولا عمل له عزاء . وحمل في تابوت إلى أصبهان فدفن بها . وقام في السلطنة بعده أكبر أولاده بركياروق^(٢) ، ولقب بركن الدولة . وخالفه عمه ، ووقع له معه وقائع .

(١) في الأصل : « منقل نار » . (٢) بلاد الهياطلة : ما وراء نهر جيحون . (راجع

معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٤٠٩) . (٣) كذا في الأصل . وهو يريد أنه لم يشهد وفاته أحد من رجال الدولة ولم يصل عليه أحد . وذلك لأنهم كنتموا وفاته . (٤) ضبطه ابن خلكان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء والكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الألف راء مضمومة وواو ساكنة وقاف .

وفيها توفى الوزير نظام الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقي^(١) المقدم ذكره .
 واسمه الحسن بن إسحاق بن العباس الوزير أبو علي الطوسي . كان من أولاد الدهاقين
 بناحية بيهق^(١) ، وكان فقيرا مشغولا بسماع الحديث ، ثم بعد حين اتصل بدادود بن
 ميكائيل السلجوقي ، فأخذه بيده وسلمه إلى ولده ألب أرسلان ، وقال له : يا محمد ،
 هذا حسن الطوسي . اتخذه والدا ولا تخالفه . فلما وصل الملك إلى ألب أرسلان
 استوزره ، فدبر ملكه عشر سنين . ومات ألب أرسلان ، فأزدهم أولاده على الملك ،
 فقام بأمر ملكشاه حتى تم أمره وتسلطن . ولما دخل نظام الملك على الخليفة
 المقتدى أمره بالجلوس ، وقال له : يا حسن ، رضى الله عنك لرضا أمير المؤمنين عنك .
 وكان نظام الملك على الهمة ، وافر العقل ، عارفا بتدبير الأمور ، محبا للعلماء
 والصلحاء ، على ظلم وجور كان عنده ، على عادة الوزراء .

ولما خرج من أصبهان بعد مخدومه ملكشاه قاصدا بغداد نزل قرية من قرى
 نهاوند مكان الوقعة التي كانت في زمان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — فقال :
 هذا موضع مبارك ؛ قتل فيه جماعة من الصحابة ، طوبى لمن كان منهم . وكان
 جالسا والأمراء بين يديه ، وكان صائما ، فإنه كان يوم الخميس ؛ فقدم الأكل فأكل
 الناس ؛ ثم ركب محفته إلى خيمة النساء ، وكان به مرض النقرس ، فأعترضه صبي
 ديلمى فى زى الصوفية وبيده قضة ، فدعا له وسأله أن يتأوله إياها من يده إلى يده ؛
 فقال : هات ؛ فمد يده ليأخذها فضر به بسكين فى فؤاده ، فحمل إلى مضربه ومات ؛
 فهرب الديلمى فعثر بطنب خيمة ففقط قطعها . وكانت وزارة نظام الملك لبنى سلجوق

(١) بيهق : ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور . (عن معجم البلدان

لباقوت) . (٢) فى الأصل : « فزل » .

أربعا وثلاثين سنة — وقيل أربعين سنة — وكان عمره ستا وسبعين سنة. ومن شعره :

بعد الثمانين ليس قُوّه * ^(١) هَفِي على قُوّة الصُّبُوّه

كَأَنِّي والعصا بَكَفِّي * موسى ولكن بلا نَبُوّه

وفيها تُوِّفَى مالك بن أحمد الإمام أبو عبد الله البانياسي ^(٢) ثم البغدادي المعروف بالفراء في جُمادى الآخرة شهيداً في الحريق . وكان معدوداً من العلماء الفضلاء .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وستّ أصابع . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعا . وأوفى في سابع توت ، ونقص فيه أيضا .

١٠ * * *
السنة التاسعة والخمسون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ستّ وثمانين وأربعمائة .

فيها خَطَبَ تاج الدولة نُتُش السلجوقي لنفسه بعد موت أخيه ملكشاه ، وأرسل إلى الخليفة بأن يخطب له ويوعده ، فما أَلْتَفَت إليه في الجواب ، غير أنه أرسل يقول له : إنما تصلح للخطبة إذا حصلت الدنيا بحكمك ^(٣) ، والخزائن التي بأصهبان معك ، وتكون صاحب الشرق وخراسان ، ولم يبق من أولاد أخيك ملكشاه من يخالفك ، وأما في هذا الحال فلا سبيل إلى ما آتمسته . فلما وقف نُتُش على ذلك سار إلى الموصل وبها إبراهيم بن قُرَيْش ، فخرج إليه في بني عقيل والتقوا معه فقتل

(١) رواية ابن خلكان : * قد ذهبت شرّة الصُّبُوّه *

٢٠ (٢) البانياسي : نسبة إلى بانياس (راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

(٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « إذا خلصت الدنيا بحكمك » . (١)

إبراهيم وقتل عليه أعيان بنى عقيل . وكان علي بن مسلم بن قريش عند بركاء روق
ابن ملكشاه ، فأخبره بمصاب عمه ، فعزّ عليه فكتب إلى تنش يلومه .

وفيها فتح عسكر مصر صور وحمل صاحبها إلى مصر ومعه أصحابه . فضرب بدر
الجمالى رقاب الجميع ، وقطع على أهل صور ستين ألفاً عقوبة^(١) لهم .

وفيها بطل مسير الحاج من العراق خوفاً عليهم ، وسار حجاج دمشق ، ولم يوصلوا
إلى أمير مكة ما يرضيه . فلما رحلوا خرج ونهبهم ، وعاد من سليم منهم على أقبح حال ،
وتحطّفهم العرب في الطريق .

وفيها توفى عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين أبو البركات . كان شيخاً صالحاً ،
خطب بدمشق لبني العباس وللصريين ؛ وأنشد لبعضهم : [الطويل]

يُعَدُّ رفيع القوم من كان عاقلاً * وإن لم يكن في قومه بحسيب
فإن حلّ أرضاً عاش فيها بعقله * وما عاقل في بلدة بغير

وفيها توفى علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الحافظ الفقيه الهكاري .

كان يُنعت بشيخ الإسلام — والهكارية : جبال فوق الموصل فيها قرى وبني —

وكنيته أبو الحسن . كان إماماً عالماً فقيهاً ، سمع الحديث ورواه ، وبني أريطة ، وقدم

بغداد . وكان صالحاً متعبداً شيخ بلادته في التصوف ، وكان من أهل السنة

والجماعة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . مبلغ

الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

(١) في مرآة الزمان : « ستين ألف دينار » .



السنة الستون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وهي التي مات فيها المستنصر معدّ صاحب الترجمة حسب ما تقدّم ذكره. وفيها أيضاً توفّي الخليفة المقتدى بالله العباسيّ وبدر الجمالي أمير الجيوش بمصر، وآق سُقُرُ صاحب حلب قتيلاً، وبوزان بالشّام، وأمير مكة. وتسمّى هذه السنة سنة موت الخلفاء والأمرء؛ فعَدّ الناس هذا كلّ من القرآن المقدّم ذكره في سنة خمس وثمانين وأربعمائة. ويأتى كلّ واحد من هؤلاء على حدّته في هذه السنة. وفيها كانت زلزلة عظيمة [ببغداد^(١)] بين العشاءين في المحرم. وفيها حدث فتنة وحروب وغلاء بسائر الأقاليم.

- وفيها توفّي الخليفة أمير المؤمنين أبو القاسم المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بأمر الله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن الأمير طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتمد بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي. ١٥
- بويع بالخلافة بعد موت جدّه القائم بأمر الله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر. وكان توفّي أبوه الذخيرة محمد، والمقتدى هذا حَمَلٌ في بطن أمّه، وكان اسم أمّه أرجوان — وقيل قرة العين — وكانت أرمينية، فولدته بعد موت أبيه بستة أشهر. وكان المقتدى من رجال بني العباس

(١) التكلة عن المنتظم.

له همّة عالية، وشجاعة وافرة، وظهرت في أيامه خيرات؛ وخُطب له في الشرق بأسره وما وراء النهر والهند وغزّنة والصين والجزيرة والشام واليمن؛ وعمّرت في أيامه بغداد، وأسترجع المسلمون الرّهاء. وأنطاكية ومات بغزة في ليلة السبت خامس عشر المحرم، وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة وثمانية أشهر ويومين. وتخلّف بعده ابنه أبو العباس أحمد. وكانت خلافة المقتدى تسع عشرة سنة وثمانية أشهر.

وفيهما توفّي الشريف أمير مكة محمد بن أبي هاشم. كان ظالما جبارا فاتكا سفاكا للدماء مسرفا رافضيا سبّابا خبيثا متلونا، تارة مع الخلفاء العباسيين، وتارة مع المصريين، وكان يقتل المحتاج يأخذ أموالهم. وهلك بمكة وقد ناهز السبعين. وفرح المسلمون وأهل مكة بموته، وقام بعده ابنه هاشم.

وفيهما توفّي المستنصر صاحب الترجمة العبيدي خليفة مصر، وقد تقدّم ذكر وفاته في ترجمته.

وفيهما توفّي الحسن بن أسد أبو نصر الفارقي الشاعر المشهور. كان فصيحاً فاضلاً عارفاً باللغة والأدب، وهو الذي سلّم ميافاارقين إلى [منصور بن] مروان. فلما دخلها نُتِش الساجوقيّ اختفى، ثم ظهر لما عاد نُتِش، ووقف بين يديه وأنشده قصيدة، منها:

وَأَسْتَحْلَبْتُ حَلَبٌ جَفْنِي فَأَنهَمَلَا * وَبَشَّرْتَنِي بِحَرِّ الْقَتْلِ حَرَانُ
فَقَالَ تُنْشُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ لَهُ : هَذَا الْفَارِقِيُّ ؛ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ مِنْ وَقْتِهِ .
فَكَانَ قَوْلُهُ : * وَبَشَّرْتَنِي بِحَرِّ الْقَتْلِ حَرَانُ *
فَأَلَّا عَلَيْهِ .

(١) في الأصل : « ثمانيا وأربعين » . والتصويب عن ابن الأثير وعقد الجمان .

(٢) النكلة عن مرآة الزمان .

ومن شعره :

[المنسرح]

كم ساءنى الدهر ثم سرّ فلم * يدم لنفسى همّا ولا فرحاً

ألقاه بالصبر ثم يعرّكنى * تحت رحاً من صروفه فرحاً

وفيها توفى الأمير آق سُنُقُر بن عبد الله قسيم الدولة التركى . كان شجاعاً عادلاً

مُنْصِفاً ، وكان الملوك الساجقية يحترمونه ، ولم يكن له ولد غير زَنْكى . وآق سُنُقُر

هذا هو جدّ الملك العادل نور الدين محمود المعروف بالشهيد . ولما قتل آق سنقر

أنضمّ على ولده زَنْكى ممالك أبيه وصار معهم ، وأستفحل أمره ، على ما يأتى ذكره

إن شاء الله فى عِدّة مواطن .

وفيها توفى أمير الجيوش بدر الجمالى الأرمنى وزير مصر للمستنصر بل صاحب

أمرها وعقدها وحلّها . كان أولاً ولى الشام والسواحل للمستنصر ، ثم خالفه مدّة

وأقام بعكا ، إلى أن أستدعاه المستنصر المذكور إلى مصر بعد أن آختل أمرها من

الغلاء والفتن ، وفوض إليه أمور مصر والشام وجميع ممالكه ، فأستقامت الأمور

بتدبيره وسكنت الفتن ، وصار الأمر كله له ، وليس للخليفة المستنصر معه سوى

الاسم لا غير . ومات قبل المستنصر بأشهر . ولما مات بدر الجمالى أقام المستنصر

آبنه أبا القاسم شاهنشاه ، ولقبه الأفضل ، فأحسن الأفضل السيرة فى الرعية ، لكنه

عظم فى الدولة أضعاف مكانة أبيه . وخلف بدر الجمالى أموالاً كثيرة يُضرب بها المثل .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة

ست عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) شاهنشاه : معناه ملك الملوك .

ذكر ولاية المستعلي بالله على مصر

- المستعلي بالله خليفة مصر اسمه أحمد وكنيته أبو القاسم بن المستنصر بالله معتمد
ابن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله
معتمد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله ، السادس من خلفاء
مصر الفاطميين بنى عبيد ، والتاسع من ولى من أجداده الخلافة بالمغرب . بويج
بالخلافة بعد موت أبيه المستنصر معتمد في يوم عيد الغدير ، يوم ثامن عشر
ذى الحجة سنة سبع وثمانين . ومولده بالقاهرة في المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة .
ولما ولى الخلافة كانت سنه يوم ذاك نيفت على عشرين سنة . وقال ابن خلكان :
مولده لعشر ليال يقين من المحرم ، وذكر السنة . وكان القائم بأمره الأفضل
شاهنشاه بن بدر الجمالي ؛ فإن المستنصر كان قد أجلس بعده ابنه أبا منصور نزارا
أكبر أولاده ، وجعل إليه ولاية العهد بالخلافة . فلما مرض المستنصر أراد أخذ
اليعة له فتقاعد الأفضل شاهنشاه ودافع المستنصر من يوم إلى يوم حتى مات
المستنصر ؛ وكان ذلك كراهة من الأفضل في نزار ولد المستنصر . وسببه أن نزارا
خرج ذات يوم في حياة أبيه المستنصر فإذا الأفضل راكب وقد دخل من أحد
أبواب القصر ، فصاح به نزار المذكور : انزل يا أرمني يا نجس ! . فحقدها عليه
الأفضل وصار كل منهما يكره الآخر . فاجتمع الأفضل بعد موت المستنصر
بالأمراء والنحواص وخوفهم من نزار وأشار عليهم بولاية أخيه الصغير أبي القاسم
أحمد ، فرضوا بذلك ما خلا محمود بن مصل^(١) اللكي^(١) فإن نزارا كان وعده بالوزارة
والتقدمة على الجيوش مكان الأفضل . فلما علم ابن مصل الحال أعلم نزارا بذلك ،
(١) اللكي (بالضم وتشديد الكاف) : نسبة إلى لك بلدة من نواحي برقة بين الاسكندرية وطرابلس
الغرب (عن معجم البلدان لياقوت) .

وبادر الأفضل بإخراج أبي القاسم أحمد هذا وبايعه ونعته بالمستعلي بالله، وذلك
 بكرة يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة، وأجلسه على سرير الخلافة،
 وجلس الأفضل شاهنشاه على دكة الوزارة، وحضر قاضي القضاة المؤيد بنصر الأنام
 على بن نافع بن الكحال والشهود معه، وأخذوا البيعة على مقدمي الدولة ورؤسائها
 وأعيانها. ثم مضى الأفضل إلى إسماعيل وعبد الله أبني المستنصر وهما بالمسجد
 بالقصر والموكلون عليهما، فقال لهما: إن البيعة تمت لمولانا المستعلي بالله، وهو
 يقرئكم السلام ويقول لكما: ثبايعان أم لا؟ فقالا: السمع والطاعة؛ إن الله أختاره
 علينا؛ وقاما وبايعاه. فكتب الأفضل بذلك سبجاً قرأه الشريف سناء الملك
 محمد بن محمد الحسيني الكاتب بديوان الإنشاء على الأمراء. وأما أمر نزار فإنه بادر
 وخرج من وقته وأخذ معه أخاه عبد الله الذي بايع وآبن مصال اللثمي وتوجهوا إلى
 الإسكندرية، وكان الوالى بها ناصر الدولة أفتيكن التركي أحد ممالك أمير الجيوش
 بدر الجمالي (أعني والد الأفضل هذا)، فعزفوه الحال ووعده نزار بالوزارة، فطمع
 أفتيكن في ذلك، وبايع نزاراً المذكور، وبايع أيضاً جميع أهل الإسكندرية،
 ولقب المصطفى لدين الله. ثم وقع لنزار هذا أمور وحروب مع الأفضل نذكر منها
 نبذة من أقوال جماعة من المؤرخين.

١٥

قال العلامة شمس الدين يوسف بن قزأوغلى في تاريخه مرآة الزمان — بعد
 ما ساق نسبه بنحو ما ذكرناه وأقل — قال: وكان المتصرف في دولته الأفضل
 ابن أمير الجيوش (يعني عن المستعلي). قال: وكان هرب أخوه نزار بن المستنصر
 إلى الإسكندرية وبها أفتيكن مولى أبيه. قلت: وهذا بخلاف ما ذكره غيره
 من أن أفتيكن كان مولى لبدر الجمالي والد الأفضل شاهنشاه. قال: وزعم نزار
 أن أباه عهد إليه، فقام له بالأمر أفتيكن ولقبه ناصر الدولة. وأخذ له البيعة على

٢٠

أهل البلد، وساعده ابن عمار قاضي الإسكندرية. فتوجه الأفضل إلى الإسكندرية
وضايقها، فخرج إليه أفتيكين فهزمه وعاد الأفضل إلى القاهرة (يعني مهزوما)
فحشد وعاد إليها ونازلها وأفتتجها عنوة وقتل أعيان أهلها، وأعتقل أفتيكين وابن
عمار. فكتب ابن عمار إلى الأفضل ورقة من الحبس يقول فيها: [البسيط]

هل أنت منقذُ شِلْوَى من يدي زَمِنٍ * أضْحَى يَقْدُ أَدِيمِي قَدْ مُنْتَهَسِ
دَعْوَتُكَ الدَّعْوَةَ الْأُولَى وَبِى رَمَقٌ * وهذه دعوة والدهر مُفْتَرِسِي

فلم تصل إليه الورقة حتى قُتِلَ . فلما وقف عليها قال : والله لو وقفت عليها
قبل ذلك ما قتلتَه . وكان ابن عمار المذكور من حسنات الدهر . وقدم الأفضل
بأفتيكين ونزار إلى القاهرة، وكان أفتيكين يلعب المستعلي والأفضل بن أمير الجيوش
على المنابر؛ فقتله المستعلي بيده وبني على أخيه نزار حائطا فهو تحته إلى الآن . وكان
للمستعلي أخ اسمه عبد الله [فظفِره الأفضل ^(١)] . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان
بإختصار .

وقال غيره : ولما استهلَّت سنة ثمانٍ وثمانين خرج الأفضل بعساكر مصر إلى
الإسكندرية، وهناك نزار وأفتيكين، فكانت بينهم حرب شديدة بظاهر
الإسكندرية، آنكسر فيها الأفضل بمن معه، ورجع إلى القاهرة منهزما؛ فخرج نزار
ونهب أكثر البلاد بالوجه البحري . وأخذ الأفضل في التجهيز لقتال نزار، ودسَّ
إلى جماعة ممن كان مع نزار من العربان وأستمالهم عنه، ثم خرج بالعساكر ثانياً إلى
نحو الإسكندرية، فكانت بينهم أيضا وقعة بظاهر الإسكندرية آنكسر فيها نزار
بمن معه إلى داخل الإسكندرية؛ فحاصروهم الأفضل حصارا شديدا إلى ذى القعدة .

(١) هو جلال الدولة علي بن أحمد بن عمار أبو القاسم، كما في أخبار مصر لابن ميسر

فلما رأى ذلك ابن مَصال جمع ماله وفر إلى الغرب . وكان سبب فرار ابن مَصال أنه رأى في منامه أنه راكب فرساً وسار والأفضل ماش في ركابه ؛ فقال له المعبر : الماشي على الأرض أملك لها ؛ فلما سمع ذلك فر . ولما فر ابن مَصال ضعفت قُوى نزار وأفتيكن وخافا وطلبا من الأفضل الأمان فأقمنهما ودخلا البلد ؛ ثم قبض على نزار وأفتيكن وبعث بهما إلى مصر ، وكان ذلك آخر العهد بنزار . وكان مولد نزار في يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . وقيل : إن الأفضل بن نزار حائطين وجعله بينهما إلى أن مات . وأما أفتيكن نائب الإسكندرية فإنه قتله بعد ذلك . ولم يزل الأفضل يؤمن ابن مَصال حتى حضر إليه بالقاهرة ولزم داره حتى رضى عنه الأفضل . انتهى ذكر نزار وكيفيته قتله .

- وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وفي أيامه وهنت دولتهم (يعني المستعلي صاحب الترجمة) . قال : وأنقطعت دعوتهم من أكثر مدن الشام ، وأستولى عليها الأتراك والفرنج ، ونزل الفرنج على أنطاكية وحاصروها ثمانية أشهر ، وأخذوها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وأخذوا المعرة سنة اثنتين وتسعين ، ثم أخذوا القدس فيها أيضا في شعبان ، وأستولى الملاعين على كثير من مدن الساحل . ولم يكن للمستعلي مع الأفضل بن أمير الجيوش حكم . وفي أيامه هرب أخوه نزار إلى الإسكندرية ، فأخذ له البيعة على أهل الثغرافتيكن ، وساعده قاضي الثغر ابن عمار ، وأقاموا على ذلك سنة . بجاء الأفضل سنة ثمان وثمانين وحاصر الثغر وخرج إليه أفتيكن فهزمه ، ثم نازلها ثانيا وأفتحتها عنوة وقتل جماعة ، وأتى القاهرة بنزار وأفتيكن ، فذبح أفتيكن صبرا ، وبني المستعلي على أخيه حائطا ، فهو تحتها إلى

الآن : انتهى كلام الذهبي . قلت : ومن حينئذ نذكر كيفية أخذ الفرنج للسواحل في أيام المستعلي هذا ، وهو كالشرح لمقالة الذهبي وغيره :

كان أول حركة الفرنج لأخذ السواحل وخروجهم إليها في سنة تسعين وأربعمائة ، فساروا إليها ، فأول ما أخذوا نيقية ^(١) ، وهو أول بلد فتحوه وأخذوه من المسلمين . ثم فتحوا حصون الدروب شيئاً بعد شيء ، ووصلوا إلى البارة وجبل السماق وقامية ^(٢) وكفر طاب ونواحيها ^(٣) . وفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ساروا إلى أنطاكية ^(٤) ولم يزلوها ، وجاءوا إلى المعرة فنصبوا عليها السلام فزلوا إليها فقتلوا من أهلها مائة ألف إنسان ، قاله أبو المظفر سبط ابن الجوزي ، قال : وسبوا مثلها . ثم دخلوا ^(٥) كفر طاب وفعّلوا مثل ذلك ، وعادوا إلى أنطاكية ، وكان بها الأمير شعبان . وقيل شقبان ، وقيل في اسمه غير ذلك — وكان على الفرنج صنجيل ، فحاصرها مدة ، فنافق رجل من أنطاكية يقال له فيروز وفتح لهم في الليل شباكاً فدخلوا منه ، ووضعوا ^(٦) السيف ، وهرب شعبان وترك أهله وأمواله وأولاده بها . فلما بعد عن البلد ندم على ذلك ، فترل عن فرسه فحشى التراب على رأسه وبكى ولطم ، وتفترق عنه أصحابه وبقي وحده ، فتر به رجل أرمني حطاب فعرفه فقتله وحمل رأسه إلى صنجيل ملك الفرنج .

- (١) نيقية : مدينة من أعمال اصطنبول على البر الشرقي (عن معجم البلدان لياقوت) .
 (٢) البارة : بليدة وكورة من نواحي حلب ، وفيها حصن . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) جبل السماق : جبل عظيم من أعمال حلب الغربية ، يشتمل على مدن كثيرة وقرى وقلاع . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) كفر طاب : بلدة بين المعرة ومدينة حلب . (عن معجم البلدان لياقوت) .
 (٥) سيد ذكر المؤلف في أثناء هذه الترجمة أن اسمه : « ياغي سيان » وهو المذكور في تاريخ ابن القلانسي . (٦) في تاريخ ابن القلانسي : « فيروز » . (٧) في الأصل : « عن البلاد » .
 وما أمتناه عن امرأة الزمان .

وقال أبو يعلى [بن] القلانسي : في جمادى الأولى ورد الخبر بأن قوما من أهل أنطاكية عملوا عليها وواطئوا الفرنج على تسليمها إليهم لإساءة تقدمت من حاكم البلد في حقهم ومصادرتهم لهم ، ووجدوا الفرصة في بُرج من الأبراج التي للبلد مما يلي الجبل ، فباعوهم إياه ، وأصعدوا منه في السَّحَر وصاحوا ، فأنهزم ياغي سيان وخرج في خَلْق عظيم فلم يَسَلَم منهم شخص ؛ فسقط الأمير عن فرسه عند مَعَرَّة مَصْرين ، فحمله بعض أصحابه وأركبه فلم يَثْبُت على ظهر الفرس وسقط ثانياً فمات . وأما أنطاكية فقتل منها وسبي من الرجال والنساء والأطفال ما لا يُدرکه حصر ، وهرب إلى القلعة قَدْر ثلاثة آلاف تحصنوا بها .

وكان أخذ المَعَرَّة في ذى الحجة بعد أخذ أنطاكية . ولما وقع ذلك اجتمع ملوك الإسلام بالشام ، وهم رضوان صاحب حلب وأخوه دُقاق وطغتكين وصاحب الموصل وسكان بن أرثق صاحب ماردين وأرسلان شاه صاحب سنجار — ولم ينهض الأفضل بإخراج عساكر مصر . وما أدري ما كان السبب في عدم إخراجهم مع قدرته على المال والرجال — فأجتمع الجميع ونازلوا أنطاكية وضيقوا على الفرنج حتى أكلوا ورق الشجر . وكان صنعيل مقدّم الفرنج عنده دهاء ومكر ، فرتب مع راهب حيلة وقال : اذهب فأدفن هذه الحربة في مكان كذا ، ثم قل للفرنج بعد ذلك : رأيت المسيح في منامى وهو يقول : في المكان الفلاني حربة مدفونة فأطلبوها ، فإن

(١) غير المؤلف في كلمات عبارة ابن القلانسي . ونص هذا الجزء من الخبر في تاريخه « ... مما يلي

الجبل باعوه للفرنج وأطلعوهم إلى البلد منه في الليل وصاحوا عند الفجر ... » (٢) هو كربوقا

أبو سعيد قوام الدولة ، كما في تاريخ ابن القلانسي ومرتبة الزمان وتاريخ دولة آل سلجوق .

(٣) قال صاحب عقد الجمان في حوادث سنة ٥٠٤ هـ : « سقمان ويقال سكان بالكاف موضع

القاف » . (٤) سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام .

(٥) عن معجم البلدان لياقوت .

وجدتموها فالظفر لكم ، وهي حربى ، فصوموا ثلاثة أيام وصلوا وتصدقوا ثم قام
 وهم معه إلى المكان ففتشوه فظهرت الحربة ؛ فصاحوا وصاموا وتصدقوا وخرجوا
 إلى المسلمين ، وقتلوه حتى دفعوهم عن البلد ؛ فثبت جماعة من المسلمين فقتلوا
 عن آخرهم ، رحمهم الله تعالى . والعجب أن الفرنج لما خرجوا إلى المسلمين كانوا
 في غاية الضعف من الجوع وعدم القوت حتى إنهم أكلوا الميتة وكانت عساكر
 الإسلام في غاية القوة والكثرة ، فكسروا المسلمين وفتروا جموعهم ، وانكسر أصحاب
 الجرد السوابق ، ووقع السيف في الجاهدين والمطوعين . فكتب دقاق ورضوان
 والأمراء إلى الخليفة (أعني المستظهر العباسي) يستنصرونه ؛ فأخرج الخليفة أبا نصر
 ابن المؤصلايا إلى السلطان برنكأروق ابن السلطان ملكشاه السلاجوقي يستنجده . كل
 ذلك وعساكر مصر لم تهباً للخروج .

وأما أخذ بيت المقدس فكان في يوم الجمعة ثالث عشرين شعبان سنة اثنتين
 وتسعين وأربعمائة ، وهو أن الفرنج ساروا من أنطاكية ومقدم الفرنج كندهرى
 في ألف ألف ، منهم خمسمائة ألف مقاتل فارس ، والباقيون رجالة وقلة وأرباب
 آلات من مجانيق وغيرها ، وجعلوا طريقهم على الساحل . وكان بالقدس اقتحار
 الدولة من قبل المستعلي خليفة مصر صاحب الترجمة ، فأقاموا يقاتلون أربعين يوماً ،
 وعملوا برجين مطلقين على السور ؛ أحدهما بباب صهيون ، والآخر بباب العمود
 وباب الأسباط ، وهو برج الزاوية ؛ ومنه فتحها السلطان صلاح الدين بن أيوب ،
 على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى . فأحرق المسلمون البرج الذي كان بباب صهيون
 وقتلوا من فيه . وأما الآخر فزحفوا به حتى ألصقوه بالسور ، وحكموا به على البلد ،
 وكشفوا من كان عليه من المسلمين ؛ ثم رموا بالمجانيق والسهام رمية رجل واحد ،

(١) في مرآة الزمان . . . « فنبشوه » .

فانهزم المسلمون فتلوا إلى البلد، وهرب الناس إلى الصخرة والأقصى واجتمعوا بها، فهجموا عليهم وقتلوا في الحرم مائة ألف وسبوا مثلهم، وقتلوا الشيوخ والعجائز وسبوا النساء، وأخذوا من الصخرة والأقصى سبعين قنديلاً، منها عشرون ذهباً في كل قنديل ألف مثقال، ومنها خمسون فضة في كل قنديل ثلاثة آلاف وستمئة درهم بالشامي، وأخذوا تتوراً من فضة زنته أربعون رطلا بالشامي، وأخذوا من الأموال ما لا يحصى. وكان بيت المقدس منذ أفتتحه عمر بن الخطاب -- رضى الله عنه -- في سنة ست عشرة من الهجرة، لم يزل بأيدي المسلمين إلى هذه السنة. هذا كله وعسكر مصر لم يحضر، غير أن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي صاحب أمر مصر لما بلغه أن الفرنج ضايقوا بيت المقدس خرج في عشرين ألفاً من عساكر مصر وجد في السير، فوصل إلى القدس يوم ثاني فتحه ولم يعلم بذلك. فقصدته الفرنج وقاتلوه، فلم يثبت لهم ودخل عسقلان بعد أن قتل من أصحابه عدد كثير، فأحرق الفرنج ما حول عسقلان وقطعوا أشجارها، ثم عادوا إلى القدس. ثم عاد الأفضل إلى مصر بعد أمور وقعت له مع الفرنج. وأستمر بيت المقدس مع الفرنج، فلا قوة إلا بالله.

وقال ابن القلانسي: إن أخذ المعزة كان في هذه السنة أيضاً، وإنه كان قبل أخذ بيت المقدس. قال: وزحف الفرنج في محرم هذه السنة إلى سور المعزة من الناحية الشرقية والشمالية، وأسندوا البرج إلى سورها، فكان أعلى منه. ولم يزل الحرب عليها إلى وقت المغرب من اليوم الرابع عشر من المحرم، وصعدوا السور، وأنكشف أهل البلد بعد أن ترددت إليهم رسل الفرنج، وأعطوهم الأمان على نفوسهم وأموالهم وألا يدخلوا إليهم، بل يبعثوا إليهم^(١) شحنة فنع من ذلك الخلف.

(١). راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٣ من هذا الجزء.

بين أهلها ، فملكـت الفرنج البلد بعد المغرب بعد أن قُتِل من الفريقين خلق كثير ،
ثم أعطوهم الأمان . فلمّا ملكوها غدّروا بهم وفعلوا تلك الأفعال القبيحة وأقاموا
عليها ، إلى أن رحلوا عنها في آخر شهر رجب إلى القدس . وانجفل الناس بين
أيديهم ، فجاءوا إلى الرملة فأخذوها عند إدراك الغلّة ، ثم آتوها إلى القدس . وذكر
في أمر القدس نحواً مما قلناه ، غير أنّه زاد فقال : ولمّا بلغهم (يعنى الفرنج)
خروج الأفضـل من مصر جدّوا في القتال ونزلوا من السور وقتلوا خلقاً كثيراً ، وجمعوا
اليهود في الكنيسة وأحرقوها عليهم ، وهدموا المشاهد وقبر الخليل — عليه السلام —
وتسلّموا محراب داود بالأمان . ووصل الأفضـل بالعساكر وقد فات الأمر ، فنزل
عسقلان في يوم رابع عشر شهر رمضان ينتظر الأسطول في البحر والعرب ؛ فنهض
إليه مقدّم الفرنج في خلق عظيم ، فأنهزم العسكر المصريّ إلى ناحية عسقلان ، ودخل
الأفضـل عسقلان ، ولعبت سيوف الفرنج في العسكر والرجال والمطوّعة وأهل البلد ،
وكانوا زهاء عن عشرة آلاف نفس ، ومضى الأفضـل . وقرّر الفرنج على أهل
البلد عشرين ألف دينار تُحمل إليهم ، وشرعوا في جبايتها من أهل البلد ؛ فأختلف
المقدّمون فرحلوا ولم يقبضوا من المال شيئاً . ثم قال : وحكى أنّه قُتِل من أهل
عسقلان من شهودها وتجارها وأحداثها سوى أجنادها ألفان وسبعائة نفس .

ولما تمّت هذه الحادثة خرج المستنـفرون من دِمَشق مع قاضيه زين الدين
أبي سعد المهرّويّ ، فوصلوا بغداد وحضروا في الديوان وقطّعوا شعورهم وأسْتَغاثوا
وبكّوا ، وقام القاضي في الديوان وأورد كلاماً أبكى الحاضرين ؛ وندب من الديوان
من يمضى إلى العسكر السلطانيّ ويعرّفهم بهذه المصيبة ؛ فوقع التقاعد لأمر يريده

الله . فقال القاضي المروى - وقيل : هي لأبي المظفر الأبيوردى - القصيدة التي
أولها : [الطويل]

مَرْجَنًا دَمَاءً بِالْدموعِ السَّوَّاجِمِ * فلم يبقَ منا عُرْضَةٌ لِلرَّاجِمِ^(٢)
ومنها :

وكيف تنام العين مِلَّءَ جَفُونِهَا * على هَفَّاتٍ أَيْقَظَتْ كُلَّ نَائِمٍ^(٣)
وَإِخْوَانَكُمْ بِالشَّامِ يُضْحِي مَقِيلُهُمْ * ظُهُورَ الْمَذَاكِي أَوْ بَطُونَ الْقَشَاعِمِ^(٤)^(٥)
ومنها :

وكاد لهنَّ الْمُسْتَجِنَّ بِطَيْبَةٍ * ينادى بأعلى الصوتِ يَا آلَ هَاشِمٍ
أرى أمتي لَا يَشْرَعُونَ إِلَى الْعِدَا * رَمَاحُهُمُ وَالْدِينُ وَاهِي الدَّعَائِمِ
ومنها :

وليتهمُ إِذْ لَمْ يَذُودُوا حِمِيَّةً * عَنِ الدِّينِ ضَنُّوا غِيَرَةً بِالْمَحَارِمِ
وَإِذْ زَهَدُوا فِي الْأَجْرِ إِذْ حَمَى الْوَعْيُ^(٦) * فَهَلَّا أَتَوْهُ رَغْبَةً فِي الْغَنَائِمِ
وقال آخر :

أَحَلَّ الْكُفْرَ بِالْإِسْلَامِ ضَيْمًا * يَطْوُلُ عَلَيْهِ لِلدِّينِ النَّجِيبِ
فَقُتُّ ضَائِعٌ وَحَمَى مُبَاحٌ * وَسَيْفٌ قَاطِعٌ وَدَمٌ صَبِيبٌ^(٧)
وَكَمْ مِنْ مُسْلِمٍ أَمْسَى سَلِيبًا * وَمُسْلِمَةٍ لَهَا حَرَمٌ سَلِيبٌ^(٨)

(١) هو أبوا المظفر محمد بن أحمد القرشي الأموي المعاوي المشهور بالأبيوردى المتوفى بأصفهان سنة ٥٥٧ هـ . وقد راجعنا ديوانه المطبوع في لبنان سنة ١٣١٧ هـ فلم نجد هذه الأبيات واردة به .
(٢) المراجع (جميع مرجحة) : القبيح من الكلام . (٣) في نسخة يشير إليها هاشم الأصل :
(٤) « على غفوات » ... ورواية المنتظم : « على هنوات » بالنون . (٥) المذاكي : الخليل التي
تم سنّها وكتبت قوتها ، الواحد مذك . (٦) القشاعم : جمع قشع ، وهو المسن من النسور .
(٧) في ابن الأثير : « إذ حمى الوعى » .

وكم من مسجد جعلوه ديرا * على محرابه نُصِب الصليبُ
دمُ الخنزير فيه لهم خُلُق * وتحريقُ المصاحف فيه طيب
أُمُور لو تأملهم ^(١) طفل * لطفل في عوارضه المشيب
أُنسبى المسلماتُ بكل ثغر * وعيشُ المسلمين إذا يطيب
أما لله والإسلام حق * يدافع عنه شُبَّان وشيب
فقل لذوى البصائر حيث كانوا * أجيوا الله ويحكم أجيوا

وقال الناس في هذا المعنى عدّة مرات . والمقصود أنّ القاضي ورفقته عادوا من
بغداد إلى الشام بغير نجدة . ولا قوة إلا بالله ! . ثم إن الأفضل بن أمير الجيوش جهّز
من مصر جيشا كثيفا وعليه سعد الدولة القواسي في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ،
فخرج سعد الدولة المذكور من مصر بعسكره فالتقى مع الفرنج بعسقلان ، ووقف
سعد الدولة في القلب ، فقاتل قتالا شديدا ، فجا به فرسه فقتل . وثبت المسلمون
بعد قتله وحملوا على الفرنج فهزموهم إلى قيسارية ^(٢) . فيقال : إنهم قتلوا من الفرنج
ثلاثمائة ألف ، ولم يقتل من المسلمين سوى مقدّم عسكرهم سعد الدولة القواسي
المذكور ونفريسير . قاله صاحب مرآة الزمان . وقال الذهبي في تاريخه : هذه
مجازفة عظيمة (يعنى كونه قال قتل ثلاثمائة ألف من الفرنج) . انتهى . قلت : ومن
يومئذ بدأت الفرنج في أخذ السواحل حتى استولوا على الساحل الشامى بأجمعه
إلى أن استولت الدولة الأيوبية والتركبة وأسترجعوها شيئا بعد شيء ، حسب ما يأتى
ذكره إن شاء الله في هذا الكتاب .

(٢) في أخبار مصر لابن ميسر وتاريخ ابن القلانسي :

(١) طفل : أقبل وأطل .

« فهزموهم الى يافا » .

ومات المستعلي صاحب الترجمة في يوم الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وقيل : في ثالث عشر صفر ، والأول أشهر . ومات وله سبع وعشرون سنة ، وكانت خلافته سبع سنين وشهرين وأياما . وتولّى الخلافة بعده آبنه الأمر بأحكام الله منصور . وكان المتصرف في دولته وزيره الأفضل سيف الإسلام شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي . فانتظمت أحوال مصر بتدبيره ؛ وأشتغل بها عن السواحل الشامية حتى آستولت الفرنج على غالبها ؛ ونديم على ذلك حين لا ينفع الندم .

وكان المستعلي حسن الطريقة في الرعية ، جميل السيرة في كافة الأجناد ، ملازما لقصره كعادة أبيه ، مكثفياً بالأفضل فيما يريده ، إلا أنه كان مع تقاعده عن الجهاد وتهاونه في أخذ البلاد متغالياً في الرّفْض والتشيع ؛ كان يقع منه ١٠ الأمور الشنيعة في ماتم عاشوراء ، ويبالغ في النّوح والمأتم ، ويأمر الناس بلبس المسّوح وغلق الحوانيت واللطم والبكاء زيادة عما كان يفعله آباؤه ، مع أن الجميع رافضة ، ولكنّ التفاوت نوع آخر .

وأما الذي كان يفعله آباؤه وأجداده من النّوح في يوم عاشوراء والحزن وترتيبه ، فإذا كان يوم العاشر من المحرم احتجب الخليفة عن الناس ، فإذا علا النهار ركب ١٥ قاضى القضاة والشهود وقد غيروا زيّهم وإبسوا قماش الحزن ، ثم صاروا إلى المشهد الحسيني بالقاهرة — وكان قبل ذلك يعمل المأتم بالجامع الأزهر — فإذا جلسوا فيه بمن معهم من الأمراء والأعيان وقراء الحضرة والمتصدّرين في الجوامع ، جاء الوزير بجلّس صدراً ، والقاضى وداعى الدّعاة من جانيبه ، والقراء يقرءون نوبةً بنوبة ، ثم ينشد قوم من الشعراء غير شعراء الخليفة أشعاراً يرثون بها الحسن والحسين وأهل البيت ، وتصيح الناس بالضجيج والبكاء والعيويل — فإن كان الوزير رافضياً على

مذهب القوم تغالوا في ذلك وأمعنوا، وإن كان الوزير سنيًا اقتصروا — ولا يزالون كذلك حتى تمضي ثلاث ساعات، فيُسْتَدْعَوْنَ إلى القصر عند الخليفة بنبقاء الرسائل؛ فيركب الوزير وهو بمنديل صغير إلى داره، ويدخل قاضي القضاة والداعي ومن معهما إلى باب الذهب (أحد أبواب القصر) فيجدون الدهاليز قد فرشت مساطبها بالحصر والبُسْط^(١)، ويُنْصَبُ في الأماكن الخالية الدك لتلحق بالمساطب وتفرش؛ ويجدون صاحب الباب جالسا هناك، فيجلس القاضي والداعي إلى جانبه والناس على اختلاف طبقاتهم؛ فيقرأ القراء ويُشَدُّ المنشدون أيضا. ثم يُفْرَشُ وسط القاعة بالحصر المقلوبة (ليس على وجوهها، وإنما تخالف مفارشها)؛ ثم يُفْرَشُ عليها سِمَاطُ الحزن مقدار ألف زبدية من العَدَس والمْلُوحات والمُخَلَّلَات والأجبان والألبان الساذجة والأعسال النَّحْل والفَطِير والخُبْز المغيَّر لونه بالقصد لأجل الحزن. فإذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة (يعني الحاجب والمشد) وأدخِل الناس للأكل من السِّمَاط، فيدخل القاضي والداعي ويجلس صاحب الباب ببابه؛ ومن الناس من لا يدخل من شدة الحزن، فلا يلزم أحد بالدخول. فإذا فرغ القوم انفصلوا إلى مكانهم ركبنا بذلك [الزى] الذي ظهروا فيه من قماش الحزن. وطاف النَّوَّاح بالقاهرة في ذلك اليوم، وأغلق البياعون حوانيتهم إلى بعد العصر، والنَّوَّاح قائم بجميع شوارع القاهرة وأزقتها. فإذا فات العصر يفتح الناس دكاكينهم ويتصرفون في بيعهم وشرائهم؛ فكان [ذلك] دأب الخلفاء الفاطميين من أولهم المعز لدين الله معذ إلى آخرهم العاضد عبد الله. انتهت ترجمة المستعلي. ويأتي بعض أخباره أيضا في السنين المتعلقة به على سبيل الاختصار، كما هو عادة هذا الكتاب.

(١) رواية المقرئ (ج ١ ص ٤٣١): «بالحصر بدل البسط». (٢) زيادة عن المقرئ.



السنة الأولى من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .
فيها أصطاح أهل السنة والرافضة ببغداد وعملوا الدعوات ودخل بعضهم
إلى بعض .

- وفيها قُتل تاج الدولة تُتُش بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن
سلجوق بن دُقَاق أبو سعيد السلجوقي أخو السلطان ملكشاه . كان أولاً في المشرق ،
فاستنجدته أُنُسِر الخوارزمي صاحب الشام فقدم دِمَشق ، وقتل أُنُسِر المذكور
وأستولى على الشام ، وأمتدت أيامه . وهو الذي قتل آق سُنُقُر وبوزان ، ثم خالف
على ابن أخيه بَرَكياروق بن ملكشاه ، ووقع بينهما أمور آخرها في هذه السنة ؛
كانت بينهما وقعة هائلة على الرّي . وكان لما قتل آق سُنُقُر وبوزان أخذ جماعة من
أمرائهما فقتلهم بين يديه ؛ وكان بكجور من أكابر الأمراء ، فقتل أولاده بين يديه
صبراً ، وهرب بكجور إلى بَرَكياروق . فلما انتصر على الرّي جاء بكجور إلى السلطان
بركياروق وهو يبكي ، فقال : قد قتل عمك أولادي وأنا قاتله بأولادي ؛ فقال :
أفعل . وكان تُتُش قد وقف بالقلب مقابل ابن أخيه السلطان بَرَكياروق ، فقصدته
الأمير بكجور المذكور وطعنه فألقاه عن فرسه ؛ فقتل سُنُقُرجه — وكان أيضاً صاحب
نار — فخر رأسه ، وقيل ؛ رماه مملوك بوزان بسهم في ظهره فوقع منه ، وأنهم أصحابه ؛
وطيف برأسه . وأسرو وزيره نخر الملك على بن نظام الملك ، فعفا عنه السلطان
بركياروق لأجل أخيه وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك . قلت : كان مؤيد الملك
وزير بركياروق ، ونخر الملك وزير تُتُش ، وهما أبنا نظام الملك . ثم وقع أيضاً لأولاد
تاج الدولة تُتُش هذا أمور وقتن بعد موت أبيهم ، وهم رضوان وإخوته ، على ما يأتي
ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيهما توفى عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندار أبو يوسف القزويني شيخ
المعتزلة . كان إماماً في فنون ، فسر القرآن في سبعمائة مجلد — وقيل في أربعمائة ، وقيل
ثلثمائة — وكان الكتاب وقفاً في مشهد أبي حنيفة رضي الله عنه . وكان رحل إلى مصر
وأقام بها أربعين سنة . وكان محترماً في الدول ، ظريفاً ، حسن العشرة ، صاحب
نادرة . قيل : إنه دخل على نظام الملك الوزير وكان عنده أبو محمد التيمي ورجل
آخر أشعري ، فقال له القزويني : أيها الصدر قد آجتماع عندك رؤوس أهل النار .
قال نظام الملك : وكيف ذلك ؟ قال : أنا معتزلي ، وهذا مُشبه (يعني التيمي)
وذلك أشعري ، وبعضنا يكفر بعضنا ، فضحك النظام . وقيل : إنه آجتماع مع
أبن البراج متكلم الشيعة ، فقال له أبن البراج : ما تقول في الشيخين ؟ فقال : سفلتين
ساقطين . قال : من تعني ؟ قال : أنا وأنت . وكانت وفاة القزويني هذا في ذى القعدة ،
وقد بلغ ستاً وتسعين سنة ، ودفن بمقابر الخيزران عند أبي حنيفة ، رضي
الله عنه .

وفيهما توفى محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي
الأندلسي . كان من جزيرة ميورقة ^(١) . وُلِدَ قُبَيْل الأربعمائة ، وسمع الكثير ورحل إلى
الأقطار ثم استوطن بغداد . وكان مختصاً بصحبة أبن حزم الظاهري ، وحمل عنه
أكثر كتبه . قال أبن ما كولا : «صديقنا أبو عبد الله الحميدي من أهل العلم والفضل ،
ورد بغداد وسمع أصحاب الدارقطني وأبن شاهين وغيرهم ، وسمع منه خلق كثير ،
وصنف «تاريخ الأندلس» ، ولم أر مثله في عفته ونزاهته » .

(١) جزيرة ميورقة : جزيرة في شرق الأندلس ، بالقرب منها جزيرة يقال ميورقة بالون ، كانت

قاعدة ملك مجاهد العامري . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيها توفى منصور^(١) [بن نظام الدين] بن نصر الدولة بن مروان صاحب
مياfarقين، وكان آستولى على الجزيرة فمات بها، فحمل إلى آمد فدفن بقبة بآته له زوجته
ست الناس بنت عميد الأمة^(٢). وأول ولاية بنى مروان لديار بكر في سنة ثمانين وثلثمائة،
وآستولى الوزير ابن جهير على بلادهم سنة تسع وسبعين وأربعمائة، ومات منصور
في هذه السنة. فكانت ولايتهم نيقا ومائة سنة. وأعيان ملوكهم أولهم ياد الكردى،
وبعده مروان وهو جدّهم، ثم بعده ولده أحمد، ثم بعده ولده نظام الدين ثم ولده
سعيد ومنصور هذا.

وفيها توفى محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش السلطان المعتمد على الله
أبو القاسم ابن السلطان المعتضد بالله أبو عمرو ابن الفقيه قاضى إشبيلية ثم سلطانها
الظافر ابن المؤيد بالله أبو العباس بن أبي الوليد الحمى، من ولد النعمان بن المنذر
صاحب الحيرة. كان المعتمد هذا صاحب إشبيلية وقرطبة. وأصلهم من بلد
العريش التي كانت في أول رمل مصر. وكان المعتمد عالما ذكيا شاعرا عادلا
في الرعية، كان من محاسن الدنيا.

- (١) التكملة عن ابن الأثير. (٢) عميد الأمة هو سعيد بن نصر الدولة، كما في مرآة الزمان.
(٣) لما مات نصر الدولة أحمد بن مروان سنة ٤٥٣ هـ اتفق وزيره نحر الدولة بن جهير وأبنته نصر
نظام الدين، فرتب نصر في الملك بعد أبيه، وجرى بينه وبين أخيه سعيد حروب شديدة كان الظفر
في آخرها لنصر، فاستقر في الإمارة بما فارقين وغيرها، وملك أخوه سعيد آمد. ثم مات سعيد سنة ٤٥٥ هـ
ومات نظام الدين أبو القاسم نصر بن نصر الدولة سنة ٤٧٢ هـ وتولى بعده أبنته منصور بن نظام الدين بن
نصر الدولة الذي توفى في هذه السنة. فنصور هو ابن نظام الدين، ونصر الدولة جده لا أبوه. (راجع ابن
الأثير في هذه السنين المذكورة جميعا ومرآة الزمان في حوادث هذه السنة). وبهذا يعلم ما في الأصل هنا
من عدم التحزى في إيراد بعض هذه الأسماء. (٤) العريش: مدينة قديمة واقعة على شاطئ البحر
الأبيض المتوسط بقرب نهاية الحد الشرقى لأرض مصر الذى ينتهى من الجهة الشمالية بقرية رخ الواقعة
على رأس الحد الفاصل بين مصر وفلسطين، وبين العريش ورخ ٤٥ كيلومترا. وكانت العريش من ثغور مصر
ثم جعلت محافظة وبها من قديم قوة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر الشرقية. وبسبب الحرب الأوروپية
العامّة التي وقعت بين سنتي ١٩١٤ و ١٩١٨ أنشأت الحكومة في أول سنة ١٩١٧ مصلحة لأقسام
الحدود المصرية فكان من محافظاتها محافظة سينا وجعل مركزها العريش ولم تزل محل إقامة المحافظ الى اليوم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهى سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

فيها حكم المنجمون بأن يكون طوفان مثل طوفان نوح عليه السلام . فسأل الخليفة ابن عيسون المنجم ، فقال : أخطأ المنجمون ، طوفان نوح قد اجتمع في برج الحوت الطوالع السبعة ، والآن قد اجتمع فيه ستة ، زحل لم يجتمع معها ؛ ولكنى أقول : إن بقعة من البقاع يجتمع بها عالم من بلاد كثيرة فيغرقون . فقيل : ما ثم أكبر من بغداد ، ويجتمع فيها مالا يجتمع في غيرها ، وربما كانت هى ؛ فقال ابن عيسون : لا أدري غير ماقلت . فأمر الخليفة بإحكام المسنّيات^(١) وسدّ الفروج ، وكان الناس يتوقعون الغرق ؛ فوصل الخبر بأن الحاج نزلوا في وادٍ عند نخلة^(٢) ، فأتاهم سيل عظيم وأخذ الجميع بالجمال والرجال ، وما نجا منهم إلا من تعلق برءوس الجبال . فخلع الخليفة على ابن عيسون وأجرى له الجراية وأمن الناس .

وفيها ورد كتاب المستعلي صاحب مصر وكتاب وزيره الأفضل أمير الجيوش إلى رضوان بن تئش السلجوقي بالدخول في الطاعة . فأجاب وخطب للمستعلي صاحب الترجمة .

(١) المسنّيات : ما يبنى لحبس الماء . (٢) المراد بها نخلة محمود . موضع بالحجاز قريب من مكة ، فيه نخل وكروم ، وهى المرحلة الأولى للصادر عن مكة . (٣) كذا ورد في الأصل . وعبرة مرآة الزمان : « فاجتاح جماهم وأخذ الرجال والنساء » . ورواية المنتظم وعقد الجمان : « وأذهب الماء الرجال والرجال » .

وفيها خرج العسكر المصرى إلى الساحل ونزل على صور وفتحوها عنوةً، وأخذوا منها أموالاً عظيمة، وكان بها رجل يُعرف بالكُتيلة، فأُسِرَ وحُمِلَ إلى مصر.

وفيها سار الأفضل أمير الجيوش المذكور من مصر بالعساكر إلى القدس، وكان به سُكَّان بن أُرْتُق وأخوه ايلغازى؛ فحصر البلد ونصب عليها المجانيق وقتلهم أربعين يوماً؛ وأرسل أهل القدس فواطئوه على فتح الباب، وطلبوا منه الأمان فأمنهم وفتحوا له الباب، وخرج سكَّان من باب آخر ومضى إلى الرها، ومضى أخوه ايلغازى إلى بغداد. وهما أول ملوك الأرتقية ظهوراً.

وفيها تواترت الأخبار بخروج ملك الروم من بلاد الروم بقصد البلاد الشامية. وفيها قُتِلَ رضوان بن تاج الدولة تُتَش السليجوقى وقُتِلَ ولده ونُهبت داره. وكان ظالماً فاتكاً. كان آستوزر أبا الفضل بن الموصلى مشيد الدين.

وفيها توفى عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم الخيرى — وخير: إحدى بلاد فارس — وهو جد [أبى] الفضل بن ناصر لأبيه. تفقه على أبى إسحاق الشيرازى وبرع فى الفرائض، وله فيها مصنف. وكان فقيهاً صالحاً حسن الطريقة.

وفيها توفى عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن أبو غانم التَّنُوخى المعزى. كان فاضلاً شاعراً. ومن شعره فى كوز فقاع:

١٥ [الوافر]

ومحبوس بلا ذنب جنأه * له سجنٌ بباب من رصاص
يُضَيِّقُ بابه خوفاً [عليه] * ويوثق بعد ذلك بالعِفاص^(٥)
إذا أطلقته خرج آرتقاصاً * وقبل فاك من فرح الخِلاص

(١) تكملة عن بغية الوعاة للسيوطى والمنظم ومرآة الزمان. (٢) الذى فى عقد الجمان

ومرآة الزمان: « وهو جد أبى الفضل بن ناصر لأمه ». (٣) الفقاع: شراب يتخذ من الشعير

(٤) التكملة عن مرآة الزمان. (٥) العفاص: غلاف القارورة.

وفيها توفي منصور بن محمد بن عبد الجبار الشيخ أبو المظفر السمعاني، جد أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور صاحب «الذيل». وكان أبو المظفر هذا من أهل مرو، وتفقه على مذهب أبي حنيفة حتى برع، ثم ورد بغداد وانتقل لمذهب الشافعي لمعنى من المعاني، ورجع إلى بلده فلم يقبلوه وقام عليه العوام، فخرج إلى طوس، ثم قصد نيسابور. وصنف «التفسير» و«البرهان» و«الأصطلام» و«القواطع في أصول الفقه» وغير ذلك. ومات في شهر ربيع الأول بمرو.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا.



السنة الثالثة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة تسعين وأربعمائة. فيها أخذت الفرنج نيقية وهي أول بلد أخذه، ثم [فتحوا حصون الدورب] شيئا بعد شيء، كما ذكرناه مفصلا في أول ترجمة المستعلي هذا.

وفيها توفي المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد أبو الغنائم الحسيني الطاهر ذو المناقب نقيب الطالبين. مات بالكرك، خيل إلى مقابر قريش فدفن بها. وكان من كبار الشيعة. وولى النقابة بعده ولده أبو الفتوح حيدرة، ولقب بالرضي ذي الفخرين. وفيها توفي نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم أبو الفتح الفقيه القدسي الشافعي. أصله من نابلس، وأقام بالقدس مدة ودرس بها. وكان فقيها عابدا زاهدا ورعا. مات في المحرم من هذه السنة.

(١) التكملة عن مرآة الزمان. (٢) كذا في الأصل والمنظم وعقد الجمان. وفي مرآة الزمان:

«المعمر محمد بن المعمر... الخ». وفي ابن الأثير: «النقيب الطاهر أبو الغنائم محمد بن عبد الله».

(٣) في الأصل: «الحسيني». وما أبتناه عن المنظم وعقد الجمان ومرآة الزمان.

(١)

وفيها توفى يحيى بن أحمد السبي . مات في شهر ربيع الآخر وعاش مائة وثلاثا وخمسين سنة وثلاثة أشهر وأياما ، وكان صحيح الحواس ، يُقرأ عليه القرآن ، ويُسمع الحديث ، ورحل الناس إليه . وكان ثقة صالحا صدوقا .

- وفيها قُتل الملك أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي بمرو ، كان قد حكم على خراسان . وسبب قتله أنه كان مؤذيا لغلمانته جبارا عليهم ، فوثب عليه رجل منهم فقتله بسكين . وكان قد ملك مرو ونيسابور وبلخ وترمذ ، وأساء السيرة وخرّب أسوار مدن خراسان ، وصادر وزيره عماد الملك بن نظام الملك ، وأخذ منه ثلثمائة ألف دينار ثم قتله .
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الرابعة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

- فيها تواترت الشكايات من الفرنج ، وكتب السلطان بركياروق السلجوقي إلى العساكر يأمرهم بالخروج مع عميد الدولة للجهاد ، وتجهّز سيف الدولة صدقة ، وبعث مقدماته إلى الأنبار . ثم وردت الأخبار إلى بغداد بأن الفرنج ملكوا أنطاكية وساروا إلى معزة النعمان في ألف ألف إنسان ، فقتلوا وسبّوا ، حسب ما ذكرنا في أول ترجمة المستعلي هذا .

(١) السبي : نسبة إلى السيب ، كورة من سواد الكوفة . (٢) كذا في مرآة الزمان

وما يفهم من عبارة المنتظم وابن خلكان والفضري ، وهو محمد بن محمد بن محمد بن جهير عميد الدولة . وفي الأصل : « عميد الملك » .

وفيها عزل السلطان بركياروق وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك عن وزارته ، واستوزر أخاه نخر الملك . وكان مؤيد الملك في غاية من العقل والفضل وحسن التدبير ، ونخر الملك بعكس ذلك كله . فليحق مؤيد الملك بأخي بركياروق محمد بن ملكشاه ، وأطمعه في الملك . وكان عزل مؤيد الملك بإشارة [محمد الملك] القمي المستوفي .

وفيها خرج محمد بن ملكشاه المذكور على أخيه بركياروق . وكان لملكشاه عدة أولاد ، منهم بركياروق السلطان بعده وأمه زبيدة^(٢) ، ومحمود وأمه خاتون ، ومحمد شاه هذا الذي خرج ، وسنجر ، ومحمد وسنجر هما أخوان لأب وأم . وكان محمد هذا رباه أخوه بركياروق وأقطعه كنجة وأعمالها ، ورتب معه شخصا كالأتابك ، وأسمه أيضا محمد ؛ فوثب عليه محمد شاه وقتله لكونه كان يحجر عليه ، ولا يبت أمرا حتى يراجع بركياروق . ووافق ذلك مجيء مؤيد الملك بن نظام الملك إليه ، فحرت له مع أخيه بركياروق حروب ووقائع .

وفيها توفي طراد بن محمد بن علي أبو الفوارس الزينبي العباسي الهاشمي . هو من ولد زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . وُلد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، وسمع الكثير ، ورحل الناس إليه من الأقطار ، وأملى بجامع المنصور ، وجم سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وأملى بمكة والمدينة ، وولى نقابة العباسيين بالبصرة ، وكانت له رياسة وجلالة . ومات في شوال وقد جاوز تسعين سنة .

(١) الزيادة عن مرآة الزمان . (٢) كذا في تاريخ آل سلجوق ومرآة الزمان .

وفي الأصل : « زريدة » . (٣) كنجة : مدينة عظيمة وهي قصبة بلاد آران ، وأهل الأدب

يسمونها : « جنزة » . وكنجة من نواحي لرستان بين خوزستان وأصبهان . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما توفي نصر بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ أبو المرهف الجاني
عن الدولة . ملك شيزر بعد أبيه ، وقام بتربية إخوته أحسن قيام . وفيه يقول أبوه
علي بن المقلد من قصيدة :

جزى الله نصرًا خير ما جزيته به * رجال قَضَوْا فرضَ العَلَا وتَقَلَّوْا

ومنها :

سألقاك يوم الحشر أبيضَ واضحًا * وأشكر عند الله ما كنت تفعل

ومنها :

إلى الله أشكو من فراقك لوعةً * توقد في الأحشاء ثم ترحل

ومن شعر نصر هذا :

كنت أستعمل البياض من الأُم * شاطئ عجبًا يلمتي وشبابي

فألتذت السواد في حالة الشَّيْء * لب سألوا عن الصَّبا بالتصابي

وفيهما توفي الخافظ أبو العباس أحمد بن بشر^(١)ويه الأصبهاني الإمام المحدث .
مات وله ست وتسعون سنة . وكان إمامًا حافظًا ، سمع الحديث وروى عنه غير
واحد ، وكان من أئمة المحدثين . رحمه الله تعالى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعًا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعًا وست عشرة إصبعًا .



السنة الخامسة من ولاية المستعلي أحمد علي مصر وهي سنة اثنتين وتسعين
وأربعمائة .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن بشر^(١)ويه ، كما في شرح القاموس (مادة بشر) .

فيها أستولى الفرنج على بيت المقدس في يوم الجمعة ثالث عشر شعبان، حسب ما ذكرناه في ترجمة المستعلي هذا .

وفيها توفى السلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب غزنّة وغيرها من بلاد الهند. كان ملكاً عادلاً مُنصفاً منقاداً إلى الخير كثير الصدقات، كان لا يَبْنِي لنفسه مكاناً حتى يَبْنِي لله مسجداً أو مدرسة. قال الفقيه أبو الحسن الطَّبري: أرسلني إليه بَرَكياروق في رسالة، فرأيت في مملكته مالا يتأتى وصفه. ومات في شهر رجب وقد جاوز السبعين . وأقام ملكاً نيفاً وأربعين سنة .

وفيها توفى الشيخ عبيد الباقي بن يوسف بن عليّ بن صالح أبو تراب المَرَاغِيّ الفقيه الشافعي . كان إماماً فقيهاً زاهداً مدرّساً . مات في ذي العقدة عن اثنتين^(١) وتسعين سنة، وقد انتهت إليه رئاسة العلم بنيسابور .

وفيها توفى عليّ بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي أبو الحسن المَوْصِلِيّ^(٢) الأصل المصريّ الفقيه الشافعيّ المعروف بالخلّعيّ . وُلِدَ بمصر في أول سنة خمس وأربعمائة، وسمع الحديث الكثير ورواه، وكان مسند الديار المصريّة في وقته . ومات في ذي الحجة .

وفيها توفى الحافظ أبو القاسم مكيّ بن عبد السلام الرُّمَيْلِيّ ببيت المقدس شهيداً حين أخذه الفرنج في شعبان، وأسُتُشْهِدَ به عالم لا يُحصى . وكان إماماً محدثاً حافظاً . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع واثنتان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعا .

(١) في مرآة الزمان وعقد الجمان والمنظّم وعيون التواريخ: « عن ثلاث وتسعين سنة » .

(٢) كذا في الأصل والمنظّم وطبقات الشافعية . وفي شرح القاموس وتذكرة الحفاظ: « أبو الحسين » .

(٣) كذا في الأصل وعيون التواريخ وشذرات الذهب . وفي تذكرة الحفاظ: « أبو العباس » .



السنة السادسة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

فيها عادت الخطبة ببغداد باسم بركياروق بعد الخليفة ، وكان بطل اسمه وخطب لأخيه محمد شاه ، وهذا بعد أن وقع بينهما حروب إلى أن ملك بركياروق وأخرج أعوان محمد شاه من بغداد .

وفيها توفى عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلمي الدمشقي ويعرف بابن سيده . وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ، ومات في شهر ربيع الآخر بدمشق . وأنشد :

١٠ صبراً لحكمك أيها الدهر * لك أن تجور ومنّي الصبر
آليت لا أشكوك مجتهداً * حتى يردك من له الأمر

وفيها توفى محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو الفتيان الأمير الشاعر . وُلِدَ سنة إحدى وأربعمائة ، وهو من بيت الفضل والعلم والرياسة . ومات في شهر رجب وقد جاوز تسعين سنة . ومن شعره من قصيدة أولها :

١٥ لكم أن تجوروا معرضين وتغضبوا * وعادتكم أن تزهّدوا حين تغضبوا
جنيتم علينا واعتذرنا إليكم * ولولا الهوى لم يسأل الصفح مذنب

وفيها توفى الوزير محمد بن محمد [بن محمد] بن جيهير صاحب شرف الدين عميد الدولة . كان حسن التدبير ، كافياً في المهام ، شجاعاً جواداً عظيماً في الدول . وزر للخليفة القائم ، ثم من بعده للقيصري فعزله بأبي شجاع ، ثم أعاده المستظهر فدير أموره ثمانى

- ٢٠ (١) في ابن خلكان : « وكانت ولادة ابن حيوس يوم السبت سلخ صفر سنة أربع وتسعين وثلثمائة » .
(٢) التكملة عن المنتظم و امرأة الزمان و عيون التواريخ و عقد الجان و الفخرى في الآداب السلطانية .

سنتين وأحد عشر شهرا وأربعة أيام . وكان له ترسل بديع ، وتوقعات وجيزة وأشعار رقيقة . ومدحه شعراء عصره ، وفيه يقول أبو منصور علي بن الحسن المعروف بصردر الشاعر قصيدته العينية المشهورة التي أولها :

[الكامل]

قد بان عذرك والخليط مودّع * وهوى النفوس مع الهوادج يرفع

وفيها توفي يحيى بن عيسى بن جرّلة أبو علي المتطبّب صاحب « المنهاج »^(١) في الطب . كان نصرانياً يقرأ على أبي علي بن الوليد المعتزلي ، فلم يزل يدعوه إلى الإسلام حتى أسلم وحسن إسلامه . واستخدمه أبو عبد الله الدامغانى قاضى القضاة في كتب السجلات . وكان يطبّ أهل محلته بغير عوض ، ويعود الفقراء ويحسن إليهم . ووقف كتبه على مشهد أبي حنيفة — رضى الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم عشر أذرع وست عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة السابعة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وهى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

فيها قتل السلطان بركياروق خلقا من الباطنية ، وكانوا ثلثمائة ونيفا ، وكتب إلى الخليفة بالقبض على من اتهم أنه منهم .

(١) هو منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان من الأدوية المفردة والمركبة . وتوجد نسخة مخطوطة منه محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٠٧ . طب . (٢) كذا في تاريخ الحكماء للقفطى والمنظم وعقد الجمان وعيون التواريخ والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل ومرآة الزمان : « أبو الحسن قاضى القضاة » .

وفيها ألتقى بریکاروق مع أخيه محمد شاه، وكان مع محمد شاه خمسة عشر ألفاً، ومع بریکاروق خمسة وعشرون ألفاً، فاقتتلوا قتالاً شديداً، قُتِلَ من الفريقين عدّة كبيرة، فانهزم محمد شاه وهرب وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك، فتبعه غلمان بریکاروق وأخذوه وجاءوا به إلى بریکاروق، فقام وضرب عنقه بيده. ومضى محمد شاه وأستجار بأخيه سنجر شاه، فأرسل سنجر شاه إلى بریکاروق يسأله فيه؛ فقال بریکاروق: لا بد أن يطأ بساطي. ثم وقع أمور، وانتصر سنجر شاه لأخيه محمد شاه، ولا زال حتى دخل محمد بغداد وخُطِبَ له بها، وتوجه بریکاروق إلى واسط.

وفيها أخذ الفرنج جبلة من بلاد الساحل وأرسوف وقيسارية بالسيف.

١٠. وفيها توفى محمد بن منصور أبو سعد شرف الملك المستوفى الخوارزمي. كان جليل القدر فاضلاً نبيلاً متعصباً لأصحاب أبي حنيفة — رضى الله عنه — وهو الذى بنى على أبي حنيفة القبة والمدرسة الكبيرة بباب الطاق — وقد قدّمنا ذكره فى وفاة أبي حنيفة فى هذا الكتاب — وبنى أيضاً مدرسة بمرو، ووقف فيها كتباً نفيسة، وبنى الرباطات فى المفاوز، وعمل خيرات كثيرة. ثم أقطع فى آخر عمره. وبذل للملكشاه مائة ألف دينار حتى أعفاه من الخدمة. ومات بأصبهان فى جمادى الآخرة.
١٥. وفيها قُتِلَ أبو المحاسن وزير بریکاروق. كان قد نَقَمَ على أبي سعيد شيئاً فقتله؛ فركب بعد ذلك وسار على باب أصبهان، فوثب عليه غلام أبي سعيد الحداد فقتله وأخذ بثأر أستاذه. فأمر بریکاروق بسلخ الغلام فسُلِخَ وعُلِقَ.

(١). أرسوف: مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا. (عن معجم البلدان لباقوت).

(٢). هو أبو المحاسن الأعز عبد الجليل بن على بن محمد الدهستاني، كما فى ابن الأثير.

(٣). كذا فى ابن الأثير وهامش الأصل. وفى الأصل: «أبو سعد».

وفيها توفى الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن الأحم^(١) المديني المؤذن . كان إماما محدثا فاضلا . مات في المحرم وله تسع وثمانون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة التى حكم فى أولها المستعلي أحمد ثم الأمر ولده ، وهى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

فيها جلس الخليفة المستظهر بالله أحمد العباسى لمحمد شاه وسنجرشاه أبى ملكشاه جلوسا عاقما ودخلا عليه وقبلا الأرض له ، فأدناهما وأفاض عليهما الخلع ، وتوجهما وطوقهما وسورهما ، وقرأ الخليفة : ((وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ...)) الآية . ثم خرجا إلى قتال أخيهما بريكاروق ؛ فوقع بينهما وقائع وحروب أسفرت عن نصرة بريكاروق وانهزام محمد شاه .

وفيها قبض بريكاروق على الكيا الهراسى^(٢) الفقيه الشافعى ، لأنه بلغه عنه أنه باطنى شيعى ؛ فكتب الخليفة إليه براءة ساحته وحسن عقيدته ودينه ، فأطلقه .

وفيها كانت وفاة صاحب الترجمة المستعلي بالله أحمد ، كما تقدم ذكره فى ترجمته .

وفيها توفى حسين بن ملاعب جناح الدولة صاحب حص . كان أميرا مجاهدا شجاعا يباشر الحروب بنفسه . دخل جامع حص يوم الجمعة فصلى الجمعة ، فوثب

(١) فى شذرات الذهب : « على بن أحمد الأحم » بالخاء المهملة . (٢) هو على بن محمد

ابن على أبو الحسن الطبرى الملقب عماد الدين المعروف بالكيا الهراسى . والكيا فى اللغة الأعجمية : الكبير

القدر المقدم بين الناس . (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) . (٣) فى الأصل : « دخل

حلم حص » . والتصويب عن مرآة الزمان .

عليه ثلاثة من الباطنية فقتلوه . وكان سبب قتله أنه كان عند رضوان بن نُش
ملك حلب منجم باطني ، وهو أول من أظهر مذهب الباطنية بالشام ، فندب لقتل
جنّاح الدولة هذا أولئك نفر . ثم قُتل المنجم بحلب بعد ذلك بأربعة عشر يوما .
وفيها توفي الشيخ أبو العلاء صاعد بن سيّار الكِناني الهروي الفقيه العالم المشهور .
كان إماما فقيها . مُتَيّا مدرّسا صالحا ثقة .

أمر النيل في هذه السنة — المء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

ذكر ولاية الأمر بأحكام الله على مصر

الأمر أحمد منصور، وكنيته أبو علي، ولقبه الأمر بأحكام الله بن المستعلي بالله
أبي القاسم أحمد بن المستنصر بالله أبي تميم معّد بن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر
الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معّد بن المنصور إسماعيل بن القائم
بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي السابع من خلفاء مصر من
بني عبيد والعاشر منهم من ملك بالمغرب .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الإسلام : « كان
رافضياً كآبائه فاسقاً ظالماً جباراً متظاهراً بالملك واللّهو ، ذا كبر وجبروت ، وكان
مدبراً لسلطانه الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش . ولي الأمر وهو صبي فلم يكبر
قتل الأفضل وأقام في الوزارة المأمون أبا عبد الله محمد بن مختار بن فاتك البطائحي ،
فظلم وأساء السيرة إلى أن قبض عليه الأمر سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وصادره ثم
قتله في سنة اثنتين وعشرين وصلبه ، وقتل معه خمسة من إخوته . وفي أيام الأمر أخذ
الفرنج عكا سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وأخذوا طرابلس في سنة اثنتين وخمسمائة ،
فقتلوا وسبوا ، وجاءتها نجدة المصريين بعد فوات المصاحبة ، وأخذوا عرقة وبانياس .
وتسلموا في سنة إحدى عشرة وخمسمائة تبين وتسلموا صور سنة ثمانى عشرة ،
وأخذوا بيروت بالسيف في سنة ثلاث وخمسمائة ، وأخذوا صيدا سنة أربع وخمسمائة .

(١) في تاريخ الإسلام للذهبي : « كان ظالماً جائراً مستهزئاً لعاباً » . (٢) البطائحي :
نسبة إلى البطائح ، موضع بين واسط والبصرة . (٣) في تاريخ الإسلام : « وأخذوا طرابلس
والشام » . (٤) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) تبين :
بلدة في جبال بني عامر المطلّة على بلد بانياس بين دمشق وصور . (عن معجم البلدان لياقوت) .
(٦) صيدا : مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرق صور . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

(١) ثم قصده الملك بردويل الإفنجي مصر لياخذها ، ودخل الفرما وأحرق جامعها
ومساجدها ، فأهلكه الله قبل أن يصل إلى العريش . فشق أصحابه بطنه وصبروه ،
ورموا حشوته هناك ؛ فهي تُرجم إلى اليوم بالسبخة ، ودفنوه بقامة . وهو الذي
أخذ بيت المقدس وعكا وعدة حصون من السواحل . وهذا كله يتخلف هذا
المنشئوم الطلعة . وفي أيامه ظهر آبن تومرت بالغرب .

وولد الأمر في أول سنة تسعين وأربعمائة ، وأستخلف وله خمس سنين ، وبقي
في الملك تسعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر ، إلى أن خرج من القاهرة يوماً في ذى القعدة

- (١) الفرما — كانت مدينة من حصون مصر القديمة واقعة في الجهة الشرقية من بحيرة المنزلة بالقرب
من شاطئ البحر الأبيض المتوسط . وبعد حفر قناة السويس أصبحت الفرما واقعة في الجهة الشرقية منه وعلى
بعد ٣٥ كيلومترا من مدينة بورسعيد . وكانت الفرما حصنا من حصون مصر القديمة أكثر مما هي مدينة
وكان بها على الدوام من عهد الفراعنة قوة عسكرية للحفاظ على حدود مصر الشرقية وفي أثناء الحرب الصليبية
نزل الفرنج على الفرما في سنة ١١٥٠ م ونهبوا أهلها ثم أحرقوها وفي سنة ١١٦٣ م أكل حرقها الوزير أبو
شجاع شاور بن مجير السعدى وزير العاضد عبد الله بن يوسف الفاطمي بسبب النزاع الذى وقع بينه وبين أبي
الأشبال خزانة بن عامر بن سوار الخنمى الذى كان من أحماله في الوزارة . ومن تلك السنة أصبحت الفرما خرابا
لم تعمر بعد ذلك وأطلالها قائمة شرق محطة الطينة (أحدى محطات سكة الحديد بين بورسعيد والقنطرة) وعلى
بعد ٢٥ كيلومترا منها . (٢) العريش : مدينة قديمة واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط
قرب نهاية الحد الشرق لأرض مصر الذى ينتهى من الجهة الشمالية بقرب رفح الواقعة على رأس الحد الفاصل
بين مصر وفلسطين . وبين العريش ورفح ٤٥ كيلومترا . وكانت العريش من ثغور مصر ثم جعلت محافظة وبها
من قديم قوة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر الشرقية . وبسبب الحرب الأوروبية العامة التى وقعت
بين سنتى ١٩١٤ و ١٩١٨ أنشأت الحكومة فى أول سنة ١٩١٧ مصلحة لأقسام الحدود المصرية
فكان من محافظاتها محافظة سيناء وجعل مركزها العريش ، ولم تزل محل إقامة المحافظ الى اليوم . ويقع بها
فرقة من فرق الجيش المصرى . (٣) الحشوة (بالكسر والضم) : الأمعاء . (٤) هى سبخة
بردويل ، ويقال لها بحيرة بردويل واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط شرق بورسعيد وعلى بعد
٩٠ كيلومترا منها . وهى لم تزل موجودة الى اليوم ، وتمتد في المنطقة الواقعة شمالي سكة حديد القنطرة
والعريش بين محطتي بئر العبد والمزار . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من الجزء الرابع من
هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء .

(١) وعدى على الجسر إلى الجزيرة ؛ فكُن له قوم بالسلاح . فلما عبَر نزلوا عليه
(٢) بأسيا فهم ، وكان في طائفة يسيرة ، فردوه إلى القصر وهو مُتخَن بالجراح ، فهلك
(٣) من غير عقب . وهو العاشر من أولاد المهدي عبيد الله الخارج بسجامة وبيعوا

(١) الجسر : المقصود به هنا القنطرة التي يعبر عليها الناس والدواب . قال المقرئ عيسى بن علي الجسور (ص ١٧٠ ج ٢ من خطه) : كان فيما بين ساحل مصر وبين جزيرة الروضة جسر من خشب ، وكذلك فيما بين الروضة وجزيرة جسر آخر من خشب ، وكان هذان الجسران من مراكب مصاطفة بعضها بجذء وهي وثيقة ، ومن فوقها أخشاب ممتدة فوقها تراب ، وكان عرض الجسر ثلاث قصبات وذلك لمرور الناس والدواب من مصر إلى الروضة ومن الروضة إلى الجزيرة . ثم قال : وكان رأس هذا الجسر حيث المدرسة الخروبية البدرية التي أنشأها بدر الدين محمد بن محمد الخروبي التاجر على ساحل مصر قبل خط دار النحاس (دير النحاس) . وأقول : وقد عرفت هذه المدرسة فيما بعد باسم جامع القبوة لأنه كان معلقا على قبو في مدخل شارع القبوة الحالي بمصر القديمة . وقد زال هذا الجامع ولم يبق من آثاره إلا أحد حائطي القبو من يمين الداخل من شارع القبوة . ومن هذا الوصف يتبين أن رأس الجسر المذكور من الجهة الشرقية كان واقعا على ساحل النيل بمصر القديمة تجاه شارع القبوة . وفي وقتنا الحاضر قد حل محل هذا الجسر كبرى الملك الصالح وكبرى عباس الثاني في مكان آخر شمال مكان الجسر المذكور .

(٢) الجزيرة : المراد بها جزيرة الروضة ، وهذه الجزيرة واقعة في مجرى النيل بين مصر القديمة ومنطقة القصر العالي من الجهة الشرقية للنيل وبين بندر الجزيرة وشاطئ النيل الغربي من الجهة الغربية . وقد عرفت في أول الإسلام بالجزيرة لوقوعها في مجرى النيل ، وبجزيرة مصر ، وبجزيرة القسطنطين لوقوعها تجاه مدينة مصر (القسطنطينة) . ثم قيل لها جزيرة المقياس حيث يوجد بها مقياس النيل الذي أنشأه أسامة بن زيد التنوخي العامل على خراج مصر بأمر الخليفة سايان بن عبد الملك الأموي سنة ٩٧ هـ . ويقع المقياس في نهاية الجزيرة من الجهة الجنوبية تجاه جامع البربري بمصر القديمة ، وعرفت أيضا باسم جزيرة الحصن حيث كان بها الحصن الذي بناه الأمير أحمد بن طولون سنة ٣٦٣ هـ ، ثم عرفت أيضا بعد ذلك باسم جزيرة الروضة نسبة إلى البستان الذي أنشأه في نهايتها البحرية الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي في سنة ٤٩٠ هـ وسماه « الروضة » . ومن ذلك الوقت إلى اليوم صارت الجزيرة تعرف كلها باسم جزيرة الروضة . وهي اليوم من توابع مدينة القاهرة وقد أقيم في نهايتها البحرية ، محل بستان الروضة ، مستشفى فؤاد الأول ، وبها بلدة منيل الروضة ، وكانت أراضيها من عهد قريب مخصصة للزراعة إلا أنه قد تحول جزء عظيم من تلك الأراضي إلى أرض للبناء أقيم عليها كثير من الدور والقصور وبعد قليل من الزمن تصبح كلها مبانى . وبها مقياس النيل المستعمل الآن لمقاس ارتفاع مياه النيل ، وقسمت أراضيها إلى جملة شوارع أطولها شارع النيل الذي يخترقها من الشمال إلى الجنوب وشارع الروضة الذي يقطعها من الشرق إلى الغرب بين كبرى الملك الصالح وكبرى عباس الثاني .

(٣) في الأصل : « فردوا به إلى القصر » . وقد أثبتنا ما ورد في تاريخ الإسلام للذهبي .

بالأمر ابن عمه الحافظ أبا الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله . وكان
الأمير رُبْعَةً، شديد الأدمة، جاحظ العينين، حسن الخط، جيد العقل والمعرفة .
وقد أبْتِهَجَ بقتله لفسقه وسفكه للدماء وكثرة مصادرتة وأستحسانه الفواحش .
وعاش خمسا وثلاثين سنة . وبني وزيره المأمون بالقاهرة الجامع الأقمر^(١) . انتهى
كلام الذهبي برقمته . ونذكر إن شاء الله قتله وأحواله بأوسع مما قاله الذهبي من أقوال
جماعة من المؤرخين أيضا .

وقال العلامة أبو المظفر في مرآة الزمان : « لما كان يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة
خرج من القاهرة (يعني الأمر) وأتى الجزيرة وعبر بعض الجسر ، فوثب عليه قوم
فلعبوا عليه بالسيوف — وقيل : كانوا غلمان الأفضل — فحُمِلَ في مركب إلى
القصر فمات في ليلته ، وعمره أربع وثلاثون سنة — وزاد غيره فقال : وتسعة أشهر
وعشرون يوما — وكانت أيامه أربعا وعشرين سنة وشهرا .

قلت : وهم صاحب مرآة الزمان في قوله : « وكانت مدته أربعا وعشرين
سنة وشهرا » . والصواب ما قاله الذهبي ، فإنه وافق في ذلك جمهور المؤرخين .
ولعل الوهم يكون من الناسخ . وما آفة الأخبار إلا روايتها .

قال (أعنى صاحب مرآة الزمان) : ومولده سنة تسعين وأربعمائة . قلت :
وزاد غيره وقال : في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم . قال : وكانت سيرته قد ساءت
بالظلم والعسف والمصادرة . قال : ولما قُتِلَ الأمر وثب غلام له أرمنى فأسستولى
على القاهرة ، وفزق الأموال في العساكر ، وأراد أن يتأمر على الناس ، فخالفه جماعة

(١) الجامع الأقمر، هذا الجامع أنشأه الخليفة الأمر بأحكام الله أبو علي منصور بن خليفة المستعلي

أحمد الفاطمي في سنة ٥١٩ هـ الموافقة لسنة ١١٢٥ م . ولم يزل هذا الجامع قائم الشواهد إلى اليوم
سنة ١٣٥٣ هـ — ١٩٣٤ م بشارع النحاسين بقسم الجمالية بالقاهرة .

ومضوا إلى أحمد بن الأفضل (يعني الوزير) فعاهدوه وجاءوا به إلى القاهرة، فخرج
الغلام الأرمني فقتلوه، وولّوا أبا الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر، وولى
الخليفة، ولقبوه بالحافظ، ووزر له أبو علي أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش،
وسماه أمير الجيوش. فأحسن إلى الناس، وأعاد إليهم ما صادرهم به الأمر وأسقطه،
فأحبّه الناس، فحسده مقدّمو الدولة فأغتالوه. وقيل: إن الأمر لم يخلف ولدا
وترك امرأة حاملا، فهاج أهل مصر وقالوا: لا يموت أحد من أهل هذا البيت
إلا ويخلف ولدا ذكرا، منصوبة عليه الإمامة، وكان قد نصّ على الحمل قبل موته،
فوضعت الحامل بنتا، فعدّلوا إلى الحافظ، وأنقطع النسل من الأمر وأولاده. وهذا
مذهب طائفة من شيعة المصريين؛ فإن الإمامة عندهم من المستنصر إلى نزار.
وكان نقش الأمر هذا «الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين». وأبتهج الناس بقتله.
١٠ انتهى كلام صاحب مرآة الزمان أيضا برقمته.

قلت: ونذكر إن شاء الله قتل الأمر هذا بأوسع من هذا في آخر ترجمته بعد
أن نذكر أقوال المؤرخين في أمره.

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد بن خلّكان — رحمه الله — :
« وكان الأمر سيئ الرأي جائر السيرة مستهترا متظاهرا باللهو واللعب. وفي أيامه
أخذت الفرنج مدينة عكا — ثم ذكر ابن خلّكان نحواً مما ذكره الذهبي من أخذ
الفرنج للبلاد الشامية. إلى أن قال: — خرج من القاهرة (يعني الأمر) صديحة
يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة، ونزل إلى مصر
وعدى على الجسر إلى الجزيرة التي قبالة مصر (يعني الروضة)؛ فكأن له قوم بالأسلحة

(١) في وفيات الأعيان لابن خلّكان (طبع بولاق سنة ١٢٧٥هـ): «يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة».

وتواعدوا على قتله في السكة التي يترهبها . فلما مر بها وثبوا عليه ولعبوا عليه بالسيوف ، وكان قد جاوز الجسر وحده في عدة قليلة من غلمانته ويطانته وخاصته وشيعته ، فحُمِلَ في زورق في النيل ولم يمت ، وأدخل القاهرة وهو حي وجرى به إلى القصر فمات من ليلته ، ولم يعقب . وكان قبيح السيرة ، ظلم الناس وأخذ أموالهم ، وسَفَكَ الدماء ، وأرتكب المحظورات ، وأستحسن القبائح ، وأبتهج الناس بقتله .^٥
انتهى كلام ابن خلكان .

وقيل : إن الأمر كان فيه هوج عند طلوعه المنبر في الجمع والأعياد ، فاستحيا وزيره المأمون بن البطائح أن يشافهه بما يقع له من الهوج ؛ وأراد أن يفهمها له من غير مشافهة ، فقال له : يا مولانا ، قد مضى من الشهر أيام ولم يبق إلا الركوب إلى الجمعة الأولى — قلت : وقد تقدم في ترجمة المعز لدين الله ترتيب خروج الخلفاء الفاطميين إلى صلاة الجمعة — ويصَلُّوا بالناس ثلاث جمع ، والجمعة الأخيرة من كل شهر يُصَلِّي بالناس الخطيب وتسمى تلك الجمعة جمعة الراحة (أعني يستريح فيها الخليفة) . ونستطرد في هذه الترجمة أيضا لذكر شيء من ذلك مما لم نذكره في ترجمة المعز . قال الوزير : يا مولانا ، وبعد غد جمعة الراحة ، فإن حسن في الرأي أن يخرج مولانا بحاشيته خاصة من باب النوبة إلى القصر النافعي^(٢) فما فيه سوى عجائز وقرائب وألزام ، ويجلس مولانا على القبة التي على المحراب قبالة الخطيب ليشاهد نائبه في الخطابة كيف يخطب ، فإنه رجل شريف فصيح اللسان حافظ القرآن .^{١٥}

(١) يلاحظ أن الذي تقدم (ج ٤ ص ١٠٢) أن جمعة الراحة هي الجمعة الأولى ، إذ يستريح

الخليفة فيها بعد ركوب أول شهر رمضان . (٢) ليس بالقصر باب يسمى باب النوبة . ولعله

يريد باب تربة الزعفران ، وهو أقرب باب إلى القصر النافعي . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٨ .
من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

فأجابه الخليفة الأمر إلى ذلك . ولما حضر الجامع وجلس في القبة وفتح الروشن
وقام الخطيب فخطب ، فهو في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة الثانية
وإذا بالهوى قد فتح الطاق فرفع الخطيب رأسه فوق وجهه في وجه الخليفة فعرفه
فأرتج عليه وأرتاع ولم يذر ما يقول ، حتى فتح عليه فقال : معاشر المسلمين ،
نفعكم الله وإياي بما سمعتم ، وعن الضلال عصمكم . قال الله تعالى في كتابه العزيز :
﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَنَى وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ . ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ ...﴾ . إلى آخر الآية ، وصلى بالناس . فلما انفصل المجلس تكلم الأمر
مع وزيره المذكور بما وقع للخطيب . فأنفتح الكلام للوزير وتكلم فيما كان بصدد ،
فرجع الأمر عن الخطابة وأستتاب وزيره المذكور ، فصار الوزير يخطب بجامع القاهرة
وجامع ابن طولون وجامع مصر .

وقال ابن أبي المنصور في تاريخه : إن ابتداء خطبة الوزير المأمون كانت
في شهر رمضان سنة خمس وثمانين ، وترك الأمر الخطابة مع ما كان له في ذلك
من الرغبة الزائدة ، حتى إنه كان أقترح أشياء أخرى في خروجه إلى الجامع زيادة على
ما كانت آباؤه تفعله ، غير أنه كان يخطب في الأعياد بعد ما أستتاب وزيره المأمون
ابن البطائحي في خطبة الجمع . فكان الأمر إذا خرج في خطبة العيد خرج إلى المصلى ،
ويخرجون قبله ، على العادة السابقة المذكورة في ترجمة المعز ، بالفرش والآلات ، وعلق
بالمحاريب الشروب المذهبة ، وفرش فيه ثلاث سجادات متراكبة ، وبأعلاها السجادة
اللطيفة التي كانت عندهم معظمة ، وهي قطعة من حصير ، ذكر أنها كانت من حصير
لجعفر الصادق — رضى الله عنه — وكانت مما أخذه الحاكم بأمر الله عند فتح دار
جعفر الصادق . ثم تغلق الأبواب الثلاثة التي يجنب القبة التي في صدرها المحراب .
قلت : والذي ذكرناه في ترجمة المعز لدين الله كانت صلاته بالجامع الأزهر ،

والآمر هذا كانت صلاته في الجمعة بالجامع الحاكمي ، وفي العيد بالمصلى .
 ونذكر أيضا هيئة خروج الأمر إلى الجامع بنحو ما ذكرناه هناك وزيادة أخرى لم
 نذكرها ؛ فهذا المقتضى يكون للإعادة نتيجة . قال : ثم تفرش أرض القبة المذكورة
 جميعا بالحصر المحاريب المبطنه ، ثم تُعلق الستور بالحرايب وجانبى المنبر ، ويُفرش
 درجُه ، ويُنصب اللواءان ويُعلقان عليه ، ويقف متولى ذلك والقاضى تحت المنبر ،
 ويُطلق البخور ، ويتقدم الوزير ^(١) بالآ يفتح الباب أحد ، وهو الباب الذى يدخل
 الخليفة منه ويقف عليه ، ويقعد الداعى فى الدهليز ، ويقرأ المقرئون بين يديه ،
 ويدخل الأمراء والأشراف والشهود والشيوخ ، ولا يدخل غيرهم إلا بضمان من
 الداعى . فإذا استحققت الصلاة أقبل الخليفة فى زيّه الذى ذكرناه فى ترجمة المعز
 لدين الله وقصيبُ الملك بيده ، وجميع إخوته وبنو عمّه فى ركابه . فعند ذلك
 يتلقاه المقرئون ويرجع من كان حوله من بنى عمه وإخوته . ويخرج من باب
 الملك إلى أن يصل إلى باب العيد ، فتُنشر المظلة عليه — وقد ذكرنا أيضا زى
 المظلة فى ترجمة المعز — ويترتب الموكب فى دعة لا يتقدم أحد ولا يتأخر عن
 مكانه ، وكذلك وراء الموكب العماريات — هم عوض المحفّات — والزرافات والفيلة
 والأسود عليها الأسرّة مزينة بالأسلحة . ولا يدخل من باب المصلى أحد راكبا
 إلا الوزير خاصة ، ثم يدخل الباب الثانى فيترجل الوزير ويتسلم شِكيمة فارس
 الخليفة حتى ينزل الخليفة ويمشى إلى المحراب ، والقاضى والداعى عن يمينه ويساره
 يوصلان التكبير لجماعة المؤذنين . وكاتب الدّست وجماعة الكُتاب يصلّون تحت عقد
 المنبر ، لا يُمكن غيرهم أن يكون معهم . ويُكبّر فى الأولى سبعا وفى الثانية خمسا على

(١) عبارة المقرئى (ج ١ ص ٤٣٥) : « وأطلق البخور ولم يفتح من أبوابه إلا باب واحد ،
 وهو الذى يدخل منه الخليفة ويقعد الداعى فى الدهليز » .

سنة القوم، ثم يطلع الوزير ثم يسلم الدعو القاضي، فيستدعى من جرت عادته بطلوع المنبر، وكل لا يتعدى مكانه. ثم ينزل الخليفة بعد الخطبة ويعود في أحسن زى على هيئة خروجه من رجة باب العيد حتى يأكل الناس السَّماط. وقد ذكرنا كيفية السَّماط وزى لبس الخليفة والمظلة وصفة ركوبه وطلوعه إلى المنبر ونزوله، في ترجمة المعز لدين الله أول خلفائهم، فينظر هناك من هذا الكتاب.

قلت : وكان الأمر يتناهى في العظمة ويتقاعد عن الجهاد. وما قاله الذهبي في ترجمته فبحق، فإنه مع تلك المساوى التي ذكرت عنه كان فيه تهاون في أمر الغزو والجهاد حتى آستولت الفرنج على غالب السواحل وحصونها في أيامه، وإن كان وقع لأبيه المستعلى أيضا ذلك وأخذ القدس في أيامه فإنه آهت لقتال الفرنج وأرسل [الأفضل بن^(٢)] بدر الجمالى أمير الجيوش بالعساكر، فوصلوا بعد فوات المصلحة بيوم. فكان له في الجملة مندوحة، بخلاف الأمر هذا، فإنه لم ينهض لقتال الفرنج البتة، وإن كان أرسل مع الأسطول عسكرا فهو كالأشياء. وسنبين ذلك عند آستيلاء الفرنج على طرابلس وغيرها على سبيل الاختصار في هذا المحل، فنقول :

أول ما وقع في أيامه من طمع الفرنج في البلاد فإنهم خرجوا في أول سنة سبع وتسعين وأربعمائة من الرهاء، وأنقسموا قسمين، قسم قصد حران، وقسم قصد الرقة. فالذى توجه إلى الرقة خرج لهم سكان بن ارتقى صاحب ماردین، وكان سالم بن بدر العقيلي في بني عقيل، وقد نزلوا على رأس العين، فخرج بهم سكان

(١) الظاهر أنه يريد بالدعو الخطبة. وهذا الموضوع واضح وضوحا تاما في خطط المقرئى في الكلام على صلاة العيد وما يتعلق بها. (٢) سبق في ترجمة المستعلى أن الذى خرج لقتال الفرنج هو الأفضل، أما بدر الجمالى أبوه فقد توفى في عهد المستنصر أبى المستعلى. ومن ذلك يتعين أن المقصود هنا هو الأفضل ابن بدر الجمالى كما أثبتناه. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة.

المذكور ، وألتقوا مع الفرنج وأقتتلوا قتالا شديدا أسرف فيه سالم بن بدر المذكور ، ثم كانت الدائرة على الفرنج ، فأنهزموا وقُتِل منهم خلق كثير . والقسم الآخر من الفرنج الذى قصد حرّان والبلاد الشامية لم ينهض لقتالهم وصالحهم ابن عمار قاضى طرابلس وصاحبها وهاذهم ، على أن يكون لصنجيل ملك الفرنج ظاهر البلد ، وألا يقطع الميرة عنها وأن يكون داخل البلد لابن عمار . وهلك فى أثناء ذلك صنجيل المذكور ملك الروم . ولم ينهض أحد من المصريين لقتال المذكورين . فعلمت الفرنج ضعف من بمصر . ثم بعد ذلك فى سنة اثنتين وخمسة قصد الفرنج طرابلس وأخذوها ، بعد أن اجتمع عليها ملوك الفرنج مع ريمند بن صنجيل المقدم ذكره فى ستين مركبا فى البحر مشحونة بالمقاتلة ، وطنكرى الفرنجى صاحب أنطاكية ، وبغدوين الفرنجى صاحب القدس بمن معهم ، جاءوا من البر وشرعوا فى قتالها وضايقوها من أول شعبان إلى حادى عشر ذى الحجة ، وأسندوا أبراجهم إلى سور البلد . فلما رأى أهل طرابلس ذلك أيقنوا بالهلاك مع تأخر أسطول مصر عنهم . ثم حضر أسطول مصر من البحر . وصار كلما سار نحو البلد رده الفرنج إلى نحو مصر .

قلت : ومن هذا يظهر عدم أكثر أهل مصر بالفرنج من كل وجه . الأول : من تقاعدهم عن المسير فى هذه المدة الطويلة . والثانى : لضعف العسكر الذى أرسلوه مع أسطول مصر ، ولو كان لعسكر الأسطول قوة لدفع الفرنج من البحر عن البلد على حسب الحال . والثالث : لم لا خرج الوزير الأفضل بن أمير الجيوش بالعساكر المصرية كما كان فعل والده بدر الجمالى فى أوائل الأمر . هذا مع قوتهم

(١) كذا فى ابن الأثير و امرأة الزمان وتاريخ ابن القلانسى . وفى الأصل : « رين » .

(٢) يلاحظ أن الذى فعل ذلك فيما تقدم هو الأفضل نفسه لا أبوه بدر الجمالى .

من العساكر والأموال والأسلحة . فله الأمر من قبل ومن بعد . والله در السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فيما فعله في أمر الجهاد وفتح البلاد، كما يأتي ذلك كله إن شاء الله مفصلاً في وقته وساعته في ترجمة السلطان صلاح الدين — رحمه الله — .

ثم إن الفرنج لما علموا بحال أهل طرابلس وتحققوا أمرهم حملوا حملة رجل واحد في يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة وهجموا على طرابلس، فأخذوها ونهبوها وأسروا رجالها وسبوا نساءهم وأخذوا أموالها وذخائرها، وكان فيها ما لا يحصى ولا يحصر وأقتسموها بينهم . وطعموا في الغنائم، فساروا إلى جبلة وبها نخر الملك ابن عمار الذي كان صاحب طرابلس وقاضيا، وتسلموها منه بالأمان في ثاني عشر ذي الحجة في يوم واحد، وخرج منها ابن عمار سالماً . ثم وصل بعد ذلك الأسطول المصري بالعساكر، فوجدوا البلاد قد أخذت فعادوا كما هم إلى مصر . وسار ابن عمار إلى شيزر، فأكرمه صاحبها سلطان بن علي بن منقذ وأحترمه وعرض عليه المقام عنده فأبى، وتوجه إلى الأمير طغتكين صاحب دمشق، فأكرمه طغتكين وأنزله وأقطعه الزبداني وأعماله . ثم وقع بين بغدوين صاحب القدس وبين طغتكين المذكور أمور، حتى وقع الاتفاق بينهما على أن يكون السواد وجبل عوف مثلثة، الثلث للفرنج والباقي للمسلمين . ثم أنقضى ذلك في سنة خمس وخمسمائة . وقصد بغدوين الفرنجي المذكور صور؛ فكتب إليها وأهلها إلى طغتكين يسألونه أنهم يسلمونها إليه قبل مجيء الفرنج لأنهم يتسوا من نصرة مصر؛ فأبى وبعث إليهم الفرسان والرجال، وجاءهم هو من جبل عامله ثم عاد . ثم سار إليهم بغدوين في الخامس

(١) الزبداني : كورة بين دمشق وبلبك (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) يريد السواد الذي هو من أعمال دمشق . (راجع معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٠١) .

(٣) في الأصل : « إلى الخامس والعشرين » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

- والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسة فقطع أشجارها وقتلها أياما، وهو يعود خاسرا . وخرج طغتكين وخيم بانياس وجهز الخيالة والرجالة إلى صور نجدة^(١)، فلم يقدروا على الدخول إليها من الفرنج . ثم رحلت الفرنج عنها ، ونزلوا على الحبيس (وهو حصن عظيم) وحاصروه حتى فتحوه عنوة^(٢) ، وقتلوا كل من كان فيه ، ثم عاد بغدوين إلى صور وشرع في عمل الأبراج ، وأخذ في قتالها والزحف في كل يوم .
- فلما بلغ ذلك طغتكين زحف عليهم ليشغلهم ، فخذق عليهم وهم الشتاء فلم يبال الفرنج به لأنهم كانوا في أرض رملة ، والميرة تصل إليهم من صيدا في المراكب . ثم ركب طغتكين البحر وسار إلى نحو صيدا ، وقتل جماعة من الفرنج وغرق مراكبهم وأوصل مكاتبته إلى أهل صور ، فقوى قلوبهم . ثم عمل الفرنج برجين عظيمين ، طول الكبير منهما زيادة على خمسين ذراعا ، وطول الصغير زيادة على أربعين ذراعا ، وزحفوا بهما أول شهر رمضان ، وخرج أهل صور بالنفط والقطران ورموا النار ، فهبت الريح فأحترق البرج الصغير بعد المحاربة العظيمة ، ونهب منه زرديات^(٣) وطوارق^(٤) وغير ذلك ، ولعبت النار في البرج الكبير أيضا فأطفأها الفرنج . ثم إن الفرنج طمأوا الخندق ، وواتروا الزحف طول شهر رمضان ، وأشرف أهل البلد على الهلاك . فتحيل واحد من المسلمين له خبرة بالحرب ، فعمل كباشا من أخشاب تدفع البرج الذي يلصقونه بالسور . ثم تحيل في حريق البرج الكبير حتى أحرقه ، وخرج المسلمون فأخذوا منه آلات وسلاحا . فحينئذ ينس الفرنج من

(١) الحبيس . قلعة بالسواد من أعمال دمشق ، يقال لها حبيس جلدك . (عن معجم البلدان

لياقوت) . (٢) في الأصل : « في قتاله » . (٣) كذا في الأصل . والذي في كتب

اللقية : « الزرد ، وهو الدرع ، جمعه زرد » . (٤) الموجود في كتب اللغة الطراقي (بالكسر)

وهو الحديد الذي يعرض فيجعل بيضة وغيرها ، ويجمع على طرق .

أخذها ، ورحلوا عنها بعد ما أحرقوا جميع ما كان لهم من المراكب على الساحل والأخشاب والعماير والعلوفات وغيرها . وجاءهم طُغْتِكِين فما سَلَمُوا إليه البلد ؛ فقال طُغْتِكِين : أنا ما فعلت الذي فعلته إلا الله تعالى لا لرغبة في حصن ولا مال ، ومتى دهمكم عدوكم جثتكم بنفسى وبرجالى ، ثم رحل عنهم — فله ذره من ملك — كل ذلك ولم تأت نجدة المصريين . ودام الأمر بين أهل صور والفرنج ، تارة بالقتال وتارة بالمهادنة ، إلى أن طال على أهل صور الأمر ويئسوا من نصرة مصر ، فسَلَمُوا للفرنج بالأمان في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

قلت : وما أبقي أهل صور — رحمهم الله تعالى — ممكنا في قتالهم مع الفرنج وثباتهم في هذه السنين الطويلة مع عدم المنجد لهم من مصر . وقيل في أخذ صور وجه آخر .

قال ابن القلانسي : وفي سنة تسع عشرة وخمسمائة ، ملك الفرنج صور بالأمان . وسببه خروج سيف الدولة مسعود منها ، وكان قد حُمل إلى مصر ، وأقام الوالى الذى بها فى البلد . قلت : وهذه زيادة فى النكاية للمسلمين من صاحب مصر ؛ فإن سيف الدولة المذكور كان قائما بمصالح المسلمين ، وفعل ما فعل مع الفرنج من قتالهم وحفظ سور المدينة هذه المدة الطويلة ، فأخذه منها غضبا وخلوا البلد مع من لا قبل له بمحاربة الفرنج . فكان حال المصريين فى أول الأمر أنهم تقاعدوا عن نصرة المسلمين ، والآن بأخذهم سيف الدولة من صور صاروا نجدة للفرنج . وهذا ما فعله إلا الأمر هذا صاحب الترجمة بنفسه بعد أن قبض على الأفضل ابن أمير الجيوش وقتله ، وقتل غيره أيضا معه .

- ونعود إلى كلام ابن القلانسي قال : وعرف الفرنج (يعني بخروج سيف الدولة) فتأهبوا للنزول عليها ، وعرف الوالى أنه لا قبل له بهم لقلّة النجدة والميرة بها ، فكتب إلى صاحب مصر يُخبره . فكتب إليه : قد رددنا أمرها إلى ظهير الدين — أظنه يعني بظهير الدين طُغتكين المقدم ذكره أمير دمشق — قال : ليتولى حمايتها والذب عنها ، وبعث منشوراً له بها . ونزل الفرنج عليها وضايقوها بالحصار والقتال حتى خفت الأقوات ، وجاء طُغتكين فنزل ببانياس ، وتواترت المكتبات إلى مصر باستدعاء المؤن ، فتمادت الأيام إلى أن أشرف أهلها على الهلاك . ولم يكن للأتابك طُغتكين قدرة على دفع الفرنج ، ويئس من مصر ؛ فراسل أهلها الفرنج وطلبوا الأمان على نفوسهم وأهاليهم وأموالهم ، ومن أراد الخروج خرج ومن أراد الإقامة أقام . وجاء الأتابك بعسكره فوقف بإزاء الفرنج ، وركبت الفرنج ووقفوا بإزائه وصاروا صقّين ؛ وخرج أهل البلد يمزون بين الصقّين ولم يعرض لهم أحد ، وحملوا ما أطاقوه ، ومن ضعف منهم أقام . فمضى بعضهم إلى دمشق ، وبعضهم إلى غزّة ، وتفرّقوا في البلاد ، وعاد الأتابك إلى دمشق . ودخل الفرنج صور وملكوها سنين إلى حين فُتحت ثانياً ، حسب ما سيأتى ذكره في ترجمة السلطان الذى يتولى فتحها . قلت : وهذا الذى ذكرناه هو كالشرح لكلام الذهبى وغيره من المؤرخين فيما ذكره عن الأمر هذا . ونعود إلى ترجمة الأمر .

وكان للأمر نظمٌ ونظر في الأدب . ومما نسب إليه من الشعر قوله :

[السريع]

أصبحتُ لا أرجو ولا أتقى * إلّا إلهى وله الفضلُ

جَدَى نبىّ وإمامى أبى * ومذهبي التوحيدُ والعدلُ

وقد نُسب هذا الشعر لغيره من الفاطميين أيضا ^(١). وكان الأمر يحفظ القرآن .
 أنفرد بذلك دون جميع خلفاء مصر من الفاطميين ، وكان ^(٢) ضعيف الخط . وأما
 ما وعدنا به من ذكر قتله فنقول : كان الأمر صاحب الترجمة مطلوباً من جماعة من
 أعوان عمه نزار المقتول بيد أبيه بعد واقعة الإسكندرية المقدم ذكرها ؛ لأن الأمر
 وأباه المستعلي غصبا بالخلافة ، وأن النص كان على نزار . وقد ذكرنا ذلك كله
 في أول ترجمة المستعلي . فأتصل بالأمر أت جماعة من التزارية حصلوا بالقاهرة
 ومصر يريدون قتله ، فأحترز الأمر على نفسه وتحيل في قبضهم ، فلم يُقدّر له ذلك
 لما أراد الله . وفشا أمر التزارية وكانوا عشرة ، فخافوا أن يقع عليهم الأمر فيقتلهم
 قبل قتله ، فأجتمعوا في بيت وقال بعضهم لبعض : قد فشا أمرنا ولا نأمن أن
 يظفر بنا الأمر فيقتلنا ، ومن المصلحة والرأى أن نقتل واحداً منا ونُلقي رأسه بين
 القصرين ، وحلانا عندهم ؛ فإن عرفوه فلا مقام لنا عندهم ، وإن لم يعرفوه تم لنا
 ما نريد ، لأن القوم في غفلة . فقالوا للذي أشار عليهم : ما يتسع لنا قتل واحد منا ،
 ينقص عددنا وما يتم بذلك أمرنا ، فقال الرجل : أليس هذا من مصلحتنا
 ومصلحة من تلزمنا طاعته ؟ فقالوا نعم . فقال : وما دلتكم إلا على نفسي ، وشرع
 في قتل نفسه بيده بسكين في جوفه فمات من وقته . فأخذوا رأسه فرمّوه في الليل
 بين القصرين ، وأصبحوا متفرقين ينظرون ما يجري في البلد بسبب الرأس . فلما
 وُجد الرأس اجتمع عليه الناس وأبصروه ، فلم يقل أحد منهم أنا أعرفه . فحُمِل إلى
 الوالى ، فأحضر الوالى عرفاء الأسواق وأرباب المعاش فلم يعرف ؛ فأحضر أيضا

(١) سبق في حوادث سنة ٤٦٠ هـ نسبة هذين البيتين للاستنصر . (٢) وافق المؤلف في ذلك

المقرئى . وعبارته : « يحفظ القرآن ويكتب خطا ضعيفا » . ويلاحظ أن المؤلف ذكر في أول
 ترجمة الأمر هذا أنه كان حسن الخط . (٣) كذا بالأصل . ولم نثر عليها في مصدر آخر .

- أصحاب الأرباع والحارات فلم يعرف؛ ففرح التسعة بذلك ووثقوا بالمقام بالقاهرة لقضاء مرادهم . وآتفق للخليفة الأمر أن يمضى إلى الروضة - حسب ما ذكر في أول ترجمته - وأنه يجوز على الجسر الذى من مصر إلى جزيرة الروضة للمقام بها أياما للفرجة . وكان من شأن الخلفاء أنهم يُشيعون الركوب في أرباب خدمتهم حيثما قصدوا حتى لا يتفرقوا عنه، وأيضا لا يتخلف أحد عن الركوب؛ فعلم التزارية التسعة بركوبه فجاءوا إلى الجزيرة، ووجدوا قبالة الطالع من الجسر فرناً، فدخلوا فيه قبل مجئ الخليفة الأمر، ودفعوا إلى الفران دراهم وافرة ليعمل لهم بها فطيراً بسمن وعسل؛ ففرح الفران بها وعمل لهم الفطير، فما هو بأكثر مما أكلوه، ولم يمتوا أكلهم إذ طلع الخليفة الأمر من آخر الجسر، وقد تقلل عنه الركابية ومن يصونه لخرج الجواز على الجسر لضيقه، فلما قابلوه وثبوا عليه وثبة رجل واحد وضربوه بالسكاكين حتى إن واحدا منهم ركب وراءه وضربه عدة ضربات؛ وأدركهم الناس فقتل التسعة . وحمل الأمر في عشارى^(١) إلى قصر اللؤلؤة^(٢)، وكان ذلك في أيام النيل، ففاضت نفس الأمر قبل وصوله إلى اللؤلؤة . وقد تقدم عمر الأمر ومدة خلافته في أول ترجمته، فلا حاجة لذكر ذلك ثانيا . وقيل : إن بعض منجميه كان عرفه أنه يموت مقتولاً بالسكاكين، فكان الأمر كثيراً ما يلهج بقوله : الأمر مسكين، المقتول بالسكين .



السنة الأولى من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة ست وتسعين

وأربعائة .

فيها أُعيدت الخطبة ببغداد إلى السلطان بَرِكْأَرُوق السَلْجُوقَ بعد أن ألتقى مع أخيه محمد شاه وهزمه بريكأروق . فتوجه محمد شاه إلى أَرْمِينِيَّة وأخلاط ، ثم عاد إلى تبريز في جمادى الآخرة ، ومضى بريكأروق إلى زَنْجَان . ووقع بينهما في الآخر الاتفاق على شيء فعلوه .

وفيها استوزر الخليفة المستظهر بالله العباسي زعيم الرؤساء أبا القاسم علي بن محمد (١) [بن محمد] بن جَهِير على كره منه ، وعزل وزيره سديد الملك أبا الفضل بن عبد الرزاق (٢) . فكانت ولايته عشرة أشهر .

وفيها توفي أردشير بن منصور أبو الحسين العبادي الواعظ الأستاذ . كان أصله من أهل مرو ، وكان يُخاطب بالأمير قطب الدين . قدم بغداد وجلس في النظامية ، وحضر أبو حامد الغزالي مجلس وعظه ، وكان يحضر مجلسه من الرجال والنساء ثلاثون ألفاً . وكان صمته أكثر من نطقه ، وإذا تكلم هابته الناس ؛ وبوعظه حلق أكثر الصبيان رءوسهم ، ولزموا المساجد وبددوا الخمر وكسروا الملاحى . ولما قدم بغداد ووعظ بها ، وكان البرهان الغزنوي يعظ بها قبله فأنكسر سوقه . فقال الدهان الشاعر المشهور في ذلك : [السريع]

لله قطب الدين من عالم * منفرد بالعلم والبأس ١٥

قد ظهرت حجته للورى * قام بها البرهان للناس

ومات قطب الدين في غرة جمادى الآخرة . رحمه الله .

(١) تكملة عن مرآة الزمان . (٢) الذى فى ابن الأثير: «سديد الملك أبو المعالى ... الخ» .

(٣) هو عيسى بن عبد الله الغزنوي ، كما فى مرآة الزمان . (٤) فى الأصل: «فانكسر شرفة» .

والتصويب عن نسخة أخرى يشير إليها هامش الأصل ومرآة الزمان . يريد أن سوقه لم تنفق وكسد أمره . ٢٠

وفيهما توفى الشيخ أبو المعالي الزاهد الصالح البغدادي^(١). كان مقياً بمسجد باب الطاق ببغداد؛ فحضر مجلس ابن أبي عمامة فوق كلامه في قلبه فترهد. وكان لا ينام إلا جالسا ولا يلبس إلا ثوبا واحدا شتاء وصيفا. وكان منقطعا إلى العبادة، ويُقصد للزيارة.

- وفيهما توفى الشيخ أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار المقرئ المجود. كان إماما عارفا بالقراءات، وسمع الحديث واشتغل في القراءات سنين.
- وفيهما توفى الشيخ أبو داود سليمان بن نجاح المؤيدى المقرئ الإمام. مات في شهر رمضان وله ثلاث وثمانون سنة، وقد انتهت إليه رئاسة القراء في زمانه.
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة.



السنة الثانية من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة سبع وتسعين وأربعمائة.

- فيها وقع الصلح بين الإخوة أولاد السلطان ملكشاه السلجوقى، وهم السلطان بركياروق ومحمد شاه وسنجر شاه، على أن يكون اسم السلطنة لبركياروق وضرب النوبة^(٣) (أعني الطبلخانات) في أوقات الصلوات الخمس على بابه، وأن يكون لمحمد شاه أرمينية وأذربيجان وديار بكر والجزيرة والموصل، وأن يكون لسنجر شاه خراسان

(١) هو أبو سعد المعمر بن علي بن أبي عمامة الحنبلى الفقيه الواعظ ببغداد. (٢) كذا في غاية النهاية في طبقات القراء وشذات الذهب وعيون التواريخ. وفي الأصل: «بن عبد الله». (٣) في الأصل: «وضربت النوبة». وما أئتناه عن مرآة الزمان.

على حاله أولاً ، وأن يكون لبريكاروق الجبل وهمذان وأصبهان والرّي وبغداد وأعمالها
والخطبة ببغداد ، وأن محمد شاه وسنجر شاه يخطبان لنفوسهما ^(١) .

وفيها نزل الأمير سُكّان بن أرتق صاحب مآردين ، وجكرمش صاحب الموصل
على رأس العين عازمين على لقاء الفرنج ، وكان خرج ريمند وطنكري صاحب أنطاكية
بعساكر الفرنج إلى الزهاء ، فالتقوا فنصر الله المسلمين وقتلوا منهم عشرة آلاف ،
وأنهزم ريمند وطنكري في نفر يسير من الفرنج .

وفيها نزل بغدوين صاحب القدس الفرنجي على عكا في البر والبحر في نيف
وتسعين مَرَكًا فحصروها من جميع الجهات ، وكان واليها زهر الدولة الحيوشي ،
فقاتل حتى عجز ، فطلب الأمان له وللمسلمين فلم يعطوه لمّا علموا (الفرنج) من أهل
مصر أنهم لم يُنجدوه ، ثم أخذوها بالسيف في شهر رمضان . وقد قدمنا ذكر ذلك
في ترجمة الأمر هذا بأكثر من هذا القول .

وفيها حاصر صنجيل الفرنجي طرابلس وبنى عليها حصناً ، فخرج القاضي آبن
عمار صاحب طرابلس بعسكره في ذى الحجة ، وهدم الحصن وقتل من فيه من الفرنج
ونهبه ، وكان فيه شيء كثير .

وفيها توفي أحمد بن الحسين بن حيدرة الأديب أبو الحسين ، ويعرف
بأبن نحاسان الطرابلسي الشاعر المشهور . وكان شاعراً مجيداً ، هجأ فخر الملك
ابن عمار قاضي طرابلس وصاحبها وأخاه ، فأمر به قاضي طرابلس المذكور فضرب
حتى مات . ومن شعره من قصيدة :

[جزى الله عنا الثيرب الفرد صالحاً * لقد جمع المعنى الذي يذهب الفكر]

خرجنا على أتا نقيم ثلاثة * فطاب لنا حتى أقننا به عشرا

(١) في الأصل : « لنفوسم » . (٢) التكلة عن مرآة الزمان . والثيرب : قرية مشهورة
بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيها تُوفِّي إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي^(١) الشيخ أبو علي الجاجري^(٢) الأصمّ
النَّيسابوريّ . وُلِدَ سنة ست وأربعمائة ، ورحل في طلب العلم ، وطاف البلاد وعاد
إلى نيسابور فمات بها في المحترم . وكان فقيها واعظا زاهدا ورعا صدوقا ثقة حسن
الطريقة .

- وفيها تُوفِّي دُمَاق بن تُتُش الأمير أبو نصر شمس الملوك السلجوقيّ صاحب
دمشق . وسماه الذهبيّ وصاحب مرآة الزمان دقاقا بلا ميم . ولعلّ الذي قلناه هو
الصواب ؛ فإننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق ، وأيضا فإن جدّ السلجوقيّين
الأعلى اسمه دُمَاق ، وهذا من أكبر الأدلة على أن اسمه دُمَاق . ولى دِمَشق
بعد قتل أبيه تاج الدولة تُتُش بن ألب أرسلان ؛ وقام بأمره الأتابك ظهير الدّين
طُغْتِكِين ، وتزوج طُغْتِكِين والدته . فأقام في مملكة دمشق حتى مات . ومملك دمشق
بعده أبوه تُتُش وهو حدّث السن ، وأوصى أن يكون طُغْتِكِين أيضا القائم بدولته ؛
فوقع ذلك ، وقام طُغْتِكِين بالأمر أحسن قيام .

- وفيها تُوفِّي العلاء بن الحسن بن وهب بن المؤصِّلَيا أبو سعد الكاتب الفاضل .
كتب في الإنشاء للخلفاء خمسا وستين سنة . وكان نصرانياً ، فأسلم في سنة أربع
وثمانين وأربعمائة على يد الخليفة المقتدى بالله العبّاسيّ . ومات جُفَاءً . وكان
طاهر اللسان كريم الأخلاق شاعراً مجيداً مترسلاً . ومن شعره : [الوافر]
يا خليلي خَلِيَّاني ووجدى * فلامُ العُدُول ما ليس يُجِدِي^(٣)

- (١) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي المنتظم وعيون التواريخ : « علي بن الحسين » .
(٢) كذا في شذرات الذهب والمنتظم وعيون التواريخ ، نسبة إلى جاجرم ، بلدة لها كورة واقعة بين
نيسابور ورجين وجرحان ، تشتمل على قرى كثيرة . (عن معجم البلدان لياقوت) . وفي الأصل :
« الجاجري » بالخاء المهملة وهو تحريف . (٣) في الأصل : « فكلام العُدُول » . وما أثبتناه
عن مرآة الزمان ومعجم الأدباء .

ودعاني فقد دعاني إلى الحُكْم * سم غريمُ الغرامة الَّتِ عندى^(١)
فَعَساه يَرِقُّ إذْ ملك الرَّ * قَّ بَنَقِد من وصله أو بوعد^(٢)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمان وتسعين
وأربعمائة .

فيها هلك صنجيل عظيم الفرنج وصاحب أنطاكية .

وفيها بعث ضياء الدين محمد وزيرميا فارقين إلى قلعج أرسلان بن سليمان بن
قُتْلُش وهو بمطية يستدعيه إلى ميا فارقين ؛ فتوجه إليه قلعج أرسلان وملك
ميا فارقين . وكان مبدأ قلعج أرسلان هذا أنه خدَم ملكشاه السلجوقي ، فأرسله
على جيش لغزو الروم ؛ فسار وأفتح مطية وقيسارية وأقصرى وقونية وسواس^(٣)
وجميع ممالك الروم ؛ فأقتره ملكشاه بها ، فأقام بها وعدَّ من الملوك ؛ إلى أن قدم
ميا فارقين وأستولى عليها ، وولّاها لملوك والده نخرتاش السلجاني . وأستوزر قلعج
أرسلان ضياء الدين المذكور ، وأخذ معه وولاه أبلستين^(٤) . ثم وقع بين قلعج

(١) في مرآة الزمان ومعجم الأدياء : « غريم الغرام للدين عندى » . (٢) كذا في الأصل
ومعجم الأدياء . وفي مرآة الزمان : « إذ ملك القلب » . (٣) كذا في مرآة الزمان
وتقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل ومعجم البلدان لياقوت ، وهي مدينة ذات أشجار وفواكه كثيرة ، ولها قلعة
كبيرة حصينة في وسط البلد . وفي الأصل : « أقصرى » وهو تحريف (٤) سواس : بلدة
كبيرة مشهورة وبها قلعة صغيرة . بينها وبين قيسارية ستون ميلا (عن تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) .
(٥) أبلستين : بلدة مشهورة ببلاد الروم . (عن معجم البلدان لياقوت) .

أرسلان هذا وبين جاولى مملوك السلطان محمد شاه بن ملكشاه وتقاتلا ، فأُنكسر
قلج أرسلان . فلما رأى الهزيمة عليه ألقى نفسه في الخابور فغرق ، فأُخرج وحُمِل
تابوته إلى ميافارقين ودُفِن بها .

وفيها بعث يوسف بن تاشفين صاحب المغرب إلى الخليفة المستظهر بالله
العباسي يُخبره أنه خَطَب له على منابر ممالكه ، وأرسل يطلب منه الخلع والتقليد ؛
فبعث إليه بما طلب .

وفيها تُوِّق السلطان ركن الدولة بركياروق ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان
ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي أبو المظفر .
مات في شهر ربيع الأول وهو ابن أربع وعشرين سنة . وكانت سلطته اثنتي عشرة
سنة . وعهد لولده ملكشاه ، وأوصى به الأمير آياز ، فتوجه آياز بالصبي إلى
بغداد ، ونزل به دار المملكة ، وعمره أربع سنين وعشرة أيام ، وأجلسه على تخت
الملك مكان أبيه بركياروق ؛ وخطب له ببغداد في جمادى الأولى . فلم يتم أمر
الصبي ، وملك عمه محمد شاه الذي كان ينازع أخاه بركياروق ، وقتل آياز المذكور .
وبركياروق : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء والكاف وفتح الياء المثناة من تحتها
وبعد الألف راء مضمومة وبعد الراء واو وقاف .

وفيها تُوِّق محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطي . تفقه
على أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع الحديث الكثير . وكان أديباً عالمًا . ومن شعره
لما كبر سنه وصار لا يستطيع القيام لأصحابه :

[الوافر]

عَلَّةٌ سَمِيَتْ ثَمَانِينَ عَامًا * مِنْعَتِي لِلْأَصْدِقَاءِ الْقِيَامَا

فَإِذَا عُمِّرُوا تَهَمَّدَ عَذْرَى * عَنْهُمْ بِالَّذِي ذَكَرْتُ وَقَامَا

وفيها تُوفِّي الحافظ أبو عليّ الحسين بن محمد الغَسَّانيّ الجَيَّانيّ^(١) عن إحدى وتسعين سنة . كان إماما حافظا ، سمع الكثير وحدث وكتب وصنف .
 أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

فيها ظهر رجل من نواحي نهاوند وأدعى النبوة ، وكان مُمَخْرِقًا بالسَّحر والنجوم فتبعه خلق كثير وحملوا إليه أموالهم . وكان يُعطي جميع ما عنده لمن يقصده ، وسمي أصحابه بأسماء الصحابة الخلفاء ، رضوان الله عليهم . وكان خرج أيضا في هذه السنة بنهاوند رجل من ولد أئب أرسلان السلجوقي يطلب الملك ؛ فخرج إليهما العساكر ، وأخذوا الرجل المدعى النبوة ، والذي طلب الملك معا وقتلوا .
 وفيها كان بين الفرنج وبين طُغتكين واقعة عظيمة على سواد طبرية .
 وفيها ملكت الإسماعيلية حُصْن فَامِيَّة^(٢) ، وقتلوا خلف بن مُلاعب صاحب الحصن بأمر أبي طاهر الصائغ العجمي المقيم بحلب . وهذا الصائغ هو الذي أظهر مذهب الباطنية الرافضة ، وقتلته الفرنج ، وأراح الله المسلمين منه .

(١) الجياني : نسبة إلى جيان ، مدينة بالأندلس .
 (٢) المخرق : الموه . يقال :
 مخرق فلان إذا أظهر الخرق توسلا . (٣) الإسماعيلية : فرقة من الباطنية ، وهم القائلون بامامة إسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن إسماعيل بعد جعفر الصادق .

وفيها تُوفّي عمر بن المبارك بن عُمر أبو الفوارس البغدادى . وُلِدَ سنة ثلاث
عشرة وأربعمائة^(١)، وبرّع في علم القرآن، وقرأ الناس عليه سنين كثيرة، وسمع الحديث
الكثير، وكان من الصالحين .

وفيها تُوفّي مُهارش البدويّ بن مجلى الأمير أبو الحارث صاحب الحديث، الذى
خَدَم الخليفة القائم بأمر الله، فيما تقدّم ذكره لما حصل عنده بالحديث . وكان
مُهارش هذا كثير الصلاة والصوم والصدقة صالحاً محبباً لأهل العلم . وعاش نيّفاً
وثمانين سنة . رحمه الله .

وفيها تُوفّي الشيخ الإمام المقرئ أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل
المقرئ المحدث، مات وله ثلاث وتسعون سنة . وكان عالماً بفتون كثيرة، عارفاً
بعلوم القرآن .

وفيها تُوفّي الشيخ الإمام أبو البقاء المُعَمَّر بن محمد بن عليّ الكوفيّ الحَبَال، ومات
وله ستّ وثمانون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع سواء . مبلغ الزيادة
ستّ عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصبعا .

١٥



السنة الخامسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة خمسائة .
فيها ولى الخليفة المستظهر بالله أبا جعفر عبد الله الدّامغانى^(٢) أخا قاضى القضاة
مُحِبّة الباب، فرمى الطّيلسان وتزيّاً بزىّ الحُجبة، فشقّ ذلك على أخيه .

(١) فى المنتظم . « ولد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة » .

(٢) فى مرآة الزمان : « أبا جعفر عبد الله بن الدامغانى » .

٢٠

(١) وفيها بعث السلطان محمد شاه برأس أحمد بن عبد الملك بن عطاءش مقبلاً
الباطنية، ورأس ولده. وكان ابن عطاءش هذا في قلعة عظيمة بأصبهان.

وفيها توفي جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ أبو محمد السراج القارئ
البغدادى. وُلِدَ سنة ست عشرة وأربعمائة. وقرأ بالروايات وأقرأ سنين، وسافر
إلى مصر والشام، وسمع الحديث وصنّف المصنّفات الحسان، منها كتاب «مصارع
العشاق» وغيره. وكان فاضلاً شاعراً لطيفاً. نظم «كتاب التنبيه» وغيره. ولم يمرض
في عمره سوى مرض الموت. ومن شعره : [السريع]

يا ساكني الدّير حُلُولاً به * يُطربهم فيه النواقيسُ

قيسوا لنا القُربَ وكم بينه * وبين أيام النّوى قيسوا

وفيها قتل السلطان محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وزيره
سعد الملك، سعد بن محمد أبا المحاسن، وأستوزر عوضه أبا نصر أحمد بن نظام الملك.
وكان سبب قتله أنه بلغه أنه دبر عليه هو وجماعة، وكاتب أخاه سنجر شاه، فقبض
عليه وصلبه وأصحابه.

وفيها قتل أيضاً الوزير نغر الملك على بن الوزير نظام الملك حسن، وكنيته
أبو المظفر. كان أستوزره بركاروق، ثم توجه إلى نيسابور، فوزر إلى سنجر شاه.
وثب عليه شخص في زى الصوفية من الباطنية وناولته قصة ثم ضربه بسكين فقتله.
قلت : وهكذا أيضاً وقع لأبيه نظام الملك. حسب ما ذكرناه في محله. فأخذ
الباطني وفُصل على قبر نغر الملك عضوا عضوا.

(١) الذى فى المنتظم : « وفى آخر ذى الحجة وصل الى بغداد رأس أحمد بن عبد الملك ... الخ ».

(٢) فى الأصل : « يا ساكني الدهر ». والتصويب عن مرآة الزمان وعيون التواريخ .

(٣) فى الأصل : « أبو المعالى ». وما أثبتناه عن المنتظم وابن الأثير وعقد الجمان .

وفيها توفى محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأسدي . وُلِدَ بِمَكَّةَ سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وسافر البلاد ولقى العلماء . وكان إماماً فاضلاً شاعراً . ومن شعره :
[الخفيف]

قلتُ ثَقُلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَارًا * قال ثَقُلْتُ كَاهِلِي بِالْأَيْدِي

قلتُ طَوَّلْتُ قال لا بَلْ تَطَوَّلْتُ * وأُبرِمتُ قال حَبْلَ وَدَادِي

ورأيت هذين البيتين في شرح البديعية لأبن حجة في القول بالموجب ، ونسبهما لأبن حجاج . والله أعلم .

وفيها توفى الحافظ أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد الإمام العالم المحدث . مات في ذي القعدة بأصبهان وله آثنتان وتسعون سنة .

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو غالب محمد بن الحسن الكرنجي الباقلائي العالم المشهور . مات وله ثمانون سنة .

وفيها توفى أبو الكرم المبارك بن فاجر النحوي البغدادي . كان إماماً عالماً بالنحو واللغة والعربية ، وله مصنفات حسان . وتوفى ببغداد .

وفيها توفى سلطان المسلمين بالمغرب يوسف بن تاشفين اللمْتُوني صاحب

المغرب ، كان من عظماء ملوك الغرب .

(١) هذه رواية معاهد التنصيص والمنتظم ومرآة الزمان . وفي الأصل :

قال ثَقُلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَارًا * قلت ثَقُلْتُ كَاهِلِي بِالْأَيْدِي

قال طَوَّلْتُ قلت أوليت طولاً * قال أبرمت قال حبل ودادي

(٢) هو ابن حجة الحموي تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد المولود بمكة سنة ٧٧٧ المتوفى

سنة ٨٣٧ هـ . (٣) كذا في بغية الوعاة والمنتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي الأصل :

«أبو المكارم» . (٤) اللتوني : نسبة إلى ملتونة ، بطن من صنهاجة . (راجع صبح الأعشى ج ١

ص ٣٦٣)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وتسع أصابع .
 يبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .

*
 *

السنة السادسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة إحدى وخمسة .
 فيها ظهرت ببغداد صبيّة عمياء تتكلم عن أسرار الناس ؛ فكانت تُسأل عن
 نقوش الخواتم وما عليها ، وألوان الفصوص ، إلى غير ذلك .

وفيهما حاصر بغدادين الفرنجى صاحب القدس صيّداء وضايقها . حسب
 ما ذكرناه في أول هذه الترجمة .

وفيهما توفى الحسين بن أحمد بن النّقار الشيخ أبو طاهر . ولد بالكوفة ونشأ
 ببغداد . وكان أدبيا شاعرا فاضلا . ومن شعره : [السريع]

وزائر زار على غفلة * وقد أمارط الصبح ثوب الظلام
 راح وقد سهلت الراح من * أخلاقه ما كان صعب المرام

وفيهما قُتل صدّقة بن منصور بن دُبّيس بن مزّيد الأمير أبو الحسن سيف الدولة
 صاحب الحلة . كان كريما عفيفا عن الفواحش ، وكانت داره ببغداد حرما للخائفين .
 لم يتزوج غير امرأة واحدة في عمره ، ولا تسرى قط . قُتل في واقعة كانت بينه
 وبين عسكر السلطان محمد شاه .

قلت : وكانت سيرته مشكورة ، وخصاله مجودة وما سلّم من مذهب أهل
 الحلة^(٢) ، فإنّ أباه كان من كبار الرافضة .

(١) في الأصل : « وإن سلم من مذهب أهل الحلة » . ويستقيم الكلام به على أن تكون « إن »
 نافية . وعبارة ابن الأثير : « وإنما كان مذهبه التشيع » . (٢) الحلة المراد بها حلة بنى مزّيد :
 مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد .

وفيهما توفى عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام أبو المحاسن
 الروياني الطبري نحر الإسلام . وُلِدَ في ذى الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة ،
 وتفقه ببخارى مدة ؛ وبرع في مذهب الشافعي - رضى الله عنه - وله مصنفات
 في مذهبه منها كتاب « بحر المذهب » وهو أطول كتب الشافعية ، وكتاب
 « مناصيص الشافعي »^(١) وكتاب « الكافي » وصنف في الأصول والخلاف . وكان
 قاضي طبرستان ؛ فقتلته الملاحدة في يوم الجمعة حادى عشر المحرم - ورويان :
 بلدة بنواحي طبرستان - وقيل : إنه مات في سنة اثنين وخمسمائة .

وفيهما توفى يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام أبو زكرياء الشيباني
 التبريزي الخطيب اللغوي . كان إماما في علم اللسان . رحل إلى الشام ، وقرأ اللغة
 على أبي العلاء المعري ، وسمع الحديث وحدث ؛ وأقرأ اللغة . ومات في جمادى الآخرة ،
 وله إحدى وثمانون سنة .

وفيهما توفى الملك تميم بن المعز بن باديس صاحب إفريقية وما والاها من بلاد
 المغرب . أمتدت أيامه وكان من أجل ملوك المغرب ، أقام هو وأبوه المعز نحو من
 مائة سنة وأكثر ؛ ومات وله تسع وسبعون سنة . والصحيح أنه مات في القابلة .
 حسب ما يأتي ذكره . وقد أثبت الذهبي وفاته في هذه السنة .

وفيهما توفى الشيخ المسلم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوني^(٢) الصوفي ، أحد
 كبار مشايخ الصوفية في شهر رجب . وكان له قدم في علم التصوف .

(١) كذا في الأصل : وفي ابن كثير : « تناصيص الشافعي » . وفي طبقات الشافعية :

« متقاضى الشافعي » . ولم نعر على واحد من هذه الأسماء في كشف الظنون . (٢) الدوني :

نسبة إلى دون ، قرية من أعمال دينور . (عن معجم البلدان لياقوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة اثنتين وخمسمائة .
فيها توفى إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الشريف أبو الفضل
الحسينى الدمشقى المعروف بابن أبى الحنّ . كان فقيها فاضلا ثقة . ولى قضاء دمشق
مدة ، وبها توفى .

وفيها توفى ملك المغرب تيم بن المعز بن باديس أبو يحيى صاحب إفريقية ،
ويتهى نسبه إلى يعرب بن خَطَّان ، قاله السمعانى . وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين
وأربعمائة ، وعاش ثمانين سنة ، وأقام فى الإمرة ستاً وأربعين سنة ، وخلف مائة ولد
لصُّلبه ، قاله صاحب مرآة الزمان ؛ قال : لأنّه كان مُغرّى بالجوارى مع اهتمامه
بالمملك ، وقيل : إنّه مات وله خمسون ولدا . وكان مُقامه بالمهدية . وكان عظيم القدر
شاعرا جوادا ممدحا . وله ديوان شعر . ومن شعره :

ما بان عُذرى فيه حتّى عُدَّرا * ومشى الدَّجى فى خده فتحيّرا^(١)
همّت تُقبِّله عقاربُ صُدْغِه * فأسلَّ ناظرُه عليها خنجِرا
والله لولا أنْ يقال تغنى * وصبا وإن كان التَّصاّبى أجدرا^(٢)
لأعدتْ تُفّاح الحدود بنَفْسَجَا * لئِمّا وكافور التَّرائب عنبرا

(١) عذر الغلام : نبت عذاره . (٢) كذا فى الأصل . ولم نعر على مصدر آخر فصّح منه
هذه الكلمة . على أنه يستقيم لفظ البيت ومعناه لو كان : « ... أن يقال تعشقا » .

وله أيضا :

[الطويل]

- أما والذي لا يعلم السرَّ غيره * ومن هو بالسرِّ المَكْتَمِ أعلمُ
 لئن كان كتمان المصائب مؤلماً * لإعلامها عندي أشدُّ وألمُ
 وفيها توفي الحسن العالوي أبو هاشم رئيس همدان. كان جواداً ممدحاً مُمَوَّلاً
 شجاعاً صاحب صدقات وصلوات. صدره السلطان محمد شاه السلجوقي على تسعمائة
 ألف دينار، أداها في نيف وعشرين يوماً، ولم يبع فيها عقاراً .
 وفيها توفي الشيخ أبو القاسم علي بن الحسين الربيعي البغدادي الفقيه المحدث .
 مات في شهر رجب .

- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



- السنة الثامنة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثلاث وخمسمائة .
 فيها كتب السلطان محمد شاه السلجوقي الأمير سُكَّان بن أرتق صاحب أرمينية
 وأخلاط وميافارقين ، والأمير شرف الدين مودوداً صاحب الموصل ، ونجم الدين
 إيلغازي صاحب ماردين بالاجتماع على جهاد الفرنج ، فاجتمعوا وبدءوا بالرهاء .
 وبلغ الفرنج ، فاجتمع طنكري صاحب أنطاكية ، وابن صنجيل صاحب طرابلس ،
 وبغديون صاحب القدس ، وتحالفوا هم أيضا على قتال المسلمين ، وساروا ، فكانت
 وقعة عظيمة نصر الله المسلمين فيها وغنموا منهم شيئا كثيرا .

وفيها تُوفِّيَ [عمر بن] عبد الكريم بن سعدويه الحافظ أبو الفتيان الدهستاني .
كان إماماً حافظاً محدثاً، رحل البلاد وسمع الكثير، وروى عنه أبو بكر الخطيب
وغیره، وآتفقوا على صدقه وثقته ودينه . ومات في شهر ربيع الأول .

وفيها تُوفِّيَ وجیه بن عبد الله بن نصر الأديب الفاضل أبو المقدم التنوخي .
كان شاعراً فصيحاً . ولما أحرقت الفرنج المعرة، أنشد في المعنى لمحمود بن علي :
[الخفيف]

هذه صاح بلدة قد قضى الله * له عليها كما ترى بالحرايب
وقف العيس وقفاً وأبك من كا * ن بها من شيوخها والشباب
واعتبر إن دخلت يوماً إليها * فهي كانت منازل الأحاب

وفيها تُوفِّيَ الشيخ الإمام أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصبهاني المعروف
بالمطرز . مات في شوال .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع .



السنة التاسعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أربع وخمسمائة .
فيها بنى الخليفة المستظهر بالله العباسي على الخاتون بنت مديك شاه السلجوقي
أخت السلطان محمد شاه .

(١) التكملة عن المتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان وتذكرة الحفاظ والبداية والنهاية لابن كثير وعيون
التواريخ . (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « دحية بن عبد الله »
بالدال المهملة . (٣) في الأصل : « هذه بلدة يا صاح قض الله عليها... » وهو تحريف .

وفها أيضا جهّز السلطان محمد شاه المذكور العساكر إلى الشام لقتال الفرنج،
ونَدَب جماعة من الملوك معهم، منهم شرف الدين مودود صاحب الموصل،
وقطب الدين سُكَّان بن أرتُق صاحب ديار بكر فأجتمعوا ونزلوا على تل^(١) باشر ينتظرون
البرُسُقيَّ صاحب همدان، فوصل إليهم وهو مريض، فأختلفت آراؤهم لأمر
وقعت، ورجع كل واحد إلى بلاده.

وفها توفّي الأمير قطب الدين سُكَّان بن أرتُق — المقسّم ذكره — صاحب
ديار بكر. عاد من الرّهاء مريضا في محفّة حتى وصل ميّا فارقين فسات بها. ومُحِل
تابوته من ميّا فارقين إلى أخلاط فدُفِن به. وكان ملكا عادلا مجاهدا. وأبوه أرتُق
مات بالقدس. ونجم الدين إيلغازي بن أرتُق أخو سُكَّان المذكور هو الذي ولي
بعده. توجه إيلغازي المذكور إلى السلطان محمد شاه السّاجوق^(٢)، فولاه شُجْنَجِيَّة
العراق عوضا عن أخيه سُكَّان، ثم أخذ منه ماردین في سنة ثمان وخمسمائة،
وميّا فارقين في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، ثم أخذ منه حلب أيضا. ولِسُكَّان هذا
وقائع مع الفرنج كثيرة ومواقف. رحمه الله.

وفها توفّي عليّ بن محمد بن عليّ الشّيخ الإمام العلامة الفقيه العالم المشهور
بالبَيْكَا الهَرَّاسِيّ الشافعيّ العَجَمِيّ. لَقَّبَهُ عِمَادُ الدِّين. كان من أهل طَبَرِستان وخرج
إلى نيسابور، وتفقه على أبي المعالي الجَوَينِيّ، وقدم بغداد ودرس بالنظاميّة ووعظ

(١) تل باشر: قلعة حصينة وكورة واسعة في شمال حلب وبينها وبين حلب يومان. (عن معجم
البلدان لياقوت). (٢) الشُجْنَجِيَّة (بفتح الشين وكسر الجيم وتخفيف الياء)، وردت في القاموس
الفارسي بمعنى مكتب رئيس الشرطة الذي يسمى شُجْنَة (بفتح الشين) كما في القاموس الفارسي. وقد شرحناها
فيما تقدّم في ص ٧٣ من هذا الجزء، وضبطناها بكسر الشين نقلا عن كتب اللغة. وفي الأصل: «شُجْنَكِيَّة
العراق» وهو تحريف. (٣) كذا في ابن خلدان وطبقات الشافعية وشذرات الذهب وعقد
الجان والبداية والنهاية لأن كثير. وفي الأصل: «ضياء الدين».

وذكر مذهب الأشعرى، فُرِجِم وثارَتِ الفِتن، وأُتِّمَ بمذهب الباطنية. فأراد السلطان قتله، فمنعه الخليفة المستظهر بالله وشَهِدَ له بالبراءة. وكانت وفاته في يوم الخميس غُرَّةَ المحرم، ودُفِنَ عند الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وحضر لدفنه الشيخ أبو طالب الزينبي وقاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى — وكانا مقدمى طائفة السادة الحنفية — فوقف أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال الدامغانى ممتثلاً بهذا البيت :

[الوافر]

وما تُغْنِي النوادب والبواكى * وقد أصبحت مثل حديث أميس

وأُشِدَّ الزينبي أيضاً ممتثلاً بهذا البيت :

[الكامل]

عُقِمَ النساءُ فما يَلِدَنَّ شبيهه * إنَّ النساءَ بمثله عُقِمَ

ولما مات رثاه أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الغزى الشاعر المشهور أرتجالاً

١٠

بقصيدة أولها :

[البسيط]

هى الحوادث لا تُبْقَى ولا تَدْرُ * ما للبرية من محتومها وَزُرُ

لو كان يُنْجَى علُوُّ من بوائقها * لم تُكْسَفِ الشمس بل لم يُكْسَفِ القمرُ

واليكاً : بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها ألف . والهزائى

معروف . واليكاً بلغة الأعجم : الكبير القدر .

١٥

وفيهما تُوفى أبو يعلى حمزة بن محمد الزينبي أخو الإمام العالم طَرَاد . مات في شهر

رجب وله سبع وتسعون سنة .

وفيهما تُوفى الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسين يحيى بن على بن الفرج الحشَّاب

بمصر . كان عالم مصر ومقرئها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .

٢٠



السنة العاشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمس وخمسة .
فيها عزل السلطان محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي وزيره أحمد بن نظام الملك ،
وكانت وزارته أربع سنين وأحد عشر شهرا .

- وفيها توفى الشيخ الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الفقيه
الشافعي . كان إمام عصره . تفقه على أبي المعالي الجويني حتى برع في عدة علوم
كثيرة ، ودرس وأفتى ، وصنف التصانيف المفيدة في الأصول والفروع ، ودرس
بالنظامية ، ثم ترك ذلك كله وليس الخاتم الغليظ ، ولازم الصوم وحج وعاد ، ثم قدم
إلى القدس ، وأخذ في تصنيف كتابه « الإحياء » وتممه بدمشق . وله من المصنفات
« البسيط » « والوسيط » « والوجيز » وله غير ذلك . وذكره ابن السمعاني في الذيل
فقال : ومن شعره :

حلت عقارب صدغه في خده * قرأ يحل بها عن التشبيه
ولقد عهدناه يحل يبرجها * ومن العجائب كيف حلت فيه

- وفيها توفى محمود بن علي بن المهنا بن أبي المكارم الفضل بن عبد القاهر
أبو سلامة المعري القائل في حق المعزة لما استولى عليها الفرنج الأبيات التي مرت
في ترجمة وجيه بن عبد الله في سنة ثلاث وخمسة التي أولها :
هذه صاح بلدة قد قضى الله * له عليها كما ترى بالخراب

وجد والد محمود هذا الفضل بن عبد القاهر هو القائل :

ليلى وليلى نومي آخلاقهما * بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا
يجود بالطول ليلى كلما بخلت * بالطول ليلى وإن جادت به بخل

وفيهما توفى مقاتل بن عطية بن مقاتل الأمير شبل الدولة أبو الهيجاء البكري من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قال العماد الكاتب : « كان شبل الدولة من أولاد العرب ، وقع بينه وبين إخوته خشونة ففارقهم ، وسار إلى خراسان وغزنة ومدح أعيانها ، واختص بنظام الملك الوزير » . انتهى كلام العماد . قلت وهو الذي رثى نظام الملك بقوله :

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة * نفيسة صاغها الرحمن من شرف
أضحت ولا تعرف الأيام قيمتها * فردّها غيرة منه إلى الصدف

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست وخمسة .

فيها توفى محمد بن موسى بن عبد الله اللامي^(١) التركي الإمام الفقيه الحنفى ، مصنف « أصول الفقه » على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه . كان إماما عالما فقيها منتميا . ولى قضاء بيت المقدس مدة . وكانت وفاته بدمشق في يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة . وسمّاه الذهبي^(٢) البلاساغونى الحنفى قاضى دمشق عدو الشافعية . وفيها توفى قاضى القضاة أبو العلاء صاعد بن منصور النيسابورى الواعظ . كان إماما فقيها عالما واعظا ، كان له لسان حلو فى الوعظ .

(١) اللامي : نسبة إلى لامش ، قرية من قرى فرغانة . (٢) البلاساغونى : نسبة إلى

بلاساغون ، بلد عظيم فى ثغور الترك وراء نهر سيحون قريب من كاشغر . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما توفى الشيخ أبو سعيد المعمر بن علي^(١) [بن المعمر] بن أبي عمامة الحنبلي^١
الفقيه الواعظ، كان فقيه بغداد وواعظها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة سبع
وخمسة .

ففيها توفى إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي^٢ بن موسى أبو علي^٣ البيهقي^{١٠}
ولد أبي بكر أحمد صاحب التصانيف . رحل البلاد، ولقى الشيوخ، وسكن خوارزم
ودرس بها، ثم عاد إلى بيته فتوفى بها . وكان إماما فاضلا صدوقا ثقة .

وفيهما توفى الأمير رضوان ابن الأمير تاج الدولة تثنش بن ألب أرسلان بن داود
ابن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي المنعوت بفخر الملك صاحب حلب .
ملكها بعد قتل أبيه تثنش في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة . وكان غير مشكور السيرة .
قتل أخويه أبا طالب وبهرام ، وقتل خواص أبيه . وهو أول من بنى بحلب دار
الدعوة . وكان ظالما بخيلا شحيحا قبيح السيرة، ليس في قلبه رافة ولا شفقة على
المسلمين . وكانت الفرنج تغاور وتسبي وتأخذ من باب حلب ولا يخرج إليهم .
ومرض أمراضا مزمنة ، ورأى العبر في نفسه، حتى مات في ثامن عشر جمادى

(١) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي المنتظم وشذرات الذهب ومرآة الزمان .

(٢) في الأصل : « والد أبي بكر أحمد ... الخ » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي والبداية

والنهاية لأبن كثير ومرآة الزمان والمنتظم .

الآخرة، وملك بعده أبوه ألب أرسلان وعمره ست عشرة سنة، وقام بكفالاته لؤلؤ الخادم.

وفيها توفى محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشاشي^(١) الفقيه الشافعي. ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وكان يعرف بالمستظهر^(٢)، تفقه بجماعة وقرأ على ابن الصباغ^(٣) كتابه «الشامل» ودرس بالنظامية. ومات في شوال، ودفن عند أبي إسحاق الشيرازي. وكان كثيرا ما ينشد:

تَعَلَّمْ يَافَتَى وَالْعُودُ رَطْبٌ * وَطِينُكَ لَيِّنٌ وَالطَّبْعُ قَابِلٌ
لِحُسْبُكَ يَا فَتَى شَرَفًا وَغُرًّا * سَكُوتُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْتَ قَائِلٌ

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد الإمام العلامة أبو المظفر الأبيوردی^(٣)، وهو من ولد معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة بن عنبسة بن أبي سفيان صخر بن حرب. كان عالما بالأنساب وفنون اللغة والآداب، وسمع الحديث ورواه، وصنف لأبيورد^(٤) تاريخا، وصنف «المختلف والمؤتلف» في أنساب العرب. وكان له الشعر الرائق. وكان فيه كبروتيه بحيث إنه كان إذا صلى يقول: اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها. وكتب قصة للخليفة وعلى رأسها «الخادم المعاوي» (يريد بذلك نسبه إلى

١٥ (١) تقدمت وفاته سنة ٤٧٧ هـ (٢) كذا في مرآة الزمان والمتنم والبدایة والنهاية. وهو كتاب في فروع الشافعية. قال ابن خلكان: وهو من أجود كتب الشافعية وأصحها نقلا وأثبتها أدلة. وفي الأصل: «كتاب الشامل». (٣) ورد نسب أبي المظفر الأبيوردی هذا في معجم الأدباء لياقوت ووفيات الأعيان لابن خلكان وبغية الوعاة للسيوطي مع زيادة ونقص في بعض الأسماء واختلاف في بعض الكنى. وما أورده المؤلف في نسبه، بعد حذف ما حذفه اختصارا، يتفق مع ما ورد في بغية الوعاة. (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٣ من الجزء الثاني من هذه الطبعة.

معاوية) . فأمر الخليفة بكشط الميم وردّ القصة ؛ فبقيت " الخادم العاوى " .
وكانت وفاته بأصبهان . ومن شعره وأجاد إلى الغاية : [الطويل]
تسكّرلى دهرى ولم يدّر أنى * أعزّ وأحداث الزمان تهون
وظلّ يُرينى الخطب كيف اعتدّاه * ويثّ أريه الصبر كيف يكون

- وفيها تُوفّي الأمير مودود صاحب الموصل . كان قديم الشام لمساعدة الأتابك .
ظهر الدين طُغتكين وكسر الفرنج . وكان مودود هذا يدخل كل جمعة فيصلّى
بجامع دمشق ويتبرّك بمصحف عثمان رضى الله عنه . فدخل على عادته ومعه
الأتابك طُغتكين يمشى فى خدمته والغلمان حوله بالسيوف مسئلة ؛ فلمّا صار
فى صحن الجامع وثب عليه رجل لا يؤبه له ، وقرب من مودود هذا كأنه يدعو له ،
وضربه بخنجر أسفل سترته ضربتين ، إحداهما نفذت إلى خاصرته ، والأخرى
إلى فخذه ، والسيوف تأخذه من كلّ ناحية ؛ وقُطع رأسه ليُعرف شخصه فما عُرف .
ومات مودود من يومه ، وكان صائماً فلم يُفطر ، وقال : والله ما ألقى الله إلّا صائماً .
وكان من خيار الملوك ديناً وشجاعة وخيراً . ولمّا بلغ السلطان محمداً شاه السلجوق
موته أقطع الموصل والجزيرة لآق سُنقر البُرسقي ، وأمره بتقديم عماد الدين زُنكى
والرجوع إلى إشارته . وزُنكى هذا هو والد الملك العادل نور الدين محمود المعروف
بالشهيد ، المنشئ^(١) لدولة بنى أيوب .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وخمس عشرة إصبعاً
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعاً .

(١) فى الأصل : « الناشئ » .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمان وخمسمائة .
فيها واطأ لؤلؤ خادم رضوان على قتل آبن أستاذة ألب أرسلان ، ففتكوا به
في قلعة حلب .

(١)
وفيها نزل الأمير نجم الدين إيلغازي بن أرتق على حمص ، وفيها خيرخان بن
قراجا . وكان عادة نجم الدين إذا شرب الخمر وتمكّن منه أقام أياما مخمورا لا يُفَيِّق ،
لتدبيره ، ولا يستأمر في أمور . وعرف منه خيرخان هذه العادة فتركه حتى سكر ،
فهجم عليه برجاله وهو في خيمته ، فقبض عليه وحمله إلى قلعة حمص وبجّنه بها
أياماً ، حتى أرسل إليه طغتكين يوبّخه ويلومه فأطلقه .

وفيها هلك بغدوين الفرنجي صاحب القدس من جرح أصابه في وقعة طبرية ،
وأراح الله المسلمين منه ، ومصيره إلى سقر .

(٢) وفيها قتل الأمير أحمد بن الروادي صاحب مراغة ، قتله باطنى ضربه بسكين
في دار السلطان محمد شاه ببغداد . وكان شجاعاً جواداً ، وكان يركب في خمسة آلاف
فارس . وكان إقطاعه أربعمئة ألف دينار في السنة .

وفيها توفى علي بن محمد بن محمد بن محمد بن جهير الصاحب أبو القاسم الوزير
ابن الوزير ابن الوزير ، وزير الجماعة من الخلفاء غير مرة . ومات في سبع عشرين
شهر ربيع الأول . وكان وزيراً عاقلاً حليماً سديداً الرأي ، حسن التدبير والثبات ، من
بيت رياسة ووزر .

وفيها توفى الشريف الحسيب النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني
خطيب دمشق في شهر ربيع الآخر . وكان فاضلاً فصيحاً خطيباً .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن القلانسي . وفي مرآة الزمان : « جبرجان » . وفي الأصل :
« جرجان » . (٢) هو أحمد بن إبراهيم ابن وهسودان الأمير الروادي الكردي ، كما في ابن الأثير
وتاريخ ابن القلانسي . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

وفيهما تُوِّقَ الحافظ الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولانيّ
القرطبيّ، كان عالم بلاده ومفتيها .

§ أمر النيل في هذه السنة -- الماء القديم سبع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع
ونخسمائة .

فيها صالح الأفضل أمير الجيوش مدبر مملكة الأمر صاحب الترجمة بردويل
الفرنجي صاحب القدس . وكان بردويل قد أخذ قافلة عظيمة من المسلمين
بالسيخة المعروفة الآن بـسيخة بردويل^(١) . فرأى الأفضل مهادنته لعجزه عنه ، وأمر
الناس بذلك ، وساروا إلى الشام وغيره .

وفيهما تُوِّقَ عليّ بن جعفر بن القطّاع^(٢) أبو القاسم السعديّ الصقلّيّ ، من أولاد
كبار علماء صقلية . وقدم مصر ومدح الأفضل أمير الجيوش . وكان شاعرا بارعا .
ومن شعره :

أَلَا فليوطنْ نفسه كلُّ عاشقٍ * على سبعةٍ مخوفةٍ بغرام
رقيبٍ وواشٍ كاشحٍ ومُفَنِّدٍ * مِلْحٌ ودَمْعٌ واكِفٌ وسَقَامٌ^(٣)

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧١ من هذا الجزء . (٢) ذكر الذهبي وفاته سنة ٥١٥ هـ .
وسماه : « علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن حسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد
الأغلب الأغلب أبو القاسم بن القطّاع السعديّ الصقلّي » . ووافق الذهبي على تاريخ وفاته ابن خلكان
وبغية الوعاة وعيون التواريخ . وذكر وفاته صاحب مرآة الزمان في هذه السمة وقال : « وقيل إنه مات
في سنة ٥٠٨ هـ ، وقيل : عاش إلى آخر زمان الأفضل » وهي سنة ٥١٥ هـ . (٣) كذا في مرآة الزمان .
وفي الأصل : « وغرام » .

وفيها تُوفِّي محمد بن عليّ - وقيل محمد بن محمد - بن صالح الشيخ الأديب أبو يعلى العباسيّ المعروف بابن الهبّاريّة^(١) الشاعر البغداديّ . كان فيه إقدام بالهجو على أرباب المناصب . وقَدِمَ أصبهان وبها السلطان ملكشاه السلجوقيّ ووزيره نظام الملك حسن الطوسيّ ، فدخل على النظام المذكور ومعه رُقعَتان ، رقعة فيها هجوه والأخرى فيها مدحه ؛ فأعطاه التي فيها الهجو يظنّ أنها التي فيها المدح . وكان الهجو :

[الكامل]

لا غَرَوَ أَنَّ ملكَ أبْنِ إسمَ * يحاق وساعده القَدَرُ
وصفا لدولته وخَصَّ أبا المحاسن بالكَدَرِ^(٢)
فالدهر كالذُّولاب ليد * يس يدور إلّا بالبقر

١٠ - وأبو المحاسن الذي أشار إليه كان صهر نظام الملك ، وكان بينهما عداوة - فكتب نظام الملك : يُصرف لهذا القواد رسمه مضاعفاً . ثم هجاه بعد ذلك فأهدر دمه . قال العباد الكاتب : كان ابن الهبّاريّة من شعراء نظام الملك ، غلب على شعره الهجاء والهزل والسّخف ، وسلك في قالب ابن حجاج^(٣) وفاقه في الخلاعة والمجون . ومن شعره أيضا :

[الكامل]

وإذا البيادقُ في الدُّسوت تفرّزنت * فالرأى أن يتبيدق الفرزانُ
وإذا النفوسُ مع الدتوتباعدت * فالحزمُ أن تبتاعد الأبدانُ
خُذْ جملةَ البلوى ودَعْ تفصيلها * ما في البرية كلّها إنسان^(٤)
قلت : وابن الهبّاريّة هذا هو صاحب « الصادح والباغم » .

٢٠ (١) الهبّارية : نسبة إلى هبار ، وهو جد أبي يعلى المذكور لأمه . (٢) يقال له أبو الغنائم أيضا ، كما في عقد الجمان وابن خلكان . (٣) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج . كان يضرب به المثل في السخف والمداعبة والأهاجي . وقد تقدّمت وفاته سنة ٣٩١ هـ . (٤) الصادح والباغم : منظومة على أسلوب قليلة ودمنة في ألفي بيت .

وفيها تُوفِّيَ الحافظ البارِع أبو شجاع شَيرويه بن شهر دار بن شَيرويه الديلمي^(١)
الهمداني بهمدان . كان إماما حافِظا ، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث ، وكان من
أوعية العلم .

وفيها تُوفِّيَ — في قول الذهبي — الأمير يحيى بن تميم بن المعز بن باديس
صاحب بلاد المغرب . وقد تقدّم ذكر أبيه وجده في هذا الكتاب . كان ملك
بعد أبيه تميم في سنة اثنتين وخمسمائة إلى أن مات في هذه السنة رحمه الله .
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



١٠ السنة الخامسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة
عشر وخمسمائة .

فيها قُتِلَ الأمير لؤلؤ الذى كان قَتَلَ ابن أستاذه ألب أرسلان . والصحيح أنه
قتل في الآتية .

وفيها حج بالناس أمير الجيوش الجيوشى الحبشى المستظهرى العباسى ، ودخل
مكة وعلى رأسه الأعلام وخلفه الكوسات والبوقات والسيوف في ركابه ، وقصد^(٢)
بذلك إذلال أمير مكة والسودان ، فوقع له بمكة أمور ، ولم يقاومه أحد .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب وعيون التواريخ . وفي الأصل : « شهرزاد » .

(٢) الكوسات : الطبول ، واحدها كوس . (٣) في الأصل : « إزالة » . وما أثبتناه

عن عقد الجمان و امرأة الزمان والمتنظم .

وفيهما توفي محمد بن علي بن ميمون الحافظ أبو الغنائم بن النرسي الكوفي، محدث مشهور ويعرف بأبي^(١) لأنه كان جيد القراءة، وسمع الحديث الكثير وسافر البلاد، وختم به علم الحديث بالكوفة. قال محمد بن ناصر: ما رأيت مثل أبي الغنائم^(٢) في ثقته وحفظه، ما كان أحد يقدر أن يدخل في حديثه ما ليس منه. وعاش ستا وثمانين سنة.

وفيهما توفي محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطّاب الكواذاني^(٣) الفقيه الحنبلّي. تفقّه على القاضي أبي يعلى، وسمع الحديث وحديث وأقوى ودرس، وصنّف «الهداية» وغيرها، وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني^(٤) الحنفي. وكان فاضلا شاعرا. وله قصيدة من جنس العقيدة، أولها:

دع عنك تذكاراً خليط المنجيد * والشوق نحو الآنسات الخرد

والنوح في أطلال سعدى إنما * تذكار سعدى شغل من لم يسعد

وله أيضا من غير هذه القصيدة:

لئن جار الزمان على حتى * رمانى منه في ضنك وضيق

فإني قد خبرت له صروفاً * عرفت بها عدوى من صديق

ومات وله ثمان وسبعون سنة.

(١) عرف بأبي تشبها بأبي بن كعب بن قيس سيد القراء بالاستحقاق وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، لأنه كما في طبقات القراء لأبن الجزري قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم. (٢) في الأصل: «في نفسه». والتصويب عن مرآة الزمان وعقد الجمان والمتنظم وعيون التواريخ وتاريخ الإسلام للذهبي. (٣) الكواذاني: نسبة إلى كواذى، بلدة أسفل بغداد، كما في شرح القاموس. (٤) في كشف الظنون: «الهداية في فروع الحنابلة»، شرحها القاضي وجيه الدين أسعد بن المنجا الدمشقي المتوفى سنة ٦٠٦ وسماه النهاية، بلغ نصفه إلى عشرة مجلدات، كذا ذكره في العبر. (٥) وهي قصيدة طويلة ذكرها ابن الجوزي في كتابه المتنظم في حوادث هذه السنة تقرب من خمسين بيتا.

وفيها توفي المُسْنِدُ المعمر أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشَّيرُويي^(١) ، مُسْنِدُ نَيْسَابُور
في ذى الحجة ، وله ست وتسعون سنة ، ورحل إليه الناس من الأقطار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وتسع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة السادسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة إحدى
عشرة وخمسة .

فيها زُلزِلَت بغداد يوم عرفة زلزلة عظيمة أرتجت لها الدنيا ؛ فكانت الحيطان
تذهب وتجيء ، ووقع الدور على أهلها فمات تحتها خلق كثير . ثم كان عقبها موت
السلطان محمد شاه السَّاجُوقِ ، ثم موت الخليفة المُسْتَظْهِر العباسي في السنة الآتية ،
وحارب دُبَيْسُ بْنُ مَرْيَدٍ الخليفة المسترشد بالله ، وغلت الأسعار حتى بلغ الكُتْرُ
القمح أو الدقيق ثلثائة دينار ، وفُقد أصلا ، ومات الناس جوعاً ، وأكلوا الكلاب
والسنانير . ثم جاء سيل عظيم فأحرب سنجار^(٢) ، قال ذلك صاحب مرآة الزمان .

وفيها نزل آق سنقر البرسقي على حلب وبها يارقناش الخادم بعد لؤلؤ ، فحاصرها
فلم يظفر منه بطائل ، وعاد إلى الموصل .

(١) الشيرويي (بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها ياء أخرى ،
كما في اللباب) : نسبة إلى شيرويه ، جد ، كما في اللباب وأنساب السمعاني . (٢) سنجار : مدينة
مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام في لطف جبل عال . (عن معجم البلدان لياقوت) .
(٣) في مرآة الزمان ونسخة أشير إليها في هامش الأصل : « بارقياش » . وفي نسختين أخرىين أشير إليهما
في هامش الأصل أيضا : « بادقياش » و « رقياش » . وفي عقد الجمان : « ياروقطاش » .

وفيهما توفي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَهْأَنَ أبو علي الكاتب سبط هلال
ابن المحسن الصائبي المقدم ذكره ، مات في شوال ودُفِنَ بداره بالكرخ . وكان
فاضلا فصيحاً شاعراً ، إلا أنه كان شيعياً رافضياً . ومن شعره : [السريع]
لِي أَجَلٌ قَدَرَهُ خَالِقِي * نَعَمْ وَرِزْقٌ أَتَوَفَّاهُ
حَتَّى إِذَا اسْتَوْفَيْتُ مِنْهُ الَّذِي * قُدِّرَ لِي لَمْ أَتَعَدَّاهُ

وفيهما توفي السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقْمَاق ، أبو شُجَاع غياث الدين السلجوقي . كان
ملكاً عادلاً مهيباً شجاعاً كريماً . خرج في السنة الماضية إلى أصبهان ، فمرض بها مرضاً
طال به إلى أن مات في حادي عشر ذي الحجة ، وعمره سبع وثلاثون سنة ، ومدة
ملكه بعد وفاة أخيه بَرَكْشَرُوق اثنتا عشرة سنة . وخلف خمسة أولاد : مسعودا
ومحمودا وطُغْرُل وسليمان وسلجوق . وولى السلطنة من بعده ولده محمود .

وفيهما توفي يُمِّن بن عبد الله الخادم أبو الخير الحبشي خادم المستظهر العباسي .
كان مهيباً جواداً حسن التدبير ذا رأى وفطنة ، مات بأصبهان .

وفيهما توفي المحدث الفاضل أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر
[ابن محمد] ^(١) بن يوسف راوى سنن الدارقطني . كان من كبار المحدثين .

وفيهما توفي الشيخ الإمام الفقيه الواعظ الحافظ أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب
ابن مندة ^(٢) بأصبهان . سمع الكثير ورحل البلاد وبرع في فنون وحدث ، وروى عنه
غير واحد .

(١) التكملة عن المنتظم وعيون التواريخ .

(٢) راجع بقية نسبه في ابن خلكان (ج ٢ ص ٣٣٣) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة اثنتي عشرة وخمسة .

فيها في يوم الجمعة ثالث عشرين المحرم خُطب ببغداد محمود بن محمد شاه السلاجوقي بعد موت أبيه على المنابر .

- وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين المستظهر بالله أبو العباس أحمد ابن الخليفة
المقتدى بالله أبي القاسم عبد الله ابن الأمير محمد الذخيرة ابن الخليفة القائم بأمر الله
أبي جعفر عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة المقتدر
بالله جعفر ابن الخليفة المعتضد بالله أبي العباس أحمد ابن الأمير الموفق طاحه ابن
الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله
هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي^(١)
ابن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي البغدادي . وأمه أم ولد تركية تسمى الطن .
بويح بالخلافة بعد موت أبيه المقتدى بالله في ثامن عشر المحرم سنة تسع وثمانين
وأربعمائة ، وعمره سبع عشرة سنة وشهران . وكان مميون الطلعة حميد الأيام . قال
ابن الأثير : كان لين الجانب ، كريم الأخلاق ، يُسارع في أعمال البر ، وكانت
أيامه أيام سرور للرعية ، فكأنها من حسن أعياد . وكان حسن الخط جيد

(١) في عقد الجمان : « أم ولد أرمنية اسمها حرام » . وفي تقويم التواريخ : « أم ولد تركية »

التوقيعات لا يقاربه فيها أحد، تدلّ على فضل عزيز وعلم واسع . ومات بعلة التراقي وهي دمل يطلع في الخلق . ومن شعره :

[البسيط]

أذاب حرّ الهوى في القلب ما جمداً * يوم مددت^(١) إلى رسم الوداع يدا
وكيف أسلك^(٢) نهج الأصطبار وقد * أرى طرائقي في مهوى الهوى قددا
وكانت خلافته خمسا وعشرين سنة وأياما . ولم تصف له الخلافة، بل كانت
أيامه مضطربة كثيرة الحروب . وتولى الخلافة من بعده ابنه المسترشد .

وفيها خرجت والدّة السلطان محمود بن محمد شاه من أصبهان إلى السلطان
سنجر شاه، فلقبها ببلخ فأكرمها . فقالت له : أدرك ابن أخيك وإلا تلّف، فإن
الأموال قد تمزقت ، والبلاد قد أشرفت على الأخذ ، وهو صبيّ وحوله من
يلعب بالملك . فقال لها : سمعاً وطاعة . وكان وزير محمود ومدبر مملكته أبو القاسم ،
وكان سيئ التدبير ظالماً ، وكان يخاف من مجيء سنجر شاه المذكور إلى البلاد ؛
فأنفق ما في خزائن محمد شاه في أربعة أشهر، وباع الجواهر [والأثاث]^(٣) وأنفقه
في العساكر فلم يفده ذلك ، على ما سيأتي ذكره .

وفيها توفّي بكر بن محمد بن عليّ بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم ،
الإمام الفقيه الحافظ المحدث أبو الفضل الأنصاريّ الزرنجيريّ — وزرنجر : قرية
على خمسة فراسخ من بخارى — سمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة، وتفرد
بالرواية عن جماعة منهم ، لم يحدث عنهم غيره . وكان بارعاً في الفقه يضرب به المثل ،
ويقولون : هو أبو حنيفة الصغير . وكان إذا طلب منه أحد من المتفقهة الدرس ألقى

(١) رواية ابن الأثير : « لما مددت » . (٢) كذا في ابن الأثير ومراة الزمان

وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وكيف أملك » . (٣) في الأصل :

« ونفق في العسكر » . والزيادة والتصويب عن عقد الجمان .

عليه من أى موضع أراد من غير مطالعة ولا نظر في كتاب ، وكان إذا أشكل على الفقهاء شئ رجعوا إلى قوله ونقله .

وفيهما توفى الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الإمام العسامة أبو طالب الزينبي الحنفى فريد عصره . ولد سنة عشرين وأربعمائة ، وقرأ القرآن وسمع الحديث وبرع في الفقه وأفتى ودرّس . انتهت إليه رئاسة السادة الحنفية في زمانه ببغداد ، ولقب بنور الهدى . وترسل إلى ملوك الأطراف من قبل الخليفة ، وولى نقابة الطالبين والعباسيين . وكان شريف النفس والحسب ، كثير العلم جليل القدر . ومات يوم الاثنين حادى عشر صفر ، وصلى عليه آبه القاسم ، وحمل إلى قبة أبي حنيفة فدفن داخل القبة ، وله آثنتان وتسعون سنة . وكان سمع من غيلان وغيره ، وأنفرد ببغداد بروايته صحيح البخارى عن كريمة بنت أحمد .

١٠

وفيهما توفى محمد بن عتيق بن محمد التميمي القيرواني . قدم الشام مجتازا إلى العراق . وكان يقرئ علم الكلام بالنظامية ، وكان يحفظ كتاب سيديوه . وسمع يوما قائلاً ينشد أبيات أبي العلاء المعري :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة * وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
وتحطمنا الأيام حتى كأننا * زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك

١٥

فقال مجيبا :

كذبت وبیت الله حلفه صادق * سيسبكنا بعد النوى من له الملك
ونرجع أجساما صحاحا سليمة * تعارف في الفردوس ما عندنا شك

(١) هي كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم أم الكرام المروزية المجاورة بمكة . روت الصحيح عن الكشميني وروت عن زاهر السرخسي . وكانت تضبط كتابها وتقابل بنسخها ، لها فهم ونباهة ، وما تزوجت قط . وقيل : إنها بلغت المائة وعدها ابن الأهدل من الحفاظ . توفيت سنة ٤٦٣ هـ (راجع شذرات الذهب) .

٢٠

(١) وفيها توفي أبو الفضل بن الخازن الشاعر المشهور. كان ديناً فاضلاً شاعراً .
 في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة
 ثمانى عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



٥ السنة الثامنة عشرة من ولاية الامر منصور على مصر وهى سنة
 ثلاث عشرة وخمسمائة .

فيها قدم السلطان سنجر شاه السلجوقى الرى وملكها ؛ وأصطلى مع ابن أخيه
 محمود بن محمد شاه بعد حروب ، وزوجه أبنته ، وأقره على ملكه .

وفيها وقعت المباينة بين الأمر خليفة مصر (أعنى صاحب الترجمة) وبين
 ١٠ مدبر مملكته الأفضل بن أمير الجيوش ؛ واحتجب الأمر عنه وتعلل بمرض .
 وأجتهد الأفضل أن يغتاله بالسم فلم يقدر ، ودس إليه السم مراراً فلم يصل إليه .
 وكان للأمر قهرمانة كاتبة فاضلة تعرف أنواع العلوم : الطب والنجوم والموسيقى ،
 حتى كانت تعمل التحويلات وتحكم على الحوادث ، فأحترزت على الأمر ؛ ولم
 تزل تدبر على الأفضل بن أمير الجيوش حتى قُتل ، حسب ما يأتى ذكره .

١٥ قال ابن القلانسي : وفيها ظهرت صور الأنبياء عليهم السلام : الخليل ولديه
 إسحاق ويعقوب — صلوات الله عليهم — وهم مجتمعون في مغارة بأرض
 بيت المقدس ، وكانهم أحياء لم يبل لهم جسد ولا رمة لهم عظم ، وعليهم قناديل من
 ذهب وفضة معلقة ، فسدوا باب المغارة وأبقوا على حالهم .

(١) هو أبو الفضل أحمد بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن ، كما في ابن الأثير وعقد الجمان .
 (٢) كذا في تاريخ ابن القلانسي ومرآة الزمان وعيون التواريخ وعقد الجمان . وفي الأصل :
 « ولديه إسحاق وإسماعيل ويعقوب » .

وفيهما توفي علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن حمويه قاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى الحنفى . وُلِدَ في رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، وقُلِّدَ القضاء وهو ابن ست عشرة سنة بعد موت أبيه ، وولى القضاء لأربعة خلفاء . وهذا لم يقع لغيره إلا للقاضى شريح . وأما القاضى أبو طاهر محمد ابن أحمد الكوفى فذاك ولى خمسة خلفاء .

قلت : الشئ بالشئ يذكر ، وهذا قاضى قضاة زماننا ، جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقينى ، ولى القضاء لستة سلاطين : الناصر فتح ، والمنصور عبد العزيز أبى الظاهر برقوق ، والخليفة المستعين بالله العباسى ، والمؤيد شيخ ، وأبناه المظفر أحمد ، والظاهر ططر . ووقع مثل هذا كثير فى آخر الزمان ، والمقصود غير ذلك . وكان الدامغانى إماما عالما عفيفا دينيا معظما عند الخلفاء والملوك . وناب عن الوزارة ، وأنفرد بأخذ البيعة للخليفة المسترشد . وكان ذا مروءة وصدقات وإحسان ، ومعرفة بصناعى القضاء والشروط . ومات ليلة رابع عشر المحرم ، ودفن فى مشهد أبى حنيفة — رضى الله عنه — وعاش ثلاثا وستين سنة وأشهرًا . ولى القضاء منها تسعا وعشرين سنة وخمسة أيام . وسمع الحديث من القاضى أبى يعلى الفراء والخطيب وغيرهما ، وكان صدوقا ثقة .

وفيهما توفي الإمام العلامة أبو الوفاء على بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادى الحنبلى شيخ الحنابلة فى عصره . كان إماما عالما صالحا مفتيا ، ومات ببغداد وله اثنتان وثمانون سنة .

في أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ست أذرع واثنتان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أربع عشرة وخمسة.

فيها خطب ببغداد لسنجر شاه السلجوقي ولأبن أخيه محمود بن محمد شاه جميعا في المحترم ، ولقب سنجر شاه بالسلطان عضد الدولة ، ومحمود بجلال الدولة .
(١)
وفيها توفي الحسين بن علي بن محمد الإمام العلامة مؤيد الدين الطغرائي الكاتب وزير السلطان محمود بن محمد شاه السلجوقي ، المقدم ذكره ، والطغرائي هذا جد محمد بن الحسين وزير الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . وكان السلطان محمود نسب خروج أخيه مسعود عليه إلى الطغرائي فقتله .
وقال الذهبي : وزير السلطان مسعود قُتِل في المصاف بين مسعود وأخيه محمود .
وكان أفصح الفصحاء ، وأفضل الفضلاء ، وأمثل العلماء ، وهو صاحب « لامية العجم » ، وديوانه مشهور بأيدي الناس . ومن شعره يمدح الوزير نظام الملك على قافيتين (٢) :

[الكامل]

يا أيها المولى الذى أصـ * سطع الورى ، شرقا وغربا

والقصيدة كلها على هذا المنوال . ١٥

(١) كذا في وفيات الأعيان ومرآة الزمان وتاريخ الإسلام نثني وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الحسن » وهو تحريف .

(٢) القافية الأولى كلمة « الورى » في البيت ، والقافية الثانية آخر البيت . وبعد هذا البيت :

المستعان على الزما * ن إذا آعترى ، وأجد جديا

أقسمت بالبلزل النوا * نغ في البرى ، قودا وقبا

وللقاسم بن علي الحريري صاحب المقامات الذي كان معاصرا للطغرائي هذا ، مثل هذا الشعر ، في المقامة الثالثة والعشرين الشعرية من قصيدة مطلعها :

يا خاطب الدنيا الدنية إنها * شرك الردى ، وقرارة الأكدار

دارمى ما أضحكك في يومها * أبكت غدا ، بعدا لها من دار

٢٠

ومن شعره أيضا :

[السريع]

قُومُوا إِلَى لَدَاتِكُمْ يَانِيَامُ * وَنَبِّهُوا الْعُودَ وَصَفِّوَا الْمُدَامُ
هَذَا هَالَالُ الْفَطْرِ قَدْ جَاءَنَا * بِمَنْجَلٍ يَحْصُدُ شَهْرَ الصِّيَامِ

وفيها توفي الحافظ أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الأصبهاني عالم أصبهان ومحدثها، مات في ذى القعدة .

وفيها توفي الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع الأندلسي المري^(١) المقرئ المجود . كان رأسا في علوم القرآن، وأفاد وأقرأ أسنين .
وفيها توفي الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن بن المَوَازِينِي العالم المحدث المشهور .

١٠ لَأَمْرُ النِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ تَسَعُ أَذْرَعُ وَأَثْنَتَا عَشْرَةَ إصْبَعًا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة العشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة خمس عشرة وخمسمائة .

١٥ فيها كتب الخليفة المسترشد بالله العباسي والسلطان محمود بن محمد شاه السلجوقي إلى إيلغازى يأمرانه بإبعاد دَيْسَ بن صدقة ، وفسخ الكتاب الذى عقده له على أبنته .

(١) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية . وفي الأصل : « المغربى » ، وهو تحريف . والمري : نسبة إلى مرية ، وهى مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس .

وفيهما توفى عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي ابن أخي نظام الملك. كان فاضلاً، تفقه على أبي المعالي الجويني، وأفتى وناظر، ووزر للسلطان سنجر شاه السلجوقي. ومات بنيسابور.

وفيهما توفى محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهدي الخطيب. كان فاضلاً، شهد عند القاضي أبي عبد الله الدامغانى الحنفى، وكان ظريفاً صالحاً ديناً. ومات في شوال، ودفن بباب حرب من بغداد.

وفيهما قُتل الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش بدر الجمالى الأرمنى وزير مصر ومدبر ممالكها. ولى مملكة مصر بعد موت أبيه بدر الجمالى في أيام المستعلى إلى أن مات المستعلى؛ فأقام الأفضل هذا ولده مكانه في الخلافة، ولقبه بالآمر (أعنى صاحب الترجمة) ودبر دولته وحجّر عليه. وكان الخليفة المستنصر جدّ الأمر هذا وولده المستعلى والد الأمر كلاهما أيضاً تحت حجر بدر الجمالى والد الأفضل هذا. فلمّا ملك الأفضل سار على سيرة أبيه مع الخلفاء من أنجرو والتضييق عليهم. وزاد الأفضل هذا في حق الأمر صاحب الترجمة حتى إنّه منعه من شهواته، وأراد قتله بالسم. فحمله ذلك على قتله، وأتفق الأمر مع جماعة، وكان الأفضل يسكن بمصر؛ فلمّا ركب في غير موكب وشبوا عليه وقتلوه في سلخ شهر رمضان بعد أمور وقعت. وخلف الأفضل من الأموال والنقود والقماش والمواشى ما يُستحيا من ذكره كثرة. وقد ذكرنا ذلك في «كتاب الوزراء» وهو محلّ الإطناب في الوزراء، وليس لذكره هنا محلّ. والمقصود في هذا الكتاب تراجم ملوك مصر لا غير، وما عدا ذلك يكون على سبيل الاستطراد. قال ابن الأثير: كانت ولايته (يعنى الأفضل) ثمانيا وعشرين سنة، وكان حسن السيرة عادلاً. ثم أخذ في تعداد أمواله.

وفيها تُوفِّي الإمام الحافظ المحدث أبو محمد الحسين بن مسعود البَغَوِيُّ المعروف بابن الفراء . كان إماما حافضا ، رحل إلى البلاد وسمع الكثير وحَدَّث وألَّف وصنَّف . وكان يقال له محي السنة . ومات في شَوال .

وفيها تُوفِّي الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْدِيُّ^(١) الإمام الحافظ المشهور . سمع الكثير وروى عنه غير واحد ، وكان صدوقا ثقة دينًا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع ، وقيل : خمس أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست عشرة وخمسمائة .

فيها كانت وقعة عظيمة بين الأمير إيلغازي بن أرتق صاحب ماردين وبين الكفار على تَفْلَيْس ، فعاد مريضا فمات بعد أيام .

ذكر وفاته — هو نجم الدين إيلغازي بن أرتق صاحب ماردين وديار بكر وحلب ، وهو ثالث من ظهر أمره من ملوك بني أرتق الأعيان . وكان ملكا شجاعا جوادا ، له غزوات ومواقف مشهورة مع الفرنج . وكانت وفاته في هذه السنة عند عوده من تفلّيس بميفارقين في شهر رمضان . وذكر الذهبي وفاته في الخالية ، والأصح ما قلناه ؛ فإنه عاد إلى ميفارقين مريضا ، فترل بظاهرها ومعه زوجته الخاتون بنت الأمير ظهير الدين طُغْتِكَيْن صاحب دمشق ؛ فمات يوم الخميس سابع عشر شهر

(١) كذا في المنتظم ومراة الزمان وشذرات الذهب وعيون التواريخ . وفي الأصل : « ابن عمران »

رمضان في قرية تُعرف بالفحول، فحمل تابوته إلى ميفارقين. وكان عنده ابنه شمس الدولة سليمان فاستولى على ميفارقين، واستولى ابنه الآخر حسام الدولة تمر تاش على ماردين.

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان أبو محمد والد أبي اليسر شاكر التنوخي المعري. ولد بالمعرة، وقرأ الأدب، وقال الشعر. ومن شعره:

يا من تنكب قوسه وسهامه * وله من اللّخظ السقيم سيوف
يُغنيك عن حمل السلاح إلى العدا * أجفأئك المرضي وهنّ حُتوف
وفيها توفي عبد الله بن يحيى بن البهلول الأندلسي. كان أصله من مدينة سرقسطة من الغرب، وكان فاضلاً أديباً شاعراً. ومن شعره قوله: [الطويل]

ولست بمن يبغي على الشعر رشوة * أبي ذاك لي جدّ كريم ووالد
وإني من قوم قديماً ومحدثاً * تُباع عليهم بالألوف القصائد
وفيها توفي الحسين بن مسعود بن محمد الشيخ الإمام العلامة أبو محمد البغوي الشافعي المعروف بابن الفراء، الفقيه المحدث المفسر. وقد تقدّم ذكر وفاته في الماضية. والصحيح أنّه مات في هذه السنة. وهو مصنف «شرح السنة» و«معالم التنزيل» و«المصابيح» و«التهذيب في الفقه» و«الجمع بين الصحيحين». وكان أبوه يعمل الفراء ويبيعها. ومات بمرو الروذ في سؤال.

(١) كذا في قاموس الأعلام التركي ومرآة الزمان وتاريخ آل سلجوق وتاريخ ابن الفلاني وعيون الواربخ. وفي الأصل: «تمرداش». وفي نسخة أخرى أشير إليها في هامش الأصل: «دمرداش».

وفيها توفي عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم الصَّقْلِيّ المقرئ
المجود المعروف بابن الفحام، مصنف «التجريد» في القراءات السبع. كان من كبار
شيوخ القراء، سكن الإسكندرية، وقصده الناس من النواحي لعلو إسناده وإتقانه.

- وفيها توفي القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الشيخ الإمام العلامة الأديب اللغوي
النحوي أبو محمد البصري الحرامي الحريري، مصنف «المقامات». كان يسكن
بني حرام أحد محالّ البصرة مما يلي الشطّ. مولده ومرباه بقرية المشان من أعمال
البصرة في حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة، وكان أحد أئمة عصره في الأدب
والبلاغة والفصاحة، وله مصنفات كثيرة، منها كتاب «المقامات» الذي لا نظير له
في معناه، وقد سلك فيه منوال بديع الزمان صاحب المقامات الذي عملها قبل
الحريري؛ وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب في محله. وفي مقامات الحريري هذا
يقول إمام الدنيا محمود الزمخشري:

أَقْسِمُ بِاللّهِ وَأَيَّاتِهِ * وَمَعَشَرَ الْحَجِّ وَمِيقَاتِهِ
إِنَّ الْحَرِيرِيَّ حَرِيٌّ بَأَن * نَكْتَبُ بِالتَّيْبِ مَقَامَاتِهِ

ومن شعر الحريري:

- لا تَخْطُوتُ إِلَى خِطْءٍ وَلَا خَطَأً * مِنْ بَعْدِ مَا الشَّيْبُ فِي فَوْدِيكَ قَدْ وَخَطَا
وَأَيُّ عُدْرٍ لِمَنْ شَابَتْ ذَوَائِبُهُ * إِذَا سَعَى فِي مَيَادِينِ الصَّبَا وَخَطَا
وقد أَرخَ الذهبي وفاته في السنة الماضية. والله أعلم

- (١) كذا في غاية النهاية وطبقات القراء وعيون التواريخ وشذرات الذهب وهامش الأصل.
وفي الأصل: «التجويد»، وهو تحريف. (٢) بنو حرام: خطبة كبيرة بالبصرة نسب إلى حرام بن سعد
ابن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض، ومنهم رؤساء وشعراء وأجواد. (عن معجم البلدان لياقوت).
(٣) المشان: بليدة قريبة من البصرة كثيرة التمر والرطب والفواكه.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وست وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة
سبع عشرة وخمسةائة .

فيها قبض السلطان محمود السلجوقى على وزيره عثمان بن نظام الملك ، وبعث
الخليفة بعزل أخيه أحمد عن وزارته . فبلغ أحمد فأقطع عن الديوان .

وفيها سار الأمير نور الدولة بلك ^(١) [بن بهرام] بن أرتق إلى غزو مدينة الرها
في شهر رجب .

وفيها توفى الأمير الحاجب فيروز شحنة دمشق . وكان أميرا صالحا دينيا ، وله
آثار جميلة بدمشق وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن على أبو عبد الله بن الخياط التغلبى - الدمشقى - الكاتب
الشاعر الحميد ، طاف البلاد ومدح الأكابر والملوك ؛ قيل : إنه دخل حلب فى حداثة
سنه ، فقصده دار أبى الفتيان بن حيوس الشاعر وقد أسق ، قال : فدخلت عليه ؛
فقال : من أين أنت ؟ فقلت : من دمشق . فقال : ما صناعتك ؟ قلت : الشعر .
قال : فأنشدى من شعرك . فأنشده قولى :

[الكامل]

لم يبق عندى ما يباع بحبة * وكفاك شاهد منظرى عن محبرى

إلا ضباية ماء وجهه صنتها * من أن تباع وأين أين المشتري

(١) تكملة عن ابن الأثير وابن القلانسي وعقد الجمان .

قال : نَعَيْتَ إِلَى نَفْسِي . قلت : ولم ؟ قال : لَأَنَّ الشَّامَ لَا تَخْلُو مِنْ شَاعِرٍ
مَجِيدٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِيهَا شَاعِرَانِ ، وَأَنْتَ مُوَازِنِي فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ . ثُمَّ أَعْطَانِي دَنَانِيرَ
وَكِسُوتَ . وَمِنْ شَعْرِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي جَوَابِ كِتَابِ : [البسيط]

وَإِنِّي كِتَابُكَ أَسْنَى مَا يَعُودُ بِهِ * وَفَدُّ الْمَسَرَّةِ مِنِّي إِذْ يُؤَافِينِي
فَظِلْتُ أَطْوَاهُ مِنْ شَوْقٍ وَأَنْشُرُهُ * وَالشَّوْقُ يَنْشُرُنِي فِيهِ وَيَطْوِينِي
وَفِيهَا قُتِلَ الْوَزِيرُ عَثْمَانُ بْنُ نِظَامِ الْمَلِكِ . كَانَ أَسْتَوِزِرُهُ السُّلْطَانُ مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاهِ
السَّالْجُوقِ ؛ فَبَعَثَ عَمَّهُ سِنَجَرَ شَاهِ السَّالْجُوقِ يَطْلُبُهُ . فَقَالَ أَبُو نَصْرِ الْمُسْتَوْفَى :
مَتَى يَبْعَثُ بِهِ حَيًّا إِلَى عَمِّكَ سِنَجَرَ شَاهٍ لَمْ تَأْمَنْهُ ، أَقْتَلُهُ وَأَبْعَثُ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ . فَبَعَثَ عَنْبَرًا
الْخَادِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ . فَعَرَفَ عَثْمَانُ وَقَالَ : أَمِهْلَنِي حَتَّى أَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ؛ فَقَامَ وَصَلَّى
وَقَالَ لِعَنْبَرٍ : أَرْنِي سَيْفَكَ مَا أَرَاهُ إِلَّا بِهٖ ، سَيْفِي أَمْضَى مِنْهُ ، فَلَا تَقْتُلْنِي إِلَّا بِهٖ ؛ وَنَاولَهُ
إِلَآهَ فَقَتَلَهُ بِهِ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ قَلِيلٍ بَعَثَ السُّلْطَانُ مَحْمُودُ إِلَى أَبِي نَصْرِ الْمُسْتَوْفَى مَنْ
فَعَلَ بِهِ كَذَلِكَ ، وَذَبَحَهُ ذَبْحَ الشَّاةِ . قلت : الْجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ .

وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ الْمَنَعِمِ بْنُ حِفَازٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ الْمُحَدَّثُ أَبُو الْبَرَكَاتِ
الْأَنْصَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الْبَقْلِيِّ . كَانَ جَوَادًا فَاضِلًا ، سَمِعَ الْكَثِيرَ ؛
وَأَسْتَوِزِرُهُ خَيْرُ خَانَ بْنِ قَرَاةٍ صَاحِبِ حِمَصٍ ؛ ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّهُ كَاتِبُ طُغْتِكَيْنِ صَاحِبِ
دِمَشْقٍ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَكَلَّهُ ، فَرَجَعَ إِلَى دِمَشْقٍ أَعْمَى ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ .
§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَمَانِي أَذْرَعٍ وَعَشْرَ أَصَابِعَ .
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَشْرَ أَصَابِعَ .

(٢) الذي في معجم البلدان لياقوت : « أبو البركات

(١) في الأصل : « أرى » .

(٣) انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٠٨ من هذا الجزء .

عبد المنعم بن محمد حافظ الحفاظ » .



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

فيها عزم دُبَيْس على قصد بغداد ؛ وكان دُبَيْس قد آلتجأ إلى طُغَيْل بن محمد شاه السلجوقي . فتأهب الخليفة المسترشد بالله للقائهما ، وجمع الجيوش من كل جانب ؛ ثم ترك دُبَيْس المجيء في هذه السنة لأمر ما .

وفيها كاتب أهل حلب آق سُنُقُر صاحب الموصل ؛ فسار إلى حلب فسلمها إليه أهلها ، وهرب منها الأمير سُكَّان بن أُرْتُق ؛ فساق آق سنقر البرُسُقي خلفه ، فلحقه بمنج فقتله .

وفيها استولت الفرنج على صور بالأمان بعد أمور وحروب ذكرناها في أول ترجمة الأمر هذا .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن علي بن محمد القاضي أبو جعفر الدامغانى الحنفى ، شهد عند أبيه ، ثم ولى قضاء الكرخ من قبل أخيه ، ثم ترك ذلك ورمى الطيلسان وولى حجة باب النوبى للخليفة ؛ وعظم ذلك على أخيه . وكان فاضلا كريم الأخلاق حسن العشرة خليقا بالرياسة .

وفيها توفى محمد بن نصر بن منصور أبو سعد القاضي الهروى . كان في بداءة أمره فقيرا حتى اتصل بالخليفة ، وصار سفيرا بينه وبين الملوك . وأستشهد هو وولده بهمدان ، وكانت له اليد الباسطة في النظم والنثر . ومن شعره : [الوافر]

أودعكم وأودعكم جنانى * وأنثر دمعى نثر الجمان
وإنى لا أريد لكم فراقا * ولكن هكذا حكم الزمان

وفيها توفي الفقيه أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي الشافعي بمصر؛ قاله الذهبي. كان فقيها عالما بارعا في فنون.

§ أمر النيل في هذه — الماء القديم سبع أذرع وأربع وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا.



السنة الرابعة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهي سنة تسع عشرة وخمسمائة.

فيها جسر ديس بن صدقة طغرل بن محمد شاه السلجوقي على قصد بغداد وأن يطلب السلطنة لنفسه، فسار؛ وأستعد له الخليفة المسترشد، ووقع له معهما حروب آلت إلى أن ديسا توجه بعد هزيمته إلى سينجرشاه السلجوقي مستجيرا به، فأجاره ثم قبض عليه.

وفيها قبض الامر صاحب الترجمة على وزيره المأمون أبي عبد الله بن البطاحي وعلى أخيه أحمد المؤمن، وأستولى على أموالهما وذخائرهما ثم قتلها، وكانا قد دبرا في القبض عليه. والمأمون هذا هو باني جامع الأقمر بالقاهرة. وكان الامر آستوزره بعد قتل الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش.

وفيها توفي أحمد بن محمد بن الفضل أبو الفضل الكاتب الأديب الفاضل الشاعر المشهور، المعروف بابن الخازن، وقد تقدم ذكر وفاته فيما مضى. والله أعلم.

(١) في أخبار مصر لابن ميسر: «وعلى إخوته الخمسة مع ثلاثين رجلا من خواصه وأهله».

(٢) تقدمت وفاته في وفيات سنة ٥١٢ هـ.

وفيهما قُتل الأمير آق سنقر البُرسقي صاحب الموصل . كان أميراً شجاعاً جواداً عادلاً في الرعية ، وكان الخلفاء والملوك يحترمونه ، وكان قد آحترز من الباطنية بالرجال والسلاح والجنادرية ^(١) . فدخل يوم الجمعة لجامع الموصل ، فغاء إلى المقصورة وفيها جماعة من الصوفية لهم عادة يصلّون فيها ، فاستراب بهم ودخل في الصلاة وتأخر عنه أصحابه ، فوثب عليه ثلاثة في زِيّ الصوفية فضربوه بالسكاكين ، فلم تعمل في جسده للدرع الذي كان عليه ، فصاحوا : رأسه وجهه ، فضربوه حتى قتلوه ، وقُتل الثلاثة . وحزن الناس عليه ، وأقاموا ابنه مسعوداً مقامه .

وفيهما توفى الأمير سليمان بن إيلغازي بن أرتق صاحب ميفارقين . كان عادلاً شجاعاً جواداً ، مات في شهر رمضان ودُفن عند أبيه . وجاء أخوه تمرتاش من ماردين ، فملك ميفارقين وأحسن إلى أهلها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعا .



السنة الخامسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة عشرين وخمسمائة .

فيها توفى أحمد بن محمد بن محمد الشيخ أبو الفتوح الغزالي الطوسي ، أخو أبي حامد الغزالي المقدم ذكره . كان متصوفاً مترهداً في أول عمره ثم وعظ ، وكان مفوهاً .

(١) الجاندارية : جمع الجاندار ، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين « جان » بمعنى روح و« دار » بمعنى حافظ . والجاندار : حافظ الروح ، وهم الحرس أو العسس . (عن القاموس الفارسي والانجايزي للستر استاينجاس) . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٤ من هذا الجزء . (٣) في الأصل : « أبو الفتح » . والنصوب عن ابن خلكان وعقد الجمان والمتنظم وعيون التواريخ وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير .

قال ابن الجوزي : ولما وعظ قبله العوام . وجلس في دار السلطان محمود فأعطاه ألف دينار ، فلما خرج رأى فرس الوزير في الدهليز بمركب ذهب وقلائد وطوق ذهب ، فركبه ومضى . وبلغ الوزير فقال : لا يتبعه أحد ولا يُعاد الفرس .

وفيها توفي عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي القاضي أبو محمد المرتضى الشهرزوري والد قاضي القضاة كمال الدين . كان أحد الفضلاء الشهرزوريين .
والعلماء المذكورين ، وكان له النظم والنثر . ومن شعره : [الطويل]

وبأنوا فكم دمع من الأسير أطلقوا * نجيحاً وكم قلب أعادوا إلى الأسير

فلا تُنكروا خلقي عذاري تأسفا * عليهم فقد أوضحت عندكم عذري

وفيها توفي محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الشيخ

الإمام الفقيه الصوفي المالكي أبو بكر الطرطوشي الأندلسي العالم المشهور نزيل الإسكندرية — وطرطوشة آخر بلاد المسلمين من الأندلس ، وقد عادت الآن

للفرنج — وكان يعرف بآبن أبي رندقة . حج ودخل العراق وسمع الكثير ، وكان

علماً زاهداً ورعاً ديناً متواضعاً متقشفاً متقللاً من الدنيا راضياً باليسير . وقال

آبن خلكان : إنه دخل على الأفضل بن أمير الجيوش بمصر فبسط تحته مئزره ، وكان

إلى جانب الأفضل نصراني ، فوعظ الأفضل حتى أبكاه ، ثم أنشد : [السريع]

يا ذا الذي طاعته قربة * وحققه مفترض واجب

إن الذي شرف من أجله * يزعم هذا أنه كاذب

(١) كذا في المتظم وعيون التواريخ . وفي الأصل : « فلما خرج وفرس الوزير ... »

(٢) ذكر المؤلف وفاته في هذه السنة كما ذكرها صاحب مرآة الزمان وعقد الجمان في إحدى روايته .

وفي ابن خلكان وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وعيون التواريخ وعقد الجمان في روايته

الأخرى أن وفاته كانت سنة ٥١١ هـ . (٣) طرطوشة : مدينة بالأندلس تتصل بكوربلنسية ، وهي

شرق بلنسية وقرطبة ، قرية من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر أبره . (عن معجم البلدان لياقوت)

وأشار إلى النصراني . فأقام الأفضل النصراني من موضعه وأبعده . وقد
صنّف الشيخ أبو بكر كتاب «سراج الملوك»^(١) للأُمون الذي ولي وزارة مصر بعد الأفضل ،
وقد تقدّم ذكره في الماضية ، وله تصانيف أخرى ، وفضله مشهور لا يحتاج إلى بيان .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وثلاث أصابع .
• مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهى سنة
إحدى وعشرين وخمسة .
فيها قتل الباطنية وزير السلطان سنجر شاه السلجوق . وكان قد أفنى منهم
أثنى عشر ألفا . فبعثوا إليه سائسا يخدم في إصطبله مدة إلى أن وجد الفرصة ؛
فدخل الوزير يوماً يفتقد خيله ، فوثب عليه المذكور فقتله ، وقُتل بعده .
وفيها قُتل الأمير مسعود بن آق سنقر البرسقي بالرحبة ؛ وكان عزمه أخذ دمشق
فعوجل . وكان ولي بعد موت أبيه آق سنقر في الحالية ، فلم تطل مدته .
وفيها توفي أحمد [بن أحمد] بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن المتوكل على الله الإمام المحدث أبو السعادات . سمع الحديث الكثير ورحل
البلاد . مات متردياً من سطحه في شهر رمضان ببغداد . وكان صحيح السماع ثقة .
• وفيها توفي هبة الله بن علي بن إبراهيم أبو المعالى الشيرازي . كان من أعيان
الفضلاء ، وله شعر جيد .

(١) الذى فى وفيات الأعيان : « وصنف له كتاب سراج الهدى ، وهو حسن فى بابهِ . وله من
التصانيف سراج الملوك وغيره » . (٢) هو معين الملك أبو نصر أحمد بن الفضل ، كما فى ابن لأثر
وعقد الجمان . (٣) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي والمنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب
وعيون التواريخ .

١٠

١٥

٢٠

وفيهما توفي العبد الصالح الزاهد أبو الحسن علي بن المبارك بن الفاعوس زاهد بغداد . كان كبير القدر ، أحد أعيان الصوفية ، وله أحوال وكرامات . مات ببغداد وكان له مشهد عظيم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ، وأصابع لم تحترق .



السنة السابعة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

فيها توفي الحسن بن علي بن صدقة الوزير أبو علي جلال الدين وزير الخليفة المسترشد بالله العباسي . كان فاضلا دينيا رئيسا عاقلا حسن السيرة محمود الطريقة محبوبا للخاصة والعامة جوادا ممدحا ، مات ببغداد وحزن عليه الخليفة . وتطاول بعد موته للوزارة جماعة ، منهم عز الدولة بن المطلب ، وابن الأنباري ، وأحمد ابن نظام الملك وغيرهم ، فلم يستوزر الخليفة أحدا منهم ، وأستتاب نقيب النقباء علي بن طراد الزينبي الحنفى .

وفيها توفي الحسين بن علي بن أبي القاسم الفقيه العلامة أبو علي اللامشي^(٢) السمرقندي الحنفى . كان إماما مفتنا يضرب به المثل في النظر ، وسمع الحديث ورواه ، وكان صالحا دينيا على طريق السلف مطرحا للكلفة . ومات بسمرقند .

(١) هو سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأنباري كاتب الإنشاء . (راجع ابن الأثير والمغرى في الآداب السلطانية) . (٢) اللامشي : نسبة إلى لامش من قرى فرغانة . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصل : « يضرب به المثل في النظم » . وما أثبتناه عن هامش الأصل وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيها توفي الأمير ظهير الدين أبو المنصور طُغْتِكِين بن عبد الله الأتابك صاحب الشام مملوك تاج الدولة نُتُش بن ألب أرسلان السلجوقي. كان طغتكين مقدما عند أستاذه نُتُش المذكور، وزوجه أم آبنه دقماق، ونص عليه في أتابكية آبنه دقماق المذكور. فقام بتدبير ملكه أحسن قيام، وغزا الفرنج غير مرة، وله في الجهاد اليد البيضاء. وقد ذكرنا بعض وقائعه في أول ترجمة الأمر هذا مع الفرنج على سبيل الاختصار، نعرف من ذلك همته وشجاعته. وكان عادلا في الرعية. ولمّا احتضر أوصى بالملك إلى ولده تاج الملوک بُورِي، فسار في الناس أيضا أحسن سيرة. ومات طغتكين في صفر بعد أن حكم دمشق سنين كثيرة. رحمه الله تعالى.

وفيها توفي عبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكُو أبو محمد الواعظ. ولد بصُور ونشأ بالشام. قال أنشدني أبو إسحاق الشيرازي لنفسه :

لما أتاني كتاب منك مبتسما * عن كل معنى ولفظ غير محدود
حكمت معانيه في أثناء أسطره * أفعالك البيض في أحوال السود

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا.



السنة الثامنة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة.

فيها ضمن زَنْكِي بن آق سُتُقُرُّ للسلطان مائة ألف دينار على ألا يعزله عن الموصل؛ وضمن الخليفة للسلطان أيضا مثل ذلك، ولا يوتى دَيْيسا ولاية — وكان الخليفة يكره دَيْيسا — فقيل للسلطان ذلك.

وفيها توفي طاهر بن سعد صاحب الوزير أبو علي المزدقاني^(١). كان شجاعا جوادا، بنى المسجد على الشرف شمالي دمشق، ويسمى مسجد الوزير، وكان قد عاداه وجيه الدولة بن الصوفي^(٢)، فأنتمى إلى الإسماعيلية خوفا منه، فقتل هناك. وفيها توفي هبة الله بن أحمد بن محمد الحافظ المحدث أبو محمد الأنصاري المعروف بابن الأكفاني. سمع الكثير ولقى الشيوخ، وسمع جده لأتمه أبا الحسن ابن بصري وغيره.

وفيها توفي الحافظ أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي الفقيه العالم المشهور، مات وله تسع وثمانون سنة.

وفيها توفي أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبي بكر البيهقي ببغداد في جمادى الأولى، وكان فاضلا فقيها، سمع الحديث.

وفيها توفي الفقيه المحدث أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز الميوري^(٤) الأصل ثم الإسكندري، وبها توفي. كان إماما فقيها عالما بارعا مفتنا في كثير من العلوم. § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وست وعشرون أصبعا. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس أصابع.

السنة التاسعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة أربع وعشرين وخمسة، وهى السنة التى قتل فيها الأمر صاحب الترجمة، حسب ما ذكرناه مفصلا فى ترجمته أولا.

(١) المزدقاني : نسبة الى مزدقان ، بلدة من نواحي الري . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) يقال له شرف البعل : وهو صقع بالشام ، وقيل : جبل فى طريق الحاج من الشام . (عن

معجم البلدان لياقوت) . (٣) هو أبو الدواد المقرئ بن الحسن بن الصوفي . (عن ابن الأثير

وعقد الجمان) . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء .

وفيها (أعني سنة أربع وعشرين) استوزر بوري بن طغتكين صاحب دهشق المفتج بن الصوفي .

وفيها وصل زنيكي بن آق سنقر إلى حلب من الموصل ، وقد أظهر أنه على عزم الجهاد ؛ وراسل بوري يلتمس منه المعونة على محاربة الفرنج . فأرسل إليه بوري من استحلقة الأيمان المغلظة ، وأستوثق منه لنفسه ولصاحب حص وحمّة .

وفيها ظهرت بالعراق عقارب طيارة لها أجنحة ، وهي ذات شوكتين ؛ فقتلت من الأطفال خلقا كثيرا . قاله صاحب مرآة الزمان ؛ والعهد عليه فيما نقلناه عنه .

وفيها توفي إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق الغزي الكلي الشاعر . مولده بغزة . كان أحد فضلاء الدهر ، رحل إلى البلاد وأمتدح جماعة من الرؤساء . ومن شعره وأجاد إلى الغاية :

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة * بَابُ الْبَوَائِثِ وَالِدَوَاعِي مغلَقُ
خَلَّتِ الْبِلَادُ فَلَا كَرِيمٌ يُرْتَجَى * مِنْهُ النَّوَالُ وَلَا مَلِيحٌ يُعْشَقُ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ لَا يُشْتَرَى * وَيُحَانُ فِيهِ مَعَ الْكَسَادِ وَيُسْرَقُ

وفيها توفي الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الإمام البارع أبو عبد الله النحوي ، وهو أخو أبي الكرم^(١) بن فاجر النحوي لأئمه . قرأ بالروايات ، وسمع الحديث الكثير ، وأشتغل باللغة والأدب ، وقال الشعر الرائق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .

(١) كذا في المنتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان وبغية الوعاة للسيوطي ، وهو المبارك بن فاجر بن محمد بن يعقوب أبو الكرم النحوي . وفي الأصل : «أبو المكارم» .

ذكر ولاية^(١) الحافظ لدين الله على مصر

- الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد ابن الخليفة المستنصر بالله معّد بن الظاهر بالله عليّ بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معّد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهديّ عبيد الله، العبيديّ الفاطميّ المصريّ، الثامن من خلفاء مصر من بني عبيد، والحادي عشر منهم ٥
ممن ولي من آبائه بالمغرب، وهم ثلاثة : المهديّ والقائم والمنصور. وأول من ولي من آبائه بالقاهرة المعز لدين الله ؛ فلهذا قلنا : هو الثامن من خلفاء مصر، والحادي عشر منهم ممن ولي بالمغرب .

- وولي الحافظ الخلافة بمصر بعد قتل ابن عمه الامر أبي عليّ منصور، على ما يأتي بيانه من أقوال كثيرة . ولم يكن من خلفاء مصر من أبوه غير خليفة سواه ١٠
والعاقد الآتي ذكره . ولقبوه الحافظ لدين الله، ووزر له أبو علي أحمد بن الأفضل ولقب أمير الجيوش، فأحسن إلى الناس وعاملهم بالخير وأعاد لهم مصادراتهم . وكان قبل ولاية الحافظ هذا اضطرب أمر الديار المصرية ؛ لأنّ الأمر قُتل ولم يُخلف ولدا ذكرا، وترك امرأة حاملا، فهاج أهل مصر وقالوا : لا يموت أحد من أهل هذا البيت إلّا ويُخلف ولدا ذكرا منصوبا عليه الإمامة . وكان الأمر قد ١٥
نص على الحمل قبل موته ؛ فوضعت الحامل بنتا، فعدلوا إلى الحافظ هذا، وأنقطع

(١) نلفت النظر إلى أن النسخة الفتقرافية ابتدأت، بعد انقطاعها، من (سنة ٥٢٥ هـ) أول ولاية الحافظ . وسيراجع ما بقي من الكتاب على الأصل الفتقرافي مع الاستعانة بالأصل المطبوع بجامعة كاليفورنيا . (٢) عبارة الذهبي : « وقال الجهال : هذا بيت لا يموت الإمام منهم حتى يخلف ولدا وينص على إمامته » .

النسل من الأمر وأولاده. وهذا مذهب طائفة من الشيعة المصريين؛ فإن الإمامة عندهم من المستنصر إلى نزار الذي قُتل بعد واقعة الإسكندرية.

وقال صاحب مرآة الزمان: ولما استمر الحافظ في خلافة مصر، ضعف أمره مع وزيره أبي علي أحمد بن الأفضل أمير الجيوش وقوى شوكة الوزير المذكور، وخطب للمتظر المهدي^(١)، وأسقط من الأذان «حتى على خير العمل» ودعا الوزير المذكور لنفسه على المنابر بناصر إمام الحق، هادى العصاة إلى اتباع الحق؛ مولى الأمم، ومالك فضيلتي السيف والقلم. فلم يزل كذلك حتى قُتل الوزير المذكور، على ما يأتي ذكره.

وقال ابن خلكان: «وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلّة القولنج، فعَمِلَ له شيرماه الديلمي طَبْلَ القولنج الذي كان في خزائهم. ولما ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مصر كسر في أيامه، وقصته مشهورة: [و] أخبرني حفيد شيرماه المذكور أن جدّه ركب هذا الطبل من المعادن السبعة، والكواكب السبعة في أشرفها، وكل واحد منها في وقته. وكان من خاصّته إذا ضرب به أحد خرج الریح من مخرجه. ولهذا الخاصية كان ينفع من القولنج». انتهى كلام ابن خلكان. قلت: ونذكر سبب كسر هذا الطبل في ترجمة السلطان صلاح الدين عند استقلاله بمملكة مصر.

ولما عظم أمر الحافظ بعد قتل الوزير المقدم ذكره، جدد له ألقاب لم يسبق إليها، وخطب له بها على المنابر، وكان الخطيب يقول: «أصلح من شيدت به الدين

(١) عبارة ابن خلكان: «ودعا على المنابر للقائم في آخر الزمان المعروف بالإمام المتظر على رأيهم».

(٢) في نسخة تشير إليها هامش الأصل وابن الأثير: «هادى القضاة».

(٣) في ابن خلكان: «شيرماه وقيل موسى النصراني». (٤) زيادة عن ابن خلكان.

بعد دُثوره، وأعززت به الإسلام بأن جعلته سببا لظهوره؛ مولانا وسيدنا إمام
العصر والزمان، أبا الميمون عبد المجيد الحافظ لدين الله صلى الله عليه وسلم وعلى آبائه
الطاهرين، حُجَّجَ الله على العالمين». • ولما قتل الوزير أبو علي أحمد المذكور — على
ما يأتي ذكره — وزر للحافظ جماعة، فأساءوا والتديروا، منهم أبو الفتح يانس أمير الجيوش
ومات، فوزر له ابنه الحسن، ثم وزر له بهرام، ثم تولى الحافظ الأمر بنفسه إلى
• أن مات.

وكان أمره مع الوزير أبي علي أحمد بن الأفضل أنه لما قُتِلَ الخليفة الأمر
كان الحافظ هذا محبوسا، فأخرجوه وأشغلوا الوقت به إلى أن يولد حمل الأمر،
فإن كان صبيا يلى الخلافة ويخلع الحافظ. • وتولى أحمد المذكور الوزارة وجعلوا
١٠ الأمور إليه، وليس للحافظ إلا مجزء الاسم في الخلافة. • وكان الوزير المذكور شهما
شجاعا على الهمة كأبيه الأفضل وجدّه بدر الجمالي السابق ذكرهما، فاستولى على
الديار المصرية. • وولدت الحامل بنتا، فاستمر الحافظ في الخلافة تحت الحجر، وصار
الأمر كله للوزير، فضيق على الحافظ وحجر عليه ومنعه من الظهور وأودعه في خزانة
لا يدخل إليه أحد إلا بأمر الأكل (أعنى الوزير المذكور) فإنه كان يُقَبَّ بالأكل
في أيام وزارته. • وطلع الوزير إلى القصر وأخذ جميع ما فيه، وقال: هذا كله مال
١٥ أبي وجدّي، ثم أهمل خلفاء بني عُيَيْد والدعاء لهم، فإنه كان سنيا كأبيه، وأظهر
التمسك بالإمام المنتظر في آخر الزمان، فجعل الدعاء في الخطبة له، وغير قواعد الرافضة.
فأبغضه الأمراء والدعاة؛ لأن غالبهم كان رافضيا بل الجميع. • ثم أمر الوزير الخطباء
بأن يدعوه باللقاب آخضها لنفسه. فلبس كرهه الشيعة المصريون صمموا على قتله.
٢٠ فخرج في العشرين من المحرم إلى لعب الكرة، فمكن له جماعة وحمل عليه مملوك إفرنجي

للحافظ فطعنه وقتله وقطعوا رأسه، وأخرجوا الحافظ وباعوه ثانيا، ونهبت دار الوزير المذكور .

وركب الحافظ إلى دار الخلافة وأستولى على الخزان ، وأستوزر مملوكه أبا الفتح يانس الحافظي . ولقب أمير الجيوش أيضا وهو صاحب حارة اليانسية، فظهر هو أيضا شيطانا ما كرا بعيد الغور حتى خاف منه أستاذة الحافظ، فتجبل عليه بكل ممكن وعجز حتى واطأه فزاشه بأن جعل له في الطهارة ماء مسموما، فأستنجى به فعمل عليه سُفله ودود؛ فكان يعالج بأن يلصق عليه اللحم الطرى فيتعلق به الدود إلى أن مات .

وقال صاحب كتاب «المقاتلين في أخبار الدولتين» : « كان الأمر قد أصطفى مملوكين ، يقال لأحدهما هنز بر المملوك ، وأسمه جوامرد ؛ والآخر برغش ، وينعت بالعدل . وهو صاحب المسجد قبالة الروضة من بر مصر . وكان الأمر يؤثر هذا الأصغر لرشاقتة . فلما قُتل الأمر ، وما ثم من يدبر الأمر ، أعتمدا على الأمير أبي الميمون عبد المجيد ، وكان أكبر الجماعة سنا ، فتجبلًا بأن قالوا : إن الخليفة المنتقل (يعنون الأمر) كان قبل وفاته بأسبوع أشار إلى شيء من ذلك ، وإنه كان يقول عن نفسه : المسكين المقتول بالسكين ، وإنه قال : إن الجهة الفلانية حامل

(١) حارة اليانسية . قال المقرئ : إن هذه الحارة كانت واقعة خارج باب زويلة . وأقول : إن محلها اليوم مجموعة المساكن التي يحترقها درب الإنسية ، المحرف عن اليانسية ، وحارة اليانسية ، بقسم الدرب الأحمر بالقرب من باب زويلة . ومدخل هذه الحارة من شارع الدرب الأحمر تجاه جامع بقحاس الإستحاق المعروف بجامع أبي حرية ، ولها مدخل آخر بشارع المغربلين . (٢) كذا في المقرئ : ونسخة يشير إليها هامش الأصل . وفي الأصلين : «برغارد» . (٣) مسجد برغش ، هذا المسجد لا أثر له اليوم ولم يذكر في الخطط المقرئية وما يدل على أنه زال من قديم وإنما من وصفه يستنبط أنه كان واقعا بشارع مصر القديمة فيما بين فم الخليج المصرى وكوبرى الملك الصالح .

منه ، وإنه رأى رؤيا تدل على أنها ستلد ولدا ذكرا ، وهو الخليفة من بعده ؛ وإن كفالته للأمير عبد المجيد أبي الميمون . فجلس عبد المجيد المذكور كفيلا ، ونعت بالحافظ لدين الله ، وأن يكون هنزبر الملوك وزيرا ، وأن يكون الأمير الأجل السعيد يانس متولى الباب وإسفهسالار . وكان أصله من غلمان الأفضل بن أمير الجيوش (يعنى من ممالكه) ؛ وكان من أعيان الأمراء بمصر ، وقرئ بهذا التقرير سجيل .
بالإيوان ، والحافظ فى الشباك جالس ، قرأه قاضى القضاة على منبر نصب له أمام الشباك بحضور أرباب الدولة . واستمر الحافظ ، وأنفش ورم الحبل ، ووزرله هذا المذكور وأميران بعده ، وهما : بهرام الأرمنى ، ورضوان بن ولخشى .

قلت : ولم يذكر هذا المؤرخ أمر أحمد الوزير ، ولا ما وقع له مع الحافظ ، وهو أجدر بأخبار الفاطميين من غيره . ولعله حذف ذلك لكونه كان فى أول الأمر . والله أعلم .

قال : استمر الحافظ خليفة من سنة أربع وعشرين وخمسمائة إلى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة . وكان له من الأولاد عدة : سليمان وهو أكبرهم وأحبهم إليه ، وحسن وكان عاقا له ، ويوسف وجبريل ، هؤلاء قبل خلافته .
وولد له فى خلافته أبو منصور إسماعيل ، وخلف بعد موته . ولما ولى العهد ١٥
لسليمان أكبر أولاده فى حياته جعله يست مكان الوزير ، ويستريح من مقاساة الوزراء الذين يحيفون عليه ويضايقونه فى أمره ونهيه . فمات سليمان بعد ولايته العهد بشهرين ، فحزن عليه شهورا . وترشح حسن ثانياً فى العمر لولاية العهد ، فلم يستصلحه أبوه الحافظ لذلك ولا أجابه إليه . فعظم ذلك على حسن المذكور ، ودعا لنفسه وكاتب الأمراء وعول على اعتقال أبيه ليستبد هو بالأمر ، وأطمع الناس فيما ٢٠
يواصلهم به إذا تم له الأمر ؛ فامتدت إليه الأعناق ، وكاتب الأمراء وكاتبوه .

ثم عاودتهم عقولهم بأن هذا لا يتم مع وجود الخليفة . وكاتبوا أباه بخلاف ذلك .
فسير أبوه تلك الكتب إليه ؛ قال : لا تعتقد أن معك أحدا . فأوقع بعدة من
الأمراء ، وأخذ ما في أدريهم . وقصد أبوه الحافظ إضعافه وصرفه عن جرأته بغير
فتك ، ففسد أمره وأفتقر إلى أبيه . وكان حسن المذكور سير بهرام الأرمني
المقدم ذكره حاشدا له ليصل إليه بالأرمن ، وكان هذا (بهرام) أميرهم وكبيرهم .
فلما لجأ حسن إلى أبيه الحافظ احتفظ به أبوه وحرص عليه . فلما علم من بقي من
الأمراء ، وهم على تخوف منه ، اجتمعوا على طلبه من أبيه ليقتلوه ويأمّنوا أمره ؛
فوقفوا بين القصرين في عشرة آلاف . فراسلهم الخليفة الحافظ بلين الكلام وتقبيح
مرادهم من قتل ولده ، وأنه قد أزال عنهم أمره ، وأن ضمانه عليه في ألا يتصرف
أبدا ؛ ووعدهم بالزيادة في الأرزاق والإقطاعات . فلم يقبلوا شيئا من ذلك بوجه ؛
وقالوا : إنا نحن وإما هو ؛ وإن لم نتحقق الراحة الأبدية منه وإلا فلا حاجة لنا بك
أيضا ونخلع طاعتك . وأحضروا الأحطاب واليران لتحريق القصر ، وبالغوا
في الإقدام عليه . فلم يجد الخليفة من ينصره عليهم ؛ لأنهم أنصاره وجنده الذين
يستطيع بهم على غيرهم . فأجأته الضرورة أنه استصبرهم ثلاثة أيام ليتروى فيما يعمل
في حق ولده ؛ فرأى أنه لا ينفك من هذه المنازلة العظيمة التي لم ير مثلها إلا أن يقتله
مستورا ويحسم مادته ويأمن مباينة عسكره ، وأنه لا يأمن هو على نفسه ، وأنه لا بد
من التصرف بهم وفيهم ، وأنهم لا ينفكون من المقام بين القصرين على هذا الأمر
إلا بعد إنجازهم . وكان لخاصته طيبان يهوديان يقال لأحدهما أبو منصور ، وللآخر
أبن قرقه . وكان أبن قرقه خيرا بالاستعمالات ذكيا . فحضر إليه أبو منصور قبل أبن
قرقه ، ففاوضه الخليفة في عمل السقية القاتلة لولده ؛ فتخرج من ذلك وأنكر معرفته ،

(١) في المقرئى : « ابن قرقه » بالقاف ثم الفاء .

وحلف برأس الخليفة وبالتوراة أنه لا يعرف شيئا من هذا فتركه . ثم حضر ابن قرقة ففاوضه في السقية فقال : الساعة ، ولا يتقطع الجسد بل تفيض النفس لا غير ، فأحضرها في يومه ، وألزم الخليفة ولده حسنا على شربها فشربها ومات ، وقيل للقوم سرا : قد كان ما أردتم ، فأمضوا إلى دوركم . فلم يثقوا بذلك بل قالوا : يشاهد منا من نثق به . فأحضروا أميرا معروفا بالجرأة يقال له المعظم جلال الدين محمد جلب راغب ؛ فدخل المذكور إلى المسكن الذي فيه القتل ، فوجده مسجى وعليه ملاءة ، فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه بارشيننا^(٢) ، فغرز بها في مواضع خطيرة من جسده حتى تحقق موته ، وعاد إلى القوم فأخبرهم فوثقوا منه وتفرقوا . ولما تساهم الحافظ أمر ابنه قبض على ابن قرقة صاحب السقية فرماه في خزانة البنود ، وأمر بارتجاع جميع أملاكه وموجوده إلى الديوان . وكانت داره بالزقاق الذي كان يسكنه فزوخ شاه بن أيوب ، تطل على الخليج قبالة الغزالة وما فيه من الدور والحمام ؛ وهذا الدرب يعرف بدرب ابن قرقة^(٤)

- (١) كذا في المقرئ وتاريخ ابن ميسر . وفي الأصلين : « جلب غالب » .
- (٢) في المقرئ : « وأخرج من وسطه آلة من حديد » . وفي ابن ميسر : « وأخرج من وسطه سكينتا » .
- (٣) دار ابن قرقة ، قال مؤلفه : إن هذه الدار تطل على الخليج قبالة الغزالة . وقال المقرئ نقلا عن ابن عبد الظاهر : إنها كانت بأول حارة زويلة من جهة باب الخوخة على يسرة السالك إلى داخل الحارة وإلى جانبها حمام ابن قرقة . ثم قال : إن هذه الدار والحمام قد هدمتا وصار موضع الدار الجامع المعروف بابن المغربي .
- وأقول : إن هذا الجامع بعد أن تحزب وعمل محله طاحونة أمر الملك أبو سعيد جقمق بإعادته مسجدا كما كان فأعيد وهو الآن خرب ومحله أرض فضاء يتوصل إليها إما من باب المنزل رقم ٧ بشارع بين السورين وإما من عطفة باباني التي بشارع مكسر الخشب الموصل إلى حارة زويلة . ومدخل هذا الشارع في أول الميدان الفاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الجديدة . (٤) هي منظر الغزالة بجوار منظر اللؤلؤة على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرقة .

قريب باب الخوخة . ثم أنعم الخليفة على رفيقه أبي منصور وجعله رئيس اليهود، وحصلت له نعمة ضخمة .

قال : وكان الحافظ في كل ستة أشهر يجرد عسكرا إلى عسقلان بما يتحققه من عزّ مات الفرنج في القلّة والكثرة مع من هو فيها مقيم من المركزية والكنائس (١) وغيرهم؛ فكان القلّة من الفرسان من ثلثائة إلى أربعمائة (يعني الذين يُسيرهم في التجريدة)، والكثرة من أربعمائة إلى ستمائة؛ ويقدم على كل مائة فارس أميراً، ويسلم للأمير الخريطة؛ وهذا اسم لحمل أوراق العرض من الديوان ليتفق مع والى عسقلان على عرضهم . ثم يُسلم إليه مبلغاً من المال يُنفقه فيمن فائته النفقة . وكانت النفقة للأمراء مائة دينار، والأجناد ثلاثين ديناراً . فاتفق أن والى عسقلان أرسل كتاباً يعترف الخليفة أن عند الفرنج حركة؛ فجرد الخليفة في تلك المرة العدة الكبيرة، وفيهم جلال الدين جلب راغب الأمير الذي كشف صحة موت حسن ابن الخليفة بسقية السم؛ فسير إليه الخليفة مائة دينار، وهي علامة التجريد والأهتمام؛ فتجهّز المذكور للسفر في جملة الناس، وفي نفسه تلك الجناية التي قدمها عند الخليفة في ولده حتى قتله . فلما كان السفر جلس الخليفة ليخدموه بالوداع ويدعو لهم بالنصر والسلامة؛ فدخلوا إليه ومثلوا بين يديه لذلك وأنصرفوا إلا جلال الدين جلب راغب المذكور . فقال الخليفة : قولوا للأمير : ما وقوفك دون أصحابك ! ألك حاجة ؟ فقال : يأمرني مولانا بالكلام . فقال له : قل . قال : يا مولانا ليس على وجه الأرض خليفة ابن بنت رسول الله غيرك . وقد كان الشيطان آستلني فأذنبت ذنبا

(١) في النسخة الفترافية : « الركزية » . (٢) كذا في الأصلين الفترافى والمطبوع . ولعل

صوابه : « وهذا رسم » . (٣) في الأصلين « جلب غالب » . (راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٤٣ من هذا الجزء) .

عظيما، عفو مولانا أوسع منه . فقال له : قل ما تريد غير هذا ، فإننا غير مؤاخذيك به . فقال : يا مولانا ، قد توهمت بل تحققت أنني ماضٍ في حالة السخط منك ، وقد آليت على نفسي أن أبذلها في الجهاد ، فلعلّ أموت شهيدا فيُضيع ذلك سخط مولانا عليّ . فقال له الخليفة : أنت غنيٌّ عن هذا الكلام ، وقد قلنا لك : إنا ما آخذناك^(١) ، فأى شيء تقصد ؟ قال : لا يسيرني مولانا تبعاً لغيري ، فقد سرت مراراً كثيرة مقدماً ، وأخشى أن يُظنّ هذا التأخير للذنب الذي أنا معترف به . قال : لا ، بل مقدماً وصاحب الخريطة . وأمر بنقل الحال عن المقدم الذي كان تقرّر للتقدمة والخريطة . فسرّ جلال الدين جلب راغب بذلك . ثم أعطاه الخليفة أيضاً مائتي دينار ، وقال له : اتّسع بهذه .

١٠ قيل : وكان الأغلب على أخلاق الحافظ الحلم . ومريض الخليفة مرضته التي تُوقى فيها ، فحمل إلى اللؤلؤة خارج القصر فأُتخِن في المرض فمات بها . وظهر من وصيته أن ولده أبا منصور إسماعيل ، وهو أصغر أولاده ، هو الخليفة من بعده ، مع وجود ولدين كالمين ، هما أبو الجحاج يوسف وهو أبو الخليفة العاضد الآتي ذكره ، وأبو الأمانة جبريل . فعقدت عليه الخلافة من بعده ، ونُعت بالظافر بأمر الله ، وأن يستوزر له الأمير نجم الدين بن مصلّ^(٢) . انتهى كلام صاحب المقتلين . ١٥

وقال ابن القلانسي : « وفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة ورد الخبر من مصر بوفاة الحافظ بأمر الله ، وولى الوزارة أمير الجيوش أبو الفتح بن مصلّ المغربي ؛ فأحسن السيرة وأجمل السياسة ، فأستقامت الأحوال . ثم حدث بعد ذلك من

(١) في الأصلين : « ما وخذناك » . (٢) يريد منظرة اللؤلؤة . (راجع الحاشية رقم ٢

ص ٤٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) . (٣) هو نجم الدين سليمان بن محمد بن مصلّ ، كما في خطط المقرئ وعقد الجمان .

أضطراب الأمور والخلف بين السودان والعساكر بحيث قُتل بين الفريقين العدد الكثير وسكنت الفتنة» . انتهى كلام ابن القلانسي .

وكانت ولاية الحافظ على مصر تسع عشرة سنة وسبعة أشهر، وتولّى الخلافة بعده أصغر أولاده، حسب ما ذكرناه عن كلام صاحب المقتلين .^(١)



السنة الأولى من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة خمس وعشرين وخمسة .

فيها توفي حماد بن مسلم الرّحبيّ الشيخ الإمام الصالح المسلك ، أستاذ الشيخ عبد القادر في التصوّف وشيخه . سمع الحديث . وكان على طريق التصوّف يدعى المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن . وكان يعطى كلّ من تُصيّبه حمى لوزة وزبينة فياً كليهما فيبرأ ، وصار الناس يتردّدون إليه وينذرون إليه النذور ، فيقبل الأموال ويفرقها على أصحابه ، ثم كره أخذ النذور ، حتّى مات في شهر رمضان ببغداد ، ودُفن بالشّونيزية . وكان من الأبدال الصالحين . ويعرف بجماد الدّباس . رحمة الله عليه .^(٢)

وفيها توفي السلطان محمود بن السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقّاق ، عضد الدولة السلجوقي . كان ملكاً شجاعاً . وكان قد عزم على إفساد الأمور على الخليفة المسترشد

(١) في المقرئى : « كانت خلافته ثمانى عشرة سنة وأربعة أشهر وتسعة عشر يوماً » . وفي عقد الجمان نقلاً عن تاريخ ابن العميد : « كانت مدّة ملكته ثمانى عشرة سنة وخمسة أشهر وعشرين يوماً » .
(٢) كذا في المتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصلين : « يشير الى المعرفة » .
(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

« صاحب مصر وسلطانها الملك الأكل أبو علي وآبن صاحبها ووزيرها » (يعني الأفضل) . قلت : والحق ما نعت به الذهبي ؛ فإن أحمد هذا ووالده وجدته هم كانوا أصحاب مصر ، والخلفاء معهم كانوا تحت الحجر والضيق . وتصديق [ذلك]^(١) ما خلفه الأفضل شاهنشاه أبو صاحب الترجمة من الأموال والمواشي وغير ذلك . وإنما كان يطلق عليهم بالوزراء إلا لكون العادة كانت جرت بأن الملك للخليفة لا وهم بلا مدافعة
 ٥
 انهم كانوا أعظم من سلاطين زماننا هذا .

ولما قُتل أبوه الأفضل في سنة خمس عشرة وخمسمائة في خلافة الأمر وأخذ الأمر أمواله ، سجن أبنه أحمد هذا إلى أن مات . فلما مات الأمر أُخرج من السجن وجُعل أمر مصر إليه ، ووزر وأستولى على الديار المصرية . وحجر على الحافظ الخليفة ومنعه من الظهور ، حسب ما ذكرناه في ترجمة الحافظ . من أمر قتلته وكيف قتل ، فلا يحتاج للتكرار هنا . وبموته صفا الوقت للحافظ وأستولى على الملك ، وسكن القصر على عادة الخلفاء إلى أن مات .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعاً .



السنة الثانية من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(١) أثبتنا هذه الكلمة لأننا رأينا أن الكلام غير مستقيم بدونها . (٢) في هذه العبارة التي تبدئ من هذا الموضع اضطراب . ولعل صوابها : « وإنما كان يطلق عليهم الوزراء لكون العادة كانت جرت بأن الملك للخليفة لا لغيره ، وهم بلا مدافعة كانوا ... الخ » .

فيها توفي أحمد بن حامد بن محمد أبو نصر المستوفي المعروف بالعزير عم العماد الكاتب . قبض عليه الأنساباذي^(١) وزير طغرل وسلمه إلى يهروز الخادم ، فحمله إلى تكريت^(٢) فقتل بها . وكان من رؤساء الأعاجم ، ولد بأصبهان ، وهو من بيت كتابة وفضل .

- وفيها توفي الملك تاج الملوك بوري بن ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق .
 ولي أمر دمشق بعد موت أبيه الأتابك طغتكين في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .
 وكان حليما شجاعا شهما . قتل أبا علي المزدقاني وجماعة كثيرة من الإسماعيلية . قال
 ابن عساكر : بعث إليه الإسماعيلية برجلين فضرباه بالسكاكين ، وهو قد خرج من
 الحمام ، فأثر فيه بعض الأثر ، وأقام ينتفض عليه الجرح تارة ويندمل تارة إلى أن
 مات في شهر رجب بعد سنين . ولما احتضر أوصى إلى ولده شمس الملوك إسماعيل
 فولى بعده . وكانت ولاية بوري على دمشق ثلاث سنين وشهورا .

وفيها توفي عبد الكريم بن حمزة بن الخضر المحدث الفاضل ابن محمد السلمي
 الدمشقي ، سمع الكثير ، وتوفي بدمشق . وأنشد لأبي القاسم العجلي قوله :

[البسيط]

- الضيف مرتحل والمال عارية * وإتما الناس في الدنيا أحاديث
 فلا تغرنك الدنيا وزهرتها * فإنها بعد أيام مواريث
 وأعمل لنفسك خيرا تلق نائلة * فالخير والشر بعد الموت مبثوث

(١) الأنساباذي : نسبة إلى أنساياذ ، وهي قرية من رستاق الأعم من أعمال همذان بينها وبين
 زنجان . (٢) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب ، بينها وبين بغداد
 ثلاثون فرسخا ، ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى راكبة على دجلة وهي غربي دجلة . (عن معجم البلدان
 لياقوت) . (٣) من أنتفضت القرحة : نكست .

(١) وفيها توفي علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل، الإمام أبو الحسن
آبن الزاغوني شيخ الحنابلة ببغداد. سمع الكثير بنفسه ونسخ بخطه. وولد سنة خمس
ونخسين وأربعمائة. وكان إماماً فقيهاً متبحراً في الأصول والفروع متقناً واعظاً
شاعراً.

(٢) وفيها توفي أحمد بن عبيد الله بن كادش، الإمام المحدث أبو العز العكبري،
مات في جمادى الأولى وله تسعون سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع أصابع. مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع.



السنة الثالثة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة سبع وعشرين
ونخسمائة.

فيها خطب لمسعود بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي ببغداد، ومن بعده
لآبن أخيه داود، وخُلع عليهما وعلى [آق] سنقر الأحمدي.

وفيها فتح شمس الملوك بن تاج الملوك بُوري ابن الأتابك طُغتكين صاحب
دمشق [حصن] بآنياس من يد الفرنج.

(١) في الأصلين: «عبد الله». والتصويب عن المنتظم وشذرات الذهب ومعجم ياقوت وابن كثير.
(٢) كذا في الأصلين. وفي المنتظم وشذرات الذهب: «ابن السري». (٣) الزاغوني:
نسبة إلى زاغوني، قرية من قرى بغداد. (٤) كذا في المنتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب
وابن الأثير. وفي الأصلين: «أحمد بن عبد الله» وهو أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمدان
ابن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعرف
بابن كادش. (٥) التكملة عن المنتظم وآبن القلانسي. (٦) زيادة عن ابن الأثير وعقد الجمان.

وفيهما توفى أحمد بن عمار بن أحمد بن عمار أبو عبد الله الحسيني، العالم الفاضل
الفصيح الكوفي . قدم بغداد ومدح الوزير ابن صدقة . ومن شعره : [السريع]

وشادن في الشرب قد أشربت * وجتته ما حج راووقه
ما شبهت يوماً أباريقه * بريقه إلا أبي ريقه

قلت : وهذا يشبه قول القائل مواليا، ولم أدر من السابق لهذا المعنى :

قم أسقني ما تبقى في أباريق * أما ترى الصبح قد لاحت أباريق

مع شادن قد روق سقاريق * يسقى المدام وإن عزت سقاريق

وقريب من هذا الشخص كان بخدمتي، يُسمى بدر الدين حسن الزركشي رحمه الله :

أفدى مهفهف وقد روق دواريق * بالسقم داوى لقلبي من دواريق

داساحر اللحظة قد صفت نماريق * مزج المدام بحضرا من نماريق

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد القاضي أبو سعيد النيسابوري .

وُلد بنيسابور وقدم بغداد، وكان رئيس نيسابور وقاضيا، وله دنيا واسعة ومنزلة

تامة عند الخاص والعام . ومات في ذى الحجة بنيسابور . وكان فقيها نبلا ثقة .

وفيهما توفى محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الإمام المحدث الفرضي أبو بكر

المنزقي^(١)، سمع الكثير وأنفرد بعلم الفرائض في عصره . ومات في سجوده في المحرم .

وكان ثقة صالحا .

وفيهما توفى أبو خازم محمد ابن القاضي أبي يعلى بن الفراء الحنبلي الفقيه الصالح .

مات في صفر وهو من بيت علم وفضل .

(١) كذا في المتن وعقد الجمان وياقوت : نسبة الى « المزقة » (بالفتح) فالكون وراء مفتوحة

وفاء)، قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ . وفي الأصلين : « الميورق »
وهو تحريف .

وفيهما تُوفِّيَ الفقيه العلامة أسعد بن أبي نصر الميمني^(١) شيخ الشافعية في عصره وعالمهم، مات في هذه السنة في قول الذهبي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثمان وعشرين وخمسةائة .

فيها عاد طُغْرُلُ إلى هَمْدَانَ ومالت العساكر إليه وأنحلَّ أمر أخيه مسعود . ومسعود وطُغْرُلُ كلاهما ولد محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي .

وفيها خرج شمس الملوك صاحب دمشق يتصيد، وأنفرد من عسكره بـ فوثب عليه أحد ممالك جده طُغْتِكِينَ يعرف بإيلبا . وضربه بالسيف ضربة هائلة، فأقلب السيف من يده، فرمى بنفسه إلى الأرض بـ وضربه أخرى فوقعت في عنق الفرس، وحال بينهما الفرس فانهزم إيلبا . وعاد شمس الملوك إلى دمشق سالماً، ورتب الغلمان في طلب إيلبا حتى ظفروا به . فلما جاءوا به إليه، قال : ما الذي حملك على قتلي ؟ قال : لم أفعله إلا تقرباً إلى الله لظلمك الناس . ثم قززه فأقر على جماعة بـ بجمع شمس الملوك الجميع وقتلهم صبراً بين يديه . ولم يكفه قتلهم حتى آتتهم أخاه سونج بجعله في بيت ، وسد عليه الباب حتى مات . ثم بعد ذلك بالغ في سفك الدماء والظلم والأفعال القبيحة إلى أن أخذه الله ، حسب ما يأتي ذكره .

(١) الميمني : نسبة إلى ميمنة ، وهي ناحية بين أبيورد وسرخس قرب طوس (عن معجم البلدان

لياقوت) . (٢) الذي في المتن وعقد الجمان وابن الأثير : « إلى بغداد » .

وفيها أيضا وقع الخلف بين ولدى الخليفة الحافظ صاحب الترجمة ، وهما أبو علي الحسن المقتول بالسّم المقدم ذكره في ترجمة أبيه ، وهو كان وليّ العهد بعد سليمان ، وبين أخيه أبي تراب حيدرة ، وكان ذلك بحضرة والدهم الحافظ بمصر . وأنقسم العسكر فرقتين ، أحدهما على مذهب السنة ، والثاني على مذهب الرافضة ، ووقع بينهم القتال ، فكان النصر لوليّ العهد ، وأباد الحسن من تبع أخاه من السودان والأمراء بالقتل . وبعد هذا كان ركوب الأمراء بين القصرين على الحافظ لطلب حسن هذا حتى قتله أبوه الحافظ بالسّم الذي صنعه ابن قِرقة اليهودي ، وقد تبين ذكر ذلك كله مفصّلا في ترجمة الحافظ .

وفيها توفي أحمد بن إبراهيم الشيخ الإمام أبو الوفاء الفيروزاباذي — وفيروزاباذ : أحد بلاد فارس — وقد تقدّم الكلام على أنّ كلّ اسم بلد يكون فيها "باز" فهو بالتفخيم — كان إماما محدّثا ، سمع الكثير ، وخدم مشايخ الصوفية ، وكان حافظا لسيرهم وأشعارهم ، وكان يسمع الغناء ، ويقول لعبد الوهاب الأتماطي : إني لأدعوك وقت السماع . وكان الأتماطي يتعجب ويقول : أليس هذا يعتقد أن ذلك وقت إجابة ! وكانت وفاته في صفر ، وحضر جنازته خلق كثير ، وكان صالحا دينيا .

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن أبي بكر الشاشي ، كان فقيها مُفتيًا مناظرا ١٥ ظريف الشائل حسن العبارة ، ويعظ وينشئ الكلام المطابق المجانس . ومن شعره :

[الدوبيت]

الدمع دما يسيل من إجفاني * إن عشت مع الفراق ما أجفاني
سَجْنِي سَجْنِي وَحَالَتِي سَجْنَانِي * ^(١) والعاذلُ بالسلام قد سَجْنَانِي

(١) رواية المنتظم وابن الأثير ، « وهمتي » .

والذكر لهم يزيد في أشجاني * والنوح مع الحمام قد أشجاني
ضاقَت ببعادِ مُنْتَبِئٍ^(١) أعطاني * والبين به الهموم قد أعطاني
وفيها توفي علي بن محمد الأديب أبو الحسن العنبري، ويقال له : ابن دؤاس
القنّاء . كان شاعرا فصيحاً . أصله من البصرة وسكن واسطاً وبها مات . ومن
شعره من أول قصيدة :

[البسيط]
هل أنت مُنْجِزَةٌ بالوصلِ ميعادي * أم أنت مُشْهِتَةٌ بالهجرِ حُساى
وفيها توفي محمد بن عبد الله بن تومرت الأمير أبو عبد الله المنعوت بالمهدّي
الهرغني^(٢) صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي . كان ابن تومرت هذا ينسب إلى الحسن
ابن علي بن أبي طالب — رضى الله عنهما — وأصله من جبل السوس من أقصى
بلاد المغرب ، ونشأ هناك ، ثم رحل في شبابه إلى العراق وغيره ، وسمع الحديث
وتنسك وهجر لذات الدنيا ؛ ثم عاد إلى المغرب وأتتهى إلى بجاية^(٣) ، فكسرها آلات
اللهو وأهرق الخمر . ثم خرج منها إلى قرية يقال لها ملالة^(٤) ، فرأى بها عبد المؤمن
ابن علي فتفرس فيه النجابة ، وسأله عن نسبه حتى عرفه عبد المؤمن . فقال له :
أنت بغيتي . وقال ابن تومرت هذا لأصحابه : هذا الذي بشر به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال : ” إن الله تعالى ينصر هذا الدين برجل من قيس سليم ” وأستبشر به
ابن تومرت هذا . ثم وقع له مع ملوك المغرب وقائع وأمور يطول شرحها حتى
ملك عدة بلاد . وكان ابتداء أمره في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة — وقيل : سنة

(١) رواية المنتظم : « مهجتي » . (٢) الهرغني : نسبة إلى هرغة : قبيلة كبيرة من
المصامدة في جبل السوس في أقصى المغرب تنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب . (عن وفیات الأعيان
لابن خلكان) . (٣) بجاية : هي قاعدة الغرب الأوسط ويقابلها من الأندلس طرطوشة .
(٤) ملالة : قرية على ساحل بحر المغرب . (عن معجم البلدان لياقوت) .

أربع عشرة وخمسةائة — ومولده في يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين وأربعمائة .
ومات في هذه السنة ، وقال ابن خلكان : في سنة أربع وعشرين . والله أعلم .
ومن شعره :

[المتقارب]

أخذت بأعضادهم إذ نأوا * وخلّك القوم إذ ودّعوا

فكم أنت تنهى ولا تنهى * وتسمع وعظا ولا تسمع

فيا حجر الشّحذ حتى متى * تسنّ الحديد ولا تقطع

وكان كثيرا ما يتمثل بهذا البيت :

[الطويل]

تجرد من الدنيا فإنك إنما * سقطت على الدنيا وأنت مجرد^(١)

وكان يتمثل أيضا بقول المتنبي :

[الوافر]

إذا غامرت في شرف مرّوم * فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمرٍ حقير * كطعم الموت في أمرٍ عظيم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة تسع وعشرين وخمسةائة .

١٥

فيها توفّي شمس الملوك إسماعيل بن تاج الملوك بُورى ابن الأتابك ظهير الدين
طغتكين صاحب دمشق . كانت ساءت سيرته وصادرات الناس وأخذ أموالهم وسفك
الدماء ، وظهر منه شخّ زائد ، وقتل ممالك أبيه وجده . وقد ذكرنا من أخباره في السنة
الماضية تبين ذلك . وزاد ظلمه حتى كتب أهل دمشق إلى زُنكي بن آق سُنقر

(١) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام للذهبي :

٢٠

* خرجت إلى الدنيا وأنت مجرد *

بالمسير إليهم . ف قيل : إنه مات قبل وصول زُنكي إلى الشام ، وأستراح أهل دمشق منه .

وفيها توفي دُبَيْس بن صَدَقَة بن منصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَرْيَد الأمير أبو الأغرّ الأسديّ . أصله من بني أسد — وقيل : من بني خَفَاجَة — وأول من ظهر من بيته جَدُّه الأكبر مَرْيَد في أيام بني بُويّه ، ومات مريد فقام عليّ ولده مقامه ، وكان عائناً ، ما وقعت عينه على شيء إلا هلك . ثم قام بعده آبنه دُبَيْس ، ثم منصور ، فخرى من منصور في الخليفة القائم بأمر الله ما جرى . ثم مات منصور وخلف آبنه صَدَقَة ، فخدم ملكشاه السلجوقيّ ثم خالف آبنه بَرْكياروق فقتله بَرْكياروق . وقام بعده آبنه دُبَيْس صاحب الترجمة ، وكان شرّ أهل بيته ، يرتكب الجائر ويفعل العظام ، ولقي منه الخليفة والمسلون شرواً كثيرة ، وأبطل الحجّ ، وأباح الفروج في شهر رمضان . وكانت أيامه سبعة وستين سنة إلى أن قتله السلطان مسعود السلجوقيّ صبراً في ذي الحجة . وكان ديبس المذكور كثيراً ما يُنشد :

إِنَّ اللَّيَالِيَ لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ * تُطَوَّى وَتُبْسَطُ بَيْنَهَا الْأَعْمَارُ

فَقَصَارُهُنَّ مَعَ الْهَمِّ مَوَاطِلَةٌ * وَطَوَالُهُنَّ مَعَ السُّرُورِ قِصَارُ

وكان قتله بالمرّاعة .

وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المسترشد بالله أبو منصور الفضل آبن الخليفة المستظهر بالله أحمد آبن الخليفة المقتدى بالله عبد الله آبن الأمير محمد الذخيرة آبن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله العباسي الهاشمي البغدادي . بويع بالخلافة بعد موت أبيه في شهر ربيع الآخر سنة أثنتي عشرة وخمسمائة . ومولده في حدود

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

سنة خمس وثمانين وأربعمائة . وأمه أُم ولد تسمى ^(١)لُبابة . وكان شهما شجاعا ذا همة
ومعرفة وعقل ، وكان مشغلا بالعبادة ، سالكا في الخلافة سيرة القادر . قرأ القرآن
وسمع الحديث وقال الشعر ، ومن شعره :

أنا الأشقر الموعودُ في الملاحم * ومن يملك الدنيا بغير مُزاحم

ومات قتيلا . وكان سبب ذلك أنه خرج لقتال مسعود بن محمد شاه بن ملكشاه
السلجوقي فخالف عليه عسكره فأنكسر وأسر . فراسل سنجر شاه عم مسعود يلوم
مسعودا ، فرجع مسعود عن قتاله وضرب له السراق ، فنزل المسترشد هذا فيه ، ثم
وصل رسول سنجر شاه إلى الخليفة ومعه سبعة عشر نفرا من الباطنية ، فركب
مسعودا لتلقى رسول عمه سنجر شاه ومعه العسكر ، فسبقت الباطنية في زِي الغلمان
ودخلوا على الخليفة وضربوه بالسكاكين حتى قتلوه وقتلوا من كان عنده ، وعادت
العساكر فأحدثت بالسراق ، وخرج الباطنية والسكاكين بأيديهم فيها الدم ، فمالت
العساكر عليهم فقتلوه وأحرقوهم . وغطى الخليفة بسندسة خضراء لقوه فيها ، ودُفن
على حاله بباب مراغة . وكان قتله في سابع عشر ذي القعدة ، وعمره خمس وأربعون
سنة ، وخلافته سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وأيام . وبويع بالخلافة بعده ابنه
أبو جعفر منصور ، ولقب بالراشد ، وكان ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة السادسة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهى سنة ثلاثين

وخمسائة .

(١) في عقد الجمان : « أُم ولد خراسانية تسمى كمش » .

فيها خلع الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد المقدم ذكره ،
 لأمر وقع بينه وبين السلطان سنجر شاه وابن أخيه السلطان مسعود وقطع
 خطبته . وكاتب الخليفة زنيكي بن آق سنقر وأطمعه في الملك ، وقال : يكون السلطان
 ألب أرسلان بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه ، وأنت تكون أتابكته ؛ فكان هذا
 أول سبب الفتنة ، وخرج الخليفة من بغداد ، ووقع له أمور آلت إلى خلع .

قال صدقة الحداد الحنبلي في تاريخه : إن الوزير أبا القاسم بن طراد صدر
 محضرا على الراشد فيه أنواع من الكجائر ارتكبها من الفسق والفجور ونكاح أتمهات
 أولاد أبيه وأخذ أموال الناس وسفك الدماء ، وأنه فعل أشياء لا يجوز أن يكون
 معها إماما . فتوقف الشهود ؛ فهتدهم ابن طراد وقال : علمتم صحة هذا ، فما المانع
 من إقامة الشهادة ! فشهدوا . وكان السلطان مسعود قد جمع القضاة والشهود والأعيان
 وأخرج لهم نسخة يمين كانت بينه وبين الراشد ، أخذها عليه بخطه : « متى حشدت^(١)
 أو حاذيت وجذبت سيفي في وجه مسعود فقد خلعت نفسي من هذا الأمر » ،
 وفيها خطوط القضاة والشهود بذلك . فحكم القضاة حينئذ بخلعه ؛ فخلع في يوم الاثنين
 ثامن عشر ذي القعدة . وولوا المقتفى محمد ابن المستظهر أخ المسترشد عم الراشد
 هذا ، وحسب الراشد إلى أن مات ، حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله في محله .

وفيها توفي القاسم بن عبد الله بن القاسم القاضي شمس الدين الشهرزوري أخو
 القاضي كمال الدين الشهرزوري ، ولي قضاء الموصل ، وكان يعظ وله قبول حسن ،
 وللناس فيه اعتقاد .

(١) نص اليمين في كتاب الكامل لابن الأثير : « ... إني متى جندت أو خرجت أو لقيت أحدا من

أصحاب السلطان بالسيف فقد خلعت نفسي من الأمر ... » .

(١) وفيها توفى يوسف بن فيروز حاجب شمس الملوك إسماعيل . كان [من] ممالك طغتكين . حقدوا عليه لأنه هو الذى أشار على شمس الملوك بقتل إيلبا الذى ضرب شمس الملوك بالسيف ، حسب ما ذكرناه ؛ فاتفقوا على قتله ؛ فالتقاء بزأوش الأتابكي (٢) عند المسجد الحديد فضربه بالسيف على وجهه فقتله فى جمادى الآخرة .

وفيها توفى الإمام العلامة أبو الحسن على بن أحمد بن منصور بن قيس الغسانى المالكي النحوى . كان إماما فقيها عالما نحويا ، حلق ودرس سنين وأقرأ النحو وقصده الناس وانتفع به خلق كثير .

§ أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .

١٠

* *

السنة السابعة من ولاية الحافظ على مصر وهى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

فيها أرسل السلطان مسعود طالب الخليفة المقتنى لأمر الله العباسى وحواشيه بمائة ألف دينار . فبعث إليه المقتنى يقول : ما رأيت أعجب من أمرك ! أنت تعلم أن أخى المسترشد سار من بغداد إليك بأمواله ، فوصل الكل إليك ورجع أصحابه بعد قتله عرأة ، وولى ابن أخى الراشد ففعل ما فعل ، ثم رحل وأبقى أمواله وخزائنه فى الدار ، فأخذت الجميع . وأما الناس فإننى عاهدت الله أنى لا آخذ لأحد شيئا ، وقد أخذت أنت أيضا الجوالى والتركات ؛ فمن أى وجه أقيم لك هذا المال ! .

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) كذا فى عقد الجمان مضبوطا بالقلم وابن الأثير . وفى الأصلين : « بزأوش » . (٣) الجوالى : أهل الذمة ، واحده جالية والمراد ما يؤخذ منهم من الجزية . (٤) فى الأصلين : « التركان » . وما أثبتناه عن المنتظم .

٢٠

وفيها تتبع المقتنى القوم الذين أفتوا بفسق الراشد وكتبوا المحضر، وعاقب من
استحق العقوبة، وعزل من يستحق العزل، ونكّب الوزير شرف الدين عليّ بن
طوّاد. وقال المقتنى: إذا فعلوا هذا مع غيري فهم يفعلونه معي؛ وأستصفي أموال
الزيبّي، وأستوزر عوضه سديد الدولة بن الأنباري^(١)، وكان كاتب الإنشاء.

وفيها توفّي مرشد بن عليّ بن المقلّد بن نصر بن مُنقذ الأمير أبو سلامة صاحب
شيزر. كان عارفا بفنون العلوم والآداب، صالحا كثير العبادة والتلاوة. وكان أخوه
نصر ولّاه شيزر فتركها وقال: لا أدخل في الدنيا! وولّاه أخاه سلطان بن عليّ.
وسافر البلاد، وكان له يد طولى في العربية والمكاتب والشعر. كان كثير الصوم شديد
البأس والتجدة في الحرب حسن الخطّ، كتب بخطّه سبعين ختمة، وكان له شعر.
وفيها توفّي بدران بن صدّقة بن منصور، وهو من بني مزّيد، ولقبه شمس الدولة.
ولما فعل أخوه دُبّيس ما فعل بالعراق وتغيّرت أحواله، خرج إلى مصر، فأكرمه
صاحبها الحافظ صاحب الترجمة. وكان أدبيا فاضلا، مات في هذه السنة.

وفيها توفّي إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر النيسابوريّ الإمام القساريّ،
مات في شهر رمضان. وكان رأسا في علم القرآن وغيره.

وفيها توفّي الحافظ أبو جعفر محمد بن أبي عليّ الهمدانيّ الحافظ المحدث المشهور،
سمع الكثير وكتب وصنّف وحدث، وروى عنه غير واحد.

§ أمر النيل في هذه السنة — المء القديم ستّ أذرع سواء. مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وستّ عشرة إصبعًا.

(١) هو سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأنباري كما
في ابن الأثير. (٢) قال ابن خلكان في ترجمة دبّيس: «إن بدران بن صدقة المذكور لقبه
تاج الملوك، ولما قتل أبوه تغزّب عن بغداد ودخل الشام فأقام بها مدة ثم توجه إلى مصر ومات بها
في سنة اثنتين وخمسمائة».



السنة الثامنة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

فيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو بكر الدينوري الحنبلي . تفقه على أبي الخطاب الكاوداني ، وبرع في الفقه والمناظرة . ومات في جمادى الأولى ، ودفن قريبا من الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . رضى الله عنه .

وفيها توفى الوزير أنوشروان ^(١) [بن محمد] بن خالد بن محمد أبو نصر القاشاني القيني ^(٢) (وقين : قرية من قرى قاشان) وزر للاسترشد الخليفة وللسلطان مسعود الساجوق ^(٣) . وكان مهيبا عاقلا فاضلا . وهو كان السبب في عمل الحريري المقامات التي أنشأها . حكى أن الحريري كان جالسا بمسجد بني حرام ، وهي محلة من محال البصرة ، إذ دخل شيخ ذو طمرين عليه أهبة السفر رث الثياب . فاستنطقه الحريري فإذا هو فصيح اللهجة حسن العبارة . فسأله من أين الشيخ ؟ فقال : من سروج ^(٤) . قال : فما كنته ؟ قال : أبو زيد . فعمل الحريري المقامة الحرامية بعد قيامه من ذلك المجلس . هكذا قال صاحب مرآة الزمان .

قلت : ولعل الحريري كان سمع به قبل ذلك وما اجتمع به ؛ فإن الذهبي ^(٥) قال عن أبي زيد السروجي : إنه رجل مكذح فصيح العبارة يسمى المطهر ^(٦) (١) كذا في المنتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصلين : « أحمد ابن محمد بن محمد الشيخ... الخ » وهو تحريف . (٢) التكة عن ابن خلكان . (٣) قاشان : مدينة قرب أصهان . (٤) في شذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير : « والسلطان محمود » . وفي المنتظم وعقد الجمان : « السلطان محمد » . (٥) سروج : بلدة قريبة من حران من ديار مصر . (٦) كذا في إنباه الرواة للقطبي وابن خلكان . وفي الأصلين : « المعجم البلدان لياقوت » . المظفر بن سار .

ابن سَلَّار . وكان الوزير أنو شروان كريما جوادا ذا همّة عالية وإقدام . ومات في شهر رمضان . رحمه الله .

وفيها تُوِّفِي المسند بدر بن عبد الله أبو النجم ، سمع الحديث الكثير ، ومات في شهر رمضان عن ثمانين سنة ببغداد . وكان سليم الباطن . طلب منه أصحاب الحديث إجازة ، فقال : كم تستجيزون ! مابق عندى إجازة .

وفيها تُوِّفِي الأمير البقش السَّلاحى^(١) . كان أميرا كبيرا ، ناب عن السلطان في ممالك ، ثم توهّم السلطان منه وقبض عليه وحبسه بقلعة تكريت ، ثم أمر بقتله ، فغترق نفسه في دجلة ، فأخرج من الماء وقُطِعَ رأسه وحمل إلى السلطان .

وفيها تُوِّفِي الحسين بن تلمش بن يزدمر أبو الفوارس التركى الصوفى البغدادى .

١٠ كان شاعرا . ومن شعره : [الخفيف]

أَتَمَنَّى أَنَّى أَكُونُ مَرِيضًا * عَلَّهَا أَنْ تَعُودَ فِي الْعَوَادِ

فَتَرَاهَا عَيْنِي فَيَذْهَبَ عَنِّي * مَا أَقَاسِيهِ مِنْ جَوَى فِي فَوَادِي

وفيها تُوِّفِي محمد بن عبد الملك بن محمد الشيخ أبو الحسن الكرجى . كان محدثا^(٣)

فقيها شاعرا شافعى المذهب ، وصنّف في مذهبه . وكان كريما جوادا . ومن شعره :

[الوافر]

تَنَاءَتْ دَارُهُ عَنِّي وَلَكِنْ * خِيَالُ جَمَالِهِ فِي الْقَلْبِ سَاكِنِ

إِذَا آمَتَلَأَ الْفَوَادُ بِهِ فَمَاذَا * يَضُرُّ إِذَا خَلَتْ مِنْهُ الْمَسَاكِنُ

(١) في ابن الأثير : « ابن البقش السَّلاحى » . (٢) في مرآة الزمان : « الحسين

ابن بكمش بن لردمر » . وفي عقد الجمان : « الحسين بن بلش » . (٣) الكرجى : نسبة

إلى الكرج ، وهى مدينة بين همذان وأصبهان فى نصف الطريق وإلى همذان أقرب . وفى الأصلين :

« الكرجى » وهو تصحيف .

وفيهما توفّي الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور ابن الخليفة المسترشد بالله
 أبي منصور الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المقتدى بأمر الله
 عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله، العباسي
 الهاشمي . بُويع بالخلافة بعد قتل أبيه المسترشد في ذى القعدة سنة تسع وعشرين
 وخمسمائة . ومولده في سنة اثنتين وخمسمائة . وخرج بعد خلافته بمدة إلى الموصل
 لقتال مسعود وغيره ، فخذله أصحابه ، فقبض السلطان مسعود عليه ، وخلعه من
 الخلافة ، حسب ما ذكرناه في سنة ثلاثين وخمسمائة ، وحبسه إلى أن قتله في هذه
 السنة . وأمه أم ولد حبشية يقال لها [أم السادة] ^(١) . ويقال : إن الراشد هذا ولد
 مسدوداً ، فأحضر أبوه المسترشد الأطباء ، فأشاروا أن يُفتح له مخرج بآلة من ذهب ،
 ففعل به ذلك فنفع . وحكى عن الراشد هذا أيضاً أن والده أعطى له عدة جوار وعمره
 أقل من تسع سنين ، وأمره أن يلاعبه ، وكانت فيه جارية حبشية فحملت من
 الراشد فلما ظهر الحمل وبلغ المسترشد أنكره لصغر سن ولده الراشد ، وسألها فقالت :
 والله ما تقدم إلى غيره ، وإنه أحتم . فسأل باقي الجوارى فقلن كذلك . ووضعت
 الجارية صبياً وسمى أمير الجيش . وقيل لأبيه : إن صبيان تهامة يحتلمون لتسع ،
 وكذلك نساؤهم . وكانت قتلة الراشد هذا في شهر رمضان من هذه السنة بظاهر
 أصبهان . وقال الذهبي : إن قتله كانت في الخالية . والله أعلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبع واحدة .
 مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .

(١) الزيادة عن عقد الجمان . وفي الأصلين بياض . وفي تقويم التواريخ وتاريخ الاسلام للذهبي :

« أن أمه أم ولد تركية » .



السنة التاسعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

فيها كانت زلزلة عظيمة أهلكت مائتي ألف وثلاثين ألف إنسان ، قاله صاحب مرآة الزمان . وقال ابن القلانسي : إنها كانت بالدنيا كلها ، وإنما كانت بحلب أعظم ، جاءت ثمانين مرة ، ورمت أسوار البلد وأبراج القلعة ، وهرب أهل البلد إلى ظاهرها .

وفيها توفى إسماعيل بن محمد بن أحمد الشيخ الأديب أبو طاهر الوثائي^(١) . كان شاعرا فصيحاً مترسلاً .

وفيها توفى علي بن أفلح الرئيس أبو القاسم الكاتب البغدادي . كان عالماً فاضلاً كاتباً شاعراً . تقدم عند الخليفة المسترشد حتى إنه لقبه جمال الملك وأعطاه الذهب ورتب له الرواتب . ثم بلغه عنه أنه كاتب دُبُيسا ، فأراد القبض عليه ، فهرب إلى تكريت وأستجار بهروز الخادم^(٢) ، فشفع فيه فعفا عنه الخليفة . ومن شعره :

[البسيط]

دَعِ الهوى لَأَناسٍ يُعرَفونَ به * قد مارسوا الحبَّ حتى لَانِ أَصعْبُهُ
بلوتَ نفسَكَ فيما لستَ تُحِبُّهُ * والشئُ صعبٌ على مَنْ لا يُحِبُّهُ

وفيها توفى الأمير محمود بن تاج الملوك بُوري بن الأتابك ظهير الدين طُغْتِكِين ، الملك شهاب الدين صاحب دِمَشق . ولي دِمَشق مكان أبيه — قلت : ولعله

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وأنساب السمعاني ، نسبة إلى وثاب جد . وفي الأصل المطبوع :

« الرذائي » . وفي الأصل الفنغرافي : « العرفاني » وكلاهما تحريف . (٢) في مرآة الزمان

وتاريخ الإسلام : « بهروز » بالنون .

ولي بعد أخيه شمس الملوك إسماعيل . والله أعلم — ولما ولي إمرة دمشق
سألت سيرته ، فاستوحش منه جماعة من أمرائه واتفقوا على قتله مع يوسف الخادم
والتغش^(١) الأرمني . وكانا ينمان حول سريريه وساعدهما عنبر الفزاش الخركاوي على
ذلك . فلما كان ليلة الجمعة ثالث عشر من شوال ذبحوه على فراشه وخرجوا هارين ؛
فطفروا بهم وأخذوا يوسف وعنبراً فضلبا ، وهرب التغش . وكتب الأمراء إلى أخى
محمود هذا ، وهو محمد بن بوري بن طغتكين وكان بعلبك ، وكان صبياً لم يبلغ الحلم ،
بجاء مسرعاً ودخل دمشق ، فملكوه ولقبوه جمال الدين . وأتته الخبر إلى خاتون صفوة
الملك والدة محمود المقتول ؛ فراسلت الأمير عماد الدين زنكي بن آق سُنقر تعزفه
الحال وتطلب منه أخذ الثأر ؛ فجاء إلى دمشق وملكها بالأمان ، ثم غدر بهم وأمر
بقتلهم وصلبهم .

قلت : وعماد الدين زنكي هذا هو والد السلطان نور الدين محمود بن زنكي
المعروف بالشهيد .

وفيها توفي الشيخ الإمام المقرئ أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة .
كان عالماً فاضلاً سمع الحديث وروى عنه غير واحد ، وهو آخر من روى بالإجازة
عن أبي عمرو الداني .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس أصابع .

(١) كذا في ابن خلكان (طبع باريس ص ١٤٠ مضبوطاً بالقلم) . وفي تاريخ ابن القلانسي :
البغش . وفي الأصلين : «البغش» . (٢) في الأصلين : «ابن أبي حمزة» . والتصويب عن
شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وغاية النهاية . (٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد
ابن عمر الإمام أبو عمرو الداني تقدمت وفاته سنة ٤٤٤ هـ .



السنة العاشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .
 فيها قُتِلَ الأمير جوهر خادم السلطان سِنَجَر شاه بن ملكشاه السلجوقي .
 كان خادما حبشيا حاكما في الدُول . قتله باطني جاءه في صورة امرأة فاستغاث
 به ؛ فوقف له جوهر لأخذ طَلَامَتَه ؛ فرمى الإزار ووثب عليه وقتله ؛ فقتلته خدم
 جوهر في الوقت . وعزَّ على سِنَجَر شاه قتله وحزن عليه .

وفيهما تُوفِّيَ يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي الزكي أبو الفضل قاضي دمشق ،
 وهو جدُّ ابن عساكر لأمته . تفقه على أبي بكر الشاشي ببغداد ، وتفقه بدمشق على
 القاضي المروزي ، ومات بدمشق في هذه السنة . وقال الذهبي : في الآتية ، وكان
 إماما فاضلا عالما . رحمه الله .

وفيهما تُوفِّيَ الأمير جمال الدين محمد ابن الأمير تاج الملوك بُورِي ابن الأتابك
 ظهير الدين طُغْتِكِين صاحب دمشق . كان ملك دمشق بعد قتل أخيه محمود ، فلم
 تَطُلْ مدته ، وحضر الأمير زَنْجِي بن آق سُنْقَر وأخذ دمشق منه وأستولى عليها ،
 حسب ما ذكرناه . ومات في شعبان ولم أدر مات قتيلا أم حتف أنفه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا ، وشرقت البلاد .



السنة الحادية عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة خمس وثلاثين
 وخمسمائة .

فيها تَقَلَّ الخليفةُ المقتضى لأمر الله العباسي المظفر بن محمد بن جَهِير من
الأستادارية إلى الوزر . قلت : وهذا أول ما سمعنا بوظيفة الأستادارية في الدول .

وفيها تُوفِّي محمد بن عبيد الباقي الشيخ الإمام أبو بكر الأنصاري . هو من ولد
كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين خُلِّفُوا . كان إماما عالما . وكان إذا سئل عن
مولده يقول : أقبلوا على شأنكم ، لا ينبغي لأحد أن يخبر [عن] مولده ، إن كان
صغيرا يستحقرونه ، وإن كان كبيرا يستهزمونونه . وكان يُنشد : [الكامل]

لى مُدَّة لا بدَّ أبلغها * فإذا آنقضت وتصرمت مُتْ
لو عاندتى الأسد ضارية * ما ضرَّ بي مالم يحى الوقتُ

وفيها تُوفِّي الشيخ الإمام حافظ عصره أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل
الطَّلحيّ الأصبهانيّ التيمي . وُلِدَ سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وسافر البلاد وسمع
الكثير وبرع في فنون ، وكان إماما في التفسير والحديث والفقه واللغة ، وهو أحد
الحفاظ المتقنين . ومات بأصبهان في يوم عيد النحر .

وفيها تُوفِّي الشيخ الإمام الفقيه المحدث أبو الحسن رزين بن معاوية العبديّ
السرقسطيّ ، مات بمكة في المحرم .

- ١٥ (١) الأستادارية : موضوعها التحدث في أمر بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب خاناه
والخاشية والغلبان ، وهو الذى يمشى بطلب السلطان ، ويحكم في غلبانه وباب داره ، وإليه أمر الجاشنكيرية .
(راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٠) . وعبارة المنتظم : « فيها أنه أستوزر أبو نصر المظفر بن محمد بن
جهير ، نقل من أستاذية الدار إلى الوزارة » . وفي ابن الأثير : « واستوزر الخليفة نظام الدين أبا نصر محمد
ابن محمد بن جهير ، وكان قبل ذلك أستاذ الدار » . (٢) في المنتظم وعقد الجمان : « أحد الثلاثة
الذين تيب عليهم في قوله تعالى : (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) » . (٣) كذا في هامش الأصل
والمنتظم وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي : نسبة إلى طلحة بن عبيد الله . وفي الأصلين : « الصلحي »
وهو تحريف . (٤) العبدي : نسبة إلى عبد الدار .

وفيها تُوفِّي القُدوة الصالح الواعظ أبو يعقوب يوسف بن أيوب الحمَدانيّ
الواعظ المفسّر. كان إماماً فاضلاً، وله لسان حلوف في الوعظ، وللناس فيه محبة
وعليه القبول.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ست
وثلاثين وخمسمائة .

فيها تُوفِّي شيخ الإسلام الحُسامُ عمر بن عبد العزيز بن مازة، إمام الحنفية ببخارى^(١)
وصدر الإسلام . كان علامة عصره، وكانت له الحرمة العظيمة، والنعمة الجليلة،
والتصانيف المشهورة؛ وكان الملوك يصعدون عن رأيه . ولمّا عزم سنجرشاه
ابن ملكشاه على لقاء الخطأ^(٢)، أخرجه معه، وفي صحبته من الفقهاء والخطباء والوعاظ
والمطوّعة ما يزيد على عشرة آلاف نفر، فقتلوا في المصاف عن آخرهم، وأسِر
الحُسام هذا وأعيانُ الفقهاء . فلمّا فرغ المصاف أحضرهم ملك الخطأ وقال :
ما الذي دعاكم إلى قتال من لم يقا تلکم والإضرار بمن لم يضرکم ؟ وضرب أعناق
الجميع . وأنهمزم سنجرشاه في ست أنفس، وأسرت زوجته وأولاده وأمه وهتک حريمه،
وقُتِل عاقمة أمرائه . قال صاحب مرآة الزمان : وقُتِل مع سنجرشاه اثنا عشر ألف

(١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي وطبقات الحنفية . وفي الأصلين :
« مارة » بالراء المهملة . وهو تصحيف . (٢) الخطأ : من بلاد ما وراء النهر . (راجع هذه

الواقعة بتفصيل واف في ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان) .

صاحب عمامة كلهم رؤساء ، وكان يوما عظيما لم ير مثله في جاهليّة ولا إسلام ، وكانت قتلة ابن مازة المذكور في صفر .

وفيها توفّي الشيخ الإمام أبو سعد أحمد بن محمد بن الشيخ علي بن محمود الزوزني^(١) الصوفي . كان إماما عالما فاضلا رأسا في علم التصوف . مات ببغداد في شعبان .

وفيها توفّي الشيخ العارف بالله أبو العباس أحمد [بن محمد] بن موسى الصنهاجي^(٢) الأندلسي المالكي العالم الصوفي . كان ممن جمع بين علمي الشريعة والحقيقة .

وفيها توفّي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ، مات ببغداد في ذي القعدة . وكان حافظا مفتنا ، سمع الكثير وسافر البلاد وكتب وحصل وحدث ، روى عنه غير واحد .

وفيها توفّي شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي^(٣) الفقيه الحنبلّي الواعظ . كان رأسا في الوعظ مشاركا في فنون كثيرة . ومات بدمشق .

وفيها توفّي الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي المازري^(٤) المالكي الحافظ المحدث المشهور ، مات في شهر ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة . وكان إماما حافظا متقنا عارفا بعلوم الحديث ، وسمع الكثير وسافر البلاد وكتب الكثير .

(١) في الأصلين : «أبو سعيد» . والتصويب عن عقد الجمان والمتنظم وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . (٢) كذا في عقد الجمان والمتنظم وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي ، نسبة إلى زوزن ، بلد بين هراة ونيسابور . وفي الأصلين : «المروزي» وهو تحريف . (٣) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٤) المازري : نسبة إلى مازر (بفتح الزاي وكسرهما) ، بلدة بجزيرة صقلية . (عن شذرات الذهب) .

(١) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) الخوارى (بضم الخاء وتخفيف الواو) : نسبة الى خوار، بلدة بالرى . (٣) كذا فى الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي . وفى المتنظم وعقد الجمان : «نصر بن أحمد بن محمد» . (٤) كذا فى تاريخ الإسلام والمتنظم . وفى الأصلين : «ابن الحلح» . وفى نسخة يشير اليها هامش الأصل المطبوع : «ابن الجلبج» . وقد بحثنا فى المصادر التى تحت أيدينا عن هذه الأسماء فلم نثر على واحد منها ، غير أننا وجدنا فى القاموس : «جلج بكجفر اسم» .

(١) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) الخوارى (بضم الخاء وتخفيف الواو) : نسبة الى خوار، بلدة بالرى . (٣) كذا فى الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي . وفى المتنظم وعقد الجمان : «نصر بن أحمد بن محمد» . (٤) كذا فى تاريخ الإسلام والمتنظم . وفى الأصلين : «ابن الحلح» . وفى نسخة يشير اليها هامش الأصل المطبوع : «ابن الجلبج» . وقد بحثنا فى المصادر التى تحت أيدينا عن هذه الأسماء فلم نثر على واحد منها ، غير أننا وجدنا فى القاموس : «جلج بكجفر اسم» .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



٥ السنة الثالثة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة سبع وثلاثين
ونحسائة .

فيها ملك الأمير زَنْكِي بن آق سُقْرُ التُّرْكِي والد بني زَنْكِي قلعة الحديشة التي على
الفرات ، ونَقَلَ من كان بها من آل مُهَارِش إلى الموصل ، ورتَّب فيها نُوَّابه .
وفيها تُوِّفِّي الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضوء الشريف أبو محمد الحسيني
البغدادي ، نقيب مشهد موسى بن جعفر ببغداد . كان إماما فاضلا فصيحاً شاعرا
١٠ إلا أنه كان على مذهب القوم ، متغاليا في التشيع ، فشان سُودَّه بذلك . ومن شعره
قوله في المراثية التي عملها في الشريف النقيب طاهر ، وأظنها من جملة أبيات :

[الخفيف]

قَرَّبَانِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَا عَقْدٌ * رَأَى إِلَى جَنْبِ قَبْرِه فَأَعْقِرَانِي
وَأَنْصَحَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا * نَ دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ
١٥ قلت : لله دَرَّة ! لقد أحسن وأبدع فيما قال . وقد ساق ابن خلكان هذه
الأبيات في ترجمة خالد الكاتب ، وساق له حكاية ظريفة ، وذكر الأبيات في ضمنها
فلتنظر هناك .

وفيها تُوِّفِّي السلطان داود ابن السلطان محمود شاه ابن السلطان محمد شاه
ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق
٢٠ (١) لم نجد هذين البيتين فيمن سماه المؤلف خالد الكاتب وإنما ذكرهما ابن خلكان في ترجمة أبي سعيد
المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق .

ابن دقاق السلجوقي ، صاحب أذربيجان وغيرها ، الذي كسره السلطان مسعود
وجرى له معه وقائع وحروب — تقدم ذكر بعضها — حتى استولى على تلك
النواحي . وكان سبب موته أنه ركب يوماً في سوق تبريز ، فوثب عليه قوم من
الباطنية فقتلوه غيلةً ، وقتلوا معه جماعة من خواصه ، ودُفن بتبريز . وكان ملكاً
شجاعاً جواداً عادلاً في الرعية يباشر الحروب بنفسه .

وفيها توفى العلامة قاضي القضاة عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد
الهرَوِيُّ الحنفِي قاضي بلاد الروم . كان إماماً فقيهاً متبحراً مصنفًا ، وله مصنفات
كثيرة في الأصول والفروع ، وخطبٌ ورسائل ، وأدب وأقْبَى ودرس سنين عديدة .
ومات بمدينة قيسارية في شهر رجب من السنة المذكورة . ومن شعره : [الكامل]
وإذا مَتَّ إلى الكريم خديعةً * فرأيتَه فيما تروم يسارع^(١)

فأعلم بأنك لم تُخادع جاهلاً * إنَّ الكريم بفعله يتخادع^(٢)
وفيها توفى القان ملك الخطا والترك الملك كوخان وهو على كفره . وأظنه
هو الذي كسر سنجر شاه السلجوقي المتقدم ذكره ، وقتل تلك الأمم . والله أعلم .

وفيها توفى القاضي المنتخب أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي قاضي
قضاة دمشق وعالمها ، مات بها في شهر ربيع الأول وله تسع وتسعون سنة .^(٤)

وفيها توفى صاحب المغرب أمير المسلمين أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين
المعروف بالملثم ، قاله الذهبي في تاريخ الإسلام .

(١) في الأصلين : « مسارع » . (٢) القان : من ألقاب الملوك . (٣) كذا في شذرات
الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير . و « كو » بلسان الصين لقب لأعظم ملوكهم . و « خان » لقب
للكوكة الترك ، فعناه أعظم الملوك . وفي الأصل المطبوع : « كورخان » . وفي الأصل الفترافي :
« دكرخان » . (٤) في شذرات الذهب : « عن سبعين سنة » . وكذلك يفهم من عبارة
تاريخ الإسلام للذهبي ، إذ قال : « ... ولد أوائل سنة سبع وستين » أي سنة سبع وستين وأربعائة .

(١) الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو عبد الله الحسين ابن عليّ سبط أبي منصور الخياط . وأبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي في جمادى الأولى . وأبو طالب عليّ بن عبد الرحمن بن أبي عقيل الصوري بدمشق .^(٢) وكوخان سلطان الخطا وهو على كفره . والخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله . وأبو الفتح مفلح بن أحمد الرومي الوراق ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين وخمسة .

فيها توفى نقيب النقباء عليّ بن طراد بن محمد بن عليّ أبو القاسم الزيني . كان معظما في الدول . ولّاه الخليفة المستظهر بالله نقابة النقباء ، ولقبوه بالرضى ذى الفخرين . وكان من بيت الرياسة والنقابة والفضل .

(٤) قلت : وكان ولي الوزارة ، فنقم عليه الخليفة المقتنى بالله وصادره بما فعله

مع الخليفة الراشد من كتابة المحضر المقدم ذكره في سنة ثلاثين وخمسة . وكان

(١) في الأصلين : « الحسن » . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي والمنظم وشذرات الذهب وعقد الجمان . (٢) في تاريخ الإسلام للذهبي : « عليّ بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن عياض بن أبي عقيل » . (٣) في تاريخ الإسلام : « محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله » . (٤) في الأصلين : « فانه نقم عليه » .

الزينيّ هذا إماما فاضلا فقيها بارعا في مذهب الإمام أبي حنيفة ، وكان جَوَادًا ممدّحا . مدحه الحِصْبُ ^(١) بَيَّصَ بقصيدته التي أولها : [الكامل]

ما أنصفتُ بغدادُ نائِبها الذي * كَبُرَتْ نِياْبَتُهُ على بغداد

وفيها تُوفِّيَ الشيخ الإمام العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره وإمام وقته أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزخشي أَلْخَوَارِزْمِيّ النحويّ اللغويّ الحنفِيّ المتكلم المفسّر صاحب « الكشّاف » في التفسير و « المفصّل » في النحو . وكان يقال له جار الله ؛ لأنّه جاور بمكّة المشرفة زمانا ، وقرأ بها على ابن وهّاس الذي يقول فيه :

ولولا ابن وهّاس وسابقُ فضله * رَعَيْتُ هَشِيْمًا وَأَسْتَقَيْتُ مُصَرَّدًا

وزَمَخْشَر : قرية من قرى خُوَارِزَم ، ومولده بها في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة . وقَدِمَ بغداد وسمع الحديث وتفقه وبرّع في فنون ؛ وصار إمام عصره في عدّة علوم . ومن شعره يرثي شيخه أبا مُضَرَ منصورا : [الطويل]

وقائلة ما هذه الدُرُّ الَّتِي * تَسَاقُطُ من عَيْنِكَ سِمَطَيْنِ سِمَطَيْنِ ^(٣)

فقلتُ لها الدُرُّ الذي كان قد حشا * أبو مُضَرَ أذنِي تَسَاقُطَ من عيني ^(٤)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .

(١) هو أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفيّ التيميّ الملقب شهاب الدين . وإنما قيل له « حيص بيص » لأنّه رأى الناس يوما في حركة مزبحة وأمر شديد ، فقال : ما للناس في « حيص بيص » فبقى عليه هذا اللقب . ومعنى هاتين الكلمتين : الشدة والاختلاط . توفي سنة أربع وسبعين وخمسائة (عن ابن خلكان) . (٢) كذا في الأصلين وابن خلكان وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي بغيّة الوعاة للسبوطي ومعجم الأدباء لياقوت : « محمود بن جرير الضبيّ أبو مضر » .

(٣) رواية بغيّة الوعاة ومعجم الأدباء : * تساقطها عيناك ... الخ *

(٤) رواية ابن خلكان وبغيّة الوعاة ومعجم الأدباء : « فقلت هو الدر... الخ » .

٥

١٠

١٥

٢٠



السنة الخامسة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة تسع وثلاثين

وخمسةائة .

- فيها أفتح زَنْكِي بن آق سُنُقَرُ الرَّهَاء من يد الفرنج مع أمور وحروب، وردم سورها، وكتب إلى النصارى أمانا وأحسن للرعية، وحفر بها أساسا عميقا . وأول
٥ صحرة ظهرت في هذا الأساس وجدوا مكتوبا عليها سطرين بالسريانية ؛ فجاء شيخ يهودى فخلّهما إلى العربية، وهما :

أَصْبَحْتُ خَلَوًا مِنْ بَنِي الْأَصْفَرِ * أَخْتَالُ بِالْأَعْلَامِ وَالْمَنْبَرِ
فَطَهَّرَ الرَّحْبَ عَلَى أَتْنَى * لَوْلَا آبُنُ سُنُقَرُ لَمْ أَظْهَرِ

- وفيها تُوفِّي هبة الله بن الحسن الشيخ أبو القاسم المعروف بالبديع الأسطرلابي .
١٠ كان فريد وقته في عمل الأسطرلابات وآلات الفلك والطلسمات ، وكان مع ذلك أديبا فاضلا . ومن شعره وقد أرسل لبعض الرؤساء هدية :

أَهْدَى لِمَجْلِسِكَ الشَّرِيفِ وَإِنَّمَا * أَهْدَى لَهُ مَا حُرِّتُ مِنْ نَعَائِهِ
كَالْبَحْرِ يُمَطِّرُهُ السَّحَابُ وَمَا لَهُ * مَنْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ

- وفيها تُوفِّي صاحب المغرب وأمير المسلمين تاشفين بن على بن يوسف بن
١٥ تاشفين المصمودى المغربى . وتمكن بعده عبد المؤمن بن على بعد أمور وقعت له مع تاشفين هذا وبعده .

(١) ضبطه ابن خلكان بالعبارة فقال : « بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وضم الطاء المهملة وبعدها راء ثم لام ألف ثم باء موحدة » . هذه النسبة إلى أسطرلاب ، وهو الآلة المعروفة ، وهي كلمة يونانية معناها ميزان الشمس .

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيّ المالكي
الفقيه خطيب إشبيلية . كان إماما عالما خطيبا أدبيا شاعرا .

وفيها توفى المسند المعمر أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب
الفقيه مسند الأندلس ، سمع الكثير ورحل البلاد وتفرد بأشياء عوال .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو البدر إبراهيم بن
محمد بن منصور الكرخي في شهر ربيع الأول . وتاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين
المصمودي أمير المسلمين ، وتمكن بعده عبد المؤمن . وأبو منصور سعيد بن محمد
أبن الرزاز شيخ الشافعية ببغداد . وأبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيّ
خطيب إشبيلية . ومسند الأندلس أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام
الكاتب . وأبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدى العلوي النحوي الكوفي .
وفاطمة بنت محمد بن أبي سعد محمد البغدادي بأصبهان ، ولها أربع وتسعون سنة .
وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي النيسابوري . وأبو منصور [محمد بن] عبد الملك
[بن الحسن بن إبراهيم] بن خير ^(٥)ون المقرئ في رجب . وأبو المكارم المبارك
أبن علي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع .

(١) في الأصلين : «أبو الوليد» . والنصوب عن تاريخ الإسلام للذهبي والمتنظم وشذرات الذهب
وعقد الجمان . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمتنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب
وطبقات الشافعية وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصلين : «البراز» وهو تحريف .
(٣) في تاريخ الإسلام : « بنت محمد بن أبي سعد أحمد » . (٤) التكلة عن المتنظم وتاريخ
الإسلام للذهبي وعقد الجمان وشذرات الذهب وغاية النهاية . (٥) التكلة عن المتنظم وعقد الجمان .



السنة السادسة عشرة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر وهى سنة أربعين وخمسةائة .

ففيها توفى بهروز الخادم أبو الحسن مجاهد الدين خادم السلطان مسعود السلجوقى . كان خادما أبيض، ويُلَقَّب مجاهد الدين . ولى إمرة العراق نيّفاً . وثلاثين سنة، وله به مآثر . منها أخذ كنيسة وبنّاها رباطاً على شاطئ دجلة وأوقف عليها أوقافاً، وبها دُفِن . وبهروز (بكسر الباء الموحدة ثانية الحروف وهاء ساكنة وراء مهملة مضمومة وواو وزاى ساكنة) ومعناه باللغة العجمية يوم جيد على التقديم والتأخير على عادة اللغة العجمية والتركية .

وفيها توفى موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجوالقيّ الشيخ أبو منصور إمام المقتنى العباسي . سمع الحديث ببغداد وقرأ الأدب فأكثر، وأنتهى إليه علم اللغة ودرس النحو والعربية بالنظامية بعد أبي زكريا التبريزي^(١) . فلما ولى المقتنى الخلافة آخضه وجعله إمامه ، فكان غزير العلم طويل الصمت متواضعاً مليح الخط . مات في المحرم .

وفيها توفى الشيخ أبو بكر بن تقي^(٢) (بناء مشاة من فوق ثالثة الحروف) الأندلسي القرطبي الفقيه الشاعر، كان فاضلاً شاعراً فصيحاً . ومن شعره : [الطويل]
ومشمولة في الكأس تحسب أنها * سماء عقيق زينت بكواكب
بنت كعبة اللذات في حرم الصبا * فحج إليها اللهو من كل جانب

(١) هو يحيى بن على بن محمد بن الحسن بن بسطام أبو زكريا الشيباني التبريزي ، تقدمت وفاته سنة

٥٥٠١ . (٢) هو يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن تقي أبو بكر، كما في تاريخ الاسلام للذهبي .

(١)
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الحافظ أبو سعيد
أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي ثم الأصبهاني في شهر ربيع الأول . وأبو بكر
عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن النيسابوري في جمادى الأولى . وأبو منصور
موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي النحوي اللغوي إمام المقتنى في المحرم .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



السنة السابعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهى سنة
إحدى وأربعين وخمسة .

- ١٠ فيها بنى حسام الدين بن أرتق جسر القرماني بأرض ميّا فارقين .
وفيهما توفي الأمير جاولي صاحب أذربيجان . كان شجاعا شهيدا يخافه السلطان
مسعود وغيره . وسبب موته أنه آفتصد وركب للصيد ، فعنّ له أرنب فرماه بهمهم
فأنفجر فصاده فضعّف ، ولم يقدر الطبيب على حبس الدم فمات .
١٥ وفيها توفي الملك أبو المظفر عماد الدين زينكي^(٢) ابن الأتابك آق سنقر^(٣) . كان أبوه
يكفى بقسيم الدولة . وكان (أعنى آق سنقر) من خواص السلطان ملكشاه السلجوقي

(١) كذا ورد في الأصلين . وقد أجمعت المصادر التي بين أيدينا وهى المستظم وعقد الجمان والبداية
والنهاية وتذكرة الحفاظ للذهبي وطبقات الحفاظ للسيوطي على أن كنيته « أبو سعد » ونسبه الكامل في أكثر
هذه المصادر هو : « أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان أبو سعد بن أبي الفضل
البغدادي ... » (٢) كذا في الأصلين وتهذيب تاريخ دمشق ومرآة الزمان . وفي ابن خلكان وعقد
الجمان : « أبو الجود » . (٣) ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة فقال : « بفتح الزاى المعجمة
وسكون النون وكسر الكاف بعدها ياء آخر الحروف ساكنة » .

وولاه حلب وحمص وغيرهما . ولما مات ملك بعده ابنه زنكي جميع هذه البلاد ، وزاد مملكته حتى ملك الشام من محمد بن بوري بن طغتكين بعد حروب . ثم استولى زنكي هذا على الشام جميعه ، وأقام على ذلك سنين ، إلى أن توجه إلى قلعة جعبر^(١) ، فقاتل صاحبها شهاب الدين سالم بن مالك العقيلي ونصب عليها المجانيق حتى لم يبق إلا أخذها . فلما كان ليلة الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر اتفق ثلاثة من خدامه على قتله فذبحوه على فراشه وهربوا إلى القلعة وعرفوا من بها . وكان مع زنكي أولاده الثلاثة : سيف الدين غازي ، ونور الدين محمود المعروف بالشهيد ، وقطب الدين مودود . فملك بعده ابنه نور الدين محمود الشهيد ، وسار غازي إلى الموصل .

قلت : وبنو زنكي هؤلاء هم أوسط الدول ؛ فإن أول من ملك مع الخلفاء وتلقب بالسلطان والألقاب العظيمة بنو بويه ، ثم أنشأ بنو بويه بنى سلجوق .
 ١٠ وأنشأ بنو سلجوق بنى أرئق وأق سُمَّقَر جَدُّ بنى زنكي هؤلاء . ثم أنشأ بنو زنكي (أعنى الملك العادل نور الدين محمود الشهيد) بنى أيوب سلاطين مصر وغيرها . ثم أنشأ بنو أيوب المماليك ودولة الترك . وأول ملوكهم الملك المعز أيك التركماني . فأنظر إلى أمر الدنيا وكيف كل طائفة نعمة طائفة ونشؤها إلى يومنا هذا .

وفيها توفى الأمير عباس شحنة مدينة الرِّي . كان أميراً شجاعاً مقداماً جواداً
 ١٥ يباشر الحروب بنفسه .

وفيها توفى عبد الرحيم بن المحسن بن عبد الباقي الشيخ أبو محمد التنوخي . كان شاعراً فصيحاً ، مات بميفارقين .

(١) قلعة جعبر : هي على الفرات بين الس والرفقة قرب صفين .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو البركات إسماعيل
 ابن أبي سعد أحمد بن محمد بن دُوسْت الصوفي شيخ الشيوخ في جمادى الآخرة .
 وأبو جعفر [حسن] بن علي البخاري الصوفي بهراة . وعماد الدين زنيكي الأتابك
 ابن قسيم الدولة آق سُنْقَر، قتله غلام له وهو محاصر قلعة جَعْبَر . وأبو الفتح محمد
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن علي النيسابوري الخشّاب ، آخر من حدث بأصبهان عن
 القشيري . وأبو عبد الله محمد بن محمد [بن أحمد] بن السلال الوراق . وأبو بكر
 وجيه بن طاهر الشّامي العدل في جمادى الآخرة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبهان . مبلغ الزيادة
 ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الحافظ علي مصر وهي سنة اثنتين وأربعين
 وخمسمائة .

فيها أفتح نور الدين محمود المعروف بالشهيد صاحب الشام حصن أرتاح وغيرها
 من يد الفرنج . قلت : وهذا أول أمر الفتوحات الزنكية والأيوبية الآتي ذكرها
 إن شاء الله تعالى .

- (١) كذا في الأصلين وتاريخ الاسلام وشذرات الذهب . وفي المنتظم وعقد الجمان ومراة الزمان :
 « أحمد بن محمود » . (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في تاريخ الإسلام
 للذهبي : « الحساب » . (٤) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد
 أبو القاسم القشيري توفى سنة ٤٦٥ هـ . (٥) زيادة عن المنتظم وعقد الجمان وتاريخ الإسلام .
 (٦) كذا في الأصلين والمنتظم وعقد الجمان وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي تاريخ الاسلام للذهبي :
 « ابن العسال » . (٧) الشّامي : نسبة الى بيع الشحم مثل الشحام . (٨) حصن أرتاح :
 حصن منيع ، كان من العواصم من أعمال حلب . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيها استولى عبد المؤمن بن عليّ على مدينة مراکش من المغرب بالسيف وقتل من بها من المقاتلة ، ولم يتعرض للرعية ، وأحضر اليهود والنصارى وقال : إن الإمام المهديّ أمرني ألا أقتر الناس إلا على ملة واحدة وهي الإسلام ، وأنتم تزعمون أن بعد الخمسمائة عام يظهر من يعصّد شريعتكم ، وقد آنقضت المدة ؛ وأنا مخيركم بين ثلاث : إما أن تسلموا ، وإما أن تلحقوا بدار الحرب ، وإما أن أضرب رقابكم . فأسلم منهم طائفة ، ولحق بدار الحرب أخرى . وأخرب عبد المؤمن الكنائس والبيع وردّها مساجد ، وأبطل الجزية ، وفعل ذلك في جميع ولاياته .

وفيها قُتل الوزير رضوان بن ولحشى أمير الجيوش وزير الحافظ صاحب الترجمة ومدبر ممالك بديار مصر وغيرها . كان استوزره الحافظ صاحب مصر المذكور . فلما ولي الوزير استولى على مصر ، وحجّر على الخليفة الحافظ ، وسلك في ذلك طريق الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي . وزاد أمره ، حتى دسّ عليه الحافظ السودان فوثبوا عليه وقتلوه .

وفيها توفّي الأستاذ هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة أبو السعادات العلويّ النحويّ ، ويعرف بآبن الشجرى . انتهى إليه في زمانه علم النحو والعربية ببغداد ، وسمع الحديث وطال عمره وأقرأ وحدث .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

فيها أزال السلطان نور الدين محمود بن زَنْكِي صاحب دمشق من حلب الأذان
بـ«حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ» وَسَبَّ الصَّحَابَةَ بِهَا، وَقَالَ : مَنْ عَادَ إِلَيْهِ قَتَلْتُهُ ؛ فَلَمْ يَعْذُ
أَحَدٌ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وفيها ظهر بمصر رجل من ولد نزار بن الخليفة المستنصر العبيدي يطالب
الخلافة، فاجتمع عليه خلق، حتى جهَّز إليه الخليفة الحافظ صاحب الترجمة العساكر
فالتقوا بالصعيد، وقُتِلَ من الفريقين جماعة . ثم أنهزم النَّزَارِيُّ الذي خرج
وقُتِلَ ولده .

وفيها أغار نور الدين محمود صاحب دمشق المعروف بالشهيد المقدم ذكره على
بلاد الفرنج وفتح عدة حصون — تقبل الله منه — وأسروا وقتل وغنم .

وفيها حج بالناس من العراق الأمير قايماز .

وفيها توفى قاضي القضاة أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن علي الزيني
البغدادى الحنفى . وُلِدَ فى نصف شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وأربعمائة ،
وسمع الحديث وتفقه وبرع فى مذهبه . ولَّاهُ الخليفة المسترشد قضاء القضاة ، وطالت
مدته وحسنت سيرته ، وناب فى الوزارة فى بعض الأحيان .

وفيها توفى الفقيه أبو الحجاج يوسف بن دُرْنَسَ ^(١) الفندلاوى ^(٢) شيخ المالكية
بدمشق ، استشهد بظاهر دمشق فى حرب الفرنج ومحاصرتهم لدمشق . وكان إماما
عالما دينيا بارعا فى فنون .

(١) كذا فى معجم ياقوت وتاريخ الإسلام للذهبي . وفى الاصلين : «ابن دوباس» .

(٢) كذا فى الأصلين وابن الأثير ومعجم ياقوت . والفندلاوى : نسبة الى فندلاو ، قال ياقوت :

أظنه موضعا بالمغرب . وفى شذرات الذهب وعقد الجمان : «الفندلاوى» بالقاف . وفى تاريخ الإسلام
للذهبي : «الفندلاوى» بالغين .

وفيها تُوفِّي الأستاذ أبو الدّر ياقوت الرومي الكاتب مولى أبي المعالي أحمد بن عليّ بن البخاريّ التاجر بدمشق . قلت : وتسمّى بهذا الاسم جماعة كثيرة لهم ذكر ، فمنهم من يذكر هنا ومنهم من لا يذكر على حسب الاتفاق ، وهم ياقوت هذا المذكور . وياقوت بن عبد الله الصّقْلِيّ أبو الحسن المعروف بالجمالي مولى الخليفة المسترشد بالله الفضل العبّاسيّ ، ووفاته سنة ثلاث وستين وخمسمائة . وياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله بن التقاش ، ووفاته سنة أربع وسبعين وخمسمائة . وياقوت بن عبد الله الموصليّ الكاتب أمين الدين المعروف بالملكيّ نسبته إلى أستاذه السلطان ملكشاه السّلاجوقيّ ، انتشر خطّه في الآفاق ، تُوفِّي بالموصل سنة ثمانى عشرة وستمائة . وياقوت بن عبد الله الحمويّ الروميّ شهاب الدين أبو الدّر . كان من خُدّام بعض التجار ببغداد يُعرف بعسكر الحمويّ ، وهو صاحب التصانيف ؛ تُوفِّي سنة ست وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله مهذب الدين الروميّ مولى أبي منصور الحليّ^(١) التاجر ، كان شاعرا ماهرا ، وهو صاحب القصيدة التي أولها :

إن غاض دمعك والأحباب قد بانوا * فكلّ ما تدعى زور وُبّهتان

- ١٥ تُوفِّي سنة اثنتين وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله المُستعصميّ الروميّ جمال الدين أبو المجد صاحب الخطّ البديع ، مولى الخليفة المستعصم بالله العبّاسيّ ، تُوفِّي سنة ثمان وتسعين وستمائة . وياقوت الشّيشيّ افتخار الدين الحبشيّ مقدّم الممالك في دولة الأشرف شعبان بن حسين ، تُوفِّي سنة سبع وسبعين وسبعمائة . وياقوت بن عبد الله الحبشيّ المعزّيّ المسعوديّ المحدّث الفاضل ، تُوفِّي سنة أربع وخمسين وستمائة . وياقوت بن عبد الله الأرغون شاويّ الحبشيّ مقدّم

(١) في الأصلين : « الحليّ » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي وإن خلكان .

الممالك للأشرف برسباي ، تُوفّي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة . قلت : وهؤلاء الأعيان . وأما غير الأعيان فكثير . وقد استطردنا ذكرهم هنا بحملة لئلا يلتبس أحد منهم على من ينظر في ترجمة أحدهم في محله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة العشرون من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر — مات في جمادى الآخرة ، حسب ما تقدّم ذكره — وهى سنة أربع وأربعين وخمسمائة . فيها واقع السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بن آق سُنْقُرُ المعروف بالشهيد صاحب دمشق الفرنج وكسرهم الكسرة المشهورة ، وقتل منهم ألفا وخمسمائة ، وأسر مثلهم ، وعاد إلى حلب بالغنائم العظيمة والأسارى ، وبعث بعضها إلى أخيه مودود . وفيها يقول ^(١) ابن القيسرانى الشاعر :

وكم له من وقعة يومها * عند ملوك الشرك مشهود

حق إذا عادوا إلى مثلها * قالت لهم هيئته عودوا

(١) هو أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن ابن المهاجر بن خالد بن الوليد الخزومى الخالدى الحلبي الملقب شرف الدين المعروف بابن القيسرانى . كان من الشعراء المجيدين والأدباء المتقنين ، قرأ الأدب على توفيق بن محمد وأبى عبد الله بن الخياط ، وكان فاضلا فى الأدب وعلم الهيئة . توفى سنة ٥٤٨ هـ . (راجع ترجمته بتفصيل وافى في وفيات الأعيان لابن خلكان) .

(٢) هذه الأبيات ضمن قصيدة طويلة واردة فى كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين : النورية والصلاحية (لشهاب الدين أبى محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبى شامة المقدسى) . وهو يتضمن سيرة السلاطين : نور الدين محمود بن عماد الدين أتابك زنكى ، والسلطان الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ، وانتهى فيه الى سنة سبع وتسعين وخمسمائة هجرية . ومطلع القصيدة :

يا ليت أن الصد مصدود * أولا فليت النوم مردود

وفى ذكره المؤلف تقديم وتأخير فى الأبيات .

مَنَاقِبُ لم تك موجودة * إلا ونور الدين موجود

وكيف لانتنى على عيشنا الـ * محمود والسلطان محمود

وفيها أفتتح نور الدين محمود أيضا حصن فامية ؛ وكان على حماة وحمص منه ضرر عظيم .

- ٥ وفيها توفي القاضي الإمام الأديب العلامة ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحسين الأرجاني قاضي شستر . قال ابن خلكان : « والأرجاني : بفتح الهمزة وتشديد الراء والفتح والجيم وبعد الألف نون ، هذه نسبة إلى أرجان ، وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان » . انتهى . وقال صاحب المرأة : « كان إمام عصره فقيها أديبا شاعرا صاحب النظم الرائق . وديوان شعره مشهور بأيدي الناس ، سمع الحديث وتفقه . وكان بليغا مفوها . وهو القائل :

١٠ أنا أشعر الفقهاء غير مدافع * في العصر وأنا أفقه الشعراء

قلت : ومن شعره — والبيت الثاني يُقرأ معكوسا : — [الوافر]

أحب المرأة ظاهره جميل * لصاحبه وباطنه سليم
مودة تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم

- ١٥ وفيها توفي الحافظ الناقد الحجة عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى ابن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحصي السبتي أبو الفضل المعروف بالقاضي عياض أحد عظماء المالكية . وُلِدَ بسبته في منتصف شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة . وأصله من الأندلس ثم انتقل أخيرا أجداده إلى مدينة فاس ، ثم من فاس إلى سبته . كان إماما حافظا محدثا فقيها متبحرا ، صنف التصانيف المفيدة ، وانتشر

(١) في وفيات الأعيان لابن خلكان : « ابن عمر » .

أسمه في الافاق وبعده صيته . ومن مصنفاته كتاب «الشفاء في شرف المصطفى» .
 وكتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك» وكتاب
 «العقيدة» وكتاب «شرح حديث أم زرع»^(١) وكتاب «[جامع] التاريخ» وهو كتاب
 جليل، وشيء كثير غير ذلك . ومات بمرأ كش في جمادى الآخرة . ومن شعره
 رحمه الله :

أنظر إلى الزرع وخاماته * تحكى وقد هبت عليها الرياح^(٢)
 كتيبة خضراء مهزومة * شقائق النعمان فيها جراح^(٣)

وفيهما توفى الملك غازي بن زنكي بن آق سنقر التركي، أخو السلطان نورالدين
 محمود الشهيد الأتابك، سيف الدين صاحب الموصل، وهو أكبر أولاد زنكي .
 مات في سلخ جمادى الآخرة وله أربع وخمسون سنة، وأقام في الملك ثلاث سنين
 وشهورا . وكان شجاعا جوادا . وهو أول من حمل السنجق على رأسه في الأتابكية،
 ولم يحمله أحد قبله لأجل ملوك السلجوقية^(٤) .

وفيهما توفى الأمير معين الدين أنر مملوك الأتابك طغتكين . كان مدبر دولة
 أولاد أستاذه الأتابك طغتكين، وكان جليل القدر عالى الهمة .

١٥ (١) التكلة عن كشف الظنون وتذكرة الحفاظ . (٢) الخانات : جمع خامة ، وهى القصبة
 الرطبة من الزرع . (٣) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ
 وعقد الجمان :

* تحكى وقد ماست أمام الرياح *

٢٠ (٤) السنجق : اللواء والدائرة تحت لواء واحد، وجمعه سناجق ، فارسية . (٥) عبارة عقد
 الجمان : «وهو أول من حمل على رأسه السنجق من أصحاب الأطراف فإنه لم يكن فيهم من يفعله لأجل
 السلاطين السلجوقية» . (٦) كذا وجد مضبوطا بالقلم فى هامش الأصل وتاريخ ابن القلانسي .
 وفى ابن الأثير ضبط بالقلم بفتح النون . وفى الأصلين : «أبر» . وفى عقد الجمان : «أنر» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوُفِّي القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الشاعر بُسْتَر . ومُعِين الدين أنز الطُّغْتِكِي مدبّر دولة أولاد أستاذه . والحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد [بن] المستنصر العبيدي . والقاضي عياض بن موسى بن عياض أبو الفضل اليَحْصِي السَّبْطِي بمزّاكش في جمادى الآخرة . وصاحب الموصل سيف الدين غازي ابن الأتابك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية الظافر على مصر

الظافر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر معد بن الظاهر على بن الحاكم منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد ، التاسع من خلفاء مصر من بني عبّيد ، والثاني عشر منهم ممن ولي من أجداده خلفاء المغرب .

بُويع بالخلافة بعد موت أبيه الحافظ في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وهو ابن سبع عشرة سنة وأشهر ؛ لأن مولده في يوم الأحد منتصف شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة . وأمه أم ولد تدعى ستّ الوفاء ، وقيل : ستّ المنى .

قال العلامة شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي سبط ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان — ، بعد أن سماه يوسف ، والصواب ما قلناه أنه إسماعيل — قال : « وكانت أيامه مضطربة لحداثة سنّه واشتغاله باللهو ، وكان عباس الصّنهاجى^(١) لما قتل ابن سلار وزرله وأستولى عليه . وكان له ولد اسمه نصر ، فأطمع نفسه في الأمر وأراد قتل أبيه ، ودسّ إليه سمّا ليقتله . فعلم أبوه وأحترز وأراد أن يقيض عليه فما قدر ؛ ومنعه مؤيد الدولة أسامة بن منقذ وقبح عليه ذلك ، وقال : إن فعلت هذا لم يبق لك أحد ويفتر الناس عنك . فشرع أبوه يلاطفه (يعني

(١) هو أبو الفضل عباس بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس ، كما في أخبار مصر لابن ميسر ووفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة ابن السلار وخطط المقرئ في الكلام على دار عباس . (٢) هو أبو الحسن علي بن سلار المنعوت بالملك العادل سيف الدين . (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) . (٣) هو أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكفائي الكلبي الشيرزي الملقب مؤيد الدولة مجد الدين . (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) .

الوزير عباس يلاطف ابنه نصرًا) وقال له : عوض ما تقتلني أقتل الظافر . وكان نصر ينادم الظافر ويعاشره ، وكان الظافر يثق به وينزل في الليل إلى داره متخفياً . فنزل ليلةً إلى داره وكانت بالسوفيين داخل القاهرة ومعه خادم له ، فشربا ونام الظافر ، فقام نصر فقتله ورمى به في بئر . فلما أصبح عباس (يعني الوزير أبا نصر المذكور) جاء إلى باب القصر يطلب الظافر ، فقال له خادم القصر : ابنك يعرف أين هو [ومن] قتله . فقال عباس : ما لأبني فيه علم . وأحضر أخوى الظافر وابن أخيه فقتلهم صبراً بين يديه ، وأحضر أعيان الدولة وقال : إن الظافر ركب البارجة في مركب فأتقلت به فغرق . ثم أخرج عيسى ولد الظافر . فتفرقوا عن عباس وأبنه ، وثار الجند والعبيد وأهل القاهرة وطلبوا بئار الظافر من عباس وأبنه نصر . فأخذ عباس وأبنه نصر ما قدرا عليه من المال والجواهر وهربا إلى الشام . فبلغ الفرنج فخرجوا إليهما ، وقتلوا عباسا وأسرُوا ابنه نصرًا ، وقتل نصر في السنة الآتية . انتهى .

وقال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : « بويغ يوم مات أبوه بوصية أبيه ، وكان أصغر أولاد أبيه سنًا . كان كثير اللهو واللعب ، والتفرد بالجواري ، وأستماع المغاني . وكان يأنس بنصر بن عباس . فأستدعاه إلى دار أبيه ليلاً سرًا »

(١) راجع حاشية المدرسة السيوفية فيما سياتي أثناء هذه الترجمة . (٢) عبارة المقرئ (ج ٢ ص ٣٠) : « ومعه خادمان ، كما هي عادته ، ومشى إلى دار نصر بن عباس فاذا به قد أعد له قوماً ، فعندما صار في داخل داره وثبوا عليه وقتلوه هو وأحد الخادمين وتوارى عنهم الخادم الآخر وخلق بعد ذلك بالقصر » . (٣) زيادة عن هامش الأصل المطبوع . (٤) عبارة تاريخ ابن ميسر : « وعرفهم أنه صح عنه أن إخوة الظافر قتلوه فألقى الجماعة بقتلهم » .

(١)
بحيث لا يعلم به أحد ، وتلك الدار في المدرسة الحنفية السيوفية الآن ، فقتله بها
وأخفى أمره . قال : وقصته مشهورة ، وذلك في نصف المحرم سنة تسع وأربعين
وخمسمائة . وكان من أحسن الناس صورة . والجامع الظافري^(٢) الذي بالقاهرة
داخل باب زويلة منسوب إليه ، وهو الذي عمره وأوقف عليه شيئا كثيرا .
إتتهى كلام ابن خلكان . قلت : والجامع الظافري هو المعروف الآن بجامع الفاكهانيين
على الشارع الأعظم^(٣) بالقرب من حارة الديلم^(٤) .

(١) المدرسة السيوفية ، لما تكلم المقرئ على المدارس في الجزء الثاني من خطه قال : إن المدرسة
السيوفية بالقاهرة محلها من جملة دار الوزير المأمون محمد بن فاتك البطاحي وقفها السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب على الحنفية سنة ٥٧٢ هـ ، وهي أول مدرسة وقفت على الحنفية بدار مصر وعرفت بالمدرسة
السيوفية لأن سوق السيوفيين كان في ذلك الوقت على بابها .

وهذه المدرسة هي التي تعرف اليوم باسم جامع الشيخ مطهر الذي بأول شارع الخردجية على يسار
الداخل إليه من جهة شارع السكة الجديدة . (٢) الجامع الظافري — لما تكلم المقرئ على
الجامع في الجزء الثاني من خطه قال : إن جامع الظافر بالقاهرة بسوق الشوايين كان يقال له الجامع
الأفخر ، ويقال له اليوم : جامع الفاكهانيين ، عمره الخليفة الظافر بنصر الله إسماعيل ابن الخليفة
الحافظ لدين الله عبد المجيد الفاطمي سنة ٥٤٣ هـ .

وأقول إن الخليفة الظافر بنى هذا المسجد في سنة ٥٤٨ هـ لأنه تولى في ٥ جمادى الآخرة سنة ٥٤٤ هـ
ومات في المحرم سنة ٥٤٩ هـ وهذا الجامع موجود إلى اليوم باسم جامع الفاكهاني بشارع العقادين عند
تلاقيه بشارع الشوايين بالقاهرة . ويقال إنه عرف بجامع الفاكهانيين لأن سوق الفاكهة كان في ذلك
الوقت بالقرب من باب . (٣) الشارع الأعظم — لما تكلم المقرئ على مسالك القاهرة وشوارعها
في الجزء الأول من خطه ، قال : إن الشارع الأعظم هو قصبة القاهرة من باب زويلة إلى بين القصرين
عند باب الخرنفش .

وأقول : إن هذا الشارع موضعه اليوم الطريق العام الذي يشمل شوارع السكرية والمناخية والعقادين
والشوايين والغورية والأشرفية والخردجية وبين القصرين حيث ينتهي عند مدخل شارع الخرنفش من
شارع النحاسين . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

وقال ابن القلانسي : « إن الظافر إنما قتله أخواه يوسف وجبريل وابن عمهما صالح بن الحسن . قلت : وهذا القول يؤيده قول ما نقله أبو المظفر من أن عباساً قتل أخوى الظافر وابن عمه صبراً (أعني لما بلغه قتلهم للظافر قتلهم به) ؛ غير أن جمهور المؤرخين اتفقوا على أن قاتل الظافر نصر بن عباس المقدم ذكره .

- قال : وكان الظافر قد ركن إليهم (يعني أخويه وابن عمه) وأنس بهم في وقت مسراته ؛ فاتفقوا عليه وأغتالوه ، وذلك في يوم الخميس سلخ صفر . وحضر العادل عباس الوزير وابنه ناصر الدين نصر وجماعة [من] الأمراء والمقدمين [للسلام] على الرسم . ف قيل لهم : إن أمير المؤمنين ملثا الجسم . فطلبوا الدخول إليه فنعوا ؛ فألحوا في الدخول بسبب العيادة فلم يمكنوا . فهجموا ودخلوا القصر وأنكشف أمره ، فقتلوا الثلاثة وأقاموا ولده عيسى وهو ابن ثلاث سنين ، ولقبوه بالفاتر بنصر الله وبايعوه ؛ وعباس الوزير إليه تدبير الأمور . ثم ورد الخبر بأن طلائع بن رزيك فارس المسلمين قد أمتعض من ذلك وجمع وحشد وقصد القاهرة ، وكان من أكابر الأمراء . وعلم عباس أنه لا طاقة له به ، فجمع أمراء وأسبابه وأهله وخرج من القاهرة . فلما قرب من عسقلان وغزة خرج عليه جماعة من خيالة الفرنج ، فأعتربكثرة من معه ؛ فلما حمل عليهم قتل أكثر أصحابه وأنهمزموا ، فأنهزم هو وابنه الصغير وأسر ابنه الكبير الذي قتل ابن سلا مع ولده وحرمه وماله وكراعاه ، وصار الجميع للفرنج ، ومن هرب مات من الجوع والعطش . ووصل طلائع بن رزيك إلى القاهرة ، فوضع السيف فيمن بقى من أصحاب عباس ، وجلس في منصب الوزارة . انتهى كلام ابن القلانسي . وما نقله غالبه مخالف لغيره من المؤرخين . والله أعلم .

٢٠

(١) الزيادة عن تاريخ ابن القلانسي . (٢) الكراع : الخيل والبغال والحمير .

(١) وقيل غير ذلك : إن خدام القصر كتبوا إلى طلائع بن رزّيك وهو والى قُوص
وأُسوان والصعيد يخبرونه بقتل الظافر ويستنجذونه على عباس وأبنة نصر . وكتب
إليه فيمن كتب القاضي الجليس أبو المعالي عبد العزيز بن الحباب قصيدته الدالية
التي أولها : [الطويل]

(٤) دمعى عن نظم القريض غواذى * وشقّ فؤادى شجوه المتماذى
وأزق عيني والعيون هواجع * هموم أقضت مضجعى وسادى
بمصرع أبناء الوصى وعرة الذ * بى وآل الداريات وصاد
فأين بنو رزّيك عنهم ونصرهم * ومالهم من منعة وزياد
أولئك أنصار الهدى وبنو الردى * وسمّ العدا من حاضرين وباد
لقد هدر كنّ الدين ليلة قتله * بخير دليل للنّجاة وهاد
تدارك من الإيمان قبل دثوره * حشاشة نفس آذنت بنفاد

(١) قوص : مدينة واقعة على الشاطئ الشرقى للنيل فى الصعيد الأعلى ، وهى اليوم قاعدة مركز قوص
أحد مراكز مديرية قنا . (٢) أسوان هى من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى
للنيل بالقرب من الشلال الأول الذى يعلوه قناطر خزان أسوان وكانت هذه المدينة مشهورة بحركتها التجارية
بين مصر وبلاد النوبة والسودان . وكانت من عهد العرب تابعة لإقليم القوصية ثم لولاية جرجا ثم لمديرية
إسنا إلى أن صدر قرار مجلس النظار فى سنة ١٨٨٨ م بإنشاء مديرية جديدة باسم مديرية الحدود وجعل
قاعدتها مدينة أسوان . وفى سنة ١٩٠٠ م صدر قرار آخر بتسمية المديرية أسوان ولم تزل قاعدتها
أسوان إلى اليوم . (٣) كذا ضبط بالقلم فى التكت العصرية ؛ وهو القاضي الجليس أبو المعالي
عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأغلبى السعدى التميمى جليس صاحب مصر ، فضله مشهور وشعره
مأثور ، وكان أوجد عصره فى مصر نظما ونثرا وترسلا وشعرا . مات سنة ٥٦١ هـ وقد أناف على السبعين
(عن الروضتين فى أخبار الدولتين) . وقد وجدنا فى ابن خلكان فى ترجمة يوسف بن الخلال نقلا عن
الخريدة أن اسمه عبد العزيز بن الحسين بن الخشاب . (٤) كذا فى الأصلين ، وهو غير مستقيم .
ولعل صوابه : «دهنى عن نظم القريض عواذى» .

(١) وقد كاد أن يُطْفئ تَأْلُقُ نُورِهِ * على الحقِّ عادٍ من بقيّة عاد
فلو عاينت عينك بالقصر يومهم * ومصرعهم لم تكتحل برقاد
وهي طويلة كلّها على هذا المنوال في معنى النجدة . وقد نقلتها من خطِّ عَقْدٍ
لا يُقرأ إلا بجهد . فلمّا بلغ ذلك طلائع بن رُزَيْك جمع ودخل القاهرة في تاسع
شهر ربيع الأول ، وجلس في دَسْت الوزارة ، وتلقّب بالملك الصالح ؛ وهو صاحب
الجامع خارج بابي زويلة ، وأخرج جسد الظافر من البئر التي كان رُمي فيها بعد قتله
وجعله في تابوت ومشى بين يديه حافياً مكشوف الرأس ، وفعل الناس كذلك ،
وكثر الضجيج والبكاء والعيول في ذلك اليوم .

وقال بعضهم وأوضح الأمر ، وقوله : إن الظافر كان قد أحب نصر بن عبّاس
حباً شديداً ، وبقي لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً . فقدم مؤيد الدولة أسامة بن مُنْقِذ من
الشام ، فقال لعبّاس الوزير يوماً : كيف تصير على ما أسمع من قبيح القول ! قال
عبّاس : وما يقولون ؟ قال يقولون : إن الظافر بنى على آبنك نصر . فغضب عبّاس
من ذلك ، وأمر آبنه نصرًا ، فدعا الظافر لبيتته فوثب عليه وقتله . وساق نحوًا
مما سقناه من قول أبي المظفر وابن خلكان . وانتهى كلامه .

وقال صاحب كتاب المقلتين في أخبار الدولتين : « ولمّا تمّ أمر الظافر ركب
بزيّ الخلافة وعاد إلى القصر ؛ ولم يقدم شيئاً على انتقامه من آبنى الأنصارى لمّا
كان يبلغه عنهما في أيام والده الحافظ .

(١) في الأصلين : « وقد كان ... » . (٢) لما تكلم المقرئ على الجوامع في الجزء الثاني
من خطّته قال : إن جامع الصالح طلائع خارج باب زويلة بناه الصالح طلائع بن رزَيْك وزير الخليفة
الفاتح بنصر الله عيسى الفاطمي .

وأقول : إن هذا الجامع بنى سنة ٥٥٥ هـ وهو موجود اليوم باسم جامع الصالح تجاه باب زويلة
من الخارج . ومكانه على ناصية شارعى درب الأحمر والخيامية بالقاهرة . (٣) في الأصلين :
« تبنى بابنك » .

وخبر آبنى الأنصارى أنهما كانا من جملة الكتّاب ، وتوصّلا إلى الحافظ ،
 فأستخدما في ديوان الجيش قصدا لتمييزهما ، وهما غير قانعين بذلك ، لما يعلمانه من
 إقبال الحافظ عليهما ، فوثبا على السادة من رؤساء الدولة مثل الأجل الموفق أبي المجاج^(١)
 يوسف كاتب دست الخليفة ومشورته ، ومن يليه مثل القاضي المرتضى المحنك^(٢) ،
 والخطيرى البواب ، فتجزأ على المذكورين وغيرهم من الأمراء مع قلة دُرْبة .
 فتتبع القوم عوراتهم ، والخليفة الحافظ لا يزداد فيهما إلا رغبة . ووقع لهما أمور
 قبيحة ، والقوم يُبلغون الخليفة خبرهم شيئا بعد شيء ، وهو لا يلتفت إلى قولهم .
 ولا زال آبنا الأنصارى حتى صار الأكبر شريك الأجل الموفق في ديوان المكاتب ،
 ولكن خُصّص الموفق بالإنشاء جميعه . ولما تولى آبن الأنصارى نصف الديوان
 نُعت بالقاضى الأجل سناء الملك ، بعد أن وصاه الخليفة الحافظ أن يقنع مع الموفق
 بالرتبة ويدع المباشرة ، ويخدم الموفق . وصبر الأجل الموفق على ذلك مراعاة لخاطر
 الخليفة . وأما آبن الأنصارى الصغير فإنه تجنّد فتأمر في يوم ، وخُلع عليه بالطوق
 وما يلزم الأمرية ، وصار أمير طوائف الأجناد . فقال الناس : هو الأمير الطارى
 ابن الأنصارى ! . وبينما هم في ذلك مريض الخليفة الحافظ ومات ، وآلت الخلافة
 لولده الظافر هذا . فترجع لما كان عليه من أمر الظافر مع ولدى الأنصارى^(٣)
 المذكورين . فركب الخليفة الظافر بعد العشاء الآخرة في الشمع بالقصر ، ووقف
 على باب الملك بالإيوان المجاور للشباك ، وأحضر آبنى الأنصارى وأستدعى متولى

(١) في الأصلين : « ابن المجاج » . والتصويب عن عقد الجمان وكتاب الروضتين . وهو يوسف
 ابن محمد المعروف بابن الخلال الملقب بالموفق صاحب ديوان الإنشاء بمصر في دولة الحافظ . توفي سنة ست
 وستين وخمسمائة . (راجع ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان) . (٢) هو أبو عبد الله محمد بن
 الحسين الطرابلسى المعروف بالحنك . (عن ابن ميسر) . (٣) في الأصلين : « مع أولاد
 الأنصارى » . وسياق الكلام بأبى ذلك .

السَّتر، وهو صاحب العذاب، وأحضرت آلات العقوبة، فُضِرَبَ الأكبر بحضوره بالسياط إلى أن قارب الهلاك، وثني بأخيه كذلك، وأمر بإخراجهما وقطع أيديهما وسلَّ ألسنتهما من قُفْيِهِمَا، وصُلِبَا على بابي زويلة الأول والثاني زماناً.

- وأقام الظافر ابن مصلال المغربي وزيراً مدة شهرين. فخرج عليه ابن سلال، وكان والياً على البحيرة والإسكندرية، ولم يرض بوزارة ابن مصلال المذكور، وتابعه عباس وكان والياً على الغربية، وهو ولد زوجته. فلما بلغ الوزير ابن مصلال ذلك، خرج إلى الصعيد لكونه لم يطق لقاء ابن سلال ومن معه على غير موافقة من الخليفة الظافر. ودخل ابن سلال إلى القاهرة وزيراً، فما طابت به نفس الخليفة الظافر بالله، فباشر الأمور مباشرة بحد. وأقام الظافر خليفةً إلى أوائل سنة تسع وأربعين وخمسة، ولم يصف بين الخليفة والوزير عيش قط، وجرت بينهما أمور؛ وثبت عند ابن سلال كراهة الخليفة فيه، فأحترز على نفسه منه، وأقام كذلك أربع سنين وبعض الخامسة، حتى قتله نصر بن عباس اغتيالاً في داره. وذكر أن ذلك بموافقة الخليفة الظافر على ذلك؛ لأن هذا نصر كان قد اختلط بالخليفة اختلاطاً دائماً أدى إلى حسد أكثر أهل الدولة له على ذلك. وخشي عباس على نفسه من ولده نصر المذكور لما تم منه في حق ابن سلال؛ فرمى بينه وبين الخليفة بموهبات قبيحة، حتى قتل نصر الخليفة أيضاً. ودفنه في داره التي بالسيوفيين، وقتل أستاذين معه.

ولما عدم الخليفة استخلف ولده بعده، وهو أبو القاسم عيسى، ونعت بالفائز بنصر الله، وكان عمره يومئذ خمس سنين. أخرجه الوزير عباس من عند جدته أم

- (١) هو الأمير نجم الدين أبو الفتح سليم بن محمد بن مصلال السيد الأجل المفضل أمير الجيوش. (عن ابن ميسر وابن خلكان في ترجمة علي بن سلال). (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من هذه الترجمة.

أبيه الخليفة يوم قتل عمّيه يوسف وجبريل أبني الحافظ - وهما مظلومان -
بتهمة أنهما قتل أخاهما الخليفة الظافر حسداً على الرتبة لينالها بعده . وليس الأمر
كذلك ، بل عباس الوزير وولده نصر قتلاه . فرأهما الخليفة هذا الصغير مقتولين ،
فتفزع وأضطرب وغشي عليه ، ولازمه ذلك وكثر به .

قلت : وقول هذا عندي في قتل الخليفة الظافر أثبت الأقاويل . وبكلامه
أيضاً يعرف جميع ما ذكرناه في أمره من أقوال المؤرخين ؛ فإنه ساق أمره على
جليته من غير إدخال شيء معه .

وأما تفصيل أمر عباس الوزير وأبنه نصر فإن عباساً كان رجلاً من بني تميم
ملوك الغرب ، ودخل عباس القاهرة فأجتمع بالخليفة ، فأكرمه وأنعم عليه بأشياء
ثم خلع عليه بالوزارة على العادة ولقبه ؛ فباشر عباس الوزارة وخدم الأمور وأكرم
الأمراء وأحسن إلى الأجناد لينسيهم العادل ابن سلال . واستمر ابنه نصر على
مخالطة الخليفة الظافر ، حتى اشتغل الظافر عن كل أحد بآب عباس المذكور ،
وأبوه عباس يكره خلطته بالخليفة . وانتهى الخليفة معه إلى أن يخرج من قصره
لزيرة ابن عباس بداره التي بالسيوفيين ، بحيث لا يعلم عباس بذلك . فلما علم
استوحش من الخليفة لجرأة ابنه ، وتوهم أنه ربما يحمله الخليفة على قتله . فقال
عباس لابنه سراً : قد أكرّثت من ملازمة الخليفة حتى تحدث الناس في حقك
معه بما أزعج باطنى ، وربما يتناقل الناس ذلك ويصل إلى أعدائنا منه مالا يزول ،
ففهم ابنه نصر عنه وأخذته حدة الشباب ؛ فقال نصر لابنه : أيرضيك قتله ؟ فقال
أزل التهمة عنك كيف شئت . فخرج الخليفة ليلة إلى نصر بن عباس على عادته ،
فقتله بالجماعة الذين قتل بهم الوزير ابن سلال ، وقتل أيضاً أستاذين كانا مع الخليفة

الظافر ، وطمرهم في بئر هناك . وأصبح عباس فبايع عيسى بن الظافر ، ولقبه الفائز ، على ما يأتي ذكره في أول ترجمة الفائز .

ولما تم لعباس ما قصده من قتل الخليفة وتولية ولده الخلافة ، كثرت الأقاويل ووقع الناس على الخبر الصحيح بالحدس ، فاستوحش الناس قتل هؤلاء الأئمة . وكان طلائع بن رزيك واليا على الأشمونين^(١) والبهنسا^(٢) ، فتمحزك حاشداً على عباس ، وليس السواد وحمل شعور النساء حرم الخليفة على الرماح . فتدخل أمر عباس وتفرق الناس عنه ، وصار الناس تُسمعه المكروه في الطرقات من كل فج ، حتى إنه رُمي من طاق ببعض الشوارع وهو جائز بهاون نحاس ، وفي يوم آخر يقدر مملوءة ماء حاراً ، فقال عباس : ما بقي بعد هذا شيء . فصار يدبر كيف يخرج وأين يسلك . فأشار عليه بعض أصحابه بتحريق القاهرة قبل خروجه منها فلم يفعل ، وقال : يكفي ما جرى . فلما قرب طلائع بن رزيك إلى القاهرة خرج عباس وأبنيه ومعهما كل ما يملكانه طالباً للشرق . فغال الفرنج بينه وبين طريقه ، فقاتل حتى قُتل وأسر ولده نصر ، وفاز الفرنج بما كان معه ، وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسمائة . وأما ولده نصر فنذر أمره وقتله في أول ترجمة الفائز بأوسع من هذا إن شاء الله تعالى .

وكانت قتلة الخليفة الظافر هذا في سلخ المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة على قول من رجح ذلك ، وله اثنتان وعشرون سنة ، وكانت خلافته أربع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام . وتولى الخلافة بعده ولده الفائز عيسى .

ونذكر إن شاء الله أمر قتله أيضاً في ترجمة الفائز بأوسع من هذا هناك .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٦ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٢) البهنسا : مدينة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر يوسف ، وهي اليوم إحدى قرى مركز بني مزار بمديرية المنيا . (٣) في الأصلين : « سنة أربع وأربعين وخمسمائة » . والتصويب عن المقرئ في عند الكلام على قتل الخليفة الظافر وابن الأثير .



السنة الأولى من ولاية الظافر بأمر الله أبي منصور إسماعيل على مصر وهي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

فيها مطرت اليمن مطراً دماً ، وبقى أثره في الأرض وفي ثياب الناس .

وفيها في المحرم نزل الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام على دمشق وحاصرها ؛ فراسله صاحبها مجير الدين ، وخرج إليه هو والرئيس ^(٢) ابن الصوفي وبذلا له الطاعة وأن يخطب له مجير الدين بعد الخليفة والسلطان ، وأن ينقش اسمه على الدينار والدرهم ؛ فرضى نور الدين وخلع عليه ورحل عنه . وعاد وأفتتح قلعة اعزاز .

وفيها اختلف وزير مصر ابن مصال المغربي والعادل ابن سلال وجمعا العساكر وأقتتلا ، فقتل الوزير ابن مصال ، وأستقل ابن سلال بالوزر والملك . وقد ذكرنا نحو ذلك في ترجمة الظافر هذا .

وفيها توفي أبو المفاجر الحسن بن ذي النون ^(٣) الواعظ [بن أبي القاسم] . كان فاضلا صالحا إماما فقيها حنفيا المذهب ، كان يُعبد الدرس خمسين مرة . ومن شعره :
[البسيط]

مات الكرامُ ومروا وأنقضوا ومَضَوْا * ومات بعدهمُ تلك الكراماتُ
وخلفوني في قوم ذوى سَفَهٍ * لو أبصروا طَيْفَ ضيف في الكرى ماتوا

(١) هو آبق بن محمد بن بوري بن طفتكين أتابك أبو سعيد التركي . (راجع تاريخ ابن القلانسي وتهذيب تاريخ مدينة دمشق) . (٢) هو الرئيس أبو الفوارس المسيب بن علي بن الحسين بن الصوفي ، كما في تهذيب تاريخ دمشق . (٣) في الأصلين : « الحسن بن أبي الليوث » . والنصوب والزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي والمتنظم وابن الأثير والبداية والنهاية لأبن كثير .

وفيها توفى الأمير أبو الحسن علي بن دئيس صاحب الحلة . كان شجاعا جوادا
إلا أنه كان على عادة أهل الحلة رافضيا خبيثا .

وفيها توفى قتيلا الوزير علي بن سلال وزير الظافر صاحب الترجمة بديار مصر .
كان يلقب بالملك العادل . وتولى الوزر بعده عباس أبو نصر الذي قتل الظافر ،
حسب ما ذكرنا ذلك كله مفصلا .

وفيها ملكت الفرنج عسقلان بالأمان بعد أن قُتل من الفريقين خلق كثير ،
وكان قد تمادى القتال بينهم في كل سنة إلى أن سلموها . وأخذ الفرنج جميع ما كان
فيها من الذخائر وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن منير بن أحمد الأديب أبو الحسين الطرابلسي الشاعر
المشهور المعروف بالرفاء . وُلِدَ سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بطرابلس . وكان بارعا
في اللغة والعربية والأدب إلا أنه خبيث اللسان كثير الفُحش . حبسه الملك
تاج الملوك بُوري صاحب دمشق ، وعزم على قطع لسانه ؛ فاستوهبه منه الحاجب
يوسف بن فيروز فوهبه له فنفاه . وكان هجا خلاق كثيرة ، وكان بينه وبين ابن
القيسمراني مهاجاة ، وكان رافضيا . وكانت وفاته بحلب في جمادى الآخرة .
ومن شعره :

[الطويل]

جنى وتجنّى والفؤاد يُطيعه * فلا ذاق من يجنى عليه كما يجنى

فإن لم يكن عندي كعيني ومسمعي * فلا نظرت عيني ولا سمعت أذني

(١) الذي في ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب وتاريخ ابن القلانسي وتاريخ

ابن ميسر والروضين في أخبار الدولتين أنه قتل سنة ٥٤٨ هـ . (٢) هذا الخبر ذكره ابن القلانسي

وابن الأثير وعقد الجمان في حوادث سنة ٥٤٨ هـ . (٣) في ابن خلكان وشذرات الذهب وتاريخ

الاسلام للذهبي وعقد الجمان أنه توفى سنة ٥٤٨ هـ .

وفيها توفى الأمير تمرتاش بن نجم الدين إياغازى الأرتقى صاحب ماردین وديار بكر.^(١)
كان شجاعاً جواداً عادلاً محباً للعلماء والفضلاء يبحث معهم في فنون العلوم . وكان
لا يرى القتل ولا الحبس . ومات في ذى القعدة ، وكانت مدته نيّفاً وثلاثين سنة .
وقام بعده آبنه .

وفيها توفى حيدرة بن الصوفي الذي كان أقامه مجير الدين صاحب دمشق مقام
أخيه ، ثم وقع منه سعى بالفساد ، فاستدعاه مجير الدين إلى القلعة على حين غفلة
فضرب عنقه لسوء سيرته وقبح أفعاله .^(٢)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر محمد بن
أبي حامد بن عبد العزيز بن علي الدينوري البيع ببغداد . والمبارك بن أحمد
ابن بركة الكندي الحبار .^(٣)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية الظاهر على مصر وهي سنة ست وأربعين وخمسمائة .
فيها دخل السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي إلى بغداد ، وخرج
الوزير آبن هبيرة وأرباب الدولة إلى لقائه فأكرمهم .^(٤)

(١) في تاريخ ابن القلانسي وتاريخ آل سلجوق أنه توفي سنة ٥٤٩ هـ . وفي ابن الأثير وتاريخ
الاسلام للذهبي وعقد الجمان أنه توفي سنة ٥٤٧ هـ . (٢) هو حيدرة بن علي بن الحسين بن الصوفي
أبو البيان زين الدولة الوزير وهو أخو الرئيس أبي الفوارس المسيب بن علي بن الحسين ، كما في تاريخ
دمشق في ترجمة آبق . (٣) في هامش الأصل المطبوع وتاريخ الاسلام للذهبي : « الحبار » .
(٤) هو عون الدين أبو المظفر يحيى بن هبيرة ، كما في الفخرى في الآداب السلطانية .

وفيهما عاد الملك العادل نور الدين محمود إلى حصار دمشق، ووقع له مع مجير الدين صاحب دمشق أمور حتى استنجد مجير الدين بالفرننج، فرحل عنها نور الدين؛ ثم نازلها وتراسلا على يد الفقيه برهان الدين البلخي^(١) وأسد الدين شيركوه^(٢) الكردي وأخيه نجم الدين أيوب، ثم تحالف نور الدين مع مجير الدين على أمر ورحل عنه.

- وفيها توفى الأمير علي بن مرشد^(٣) [بن علي] بن المقلد بن نصر بن منقذ عز الدين. ولد بشير. وكان فاضلا أديبا حسن الخط، مات بعسقلان شهيدا. وكان أكبر إخوته وبعده أسامة. ومن شعره: [الكامل]

قد قلت للمثور إن الورد قد * وافى على الأزهار وهو أمير

فأفتر نغر الأخوان مسرة * لقدومه وتلون المنشور

- وفيها توفى القامي الحافظ أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الهروي العجمي. كان إماما عالما فاضلا، رحل وسمع الحديث وتفقه وبرع في علوم شتى. مات في هذه السنة في قول الذهبي.

وفيها توفى الأمير نؤشكين بن عبد الله الرضواني السلاجوقي ببغداد. كان أميرا معظما في الدول وله مواقف ووقائع.

- (١) كذا في تاريخ ابن القلانسي وكتاب الروضتين. وهو الفقيه برهان الدين علي بن محمد البلخي. وفي الأصلين: «الفقيه» وهو تحريف. (٢) هو أبو الحارث شيركوه بن شادي بن مروان الملك المنصور أسد الدين عم السلطان صلاح الدين. وشيركوه: لفظ مجع تقسيه بالعربي: أسد الجبل. فشير: أسد، وكوه: جبل. توفي سنة ٥٦٤ هـ (راجع ابن خلكان). (٣) تكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي. (٤) في الأصلين: «القاضي». والتصويب عن أنساب السمعاني وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ. (٥) كذا في هامش الأصل المطبوع وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصلين: «بوسكين».

وفيها توفى القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأندلسي المالكي .
كان إمام وقته مُفْتَنًا في علوم كثيرة ، وولى القضاء مدة طويلة ، وكان مشكور السيرة
عدلا في حكمه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو نصر عبد الرحمن
ابن عبد الجبار الهروي الفامي الحافظ . والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأندلسي .
والأمير نُوشَتِكِين الرضواني ببغداد . وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ^(١)
اللمخي الأندلسي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإصبعان . مبلغ
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الظافر أبي منصور على مصر وهي سنة سبع وأربعين
ونحسمائة .

فيها توفى محمد بن نصر أبو عبد الله العكاوي^(٢) ويقال له آبن صغير القيصراني
الشاعر المشهور . ولد بعكا ونشأ بقيصرية الساحل ، ثم انتقل إلى حلب وإلى
دمشق . فباغ تاج الملوك بُوري بن طُغْتِكِين أنه هجاه فتكره له ، فهرب إلى حلب
ومدح نور الدين محمود بن زَنْكِي صاحبها . وله ديوان شعر مشهور ، ومات بدمشق .
ومن شعره في مغنٍ وأجاد إلى الغاية :

[البسيط]

والله لو أنصف الفتيان أنفسهم * أعطوك ما آذنوا منها وما صانوا
ما أنت حين تغنى في مجالسهم * إلا نسيم الصبا والقوم أغصان

(١) هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة بن الدباغ المخمي الأندلسي ، كافي تاريخ الاسلام
للذهبي وتذكرة الحفاظ وكتاب الصلة لابن بشكوال . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٤ من هذا الجزء .

وفيها توفى السلطان مسعود ابن السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقماق السلجوقي . كان ملكا جليلا شجاعا طالت أيامه . قال أبو المظفر : لم ير أحد ما رأى من الملوك والسلطين حتى مرض على همدان بأمراض حارة ، وعسرت مداواته . ومات في سلخ جمادى الآخرة . وأقيم بعده في الملك ابن أخيه ملكشاه بن محمود بن محمد شاه ابن ملكشاه ، فأقام ملكشاه المذكور خمسة أشهر ثم وقع له أمور وخُلِع . قلت : يكون ملكشاه هذا ثاني ملك من بنى سلجوق سمي بملكشاه .

وفيها توفى الشيخ الإمام الواعظ المظفر بن أردشير أبو منصور العبادي^(١) الواعظ . سمع الحديث الكثير ، وقدم بغداد ووعظ بجامع القصر والنظامية ، وحصل له قبول زائد . وكان فصيحاً بليغاً . وترسل بين الخليفة والملوك ، وعظم أمره .

وفيها توفى القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي^(٢) الشافعي . كان إماماً عالماً فقيهاً مفتياً في عدة فنون ، وولى القضاء زماناً ، وحُدث سيرته . الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن محمد بن سعيد الداني ، المقرئ ابن غلام الفرس . وأبو الفضل محمد ابن عمر بن يوسف الأرموي^(٢) الشافعي . وأبو نصر محمد بن منصور ابن عبد الرحيم النيسابوري^(٣) الحرّضي في شوال ، وله تسعون سنة . والسلطان مسعود ابن محمد بن ملكشاه السلجوقي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وأربع أصابع .

٢٠ (١) العبادي : نسبة الى شنك عباد (بكسر الشين المعجمة وسكون النون والكاف) . ويكتبها المحمّدون سنج عباد ، قرية بمرو . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) الفرس : اسم رجل من تجار دانية اسمه موسى . كان سعيد جد هذا المقرئ يتولاه ، فقبل له غلام الفرس . (عن شرح القاموس) .



السنة الرابعة من ولاية الظافر أبي منصور على مصر وهي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

فيها أنحل أمر بني سلاجوق باستيلاء الترك على السلطان سنجر شاه السلجوقي .
وسببه أنه لما ألتقى مع خاقان ملك الترك وخوارزم شاه قبل تاريخه ، وأنهزم منهم
تلك الهزيمة القبيحة التي قُتل فيها خلائق من العلماء والفقهاء وغيرهم ، وعاد خاقان
إلى بلاده ، ثم صالح سنجر شاه خوارزم شاه ، وبقي في قلب سنجر شاه ما جرى عليه .
فلما حسن أمره تجهز للقاء الترك ثانيا بعد أمور صدرت بينهم ، وألتقى معهم فأنكسر
ثانيا ، وأستولوا عليه وجعلوه في قفص حديد ، فبقي فيه مدة وهو يخدم نفسه وليس
معه أحد . وأقتص الله منه للخليفة المسترشد وأبنة الراشد ما كان فعله معهما حسب
ما تقدم ذكره . وأمتحن بأشياء إلى أن مات ، على ما يأتي ذكره إن شاء الله .
وفيها توفى القاضي محفوظ بن أبي محمد الحسن بن صصرى أبو البركات ،
ويُعرف بالقاضي الكبير . كان إماما عالما مشهورا بالخير والعفاف . ومات بدمشق
في ذي الحجة وقد بلغ ثمانين سنة .

وفيها توفى الشيخ الزاهد المسلمك أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلاية
الصوفي العارف في شهر رمضان .

(١) الظاهر أن هذه الجملة هي جواب الشرط وأن الواو فيها من زيادات النسخ .

(٢) في تاريخ دمشق وتاريخ الاسلام للذهبي وتاريخ ابن القلانسي أن وفاته في سنة ٥٥٤ هـ . وذكر
نسبه في تاريخ الاسلام وتاريخ دمشق هكذا : « هو محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين
ابن صصرى أبو البركات الدمشقي » .

وفيهما توفى الحافظ أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي .
كان إماما حافظا محدثا ، سمع الكثير ورحل وكتب وصنف . ومات في المحترم
وله أربع وثمانون سنة .

وفيهما توفى الأفاضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني الإمام العالم
المتكلم . كان إمام عصره في علم الكلام عالما بفنون كثيرة من العلوم ، وبه تخرج
جماعة كثيرة من العلماء .

وفيهما توفى شيخ الصوفية في زمانه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد
المروزي الكشميري . كان إماما مسلكا عارفا بطريق القوم ، إمام عصره في علم
التصوف وغيره ، وللناس فيه محبة واعتقاد حسن .

وفيهما توفى الشيخ الإمام أبو سعد محي الدين محمد بن يحيى النيسابوري الشافعي
تلميذ أبي حامد الغزالي في شهر رمضان حين استباحث الترك نيسابور . وكان
فقيها إماما عالما مصنفًا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعًا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .

ذكر ولاية الفائز بنصر الله على مصر

هو أبو القاسم عيسى ابن الخليفة الظافر بأمر الله أبي منصور إسماعيل ابن الخليفة الحافظ أبي الميمون عبد المجيد بن محمد - ومحمد هذا ليس بخليفة - ابن الخليفة المستنصر بالله معّد ابن الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله على ابن الخليفة الحاكم بأمر الله منصور ابن الخليفة العزيز بالله نزار ابن الخليفة المعزّ لدين الله معّد أول خلفاء مصر ابن الخليفة المنصور إسماعيل ابن الخليفة القائم بأمر الله محمد ابن الخليفة المهديّ عبيد الله ، العبيدّ الفاطميّ المغربيّ الأصل المصريّ العاشر من خلفاء مصر من بني عبيد والثالث عشر من أصلهم المهديّ أحد خلفاء بني عبيد بالمغرب . وأتم الفائز هذا أتم ولد يقال لها زين الكمال .

قال أبو المظفر بن قزأوغلي في تاريخه مرآة الزمان : « مولده في المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي وهو ابن إحدى عشرة سنة وشهور » . وزاد ابن خلكان بأن قال : لتسع يقين من المحرم . قال : وكانت أيامه ست سنين وستة أشهر وسبعة عشر يوماً . وبين وفاته ووفاة المقتفي (يعني خليفة بغداد العباسي) أربعة أشهر وأيام . قلت : وقوله « وبين وفاته ووفاة المقتفي أربعة أشهر وأيام » لا يعرف بذلك من السابق منهما بالوفاة . وأنا أقول : أمّا السابق فهو الخليفة المقتفي الآتي ذكره ، إن شاء الله ، فإن وفاة المقتفي في شهر ربيع الأول ، ووفاة الفائز هذا صاحب الترجمة في شهر رجب .

(١) في الأصلين هنا : « الظاهر بالله » والتصويب عن ترجمته التي تقدّمت .

(٢) كذا في ابن خلكان . وفي الأصلين : « لتسع يقين من ذي الحجة » .

قال صاحب المرأة : « وقام بعده أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ . ولم يكن أبوه خليفة ، وأمه (يعني عبد الله) أم ولد تدعى ستّ المنى ، ولقب بالعاخذ » . انتهى كلام صاحب المرأة .

- وقال صاحب كتاب المقتلين في أخبار الدولتين : « ولما أصبح الوزير عباس (يعني صبيحة قتل الخليفة الظافر بأمر الله) ركب إلى القصر ودخل إلى مقطع الوزارة من غير استدعاء ، فأطال جلوسه ولم يجلس الخليفة له ، قاستدعى عباس زمام القصر ، وقال له : إن كان لمولانا ما يشغله عنا في هذا اليوم عدنا إليه في الغد . فمضى الأستاذ وهو حائر فيما يعمل وقد فقد الخليفة . فدخل إلى أخوى الخليفة يوسف وجبريل ، وهما رجلان أحدهما مكتهل ، فأخبرهما بالقصة ، وما كان عندهما من خروج أخيهما البارحة إلى دار نصر بن عباس خبر ولا أطاعا عليه إلا في تلك الساعة ؛ فاشكا ١٠ في قتل أخيهما الخليفة الظافر ، وقالا للزمام : إن أعذرت اليوم هل يتم لك هذا مع الزمان ؟ فقال الزمام : ما تأمراني به ؟ قالوا : تصدّقه وتحققه . وكان للخليفة ولد عمره خمس سنين اسمه عيسى . فعاد الزمام إلى عباس وقال له : ثمّ سرّ أقوله إليك بحضور الأمراء والأستاذين . فقال عباس : ما ثمّ إلا الجهر . قال : إن الخليفة خرج البارحة لزيارة ولدك نصر فلم يعد بغير العادة . فقال عباس : تكذب يا عبد ١٥ السوء ! إنما أنت مباع أخويه يوسف وجبريل اللذين حسداه على الخلافة فأغتلاه ، وأتفقتم على هذا القول . فقال الزمام : معاذ الله ! قال عباس : فأين هما ؟ فخرجا إليه ومعهما ابن أخ لهما اسمه صالح بن حسن الذي قتل والده الخليفة الحافظ بالسم . وقد تقدّم ذكر قتله في ترجمة أبيه الحافظ عبد المجيد .

- قال : فلما حضروا قال لهم عباس الوزير : أين الخليفة ؟ فقالوا : حيث يعلم ٢٠ أبوك ناصر الدين . قال لا . قالوا : بلى ! وهذا بهتان منك ، لأنّ بيعة أخينا

في أعناقنا، وهؤلاء الأمراء الحاضرون يعلمون ذلك، وإنا في طاعته بوصية والدنا،
وأقاما الحجّة عليه . فكذبهما وأمر غلمان به بقتل الثلاثة في دارهم . ثم قال للزمام :
أين ابن مولانا؟ قال حاضر . فقال عباس : قدّأى إلى مكانه . فدخل الوزير عباس
بنفسه إليه ، وكان عند جدّته لأُمّه ، فحمله على كتفه وأخرجه للناس قبل رفع
المقتولين ، وباع له بالخلافة ، وأنبه بالفائز بنصر الله . فرأى الصبيّ القتلى فتفرّع
وآضطرب ودام مدّة خلافته لا يطيب له عيش من تلك الرجفة . وتم أمر الفائز
في الخلافة ، ووزر له عباس المذكور ، إلى أن وقع له مع طلائع بن رزيك ماسند كره
من أقوال جماعة من المؤرخين . وقد ذكرنا منه أيضا نبذة جيّدة فيما مضى ، ولكن
أختلاف القول فيها فوائد .

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبيّ في تاريخ الإسلام — بعد أن ساق نسب
الفائز هذا حتّى قال — : « بويغ بالقاهرة حين قُتل والده الظافر وله خمس سنين ،
وقيل : بل سنتان ، فحمله الوزير عباس على كتفه ووقف في صحن الدار به مظهر
الحزن والكآبة ، وأمر أن يدخل الأمراء فدخلوا ، فقال لهم : هذا ولد مولاكم ،
وقد قُتل عمّاه مولاكم ، وقد قتلتما كما ترون به ، وأشار إلى القتلى ، والواجب
إخلاص الطاعة لهذا الولد الطفل . فقالوا كلّهم : سمعنا وأطعنا ، وضجّوا ضجّة واحدة
بذلك . ففرّغ الطفل (يعنى الفائز) ، ومال على كتف عباس من الفرع . وسمّوه الفائز ،
ثم سيّروه إلى أمّه وقد آختل عقله من تلك الضجّة فيما قيل ، فصار يتحرّك في بعض
الأوقات ويصرّع — قلت : على كلّ قول كان الفائز قد آختل عقله — . قال :
« ولم يبق على يد عباس الوزير يد ودانت له الممالك . وأما أهل القصر فإنهم آطلعوا
على باطن القصّة فأخذوا في أعمال الحيلة في قتل عباس وأبنه ، فكتبوا طلائع بن

رَزِيكَ الْأَرْمَنِيَّ وَالْي مُنِيَّةَ بَنِي خَصِيبٍ . ثُمَّ سَاقَ الذَّهَبِيَّ قَصَّةَ طَلَائِعَ مَعَ الْوَزِيرِ
عَبَّاسٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « اتَّفَقَ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ مَنِقَدٍ قَدِيمَ مِصْرَ ، فَأَتَصَّلَ بِعَبَّاسٍ الْوَزِيرِ
وَحَسَّنَ لَهُ قَتْلَ زَوْجِ أُمِّهِ الْعَادِلِ بْنِ سَلَّارٍ فَقَتَلَهُ ، وَوَلَّاهُ الظَّافِرُ الْوِزَارَةَ مِنْ بَعْدِهِ ، فَاسْتَبَدَّ
بِالْأَمْرِ وَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ . وَعَلِمَ الْأَمْرَاءُ [وَالْأَجْنَادُ] ^(٣) أَنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ ابْنِ مَنِقَدٍ فَعَزَمُوا عَلَى
قَتْلِهِ . نَحَلَا بِعَبَّاسٍ وَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا أَسْمَعُ مِنْ قَبِيحِ قَوْلِ النَّاسِ إِنَّ
الظَّافِرَ يَفْعَلُ بِأَبْنِكَ نَصْرًا — وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ ، وَكَانَ مَلَا زِمًا لِلظَّافِرِ — فَأَنْزَعَجَ لِذَلِكَ
وَقَالَ : كَيْفَ الْحِيلَةُ ؟ قَالَ : اقْتُلْهُ فَيَذْهَبُ عَنْكَ الْعَارُ . فَاتَّفَقَ مَعَ ابْنِهِ عَلَى قَتْلِهِ .
وَقِيلَ : إِنَّ الظَّافِرَ أَقْطَعَ نَصْرَ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَرْيَةً] ^(٣) قَلْيُوبَ كُلَّهَا فَدَخَلَ وَقَالَ : أَقْطَعُنِي
مَوْلَانَا قَلْيُوبَ . فَقَالَ ابْنُ مَنِقَدٍ : مَا هِيَ فِي مَهْرِكَ بِكَثِيرٍ ! » .

١٠

- (١) مُنِيَّةُ ابْنِ خَصِيبٍ : وَاقِعَةٌ عَلَى الشَّاطِئِ الشَّرْقِيِّ لِلنَّيْلِ ، سَمِيَتْ مُنِيَّةَ الْخَصِيبِ نِسْبَةً إِلَى الْخَصِيبِ بْنِ
عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ خِرَاجِ مِصْرَ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِي ، وَيُقَالُ لَهَا : مُنِيَّةُ ابْنِ خَصِيبٍ .
وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : مُنِيَّةُ أَبِي الْخَصِيبِ . وَفِي الْخَطِّ الْمَقْرِيْزِيِّ : مُنِيَّةُ الْخَصِيبِ . وَفِي النَّحْفَةِ
السَّنِيَّةِ لِابْنِ الْجَلِيعَانِ : مُنِيَّةُ بَنِي خَصِيبٍ فِي إِقْلِيمِ الْأَشْوَثِيِّينَ . وَقَدْ حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَاسْتَبْدَلَ بِهِ أَدَاةُ
التَّعْرِيفِ اخْتِصَارًا فَاشْتَهَرَتْ بِاسْمِ الْمُنِيَّةِ ثُمَّ الْمُنْيَا ، وَهِيَ اسْمُهَا الْحَالِي . وَكَانَتْ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي إِحْدَى قَرْيِ
الْأَشْمُونِيِّينَ . وَلَمَّا أُنْشِئَتْ مَدِيرِيَّةُ الْإِقْلِيمِ الْوَسْطَى فِي سَنَةِ ١٢٤٥ هـ — ١٨٣٠ م مَحَلَّ الْبَهْنَسَاوِيَّةِ نُقِلَتْ
قَاعِدَتُهَا إِلَى مَدِينَةِ الْمُنْيَا ، وَفِي سَنَةِ ١٢٤٩ — ١٨٣٣ م أُنْشِئَتْ مَدِيرِيَّةُ الْمُنْيَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي جُغْرَافِيَّةِ مِصْرَ
فَأَصْبَحَتْ الْمُنْيَا قَاعِدَتُهَا إِلَى الْيَوْمِ . (٢) هُوَ مَوْئِدُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْمُنْظَفَرِ أَسَامَةُ بْنُ مَرْشَدِ الْكِنَانِيِّ
الشَّيْزُرِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَنِقَدٍ مُؤَلِّفُ تَحَابُّ الْإِعْتَابِ فِي التَّارِيخِ . (٣) زِيَادَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ .
(٤) قَلْيُوبُ : هِيَ مِنَ الْبِلَادِ الْقَدِيمَةِ وَاقِعَةٌ شِمَالِ الْقَاهِرَةِ وَعَلَى بَعْدِ خَمْسَةِ عَشَرَ كَيْلُومِتْرًا مِنْهَا ، وَأَمَّا مَحْطَتُهَا
فَعَلَى بَعْدِ أَرْبَعَةِ عَشَرَ كَيْلُومِتْرًا مِنَ الْقَاهِرَةِ ، وَإِلَى قَلْيُوبَ تَنْسَبُ مَدِيرِيَّةُ الْقَلْيُوبِيَّةِ حَيْثُ كَانَتْ قَلْيُوبُ قَاعِدَتُهَا
قَبْلَ أَنْ تَنْقُلَ الْقَاعِدَةَ إِلَى بَنَاهَا . وَقَلْيُوبُ الْيَوْمَ بَلَدَةٌ عَامِرَةٌ وَهِيَ قَاعِدَةُ مَرْكَزِ قَلْيُوبَ أَحَدِ مَرَاكِزِ مَدِيرِيَّةِ
الْقَلْيُوبِيَّةِ .

٢٠

(١)

بخرى ما ذكرناه ، وهربوا وقصدوا الشام على ناحية أيلة في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين . وملك الصالح طلائع بن رزّيك ديار مصر من غير قتال ؛ وأتى إلى دار عباس المعروفة بدار الوزير المأمون بن البطائحي التي هي اليوم المدرسة السيوفية الحنفية ؛ فاستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظافر لما نزل سراً ، وسأله عن الموضع الذي دُفِن فيه فعزّفه به . فقلع البلاطة التي كانت على الظافر ومن معه من المقتولين ، وحملوا وقطّعت عليهم الشعور وناحوا عليهم بمصر ، ومشى الأمراء قُدام الجنازة إلى تربة آبائه . فتكفل الصالح طلائع بن رزّيك بالصغير (يعني الفائز هذا) ودبر أحواله .

وأما عباس ومن معه فإن أخت الظافر كاتبت الفرنج الذين بعسقلان الذين استولوا عليها من مدينة يسيرة ، وشرّطت لهم مالاً جزيلاً إذا خرجوا عليه وأخذوه ، فخرجوا عليه فواقعهم فقتل عباس وأخذت الفرنج أمواله وهرب ابن منقذ في طائفة إلى الشام ؛ وأرسلت الفرنج نصر بن عباس إلى مصر في قفص حديد . فلما وصل رسوهم المال وذلك في [شهر] ربيع الأول سنة خمسين وخمسمائة ، ثم خلعت أخت الظافر نصر وضرب ضرباً مهلكاً ، وقُرِض جسمه بالمقاريض ، ثم صُلب على باب زويلة حياً ثم مات ، وبقي مصلوباً إلى يوم عاشوراء سنة إحدى وخمسين ، ثم أنزل وأحرقت عظامه . وقيل : إن الصالح طلائع بن رزّيك بعث إلى الفرنج بطلب نصر بن عباس وبذل إليهم أموالاً . فلما وصل سلمه الملك الصالح

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٢٩٠ من هذا الجزء . (٣) في الأصل الفتوغرافي : « قطعت » .

إلى نساء الظافر فأقن يضربنه بالقباقيب والزراويل أياما ، وقطعن لحمه وأطعمنه
إياه ، إلى أن مات ثم صُلب .

وتكفل الصالح طلائع بن رزّيك أمر الصبيّ (أعنى الفائز) وساس الأمور
وتلقّب بالملك الصالح ، وسار في الناس أحسن سيرة . ونُغم أمره وكان طلائع
أديبًا كاتبًا . ولمّا ولي الوزير وتلقّب بالملك الصالح خُلع عليه مثل الأفضّل
ابن أمير الجيوش بدر الجماليّ من الطيلسان المقوّر ، وأنشئ له السّجل ، فتناهى
فيه كُتاب الإنشاء . فما قيل فيه :

« وأختصّك أمير المؤمنين بطيلسان غداً لل سيف توءماً ، ليكون كلّ ما أسنّد
إليك من أمور الدولة معلماً . ولم يُسمع بذلك إلّا ما أكرم به الإمام المستنصر بالله
أمير المؤمنين أمير الجيوش أبا النجم بدرا وولده أبا القاسم شاهنشاه ، وأنت أيّها السيد
الأجلّ الملك الصالح . وأين سعيهما من سعيك ، ورعيهما الدّمام من رعيك ؛ لأنّك
كشفت الغمّة ، وانتصرت للأئمّة ، وبيّضت غياهب الظلمة ، وشفيت قلوب الأئمّة .
وأشياء غير ذلك . وعظّم أمر الصالح طلائع إلى أن وقع له ما سنذكره . كلّ
ذلك والفائز ليس له من الخلافة إلّا مجرّد الاسم فقط ، وذلك لصغر سنّه .

ولمّا استنفحل أمر الصالح طلائع أخذ في جمع المال ، فإنّه كان شيرها حريصاً
على التحصيل . وكان مائلاً إلى مذهب الإماميّة (أعنى أنّه كان متغالياً في الرّفص)
فمال على المستخدّمين في الأموال ، وأخذ يعمل على الأمراء المقدمين في الدولة ، مثل
ناصر الدولة ياقوت ، وكان صاحب الباب ، وناب عن الحافظ في مرضة مرضها
(٣)

(١) الزراويل : نوع من الخفاف تلبسه الجوارى . (٢) الإمامية : هم القائلون بامامة

على بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهم خمس عشرة فرقة . (راجع الفرق بين الفرق والملل والنحل) .

(٣) في الأصل الفتوغرافى : « فخر الدولة » .

مدة ثلاثة أشهر؛ وطلب أن يؤزره فأبى ياقوت المذكور . ومثل الأوحى بن تميم ، فإنه كان من أعيان الأمراء . ولما سمع بقصة عباس من قتله الظافر ، وكان واليا على دمياط ^(١) وتيس ^(٢) ، تحرك لطلب دم الظافر وقصد القاهرة ، فسبقه طلائع بن رزيك بيوم واحد ، فخاب قصده ، فردّه طلائع بن رزيك إلى ولايته ، وأضاف إليه الدقهلية ^(٣) والمرتاحية . وبقى تاج الملوك قايماز بالقاهرة ، وهو من كبار الأمراء ، وابن غالب لاحق به ، فحمل الأجناد عليهما يطلبونهما ، فخرجا في جماعتهما ، فتكاثر عليهما الأجناد فقتلا ونهبت دورهما بأطماع الصالح طلائع بن رزيك في ذلك .

(١) دمياط : هى من غور مصر القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى لفرع النيل المسمى باسمها بينهما وبين مصبه فى البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلو متر . وهى اليوم إحدى محافظات مصر . (٢) تيس : اسم مدينة قديمة كانت قائمة فى جزيرة صغيرة واقعة فى الجهة الشمالية الشرقية من بحيرة المنزلة على بعد ٩ كيلو مترات من الجنوب الغربى لمدينة بورسعيد . وبسبب إغارة الصليبيين على مصر أمر الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر الأيوبي فى سنة ٦٢٤ هـ - ١٢٢٧ م بإخراج سكان هذه المدينة منها ونقلهم إلى دمياط . ومن ذاك الوقت نربت تيس ولم يبق منها إلا رسومها فى بحيرة المنزلة . ويلاحظ التمييز بين تيس هذه التى بكسر التاء وتشديد النون وبين تانيس التى هى صان الحجر بمركز فاقوس ، وبين تيس بغير تشديد ، ويقال : لها التينة ، وهى التى تعرف اليوم باسم البر بامركز جرجا وهى مستقر رأس الملك مينا أول ملوك مصر الفرعنة .

(٣) المراتحية . هو اسم أحد الأقاليم المصرية بالوجه البحرى فى العهد العربى ، وكان يقال لها : كورة المراتحية ثم الأعمال المراتحية . وكان إقليم المراتحية واقعا فى المنطقة التى تشمل اليوم بلاد مركزى المنصورة وأجا بمديرية الدقهلية ، وكان يجاوره من الجهة البحرية إقليم الدقهلية . وكان إقليم الدقهلية فى ذلك الوقت واقعا فى المنطقة التى تشمل اليوم بلاد مرا كرفارسكورود كنس والمنزلة بمديرية الدقهلية ، وفى زمن حكم دولتى المسالك جعل هذان الاقليان إقليما واحدا باسم إقليم الدقهلية والمراتحية ، وفى عهد الحكم العثمانى اختصر باسم الدقهلية ، ولم يزل يطلق لغاية اليوم على مديرية الدقهلية التى قاعدتها مدينة المنصورة .

- ثم إن طلائع ما ألتسع له قُرب الأُوحد بن تميم بدمياط، فقلّده أسيوط وإنجيم .
 وكان ناصر الدولة بقوص من وزارة عباس، وكان ابن رزّيك لما استُدعي لأخذ
 الثأر وهو بالأشْمُونين لم يحسّر على الحركة إلا بعد مكتبة ناصر الدولة بذلك، واستدعاه
 ابن رزّيك ليكون الأمر له . فكتبه ناصر الدولة بإزهاذه في ذلك، وأنه سئل به
 وتركه في أيام الحافظ عن قدرة، وأعتقد أنه لا يُفلاح لأنه لم يتحقق ما كان من عباس .
 فعند ذلك خلت القاهرة لطلائع بن رزّيك من مائل . وأظهر مذهب الإمامية، وباع
 الولايات للأمرء، وجعل لها أسعارا، ومدتها ستة أشهر؛ فتضرّر الناس من تردد
 الولاة عليهم في كلّ ستة أشهر . وضايق القصر طمعا في صغر سنّ الخليفة، فتعب
 الناس معه . وجعل له مجلسا في أكثر الليالي يحضره أهل الأدب، ونظم هو شعرا
 ودوّنه، وصار الناس يهرعون إلى نقل شعره؛ وربما أصلحه له شاعر كان يصحبه
 يقال له ابن الزبير . ومما تُسبب إليه من الشعر .

- (١) أسيوط : بلدة مصرية قديمة واقعة على الشاطئ الغربي للنيل . وكانت هذه المدينة في عهد الفراعنة
 قاعدة قسم «يوتف خنت» وفي عهد الرومان قاعدة قسم «لوكو» وفي العهد العربي قاعدة كورة الأسيوطية ،
 وفي العهد العثماني ألغى هذا القسم وأضيفت بلاده إلى ولايتي المنقلوطية وجرجا . وفي سنة ١٢٤١هـ - ١٨٢٦م
 أعيد إنشاء إقليم أسيوط باسم مأمورية أسيوط اذ كانت المدير يات في ذلك الوقت تسمى مأموريات وجعلت
 أسيوط قاعدة لها . وفي سنة ١٢٤٩هـ - ١٨٣٣م سميت المأموريات باسم مديريات ومنها مديرية
 أسيوط وقاعدتها مدينة أسيوط إلى اليوم . (٢) إنجيم وهي من البلاد المصرية القديمة واقعة على الشاطئ
 انشراق للنيل . وكانت إنجيم في عهد الفراعنة قاعدة قسم «خمينو» وفي عهد الرومان قاعدة قسم «بانوس» وفي عهد
 العرب قاعدة كورة الإنجيمية، واستمرت كذلك إلى آخر حكم دولتي المماليك، وفي العهد العثماني ألغيت الإنجيمية
 وأضيفت بلادها إلى ولاية جرجا وأضحت إنجيم إحدى بلاد مركز سوهاج . وفي سنة ١٩٠٣م صدر قرار من
 الداخلية بفصل البلاد الواقعة شرق النيل من مركز سوهاج وجعلها مركزا باسم إنجيم وهي قاعدة المركز
 من تلك السنة إلى اليوم . (٣) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير الملقب بالقاضي المذهب .
 كان كاتباً مليح الخط جيد العبارة حسن الألفاظ . واختص بالصالح بن رزّيك، ويقال إن أكثر الشعر
 الذي في ديوان الصالح إنما هو من شعر المذهب، وحصل له من مال الصالح شيء جم . ومن شعره :
 لقد طال هذا الليل بعد فراقه * وعهدى به قبل الفراق قصير
 وكيف أرجى الصبح بعدهم وقد * تولت شمس بعدهم وبلى وير

قوله :

[الكامل]

كم ذا يرينا الدهر من أحداثه * عبّراً وفينا الصّد والإعراض
تنسى الممات وليس تُجري ذكره * فينا فتذكرنا به الأمراض

وله من قصيدة :

[الوافر]

مَشِيكَ قد رمى صَبِغَ الشباب ^(١) * وحلّ الباز في وَكر الغراب

ومنها :

فكيف بقاء عمرك وهو كثر * وقد أنفقت منه بلا حساب

(٢)

فلما ثقلت وطأته على القصر ، وكان الخليفة الفائز في تدبير عمته ، شرعت في قتل طلائع بن رزّيك المذكور ، وفزقت في ذلك ما لا يقرب من خمسين ألف دينار . فعلم ابن رزّيك بذلك ، فأوقع بها وقتلها بالأستاذين والصقابة سرّاً ، والخليفة في واد آخر من الاضطراب . ثم نقل ابن رزّيك كفالة الفائز إلى عمته الصغرى ، وطيب قلبها وراسلها . فما حماه ذلك منها بل رتبت قتله . وسعى لها في ذلك أصحاب أختها المقتولة ، فرتبت قوما من السودان الأقوياء في باب السرداب في الدهليز المظلم الذي يدخل منه إلى القاعة ، وقوم آخر في خزانة هناك وفيهم واحد من الأجناد ^(٣) يقال له ابن الراعي . فدخل يوم خمسة من شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة ، فلما انفصل من السلام على الخليفة ، وكان صاحب الباب في ذلك اليوم أميراً يقال له ابن قوام الدولة ، وكان إمامياً ، فيقال : إنه أدخل الدهليز من الناس حتى لم يبق فيه أحد ، وإنه استوقفه أستاذ يقال له عنبر الربيعي بحديث طويل . وتقدّم طلائع بن رزّيك ومعه ولده رزّيك ، فأرادت الجماعة المخبّاة أن تخرج ،

(١) في ابن خلكان وعقد الجمان : « قد نضا » . (٢) في الأصلين : « فشرعت » بزائدة الفاء .

(٣) في ابن الأثير (ج ١١ ص ١٨١ طبع أوروبا) : « ابن الداعي » بالذال .

- فوجدوا الباب مغلقا، وخافوا من خلعه التشغيب^(١)؛ فخرجت عليه الجماعة الأخرى
فضربوا رزّيك بن الصالح طلائع ضربة أوقعت عَصْدَه الأيمن، وجرح أبوه الصالح
طلائع بن رزّيك من آبن الراعى المذكور. وقيل: إن طلائع كان متخوما فاستفرغ
بالدم، فأكب على وجهه وأخذ منديله من على رأسه؛ فعاد إليه رجل يقال له
ابن الزُّبد^(٢)، فألبسه المنديل، وخرج به مجولا على الدّابة لا يُفِيْق. فقيل: إنّه كان يقول
إذا أفاق: رحمك الله يا عباس (يعنى بذلك عباسا الوزير الذى قتل الخليفة الظافر).
وكان الفائز قد مات، وتولّى الخلافة العاضد، وهو أيضا تحت حجر طلائع
المذكور. فمات طلائع سحرًا. وكان طلائع قد ولى شاور قوص ونِدَم على ولايته، فأراد
استعادته من الطريق؛ فسبقه شاور حتى حصل بها، وطاب منه كلّ شهر أربعمئة
دينار، وقال: لا بدّ لقوص من والٍ، وأنا ذلك؛ والله لا أدخل القاهرة، ومتى
صرفنى دخلت النوبة. ولمّا مات الصالح طلائع بن رزّيك وطاب ولده رزّيك،
طلبت عمّة الفائز رزّيك، وأحضرت له الذى ضرب به فى عضده الأيمن، وأحضرت
أيضا سيف الدين حسين آبن أخى طلائع، وحلفت لهما أنّها لم تدبر بما جرى على
أبيه الصالح، وأنّ فاعل ذلك أصحاب أختها المقتولة؛ وخلعت على رزّيك بالوزارة
عوضا عن أبيه طلائع بن رزّيك، وفسحت له فى أخذ من آرتاب به فى قتل أبيه.
فأخذ آبن قوام الدولة فقتله وولده، والأستاذ الذى شغله. وأقام رزّيك المذكور

(١) التشغيب: كثرة الجلبة. وفى الأصلين: «التشعيت». (٢) فى الأصلين: «وأخذت».

(٣) هو أبو الحسن على بن الزبد، كما فى التكت العصرية (ج ١ ص ٣٥). مضبوطا بالقلم.

(٤) هو أبو شجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشار بن شاس بن مغيث بن حبيب بن الحارث بن ربيعة

ابن نخيس بن أبى ذؤيب عبد الله والد حليلة مريض رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفى سنة ٥٥٩ هـ.
(راجع ترجمته فى ابن خلدان بتفصيل واف). وضبطه صاحب عقد الجمان بالقلم (بفتح الواو).

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من هذا الجزء.

في الوزارة سنة وكسرا، فما رأى الناس أحسن من أيامه، وسامح الناس بما عليهم من الأموال البواقى الثابتة في الدواوين، ولم يُسبَق إلى ذلك. ودام في الوزارة حتى قيل: اصْرِفْ شاور من قُوص يتم الأمر لك. فأشار عليه سيف الدين حسين بإبقائه؛ فقال رُزَّيْكَ: مالى طمع فيما أخذه منه، ولكن أريده يسطر بساطى. فقيل له: ما يدخل أبدا، فما قيل. وخلع على أمير يقال له آبن الرفعة بولاية قوص عوضا عن شاور؛ فخرج شاور من قوص في جماعة قليلة إلى الواحات. ^(١)

وأما رُزَّيْكَ الوزير فإنه رأى مناماً أخبر به آبن عمه سيف الدين حسين؛ فقال له حسين: إن بمصر رجلا يقال له آبن الإيتاخى حاذقاً في التعبير، فأحضره رُزَّيْكَ وقال له: رأيت كأت القمر قد أحاط به حنش، وكأتنى رؤاس في حانوت. فغالطه المعبر في التفسير؛ وظهر ذلك لسيف الدين حسين، فأمسك إلى أن خرج المعبر فقال له: ما أعجبني كلامك، والله لا بد أن تصدقنى ولا بأس عليك. فقال: يا مولاي، القمر عندنا هو الوزير، كما أن الشمس خليفة؛ والحنش المستدير عليه هو جيش مصحف؛ وكونه رؤاسا إقبالها تجدها شاور مصحفاً أيضاً. فقال له حسين: أكنتم هذا عن الناس. وأهتم حسين في أمره، ووطأ له التوجه إلى مدينة النبي عليه السلام، وكان أحسن إلى المقيمين بها، وحمل إليها مالا وأودعه عند من يثق به. وصار أمر شاور يزداد ويقوى حتى قُرب من القاهرة، وصاح

(١) الواحات: عبارة عن جزائر زراعية تروى أراضيها بماء عيون الآبار، واقعة في صحراء مصر الغربية (صحراء ليبيا). ويوجد في مصر الواحات البحرية ومنها واحة القارفة ثم واحة سيوه والواحات الخارجة والواحات الداخلة، وكلها تابعة لمحافظة الصحراء الغربية إحدى محافظات مصلحة الحدود المصرية. والظاهر أن المؤلف يقصد الواحات الخارجة لأنها أقرب الواحات إلى قوص.

(٢) في الأصلين هنا: «سيف الدولة» وقد سبق أنه «سيف الدين» وهو الموافق لما في النكت المصرية.

الصالح في بني رزّيك وكانوا أكثر من ثلاثة آلاف فارس . فأول من نجى
 بنفسه حسين . فلما بلغ رزّيك توجه حسين أنقطع قلبه ، وأخذ أمواله على البغال
 وخرج في خاصّته إلى إطفيح^(١) ، فأخذه مقدّم إطفيح بعد أمور وكلّ من معه ، وأتى
 بهم إلى شاور في الحديد ، فأعتقله شاور وأخاه جلال الإسلام ؛ فطلب رزّيك من
 بعض غلمان أبيه مبرداً فبرد قيده ؛ فعلم أخوه جلال الإسلام فأعلم شاور بذلك ،
 فقتل شاور رزّيك وأبقى على أخيه جلال الإسلام لهذه النصيحة . واستمر شاور
 في الوزر أشهراً حتى وقع له مع الضرغام أحد أمراء بني رزّيك ما وقع ، واستنجد
 عليه بتوجهه إلى دمشق إلى نور الدين محمود بن زنكي ؛ فأرسل معه نور الدين
 أسد الدين شيركوه بن شادي . وشاور هو صاحب القصة مع أسد الدين شيركوه^(٢)
 وآبن أخيه السلطان صلاح الدين . يأتي ذكر ذلك في ترجمة العاضد مفصلاً ،
 إن شاء الله .

وكانت وفاة الفائز صاحب الترجمة في شهر رجب سنة خمس وخمسين وهو
 آبن عشر سنين أو نحوها . وبايعوا العاضد لدين الله أبا محمد عبدالله بن يوسف

- (١) إطفيح : هي من البلاد المصرية القديمة الواقعة على الشاطئ الشرقي للنيل . وكانت في عهد الفراعنة
 قاعدة قسم ماتونو ، وفي عهد الرومان قاعدة قسم أفروديتون ، وفي عهد العرب قاعدة كورة الإطفيفية ،
 وكان يقال لها « الشرقية » لوقوع بلادها شرق النيل . وفي سنة ١٢٤٩ هـ — ١٨٣٣ م سميت مديرية
 شرق إطفيح وفي سنة ١٢٥٧ هـ — ١٨٤١ م ألغيت هذه المديرية وأضيفت بلادها إلى مديرية البحيرة مع
 بقاء إطفيح قاعدة للركز المسمى باسمها . وفي سنة ١٨٩٨ م نقل المركز من إطفيح إلى الصف باسم مركز
 الصف ، فأصبحت إطفيح إحدى بلاد مركز الصف بمديرية البحيرة . (٢) كذا في آبن خلكان
 وتهذيب تاريخ دمشق وعقد الجمان . وقد ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة (بكسر الشين المعجمة وسكون
 الياء آخر الحروف وكسر الراء المهملة وضم الكاف وسكون الواو في آخره هاء) . وشادي (بالشين المعجمة
 وبعد الألف الساكنة دال مكسورة وفي آخره ياء) . وقال : وهو اسم أعجمي ومعناه بالعربي فرحان
 وفي الأصلين : « ابن شاذي » بالذال المعجمة .

أبن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ابن عم الفائز هذا . وأجلسه الملك الصالح
 طلائع بن رزيك على سرير الخلافة . وأزوجه آبنته . ثم بعد ذلك أستعمل
 طلائع شاور على بلاد الصعيد . وهو شاور البدرى الذى أستولى على ديار مصر
 فى خلافة العاضد آخر خلفاء بنى عبّيد ، على ما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .



السنة التى حكم فى أولها الظافرو فى آخرها الفائز ، وكلاهما ليس له فى الخلافة
 إلا مجزّد الأسم فقط ، وهى سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

ففىها حنّقت الترك على سنجرشاه السلاجوق وتركوه فى قيد من حديد فى خيمة ،
 ووكل به جماعة وأجروا عليه مالا يُجرى على الكفرة ، وكاد يموت خوفاً ، وصار يبكى
 ليلاً ونهاراً على نفسه ، ويمتق الموت .

وفىها ملك نور الدين محمود بن زنكي بن آق سُنقر المعروف بالشهيد دمشق من
 الأمير مجير الدين . وساعده فى ذلك بعض أهل دمشق على مجير الدين المذكور لزيادة
 ظلمه ومصادراته الناس ، فلمّا تحرّك نور الدين لطلب دمشق وافقه أهلها
 لما فى نفوسهم من مجير الدين .

وفىها توفى المظفر بن على [بن محمد بن محمد] بن جيهير الوزير أبو نصر ابن الوزير
 نحر الدولة ، وجدّه كان أيضاً وزيراً . وهو من بيت وزارة وفضل ، وزر للمقتنى
 سبع سنين ، وعُزل عن الوزارة فى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وكان الخليفة
 المقتنى نقله من الأستادارية إلى الوزر . وكانت وفاته فى ذى الحجة . وكان فاضلاً
 نبيلاً ، سمع الحديث وحجّ وتصدّق .

(١) هو مجير الدين أبى بن محمد بن بوري بن طغتكين ، كما فى ابن القلانسى وشذرات الذهب وعقد
 الجمان وابن كثير . (٢) التكلّة عن المنتظم وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيها توفي محمد بن أحمد بن إبراهيم العلامة أبو بكر البغدادي الحنفي . كان فقيها عالما نحويًا . مات في ذي القعدة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الظافر بالله إسماعيل ابن الحافظ العبيدي ، اغتاله عباس في المحرم وله اثنتان وعشرون سنة ، وأجلس مكانه ولده الفائز طفلاً . وأبو البركات عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوي ، مات جوعاً في ذي القعدة في كائنة الغز . وأبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي ، هلك في شوال بنيسابور . وأبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف ، توفى في [شهر] ربيع الآخر . وأبو العشائر محمد بن خليل بن فارس القيسي بدمشق في ذي الحجة . والحافظ أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري الأزجي^(١) في رمضان . والوزير أبو نصر المظفر بن علي ابن الوزير نغر الدولة بن جيهير ، وزر للقتني سبع سنين ، ومات في ذي الحجة . وأبو المحاسن نصر بن المظفر البرمكي بهمدان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشرون إصبعا .



السنة الثانية من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهي سنة خمسين وخمسمائة . فيها دخلت الترك نيسابور بعد أن كان بينهم وبين أهلها قتال عظيم ونهبوا وسبوا وقتلوا بها نحواً من ثلاثين ألف نسمة ، منهم محمد بن يحيى شيخ الشافعية ،

(١) الأزجي : نسبة الى باب الأزج (بفتحين) ، محلة ببغداد .

(٢) في مرآة الزمان : « الغز » .

وكان الملك سنجرشاه السلجوقي معهم في الأسر ، وعليه اسم السلطنة وهو مقيد
معتقل على أقبح وجه يخدم نفسه ويجلس وحده في أضيق مكان .

وفيها توفي محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي الدار الفارسي^(١)
الأصل . سمع الحديث ورحل إلى البلاد ، وكان حافظا متقنا عالما بالأسانيد
والمتون ، ضابطا ثقة من أهل السنة . ومات في شعبان . وأنشد لغيره : [البسيط]

دع المقادير تجري في أعنتها * وأصبر فليس لها صبر على حال
ما بين رفدة عينٍ وانتباهتها * يقلب الدهر من حال إلى حال
وفيها توفي هبة الله بن علي أبو محمد بن عرام ، كان فاضلا شاعرا . ومن
شعره في ذم إنسان :

جميع أقواله دعاوى * وكل أفعاله مساوى
ما زال في وقته غريبا * ليس له في الورى مساوى^(٢)

وفيها توفي محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر القيسي المغربي
المالكي ، مات بفاس في ذي القعدة . وكان فقيها أديبا مترسلا شاعرا .
ومن شعره :

أطيب الطيبات قتل الأعدى * وأختيالي على متون الجياد
ورسول يأتي بوعد حبيب * وحبيب يأتي بلا ميعاد

قلت : وقد تغالى الناس في رسول الحبيب وقالوا فيه أحسن الأقوال .
فمن ذلك قول بهاء الدين زهير في أول قصيدة :^(٣)

رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا * حديثك ما أحلاه عندي وأطيبا

(١) السلامي : نسبة إلى دار السلام (بغداد) . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصلين :

« في فقه » . (٣) في الأصلين ؛ « من أول قصيدته » .

وأحسن ما سمعت في هذا المعنى قول صفيّ الدين الحلّيّ : [الكامل]

من كنت أنت رسوله * كان الجواب قبوله

هو طلعة الشمس الذي * جاء الصبح دليله

وفي المعنى للسرّاج الوزّاق : ^(١) [الكامل]

إن كانت العشاق من أشواقهم * جعلوا النسيم إلى الحبيب رسولا

فأنا الذي أتلو لهم : ياليتني * كنت ألتخذت مع الرسول سبيلا

ومما يقارب هذا المعنى ما أنشدني الحافظ شهاب الدين بن حجر لنفسه إجازة

إن لم يكن سماعا :

أني من أحبائي رسولٌ فقال لي * ترفق وهن وأخضع تفز برضانا

فكم عاشقٍ قاسى الهوانَ بحبنا * فصار عزيزاً حين ذاق هوانا

وقد خرجنا عن المقصود .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد

ابن معدّ التّجيبى ^(٢) الأقلبيّ ^(٢) . وأبو عثمان ^(٣) إسماعيل بن عبد الرحمن العصائديّ ^(٣)

النّيسابورى . وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن [بن عبد الله] ^(٤) بن أحمد بن البناء ^(٥)

في ذى الحجة . وأبو الفتح محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب . والحافظ

(١) هو عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الوزّاق الشاعر . كان حسن التّخيل ، جيد المقاصد ،

صحيح المعاني ، عذب التراكيب . توفى سنة ٦٩٥ هـ . (عن فوات الوفيات) .

(٢) الأقلبيّ : نسبة إلى أقليمش (بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام) ، مدينة بالأندلس ، كما

في شرح القاموس ومعجم البلدان لياقوت . (٣) العصائديّ : نسبة إلى عمل العصيدة . ولعل

بعض أجداده كان يعملها (عن اللباب) . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمنظم .

وفي الأصلين : «ابن الحسين» . (٥) تكلّة عن المنظم .

أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ السّلاميّ في شعبان، وله ثلاث وثمانون سنة .
وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوريّ المقرئ في ذى الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وتسع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهي سنة إحدى وخمسين
وخمسة .

فيها خلّع الخليفة المقتنى بالله على سليمان شاه بن محمد شاه بن ملكشاه السلاجوقيّ
بعد عمّه سنجر شاه خلعة السلطنة : التاج والطوق والسّوار والمركب الذهب ،
وأستحلفه الخليفة أن يكون العراق للخليفة ولا يكون لسليمان شاه المذكور إلّا ما يفتححه
بسيفه من غير العراق ، وحُطِب له على منابر العراق بالسلطنة ، وتمّ أمره إلى
ما سيأتي ذكره .

وفيها خلّص السلطان سنجر شاه من أسر الترك بحيلة ^(١) ، وهرب إلى قلعة ترمذ ^(٢)
بعد أن أقام عندهم أربع سنين في الذّل والهوان حتى ضُرب بحاله عندهم
الأمثال .

وفيها توفّي عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج المعروف بالوّاو
الشاعر المشهور . كان أصله من بُزاعة ونشأ بحلب (وبُزاعة بضم الباء الموحدة وفتح
الزاي وبعد الألف عين مهملة مفتوحة وهاء ، وهي قرية من أعمال حلب) وتآدب

(١) في ابن الأثير وعقد الجنان : «من أسر الغز» . (٢) ترمذ : مدينة مشهورة من أمهات
المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرق ، يحيط بها سور . (عن معجم البلدان لياقوت) .

بجلب وبرج في الأدب وقول الشعر، وشرح ديوان المتنبي . ومما ينسب إليه من
النجريات - وقيل هما لغيره - قوله : [الوافر]

مَجْرَةٌ جَدَوِيَّ وَسَمَاءُ آسِ * وَأُنْجُمُ نَرْجِسٍ وَشَمْسُ وَرْدِ
وَرَعْدُ مُثَلِّثٍ وَسَحَابُ كَأْسِ * وَبَرْقُ مُدَامَةٍ وَضُجْبَابُ نَدِّ

قلت : ويعجبني في هذا المعنى قول يزيد بن معاوية :

وَمُدَامَةٌ حَمْرَاءُ فِي قَارُورَةٍ * زَرْقَاءُ تَحْمِلُهَا يَدٌ بَيْضَاءُ
فَالرَّاحُ شَمْسٌ وَالْحَبَابُ كَوَاكِبُ * وَالْكَفُّ قُطْبُ وَالْإِنَاءُ سَمَاءُ

وما أظرف قول ديك الحق عبد السلام بن رغبان :

شَرِبْنَا فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ شَمْسًا * لَهَا وَصْفٌ يَحِلُّ عَنِ الصِّفَاتِ
عَجِبْتُ لِعَاصِرِهَا كَيْفَ مَاتُوا * وَقَدْ صَنَعُوا لَنَا مَاءَ الْحَيَاةِ

ومما قيل في هذا المعنى - دوييت - :

يَاسَاقِي خُصْنِي بِمَا تَهْوَاهُ * لَا تَمْزِجْ أَقْدَاحِي رَعَاكَ اللَّهُ

دَعَهَا صِرْفًا فَلِأَنِّي أَمْرَجُهَا * إِذَا أَشْرَبَهَا بَذَرَ مِنْ أَهْوَاهُ

وفيها توفي علي بن الحسين الشيخ الإمام الواعظ أبو الحسن الغزنوي^(١) الملقب

بالبرهان . قدم ببغداد وسمع الحديث ووعظ ، وكان فصيحاً مفوهاً . كان السلطان

مسعود السَّاجُوقِي يزوره . ولما أقام ببغداد أمرت الخاتون زوجة الخليفة المستظهر

أن يُبْنَى لَهُ رِبَاطٌ وَوَقِفَتْ عَلَيْهِ قَرْيَةٌ أَشْتَرَتْهَا مِنَ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَرَشِدِ . وَانْتَفَعَ النَّاسُ

بِحَاجَتِهِ وَمَالِهِ . وَكَانَ لَهُ أَدَبٌ وَنَظْمٌ . فَمِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :

كَمْ حَسْرَةٍ لِي فِي الْحَشَا * مِنْ وَلَدٍ إِذَا نَشَا^(٢)

وَكَمْ أَرَدْتُ رُشْدَهُ * فَمَا نَشَا كَمَا نَشَا

(١) كذا في ابن الأثير والمنتظم . وفي الأصلين : « أبو الحسين » . (٢) كذا في شذرات

الذهب والمنتظم وعقد الجمان . وفي الأصلين : * مِنْ وَلَدٍ إِذَا انْتَشَا *

وله في غير هذا المعنى وأجاد : [السريع]

يَحْسُدُنِي قَوْمِي عَلَى صَنْعَتِي * لَأَتْنِي فِي صَنْعَتِي فَارِسُ

سَهْرْتُ فِي لَيْلِي وَأَسْتَنْعِسُوا * هَلْ يَسْتَوِي السَّاهِرُ وَالنَّاعِسُ

وفيها توفى السلطان مسعود بن محمد ملك الروم . وتوفى ممالك الروم بعده أبوه

(٢) قليج أرسلان بن مسعود .

وفيها توفى الشيخ أبو العز بن أبي الدنيا القرشيّ الصوفيّ البصريّ . كان أبوه

محتسب البصرة، وكان شاعرا مجيدا (أعنى أباه) . ومن شعره : [الرجز]

مَا بَالُ قَلْبِي زَائِدًا غَرَامُهُ * وَدَمْعُ عَيْنِي هَاطِلًا غَمَامُهُ

وذلك الجمر الذي خلفتم * على الحشا لا ينطفى ضرامه

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو القاسم إسماعيل

ابن عليّ النيسابوريّ ثم الأصبهانيّ الحمّاميّ الصوفيّ في صفر وقد شارف المائة .

وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن البين الأسديّ بدمشق في ربيع الآخر . وأبو الحسن

عليّ بن أحمد [بن الحسين بن أحمد بن الحسين] بن محمويه اليزديّ الشافعيّ المصريّ .

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة الكرخيّ في شوال . والشيخ أبو البيان [بنا]

أبن محمد بن محفوظ القرشيّ بن الحورانيّ الدمشقيّ اللغويّ الشافعيّ الزاهد القدوة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

(١) يريد بالروم بعض بلادهم مثل قونية وأقصرى وغيرهما ، كما صرح بذلك في عقد الجمان .

(٢) في ابن الأثير : « قليج » بغير ياء . (٣) الذي في عقد الجمان : « وكان أبو العز شاعرا فاضلا

من شعره الخ » وساق أبياتا منها هذان البيتان . (٤) التكلفة عن طبقات الشافعية . (٥) اليزدي :

نسبة إلى يزد ، وهي مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة في أعمال فارس . (٦) في شذرات

الذهب : « محمد بن عبيد الله » . (٧) زيادة عن شذرات الذهب وطبقات الشافعية وعقد الجمان .



السنة الرابعة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين وخمسةائة .

فيها جمع الملك محمد شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن ملك شاه السَّجُوقِ التُّرْكَانِ والأكراد وسار حتى قارب بغداد ، وبعث إلى الخليفة المقتفى يطلب منه الخطبة والسلطنة ، فقبل له : السلطان هو سِنَجَرُ شاه بن ملكشاه عم أبيك ، وأتم مختلفون . فلم يلتفت محمد شاه حتى قديم بغداد وحصرها ، ووقع له بها أمور ؛ وطال الأمر بينهم إلى أن رحل منها إلى جهة همدان .

وفيها كانت زلازلٌ عظيمة بالشام وحلب وحمّة وشيَزر وغالب بلاد الشام والشرق ، وهلك خلق كثير ، حتى حُكي أن معلّماً كان بجمة في كُتاب ، فقام من المكتب يقضى حاجة ثم عاد وقد وقع المكتب على الصبيان فماتوا بأسره . والعجب أنه لم يأت أحد يسأل عن صبيّ منهم بل جميع آبائهم ماتوا أيضاً تحت الهدم في دورهم . ووقعت أبراج قلعة حلب وغيرها ، وهلك جميع من كان في شَيزَر إلا امرأة واحدة وخادما . وساخت قلعة فامية ، وأنشَقَّ تلّ حرّان نصفين ، وظهر فيه بيوت وعمائر قديمة . وأنشَقَّ في اللاذقية موضع ظهر فيه صنم قائم في الماء ، وخربت صَيِّداء وبيروت وطرابلس وعكا وصُور وجميع قلاع الفرنج . وعَمِل شعراء ذلك العصر في هذه الزلزلة أشعاراً كثيرة .

وفيها ملك الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكِي بن آق سُتْقُرُ المعروف بالشهيد حصن شَيزَر ، وزال مُلك بنى مُنْقِذ عنها بعد أن ملكوها سنين كثيرة .

(١) وفيها توفى أحمد بن عمر الشيخ الإمام العلامة أبو الليث السمرقندي الحنفي .
كان إماماً فقيهاً حسن الهيئة كثير الصّمت غزير العلم واسع الحفظ . حجّ وعاد إلى
بغداد، وصنّف التصانيف المفيدة النافعة، وتفقّه به جماعة كبيرة . ولمّا خرج من
بغداد خرج الناس لوداعه، فلما ودّعهم أنشد :

[البيسط]

يا عالم الغيب والشهادة * إن بتوحيدك الشهادة^(٢)
أسأل في غُربتي وكرّبي * منك وفاة على الشهادة

وخرج في قافلة؛ فلما ساروا قطع قوم الطريق على القافلة المذكورة وقتلوا منهم
جماعة كبيرة من العلماء، فيهم صاحب الترجمة، فقتل الجميع شهداء .

وفيها توفى أحمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله . ولد سنة اثنتين وثمانين
وأربعمائة . كان أديباً شاعراً فاضلاً . ومن شعره :

[دوبيت]

ساروا وأقام في فؤادي الكمد * لم يلق كما لقيت منهم أحد
شوق وجوى ونار وجد تقصد * مالى جلد ضعفت مالى جلد

وفيها توفى السلطان سنجر شاه ابن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان بن
داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقماق، السلطان أبو الحارث - وقيل :
أسمه أحمد . وسمى بسنجر لأنّه ولد بسنجر في شهر رجب سنة تسع وسبعين
وأربعمائة حين توجه أبوه إلى غزو الروم - ونشأ ببلاد الخوز، وسكن خراسان^(٣)
وأستوطن مدينة مرو . وكان دخل بغداد مع أخيه محمد شاه على الخليفة المستظهر .
قال سنجر شاه : فلما وقفنا بين يدي الخليفة المذكور ظنّ أني أنا السلطان، فافتتح

(١) كذا في المنتظم وعقد الجمان . وفي الأصلين : « أحمد بن عمرو » . (٢) في المنتظم

وعقد الجمان . : « منى بتوحيدك ... » . (٣) الخوز (بضم أوله) : بلاد خوزستان .

وفي المنتظم : « ونشأ ببلاد الخزر » .

كلامه معي، فخدمت وقلت: يا مولانا أمير المؤمنين، السلطان هو أخي، وأشرت إلى أخي محمد شاه، ففوض إليه السلطنة وجعلني وليّ عهده.

قلت: ولما مات محمد شاه خُوطب سِنَجَر شاد هذا بالسلطنة، وكان قبلها في ملك ضخم نحواً من عشرين سنة، وخُطب له على عاقبة منابر الإسلام، وأُسره الترك أربع سنين، حسب ما ذكرناه في وقته. ثم خُصّ وكاد ملكه أن يرجع إليه، فأدركته المنيّة فمات في يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الأول. ودُفِن بمرو في قبة بناها بها. وكان روى الحديث وعنده فضيلة. وأصابه صمم في آخر عمره. وأستقرّ الملك بعده لابن أخيه أبي القاسم محمود بن محمد شاه بن ملكشاه السَّلاجوقي.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفّي السلطان مُعزّ الدين أبو الحارث سِنَجَر بن ملكشاه السَّلاجوقي في [شهر] ربيع الأول، وبقي في الملك نحواً من خمسين سنة. وأبو صابر عبد الصَّبُور بن عبد السلام الهَرَوِيّ. وأبو عمرو عثمان ابن عليّ السِّكَنْدِيّ الزاهد بخاري. وأبو حفص عمر بن عبد الله الحرّبيّ المقرئ. وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني. وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخَلّ. وأبو القاسم نصر بن نصر العُكْبَرِيّ الواعظ في ذي الحجة. § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعا.

(١) في ابن الأثير وعقد الجمان: «استخلف على خراسان الملك محمود بن محمد بن بغراخان وهو ابن أخت السلطان سنجر». (٢) البيكندی: نسبة إلى بيكند، بلدة بين بخاري وجيحون على مرحلة من بخاري لها ذكر في الفتوح. (عن معجم البلدان لياقوت). (٣) في الأصلين: «محمد بن عبيد الله». والتصويب عن شرح القاموس ومعجم البلدان لياقوت وشذرات الذهب. (٤) الزاغوني: نسبة إلى زاغوني، قال ياقوت: قرية ما أظنها إلا من قرى بغداد.



السنة الخامسة من ولاية الفائق بنصر الله على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

فيها اتفق السلطان محمد شاه السلجوقي مع أخيه ملكشاه وأمدّه بعساكر، فسار إلى خوزستان وفتحها .

وفيها توفى عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم أبو الوقت الهروي المنشأ السجزي^(١) الأصل . ومولده في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . وحمله أبوه من هرة إلى يوشنج على عنقه ، فسمع صحيح البخاري ، وقدم بغداد وطال عمره وحدث وسمع منه خلّاق وألحق الصغار بال كبار . وكان كثير التعبّد والتهجد . ومات ببغداد ودفن بالشويزية عن ثيف وتسعين سنة .

وفيها توفى يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحصكفي^(٢) ولد بطرّة (مدينة صغيرة بديار بكر) ونشأ بحصن كيفا وانتقل إلى ميافارقين . وكان إماماً في كلّ فنّ ، وله أدب وترسل وشعر . ومن شعره :
[البسيط]

والله ولو كانت الدنيا بأجمعها * تبقي علينا ويأتي رزقها رغداً

ما كان من حقّ حرّ أن يذلّها * فكيف وهي متاع يضمحلّ غداً

(١) السجزي : نسبة إلى سجستان ، من شواذ النسب . (٢) الحصكفي (بفتح الحاء وسكون الصاد وفتح الكاف وفي آخرها ياء) : نسبة إلى حصن كيفا ، وهي قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر وميافارقين . (عن ابن خلدان) .

قلت : وهذا الشعر تكلم [به] الحَصَكْفَى المذكور عن خاطرى . وكثيرا ما كنت ألهج بهذا المعنى نثرا قبل أن أقف على هذين البيتين ، فطابقا ما كان يخطر ببالى ، فله درّه ! . ومن شعره أيضا قوله : [البسيط]

على ذوى الحب آيات مترجمة * تبين من أجله عن كل مشبه
عرف يلوح وآثار تلوح وأس * رار تبسوح وأحشاء تنوح به

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الصوفي في ذى القعدة ، وله ست وتسعون سنة . وأبو مسعود عبد الحليل بن محمد كوتاه الحافظ بأصبهان في شعبان . وعلى بن عساكر ابن سرور المقدسي الكيال^(١) بدمشق في شوال عن ست وتسعين سنة . والعلامة أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري الصفار يوم النحر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة السادسة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهى سنة أربع وخمسين

ونخسائة .

فيها غرقت بغداد وصارت تلالا لا يعرف أحد موضع داره .
وفيها توفى عبد الواحد بن حميد^(٢) بن مفترج الدمشقي . كان أديبا شاعرا فصيحاً .

(١) في شرح القصيدة اللامية في التاريخ وشرذات الذهب : « انخساب » .

(٢) في تاريخ مدينة دمشق : « عبد الواحد بن جهير بن مفترج » .

ومن شعره قوله من أول قصيدة : [الرمل]
ظالمى فى الحب أضحى حكي * كيف لا يأنم فى سفك دم
كم كتمت الحب عن عاذلتى * حذر الين فلم ينكتم
وكانت وفاته بدمشق فى ذى القعدة .

وفيهما توفى السلطان محمد شاه بن محمود شاه [بن محمد شاه] ^(١) بن ملكشاه بن ألب
أرسلان بن داود بن ميكائيل بن دقاق بن سلجوق ، أبو نصر السلجوق . قد تقدم
نبذة كبيرة من ذكره فى الحوادث . ولما حاصر بغداد كان مريضاً ، وبلغه موت
عمه سنجر شاه فزاد به المرض إلى أن مات على باب همذان فى ذى الحجة .
وآختلف الأمراء بعد موته ، فمنهم من مال إلى أخيه ملكشاه ، ومنهم من مال
إلى سليمان شاه ، ومنهم من مال إلى أرسلان شاه ، ثم اتفقوا على سليمان شاه .
وكان محبوساً بالموصل ، فجهزه زين الدين صاحب الموصل بإشارة الملك العادل
نور الدين محمود بن زنكى المعروف بالشهيد ، فأجلسوه على سرير الملك بهمذان .
وكان قصدهم أن يأكلوا به البلاد ، لأنه كان مشغولاً باللهو إلا أنه كان فاضلاً
جواداً مشفقاً أميناً . وأما محمد شاه صاحب الترجمة فإنه كان شاباً وعنده شجاعة
وإقدام وكرم .

وفيهما توفى محمد بن أبى عقامة أبو عبد الله قاضى زبيد ^(٣) . كان حاكماً على اليمن ،
ولما تغلب ابن مهدي على اليمن قتله وقتل ولده ، وكانا فاضلين .

(١) التكملة عن المؤلف فيما ذكره فى حوادث سنة ٥٥٢ هـ . (٢) هو زين الدين على كوجك بن
بكتكين ، كما فى ابن الأثير وابن خلكان . (٣) زبيد (فتح أوله وكسر ثانيه) : مدينة مشهورة باليمن .
(٤) هو على بن مهدي أبو الحسن الشهير بعبد النبي ملك اليمن . (راجع كتاب التكت العصرية فى أخبار
الوزراء المصرية لعامة اليمن) .

ومن شعر محمد هذا من أول قصيدة قوله :

[البسيط]

للو جد عنكم روايات وأخبار * وللعلا نحوكم حاج وأوطار

وحيث كنتم فتغر الروض مبتسم * وأين سرتم فدمع العين مذار

لله قوم إذا حلوا بمنزلة * حل الندى ويسير الجود إن ساروا

تشتاقكم كل أرض تنزلون بها * كأنكم لبقاع الأرض أمطار

٥

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي الذهبي القطان . وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي النقيب في شعبان . وأبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحموي صاحب « الرسالة »^(١) . وأبو علي الحسن بن جعفر [بن عبد الصمد]^(٢) بن المتوكل .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة السابعة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهى سنة خمس وخمسين وخمسمائة على أن الفائز مات فيها في شهر رجب، وحكم في باقيها العاضد بالله عبد الله . فيها في يوم الجمعة سلخ صفر أرجف ببغداد بموت الخليفة المقتنى بالله العباسي ، فلما كان ثانى شهر ربيع الأول تحقق الناس موته، ودعى الناس إلى بيعة ولى العهد المستنجد بالله أبى المظفر يوسف بن محمد المقتنى، وتم ذلك وبُيع بالخلافة .

١٥

وفىها توفي الحسن بن علي بن عبد الله بن أبى جرادة أبو علي ثقة الملك الحلي الخنفي . نشأ بحلب ثم سافر إلى مصر، فتقدم عند وزيرها الملك الصالح طلائع

٢٠

(١) في شذرات الذهب : « مؤلف رسالة البرهان » .

(٢) تكملة عن شذرات الذهب والمتنظم وعقد الجمان .

آبن رزّيك، وكان طلائع المذكور يحترمه لفضله وبيته . ومات بمصر في هذه السنة
— وقيل : في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة — وكان إماماً بارعاً فصيحاً شاعراً .
ومن شعره :

[البسيط]

يا صاحبي أطيباً في مؤانستي * وذكرياني بخُلّاني وعُشّاقِي

وحَدَّثاني حديثَ الخيف إنَّ به * رَوْحاً لرُوحِي وتَسهيناً لِمَاقِي

وفيها تُوفِّي حمزة بن أسد بن عليّ بن محمد أبو يعلى التميمي العميد الدمشقي ،
ويُعرف بآبن القلانسي . كان فاضلاً أديباً مترسلاً ، جمع تاريخ دمشق وسماء الذيل ،
وذكر في أوله طَرَفًا من أخبار المصريين وبعض حوادث السنين . وقد نقلنا عنه
نبذة في هذا الكتاب . وكانت وفاته بدمشق في يوم الجمعة سابع شهر ربيع الأول ،
ودفن يوم السبت بقاسيون . ومن شعره :

[الكامل]

إياك تَقْنَطُ عند كلِّ شديدةٍ * فشدايد الأيام سوف تهونُ

وَأَنْظُرُ أوائلَ كلِّ أمرٍ حادثٍ * أبداً فما هو كائنٌ سيكونُ

وفيها تُوفِّي الأمير قايماز الأرجواني أمير الحاج حجّ غير مرة بالناس . وكان شجاعاً
عادلاً رفيقاً بالحاج محسناً إليهم . دخل ميدان دار الخلافة يلعب بالكرة فسقط من
الفرس فمات ، فحزن الخليفة عليه والناس ، ثم أمر الخليفة أمراء الدولة أن يمشوا
في جنازته . وكان حجّ بالناس مدّة سنين .

وفيها تُوفِّي الخليفة المقتنى بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد آبن الخليفة
المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بالله عبد الله آبن الأمير محمد آبن الخليفة القائم بأمر
الله عبد الله بن القادر بالله أحمد آبن الأمير إسحاق آبن الخليفة المقتدر بالله جعفر
ابن المعتضد بالله أحمد آبن الأمير الموفق طاحه آبن الخليفة المتوكل على الله جعفر
ابن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور بن محمد

ابن عليّ بن عبد الله بن عباس الهاشميّ العباسيّ البغداديّ . بُويع بالخلافة بعد قتل ابن أخيه الراشد بالله في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . ومولده في سنة تسع وثمانين وأربعمائة . وأمه أم ولد تُدعى بُغْيَةُ النفوس — وقيل : نسيم — ومات في يوم الأحد ثاني شهر ربيع الأول ودُفِنَ بداره بعد أن صُلِّيَ عليه بالمسجد . وكانت خلافته أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وواحدًا وعشرين يوماً . ووليّ الخلافة من بعده آبنه المستنجد يوسف . وكان إماماً عالمًا أديباً شجاعاً حليماً دمث الأخلاق كامل السؤدد، خليفاً بالخلافة قليل المثل في الأئمة . رحمه الله تعالى .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّقَ العميد أبو يعلى حمزة ابن أسد التميميّ ^(١) ابن القلانسيّ رئيس دمشق في عشر التسعين . وأبو يعلى حمزة ابن عليّ بن هبة الله بن الجبويّ ^(٢) التعلبيّ ^(١) البرّازي في جمادى الأولى . وصاحب غزنة ^(٣) خسرو شاه بن مسعود السبكتكينيّ . والفائز عيسى بن الظافر بن الحافظ العبيديّ ، أقاموه في الخلافة بمصر وله خمس سنين أو دونها ، وكان يُصرّع ، فمات في رجب وبايعوا العاضد . وتُوِّقَ المقتفى لأمر الله أمير المؤمنين محمد بن المستظهر بالله ابن المقتدى في شهر ربيع الأول وله ست وستون سنة ، وكانت دولته خمساً وعشرين سنة ، وأمه حبشية . وأبو المظفر محمد بن أحمد بن التريكيّ ^(٤) الهاشميّ . وأبو الفتوح محمد بن محمد بن عليّ الطائيّ الهمدانيّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وعشر أصابع .

- (١) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . وفي الأصلين : « الجنوى » . (٢) كذا في الأصلين وتهذيب تاريخ دمشق . وفي شذرات الذهب : « التعلبي » . (٣) هو السلطان الكبير خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود ابن السلطان محمود ابن سبكتكين . (عن عقد الجمان) . (٤) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي والمتنظم وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . وفي الأصلين : « الزمكي » ، وهو تحريف .

ذكر ولاية العاضد بالله على مصر

الخليفة أبو محمد عبد الله العاضد بالله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة الحافظ بالله عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر بالله معبد بن الظاهر بالله على بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معبد بن المنصور إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدي عبيد الله ، الفاطمي العبيدي ، المغربي الأصل المصري ، الحادي عشر من خلفاء بني عبيد بمصر ، والرابع عشر بالثلاثة الذين ولّوا بالمغرب : المهدي والقائم والمنصور . ولِدَ سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وقيل سنة أربعين .

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلّكان — رحمه الله — : « ولِدَ يوم الثلاثاء لعشر بَقَيْن من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وبويع في رجب بعد موت ابن عمه الفائز بنصر الله سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وهو ابن إحدى عشرة سنة وشهور . وكان أبوه يوسف أحد الأخوين اللذين قتلها عباس الوزير بعد قتل الظافر » . انتهى .

وقال أبو المظفر بن قزأوغلي في تاريخه : « وتوفي (يعني العاضد) يوم عاشوراء وعمره ثلاث وعشرون سنة ، فكانت أيامه إحدى عشرة سنة . واختلفوا في سبب وفاته على أقوال . أحدها أنه تفكر في أموره فرآها في إدار بار فأصابه ذرّب عظيم فمات منه . والثاني أنه لما خُطِبَ لبيّ العباس بلغه فأغتم ومات ؛ وقيل : إن أهله أخفوا عنه ذلك ، وقالوا : إن سلم فهو يعلم ، وإن مات فلا ينبغي أن تنغص عليه هذه الأيام التي بقيت من عمره . والثالث أنه لما أيقن بزوال دولته كان

(١) الذي في ابن خلّكان (طبع باريس سنة ١٨٣٨ هـ) : « سنة ست وأربعين وخمسمائة » .

في يده خاتم، له فصّ مسموم فصّه فمات منه . وجلس صلاح الدين في عزّائه ومشى في جنازته وتولّى غسله وتكفينه، ودفنه عند أهله . وأستولى السلطان صلاح الدين على ما في القصر من الأموال والذخائر والتحف والجواهر والعبيد والخدم والخيل والمتاع وغيره . وكان في القصر من الجواهر النفيسة ما لم يكن عند خليفة ولا ملك، مما كان قد جُمع في طول السنين . فمنه : القضيبيّ الزمرد وطوله قبضة ونصف ، والجبل^(١) الياقوت الأحمر، والدرّة اليتمة مثل بيض الحمام، والياقوتة الحمراء وتسمّى الحافرة، وزنتها أربعة عشر مثقالا . ومن الكتب المتخبة بالخطوط النفيسة مائة ألف مجلد . ووجد عمامة القائم وطيلسانه، كان البساسيريّ بعث بهما إلى المستنصر^(٢) (يعني لما أستولى البساسيريّ على بغداد، وأسّر الخليفة القائم العباسيّ)، وخطب ببغداد للمستنصر من بني عبيد، ثم بعث بعمامة القائم وطيلسانه، فأخذوهما خلفاء مصر فأحتفظوا عليهما، نوعا من النكاية في بني العباس، فهذا شرح قول أبي المظفر من عمامة القائم والطيلسان) . قال : « ووجدوا أموالا لا تُحَدّ ولا تُحصى . وأفرد صلاح الدين أهل العاضد ناحية عن القصر، وأجرى عليهم جميع ما يحتاجون إليه، وسلّمهم إلى الخادم قراقوش، فعزل الرجال عن النساء وأحتاط عليهم .

١٥

ومّا وُجد في خزانة العاضد طبل القولنج الذي صُنِع للظافر، وكان من ضربه خرج منه ريحٌ وأستراح من القولنج — قلت : قد تقدّم الكلام قبل ذلك على هذا الطبل في محله . قال : « فوقع الطبل إلى بعض الأكراد فلم يدر ما هو فكسره، لأنّه ضرب عليه فخرج منه ريحٌ فخنق وضربه وكسره .

(١) في الأصلين : « والجبل الياقوت » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير

ومرآة الزمان . (٢) عبارة مرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي : « بالخطوط المنسوبة » .

٢٠

قال : « وفترق صلاح الدين الأموال التي أخذها من القصر في العساكر، وباع بعض الحوارى والعبيد، وأعطى للقاضى الفاضل من الكتب ما أراد، وبعث إلى نور الدين بعمامة القائم وطيلسانه وهدايا وتُحف وطيب ومائة ألف دينار . وكان نور الدين بحلب فلمّا حضرت بين يديه قال : والله ما كان لى حاجة إلى هذا ، ما وصل إلينا عشر معشار ما أنفقناه على العساكر التي جهّزناها إلى مصر، وما قصدنا بفتحها إلا فتح الساحل ، [وقلع الكفّار منه^(١)]. وأنقضت أيام الخلفاء المصريين بوفاة العاضد، وعدّتهم أربعة عشر على عدد بنى أمية، إلا أن أياهم طالت فملكوا مائتين وثمانى سنين، وبنو أمية ملكوا نيفا وتسعين سنة . قال : وأول المصريين عُبيد الله الملقّب بالمهدى » .

قلت : ليس هو كما قال : إن عُبيد الله أول خلفاء المصريين، وإنما أولهم المعزّ لدين الله معذ . نعم إن كان قصد بأن يكون أولهم ممن دُعِيَ له على المنابر بالمغرب وأُطلق عليه اسم الخليفة فيكون، وأما أنه ملك مصر فلا . ويأتى بيان ذلك . وقد تقدّم أيضا فى ترجمة المعزّ وغيره .

قال أبو المظفر : « قال ابن عبد البر : هو عُبيد الله بن محمد بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق — عليه السلام — . والثانى ابنه أبو القاسم محمد ويلقّب بالقائم بأمر الله، والثالث ابنه إسماعيل ويلقّب بالمنصور، والرابع ابنه معذ ويلقّب بالمعزّ لدين الله » .

— قلت : وهذا المعزّ هو الذى تقدّم ذكره أنه أول من ولى مصر من بنى عُبيد، وبَنَى له جوهر القائد القاهرة، وهو أول خليفة سكن مصر من بنى عُبيد، ولهذا

(١) زيادة عن مرآة الزمان .

كما نقول في تراجمهم الأول من خلفاء مصر والرابع ممن ولي من آبائه بالمغرب، وعلى هذا سلكنا في تراجمهم .

قال : والخامس ابنه نزار ويلقب بالعزيز بالله، والسادس ابنه منصور ويلقب بالحاكم بأمر الله، والسابع ابنه علي ويلقب بالظاهر لدين الله، والثامن ابنه معد ويلقب بالمستنصر بالله وقد ولي ستين سنة، والتاسع أبو القاسم أحمد ويلقب بالمستعلي، والعاشر ابنه منصور ويلقب بالأمر بأحكام الله، وأنقطع نسله، وولي ابن عمه أبو الميمون عبد المجيد بن أبي القاسم بن المستنصر^(١) ويلقب بالحافظ لدين الله وهو الحادي عشر، والثاني عشر ولده إسماعيل ويلقب بالظافر، والثالث عشر أبو القاسم عيسى ويلقب بالفائز بنصر الله، والرابع عشر عبد الله بن يوسف بن الحافظ ويلقب بالعاضد . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان وغيره .

قلت — : فائدة جلية — لم يل الخلافة أحد من الفاطميين بعد أخيه، وهذا لم يقع لغيرهم . وأما عدد خلفاء بني أمية فهم كما قال : أربعة عشر، لكنه ما عدّهم، فنقول : هم معاوية بن أبي سفيان، ثم ابنه يزيد بن معاوية، ثم ابنه معاوية بن يزيد، ثم مروان بن الحكم، ثم ابنه عبد الملك بن مروان، ثم ابنه الوليد بن عبد الملك، ثم أخوه سليمان بن عبد الملك، ثم ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم أخوه هشام بن عبد الملك ثم الوليد الفاسق ابن يزيد بن عبد الملك، ثم ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، المعروف بالناقص، ثم أخوه إبراهيم، ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم المعروف بالحمار، وهو آخرهم، قُتل بسيف بني العباس . وقد خرجنا عن المقصود ولنعد إلى ترجمة العاضد وما يتعلق به .

٢٠

(١) زيادة عن مرآة الزمان .

قلت : وكان وزير العاضد شاور . وشاور هذا هو الذي وقع له مع الأمير
أسد الدين شيركوه الآتي ذكره ما وقع . يأتي ذلك كله في ترجمة ابن أخيه السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب مفصلاً ؛ لكن نذكر هنا من أحوال شاور المذكور
نبذة كبيرة ليكون الناظر بعد ذلك فيما يأتي على بصيرة بترجمة شاور المذكور .

وكان شاور قد وزر للعاضد بعد قتل رزيك ابن الملك الصالح طلائع بن رزيك .
وكان دخوله إلى القاهرة من قوص في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة لما ملكها
رزيك ، ودخل معه خلق كثير ونزل بدار سعيد السعداء ، ودخل معه أولاده طيئ
وشجاع . فلما وزر زاد الأجناد على ما كان لهم عشر مرات . وكان يجلس والأبواب
مغلقة عليه خيفة من حواشي رزيك . وكان رزيك أنشأ أمراء يقال لهم البرقية ،
ويقال لكبيرهم ضرغام . فولّى شاور ضرغاما المذكور الباب ، وكان فارسا شجاعا ، جمع
على شاور حتى أخرجه من القاهرة وقتل ولده الأكبر المسمى بطيئ ، وبقي ابنه
شجاع المنعوت بالكامل . فسار شاور إلى الشام ، وأستنجد بالملك العادل نور الدين
محمود بن زكي بن آق سُنُقُر المعروف بالشهيد ، فأرسل معه الملك العادل أحد أمرائه
وهو الأمير أسد الدين شيركوه بن شادي . يأتي ذكر ذلك كله في آخر هذه الترجمة ،
وأیضا في ترجمة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بأوسع من هذا ، بعد أن
نذكر أقوال جماعة من المؤرخين في حق العاضد هذا وأحواله .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام — بعد ما ساق نسبته إلى أن
قال — : العبيدي الرافضي الذي زعم هو وبيته أنهم فاطميون ، وهو آخر خلفاء مصر .
ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة في أولها . فلما هلك الفائز ابن عمه وأستولى الملك
الصالح طلائع بن رزيك الديار المصرية ، بايع العاضد وأقامه صورة ، وكان كالحجور
عليه لا يتصرف في كل ما يريد ، ومع هذا كان رافضيا سبباً خبيثاً .

قال ابن خلكان : كان إذا رأى سُنيًّا استحلّ دمه . وسار وزيره الملك الصالح طلائع بن رُزّيك بسيرة مذمومة ، واحتكر الغلات فغلت الأسعار ، وقتل أمراء الدولة خيفةً منهم ، وأضعف أحوال دولتهم ، فقتل ذوى الرأى والبأس وصادر أولى الثروة . وفى أيام العاضد ورد حسين بن نزار بن المستنصر العبيدى من المغرب وقد جمع وحشد ، فلما قارب مصر غدر به أصحابه وقبضوا عليه وأتوا به إلى العاضد فذبجه صبراً فى سنة سبع وخمسين . ثم قتل العاضد طلائع بن رُزّيك ووزرله شاور ، فكان سبب خراب دياره ، ودخل أسد الدين إلى ديار مصر وقتل شاور ، ومات أسد الدين شيركوه وقام فى الأمر ابن أخيه صلاح الدين يوسف ابن أيوب ، وتمكن فى المملكة . انتهى .

- (١) وقال القاضى جمال الدين بن واصل : حكى لى الأمير حسام الدين بن أبى على ١٠ قال : كان جدّى فى خدمة صلاح الدين ، فحكى أنّه لما وقعت هذه الواقعة (يعنى وقعة السودان بالقاهرة) التى زالت دولتهم فيها ، وزالت آل عبيد من مصر (يأتى ذكر هذه الواقعة فى آخر ترجمة العاضد إن شاء الله تعالى) قال : وشرع صلاح الدين يطلب من العاضد أشياء من الخيل والرقيق والأموال ليتقوى بذلك . قال : فسيرنى يوما إلى العاضد أطلب منه فرسا ولم يبق عنده إلّا فرس واحد ، فأتيته وهو راكب ١٥ فى البستان المعروف بالكافورى الذى يلى القصر ، فقلت : السلطان صلاح الدين يسلم عليك ويطلب منك فرسا ، فقال : ما عندى إلّا الفرس الذى أنا راكبه ، ونزل عنه وشقّ خفيّه ورمى بهما وسلم إلى الفرس ، فأتيته به صلاح الدين ، ولزم العاضد بيته .

(١) هو القاضى جمال الدين بن واصل محمد بن سالم الحموى المتوفى سنة ٦٩٧ هـ مؤلف كتاب «مفرج

الكروب فى أخبار ملوك بنى أيوب» فى ثلاثة مجلدات (عن كشف الظنون) . (٢) لعل الواو هنا ٢٠ زائدة من النسخ . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

وأشتغل صلاح الدين بالأمر وبقي العاضد معه صورة إلى أن خلعهُ وخطب
في حياته لأمر المؤمنين المستضيء بأمر الله العباسي، وأزال الله تلك الدولة المخدولة .
انتهى .

(١) وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : اجتمعت بالأمير أبي الفتوح بن العاضد
وهو مسجون مقيد في سنة ثمان وعشرين وستائة ، فحكى لي أن أباه في مرضه
أستدعى صلاح الدين فحضر ، فأحضرنا (يعني أولاده) ونحن صغار فأوصاه بنا ،
فألترم إكرامنا واحترامنا . ثم قال أبو شامة : وهم أربعة عشر خليفة وعددهم نحواً
بما ذكرناه ، إلى أن قال : ويدعون الشرف ، ونسبهم إلى مجوسي أو يهودي ،
حتى أشتهر لهم ذلك بين العوام ، فصاروا يقولون الدولة الفاطمية والدولة العلوية ،
وإنما هي الدولة اليهودية والمجوسية الملحدة الباطنية . قال : وقد ذكر ذلك جماعة
من العلماء الأكابر [و] أنهم لم يكونوا لذلك أهلاً ولا نسبهم صحيحاً بل المعروف أنهم
بنو عبيد ، وكان والد عبيد هذا من نسل القداح المُلحد المجوسي . قال : وقيل إن
والد عبيد هذا كان يهودياً من أهل سَلَمِيَّة (٢) وكان جَوَّاداً . وعبيد كان اسمه سعيداً ،
فلما دخل المغرب تسمى بعبيد الله وأدعى نسباً ليس بصحيح ، قال ذلك جماعة من
علماء الأنساب . ثم ترقّت به الحال إلى أن ملك المغرب وبني المَهديّة وتلقّب (٣)
بالمهدي ، وكان زنديقاً خبيثاً عدواً للإسلام ، من أول دولتهم إلى آخرها ، وذلك من
ذى الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين إلى سنة سبع وستين وخمسمائة . وقد بين
نسبهم جماعة مثل القاضي أبي بكر الباقلاني ، فإنه كشف في أول كتابه المسمى

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩

من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٨ من الجزء الثالث من

هذه الطبعة .

- بـ «كشف أسرار الباطنية» عن بطلان نسب هؤلاء إلى عليّ — رضى الله عنه — ، وكذلك القاضى عبد الجبار بن أحمد استقصى الكلام فى أصولهم . انتهى .
- قلت . وقد ذكرنا نوعاً من ذلك فى عدّة تراجم من هذا الكتاب من بنى عبيد المذكورين ، وفى المحضّر المكتتب من جهة الخليفة القائم بأمر الله العباسيّ وغيره .
- وقال بعضهم : كانت وفاة العاضد فى يوم عاشوراء بعد إقامة الخطبة بيوميّات قليلة فى أول جمعة من المحرم لأمر المؤمنين المستضى بالله ، والعاضد آخر خلفاء مصر ؛ فلما كانت الجمعة الثانية خطب بالقاهرة أيضاً للمستضى بسائر الجوامع ، ورجعت الدعوة العباسيّة بعد أن كانت قد قطعت بها (أعنى الديار المصريّة وأعمالها) أكثر من مائتى سنة . وتسلم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب قصر الخلافة ، وأسّولى على ما كان به من الأموال والذخائر ، وكانت عظيمة الوصف ، وقبض على أولاد العاضد وحبسهم فى مكان واحد بالقصر ، وأجرى عليهم ما يمتوّنهم وعفّى آثارهم ، وقفّ مواليتهم وسائر نسائهم . قال : وكانت هذه الفعلة من أشرف أفعاله ، فلنعم ما فعل ؛ فإن هؤلاء كانوا باطنيين زنادقة دعّوا إلى مذهب التناسخ واعتقاد حلول الجزء الإلهيّ فى أشباحهم . وقد قال الحاكم لداعيه : كم فى جريدتك ؟ قال ستة عشر ألفا يعتقدون أنك الإله . وقال قائلهم — وأظنّه فى الحاكم بأمر الله — :

[الكامل]

ما شئت لا ما شاءت الأقدار * فأحكم فأنت الواحد القهار

- (١) هو رأس المعتزلة فى عصره القاضى عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمدانى صاحب المصنفات الكثيرة . ومن أجل مصنفاته وأعظمها كتاب دلائل النبوة فى مجلدين أبان فيه عن علم وبصيرة جيدة وكتاب طبقات المعتزلة وقد طال عمره ورحل الناس إليه من الأقطار واستفادوا به . مات سنة ٥٤١٥ هـ .
- (٢) عبارة كتاب الروضتين : « وفرق بين النساء والرجال ليكون ذلك أسرع إلى انقراضهم » .
- (٣) هذا البيت لابن هانئ الأندلسيّ فى المعز لا فى الحاكم . فان ابن هانئ توفى سنة ٣٦١ هـ . وقد كان ابتداء خلافة الحاكم فى سنة ٣٨٦ هـ . (راجع ديوان ابن هانئ الأندلسيّ) .

قال : فلعن الله المداح والممدوح ؛ فليس هذا في القبح إلا كقول فرعون : أنا ربكم الأعلى . وقال الحافظ شمس الدين الذهبي : وقال بعض شعرائهم في المهديّ - وهو غاية في الكفر - :

حلّ برقادة المسيح * حلّ بها آدم ونوح

حلّ بها الله في علاه^(١) * وما سوى الله فهو ريح

قال : وهذا أعظم كفراً من النصارى ؛ لأنّ النصارى يزعمون أن الجزء الإلهي حلّ بناسوت عيسى فقط ، وهؤلاء يعتقدون حلوله في جسد آدم ونوح والأنبياء وجميع الأمة . هذا اعتقادهم . لعنهم الله !

وقال القاضي شمس الدين بن خلّكان - رحمه الله - : سمعت جماعة من المصريين يقولون : هؤلاء القوم في أوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء : أكتب لنا ألقاباً في ورقة تصلح للخلفاء ، حتى إذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الألقاب . فكتب لهم ألقاباً كثيرة ، وأنحر ما كتب في الورقة العاضد ؛ فاتفق أن آنح من وليّ منهم تلقب بالعاضد . وهذا من عجيب الاتفاق . وأخبرني أحد علماء المصريين أيضاً : أن العاضد المذكور في آنح دولته رأى في منامه أنه بمدينة مصر ، وقد خرجت إليه عقرب من مسجد هو معروف بها ، فلدغته . فلما استيقظ ارتاع لذلك فطلب بعض معبري الرؤيا وقصّ عليه المنام ؛ فقال : ينالك مكروه من شخص هو مقيم بالمسجد . فطلب والى مصر وقال له : اكشف عمن هو مقيم بالمسجد الفلاني - وكان العاضد قد رأى ذلك المسجد - فإذا رأيت به أحداً أحضره إلى . فمضى الوالى

(١) رواية معجم البلدان لياقوت : في الكلام على رقادة :

حل بها الله ذو المعالي * وكل شيء سواه ريح

(٢) الناسوت : طبيعة الانسان . (٣) الشعر واضح وتعليق المؤلف عليه لا يطابق معناه .

إلى المسجد فوجد به رجلا صوفيًا، فأخذه ودخل به إلى العاضد . فلمّا رآه سأله من أين هو، ومتى قدّم البلاد، وفي أيّ شيء قدّم؟ [وهو يجاوبه عن كلّ سؤال] .^(١)
فلمّا ظهر منه ضعف الحال والصدق والعجز عن إيصال المكروه إليه أعطاه شيئًا وقال له : يا شيخ، أدع لنا وخليّ سبيله، وخرج من عنده وعاد إلى المسجد . فلمّا^(١)
استولى السلطان صلاح الدّين على الديار المصريّة وعزم على قبض العاضد [وأشياءه]^(١)
وآستفتى الفقهاء [وأفتوه] بجواز ذلك لمّا كان عليه من اتّحلال العقيدة وفساد
الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابة والاشتہار بذلك، فكان أكثرهم مبالغه في الفتيا
الصوفيّ المقيم بالمسجد، وهو الشيخ نجم الدين الخبوشانيّ . انتهى كلام ابن خلكان .^(٢)

ولمّا استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيّوب على مصر، كتب إلى
الوزير ببغداد على يد شمس الدين محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء البعلبكيّ^(٣)
الذي خطب أوّل شيء بمصر لبني العباس بإشارة السلطان صلاح الدين، وكان
الكتاب من إنشاء القاضي الفاضل عبد الرحيم البيسانيّ، وكان ممّا فيه :

«وقد توالى الفتوح غربًا ويمينًا وشامًا، وصارت البلاد [بل الدنيا]^(٥) والشهر
بل الدهر حرماً حرامًا، وأضحى الدّين واحداً بعد ما كان أديانًا، والخلافة إذا
دُكر بها أهل الخلاف لم يَخْرُوا عليها صمًا وعُميانًا، والبدعة خاشعة، والجمعة جامعة،
والمذلة في شيع الضلال شائعة، وذلك بأنهم اتّخذوا عباد الله من دونه أولياء، وسمّوا^(٥)
١٥

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) هو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن
ابن عبد الله الخبوشانيّ الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعيّ . والخبوشانيّ (بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة
وفتح الشين المعجمة وبعد الألف نون) : نسبة إلى خبوشان، وهي بلدة بناحية نيسابور . توفي سنة ٥٨٧
(عن ابن خلكان) . (٣) في الأصلين : « ابن أبي الصفاء » . وما أثبتناه عن كتاب الروضتين
٢٠ في أخبار الدولتين (ص ١٩٥) . (٤) في الروضتين : « غربًا » بالعين المهملة . (٥) الزيادة
عن الروضتين .

أعداء الله أصفياء، وتقطّعوا أمرهم [بينهم] شيعاً، وفزقوا أمر الأمة وكان مجتمعاً،
وكذبوا بالنار فُعجّلت لهم نار الحتوف، ونثرت أفلامُ الظُّبَا حروف رءوسهم نثر
الأقلام للحروف، ومزّقوا كلّ مُمزّق، وأخذ منهم كلّ مُحَنّق، وقُطِع دابرهم، ووعظ
آبئهم غابرهم، ورغمت أنوفهم ومنابرهم، وحقّت عليهم الكلمة تشريداً وقتلاً،
ومتّ كلمات ربك صدقاً وعدلاً. وليس السيف عمن سواهم من [كقار] الفرنج^(١)
بصائم، ولا الليل عن السير إليهم بنائم. ولا خفاء عن المجلس الصاحبى أن من شدّ
عقد خلافة وحلّ [عقد] خلاف، وقام بدولة وقعد بأخرى قد عجز عنها الأخلاف^(١)
والأسلاف، فإنه مفتقر إلى أن يُشكر ما نصّح، ويُقلّد ما فحّ، ويُبلّغ ما اقترح،
ويقدّم حقه ولا يُطرح، ويُقرّب مكانه وإن نزح، وتأتيه التشريفات الشريفة.
— ثم قال بعد كلام آخر: وقد أنهض لإيصال ملطقاته، وتجنيز تشريفاته؛ خطيب^(٢)
الخطباء بمصر، وهو الذى اختاره بمصر ليعود المنبر، وقام بالأمر قيام من بر.
وأستفتح بلبس السواد الأعظم، الذى جمع الله عليه السواد الأعظم».

ثم كتب السلطان صلاح الدين إلى الملك العادل نور الدين يطلب منه أباه
وأقاربه. ويأتى ذلك كلّ فى ترجمة صلاح الدين مفصلاً، إن شاء الله تعالى.
وقد ذكرنا أقوال جماعة من العلماء والمؤرخين فى أحوال العاضد وتوليته ووفاته ونسبه.
والآن نذكر الأسباب التى كانت سبباً لذهاب ملك العاضد وزوال دولة الفاطميين
بنى عبّيد من ديار مصر، وأبتداء ملك بنى أيّوب على سبيل الاختصار مجملاً.
وقد ذكرنا ذلك كلّ فى التراجم والحوادث على عادة سياق هذا الكتاب من أوله

(١) الزبارة عن كتاب الروضتين.

(٢) كذا فى كتاب الروضتين. وفى الأصلين: «وتجنيز مشرفاته».

إلى آخره ؛ غير أن الذي نذكره هنا متعلق بالوزراء وكيفية انفصال الدولة الفاطمية
وأتصال الدولة الأيوبية .

- فأول الأمر قتل العاضد وزيره الملك الصالح طلائع بن رزّيك، وكنيته
أبو الغارات الأرمني الأصل . أقام وزيراً بمصر سبع سنين، وقد ذكرنا ابتداء أمره
في آخر ترجمة الظافر وأول ترجمة الفائز، وكان الفائز معه كالمحجور عليه . ولما مات
الفائز أقام العاضد هذا في الخلافة، وتولى تدبير ملكه على عادته، وتولى شاور بن مجير
السعديّ الصعيديّ . ثم ثقل طلائع هذا على العاضد فدبر في قتله . فلما كان عاشر شهر
رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة حضر الصالح طلائع إلى قصر الخلافة، فوثب
عليه باطنى فضربه بسكين في رأسه، ثم في رقوته فحمل إلى داره، وقتل الباطنى .
ومات الملك الصالح طلائع بن رزّيك من الغد، فحزن الناس عليه لحسن سيرته،
وأقيم المأتم عليه بالقصر وبالقاهرة ومصر . وكان جواداً ممدحاً فاضلاً شاعراً كثير
الصدقات حسن الآثار، بنى جامعاً خارج بابي زويلة يعرف بجامع الصالح، وآخر
بالقرافة وتربة إلى جانبه، وهو مدفون بها . وقام بعده في الوزر ابنه رزّيك بن طلائع
(١) في الأصلين : « شاور بن محمد » . والتصويب عن النكت العصرية وشذرات الذهب وابن خلكان .
(٢) راجع بقية نسبه في ابن خلكان . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٨) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٩) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(١٠) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(١١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(١٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(١٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(١٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(١٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(١٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(١٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(١٨) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(١٩) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٢٠) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٢١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٢٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٢٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٢٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٢٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٢٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٢٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٢٨) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٢٩) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٣٠) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٣١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٣٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٣٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٣٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٣٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٣٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٣٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٣٨) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٣٩) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٤٠) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٤١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٤٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٤٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٤٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٤٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٤٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٤٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٤٨) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٤٩) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٥٠) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٥١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٥٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٥٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٥٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٥٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٥٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٥٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٥٨) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٥٩) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٦٠) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٦١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٦٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٦٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٦٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٦٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٦٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٦٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٦٨) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٦٩) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٧٠) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٧١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٧٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٧٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٧٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٧٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٧٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٧٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٧٨) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٧٩) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٨٠) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٨١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٨٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٨٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٨٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٨٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٨٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٨٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٨٨) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٨٩) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٩٠) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٩١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٩٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٩٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٩٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٩٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٩٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٩٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٩٨) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(٩٩) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .
(١٠٠) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .

ابن رزيك، ولُقِّبَ بمجد الإسلام . وفرح العاضد بقتل طلائع المذكور إلى الغاية ، وكان في ذلك عكسه ؛ على ما يأتي : وهو أن رُزَّيْكَ لَمَّا وَزَرَ مَكَانَ وَالِدِهِ طَلَائِعَ سَارَ عَلَى سِيرَةِ أَبِيهِ ، فَلَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ بِنَالِ الْعَاضِدِ ، فَأَحَبَّ ذَهَابَهُ أَيْضًا لِيَسْتَبَدَّ بِالْأُمُورِ مِنْ غَيْرِ وَزِيرٍ ، فَدَسَّ إِلَى شَاوَرٍ ، فَتَحَزَّكَ شَاوَرُ بْنُ مُجِيرِ السَّعْدِيِّ مِنْ بِلَادِ الصَّعِيدِ وَجَمَعَ أَوْبَاشَ الصَّعِيدِ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْأَوْغَادِ ، وَقَدِمَ إِلَى الْقَاهِرَةِ تَحْرَابًا لِرُزَّيْكَ .
نَفَرَخَ إِلَيْهِ رُزَّيْكَ بْنُ طَلَائِعٍ وَقَاتَلَهُ وَالْعَاضِدُ فِي الْبَاطِنِ مَعَ شَاوَرٍ ، فَأَنْهَزَمَ رُزَّيْكَ .
وَدَخَلَ شَاوَرٌ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَمَلَكَهَا وَأَخْرَبَ دُورَ الْوِزَارَةِ وَدُورَ بَنِي رُزَّيْكَ ، وَأَخْتَفَى الْوَزِيرَ رُزَّيْكَ الْمَذْكُورَ إِلَى أَنْ ظَفِرَ بِهِ شَاوَرٌ وَقَتَلَهُ . يَأْتِي بَعْضُ ذِكْرِ ذَلِكَ فِي الْحَوَادِثِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى حَدِّهِ .

وَتَوَلَّى شَاوَرُ الْوِزَارَةَ ، فَعَامَلَ الْعَاضِدَ بِأَفْعَالٍ قَبِيحَةٍ وَأَسَاءَ السَّيْرَةَ فِي الرِّعَايَةِ ، وَأَخَذَ أَمْرَ مِصْرَ فِي وَزَارَتِهِ فِي إِدْبَارٍ . وَلَمَّا كَثُرَ ظَلَمُهُ خَرَجَ عَلَيْهِ أَبُو الْأَشْبَالِ ضَرْغَامُ بْنُ عَامِرٍ مِنَ الصَّعِيدِ - وَقِيلَ مِنْ مِصْرَ - وَحَشَدَ . نَفَرَخَ إِلَيْهِ شَاوَرٌ بِدَسْتِهِ فَهَزَمَهُ ضَرْغَامُ ، وَقَتَلَ وَلَدَهُ الْأَكْبَرَ طِيَّ ، وَخَذَلَ أَهْلَ الْقَاهِرَةِ شَاوَرَ لِبَغْضِهِمْ لَهُ . فَهَرَبَ شَاوَرٌ إِلَى الشَّامِ وَدَخَلَ إِلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْكِي الْمَعْرُوفِ بِالشَّهِيدِ ، فَالْتَقَاهُ نُورُ الدِّينِ وَأَكْرَمَهُ . فَطَلَبَ شَاوَرَ مِنْهُ النُّجْدَةَ وَالْعَسَاكَرَ وَأَطْمَعَهُ فِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَقَالَ لَهُ : أَكُونُ نَائِبَكَ بِهَا ، وَأَقْنَعُ بِمَا تَعَيَّنَ لِي مِنَ الضَّيَاعِ وَالْبَاقِي لَكَ . فَأَجَابَهُ نُورُ الدِّينَ لَذَلِكَ وَجَهَّزَ لَهُ الْعَسَاكَرَ مَعَ الْأَمِيرِ أَسَدِ الدِّينِ شِيرْكُوهِ بْنِ شَادِي الْكُرْدِيِّ ، أَحَدِ أَمْرَاءِ نُورِ الدِّينِ . وَخَرَجُوا مِنْ دِمَشْقَ فِي الْعَشْرِينَ

== وأقول : إن جامع الأولياء محله اليوم حوش أبي علي السابق ذكره ، فيكون موقع تربة الصالح بجوار هذا الحوش من الجهة الغربية .

(١) في الأصلين هنا : « ضَرْغَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ » . والنصوب عن كتب التاريخ .

- من جمادى سنة سبع وخمسين وخمسة ، وكان مع أسد الدين شيركوه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب في خدمته . فلما وصلوا إلى القاهرة خرج إليهم أبو الأشبال ضرغام بن عامر بن سوار ، حاربهم أياماً ووقع بينهم حروب وأمور يطول شرحها ، إلى أن اتفقوا على باب القاهرة ؛ فحمل ضرغام بنفسه في أوائل الناس فطعن وقُتل ، واستقام أمر شاور . فكانت وزارة ضرغام تسعة أشهر . وأستولى شاور ثانياً على القاهرة . وكان خبيثاً سفاكاً للدماء . ولما ثبت أمره ظهر منه أمارات الغدر بأسد الدين شيركوه . فأشار صلاح الدين يوسف بن أيوب على عمه أسد الدين شيركوه بالتأخر إلى بليس . وكان أسد الدين لا يقطع أمراً دون صلاح الدين ، ففعل ذلك وخرج إلى بليس ، وبعث أسد الدين يطلب من شاور رزق الجند (أعنى النفقة) فاعتذر وتعلل عليه . فكتب أسد الدين إلى نور الدين يُخبره بما جرى ، ودس شاور إلى الفرنج رسلاً يدعوهم إلى مصر ويبدل لهم الأموال ، فأجتمع الفرنج من الساحل وساروا من الداروم متفقين مع شاور على أسد الدين شيركوه . فتهب أسد الدين لحربهم وحاربهم ففوى الفرنج عليه وحاصروه بمدينة بليس نحو شهرين حتى صالحهم أسد الدين على مال . وكان حصارهم له من أول شهر رمضان إلى ذى القعدة . ووقع بينهم حروب وأمور حتى بلغهم أن نور الدين

- (١) في الأصل المطبوع : « ضرغام من أسوان » . وفي الأصل الفتوغرافي « ضرغام في سوار » . والتصويب عن وفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة شاور بن مجير . (٢) بليس : هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الغربي لبرعة الاسماعيلية من حدود الصحراء الشرقية . وكانت قاعدة الحوف الشرقى ثم كورة الشرقية من أول الفتح العربى الى سنة ١٢٥٤ هـ — ١٨٣٨ م حيث نقلت قاعدة مديرية الشرقية إلى بندر الزقازيق وبقيت بليس قاعدة المركز المسمى باسمها إلى اليوم . (٣) الداروم : قلعة بعد غزة للقاصد إلى مصر ، الواقف فيها يرى البحر إلا أن بينها وبين البحر مقدار فرسخ . حاربها صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ هـ (عن معجم البلدان لياقوت) .

الشهيد قصده بلادهم من الشام؛ فعند ذلك رجعت الفرنج وصالحوا أسد الدين شيركوه، فعاد أسد الدين إلى الشام وهو في غاية من القهر.

وأقام شاور بالقاهرة على عادته يظلم ويقتل ويصادر الناس، ولم يبق للعاقد معه أمر ولا نهى. وأقام أسد الدين بدمشق في خدمة نور الدين إلى سنة اثنتين وستين، فعاد بعساكر الشام إلى مصر ثانياً. وسببه أن العاقد لما غلب عليه شاور كتب إلى نور الدين يستنجد به على شاور وأنه قد استبد بالأمر وظلم وسفك الدم. وكان في قلب نور الدين من شاور حرازة لكونه غدر بأسد الدين شيركوه واستنجد عليه بالفرنج. فخرج أسد الدين بعساكر الشام من دمشق في منتصف شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وستين المذكورة، وسار أسد الدين ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب حتى نزل برّ الحيزة غربى مصر على بحر النيل. وكان شاور قد أعطى الفرنج الأموال وأقطعهم الإقطاعات وأنظم دور القاهرة وبني لهم أسواقاً تخصهم. وكان مقدّم الفرنج الملك مري وأبن نيرزان فأقام أسد الدين على الحيزة شهرين، وعدى إلى برّ مصر والقاهرة في خامس عشرين جمادى الآخرة، وخرج إليه شاور والفرنج. ورتب شاور عساكره، بفعل الفرنج على الميمنة مع ابن نيرزان، وعسكر مصر في الميسرة، وأقام الملك مري الفرنجي في القلب في عسكره من الفرنج. ورتب أسد الدين عساكره بفعل

(١) الحيزة: معناها الناحية والجانب، وجمعها جيز، والجيز: جانب الوادى، وقد يقال فيه الحيزة. أنشأها العرب في سنة ٢١ هـ — ٦٤٢ م على الشاطئ الغربي للنيل وسموها الحيزة لأنها في المكان الذى اجتازوا فيه نهر النيل بين القسطنطين وبين جانب الوادى الغربى الممتد من الحيزة إلى الجبل. وكانت مدينة الحيزة في عهد العرب قاعدة لكونها الحيزة، وفي عهد المسالك قاعدة لعمال الحيزة، وفي عهد العثمانيين قاعدة لولاية الحيزة التى سميت مديرية الحيزة في سنة ١٢٤٩ هـ — ١٨٣٣ م. ولم تزل هذه المدينة قاعدة لها إلى اليوم.

صلاح الدين في الميمنة؛ وفي الميسرة الأكراد، وأسد الدين في القلب، فحمل الملك مَرَى على القلب فتعته، وكانت أثقال المسلمين خلفه فأشتغل الفرنج بالنهب؛ وحمل صلاح الدين على شاور فكسره وفرق جمعه. وعاد أسد الدين إلى ابن أخيه صلاح الدين وحملوا على الفرنج فأنهزموا، فقتل منهم ألفا وأسر مائة وسبعين فارسا. وطلبوا القاهرة، فلو ساق أسد الدين خلفهم في الحال ملك القاهرة، وإتما عدل إلى الإسكندرية فتلقاه أهلها طائعين، فدخلها وولى عليها صلاح الدين.

فأقام صلاح الدين بها وسار أسد الدين إلى الصعيد فاستولى عليه، وأقام يجمع أمواله. وخرج شاور والفرنج من القاهرة فحصروا الإسكندرية أربعة أشهر، وأهلها يقاتلون مع صلاح الدين ويقوّونه بالمال. وبلغ أسد الدين بجمع عرب البلاد وسار إلى الإسكندرية، فعاد شاور إلى القاهرة وراسل أسد الدين حتى تمّ الصلح بينهم، وأعطى شاور أسد الدين إقطاعا بمصر وعجل له مالا. فعاد أسد الدين إلى الشام ومعه صلاح الدين. واعتذر أسد الدين إلى الملك العادل نور الدين محمود بكثرة الفرنج والمال. ورأى صلاح الدين لأهل الإسكندرية ما فعلوا، فلما ملك مصر بعد ذلك أحسن إليهم.

ثم إن الفرنج طلبوا من شاور أن يكون لهم شحنة بالقاهرة ويكون أبوابها بأيدي فرسانهم ويحمل إليهم في كل سنة مائة ألف دينار، ومن سكن منهم بالقاهرة يبقى على حاله ويعود بعض ملوكهم إلى الساحل؛ فأجابهم شاور إلى ما طلبوا منه.

(١) الذي في الروضتين: «ثم إنه (أسد الدين) جعل صلاح الدين ابن أخيه في القلب وقال له ولن معه: إن الفرنج والمصر بين يظنون أنني في القلب فهم يجعلون جرتهم بازائه وحملتهم عليه. فاذا حملوا عليكم فلا تصدقوهم القتال ولا تهلكوا أنفسكم وأندفعوا بين أيديهم، فاذا عادوا عنكم فارجعوا في أعقابهم. وأختار من شجعان أصحابه جمعا يتق إليهم ويعرف صبرهم وشجاعتهم ووقف بهم في الميمنة».

كل ذلك تقتر بين شاور والفرنج والعاخذ لا يعلم بشيء منه . وسار بعض الفرنج إلى الساحل . وكان الملك العادل نور الدين محمود يخاف على مصر من غلبة الفرنج عليها ، فسار بعساكره من دمشق وفتح ^(١)المنيطرة وقلاعاً كثيرة ، يخاف من كان بمصر من الفرنج . وبيناهم في ذلك عاد الفرنج من الساحل إلى نحو مصر في سنة أربع وستين ، وطعموا في أخذها . وكان خروجهم من عسقلان والساحل إلى نحو مصر في أوائل السنة ، وساروا حتى نزلوا بلبس ، وأغاروا على الريف وأسروا وقتلوا . هذا وقد تلاشى أمر الديار المصرية من الظلم ولم يبق للعاخذ من الخلافة سوى الأسم والخطبة لا غير .

فلما بلغ شاور فعل الفرنج بالأرياف ، أخرج من كان بمصر من الفرنج بعد أن أساء في حقهم قبل ذلك ، وقتل منهم جماعة كبيرة وهرب الباقون . ثم أمر شاور أهل مصر بأن ينتقلوا إلى القاهرة ففعلوا ، وأحرق شاور مصر . وسار الفرنج من بلبس حتى نزلوا على القاهرة في سابع صفر ، وضايقوها وضربوها بالمجانيق . فلم يجد شاور بداً أن كاتب الملك العادل نور الدين محموداً بأمر العاخذ . وكان الفرنج لما وصلوا إلى مصر في المرتين الأوليين أطلقوا على عورتها وطعموا فيها ، وعلم نور الدين بذلك فأسرع بتجهيز العساكر خوفاً على مصر . ثم جاءته كتب شاور والعاخذ ، فقال نور الدين لأسد الدين شيركوه : خذ العساكر وتوجه إليها ، وقال لصلاح الدين : اخرج مع عمك أسد الدين ، فامتنع وقال : يا مولاي ، يكفي ما لقينا من الشدائد في تلك المرة . فقال نور الدين : لا بد من خروجك ، فما أمكنه مخالفة مخدمه نور الدين المذكور ، فخرج مع عمه ، وساروا إلى مصر . وبلغ الفرنج ذلك فرجعوا عن مصر إلى الساحل . وقيل : إن شاور أعطاهم مائة ألف دينار . وجاء أسد الدين بمن معه من العساكر

(١) المنيطرة : حصن بالشام قريب من طرابلس .

ونزل على باب القاهرة . فاستدعاه العاضد إلى القصر وخلع عليه في الإيوان خلعة
الوزارة ولقبه بالمنصور، وسرَّ أهل مصر بذلك . وقيل : إنه لم يستدعه، وإنما بعث
إليه بالخلع والأموال والإقامات ؛ وكذلك إلى الأمراء الذين كانوا معه . وأقام أسد
الدين مكانه وأرَّ باب الدولة يترددون إلى خدمته في كل يوم، ولم يقدر شاور على
منعهم لكثرة العساكر ولكون العاضد مائلاً إلى أسد الدين المذكور . فكتب شاور
أيضاً الفرنج واستدعاهم وقال لهم : يكون مجيئكم إلى دميّاط في البحر والبر . فبلغ
ذلك أعيان الدولة بمصر، فاجتمعوا عند الملك المنصور أسد الدين شيركوه وقالوا له :
شاور فساد العباد والبلاد، وقد كاتب الفرنج، وهو يكون سبب هلاك الإسلام . ثم إن
شاور خاف لما تأخر وصول الفرنج، فعمل في عمل دعوة لأسد الدين المذكور ولأمرائه
ويقبض عليهم . فنهاه أبوه الكامل وقال له : والله لئن لم تنته عن هذا الأمر لأعزّفق
أسد الدين . فقال له أبوه شاور : والله لئن لم نفعل هذا لنقتل كلنا . فقال له أبوه
الكامل : لأن نقتل والبلاد بيد المسلمين خير من أن نقتل والبلاد بيد الفرنج .
وكان شاور قد شرط لأسد الدين شيركوه ثلث أموال البلاد ؛ فأرسل أسد الدين
يطلب منه المال ؛ بفعل شاور يتعلل ويماطل وينتظر وصول الفرنج ؛ فأبتدره
أسد الدين وقتله .

وأختلفوا في قتله على أقوال ، أحدها أن الأمراء اتفقوا على قتله لما علموا
مكاتبته للفرنج ، وأن أسد الدين تمارض ، وكان شاور يخرج إليه في كل يوم والطبل
والبوق يضربان بين يديه على عادة وزراء مصر . — قلت : وعلى هذا القول يكون
قول من قال : إن العاضد خلع على أسد الدين شيركوه بالوزارة ولقبه بالمنصور في أول
قدومه إلى مصر ليس بالقوى ، ولعل ذلك يكون بعد قتل شاور، على ماسياتي

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٢ من هذا الجزء .

ذكره . — بجاء شاور ليعود أسد الدين فقبض عليه وقتله . والثاني أن صلاح الدين
 وحُرديك اتَّفقا على قتله وأخبرا أسد الدين فنهاهما ، وقال : لاتفعلا ، فنحن في بلاده
 ومعه عسكر عظيم ، فأمسكا عن ذلك إلى أن اتَّفقا أن أسد الدين ركب إلى زيارة
 الإمام الشافعي — رضى الله عنه — وأقام عنده ، بجاء شاور على عادته إلى أسد
 الدين فالتقاه صلاح الدين وحُرديك وقالوا : هو في الزيارة انزل ، فامتنع ، فجذباه
 فوقع إلى الأرض فقتلاه . والثالث أنهما لما جذباه لم يمكنهما قتله بغير أمر
 أسد الدين فسحبه الغلمان إلى الخيمة وأنهم أصحابه عنه إلى القاهرة ليُجيشوا عليهم .
 وعلم أسد الدين فعاد مسرعا ، وجاء رسول من العاضد برُقة يطلب من أسد الدين
 رأس شاور ، وثابت الرُّسل . وكان أسد الدين قد بعث إلى شاور مع الفقيه عيسى
 يقول : لك في رقبتي أيمان ، وأنا خائف عليك من الذي عندي فلا تجيء . فلم يلتفت
 وجاء على العادة فوقع ما ذكرناه . ولما تكاثرت الرسل من العاضد دخل حُرديك
 إلى الخيمة وجرز رأسه ، وبعث أسد الدين برأسه إلى العاضد فسرَّ به . ثم طلب
 العاضد ولد شاور الملك الكامل وقتله في الدهليز وقتل أخاه ، وأستوزر أسد الدين
 شيركوه ، وذلك في شهر ربيع الأول . وهذا الذي أشرنا إليه من أن ولاية أسد الدين
 للوزر كانت بعد قتل شاور .

ولما قُتل شاور وأبنيه الكامل ، بعث العاضد منشورا بالوزارة لأسد الدين
 بخط القاضي الفاضل وعليه خط العاضد بما صورته :

(١) هو الفقيه أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف الحكاري الملقب بضاء الدين .
 كان أحد الأمراء بالدولة صلاحية كبير القدر وافر الحرمة ، وكان في مبدأ أمره يشتغل بالفقه في المدرسة
 الزجاجية بمدينة حلب ، فاتصل بالأمير أسد الدين شيركوه ووصل صحبته إلى مصر . توفي سنة ٥٨٥ هـ .
 (ماخص عن ابن خلكان) .

- (١) « هذا عهد لم يُعهد إلى وزير بمثله ، فتقلد ما أراك الله أهلا بحمله ، وخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة ، وأسحب ذيل الافتخار بخدمتك بيت النبوة ، وألزم حق الإمامة تجدد إلى الفوز سبيلا ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا » . ثم أرسل العاضد نسخة الأيمان إلى أسد الدين ، وحلف كل واحد منهما لصاحبه على الوفاء والطاعة والصفاء . فتصرف أسد الدين شهرين ومات . ولما احتضر أوصى إلى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فوّل صلاح الدين الوزارة ولقب بالملك الناصر ، على ما يأتي ذكر ذلك كله في ترجمتهما بأوضح من ذلك . ولما وزر صلاح الدين اختلف عليه جماعة من الأمراء عقيب وفاة أسد الدين . وبلغ الملك العادل نور الدين اتفاق الأمراء عليه بمصر ، فقال له تُوْران شاه بن أيوب (٢) الذي لُقّب بعد ذلك بالملك المعظم ، وكان أسنّ من صلاح الدين : يا مولانا ، أريد أن أسير إلى أُنحى (يعني إلى صلاح الدين) فقال له نور الدين : إن كنت تسير إلى مصر وترى يوسف أخاك بعين أنه كان يقف في خدمتك وأنت قاعد فلا تسير ، فإنك تُفسد العباد والبلاد فتُجَوِّحني إلى عقوبتك بما تستحقّه ، وإن كنت تسير إليه وترى أنه قائم مقامى وتخدمه كما تخدمنى ، وإلا فلا تذهب إليه . فقال : (٣)
- (١) وردت صورة العهد في كتاب الروضتين ص ١٥٩ هكذا : « هذا عهد لا عهد لوزير بمثله ، وتقلد أمانة رآك أمير المؤمنين أهلا لحمله ، والجهة عليك عند الله بما أوضحه لك من مرشد سبله ؛ فخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة ، وأسحب ذيل الفخار بأنت اعترت خدمتك الى نبوة نبوة ؛ واتخذ للفوز سبيلا ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا » . (٢) هو الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شادى بن مروان الملقب بفر الدولة ، ودوا أخو السلطان صلاح الدين . توفى سنة ٥٧٦ هـ . وتوران (بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها راء ثم بعد الألف نون) : لفظ أعجمى . وشاه (بالشين المعجمة) هو الملك باللغة العجمية . ومعنى توران شاه ملك المشرق . (راجع ابن خلكان) . (٣) لا يخفى أن عبارة الأصلين غير مستقيمة . وعبارة الروضتين : « فسر إليه وأشدد أزره وساعده على ما هو بصدده » .

يامولانا ، سوف يبلغك ما أفعل من الخدمة والطاعة . وسار إلى مصر فتلّقه صلاح الدين من بلبس وخدمه وقدم له المال والخيل والتّحف ، وأقام عنده على أحسن حال ، وفعل ما ضمن لنور الدين من خدمة أخيه صلاح الدين ، وقوى أمر صلاح الدين به واستقام أمره . كل ذلك والخطبة بأسم العاضد في هذه السنين إلى سنة سبع وستين وخمسمائة ، على ما يأتي ذكره في ترجمة السلطان صلاح الدين .

ولما تمّ أمر صلاح الدين بمصر خاف العاضد عاقبة أمره . وكان للعاضد خادم يقال له مؤتمن الخلافة ، وكان مقدّم السودان والخدم والمشار إليه بالقصر . فأمره العاضد بقتال الترك والغز . وآتفق العسكر المصريّ مع الخادم وثاروا على الترك فقتلوا منهم جماعة . فركب صلاح الدين وشمس الدولة ودخلا إلى باب القصر ، وتقاتلا مع مؤتمن الخلافة ، وأبلى شمس الدولة بلاءً حسناً ، وقتل الخادم مؤتمن الخلافة وجماعة كبيرة من السودان بعد حروب وقتال عظيم . فأرسل العاضد إلى صلاح الدين يتعّب عليه ويقول له : فأين أيمانكم ! هذا الخادم جاهل فعل ما فعل بغير أمرنا فقال صلاح الدين : نحن على الأيمان والعهود ما نتغير ، وما قتلنا إلا من قصد قتلنا . وقول العاضد : أين الأيمان والعهود يعني بذلك أنّه لما مات أسد الدين شيركوه وأوصى لابن أخيه صلاح الدين المذكور اختلف جماعة من أمراء نور الدين الذين كانوا قدّموا مع أسد الدين على صلاح الدين ، ورام كل واحد منهم الأمر لنفسه استصغاراً بصلاح الدين ، وهم : عين الدين الباروقى رأس الأتراك ، وسيف الدين المشطوب ملك الأكراد ، وشهاب الدين محمود صاحب

(١) في الأصلين : « عز الدين » . وما أثبتناه عن ابن الأثير وكتاب الروضتين .

(٢) هو على بن أحمد الهكاري المشطوب ، كما في الروضتين وابن الأثير .

(١) حارم وهو خال صلاح الدين، وجماعة أُخر؛ فبادر العاضد وأستدعى صلاح الدين وخلع عليه في الإيوان خلعة الوزارة وكتب عهده ولقبه الملك الناصر. وقيل: الذي لقبه بالملك الناصر إنما هو الخليفة المستضيء العباسي بعد ذلك.

ولما ولى الوزارة شرع الفقيه عيسى في تفريق البعض عن بعض، وأصلح الأمور لصلاح الدين، على ما يأتي في ترجمة صلاح الدين بعد ذلك. وبذل صلاح الدين الأموال وأحسن لجميع العسكر الشامي والمصري فأحبوه وأطاعوه، وأقام نائباً عن نور الدين، يدعى لنور الدين على منابر مصر بعد الخليفة العاضد، ولصلاح الدين بعدهما. وأستمر صلاح الدين على ذلك والخطبة للعاضد، وقد ضعف أمره وقوى أمر صلاح الدين، حتى كانت أول سنة سبع وستين وخمسمائة، فكتب إليه الملك العادل نور الدين محمود يأمره بقطع الخطبة لبني عبّيد، وأن يخُطَب بمصر لبني العبّاس. فخاف صلاح الدين من أهل مصر ألا يُحبّوه ولم يسعه مخالفة أمر نور الدين، وقال: ربّما وقعت فتنة لا تُتدارك؛ فكتب الجواب إلى نور الدين يُخبره بذلك، فلم يسمع منه نور الدين وخشّن عليه في القول، وألزمه إلزاماً لا يحيد عنه.

ومرض العاضد، فجمع صلاح الدين الأمراء والأعيان وأستشارهم في أمر نور الدين بقطع الخطبة للعاضد والدعاء لبني العبّاس، فمنهم من أجاب ومنهم من امتنع؛ وقالوا: هذا باب فتنة وما يفوت ذلك، والجميع أمراء نور الدين، فعادوا نور الدين فلم يلتفت وأرسل إلى صلاح الدين يستحثّه في ذلك؛ فأقامها والعاضد مريض. وأختلفوا في الخطيب فقيل: إنّه رجل من الأعاجم يُسمّى الأمير العالم، وقيل: هو رجل من أهل بعلبك يقال له محمد بن المحسن بن أبي المضاء البعلبكي^(٢).

(١) حارم: حصن وكورة جليّة تجاه أنطاكية، وهى من أعمال حلب. (عن معجم البلدان لياقوت). (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٤٣ من هذا الجزء.

المقدم ذكره الذى توجه فى الرسالة من قبل صلاح الدين إلى بغداد ، وقيل : إنه كان رجلا شريفا عجميا ، ورد من العراق أيام الوزير الملك الصالح طلائع بن رزيك . قلت : فأشبهه أمر الفاطميين فى هذا الأمر أمر العباسيين لما انتقلت الدعوة منهم إلى الفاطميين بنى عبيد ، فإنه أول من خطب للبعز معد أول خلفاء مصر من بنى عبيد الخطيب عمر بن عبد السميع العباسي الخطيب بجامع عمرو وجامع أحمد ابن طولون ، وهذا من باب المكافأة والمجازاة (أعنى أن الذى خطب لبنى عبيد كان عباسيا والذى خطب لبنى العباس الآن علوي) . انتهى أمر الفاطميين . وأقيمت الخطبة لبنى العباس فى أول المحرم ، والعاقد مريض ، فأخفى عنه أهله ذلك ، وقيل : بلغه ، فأرسل إلى صلاح الدين يستدعيه ليوصيه ، فخاف أن يكون خديعة فلم يتوجه إليه .

ومات العاقد فى يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسائة ، وأنهضت دولة الفاطميين من مصر بموته . ونديم صلاح الدين على قطع خطبته ، وقال : ليتنى صبرت حتى يموت . ثم كتب صلاح الدين يُخبر الملك العادل نور الدين بإقامة الدعوة العباسية بمصر . فكتب نور الدين كتابا إلى بغداد من إنشاء العماد الكاتب الأصبهاني ، وفيه :

قد خطبنا للمستضى بمصر * نائب المصطفى إمام العصر
ولدينا تضاءلت نعم الله * به وجلت عن كل عدو حصير
وأستنارت عزائم الملك العا * دل نور الدين الهمام الأغمر
هو فتح بكر ودون البرايا * خصنا الله بأفتراع البكر^(١)

(١) هذه رواية الروضتين . وفى الأصلين :

* خصه الله بأفتراع البكر *

- وهي أطول من ذلك . وصفا الوقت لصلاح الدين وسمى السلطان ، وصار يُخطب باسمه على منابر مصر بعد الخليفة العباسي والملك العادل نور الدين محمود .
- وكان ابتداء مرض العاضد من أواخر ذي الحجة سنة ست وستين وخمسمائة . فلما كان رابع المحرم سنة سبع وستين جالس العاضد في قصره بعد الإرجاف بأنه أثنى في مرضه ، فشوهد وهو على ماحق الإرجاف من ضعف القوى وتحاذل الأعضاء وظهر الحمى . وقيل : إن الحمى فشت بأعضائه ، وأمسك طيبه المعروف بآبن السديد عن الحضور إليه ، وأمتنع من مداواته وخذله ، مساعدة عليه للزمان وميلاً مع الأيام . ثم خطب في سابع المحرم باسم الخليفة المستضيء بالله العباسي وصرح باسمه ولقبه وكنيته بمصر ، حسب ما تقدم ذكره . فمات العاضد بعد ذلك بثلاثة أيام في يوم الاثنين يوم عاشوراء . وكان لموته بمصر يوم عظيم إلى الغاية ، وعظم مصابه على المصريين إلى الغاية ، ووجدوا عليه وجدا عظيما لا سيما الرافضة ، فإن نفوسهم كادت ترهق حزنا لا تقضاء دولة الرافضة من ديار مصر وأعمالها . وقد تقدم التعريف بأحوال العاضد في أول ترجمته من عدة أقوال ، فلا حاجة لتكرار ذلك في هذا المحل .

- (١) هو القاضي الأجل السديد أبو المنصور عبد الله ابن الشيخ السديد أبي الحسن علي . كان رئيس أطباء مصر في عصره . وكان عالما بصناعة الطب خيرا بأصولها وفروعها جيد المعالجة كثير الدربة حسن الأعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم ونال من جهمهم من الأموال الوافرة والنعم الجزيلة ما لم ينله غيره من سائر الأطباء الذين كانوا في زمانه ولا قريبا منه ، وكانت له عندهم المنزلة العليا والجاه الذي لا مزيد عليه . وعمر عمرا طويلا . وكان أبوه أيضا طبيا للخلفاء المصريين مشهورا في أيامهم . وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار قد آغنى بها وبولغ في تحسينها . وكانت وفاته في سنة ٥٩٢ هـ . وله ترجمة وافية في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (ج ٢ ص ١٠٩ — ١١٢) .



السنة الأولى من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ست وخمسين وخمسمائة .
فيها توفي محمود بن نعمة الشيخ أبو الشتاء الشيرازي الشاعر المشهور . كان أديبا
فاضلا بارعا . ومن شعره يعارض قول ابن سكرة في قوله : [البسيط]

جاء الشتاء وعندي من حوائجه * سبع إذا القطر عن حاجتنا حبسا
كيس وكن وكانون وكأس طلاء * مع الجباب وكس ناعم وكسا
فقال الشيرازي : [الطويل]

يقولون كافات الشتاء كثيرة * وما هي إلا فرد كاف بلا مرا
إذا صح كاف الكيس فالكل حاصل * لديك وكل الصيد يوجد في الفراء
ولغيره في المعنى : [الوافر]

وكافات الشتاء تعد سبعا * وما لي طاقة ببقاء سبع
إذا ظفرت بكاف الكيس كفى * ظفرت بمفرد يأتي بجمع
وأما ما يشبه قول ابن سكرة فكثير . من ذلك ما قاله ابن قزل :

[البسيط]

عجل إلى فعندي سبعة كلت * وليس فيها من اللذات إعواز
طار وطبل وطنبور وطاس طلاء * وطفلة وطباهيج وطناز

(١) وقع تحريف في هذا الشعر في الأصلين . والتصويب من مقامات الحريري .

(٢) في الأصلين : « يصح » . وما أثبتناه عن بغية الوعاة للسيوطي وابن خلكان ومقامات الحريري .

(٣) الطباهيج والطباهجة : طعام من بيض وبصل ولحم مشرح ، مغرب تباهة بالفارسية .

(٤) الطناز : الساخر المضحك .

(١) قلت : لم يحك وفاته الشنب . وأكثر الصَّفدى في المعنى فقال :

[البسيط]

إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ لِي بِالْعَمْرِ وَأَجْتَمَعْتُ * سَبْعٌ فَمَا أَنَا فِي اللَّذَاتِ مَغْبُوتٌ
قَصْرٌ وَقِدْرٌ وَقَوَادٌ وَقَبْتُهُ * وَقَهْوَةٌ وَقَنَادِيلٌ وَقَانُونٌ

وله أيضا :

[الطويل]

ثَمَانِيَةٌ إِنْ يَسْمَحَ الدَّهْرُ لِي بِهَا * فَمَا لِي عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ مَطْلُوبٌ
مَقَامٌ وَمَشْرُوبٌ وَمَزْجٌ وَمَا كُلُّ * وَمَلْهَى وَمَشْمُومٌ وَمَالٌ وَمَحْبُوبٌ
وَلِلسَّرَاجِ الْوِزَاقُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا - وَهُوَ عِنْدِي أَقْرَبُهُمْ لِقَوْلِ ابْنِ سَكْرَةَ - :

[البسيط]

عِنْدِي فَدَيْتُكَ لَذَاتٌ ثَمَانِيَةٌ * أَنْفَى بِهَا الْحَزَنُ إِنْ وَافَى وَإِنْ وَرَدَا
رَاحٌ وَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَرَيْقُ رَشَا * وَرَفْرَفٌ وَرِيَاضٌ نَاعِمٌ وَرِدَا

[البسيط]

ولغيره في المعنى :

إِذَا بَلَغْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَذَّتْهَا * سَبْعًا فَإِنِّي فِي اللَّذَاتِ سُلْطَانٌ
خَمْرٌ وَخَوْدٌ وَخَاتُونٌ وَخَائِمُهَا * وَخَضِرَةٌ وَخَلَاعَاتٌ وَخُلَانٌ

وقد خرجنا عن المقصود في الاستطراد في معنى هذين البيتين . ولنعد لما نحن

بصدده .

وفيها كانت مقتلة وزير العاضد الملك الصالح طلائع بن رُزَّيك الأرمني
أبي الغارات ، أقام وزيرا سبع سنين . وقد تقدّم ذكر طلائع هذا في ترجمة جماعة من
خلفاء مصر : الحافظ والفائز والعاضد ، وكيف كان قدومه إلى مصر وكيف قُتِل .

(١) كذا وردت هذه الجملة في الأصلين . ولعل صوابها : « قلت : لم يحكه ، وفاته السبب »

وهو ابن قزل . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٢١ من هذا الجزء .

وكان ملكا جوادا ممدحا شاعرا بليغا . ومن شعره من جملة أبيات ، وكان قد خرج
من الحمام فقال :

[الخفيف]

نحن في غفلة ونوم وللو * تيمون يقظانة لا تنام
(١)
قد دخلنا الحمام عاما ودهرًا * ليت شعري متى يكون الحمام

فقتل بعد قوله بثلاثة أيام . ومن شعره أيضا إلى صديق له بالشام :

[البيسط]

أحباب قلبي إن شطّ المزار بكم * فأنتم في صميم القلب سكار
وإن رجعت إلى الأوطان إن لكم * صدورنا عوض الأوطان أوطان
جاورتم غيرنا لما نأت بكم * دار وأتم لنا بالود جيران
فكيف ننساكم يوما لبعدكم * عنا وأشخصكم للعين إنسان

وفيهما توفى القاضي الأعزّ أبو البركات بن أبي جرادة ، أخو القاضي ثقة الملك
الحسن بن علي بن أبي جرادة . كان أبو البركات هذا أمينا على خزانة الملك العادل
نور الدين الشهيد ، وكان فاضلا بليغا . كتب إلى أخيه بمصر قصيدة منها :

[الطويل]

أحباب قلبي والذين أودّهم * وأشتاقهم في كل صبح وغيب

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في الإشارة ، قال : وفيها توفى أبو حكيم إبراهيم بن
دينار النهرواني الحنبلي الزاهد . والملك الصالح طلائع بن رزيك الأروني الرافضي .

(١) رواية هذا المصراع في ابن الأثير وتاج الروضتين والتكت العصرية ونثر الجمان للقبوي (نسخة

مخطوطة في ثلاث قطع محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٤٦ تاريخ) :

* قد رحلنا إلى الحمام سينا *

(٢) الإشارة : اسم كتاب للذهبي .

وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن الصابوني الخفاف . وأبو محمد محمد
ابن أحمد بن عبد الكريم التميمي^(١) بن الماسح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية العاضد على مصر وهى سنة سبع وخمسين
ونخمسائة .

فيها توفى الحسين بن على بن القاسم بن المظفر قاضى القضاة أبو على الشهرزورى
قاضى الموصل . كان عظيم الشأن عالما فاضلا عفيفا ، رحمه الله .

وفيها توفى الشيخ الصالح الزاهد عدى بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان
أبن الحسن بن مروان بن الحكم بن مروان ، القدوة شرف الدين أبو الفضائل الأموى^(٢)
الهكاري^(٣) ، استوطن ليلش من جبل الهكارية^(٤) إلى أن مات بها فى سنة ثمان ، وقيل
سنة سبع وخمسين ونخمسائة ، ودُفن بزاويته ، وقبره بها ظاهر يُزار . وكان فقيها
عالما عابدا فصيحاً متواضعا حسن الأخلاق مع كثرة الهيبة والوقار ، وهو أحد كبار

(١) كذا فى الأصل المطبوع وشرح القصيدة اللامية فى التاريخ . وفى شذرات الذهب والأصل
الفتوغرافى : « الماسح » بالراء .

(٢) فى ياقوت : « ليلش » ، قرية فى الحنف ، من أعمال شرق الموصل منها الشيخ عدى بن مسافر
الشامى . وفى الأصل المطبوع « لالش » . وفى الأصل الفتوغرافى : « لاس » . وكلاهما تحريف .

(٣) فى الأصلين : « فى جبل الهكار » . والتصويب عن وفيات الأعيان لابن خلكان ومعجم البلدان

لياقوت . والهكارية (بالفتح وتشديد الكاف وراء ويا) : بلدة وناحية وقرى فوق الموصل فى بلاد جزيرة
ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٤) فى ابن خلكان : « وتوفى سنة سبع ، وقيل : سنة خمس وخمسين ونخمسائة » .

مشايخ الطريقة، وأحد العلماء الأعلام فيها . سلك في المجاهدة طريقا صعبا بعيدا .
 وكان القطب محي الدين عبد القادر ينوّه بذكره ويثني عليه كثيرا ، وشهد له بالسلطنة
 (يعني على الأولياء) ، وقال : لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها الشيخ عديّ
 ابن مسافر . وكان في أول أمره في الجبال والصحارى مجتهدا يأخذ نفسه بأنواع
 المجاهدات مدة سنين ، وكانت الحيات والسباع تألفه ، ثم عاد وسكن بزاويته .
 وتلمذ له خلق كثير من الأولياء ، وتخرج بصحبته غير واحد من ذوى الأحوال .
 وكان له كلام على لسان أهل الطريقة في توحيد الباري عظيم . ومناقبه كثيرة
 يضيق هذا المحلّ عن آستيعابها ، رحمه الله .

الذى ذكرهم الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو يعلى حمزة بن
 أحمد [بن فارس] بن كروّس السامىّ الدمشقيّ . والشيخ عديّ بن مسافر الهكّاريّ
 الزاهد العارف ، يوم عاشوراء . وأبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبليّ القصّار
 في سلخ العام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .

*
*

السنة الثالثة من ولاية العاضد على مصر وهى سنة ثمان وخمسين ونعمسمائة .
 فيها سار الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد إلى قتال
 قليج أرسلان ابن السلطان مسعود صاحب بلاد الروم ، ووقع له معه أمور وحروب .

(١) التكملة عن شذرات الذهب وتهذيب تاريخ دمشق لابن بدران .

(٢) في ابن الأثير : « قليج » بدون ياء .

وفيها ظهر شاور بن مجير السعدى وجمع جمعا كثيرا وقتل وزير العاضد صاحب الترجمة رزّيك بن طلائع بن رزّيك، وتولّى الوزارة عوضه .

وفيها توفّى عبد المؤمن بن على أبو محمد القيسى الكومى الذى قام بأمره محمد بن تومرت المعروف بالمهدى . قال ابن خلكان : رأيت فى بعض توارىخ الغرب أن ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر، وفيه ما يكون على يده . فأقام ابن تومرت مده يتطلّبه حتى وجده وصحبه وهو إذ ذاك غلام ، وكان يتفرّس فيه النجابة، وينشد إذا أبصره :

[البسيط]
تكلّمت فيك أوصافٌ خُصّصت بها * فكلّنا بك مسرورٌ ومُغتبطُ
السنّ ضاحكةٌ والكفّ مانحةٌ * والنفسُ واسعةٌ والوجهُ منبسطُ

وكان يقول ابن تومرت لأصحابه : صاحبكم هذا غلاب الدول . ولم يصح عنه أنّه استخلفه، بل راعى أصحابه فى تقديمه [إشارته] ^(١)، فتمّ له الأمر . وأول ما أخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم مرّاكش بعد أن حاصرها أحد عشر شهرا، وذلك فى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، واستوثق له الأمر وأمتد ملكه إلى الغرب الأقصى والأدنى وبلاد إفريقية، وتسمّى أمير المؤمنين . وقصدته الشعراء وأمتدحتة . ذكر العماد الكاتب الأصبهانى فى « كتاب الخريدة » أنّ الفقيه أبا عبد الله محمد بن أبى العباس لما أنشده :

ما هنر عطفه بين البيض والأسل * مثل الخليفة عبد المؤمن بن على
أشار إليه بأن يقتصر على هذا البيت، وأمر له بألف دينار . وكانت وفاة عبد المؤمن المذكور فى العشر الأخير من جمادى الآخرة، وكانت مدة ولايته ثلاثا وثلاثين سنة

(١) التكملة عن ابن خلكان .

وأشهرها . والكومي المنسوب إليها هي كومية^(١) قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من أعمال تلمسان .

وفيها توفي محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله سديد الدولة بن الأنباري كاتب الإنشاء بديوان الخليفة . أقام كاتباً به نيافاً وخمسين سنة ، وناب في الوزارة . وكان بينه وبين الحريري صاحب المقامات مكاتبات ومراسلات .

وفيها توفي يحيى بن سعيد النصراني البغدادي أوحده زمانه في الطب والأدب ، له ستون مقامة ضاهى بها مقامات الحريري ، وله شعر جيد . من ذلك في الشيب :

نَفَرْتُ هُنْدَ مِنْ طَلَائِعِ شَيْبَى * وَأَعْتَرَتْهَا سَامَةٌ مِنْ وُجُومِ

هكذا عادة الشياطين يَنْفِرُ * نَ إِذَا مَا بَدَتْ رَجُومُ النُّجُومِ

الذين ذكروهم الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الزاهد أبو العباس أحمد بن محمد بن قدامة . وأبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي بهمدان . وصاحب الغرب عبد المؤمن بن علي بن علوي القيسي التلمساني في جمادى الآخرة بمدينة سلا^(٢) . والصاحب جمال الدين محمد بن علي الأصهباني الملقب بالجواد وزير الموصل .

§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة إصبعا . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

(١) كذا في الأصلين وعقد الجمان . وقد ضبطها بالعبارة فقال : « بضم الكاف وسكون الواو وكسر الميم وفتح الياء آخر الحروف وفي آخرها هاء » . وفي ابن خلكان : « الكومي بضم الكاف وسكون الواو وبعدها ميم هذه النسبة إلى كومة » .
(٢) سلا : مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها معمور إلا مدينة صغيرة يقال لها غرنيطوف . وهي مدينة متوسطة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الأرض قد حازها البحر والنهر ، فالبحر شمالها والنهر غربها جار من الجنوب . (عن معجم البلدان لياقوت) .



السنة الرابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة تسع وخمسين وخمسمائة .
 فيها توفي الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو المعالي الوركانى الفقيه
 الشافعى — ووركان : بلد بنواحي قاشان — كان إماما في فنون العلوم ، عاش نيّفا
 وثمانين سنة .

وفيها توفي محمد بن علي بن [أبي] المنصور الوزير أبو جعفر جمال الدين الأصهبانى^(١)
 وزير الأتابك زنكى وسيف الدين غازى وقطب الدين مودود ، وكان هو الحاكم
 على الدولة . وكان بينه وبين زين الدين كوجك مصافاة وعهود ومواثيق .
 وكانت الموصل في أيامه ملجأ لكل ملهوف . ولم يكن في زمانه من يضاهيه ولا يقاربه
 في الجود والنّوال ؛ وكان كثير الصّلات والصدقات ، بنى مسجد الخيف بمنى وغيره
 عليه أموالا عظيمة ، وجدّد الحجر إلى جانب الكعبة ، وزخرف البيت بالذهب ،
 وبنى أبواب الحرم وشيّد بها ورفع أعتابها صيانة للحرم ؛ وبنى المسجد الذى على
 عرفة والدرج الذى فيها ، وأجرى الماء إلى عرفات ، وعمل البرك والمصانع ؛
 وبنى على مدينة النبى صلى الله عليه وسلم سورا ، وكانت الأعراب تنهبها ، وكان
 الخطيب يقول على المنبر : اللهم صن من صان حرم نبيك محمد صلى الله عليه
 وسلم . وكانت صدقاته تسير إلى المشرق والمغرب ، رحمه الله تعالى .

وفيها توفي أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى الموصلى المعروف
 بآبن الدهان وبالحمصى أيضا ، الفقيه الشافعى المنعوت بالمهذب الشاعر المشهور .

(١) هو الذى تقدّمت وفاته في الماضية في قول الذهبى . (٢) التكلة عن ابن خلكان وابن
 الأثير وعقد الجمان وثر الجمان للفيوى . (٣) في عقد الجمان وثر الجمان للفيوى : « اللهم صن
 حريم من صان حرم نبيك بالسور ، محمد بن علي بن أبي منصور » .

كان فصيحاً فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً، غلب عليه الشعر وأشتهر به، وله ديوان صغير وكله جيد، ورحل البلاد ومدح بمصر الوزير الصالح طلائع بن رزيك وغيره. ومن شعره في غلام لَسَبَتْهُ نَحْلَةٌ في شَفْتِهِ :

[الرمل]

بأبي مَنْ لَسَبَتْهُ نَحْلَةٌ * أَلَمْتُ أَكْرَمَ شَيْءٍ وَأَجَلَّ

أَثَرْتُ لَسِبْتُهَا في شَفَةِ * مَا بَرَاها اللهُ إِلَّا لِلْقَبْلِ

حَسِبْتُ أَنَّ بَقِيهَ يَتَّهَى * إِذْ رَأَتْ رِيْقَتَهُ مِثْلَ الْعَسَلِ

[الكامل]

ومن شعره أيضاً :

قالوا سلاً، صدقوا، عن السُّلَّوَانِ ليس عن الحَبِيبِ

قالوا فَلِمَ تَرَكَ الزَّيَا * رَةَ قَلْتُ منْ خَوْفِ الرَّقِيبِ

قالوا فكيف يعيش مَع * هذا فَقَلْتُ منْ الْعَجِيبِ

(١)

الذين ذكروهم الذهبي [وفاتهم] في هذه السنة، قال : فيها توفى أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرماني آخر من روى عن ابن خلف وغيره. والسيد أبو الحسن علي بن حمزة العلوي الموسوي بهراة، وكان مسندها وله إحدى وتسعون سنة. وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الباغبان (٢).

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وثمانى أصابع. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وعشر أصابع. وزاد بعد طلوع السماء بعدة أيام. (٣)

(١) في الأصلين : «أبو سعيد». وما أثبتناه عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ.

(٢) الباغبان (يفتح الموحدين وسكون المعجمة) : نسبة إلى حفظ الباغ، وهو البستان. (عن

شذرات الذهب). (٣) السماء، واحد السماكين. وهما كوكبان : إن يقال لأحدهما السماء

الراح، ولآخر السماء الأعزل. وفي حديث ابن عمر أنه نظر فإذا هو بالسماء فقال : قد دنا طلوع

الفجر فأوتر بركة. وطلوع السماء الأعزل مع الفجر يكون في تشرين الأول. (راجع اللسان مادة سماء).



السنة الخامسة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ستين وخمسمائة .
 فيها فتح الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي الشهيد بانياس عنوةً ، وكان معه
 أخوه نصره^(١) الدين ، فأصابه سهم فأذهب إحدى عينيه ، فقال له أخوه نور الدين :
 لو كشف عما أعد لك من الأجر لتمتيت ذهاب الأخرى ، فحمد الله على ذلك .
 وفيها فوّض الملك العادل شحنة^(٢) دمشق إلى صلاح الدين يوسف بن أيوب ،
 فأظهر صلاح الدين السياسة وهذب الأمور ، وذلك في حياة والده وعمه أسد الدين
 شيركوه .

وفيها توفّي أمير أميران نصره الدين بن زنكي بن آق سنقر التركي أخو الملك العادل
 نور الدين المقدم ذكره في ذهاب عينه في فتح بانياس . وكان أميراً شجاعاً مقداماً .
 عزيزاً على أخيه نور الدين محمود ، وعظم مصابه عليه ؛ رحمه الله .
 وفيها توفّي حسّان بن تميم بن نصر الشيخ أبو الندى الدمشقي المحدث ، سمع
 الحديث وحجّ ومات في شهر رجب ، ودُفِنَ بمقبرة باب الفراديس .
 وفيها توفّي الشيخ المعتقد محمد بن إبراهيم الكيزاني^(٣) أبو عبد الله الواعظ المصري .
 قيل إنه كان يقول : إن أفعال العباد قديمة . ولما مات دفن عند قبر الإمام الشافعي^{١٥}
 بالقرافة الصغرى ، واستمرّ هناك إلى أن نبشه الشيخ نجم الدين الحُبوشاني في أيام
 السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وأخرجه ، فدُفِنَ بمكان آخر في القرافة .

(١) في الأصلين : « نصير الدين » ، والنصوب عن الكامل لابن الأثير وعقد الجان والروضتين

وما سيأتي للؤلؤ (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠١ من هذا الجزء .

(٣) الكيزاني (بكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعد الألف نون) : نسبة إلى

عمل الكيزان وبيعها . (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) .

وقبره معروف يقصد للزيارة . قيل إن الخبوشاني لما أراد نبشه قال : لا يتفق
مجاورة زنديق إلى صديق . ثم نبشه قال صاحب المرأة وغيره : كان (يعني الكيزاني)
زاهدا عابدا قنوعا من الدنيا باليسير . وله شعر جيد ، وديوانه مشهور . ومن شعره :
[الرمـل]

إصرفوا عني طيبي * ودعوني وحيدى

عَلَّوْا قَلْبِي بِذِكْرَا * هُفَقْدَ زَادَ لِهَيْبِي

طاب هَتَكِي فِي هَوَاهُ * بَيْنَ وَاشٍ وَرَقِيبِ

مَا أَبَالِي بِقَوَاتِ النَّفْسِ * مَا دَامَ نَصِيْبِي

لَيْسَ مِنِّي لَامٌ وَإِنْ أَطُ * سَبَّ فِيهِ بِصَيْبِ^(١)

جَسَدِي رَاضٍ بِسَقَمِي * وَجَفُونِي بِنَحْيِي

ومن شعره أيضا قوله من أبيات : [الكامل]

يَا مَنْ يَتَّبِعُهُ عَلَى الزَّمَانِ بِحَسَنِهِ * إِعْطَفَ عَلَى الصَّبِّ الْمَشُوقِ التَّائِهِ

أَخْجَى يَخَافُ عَلَى أَحْتِرَاقِ فُؤَادِهِ * أَسَفًا لِأَنَّكَ مِنْهُ فِي سَوْدَائِهِ

قلت : ولا كيزاني كلام في علم الطريق ولسان حلوفي الوعظ ، وكان للناس
فيه محبة وللكلامه تأثير في القلوب ، ولا يلتفت لقول الخبوشاني فيه ، لأنهما أهل
عصر واحد ، وتهوّر الخبوشاني معروف ، كما سيأتي ذكره في وفاته إن شاء
الله تعالى .

وفيهما توفّي محمد بن عبد الله بن عباس الشيخ أبو عبد الله الحرّاني . كان شهيداً عند
القاضي أبي الحسن الدامغانى الحنفى ، وعاش حتى لم يبق من شهوده غيره . وسمع
الحديث ، وصنّف كتاباً سماه «رَوْضُ الْأَدْبَاءِ» . قال الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن

أَبْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَارِيخِهِ : زُرْتُهُ يَوْمًا وَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : ثَقُلْتُ عَلَيْكَ . فَأَنْشَدَنِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — :

[الوافر]

لَنْ سَمَّيْتُ إِبْرَامًا وَثَقَلًا * زِيَارَاتٍ رَفَعْتَ بَيْنَ قَدْرِي
فَمَا أُرْمَتْ إِلَّا حَبْلَ وَدِّي * وَلَا ثَقُلْتُ إِلَّا ظَهَرَ شَكْرِي

وكانت وفاته في جمادى الآخرة .

وفيها تُوِّقَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ — قَدْ رَفَعَ نَسَبَهُ صَاحِبَ مَرَأَةِ الزَّمَانِ إِلَى عَدْنَانَ — هُوَ الْوَزِيرُ عَوْنُ الدِّينِ أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنِ هُبَيْرَةَ .
وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِقَرْيَةِ الدُّورِ مِنْ أَعْمَالِ الْعِرَاقِ ، وَقَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ ، وَقَرَأَ النَّحْوَ وَاللُّغَةَ وَالْعُرُوضَ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَصَنَّفَ الْكِتَابَ الْحَسَانَ . وَكَانَ قَبْلَ وَزَارَتِهِ فَقِيرًا ؛ فَلَمَّا أَضْرَّ الْفَقْرَ بِحَالِهِ تَعَرَّضَ لِلخُدْمَةِ ، فَبَعَثَهُ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَنِي مُشْرِفًا فِي الْحَزْنِ ، ثُمَّ صَارَ صَاحِبَ الدِّيْوَانِ ثُمَّ اسْتَوَزَرَهُ ، فَسَارَ فِي الْوِزَارَةِ أَجْمَلَ سِيرَةٍ . وَكَانَ دِينًا جَوَادًا كَرِيمًا . دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَيَّصُ بَيْضَ الشَّاعِرِ مَرَّةً ؛ فَقَالَ لَهُ أَبْنُ هُبَيْرَةَ : قَدْ نَظَّمْتُ بَيْتَيْنِ ، تَقْدِرُ أَنْ تُعَزِّزَهُمَا بِثَلَاثٍ ؟ قَالَ : وَمَاهُمَا ؟ قَالَ :

[البسيط]

زَارَ الْخَيَالَ بُخَيَلًا مِثْلَ مُرْسِلِهِ * مَا شَاقَنِي مِنْهُ إِلَّا الصَّمُّ وَالْقَبَلُ
مَا زَارَنِي قَطُّ إِلَّا كِي يُوَافِقَنِي * عَلَى الرَّقَادِ فَيَنْفِيهِ وَيَرْتَحِلُ
فَقَالَ الْحَيَّصُ بَيْضَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ :

وَمَا دَرَى أَنَّ نَوْمِي حِيلَةٌ نَصِبْتُ * لَوْصَلِهِ حِينَ أَعْيَا لِقِطَّةَ الْحَيْلِ

(١) فِي الْأَصْلِينَ : « لَنْ ضَمَنْتُ » . وَمَا أَتْبَعْنَاهُ عَنْ هَامِشِ الْأَصْلِ وَالْمُنْتَظَمِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ .

(٢) فِي ابْنِ خُلِكَانَ : « بَنِ سَعِيدِ بْنِ الْحُسَيْنِ » . (٣) الدُّورُ : الْمَرَادُ بِهَا دُورُ بَنِي أَوْقَرَ ، وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِدُورِ الْوَزِيرِ عَوْنِ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَفِيهَا جَامِعٌ وَمَنْبَرٌ . وَبَنُو أَوْقَرَ كَانُوا مَشَايِخَهَا وَأَرْبَابَ ثَرْوَتِهَا . وَبَنَى الْوَزِيرُ بِهَا جَامِعًا وَمِنَارًا ، وَبَنِيهَا وَبَيْنَ بَغْدَادَ خَمْسَةَ فَرَاسِخَ . (عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ) .

فأعجبه وأجازه . وكانت وفاة ابن هُبيرة في جمادى الأولى بخافة، وله إحدى وستون سنة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو العباس أحمد ابن عبد الله [بن أحمد بن هِشام ^(١) بن الحُطَيْثَة الفاسي الناصخ المقرئ بمصر . وأبو النَّدَى حسان بن تميم الزيات . والوزير أبو المظفر سعيد بن سهل الفلكي ^(٢) في شوال . وأبو الحسن علي بن أحمد اللباد بأصبهان . وعلي بن أحمد بن مقاتل السوسي الشاغوري ^(٣) . وأبو القاسم عمر بن محمد بن البري الشافعي فقيه الجزيرة . وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الحزاني العدل ببغداد . والقاضي أبو يعلى الصغير شيخ الحنابلة محمد بن أبي خازم ابن القاضي أبي يعلى بن الفراء . والشريف أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي البصري النقيب . والوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هُبيرة الشيباني في جمادى الأولى بخافة وله إحدى وستون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السادسة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة إحدى وستين وخمسة .

- (١) تكملة عن شذرات الذهب وغاية النهاية . (٢) في شذرات الذهب ، « أبو الحسين » . (٣) الشاغوري : نسبة الى الشاغور، محلة بالبواب الصغير من دمشق مشهورة ، وهي في ظاهر المدينة . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) في شذرات الذهب : « أبو طالب محمد بن محمد بن محمد ... الخ » . وفي شرح القصيدة اللامية في التاريخ : « أبو طاهر محمد بن محمد بن العلوي » .

فيها هَرَبَ عَزَّ الدِّين محمد بن الوزير عَوْن الدِّين بن هُبَيْرَة من دار الخلافة ،
وكان صُودِر بعد موت والده .

وفيها تُوِّفَى عبد العزيز بن الحسين بن الحَبَّاب أبو المعالي القاضي الجليلي
السعديّ ، كان يُجالس خلفاء مصر من بني عُبيد فُسِمَى الجاليس . وكان أديبا مترسلا

شاعرا . ومن شعره وأبدع :

ومن عَجَبٍ أَنْ الصَّوَارِمَ فِي الْوَعَى * تَحِيضُ بِأَيْدِي الْقَوْمِ وَهِيَ ذُكُورُ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنْهَا فِي أَكْفِهِمْ * تَأْجُجُ نَارًا وَالْأَكْفُ بِمَحُورُ

وفيها تُوِّفَى شيخ الإسلام تاج العارفين محي الدين أبو محمد عبد القادر بن
أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله
ابن موسى الجَوْن بن عبد الله الْمُخَضَّ بن الحسن أبي محمد الْمُثَنَّى بن الحسن بن عليّ ١٠
ابن أبي طالب الهاشميّ القرشيّ العلويّ الحليّ الحنبليّ السيد الشريف الصالح المشهور
المعروف بسبط أبي عبد الله الصَّومَعِيّ الزاهد . وكان يُعرف بِجِيلَانٍ (١) . وأمه أُم الخير
أمة الجبَّار فاطمة بنت أبي عبد الله الصَّومَعِيّ . مولده بِجِيلَانٍ في سنة إحدى وسبعين
وأربعمائة . كان شيخ العراق صاحب حال ومقال ، عالما عاملا قُطِبَ الوجود ، إمام
أهل الطريقة ، قُدوة المشايخ في زمانه بلا مدافعة . ومناقبه وشهرته أشهر من أن
تذكر . كان ممن جمع بين العلم والعمل ، أفتى ودرس ووعظ سنين ، ونظم ونثر ،
وكان محققا ، صاحب لسان في التحقيق ، وبيان في الطريق . وهو أحد المشايخ
الذين طُنَّ ذكْرهم في الشرق والغرب . أعاد الله علينا من بركاته وبركات أسلافه
الطاهرين .

٢٠ (١) لعله : « وكان يعرف بالجِيلَانِي » . وجِيلَان (بالكسر) والنسبة إليها جِيلَانِي وجِيلِي وكِلَانِي
بلغة العجم) : اسم لبلاد كثيرة من وراء طبرستان . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما توفى محمد بن حيدر بن عبد الله الشيخ أبو طاهر البغدادي الأديب
الشاعر المعروف بابن شعبان . ومن شعره من أول قصيدة : [الطويل]
خليلي هذا آخر العهد منك * ومني فهل من موعد تستجدّه

وفيهما توفى محمد بن يحيى بن محمد بن هبيرة أبو عبد الله عز الدين ابن الوزير
عون الدين . كان فاضلاً كبير الشأن عظيم القدر . ناب عن أبيه في الوزارة مدة ،
ثم قبض عليه بعد موت أبيه وصودر وحبس ، ثم هرب من محبسه خوفاً على نفسه
فلم يستتر أمره ، وأخذ وقُتل خنقاً . وكان من بيت علم وفضل ورياسة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو طاهر إبراهيم
ابن الحسن بن الحصين الشافعي بدمشق . وأبو عبد الله الحسن بن العباس الرشتي
الشافعي في صفر وله ثلاث وتسعون سنة . وأبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير
السعدي الفريضي في ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة . والحافظ أبو محمد عبد الله
ابن محمد الأشيري^(١) - وأشير : بين خمص وبعبك - وأبو طالب عبد الرحمن بن
الحسن بن العجمي بحلب . والقُدوة الشيخ عبد القادر الجيلاني شيخ العراق وله
تسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة
إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

(١) أشير : مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية الغربي مقابل بجانة في البر . كان أول
من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي جد المعز بن باديس . ومن أشير هذه الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله
ابن محمد الأشيري إمام أهل الحديث والفقه والأدب بحلب خاصة وبالشام عامة . (عن معجم البلدان
لياقوت وتقوم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) . ومنه يعلم ما بين هذا وبين كلام المؤلف من خلاف .



السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر وهى سنة اثنتين وستين وخمسمائة .
 فيها تزوج الخليفة المستنجد بالله بآبنة عمه أبى نصر بن المستظهر، ودخل بها
 فى شهر رجب ليلة الدعوة التى كان يعملها فى كل سنة للصوفية وغيرهم؛ وغنى
 المغنى :

٥ [الطويل]

يقول رجل الحى تطمّع أن ترى * محاسن ليلى مت بدء المطامع
 وكيف ترى ليلى بعين ترى بها * سواها وما طهرتها بالمدامع
 وتلتذ منها بالحديث وقد جرى * حديث سواها فى خروق المسامع
 وكان مع الصوفية رجل من أهل أصبهان، فقام قائما وجعل يقول للمغنى :

١٠ « أى خواجا كفت » وهو يكرر ذلك، والمغنى يعيد الأبيات حتى وقع الرجل ميتا؛
 فصار ذلك الفرح مأتما، وبكى الخليفة والصوفية ولا زالوا يتراقصون حوله إلى
 الصباح، فخلعوه إلى الشونيزية فدفنوه بها، وكان له مشهد عظيم .

وفى عاد الأمير أسد الدين شيركوه بعساكر دمشق إلى مصر، وهى المترة
 الثانية . وقد تقدّم ذلك كله فى ترجمة العاضد .

١٥ وفىها احترقت اللبادون وباب الساعات بدمشق حريقا عظيما صار تاريخا .
 وسببه أن بعض الطبّاخين أوقد نارا عظيمة تحت قدر هريسة ونام، فأحترقت
 دكانه ولعبت النار فى اللبادين وغيرها إلى أن عظم الأمر .

وفىها توفى أحمد بن على بن الزبير القاضى الرشيد . كان أصله من أسوان وسكن
 مصر، وكان من شعراء شاور بن مجير السعدى، وله فيه مدائح، إلا أنه لم ينبج من شر

٢٠ (١) فى عقد الجمان : « أى اخو حاجى كفت » .

(٢) اللبادون : موضع بدمشق مشرف على باب جبرون . (عن معجم البلدان لياقوت) .

شاور، اتهمه بمكاتبة أسد الدين شيركوه فقتله . وكان فاضلا شاعرا، وله التصانيف المفيدة ، من ذلك كتاب «جنات الجنان ورياض الأذهان» ذيل به على اليتيمة .
ومن شعره :

تَوَاطَا عَلَى ظُلْمَى الْأَنَامِ بِأَسْرِهِمْ * وَأَظْلَمَ مَنْ لَاقَيْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي
لِكُلِّ أَمْرٍ شَيْطَانٌ جَنَّ يَكِيدُهُ * بِسُوءِ وَلِيِّ دُونَ الْوَرَى أَلْفُ شَيْطَانٍ
وفيها توفى يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضي تاج الدين الشهرزوري . كان
إماما فاضلا شاعرا فصيحاً، مات بالموصل . ومن شعره يوازن قصيدة مهيأر التي
يقول فيها :

وَعَطَّلَ كَثُوسَكَ إِلَّا الْكِبَارَ * تَجَمَّدَ لِلصَّغَارِ أَنَا سَا صِغَارَا
وفيها توفى محمد بن الحسن [بن محمد] بن علي العلامة أبو المعالي بن حمدون الكاتب،
الملقب كافي الكفاة، بهاء الدين البغدادى . كان فاضلا ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة
من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو وأبوه وأخوه أبو نصر وأبو المظفر . وأبو المعالي
هذا هو مصنف كتاب «التذكرة» وهو من أحسن التصانيف، يشتمل على التاريخ

- (١) في كشف الظنون : « جنات الجنان » . (٢) لعل المؤلف سها عن ذكر الشعر الذي يوازن به شعر مهيأر أو ذكره وسقط سهوا من النساخ . (٣) رواية ديوان مهيأر (ج ١ ص ٣٥٠ طبع دار الكتب المصرية) : « ... إلا الكبير * ... للصغير ... » . (٤) التكلة عن المنتظم وابن خلكان وعقد الجمان وما سياتى للؤلؤف . (٥) هي تذكرة ابن حمدون المشهورة . ويوجد منها بدار الكتب المصرية الجزء الحادى عشر وأول ما فيه من الباب السابع والأربعين فى أنواع السير والأخبار ومجائنها وفنون الأشعار وغرائبها . والجزء الثانى عشر ، وأوله : الباب الثامن والأربعون فى مزج الأشراف والنوادرو ينتهى بذكر السفلة وأصحاب المهن والسوقة . وهما مخطوطان بخط قديم واضح ومحفوظان تحت رقم ١٥١٤ أدب . وتوجد أجزاء مختلفة متفرقة من التذكرة بخزائن الاسكور بال فى أسبانيا وراغب باشا وعاشر أفندى فى الآستانة وخزانة برلين فى ألمانيا ولندن فى بريطانيا وفى الخزنة الوطنية فى باريس . وأجزاءها الثلاثة الأولى عشر عليها بدمشق الأستاذ الباحث عيسى اسكندر الملعوف ووصفها مع ترجمة مؤلفها بالجزء العاشر من المجلد الرابع من مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق . وقد طبع الباب الثانى أو القسم الثانى من هذه التذكرة وهو ستة فصول فى ١١٨ صفحة بمصر سنة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م .

والأدب والأشعار، وقفت عليه وهو في غاية الحسن . وكان ابن حمدون المذكور صاحب ديوان الخليفة المستنجد العباسي^(١) ، وروى عن المستنجد قول أبي حفص الشَّطْرَنجِيَّ في جارية حَولاء، وهو :

مَدْتُ إِلَهِي إِذْ بُلِيتُ بِجَبْهَا * وَبِي حَوْلٌ يُغْنِي عَنِ النَّظَرِ الشَّرَزِ^(٢)
نظرت إليها والرقيب يخالني * نظرتُ إليه فَاسْتَرَحْتُ مِنَ الْعَذْرِ^(٣)
وقال ابن خلكان : إِنَّهُ تُوِّفِيَ بَبْغَدَادَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بِخِلَافِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْمُظَفَّرِ .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : فيها تُوِّفِيَ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْخَضِرُ^(٤) ^(٥) ^(٦)
ابن شَبَلْ بن الحسين بن عبد الواحد خطيب دمشق . والحافظ أبو سعد عبد الكريم [بن محمد] بن منصور التميمي السَّمْعَانِي تاج الإسلام محدث خراسان^(٧) في شهر ربيع الأول وله ست وخمسون سنة . وأبو عَرُوبَةَ عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون السجستاني الزاهد . وجمال الأئمة بن الماسح أبو القاسم علي بن الحسن الكلابي^(٨) الدمشقي في ذي الحجة . وأبو الحسن علي بن مهدي بن

- (١) هو عمر بن عبد العزيز مولى بني العباس . توفى في خلافة المعتصم . (عن فوات الوفيات) .
١٥ (٢) رواية ابن خلكان : « علي حول » . (٣) الذي في ابن خلكان « ... وكانت ولادة ابن حمدون المذكور سنة خمس وتسعين وأربعمائة وتوفى يوم الثلاثاء حادى عشر ذى القعدة سنة اثنين وستين وخمسمائة ودفن يوم الأربعاء بمقابر قریش ببغداد ، وكان موته في الحبس » . (٤) في الأصلين : « الخضر بن شبل بن عبد الجبار » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق ومرآة الزمان وعقد الجمان .
(٥) في وفيات الأعيان لابن خلكان : « ... أبو سعد ويقال أبو سعيد ... » . (٦) التكملة
٢٠ عن طبقات الشافعية وشذرات الذهب وابن الأثير ونثر الجمان ووفيات الأعيان وما سياتى في الأصل في السنة التي تلى هذه السنة . (٧) في الأصلين : « ابن تاج الاسلام » بزيادة « ابن » سهوا .

الهلـال الطيب . والعلامة أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي ثم البلخي . وأبو عاصم
قيس بن محمد السويقي المؤذن . وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت المصري
الكيزاني الواعظ في المحرم . وأبو المعالي محمد بن محمد بن محمد في شهر ربيع الآخر .
والمبارك بن المبارك بن صدقة السمسار . وأبو طالب المبارك بن خضير الصيرفي .
وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي في رجب وله مائة سنة . وأبو القاسم هبة الله
ابن الحسن الدقاق في المحرم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع وعشرون
إصبعاً . مبلـغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعاً .



السنة الثامنة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .
فيها أبيع الورد ببغداد مائة رطل بقيراط وحبّة .
وفيها زاد ظلم أبي جعفر بن البلدي وزير الخليفة ، وأسْتَغاث أهل بغداد منه .
وفيها توفى طاهر بن القاسم الأديب أبو منصور الجندابي الإسكندري المعروف
بالحداد الشاعر المشهور . كان فصيحاً فاضلاً بليغاً . وشعره في غاية الحسن . وهو
صاحب القصيدة الذالية التي أولها :

[الكامل]

لو كان بالصبر الجميل ملأه * ما سَخَّ وأبْلُ دمعـه ورذأه
ما زال جيش الحب يغزو قلبه * حتّى وهى وتَقَطَّعتْ أفلاذه
لم يبق فيه من الغرام بقية * إلّا رسيْسٌ يحتويه جُذأه

(١) تقدمت وفاته سنة ٥٦٠ هـ وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٧ من هذا الجزء .

(٢) في شذرات الذهب : « هبة الله الحسن » .

مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي السَّلَامَةِ فليكن * أَبَدًا مِنَ الْحَدَقِ الْمِرَاضِ عِيَاذُهُ
 لَا تَحْدَعَنَّكَ بِالْفَتُورِ فَإِنَّهُ * نَظَرٌ يَضُرُّ بِقَلْبِكَ أَسْتَلْذَاذُهُ
 يَأْتِيهَا الرَّشَاءُ الَّذِي مِنْ طَرَفِهِ * سَهْمٌ إِلَى حَبِّ الْقُلُوبِ نَفَاذُهُ
 دُرٌّ يُلَوِّحُ بِفِيكَ مَنْ نَظَّامُهُ * نَحْمَرُ يَحُولُ عَلَيْهِ مِنْ نَبَاذُهُ
 وَقَنَاةُ ذَاكَ الْقَدِّ كَيْفَ تَقْوَمُ * وَسِنَانُ ذَاكَ اللَّحْظِ مَا فُؤُولَاذُهُ
 رِفْقًا يَجْسَمُكَ لَا يَذُوبُ فَإِنِّي * أَخْشَى أَنْ يَحْفُو عَلَيْهِ لَازِدُهُ ^(١)
 هَارُوتُ يَعِجْزُ عَنْ مَوَاقِعِ سَحَرِهِ * وَهُوَ الْإِمَامُ مَنْ تَرَى أَسَاتَاذُهُ
 تَاللهِ مَا عَلِقْتُ مُحَاسِنُكَ أَمْرًا * إِلَّا وَعَزَّ عَلَى الْوَرَى أَسْتَنْقَاذُهُ
 أَغْرَبْتُ حُبَّكَ بِالْقُلُوبِ فَأَذَعَنْتُ * طَوْعًا وَقَدْ أَوْدَى بِهَا أَسْتَحْوَاذُهُ
 مَالِي أَتَيْتُ الْحَبَّ مِنْ أَبْوَابِهِ * جَهْدِي فِدَامَ نِفَارِهِ وَلِوَاذُهُ ^(٢)
 إِيَّاكَ مَنْ طَمَعَ الْمُتْنَى فَعَزِيزُهُ * كَذَلِيلِهِ وَغَنِيَّتِهِ سَخَاذُهُ

ومنها :

دَائِيَّةُ ابْنِ دُرَيْدٍ أَسْتَهْوَى بِهَا * قَوْمًا غَدَاةُ نَبَتْ بِهِ بَغْدَاذُهُ
 دَانَاؤُا لَزُخْرُفِ قَوْلِهِ فَتَفَرَّقَتْ * طَمَعًا بِهِمْ صَرَغَاهُ أَوْ جَدَاذُهُ
 وَيَحْكِي أَنَّ ابْنَ ظَفَرٍ أَمِيرَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ أَحْضَرَهُ مَرَّةً لِيُجِدَّ لَهُ خَاتَمًا قَدْ ضَاقَ ^(٣)
 فِي خِنْصَرِهِ؛ فَقَالَ ظَافِرُ الْمَذْكُورِ :
 [السريع]

قَصَّرَ عَنْ أَوْصَافِكَ الْعَالَمُ ^(٣) فَأَعْتَرَفَ النَّاسُ وَالنَّاسُاطِمُ
 مَنْ يَكُنْ الْبَحْرُ لَهُ رَاحَةً * يَضِيقُ عَنْ خِنْصَرِهِ الْخَاتَمُ

(١) اللاد: ثياب حرير حر، واحدها لاذة.

(٢) في ابن خلكان : « ... الحظ من أبوابه * جهدي فدام تقوره ... »

(٣) في ابن خلكان : « وكثر الناس... الخ ».

وكانت وفاته في هذه السنة . وقال ابن خلكان : في سنة تسع وعشرين وخمسمائة .
 وفيها توفى عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الإمام الحافظ^(١)
 أبو سعيد بن السمعماني^(٢) التميمي ، مولده بمرو . وكان إماما فاضلا محدثا فقيها . ذيل
 على تاريخ أبي بكر الخطيب ، ورحل إلى دمشق . قال ابن عساكر : ثم عاد من دمشق
 إلى بغداد فسمع تاريخ الخطيب وذيله ، وعاد إلى نجراسان وعبر النهر ، وحدث ببلخ^(٣)
 وهرآة . وصنف كتابا سماه « فرط الغرام إلى ساكني الشام » وأرسل به إلى دمشق
 وهو بخطه في ثمانية أجزاء تشتمل على أخبار وحكايات . ومات بمرو في شهر
 ربيع الأول .

وفيها توفى الأمير زين الدين علي بن بكتكين بن مظفر الدين كوكبوري ، المعروف^(٤)
 كوجك ، التركي . كان حاكما على الموصل وغيرها ، وكان حسن السيرة عادلا في الرعية .
 وكان أولا بنجيلا مسيكا ، ثم إنه جاد في آخر عمره ، وبني المدارس والقناطر والجسور .
 وحكى أن بعض الجند جاءه بدنب فرس وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛
 وأخذ ذلك الدنب آخر وجاءه به وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛ ولا زال
 يتداول الدنب اثنا عشر رجلا ، وهو يعلم أنه الأول ويعطيهم الخيل . فلما أعجزوه
 أنشد :
 ليس الغي بسيد في قومه * لكن سيد قومه المتغابي

فعلموا أنه علم فتركوه . ولما كبر سنه سلم البلاد إلى قطب الدين مودود ، وقال له :
 إنك لا تنفع بي ، فقد كبرت وضعفت قوتي وخانني سمعي وبصري . وكان الأتابك

(١) ذكر المؤلف وفاته ، فيما نقله عن الذهبي ، في السنة الماضية . (٢) السمعماني : نسبة

إلى سمعان ، جد أو بطن من تميم . (ع لب اللباب) . (٣) المراد به نهر جيحون :

(٤) ضبطه ابن خلكان بضم الكافين بينهما واو ساكنة ثم باء موحدة مضمومة وواو ساكنة بعدها راء .

(٥) ضبط في عقد الجمان بالقلم (بضم الكاف وفتح الجيم) . ومعناه : القصير أو الصغير .

زَيْكِي قد أعطاه إِرْبِل^(١)، فمضى إليها وأقام بها حتى مات في ذى الحجة . وكانت أيامه على الموصل إحدى وعشرين سنة ونصفا . وملك بعده أبوه زين الدين يوسف ابن علي بن مظفر الدين كوكبوري .

وفيها توفى محمد بن عبد الحميد أبو الفتح علاء الدين الرازي^(٣) السمرقندي صاحب «التعليقة» و «المعترض والمختاف» على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة، رضي الله عنه . وكان إماما بارعا مقلتا، كان من فرسان الكلام؛ قدم بغداد وناظر وبرع وفاق أهلها . وكان شحيحا بكلامه؛ فكانوا يُوردون عليه أسئلة وهو عالم بأجوبتها، فيكاد ينقطع ولا يذكرها لشحها ولثلاثا تستفاد منه؛ وعلم ذلك منه علماء عصره . وقيل: إنه تنسك وترك المناظرة مع شهادة أهل عصره من العلماء له بالسبق والفضيلة .

١٠

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو المعالي أحمد ابن عبد الغني الباجسري^(٤) . والقاضي الرشيد أبو الحسين [أحمد بن] علي^(٥) بن الزبير الأسواني الكاتب بمصر . وأبو المطهر أحمد بن محمد بن علي الكاغدي في رجب ببغداد . وأبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي في ذى الحجة . وأبو المناقب حيدرة بن عمر بن إبراهيم العلوي الزيدي في ذى الحجة بالكوفة . وأبو طاهر الخضر بن الفضل

١٥

(١) إربل: مدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع بسيط، وهي بين الزابن تعد من أعمال الموصل .
(٢) في الأصلين: «عبد الحميد» .
(٣) في الأصلين: «الداري» . وما أثبتناه عن
(٤) الباجسري: نسبة إلى باجسري، بلد بنواحي بغداد .
(٥) في الأصلين هنا: «أبو الحسن علي بن زبير» . والتصويب والتكملة عن وفات الأعيان لابن خلكان .

٢٠

الصفار، ويعرف بزحل، في جمادى الأولى، وله إجازة عالية. وأبو الفضل شاكر
 ابن علي الأسواري^(١). وأبو محمد عبد الله بن علي الطامذي^(٢) المقرئ بأصبهان
 في شعبان. والشيخ العلامة أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي^(٣) عن
 ثلاث وسبعين سنة. وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن الطوسي بن تاج القراء.
 وعمر بن سنان البغدادى. وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن الصائى.
 والشرىف الخطيب أبو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني^(٤) المقرئ بمصر. وأبو بكر محمد
 ابن علي [بن عبد الله] بن ياسر الجياني^(٥) الأندلسي^(٦). ونفيسة بنت محمد بن علي البرازة^(٧).
 والصابان هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في شعبان وله خمس وسبعون
 سنة. وأبو المطهر هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن السمرقندي. وأبو الغنائم هبة
 الله بن محفوظ بن صصرى. ومدرس النظامية أبو الحسن يوسف بن عبد الله
 ابن بشار الدمشقي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا.
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا.

- (١) الأسواري (بفتح أوله والواو وسكون السين آخره راء) : نسبة إلى أسوار من قرى أصبهان.
 والذي في شذرات الذهب : « شاكر بن أبي الفضل الأسواري الأصهباني » . (٢) الطامذي :
 نسبة إلى طامذ، قرية بأصبهان . (عن لب اللباب) . (٣) السهروردي (بضم السين المهملة وسكون الهاء
 وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية ومهملة) : نسبة إلى سهرورد، بلد عند زنجان . (٤) كذا
 في الأصلين ونهاية النهاية . وفي شذرات الذهب « ناصر بن الحسين » . (٥) التكملة عن شذرات
 الذهب . (٦) الجياني : نسبة إلى جيان، مدينة لها كورة واسعة بالأندلس . (عن معجم البلدان
 لياقوت) . (٧) في الأصل المطبوع : « البراد » . وفي الأصل الفتوغرافي : « البوارة » .
 والتصويب عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ .



السنة التاسعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة أربع وستين وخمسمائة .

فيها ملك السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكِي الشَّهيد قلعة جعبر من (١)
صاحبها آبن مالك العقيلي . (٢)

وفيها قدم أسد الدين شيركوه إلى الديار المصرية ومعه آبن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب لقتال الفرنج . وهذه قَدَمته إلى مصر الثالثة التي ملك فيها مصر ، حسب ما تقدّم ذكره في ترجمة العاضد : من قتله لشاور ، وتوليته الوزر للعاضد ، ووفاته بديار مصر ، وتولية صلاح الدين يوسف بعده .

وفيها تُوِّقَ حميد بن مالك بن مُغيث بن نصر بن مُنْقِذ الأمير أبو الغنائم الكِنَانِي . مولده بِسَيْر ، ثم آتَنَقَلَ منها وسكن دمشق ، ثم رَحَلَ إلى حلب ومات بها في شعبان . (٣)
وكان أديبا فاضلا شاعرا .

وفيها تُوِّقَ عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد الدمشقي الحنفي . كان فقيها مُفْتَنًا عارفا بالحديث وفنون العلوم ، ودرس بالصادرية بدمشق ومات بها . (٤)
ومن شعره : [الكامل]

قال العواذل ما آسَمَ مَنْ * أضنى فؤادك قلت أحمد
قالوا أَلْتَمَحَّدُ وقد * أضنى فؤادك قلت أحمد

الذي ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّقَ الأمير مُجِير الدِّين [آبق بن محمد] (٥) بن بُورِي بن طُغْتِكِين الذي أخذ منه نور الدين دمشق ، ثم صار

- (١) قلعة جعبر : على الفرات بين بالس والرفقة قرب صفين . (٢) في آبن الأمير :
« صاحبها هو شهاب الدين مالك بن علي بن مالك العقيلي » . (٣) في تهذيب تاريخ دمشق :
« ولد بشيراز » . (٤) في الأصلين : « الصاروخية » . وما أثبتناه عن شذرات الذهب
وتاج التراجم . (٥) التكلّة عن عقد الجمان .

أميرا ببغداد . والملك أبو شجاع شاور بن مجير بن نزار السعدي ، وزير العاضد ، قتله
جُرْدِيك النُورِي . والملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادي بجأة بعد شاور
بشهرين . وأبو محمد عبد الخالق بن أسد الحنفي الحافظ في المحترم . وأبو الحسن علي
ابن محمد بن علي ^(١) البُلنسي المقرئ في رجب وله أربع وتسعون سنة . وقاضي القضاة
زكي الدين علي بن المنتخب [محمد بن] يحيى القرشي ^(٢) الدمشقي في شوال غريبا ببغداد
وله سبع وخمسون سنة . وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي الحاجب مُسْنِد
العراق في جمادى الأولى وله سبع وثمانون سنة . والحافظ أبو أحمد معمر
ابن عبد الواحد القرشي بن الفاهر الأصبهاني في ذى القعدة بطريق الججاز وله
سبعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية العاضد على مصر، وقد وزر له الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن أيوب، ولم يكن له مع صلاح الدين إلا مجزء الأسم فقط،
وهي سنة خمس وستين وخمسمائة .

فيها نزل الفرنج على دِمياط يوم الجمعة في ثالث صفر، وجدوا في القتال، وأقاموا
عليها ثلاثة وخمسين يوما يحاصرونها ليلاً ونهاراً . ونذ كر هذه الواقعة بأوسع من هذا
في أول ترجمة صلاح الدين إن شاء الله .

(١) البُلنسي : نسبة الى بلنسية ، كورة ومدينة مشهورة بالأندلس ، وهي شرق تدمير وشرق قرطبة .

(٢) التكملة عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ،
وراجع وفاة أبيه في حوادث سنة ٥٣٧ هـ من هذا الجزء .

وفيهما توفى حماد بن منصور البزاعي^(١) الحلبي ويعرف بالخرطاط. كان أديبا شاعرا فصيحاً . ومن شعره في كريم :

[الخفيف]

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الأمير وقت سَخاء^(٢)

فنوال الأمير بدرة مال * ونوال الغمام قطرة ماء

قلت : ومن الغاية في هذا المعنى قول الشيخ علاء الدين عليّ الوداعي^(٣) .

[البسيط]

من زار بابك لم تبخر جوارحه * تروى أحاديث ما أوليت من مَن

فالعين عن قرّة والكف عن صلة * والقلب عن جابر والسمع عن حسن

وفيهما توفى محمد بن إبراهيم بن هانيء أبو القاسم المغربي . كان من شعراء

الخلفاء الفاطميين . ومن شعره من أول قصيدة مدح بها بعض خلفاء مصر :

[الرمل]

امسحوا عن ناظري كل الشهاد * وأنفضوا عن مضجعي شوك القتاد

أو خذوا مني الذي أقيمت * ما أحب الجسم مسلوب الفؤاد

وفيهما توفى مودود بن زكري بن آق سنقر الملك قطب الدين صاحب الموصل

وأخو السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد . ولما احتضر مودود هذا

(١) البزاعي : نسبة الى بزاعة ، وهي بلدة من أعمال حلب في وادي بطنان بين منبج وحلب بينها

وبين كل واحدة منهما مرحلة ، وفيها عيون ومياه جارية وأسواق حسنة . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) الذي في معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص أن هذين البيتين لرشيد الدين الوطواط ، واسمه محمد بن

محمد بن عبد الجليل ، كما في بغية الوعاة للسيوطي ومعجم الأدباء لياقوت . (٣) الوداعي (بالفتح

ومهملتين : نسبة الى بني وداعة بطن من همدان ، وقال ابن الأثير : إنما هو وداعة ، أو الى أبي وداعة

المهمي . وعلاء الدين الوداعي هو صاحب التذكرة الكندية في خمسين مجلدا . توفي سنة ٥٧١٦ هـ .

(عن فوات الوفيات) .

أوصى بالملك لولده عماد الدين زَنْكِي، وكان أكبرهم وأعزهم دليبه . وكان الحاكم على الموصل نحر الدين عبد المسيح، وكان يكره عماد الدين زَنْكِي هذا، وكان عماد الدين قد أقام عند عمه نور الدين محمود بحلب مدة وتزوج بآبنته، فلا زال نحر الدين المذكور بقطب الدين مودود حتى جعل العهد من بعده لولده سيف الدين غازي وعزل عماد الدين زَنْكِي، فعز ذلك على نور الدين وقصد الموصل وقال : أنا أحق بتبدير ملك أولاد أخى .

الذين ذكرهم الذهبي في هذه السنة ، قال : وفيما توفي أبو بكر عبد الله ابن محمد بن أحمد بن النقور البراز في شعبان عن إحدى وثمانين سنة . وأبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي العدل في جمادى الآخرة . وأبو القاسم محمود بن عبد الكريم الأصبهاني التاجر . وصاحب الموصل قطب الدين مودود ابن أتابك زَنْكِي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية العاضد على مصر، وتحكم وزيره الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، وهى سنة ست وستين وخمسمائة .

فيها سار الملك العادل نور الدين محمود من دمشق إلى الموصل وسلمها لابن أخيه عماد الدين زَنْكِي بعد أمور وقعت بينه وبين نحر الدين عبد المسيح المقدم ذكره في الماضية .

(١) يريد أكبر أولاده، كما في عقد الجمان .

وفيها بنى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة للشافعية^(١)، وكان موضعها حبس المعونة، وبنى بها أيضا مدرسة للمالكية تعرف بدار الغزل^(٢). وولى صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردى القضاء بالقاهرة^(٣).

وفيها في جمادى الآخرة خرج صلاح الدين يوسف بن أيوب بعساكر العاضد إلى الشام فأغار على غزّة وعسقلان والرملة ومضى إلى أيلة، وكان بها قلعة فيها

(١) مدرسة الشافعية التي كان موضعها حبس المعونة. ذكر المقرئى عند الكلام على ذكر السجون في الجزء الثانى (ص ١٨٧) من خطه بتجني باسم حبس المعونة أحدهما بمصر (القساط)، والثانى بالقاهرة. فقال: حبس المعونة بمصر يقال له أيضا دار المعونة لأنها بنيت بمعونة المسلمين يزلها ولا تهم، وعرفت أيضا بدار الفلفل. وكانت واقعة قبلى جامع عمرو بن العاص بمصر، وقد جعلت دارا للشرطة، واستمرت كذلك من أول الإسلام إلى أن حولها يانس العزيزى إلى حبس يعرف بالمعونة في سنة ٣٨١ هـ. ولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حكم مصر جعل هذا الحبس مدرسة وهى التى تعرف بالشرقية. وقال ابن دقاق في الجزء الرابع من كتاب الانتصار ص ٩٣: إن المدرسة الشرقية بجانب جامع مصر فى شرقه بناها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

وأقول: إن يانس العزيزى هو يانس الصقلى صاحب الشرطة فى عهد الخليفة العزيز بالله نزار الفاطمى وقد نقل الشرطة إلى مكان آخر، وإن المدرسة الشرقية وهى مدرسة الشافعية زالت. ومحلها اليوم أرض فضاء فى الجنوب الشرقى من جامع عمرو بمصر القديمة مشغولة بأقنان الجير والفواخير. (معامل الفخار).

(٢) مدرسة المالكية المسماة بدار الغزل. قال ابن دقاق (ص ٩٥ ج ٤ من كتاب الانتصار): «إن المدرسة المالكية وهى المعروفة بالقهجة كانت تعرف بدار الغزل وهى قيسارية يباع فيها الغزل، جعلها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة للمالكية». وقال المقرئى عند الكلام على المدرسة القهجية فى الجزء الثانى (ص ٣٦٤) من خطه: «إن هذه المدرسة بجوار الجامع العتيق بمصر (جامع عمرو بمصر القديمة). كان موضعها قيسارية تعرف بدار الغزل هدمها السلطان صلاح الدين وأنشأ موضعها مدرسة للفقهاء المالكية فى النصف من شعبان سنة ٥٦٦ هـ».

وأقول إن هذه المدرسة قد زالت. ومحلها اليوم أرض فضاء فى الجهة الشرقية من جامع عمرو بمصر القديمة بجوار أقنان الجير والفواخير. وفى الأصلين: «بدار العدل» وهو تحريف.

(٣) فى كتاب الروضتين: «ابن دباس».

جماعة من الفرنج، وألتقاه الأسطول في البحر، فأفتتحها وقتل من فيها وشحنها بالرجال والعُدَد، وكان على درب الحجاز منها خطر عظيم. ثم عاد صلاح الدين إلى مصر في جمادى الآخرة.

وفيها في شعبان اشترى تقي الدين عمر بن شاهنشاه منازل العز بمصر، وعملها مدرسة للشافعية.

وفيها توفي الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين أبو المظفر يوسف بن المقتفى لأمر الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بأمر الله عبد الله الهاشمي العباسي البغدادي. أستخلف يوم مات أبوه في شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة. ومولده في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة. وأمه أم ولد تسمى «طاوس» كرجية، أدركت خلافته. وكان المستنجد أسمر طويل اللحية معتدل القامة شجاعا مهيبا عادلا في الرعية ذكيا فصيحاً فطنا، أزال المظالم والمكوس. وكانت وفاته في يوم السبت ثامن شهر ربيع الآخر، ودُفِن بداره. وكانت خلافته إحدى عشرة سنة وشهرا.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا.

(١) منازل العز، قال المقرئ عند الكلام على منازل العز في الجزء الأول (ص ٤٨٤) من خطه: إن هذه المنازل بنتها السيدة تغريد أم الخليفة العزيز بالله نزار الفاطمي، ولم يكن بمصر أحسن منها وكانت مطلة على النيل لا يحجبها شيء عن نظره، وما زال الخلفاء من بعد المعز يتداولونها، وكانت معدة لزهتهم... وموضعها الآن المدرسة التقوية منسوبة لذلك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي. وقال المقرئ (ج ٢ ص ٣٦٤) عند الكلام على مدرسة منازل العز: إن الملك المظفر نزل في منازل العز فسكنها مدة ثم اشتراها في شهر شعبان سنة ٥٥٦ هـ إلى أن ولاه عمه السلطان صلاح الدين نيابة حماة وما معها في سنة ٥٨٢ هـ فوقف منازل العز على فقهاء الشافعية.

وأقول: إن منازل العز كانت واقعة على شاطئ النيل بمصر القديمة. ومحلها اليوم مجموعة المباني التي تحدد من الغرب بشارع مصر القديمة، ومن الجنوب مدخل شارع المرحوم، وحارة الشراقة وعطفة زاهر، ومن الشرق جنيّة الجمعجي وعطفة الاسرلى، ومن الشمال شارع القبوة. وأما المدرسة التقوية فتعرف اليوم باسم جامع شهاب الدين أحمد المرحوم الذي يتوسط هذه المنطقة بشارع المرحوم بمصر القديمة.

ذكر ولاية أسد الدين شيركوه على مصر

وقد اختلف المؤرخون في أمر ولايته على مصر، فمنهم من عده من الأمراء، ومنهم من ذكره من الوزراء. ولهذا أخرنا ترجمته إلى هذه السنة، ولم نسلِّك فيها طريق أمراء مصر. وقد ذكرنا من تردده إلى مصر وقتله لشاور وتوليته الوزارة من قبل العاضد نبذة كبيرة في ترجمة العاضد المذكور. ونذكر ترجمته الآن على هيئة تراجم أمراء مصر؛ ففي مساق هذه الترجمة وفي سياق تلك الترجمة جمع بين القولين، وللناظر فيهما الاختيار، فمن شاء يجعله وزيرا، ومن شاء يجعله أميرا.

هو الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادي بن مروان عم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. يأتي بقية نسبه وما قيل في أصله في ترجمة ابن أخيه صلاح الدين المذكور، من أقوال كثيرة. وقد تقدم من حديثه نبذة كبيرة. ونسوق ذلك كله هنا على سبيل الاختصار، فنقول:

كان شاور قد توجه إلى الشام يستنجد نور الدين في سنة تسع وخمسين وخمسمائة؛ فنجده بأسد الدين شيركوه هذا بالعساكر، ووصلوا إلى مصر في الثاني من جمادى الآخرة من سنة تسع وخمسين، وغدر بهم شاور ولم يف بما وعدهم به؛ فعادوا إلى دمشق وعرفوا نور الدين بذلك. ثم إن شاور أبلغه الضرورة لطلبهم ثانيا خوفا من الفرنج؛ فعاد أسد الدين ثانيا إلى مصر في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين؛ وسلك

(١) أجمعت المصادر التي بين أيدينا، كالكمال لابن الأثير وسيرة صلاح الدين الأيوبي وآب الروضتين، على أن سبب عودة أسد الدين شيركوه إلى مصر في المرة الثانية هو الانتقام من شاور الذي غدر بهم في المرة الأولى ومالاً عليهم الفرنج بعد أن استنجدهم على ضرغام فنجده، وأن يحولوا دون تمكن الفرنج في مصر حين أراد شاور أن يمكن لهم فيها بتمهيد السبل لهم. وقد تقدم أن ذكر المؤلف في ترجمة العاضد أن العاضد كتب إليهم يستنجدهم على شاور، ومثله في مرآة الزمان. فإلى الأصل هنا من أن شاور أبلغه الضرورة لطلبهم ثانيا، غير صحيح.

(١) طريق وادى الغزلان وخرج عند وادى إطفيح، فكانت بينه وبينهم وقعة هائلة . وتوجه صلاح الدين إلى الإسكندرية وأحتمى بها وحاصره شاور؛ لأنه كان قد وقع بينهم وبينه أيضا، وأصطلح عليهم مع الفرنج. ثم رجع أسد الدين من الصعيد نجدة لابن أخيه صلاح الدين، وأخذه وسار إلى بليس حتى وقع الصلح بينه وبين المصريين؛ وعاد إلى الشام. فحنق نور الدين لذلك ولم يمكنه الكلام لأشغاله بفتح السواحل، ودام ذلك إلى أن وصل الفرنج إلى مصر وملكوها في سنة أربع وستين وقتلوا أهلها. أرسل العاضد يطلب النجدة من نور الدين فوجدهم بأسد الدين شيركوه، وهى ثالث مرة، ففضى إليهم أسد الدين وطرده الفرنج عنهم، وملك مصر في شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين وخمسمائة. وعزم شاور على قتل أسد الدين وقتل أصحابه أكابر أمراء نور الدين معه؛ فقطع أسد الدين لذلك فأحترز على نفسه. وعلم ذلك صلاح الدين يوسف بن أيوب أيضا، فاتفق صلاح الدين يوسف مع الأمير جرديك النورى على مسك شاور وقتله؛ واتفق ركوب أسد الدين إلى زيارة قبر الإمام الشافعى - رضى الله عنه - وكان شاور يركب في كل يوم إلى أسد الدين؛ فلما توجه إليه في هذا اليوم المذكور قيل له: إنه توجه إلى الزيارة. فطلب العود؛ فلم يمكنه صلاح الدين وقال: انزل، الساعة يحضر عمى. فأمتنع فغذبه هو وجرديك فأنزلوه عن فرسه وقبضوا عليه وقتلوه بعد حضور أسد الدين. وقد تقدم ذكر ذلك كله مفصلا في ترجمة العاضد.

وخلع العاضد على الأمير أسد الدين شيركوه المذكور بالوزارة، ولقبه بالملك المنصور. فلم تطل مدته ومات بعد شهرين بخاة في يوم السبت ثانى عشر جمادى

(١) وادى الغزلان: يعرف اليوم بوادى شراش بالجبل الشرقى تجاه ناحية القبايات بمركز الصف

في شمالى وادى إطفيح.

الآخرة - وقيل : يوم الأحد ثالث عشرينه - سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودُفِنَ بالقاهرة ثم نُقل إلى المدينة . وقال ابن شدّاد ^(١) : « كان أسد الدين شيركوه كثير الأكل ، كثير المواظبة على أكل اللحوم الغليظة ، فتواتر عليه التَّخَمُّ والخوانيق وهو ينجو منها بعد مقاساة شدة عظيمة ، ثم أعترضه بعد ذلك مرض شديد وأعتراه خانوق فقتله في التاريخ المقدم ذكره » .

قلت : ولما مات تولى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة من بعده . وكان أسد الدين أميرا عاقلا شجاعا مدبرا عارفا فطنا وقورا . كان هو وأخوه أيوب من أكابر أمراء نور الدين محمود الشهيد ، وهو الذي أنشأهم حتى صار منهم ما صار . رحمهم الله تعالى .



انتهى الجزء الخامس من النجوم الزاهرة ، يليه الجزء السادس ، وأوله :
ذكر ولاية السلطان الناصر صلاح الدين على مصر

(١) هو قاضى القضاة بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الأسدى الحلبي الشافعى المعروف بابن شداد مؤلف سيرة السلطان صلاح الدين الأيوبي المسماة بـ «النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية» . ولد سنة ٥٣٩ هـ وتوفي سنة ٦٣٢ هـ .

تنبيه

التعليقات الخاصة بتعيين الأماكن والقرى القديمة ، مع تحديد مواضعها ،
من وضع حضرة الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا . ففسدى
إليه جزيل الشكر ، ونسأل الله جلّت قدرته أن يجزيه خير الجزاء عن خدمته للعلم
وأهله .

فهرست

الجزء الخامس من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

تقديم

السلطان الخليفة بنصر الاماكن والقرى القديمة مع كنفه مواسمها
من وضع خطبة الاسناد قد روى في القنصل بوزارة المالية بالها
اليه جازي الشكره ورسائل الخديت قدرة ان يخرجه من اطاره عن حكمة العلم
واعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قرهانا ووجبتا نه سسلطانا مناجا

قرهلقاه رحمه شامله في

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٤٢٨ هـ الى سنة ٥٦٦ هـ

(ع)

العاقد بالله أبو محمد عبد الله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة
الحافظ بالله عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر
بالله معد ص ٣٣٤ - ٣٨٦

(ف)

الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله أبي منصور
إسماعيل بن الحافظ أبي الميمون عبد المجيد ابن الأمير
محمد بن المستنصر معد بن الظاهر بن الحاكم بأمر الله
منصور ص ٣٠٦ - ٣٣٣

(م)

المستعلي بالله أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله معد بن الظاهر
لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله منصور ص
١٤٢ - ١٦٩

المستنصر بالله أبو تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله على
ابن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز
لدين الله معد ص ١ - ١٤١

معد = المستنصر بالله

المنصور = الأمر بأحكام بالله

(١)

الأمر بأحكام الله أبو على منصور بن المستعلي بالله أبي القاسم
أحمد بن المستنصر بالله أبي تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين
الله على بن الحاكم بأمر الله منصور ص ١٧٠ - ٢٣٦

أبو تميم معد = المستنصر بالله .

أبو على منصور = الأمر بأحكام الله .

أبو القاسم أحمد = المستعلي بالله .

أبو القاسم عيسى = الفائز بنصر الله .

أبو محمد عبد الله = العاقد بالله .

أبو الميمون عبد المجيد = الحافظ لدين الله .

أسد الدين شيركوه ص ٣٨٧ - ٣٨٩

إسماعيل = الظافر بالله .

(ح)

الحافظ لدين أبو الميمون عبد المجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد
ابن الخليفة المستنصر بالله معد بن الظاهر لإعزاز دين الله
على بن الحاكم بأمر الله منصور ص ٢٣٧ - ٢٨٧

(ظ)

الظافر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون
عبد المجيد ابن الأمير محمد بن المستنصر معد بن الظاهر على
ابن الحاكم منصور ص ٢٨٨ - ٣٠٥

فهرس الأعلام

(١)

آبق بن محمد بن بوري بن طغتكين أتابك أبو سعيد التركي
مخير الدين — ٦: ٢٩٨ ٦٥: ٣٠٠ ٣٠١ :

١٧: ٣٨١ ٦١٢: ٣١٨ ٦١

آدم عليه السلام — ٧: ٣٤٢

آق سنقر البرسقي صاحب همدان — ٤: ٢٠١ ٦٤: ٢٠٧ :

٦١٤: ٢١٣ ٦١٤: ٢٢٨ ٦٧: ٢٣٠ ٦١ :

١١: ٢٧٩ ١٥: ٢٧٨ ٦٣: ٢٤٧ ٦١٣: ٢٣٢

آق سنقر بن عبد الله قسيم الدولة التركي الأمير — ١٢٥ :

٦٩: ١٢٨ ٦١١: ١٣٠ ٦١: ١٣٢ ٧: :

٦٤: ١٣٣ ٦١: ١٣٩ ٦٥: ١٤١ ٦٤ :

٨: ١٥٥

الآمر بأحكام الله أبو علي منصور — ٣: ١٥٣ :

٧: ٢٣٩ ٦٩: ٢٣٧

إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق النعماني = الخبال

إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم أبو الفضل —

١٥: ١٢٨

إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق الغزي الكلبى —

٨: ٢٣٦

إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق شيخ الصوفية بالشام —

١٠: ١٠٧

إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الفيروزابادى

الشيرازى = أبو إسحاق الشيرازى .

إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق الفقيه الحنبلى البرمكى —

٥: ٥٥

إبراهيم بن قريش — ١: ١٣٨ ٦١٨: ١٣٧

إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين — ٦٧: ٩٥

٣: ١٦٤ ٦١٠: ١٠١

إبراهيم بن هلال الصائى — ١٠: ١٢٦ ٦٦: ٦٠

إبراهيم بن الوليد (مندة) — ٦: ١٠٥

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — ١٨: ٣٣٧

إبراهيم بنال — ٦٢: ٥ ٦١٤: ٧ ٦٨: ٨ ١١ :

١٤: ٤١ ٦٣: ٣٠ ٦١٠

ابن أبي الجن = إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن
الشرىف أبو الفضل الحسينى .

ابن أبي الجن = الشرىف حيدرة بن إبراهيم أبو طاهر
العلوى .

ابن أبي حصينة الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي —

١: ٧٥

ابن أبي العجائز عبد الرحمن بن عبد الله بن علي أبو علي العدل —

١٧: ٢٧

ابن أبي عمارة أبو سعد المعمر بن علي بن أبي عمارة الحنبلى —

١: ٢٠٥ ٦٢: ١٨٧

ابن أبي المضاء محمد بن الحسن البعلبكى — ١٩: ٣٥٥

ابن أبي المنصور — ١١: ١٧٦

ابن أبي هاشم صاحب مكة = أبو هاشم محمد أمير مكة

ابن الأثير عز الدين — ١٤: ٧ ٦١٤: ٨٠ ٦٤: ٢١٥ :

٦١٧: ٢٢٢ ٦٢٠: ٣٠٩ ٣ :

ابن إسحاق = نظام الملك .

ابن الأكفانى هبة الله بن أحمد بن محمد أبو محمد الأنصارى —

٤: ٢٣٥

ابن الأنبارى محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم

سديد الدولة أبو عبد الله — ١٢: ٢٣٣ ٦١٢: ٢٦٠ :

٣: ٣٦٤ ٦٤

ابن الأنصارى = القاضى الأجل سناء الملك .

ابن الأهدل — ٢١: ٢١٧

ابن الايتاخى المعبر — ٨: ٣١٦

ابن البخارى علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن —

٢: ٧٨

ابن البراج متكلم الشيعة — ٩: ١٥٦

ابن بشران جد ابن الخالة — ١٦: ٨٥

ابن بطالان الطيب -- ٦٩ : ٢٠

ابن البقلی عبد المنعم بن حفاظ بن أحمد بن خلف أبو البركات
الأنصاري الدمشقي المحدث — ۲۲۷ : ۱۳

ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله المصمودي البربري
المرغى — ٥١ : ٦١ — ١٧١ : ٥٥ — ٢٨١ : ٣
٣ : ٣٦٣

ان جھیر = أبو نصر فخر الدولة محمد بن محمد بن جھیر .

ابن جهير = زعيم الرؤساء أبو القاسم علي بن محمد بن محمد .

ابن جھیر = عمید الدولۃ محمد بن محمد بن محمد بن جھیر •

ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي) — ٥٥ : ٦٣
٨٨ : ١٠١ ٢١٢ : ٢٢٢ ٢٣١ : ٢٤١

1 : 379 62. : 378

ابن حجاج الشاعر أبو عبد الله الحسين بن أحمد - ١٩٥ :
١٣ : ٢١٠ ٦٦

ابن حجر شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني — ٢٥: ١٩
٩٢: ١ ٣٢١: ٧

ابن حجة الحموى تقى الدين أبو بكر بن على بن محمد —
١٨ : ١٩٥

ابن حزم على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف
ابن معدان بن سفیان بن یزید أبو محمد الظاهري —
۱۵: ۱۰۶ ۶: ۷۵ ۱۲: ۴۶ ۶۹: ۳۹

ان حسان التميمي = الحسن بن حسان التميمي .

ابن الخطاب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله
الرازي المعدل الشاهد شيخ الإسكندرية — ٨ : ٢٤٧

ابن حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان الأمير أبو محمد ناصر
الدولة التغلبي ذو المجددين سلطان الجيوش — ٣ : ٤ ،

61:10 61:14 64:13 68:8
:22 617:21 61:20 611:19

1:91 610:9. 67:83 61:81 612

ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي كافي الكفاة
أبو المعالي — ٣٧٤ : ١٠ ، ٣٧٥ : ١

ابن حيوس محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو الفتيان
الأمير الشاعر — ١٠٢: ٨ ، ١١٢: ١ ، ١١٩ :

14 : 227 612 : 170 612

ابن خلاقان أمير الغز — ٧٩ : ٧

ابن الخالة محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشران النحوي
الواسطي — ٨٥ : ١٤

ابن خراسان الطرابلسي أحمد بن الحسين بن حيدرة الأديب
أبو الحسن — ١٨٨ : ١٥

ابن الخلال يوسف بن محمد الموفق أبو الحجاج صاحب ديوان
الانشاء بمصر — ٢٩٢ : ٦٢١ ، ٢٩٤ : ٣

ابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد أبو العباس — ١١٢ :
٦٦ ١٧٤ : ١٤ ١٧٥ : ٦٦ ٢٣٨ : ٦٩

613: 289 67: 280 618: 271
611: 307 618: 293 60: 29.

: ३४३ ८१ : ३४२ ८१ : ३३१ ८१ : ३३२
 १ : ३४४ ८१ : ३४० ८१

ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) - ٣٧٧ : ١٣

ابن دقاق (صارم الدین ابراہیم بن محمد بن ایدمر) —
۱۱ : ۳۸۵

ابن الدهان = أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى
الموصلي .

ابن دينار = الحسن بن دينار .

ابن الراعي — ٣١٤ : ١٥ : ٣١٥ : ٣

ابن رزیک = الصالح طلائع .

ابن رضوان = علی بن رضوان .

ان الرفعة الأمر - ٣١٦ : ٥

ابن رندة محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب
أبو بكر الطرطوشي — ٢٣١ : ٦٩ ، ٢٣٢ : ٦٢ ،
٢٣٨ : ١٠

ابن الروقلىة = محمود بن نصر بن الروقلىة .

ابن ريدة محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد
أبو بكر الأصبهاني ٤٦ : ١٤

ابن الزيد أبو الحسن علي - ٣١٥ : ٥

ابن الزبير الحسن بن علي بن علي بن إبراهيم القاضي المهذب —
١١ : ٣١٣

ابن زيدون أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون
أبو الوليد المخزومي الأندلسي القرطبي — ٨٨ : ٩٠

Λ : 9.

ابن السديد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السديد أبي الحسن
على الأجل — ٣٥٧ : ٧
ابن سكرة الشاعر (أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد) —
٣٥٨ : ٤٤ ، ٣٥٩ : ٨
ابن السكن الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد الدمشقي —
٤٠ : ١٥
ابن سلال أبو الحسن علي بن سلال الملك العادل سيف الدين —
٢٨٨ : ١٣ ، ٢٩١ : ١٦ ، ٢٩٥ : ٤٤
٢٩٦ : ١١ ، ٢٩٨ : ١ ، ٢٩٩ : ٣ ، ٣٠٩ : ٤
ابن السكك عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير أبو ذر
الأنصاري الهروي ٣٦ : ٣
ابن سمعون الواعظ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس
أبو الحسن — ٨٢ : ٥
ابن سنقر = زكي .
ابن سهل النصراني — ٤٠ : ٦
ابن سيدة عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلمي
الدمشقي — ١٦٥ : ٧
ابن سينا الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي الرئيس أبو علي —
٢٥ : ٩
ابن شاهين (عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص البغدادي) —
١٥٦ : ١٧
ابن الشجري هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة أبو السعادات —
٢٨١ : ١٣
ابن شداد بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الأسدي
الجلي الشافعي — ٣٨٩ : ٢
ابن شعبان محمد بن حيدر بن عبد الله أبو طاهر — ٣٧٢ : ١
ابن الشويطر مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلمي البزاز —
٧٣ : ١٦
ابن الصابي = غرس النعمة محمد بن هلال بن الحسن
ابن إبراهيم الصابي أبو الحسن .
ابن الصباغ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد — ١١٧ : ١٨
١١٩ : ٥٥ ، ٢٠٦ : ٤
ابن صصري علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن النعلبي
— ١٠٠ : ١ ، ٢٣٥ : ٥

ابن صغير القيسراني = ابن القيسراني .
ابن الصفار أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث
المقرئ القرطبي — ٢٩ : ٢
ابن صقيل — ١١٦ : ١٤
ابن صنجيل صاحب طرابلس — ١٩٩ : ١٦
ابن الصيرفي عثمان بن سعيد بن عثمان = أبو عمرو الداني .
ابن ضليعة أبو محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التنوخي —
١١١ : ١٥
ابن طباطبا (محمد بن علي) — ٧ : ١٦
ابن الطريف الفضل بن منصور أبو الرضا — ٣١ : ١
ابن ظفر أمير الإسكندرية — ٣٧٧ : ١٥
ابن عباد أمير الأندلس — ١٣٣ : ٣
ابن عباس = نصر بن عباس .
ابن عبد البر — ٣٣٦ : ١٤
ابن عبد الظاهر (محيي الدين القاضي) — ٢٤٣ : ١٦
ابن عساكر أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله
ابن عبد الله بن الحسين — ٥٢ : ٣ ، ٥٦ : ١٧ ، ١٠٠ : ٢ ، ١١٢ : ٣ ، ١٢٨ : ١٥
٣٧٨ : ٤
ابن عطاش = أحمد بن عبد الملك بن عطاش .
ابن العظمي محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التنوخي الحلبي =
العظمي .
ابن العلاف — ٦٥ : ١٣ ، ٦٦ : ٤
ابن علي بن أبي طالب = الحسن بن علي بن أبي طالب .
ابن عمار أبو الحسن جلال الملك قاضي طرابلس — ٧٩ :
١٤ ، ١١١ : ١١ ، ١١٥ : ٦ ، ١١٦ :
١٧ ، ١٢٤ : ١٤ ، ١٣٢ : ١٥ ، ١٧٩ :
٣ ، ١٨٠ : ٧ ، ١٨٨ : ١٢
ابن عمار قاضي الإسكندرية علي بن أحمد بن عمار أبو القاسم
جلال الدولة — ١٤٤ : ١ ، ١٤٥ : ١٧
ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب — ٥١ : ٩ ، ٨٩ : ١٦
ابن عمروس محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو الفضل — ٦٨ : ٨
ابن عيسون المنجم — ١٥٨ : ٧

ابن غالب الأمير — ٣١٢ : ٦
 ابن غلام الفرس أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد
 الداني — ٣٠٣ : ١٣
 ابن الفحام عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم —
 ٢٢٥ : ١
 ابن الفراء أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي يحيى السنة —
 ٢٢٣ : ١ : ٢٢٤ : ١٣
 ابن الفضل الشاعر — ٢٠ : ٨
 ابن فورك أبو بكر محمد بن الحسن — ٩١ : ١٢
 ابن قتلش = سليمان بن قتلش .
 ابن قرقة الطبيب اليهودي — ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٣ : ١
 ابن قزل الشاعر — ٣٥٨ : ١٣
 ابن القزويني علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد —
 ٤٩ : ٨
 ابن القلانسي حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي
 العميد الدمشقي — ١٤٧ : ١ : ١٤٩ : ١٤٩ :
 ١٥ : ١٨٢ : ١١ : ١٨٣ : ١٥ : ٢١٨ :
 ٢٤٥ : ١٦ : ٢٤٦ : ٢ : ٢٩١ : ١ : ٣٣٢ :
 ٣٣٣ : ٨
 ابن قوام الدولة الأمير — ٣١٤ : ١٧ : ٣١٥ : ١٦
 ابن القيسراني الشاعر أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن
 داغر بن محمد بن خالد شرف الدين — ٢٨٤ : ١١ :
 ٢٩٩ : ١٣ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٣٢ : ٦
 ابن كا كويه أبو جعفر علاء الدولة ابن دشتنزار — ٣٤ : ١٢
 ابن كدينة أبو محمد الحسن بن مجلى بن أسد — ٨١ : ٢
 ابن الكريك أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد
 ابن محمود — ٢٥ : ٦
 ابن اللبان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأصهباني —
 ٣٨ : ٦٨ : ٥٧ : ٧
 ابن ما كولا الحسين بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد
 ابن دلف أبو عبد الله العجلي — ٥٨ : ٥
 ابن ما كولا علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد
 بن دلف سعد الملك أبو النصر — ١١٥ : ١٠ :
 ١٥٦ : ١٦
 ابن مالك العقيلي = مالك بن علي بن مالك العقيلي .
 ابن المحرق قاضي الإسكندرية — ٢٣ : ٢ : ١٠١ : ١٥
 ابن المدبر = عبد الله بن يحيى بن المدبر .
 ابن مرداس = صالح بن مرداس الكلبي .
 ابن المدرسي — ١٠ : ٤
 ابن مريم = عيسى عليه السلام .
 ابن المسلمة = رئيس الرؤساء .
 ابن مصال = محمود بن مصال .
 ابن مصال المغربي = نجم الدين أبو الفتح سليم .
 ابن المغربي = أبو الفرج محمد بن المغربي .
 ابن ملاعب = حسين بن ملاعب جناح الدولة .
 ابن ملاعب = خلف بن ملاعب صاحب حصن فامية .
 ابن مندة = أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب .
 ابن مندة = أبو عبد الله العبدري .
 ابن مندة = أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد
 ابن يحيى .
 ابن منقذ = أسامة بن منقذ .
 ابن منقذ محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المرسى —
 ٣٩ : ١٥
 ابن مهدي = عبد النى ملك النين .
 ابن النسوى = أبو محمد النسوى .
 ابن نيرزان القرنجي — ٣٤٨ : ١٢
 ابن هاني (محمد بن هاني الشاعر) — ٣٤١ : ٢٢
 ابن الهبارية محمد بن علي بن صالح أبو يعلى العباسي —
 ٢١٠ : ١
 ابن هبة الله صاحب ديوان الإنشاء بمصر — ٢ : ٢٠
 ابن هيرة الوزير يحيى بن محمد بن هيرة بن سعيد بن حسن
 الشيباني عون الدين أبو المظفر — ٣٠٠ : ١٦ :
 ٣٦٩ : ٦ : ٣٧٠ : ١
 ابن وهاس شيخ الزمخشري — ٢٧٤ : ٧
 أبو أحمد معمر بن عبد الواحد القرشي بن الفاخر الأصهباني —
 ٣٨٢ : ٧
 أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الغزي الشاعر — ٢٠٢ : ١٠

ابن غالب الأمير — ٣١٢ : ٦
 ابن غلام الفرس أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد
 الداني — ٣٠٣ : ١٣
 ابن الفحام عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم —
 ٢٢٥ : ١
 ابن الفراء أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي يحيى السنة —
 ٢٢٣ : ١ : ٢٢٤ : ١٣
 ابن الفضل الشاعر — ٢٠ : ٨
 ابن فورك أبو بكر محمد بن الحسن — ٩١ : ١٢
 ابن قتلش = سليمان بن قتلش .
 ابن قرقة الطبيب اليهودي — ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٣ : ١
 ابن قزل الشاعر — ٣٥٨ : ١٣
 ابن القزويني علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد —
 ٤٩ : ٨
 ابن القلانسي حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي
 العميد الدمشقي — ١٤٧ : ١ : ١٤٩ : ١٤٩ :
 ١٥ : ١٨٢ : ١١ : ١٨٣ : ١٥ : ٢١٨ :
 ٢٤٥ : ١٦ : ٢٤٦ : ٢ : ٢٩١ : ١ : ٣٣٢ :
 ٣٣٣ : ٨
 ابن قوام الدولة الأمير — ٣١٤ : ١٧ : ٣١٥ : ١٦
 ابن القيسراني الشاعر أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن
 داغر بن محمد بن خالد شرف الدين — ٢٨٤ : ١١ :
 ٢٩٩ : ١٣ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٣٢ : ٦
 ابن كا كويه أبو جعفر علاء الدولة ابن دشتنزار — ٣٤ : ١٢
 ابن كدينة أبو محمد الحسن بن مجلى بن أسد — ٨١ : ٢
 ابن الكريك أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد
 ابن محمود — ٢٥ : ٦
 ابن اللبان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأصهباني —
 ٣٨ : ٦٨ : ٥٧ : ٧
 ابن ما كولا الحسين بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد
 ابن دلف أبو عبد الله العجلي — ٥٨ : ٥
 ابن ما كولا علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد
 بن دلف سعد الملك أبو النصر — ١١٥ : ١٠ :
 ١٥٦ : ١٦

أبو إسحاق الشيرازي إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي —

١١٧ : ٦٦ : ١١٩ : ٦٧ : ١٥٩ : ١٢ : ١٩١ :

١٧ : ٢٠٢ : ٢٣ : ٢٠٦ : ٥٥ : ٢٣٤ : ١٠ :

أبو إسماعيل الأنصاري الهروي = عبد الله بن محمد بن علي

ابن محمد بن مت .

أبو الأشبال ضرغام بن عامر بن سوار النخعي — ١٧١ :

١٤ : ٣١٧ : ٦٧ : ٣٣٨ : ١٠ : ٣٤٦ : ١١ :

٣ : ٣٤٧

أبو الأغر ديبس بن مزيد = ديبس بن علي بن مزيد .

أبو الأمانة = جبريل بن الحافظ .

أبو أيوب الأنصاري — ١٢٧ : ١٢ :

أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي — ٢٧٦ : ٥ :

أبو البركات = القاضي الأغرة ثقة الملك بن أبي جرادة .

أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست —

١ : ٢٨٠

أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد —

٨ : ٣٧٥

أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراءي —

٥ : ٣١٩

أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدى — ٢٧٦ : ١٠ :

أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل المقرئ المحدث —

٨ : ١٩٣

أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن

عبد الله = الخبوشاني .

أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي الكوفي الحبال — ١٩٣ : ١١ :

أبو بكر بن أبي طاهر — ٢٥ : ٧ :

أبو بكر بن أبي عبد الله الزاهد الحنفي — ٢٦ : ١ :

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي = البيهقي .

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني — ٢٨٥ : ٥٥ :

١ : ٢٨٧

أبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي — ٣٧٦ : ١٤ :

أبو بكر البلاقلاني (محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم

لسان الأمة) — ٣٤٠ : ١٨ :

أبو بكر بن تقي الأندلسي القرطبي = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن

أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي

البغدادي — ٢٤ : ١١ : ٣٠ : ١١ : ٤٢ : ٤٨ :

٥١ : ٩ : ٦٣ : ١٧ : ٦٨ : ١٠ : ٧٠ : ٣ :

٨٧ : ٩ : ١٠٢ : ٧ : ١١٥ : ١٦ : ٢٠٠ : ٢ :

أبو بكر الشافعي — ٤٧ : ٢ :

أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٠٤ : ١٦ : ٢٠٤ : ٢ :

أبو بكر الطرطوشي = ابن رندقة .

أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن النيسابوري —

٢ : ٢٧٨

أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي — ٢١٣ : ١ :

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النور البرازي — ٣٨٤ : ٧ :

أبو بكر بن عمر = أمير المثلثين .

أبو بكر محمد بن أبي حامد بن عبد العزيز بن علي الدينوري

البيع — ٣٠٠ : ٨ :

أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي الصوفي النيسابوري —

٥ : ١٣١

أبو بكر محمد بن الحسن = ابن فورك .

أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأندلسي المالكي —

١ : ٣٠٢

أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني — ٣٢٧ : ١٤ :

أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الجبائي — ٣٨٠ : ٦ :

أبو بكر محمد بن عمر بن بكر بن النجار — ٣٣ : ٣ :

أبو بكر وجيه بن طاهر الشجاعي العدل — ٢٨٠ : ٦ :

أبو البيان بن محمد بن محفوظ القرشي بن الحوراني الدمشقي —

١٤ : ٣٢٤

أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي النقيب —

٧ : ٣٣١

أبو جعفر بن البلدي الوزير — ٣٧٦ : ١٢ :

أبو جعفر حسن بن علي البخاري — ٢٨٠ : ٣ :

أبو جعفر الطوسي محمد بن الحسن — ٨٢ : ١٠ :

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن محمد القاضي الدامغاني —

١٩٣ : ١٧ : ٢٢٨ : ١٢ :

أبو جعفر علام الدولة بن كا كويه = ابن كا كويه .
 أبو الحارث = سنجشاه .
 أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي = البساسيري .
 أبو حامد أحمد بن محمد السرخسي الشجاعى البلخى — ٨ : ١٢٩
 أبو حامد الطومى = الغزالي .
 أبو الحجاج = يوسف بن الحافظ .
 أبو الحجاج يوسف بن درناس الفندلاوى — ١٥ : ٢٨٢
 أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز الميورى — ١١ : ٢٣٥
 أبو الحسن = على بن أحمد بن يوسف الهكارى .
 أبو الحسن = مهيار بن مرزويه الديلى .
 أبو الحسن البرزاز أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القور —
 ١٣ : ١٠٦
 أبو الحسن الدامغانى على بن محمد بن على بن محمد بن الحسن
 ابن عبد الملك بن حمويه — ٤ : ٢٠٢ ، ٤١ : ٢١٩
 ١٩ : ٣٦٨
 أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيفى — ١ : ٢٧٦
 أبو الحسن بن صبرى = ابن صبرى .
 أبو الحسن الطبرى — ٥ : ١٦٤
 أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع الأندلسى المرى —
 ٦ : ٢٢١
 أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبى بكر البيهقى —
 ٩ : ٢٣٥
 أبو الحسن على بن أحمد بن الأخرم المدينى المؤذن — ١ : ١٦٨
 أبو الحسن على بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن حمويه
 اليزدى الشافعى المصرى — ١٣ : ٣٢٤
 أبو الحسن على بن أحمد اللباد — ٦ : ٣٧٠
 أبو الحسن على بن الحسن بن على بن أبى الطيب = الباخري .
 أبو الحسن على بن الحسن بن الموازى بنى — ٨ : ٢٢١
 أبو الحسن على بن ديس بن صدقة — ١ : ٢٩٩
 أبو الحسن على بن الزيد = ابن الزيد .
 أبو الحسن على بن سلاز المنعوت بالملك العادل سيف الدين =
 ابن سلاز .
 أبو الحسن على بن عبد الرحمن الطومى — ٤ : ٣٨٠

أبو الحسن على بن المبارك بن القاعوس — ١ : ٢٣٣
 أبو الحسن على بن محمد بن على البلنسى المقرئ — ٣ : ٣٨٢
 أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن أبى المجد بن على الدمشقى —
 ٢ : ٩٢
 أبو الحسن على بن محمد المعافى القابسى — ١٥ : ٣٠
 أبو الحسن على بن مهدى بن الهلال الطيب — ١٣ : ٣٧٥
 أبو الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام — ٣ : ٢٧٦
 أبو الحسن على بن يوسف بن تاشفين = الملام .
 أبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن الصابى — ٥ : ٣٨٠
 أبو الحسن محمد بن عوف المزنى — ٨ : ٣٢
 أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخلل — ١٤ : ٣٢٧
 أبو الحسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى — ١٠ : ٣٨٠
 أبو الحسين أحمد بن على بن الزبير الأسوانى — ١٢ : ٣٧٩
 أبو الحسين بن الطيورى (المبارك بن عبد الجبار الصيرفى) —
 ١١ : ٨٧
 أبو الحسين عاصم بن الحسن العاصمى الكرخى — ١ : ١٣١
 أبو الحسين القدورى = القدورى .
 أبو الحسين يحيى بن على بن الفرج الخشاب — ١٨ : ٢٠٢
 أبو حفص الشطرنجى = عمر بن عبد العزيز مولى بنى العباس .
 أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابورى الصفار —
 ١٠ : ٣٢٩
 أبو حفص عمر بن عبد الله الحربى المقرئ — ١٣ : ٣٢٧
 أبو حاكم إبراهيم بن دينار النهروانى الحنبلى الزاهد —
 ١٧ : ٣٦٠
 أبو حنيفة الصغير = بكر بن محمد بن على بن الفضل .
 أبو حنيفة النعمان — ٢٤ : ١٣ ، ٢٥ : ٣ ، ٧١ :
 ١٣ ، ٧٧ : ١١ ، ١٥٦ : ١١ ، ١٦٠ : ٣ ،
 ١٦٧ : ١١ ، ٢٧٤ : ١ ، ٣٧٩ : ٥
 أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الباغبان — ١٤ : ٣٦٦
 أبو داود سليمان بن مجاح المؤيدى المقرئ — ٧ : ١٨٧
 أبو الدرياقوت الرومى الكاتب — ١ : ٢٨٣
 أبو ذر = ابن السهاك .

أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي — ٣٧٦ : ١
 أبو شجاع غياث الدين السلجوقي = محمد شاه ملكشاه بن
 ألب أرسلان .
 أبو صابر عبد الصبور بن عبد السلام الهروي — ٣٢٧ : ١٢
 أبو طالب بن نقش — ٢٠٥ : ١٤
 أبو طالب الزيني الحنفي = الحسين بن محمد بن علي بن الحسن .
 أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي — ٣٧٢ : ١٢
 أبو طالب العلوي = الشريف المرتضى .
 أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي
 ابن عياض بن أبي عقيل الصوري — ٢٧٣ : ٣
 أبو طالب المبارك بن خضير الصيرفي — ٣٧٦ : ٤
 أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن الحسين الشافعي — ٣٧٢ : ٨
 أبو طاهر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن سوار المقرئ —
 ١٨٧ : ٥
 أبو طاهر الخضر بن الفضل الصفار = زحل .
 أبو طاهر الصانع العجمي — ١٩٢ : ١٥
 أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف —
 ٢١٤ : ١٥
 أبو طاهر محمد بن أحمد الكوفي القاضي — ٢١٩ : ٥
 أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود =
 ابن الكويك .
 أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر .
 أبو عاصم قيس بن محمد السويقي — ٣٧٦ : ١
 أبو العباس أحمد = المستظهر بالله .
 أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطالاية الصوفي — ٣٠٤ : ١٥
 أبو العباس أحمد بن بشرويه = أحمد بن محمد بن عبد الله بن
 محمد بن الحسن بن بشرويه .
 أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطيئة القاسمي
 الناصح المقرئ — ٣٧٠ : ٣
 أبو العباس أحمد بن قدامة — ٣٦٤ : ١١
 أبو العباس أحمد بن معد التجيبي الاقلشي — ٣٢١ : ١٢
 أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري — ٣٣ : ٧

أبو ذر الغفاري — ١٠٢ : ٩
 أبو الذواد المقرئ بن الحسن بن الصوفي = وجيه الدولة
 ابن الصوفي .
 أبو زكريا التبريزي يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام
 الشيباني الخطيب — ١٩٧ : ٤٨ ، ٢٧٧ : ١٢
 أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة — ٤٦ : ١٥ ،
 ٢١٤ : ١٦
 أبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحموي صاحب الرسالة —
 ٣٣١ : ٨
 أبو السري جورجى النصراني المتطب — ٤٠ : ٢٢
 أبو السعادات = أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد .
 أبو سعد إبراهيم بن سهل التستري اليهودي — ١٩ : ٤
 أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور = السمعاني .
 أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرمانى — ٣٦٦ : ١١
 أبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف — ٣١٩ : ٧
 أبو سعد محيى الدين محمد بن يحيى النيسابوري الشافعي —
 ٣٠٥ : ١٠
 أبو سعد المعمر بن علي = ابن أبي عمامة .
 أبو سعد بن الموصلايا — ١٣٢ : ١
 أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادى — ٢٧٨ : ١
 أبو سعيد أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري — ١٢٤ : ١٩
 أبو سعيد جقمق — ٢٤٣ : ١٩
 أبو سعيد بن السمعاني = السمعاني .
 أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصهباني = المطرز .
 أبو سعيد منصور بن مروان مهدي الدولة — ٦٩ : ٢
 أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق — ٢٧١ : ١٩
 أبو شامة المقدسي شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل
 ابن إبراهيم — ٢٨٤ : ٢٠ ، ٣٤٠ : ٤
 أبو شجاع شاور بن مجير السعدي وزير العاصد = شاور .
 أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي — ٢١١ : ١
 أبو شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين الهمداني الروذراوري
 الوزير — ١١١ : ٤ ، ١٣١ : ١٣ ، ١٣٢ : ٩
 ١٦٥ : ١٩

أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن السلالة الوفاق —
٦ : ٢٨٠

أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البيضاوى — ٩ : ١٠١
أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد
ابن نصر بن داغر بن عبد الرحمن = ابن القيسراني .

أبو عبد الله ياقوت = ياقوت بن عبد الله الحموي .
أبو عبد الله يحيى بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد بن محمد
الفارسي — ٣ : ١١٠

أبو عبيدة بن الجراح — ١٥ : ١١١
أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي النيسابوري —
١٣ : ٣٢١

أبو عثمان الصابوني إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل
ابن إبراهيم بن عابد بن عامر النيسابوري — ٩ : ٦٢
أبو عروبة عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون
السجستاني الزاهد — ١١ : ٣٧٥

أبو العزيز أبي الدنيا القرشي الصوفي البصري — ٦ : ٣٢٤
أبو العشار محمد بن خليل بن فارس القيسي — ٨ : ٣١٩
أبو العلاء صاعد بن سيار الكافي الهروي — ٤ : ١٦٩
أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الاستوائ الحنفي — ٣٢ :
١ : ٣٣ ، ٣

أبو العلاء صاعد بن منصور النيسابوري — ١٧ : ٢٠٤
أبو العلاء المعري أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان
ابن أحمد بن سليمان التنوخي — ٦١ : ٩٦٨ ، ٧ : ١٩٧
١٣ : ٢١٧

أبو العلاء الواسطي القاضي محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن
مروان — ٨ : ٣٢ ، ٨ : ٣١

أبو علي أحمد بن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي
الأرمي — ١٧٤ : ١١ ، ٢٣٧ : ١١ ، ٢٣٨ : ٤ ،
١٤ : ٢٤٧ ، ٣ : ٢٣٩

أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل — ٩ : ٣٣١
أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي = نظام
الملك قوام الدين .

أبو علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق = الدقاق
أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجبائي — ١ : ١٩٢

أبو العباس محمد بن القائم بأمر الله = ذخيرة الدين .
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني القرطبي —
١ : ٢٠٩

أبو عبد الله البيضاوى = محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد
ابن الحسين بن موسى البسطامي .

أبو عبد الله الحسن بن العباس الرستمي الشافعي — ٩ : ٣٧٢
أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج = ابن حجاج .

أبو عبد الله الحسين بن علي سبط أبي منصور الخياط — ١ : ٢٧٣
أبو عبد الله الحميدي محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد بن
أبي نصر الحميدي — ١١٥ : ١٥٦ ، ١٣ : ١٥٦

أبو عبد الله بن الخياط — ١٧ : ٢٨٤
أبو عبد الله الدامغانى محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك
ابن عبد الوهاب بن حمويه — ١٠ : ٥٥ ، ٧٨ : ٧ ،
١٧ : ١٢١ ، ١٦٦ : ٧ ، ٢١٢ : ٨ ، ٢٢٢ : ٥

أبو عبد الله شمس الدين = الذهبي
أبو عبد الله بن عبد الملك — ٦ : ١٠

أبو عبد الله العبدري محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة
٦ : ١٠٥

أبو عبد الله بن العظيبي = العظيبي .
أبو عبد الله المسكي — ٨٣ : ٦

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت المصري الكيزاني =
الكيزاني .

أبو عبد الله محمد بن أبي العباس — ١٥ : ٣٦٣
أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الداني = ابن
غلام الفرس .

أبو عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسي الحنك = القاضي
المرتضى .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي البربري
الهرغي = ابن تومرت .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة الكرخي — ١٤ : ٣٢٤
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الحرائي العدل —
٨ : ٣٧٠

أبو عبد الله محمد بن الفضل بن فظيف = محمد بن الفضل
ابن فظيف المصري الفراء .

أبو علي بن الشيرواني — ١٠ : ٥
 أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار) — ٩ : ٦٠
 أبو علي بن الملك أبي طاهر بن بويه — ٨ : ١٤
 أبو علي بن الوليد المعتزلي — ٦ : ١٦٦
 أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي الطلمنكي — ١٢ : ٢٨
 أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج القاسمي الففجوي — ٥ : ٧٧ ، ١٣ : ٣٠
 أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الإمام
 أبو عمرو الأموي ابن الصيرفي — ٢ : ٥٤
 أبو عمرو عثمان بن علي البيكندی — ١٢ : ٣٢٧
 أبو عيسى الربيعي — ٩ : ٥٢
 أبو الفارات = الصالح طلائع .
 أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي الباقلاقي — ٩ : ١٩٥
 أبو الغنائم = أبي محمد بن علي بن ميمون بن النرسي .
 أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن مصري — ٩ : ٣٨٠
 أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد — ٧ : ١٩٥
 أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي — ١ : ٢٢٩
 أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي — ٢ : ٢٧٣
 أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن الصابوني الخفاف — ١ : ٣٦١
 أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي — ٦ : ٣٨٢
 أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد المروزي الكشميني — ٧ : ٣٠٥
 أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب — ١٥ : ٣٢١
 أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي النيسابوري
 الخشاب — ٤ : ٢٨٠
 أبو الفتح مفلح بن أحمد الرومي الوراق — ٥ : ٢٧٣
 أبو الفتح بن ورام — ٣١ : ١٦ ، ٦٧ : ٢
 أبو الفتح يانس الجافظي أمير الجيوش — ٤ : ٢٣٩ ، ٤ : ٢٤٠
 أبو الفتح بن العاضد — ٤ : ٣٤٠
 أبو الفتح عبد الوهاب بن شاه الكرمانی — ٤ : ٩٢

أبو الفتح محمد بن محمد بن علي الطائي الهمداني — ١٦ : ٣٣٣
 أبو الفتح ناصر بن الحسن الحسيني المقرئ — ٦ : ٣٨٠
 أبو الفتيان بن حيوس = ابن حيوس .
 أبو الفرج بن الجوزي = ابن الجوزي .
 أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبيد القادر اليوسفي — ١ : ٣٠٥
 أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى الموصلی الحصى — ١٧ : ٣٦٥
 أبو الفرج عبد الله بن محمد البابلي وزير المستنصر — ٩ : ٧٠
 أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي
 ابن أنحى أبي القاسم المغربي — ١١ : ٧ ، ١٣ : ١٨ ، ١٣ : ٤٥ ، ١٢ : ٤٥
 أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي — ٥ : ٣٧٦
 أبو الفضل بن الخازن الشاعر = أحمد بن محمد بن الفضل الكاتب
 أبو الفضل الأنصاري الزنجري = بكر بن محمد بن علي
 ابن الفضل .
 أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي — ٧ : ٢٣٥
 أبو الفضل شاكرون بن علي الأسواري — ١ : ٣٨٠
 أبو الفضل عباس بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس =
 عباس الوزير .
 أبو الفضل العجلي عبد الرحمن = عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن
 ابن بندار .
 أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي — ١١ : ٣٠٣
 أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي — ١٢ : ١٥٩ ، ١٢ : ٣٢١
 أبو الفضل بن الموصلی مشيد الدين الوزير — ١٠ : ١٥٩
 أبو الفوارس بن سعد — ١٦ : ٣١
 أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي
 شهاب الدين = الحيص بيص .
 أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي الذهبي القطان — ٦ : ٣٣١
 أبو القاسم إسماعيل بن علي النيسابوري الأصبهاني الجمالي — ١٠ : ٣٢٤

أبو كامل بهاء الدولة منصور بن ديبس بن علي بن مزيد —
١١٤ : ١٣ : ١٢٢ : ٩

أبو كامل علي بن محمد الصليحي = الصليحي .

أبو الكرم بن فخر = المبارك بن فخر بن محمد بن يعقوب
أبو الكرم النحوى .

أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى — ٣٢٢ : ٢

أبو الكرم المؤيد حيدرة بن الحسين بن مفلح — ٤٥ : ٧

أبو المحاسن الأعز عبد الجليل بن علي بن محمد الدهستاني وزير
بريكاروق — ١٦٧ : ١٦

أبو المحاسن صهر نظام الملك — ٢١٠ : ٨

أبو محمد = ابن حزم .

أبو محمد الأصهباني = ابن اللبان .

أبو محمد الأصيلي عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي —
٣٠ : ١٦

أبو محمد البصري = الحريري .

أبو محمد التميمي — ١٥٦ : ٥

أبو محمد الحسن بن مجلي بن أسد بن أبي كدينة = ابن كدينة .

أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي = ابن الفراء .

أبو محمد السلمي = السمساطي .

أبو محمد الصوري عين الدولة عبد الله بن علي بن عياض —
٦٣ : ١٦

أبو محمد عبد الخالق بن أسد الحنفى الحافظ — ٣٨٢ : ٣

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوني الصوفي — ١٩٧ : ١٦

أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى =
عبد القادر الجيلاني .

أبو محمد عبد القادر بن السباك — ٣٧ : ٧

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندى — ٢٢٣ : ٤

أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدى القرظى —
٣٧٢ : ١٠

أبو محمد عبد الله بن علي الطامذى — ٣٨٠ : ٢

أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيرى — ٣٧٢ : ١١

أبو محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التنوخى = ابن ضليعة .

أبو القاسم بن برهان النحوى = عبد الواحد بن علي بن عمر
ابن إسحاق بن إبراهيم بن برهان .

أبو القاسم الحسين بن الحسن بن ابن الأسدى دمشق —
٣٢٤ : ١٢

أبو القاسم الحسين بن علي المغربي الوزير — ٦٩ : ٥

أبو القاسم الدهقان — ٩٥ : ١٨

أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد
ابن البناء — ٣٢١ : ١٤

أبو القاسم السلمي = السمساطي .

أبو القاسم شاهنشاه = الأفضل بن بدر الجمالى .

أبو القاسم بن شاهين الواعظ — ٣٧ : ٦

أبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطحان = عبد الباقي بن محمد .

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى
ابن مندة — ١٠٥ : ٥

أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسينى — ٢٠٨ : ١٩

أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني صفى الدين — ١٩ : ٥

أبو القاسم علي بن الحسين الربيعى البغدادى — ١٩٩ : ٧

أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينبي — ٢٨٢ : ١١

أبو القاسم علي بن الحسن التنوخى — ٤٧ : ١٠

أبو القاسم عمر بن محمد بن البرزى الشافعى — ٣٧٠ : ٧

أبو القاسم القشيري = القشيري .

أبو القاسم محمد = القائم بن عبيد الله المهدي .

أبو القاسم محمود بن عبد الكريم الأصهباني — ٢٨٤ : ١٠

أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزنجشورى الخوارزمى =
الزنجشورى .

أبو القاسم مكى بن عبد السلام الرمبلى — ١٦٤ : ١٥

أبو القاسم نصر بن نصر العكبرى — ٣٢٧ : ١٥

أبو القاسم هبة الله بن الحسن الدقاق — ٣٧٦ : ٥

أبو القاسم وزير محمود بن محمد بن ملكشاه — ٢١٦ : ١٠٠ : ٣ : ٢٤٧

أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة فيروز
ابن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن —

٣٤ : ١٣ : ٣٧ : ١٨ : ٤٠ : ٤٨ : ٤٥ : ١٣

٤٦ : ٤٧ : ١٧

أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف
الهكاري ضياء الدين — ٣٥٢ : ٤٩ : ٣٥٥ : ٤
أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر = بهاء الدين القاسم
ابن مظفر .
أبو محمد القاسم بن النعمان القاضي — ٣٩ : ٢
أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم التميمي بن المادح —
٣٦١ : ١
أبو محمد المرتضى الشهرزوري عبد الله بن القاسم بن المظفر
ابن علي — ٢٣١ : ٤
أبو محمد ناصر الدولة التغلبي ذو المجددين = ابن حدان .
أبو محمد النسوي الحسن بن أبي الفضل — ٤٩ : ٢ : ٦٠ : ٦٨ : ١
أبو المرحف نصر بن سعيد الملك — ١١٤ : ٤
أبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه الحافظ — ٣٢٩ : ٨
أبو مضر منصور شيخ الزخشرى — ٢٧٤ : ١٢
أبو المظفر = الأبيوردي .
أبو المظفر = بركاروق .
أبو المظفر = نغر الملك علي بن الوزير نظام الملك .
أبو المظفر = منصور بن محمد بن عبد الجبار .
أبو المظفر = يوسف بن قزأوغلي .
أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي الكاغدي — ٣٧٩ : ١٣
أبو المظفر أخو ابن حمدون — ٣٧٤ : ١٢
أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ
الكناني الكلبي الشيزي = أسامة مؤيد الدولة .
أبو المظفر سعيد بن سهل الفلكي — ٣٧٠ : ٥
أبو المظفر عماد الدين زنكي بن الأتابك آق سنقر = زنكي
ابن آق سنقر .
أبو المظفر محمد بن أحمد بن التريكي الهاشمي — ٣٣٣ : ١٥
أبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبلي القصار — ٣٦٢ : ١١
أبو المظفر هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن السمرقندي —
٣٨٠ : ٩
أبو المعالي = ابن حمدون .
أبو المعالي أحمد بن عبد الغني الباجسرائي — ٣٧٩ : ١١

أبو المعالي أحمد بن علي بن البخاري التاجر — ٢٨٣ : ١
أبو المعالي الجويني = إمام الحرمين .
أبو المعالي الزاهد الصالح البغدادى — ١٨٧ : ١
أبو المعالي سعد بن علي الخطيري الوراق — ٩٩ : ٢١
أبو المعالي شبيل بن محمود بن نصر — ١٠٠ : ١٨ : ١٠١ : ١
أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ثم النيسابوري — ٧٨ : ٣ : ٢٧٦ : ١٢
أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن محمد — ٣٧٦ : ٣
أبو المعمر مسدد بن علي الأملوكي — ٣٢ : ١٠
أبو المفاخر الحسن بن ذي النون الواعظ بن أبي القاسم —
٢٩٨ : ١٣
أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال
الأزدي العدل — ٣٨٤ : ٨
أبو المكارم المبارك بن علي — ٢٧٦ : ١٣
أبو المكارم مسلم بن قريش بن بدران = مسلم بن قريش
ابن بدران .
أبو المكارم المشرف بن سعد وزير المستنصر — ١٦ : ٣
أبو المناقب حيدرة بن عمر بن إبراهيم العلوي الزيدي —
٣٦٩ : ١٤
أبو منصور سعيد بن محمد بن الرزاز — ٩٩ : ١٨ : ٢٧٦ : ٧
أبو منصور صدقة بن يوسف الفلاحى — ١٩ : ٨
أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي — ٣٦٤ : ١٢
أبو منصور الطيب الهودي — ٢٤٢ : ١٨ : ٢٤٤ : ١
أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامى —
٣١٩ : ٦
أبو منصور علي بن الحسن = صردر .
أبو منصور كشتكين حسام الدولة — ٢١ : ٦
أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون —
٢٧٦ : ١٢
أبو منصور محمد بن علي الزيني — ٢٤ : ٦
أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الأصبهاني — ٢٢١ : ٤

أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجوالقي = موهوب
ابن أحمد .

أبو منصور تزار = تزار بن المستنصر .

أبو منصور بن يوسف — ٩ : ١٠

أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي — ٣ : ٣٨٠

أبو الندي حسان بن تميم الزيات — ٥ : ٣٧٠

أبو النصر = ابن ماكولا على بن هبة الله سعد الملك .

أبو نصر بن أبي كاليبجار = الملك الرحيم .

أبو نصر أحمد بن نظام الملك وزير محمد شاه — ١١ : ١٩٤

أبو نصر أخوان حدون — ١٢ : ٣٧٤

أبو نصر بن الصباغ = ابن الصباغ عبد السيد بن محمد بن
عبد الواحد .

أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الهروي = الفامي .

أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياق — ٣ : ١٣١

أبو نصر نضر الدولة محمد بن محمد بن جهمير — ٦ : ٢١

١٠٠ : ١٠٢ ، ١٣٠ : ١١ ، ١٥٧ : ١٥

أبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم النيسابوري الحرزي —
١٥ : ٣٠٣

أبو نصر بن المستظهر — ٣ : ٣٧٣

أبو نصر المستوفي — ٧ : ٢٢٧

أبو نصر المظفر بن علي ابن الوزير نضر الدولة بن جهمير —
١٠ : ٣١٩

أبو نصر بن الموصلايا — ٨ : ١٤٨

أبو نصر النيسابوري أحمد بن محمد بن صاعد رئيس نيسابور —
٥ : ١٢٩

أبو نصر هبة الله — ٢ : ١٣٢

أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران
الأصبهاني — ٥ : ٣٠

أبو النعيم رضوان العقبي — ١ : ٧٨

أبو هاشم محمد أمير مكة — ١٩ : ١٢ ، ٢٠ : ٦ ، ٨٤ : ١٨ ، ٨٩ : ١٣ ، ١٠٩ : ١٣ ، ١٤٠ : ٦

أبو هاشم مهنا أمير المدينة — ٢٠ : ٢٠ ، ٨٤ : ٢٠

أبو هلال الضائي المحسن بن إبراهيم بن هلال — ٨ : ٦٠

أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل الحنبلي — ١٦ : ٢١٩

أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الصوفي = عبد الأول .

أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة

ابن الدباغ اللخمي الأندلسي — ٦ : ٣٠٢

أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث المقرئ القرطبي =
ابن الصفار أبو الوليد .

أبو اليسر شاكر التتوخى المعري بن عبد الله بن محمد بن عبد الله —
٥ : ٢٢٤

أبو يعلى = ابن القلانسي .

أبو يعلى حزة بن أحمد بن فارس بن كروس السلمي — ٩ : ٣٦٢

أبو يعلى حزة بن علي بن هبة الله بن الحبوبى الثعلبي البزاز —
٩ : ٣٣٣

أبو يعلى حزة بن محمد الزينبي — ١٦ : ٢٠٢

أبو يعلى الصغير محمد بن أبي خازم — ٨ : ٣٧٠

أبو يعلى القاضي = محمد بن الحسين بن محمد بن خلف أبو يعلى

أبي بن كعب بن قيس — ١٦ : ٢١٢

أبي محمد بن علي بن ميمون أبو الغنائم الزرعي الكوفي —
١ : ٢١٢

الأبيوردي أبو المظفر محمد بن أحمد القرشي الأموي —
٩ : ٢٠٦ ، ١٥١ : ١

الأتابك ظهير الدين طغتكين = طغتكين .

أتسز بن أوق الخوارزمي التركاني صاحب الشام — ٨٧ : ٨٧ ،
١٠١ : ١٧ ، ١٥٥ : ٧

أحمد = سنجشاه .

أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن المنوكل على الله أبو السعادات —

١٤ : ٢٣٢

أحمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله القصري — ٥ : ٤٣

أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش = أبو علي أحمد بن الأفضل .

أحمد بن ثابت = أبو بكر الخطيب .

أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر = القطيعي .

أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر سبط ابن فورك —

١ : ١٢١

أحمد بن محمد بن الحسن بن علي = أبو سعيد أحمد بن محمد
ابن أبي سعد البغدادي .

أحمد بن محمد بن صاعد رئيس نيسابور = أبو نصر النيسابوري .
أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل الهاشمي —
١٢ : ٤٣

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن بشرويه
أبو العباس — ١٢ : ١٦٣

أحمد بن محمد بن عقيل الشهرزوري الشاعر — ١٠ : ٨١
١ : ٩٦

أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله بن الخياط — ١٢ : ٢٢٦
أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر القرطبي بن القطان —
١٣ : ٨٢

أحمد بن محمد بن الفضل أبو الفضل الكاتب المعروف بابن الخازن
الشاعر — ١٦ : ٢٢٩ ، ١ : ٢١٨

أحمد بن محمد بن محمد الشيخ أبو الفتوح الغزالي الطوسي —
١٦ : ٢٣٠

أحمد بن مروان بن دوستك نصر الدولة الكردي — ١ : ٦٩
٦ : ١٥٧

أحمد بن منير بن أحمد الأديب أبو الحسين الطرابلسي الشاعر =
الرفاء .

أحمد بن المؤتمن بن البطائحي — ١٣ : ٢٢٩
أحمد بن نظام الملك وزير محمد شاه — ٣ : ٢٠٣
١٢ : ٢٢٣ ، ٧ : ٢٢٦

أحمد بن يحيى بن جابر — ١٤ : ١١١
أحمد بن إبراهيم بن وهسوزان الأمير الرقادي الكردي —
١٢ : ٢٠٨

أحمد بن صاحب همدان وأذر بيجان = آق سنقر البرسقي .
أرتق بك — ١٠ : ١٠٦ ، ١ : ١١٥ ، ٤ : ١٢٤ ، ٦ : ١٢٤
٨ : ٢٠١

أرجوان = أم الخليفة المقتدى .
أردشير بن منصور أبو الحسين العبادي الواعظ قطب الدين
الأمير — ٨ : ١٨٦

أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلاب محمد بن داود
ابن ميكائيل بن سلجوق — ٤ : ١٦١

أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي الدمشقي =
العقيقي .

أحمد بن الحسين بن حيدرة الأديب أبو الحسين = ابن خراسان
الطرابلسي .

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ أبو بكر = البيهقي .
أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة أبو إسماعيل الهروي =
عمويه .

أحمد بن حنبل — ٩ : ٣٦٩ ، ٤٩ : ١٩٠
أحمد بن طولون — ٢١ : ١٧٢

أحمد بن عبد العزيز بن الحسن أبو علي الطاهري — ٩ : ٤٣
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران =
أبو نعيم .

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون أبو الوليد الخزومي
الأندلسي القرطبي = ابن زيدون .

أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد
ابن سليمان = أبو العلاء المعري .

أحمد بن عبد الله بن فضالة أبو الفتح الموازيني = الماهر .
أحمد بن عبد الملك بن عطاءش — ١ : ١٩٤

أحمد بن عبد الملك بن علي الحافظ أبو صالح النيسابوري —
٥ : ١٠٦

أحمد بن عثمان بن عيسى أبو نصر الجلاب — ٨ : ٥١
أحمد بن علي بن الزبير القاضي الرشيد — ١٨ : ٣٧٣

أحمد بن علي بن محمد القاضي أبو الحسين جلال الدولة الشريف
العلوي — ٥ : ١٠٢
أحمد بن عمر بن روح أبو الحسين النهرواني — ٩ : ٥٥

أحمد بن عمر الشيخ الإمام العلامة أبو الليث السمرقندي
الحنيني — ١ : ٣٢٦
أحمد بن الفضل أبو بكر الباطراني المقرئ — ١٦ : ٨٢

أحمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله — ٩ : ٣٢٦
أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين = القدوري .
أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النور = أبو الحسن البزاز .

أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر الحافظ أبو طاهر =
الجواليقي .

الأشعري (أبو الحسن علي بن إسماعيل) — ٥٤ : ١١٠

١ : ٥٥ ، ١٦ : ٥٦ ، ٢٠٢ : ١

افتخار الدولة أمير دمشق — ١٤ : ١٤٨

أفتكين = ناصر الدولة .

الأفضل أبو تمام = محمد بن محمد بن علي الزينبي .

الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني — ٣٠٥ : ٤

الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش

بدر الجمالي الأرمي وزير مصر — ٣ : ٣ ، ١٣ : ٢

٤ : ٦ ، ٢٣ : ٥٠ ، ١٤١ : ١٦ ، ١٤٢ : ٩

١٤٣ : ١ ، ١٤٤ : ١ ، ١٤٥ : ٢ ، ١٤٧ : ١٢

١٤٩ : ٨ ، ١٥٠ : ٦ ، ١٥٢ : ٨ ، ١٥٨ : ١٥

١٥٩ : ٣ ، ١٧٠ : ٩ ، ١٧٢ : ٢٢ ، ١٧٣ : ٩

١٧٨ : ١٠ ، ١٧٩ : ١٨ ، ١٨٢ : ١٩

٢٠٩ : ٨ ، ٢١٨ : ١٠ ، ٢٢٢ : ٧ ، ٢٢٩ : ١٥

٢٣١ : ١٤ ، ٢٣٢ : ١ ، ٢٣٩ : ١١

٢٤١ : ٤ ، ٢٨١ : ١١ ، ٣١١ : ٥

الأكل = أبو علي أحمد بن الأفضل .

ألب أرسلان عضد الدولة أبو شجاع محمد الملقب بالملك العادل

ابن جفري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق —

٢٠ : ٤ ، ٦٣ : ١٠ ، ٧٤ : ١٧ ، ٧٦ : ٧

٨٦ : ٥ ، ٨٧ : ٣ ، ٩٢ : ٦ ، ٩٣ : ٣

١٠٠ : ٥ ، ١١٩ : ١١ ، ١٣٦ : ٤ ، ١٩٢ : ١١

ألب أرسلان بن رضوان بن تنش — ٢٠٦ : ١ ، ٢٠٨ : ٣

٢١١ : ١٢

إلذكر أسد الدولة — ١٤ : ١ ، ١٥ : ٨ ، ٢١ : ٢

٢٢ : ١ ، ٩٠ : ١٧ ، ٩١ : ٢

إلياس بن ألب أرسلان ٩٥ : ٥

أم أنوشروان = الزنجان زوجة طغرل بك .

أم الخليفة القائم بأمر الله العباسي — ٦٧ : ١٤ ، ٩٨ : ٤

أم الخليفة المقتدى بأمر الله العباسي — ١٣٩ : ١٨

أم الخليفة المقتنى بأمر الله العباسي — ٣٣٣ : ٣

أم الخير أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي —

٣٧١ : ١٢

أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشعرية = زينب الشعرية

الحررة .

أرسلان شاه صاحب سنجار — ١٤٧ : ١١ ، ٣٣٠ : ١٠

إسحاق عليه السلام — ٢١٨ : ١٦

أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن متقد مؤيد الدولة

الكثافي الكلبي الشيزري أبو المظفر — ٢٨٨ : ١٥

٢٩٣ : ١٠ ، ٣٠١ : ٧ ، ٣٠٩ : ٣

٣١٠ : ١١

أسامة بن يزيد التنوخي — ١٧٢ : ١٨

أسد الدولة = إلذكر .

أسد الدين شيركوه بن شادي بن مروان الكردي أبو الحارث —

٣٠١ : ٣ ، ٣١٧ : ٩ ، ٣٣٨ : ٢

٣٣٩ : ٧ ، ٣٤٦ : ١٧ ، ٣٤٧ : ١

٣٤٨ : ١ ، ٣٤٩ : ١ ، ٣٥٠ : ١٦

٣٥١ : ١ ، ٣٥٣ : ٥ ، ٣٥٤ : ١٥

٣٦٧ : ٧ ، ٣٧٣ : ١٣ ، ٣٧٤ : ١

٣٨١ : ٥ ، ٣٨٢ : ٢ ، ٣٨٧ : ١

٣٨٨ : ٣ ، ٣٨٩ : ٢

إسفيدوست بن محمد بن الحسن أبو منصور الديلمي — ١٠٤ : ٩

أسماء بنت شهاب الحررة زوجة الصليحي — ١١٢ : ١١

إسماعيل (عليه السلام) — ٢١٨ : ٢١

إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الشريف أبو الفضل

الحسيني ابن أبي الجن — ١٩٨ : ٥

إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو علي البيهقي —

٢٠٥ : ٨

إسماعيل بن جعفر الصادق — ١٩٢ : ١٩

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم =

أبو عثمان الصابوني .

إسماعيل بن علي أبو محمد العين زربي — ١٠٢ : ١١

إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي الشيخ أبو علي الجاجري الأصم

النيسابوري — ١٨٩ : ١

إسماعيل بن علي بن الحسين زنجويه أبو سعد — ٥١ : ١٣

إسماعيل بن القائم بن عبيد الله المهدي — ٣٣٦ : ١٦

إسماعيل بن المستنصر — ١٤٣ : ٥

الأشرف برسبای — ٢٨٤ : ١

الأشرف شعبان بن حسين — ٢٨٣ : ١٨

٨٥ : ٨٠ ١٠١ : ١١٢ ١١١ : ١١٦ ١١٦ :

١١٦ : ١٢٥ ١١٩ : ١٢٠ ١٢٠ : ١٢٥ ١٢٥ :

١٢٨ : ١٣٨ ١٣٨ : ١٣٩ ١٣٩ : ١٤١ ١٤١ :

١٤٣ : ١٤٤ ١٤٤ : ١٧٩ ١٧٩ : ١٩٠ ١٩٠ :

٢٢٢ : ٢٣٩ ٢٣٩ : ٣١١ ٣١١ : ١٠ :

بدر بن حازم — ٨٥ : ٩

بدر الدجى = أم الخليفة القائم بأمر الله

بدر الدين محمد بن محمد الخروبي التاجر — ١٧٢ : ٩

البديع الاسطولاى هبة الله بن الحسن أبو القاسم — ٢٧٥ : ١٠

بديع الزمان الهمداني — ٢٢٥ : ٩

بردويل الافرنجى — ١٧١ : ١٠ ٢٠٩ : ٨

برغش العادل — ٢٤٠ : ١٠

بريكاروق ابن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان أبو المظفر ركن

الدولة السلاجوقى — ١٣٥ : ١٣٨ ١٣٨ : ١٤٨

١٤٨ : ١٦٤ ١٦٤ : ١٦٥ ١٦٥ : ١٦٦ ١٦٦ :

١٦٧ : ١٦٨ ١٦٨ : ١٨٦ ١٨٦ : ١٨٧ ١٨٧ :

١٨٨ : ١٩١ ١٩١ : ١٩٤ ١٩٤ : ١٥

٢١٤ : ١٠

برهان الدين على بن محمد البلخى — ٣٠١ : ٣

البرهان الغزنوى على بن الحسين أبو الحسن الواعظ —

١٨٦ : ١٣ ١٣ : ٣٢٣ ٣٢٣ : ١٤

البساسيرى أبو الحارث أرسلان بن عبد الله التركى — ٢ :

١ : ٢ ٢ : ٥ ٥ : ٦ ٦ : ٧ ٧ : ١٠ ١٠ : ٨ ٨ :

١٠ : ١١ ١١ : ١٢ ١٢ : ١٣ ١٣ : ١٦ ١٦ :

١٨ : ٦٢ ٦٢ : ٥٧ ٥٧ : ٩ ٩ : ٥٦ ٥٦ :

٨ : ٣٣٥ ٣٣٥ : ٨ ٨ : ٧٣ ٧٣ : ١٥ ١٥ :

بشر الحافى — ٤٩ : ١٩

بغدوين الفرنجى صاحب القدس — ١٧٩ : ١٠ ١٨٠ :

١٣ : ١٨١ ١٨١ : ٥٥ ٥٥ : ١٨٨ ١٨٨ : ٧ ٧ :

١٠ : ٢٠٨ ٢٠٨ : ١٧ ١٧ : ١٩٩

بغية النفوس = أم الخليفة المقتدى .

بكيجور — ١٥٥ : ١١

بكر بن محمد الطوسى — ٩١ : ١٢

إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالى

الجوينى ٤٢ : ٣ ١١٧ : ٩ ١٢١ : ٣ ٣ :

٢٠١ : ١٦ ٢٠٣ : ٦ ٢٢٢ : ٢ ٢ :

الإمام المنتظر — ٢٣٩ : ١٧

الأمير آياز — ١٩١ : ١٠

أمير أيران نصرة الدين بن زنكى بن آق سنقر التركى —

٣٦٧ : ٤

أمير الجيوش = أبو الفتح يانس الحافظى .

أمير الجيوش = الأفضل شاهنشاه .

أمير الجيوش = بدر الجمالى .

أمير الجيوش أبو الفتح بن مصال = نجم الدين أبو الفتح

سليم بن محمد بن مصال .

أمير الجيوش الجيوشى الحبشى المستظهرى العباسى — ٢١١ :

١٤

أمير الدولة = عبد الله بن محمد بن عثمان القاضى أبو طالب .

الأمير شعبان = ياغى سيان .

الأمير شقبان

الأمير قطب الدين = أردشير بن منصور أبو الحسين .

أمير المثلثين أبو بكر بن عمر بن ولد تاشفين — ١٢٦ : ١٢

أمير المؤمنين أبو جعفر الهاشمى = القائم بأمر الله العباسى .

أنو اشتكين الدزبرى قسيم الدولة نائب الشام — ٣٤ : ٦

أنوشروان الأمير — ٥ : ١٢

الأوحى بن تميم — ٣١٢ : ١ ٣١٣ :

إيلغازى = نجم الدين إيلغازى بن أرتق .

(ب)

الباخرزى أبو الحسن على بن الحسن بن على بن أبى الطيب —

٢٢ : ٥ ٩٩ : ٧

باد الكردى — ١٥٧ : ٥

بارز طغان قطب الدولة أمير دمشق — ٨٠ : ١٦

بدر الجمالى أمير الجيوش الأرمنى وزير المستنصر — ١٢ : ٢

٣ : ٤ ١٣ : ٦ ١٥ : ١١ ٢٠ : ١٥ ١٥ :

٢٢ : ١١ ٢٣ : ٤ ٧٩ : ١٢ ٨٠ : ١٧ ١٧ :

تاج الملك أبو الغنائم المرزبان بن خسرو فيروز وزير ملكشاه -
١٢٥ : ١٤ ، ١٣٤ : ١١

تاج الملوك بوري بن طفتكين - ٢٣٤ : ٢٣٦ ، ٢٣٦ : ١٠
٢٩٩ : ١٢ ، ٣٠٢ : ١٥

تاج الملوك قايماز - ٣١٢ : ٥

تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين المصمودي المغربي -
١٢٦ : ١٣ ، ٢٧٥ : ١٥ ، ٢٧٦ : ٦

تنش = تاج الدولة تنش .

الترنجان زوجة طغر بك السلجوقي - ٦٧ : ٩

الترياقي = أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي .

التقي بن حاتم - ٧٨ : ٢

تمام الدولة = سبكتكين بن عبد الله التركي أبو منصور .

تمام بن محمد المحدث - ١٠٠ : ٢

تمر تاش بن نجم الدين إيلغازي حسام الدولة - ٢٢٤ : ٢٢
٢٣ : ٩ ، ٣٠٠ : ١

تميم بن المعز بن باديس أبو يحيى صاحب إفريقية - ١٩٧ :
١٢ ، ١٩٨ : ٨

توران شاه بن أيوب الملك المعظم شمس الدولة ونفر الدولة -
٣٥٣ : ٩ ، ٣٥٤ : ٩

توفيق بن محمد - ٢٨٤ : ١٧

(ج)

جار الله = الزنجشري محمود .

جاولي مملوك السلطان محمد شاه بن ملكشاه - ١٩١ : ١٠
٢٧٨ : ١١

جبريل بن الحافظ العبيدي - ٢٤١ : ١٤ ، ٢٤٥ : ١٤
٢٩١ : ١٠ ، ٢٩٦ : ١٠ ، ٣٠٧ : ٨

جريدك النوري - ٣٥٢ : ٢ ، ٣٨٢ : ٢ ، ٣٨٨ : ١٢
جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ أبو محمد السراج
القاري - ١٩٤ : ٣

جعفر الصادق - ١٧٦ : ١٩ ، ١٩٢ : ١٩

جعفر بن محمد بن عبد الواحد أبو طالب الجعفرى الشريف
الطوسي - ٥٩ : ١٧

جكرمش صاحب الموصل - ١٨٨ : ٣

بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم
أبو الفضل الأنصارى الزنجبرى أبو حنيفة الصغير -
٢١٦ : ١٤

البلاساغوني = محمد بن موسى بن عبد الله اللامشى

بلكين بن زيرى جد المعز بن باديس - ٥٠ : ٢٠

بهاء الدولة أبو كامل منصور بن ديبس بن علي بن مرز
الأسدى - ٩ : ١٦

بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بن بويه - ٢ : ١٥
١٦ : ١٢ ، ٣٧ : ٨

بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الأسدى الحلبي =
ابن شداد

بهاء الدين زهير - ٣٢٠ : ١٨

بهاء الدين القاسم بن مظفر بن النجم محمود بن تاج الأمان بن
عساكر أبو محمد - ٩٢ : ٢

بهرام الأرمي وزير الحافظ - ٢٣٩ : ٥ ، ٢٤١ : ٨
٢٤٢ : ٤

بهرام بن تنش - ٢٠٥ : ١٤

بهرورز الخادم أبو الحسن مجاهد الدين خادم السلطان مسعود -
٢٧٧ : ٤

بوري بن طفتكين = تاج الملوك بوري

بوزانت - ١٢٥ : ٩ ، ١٢٨ : ١٢ ، ١٣٠ : ١٠
١٣٢ : ١٣ ، ١٣٣ : ١٠ ، ١٣٩ : ٥ ، ١٥٥ : ٨

البيضاوى محمد بن عبد الله بن أحمد - ١١٧ : ١٣
البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ -
٢٠ : ١٠ ، ٧٧ : ١٥ ، ٧٨ : ٣ ، ٢٠٥ : ٩

(ت)

تاج الدولة تنش بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل
السلجوقي - ١٠٦ : ١٠٦ ، ١١٣ : ١٣

١١٥ : ٤ ، ١١٦ : ١٤ ، ١٢٤ : ٦ ، ١٢٥ : ٨
١٢٨ : ٩ ، ١٣٠ : ١٠ ، ١٣٢ : ١٣ ، ١٣٣ : ١٧

١٣٧ : ١٣ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤٠ : ١٤
١٥٥ : ٥ ، ١٨٩ : ٩ ، ٢٠٥ : ١٣ ، ٢٣٤ : ٢

تاج العارفين محي الدين = عبد القادر الجيلاني .

١٥ : ٢٩٣ ، ١٧ : ٢٩٤ ، ٦ : ٣٠٧ ، ١٩ : ٣١٣
 ١٩ : ٣٥٩ ، ٧ : ٣٣٧ ، ٥ : ٣١٣
 الحاكم بأمر الله الفاطمي — ١٤ : ٢١ ، ٢٧ : ٥٥
 ٤٩ : ١٦ ، ٧١ : ١٠ ، ١٧٦ : ١٩ ، ٣٤١ : ١٤
 الحبال إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق النعماني — ١٢٩ : ١١
 الحجاج (بن يوسف الثقفي) — ٧٥ : ١٢
 الحداد الشاعر ظافر بن القاسم أبو منصور الجذامي — ٣٧٦ : ١٣
 حرام بن سعد بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض — ٢٢٥ : ١٩
 حرب بن عبد الله البلخي — ٤٩ : ٢٠
 الحريري القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد البصري — ٢٢٠ : ٢١ ، ٢٢٥ : ٤ ، ٣٦٤ : ٥
 حسام الدولة = أبو منصور كشتكين
 حسام الدولة = تمر تاش
 حسام الدين بن أبي علي — ٣٣٩ : ١٠
 حسام الدين بن أرتق — ٢٧٨ : ١٠
 حسان بن تميم بن نصر الشيخ أبو الندى الدمشقي — ٣٦٧ : ١٢
 حسان بن سمار الكلي عز الدين نغر الدولة عدة أمير المؤمنين — ٩٥ : ١١
 الحسن بن أبي طاهر بن الحسن أبو علي الخنلي — ٨١ : ١٣
 الحسن بن أبي الفضل = أبو محمد النسوي
 الحسن بن أبي الفضل الإمام أبو علي الشرمقاني — ٦٥ : ١٠ ، ٦٦ : ٣
 الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن البناء الخنلي — ١٠٧ : ١٣
 الحسن بن أسد أبو نصر الفارق الشاعر المشهور = الفارق
 الحسن البصري — ٧٩ : ١٩ ، ٨١ : ١٣ ، ٨٢ : ١
 الحسن بن الحافظ العبيدي — ٢٣٩ : ٥٥ ، ٢٤١ : ١٤
 ٢٤٢ : ٤ ، ٢٤٤ : ١١

جلال الإسلام بن الصالح طلائع — ٣١٧ : ٤
 جلال الدولة = محمود بن محمد شاه .
 جلال الدولة أبو الفتح = ملكشاه بن ألب أرسلان بن محمد
 ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق التركي
 السلجوقي .
 جلال الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن
 الدولة الحسن بن بويه — ٢٩ : ٨ ، ٣٢ : ١٦ ، ٣٧ : ٣ ، ٤٤ : ٥
 جلال الدولة علي بن أحمد بن عمار أبو القاسم = ابن عمارة
 قاضي الإسكندرية .
 جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني — ٢١٩ : ٦
 جلال الدين محمد جلب راغب — ٢٤٣ : ٥٥ ، ٢٤٤ : ١١ ، ٢٤٥ : ٨
 جلال الملك = ابن عمار أبو الحسن قاضي طرابلس .
 جمال الأئمة بن الماسح أبو القاسم علي بن الحسن الكلابي
 الدمشقي — ٣٧٥ : ١٢
 جمال الدين محمد بن علي الأصهباني الجواد وزير الموصل — ٣٦٤ : ١٤
 جمال الدين بن واصل محمد بن سالم الحموي القاضي — ٣٣٩ : ١٠
 جناح الدولة = حسين بن ملاعب .
 الجواليقي أحمد بن محمد بن الحسن الخضر أبو طاهر — ١٢٧ : ٧
 جوامرد = هزبر الملوك .
 جوهر القائد — ٣٣٦ : ١٩
 (ح)
 حاتم طي — ١٠٢ : ٩
 حازم بن علي بن جراح — ١٣ : ٨
 الحافظ أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري الأزجي — ٣١٩ : ٩
 الحافظ أبو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله — ١٧٣ : ١ ، ١٧٤ : ٢ ، ٢٨٨ : ٦ ، ٢٩٠ : ٢

- الحسن بن حسان التميمي — ٨١ : ١٣ ، ٨٢ : ١
الحسن بن الحسين بن حمدان = ابن حمدان أبو محمد ناصر الدولة
الحسن بن دينار — ٨١ : ١٣ ، ٨٢ : ١
حسن الطوسي = نظام الملك
الحسن بن عبد الرحمن أبو علي الفقيه المصكي الشافعي —
١ : ١١٠
الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي = ابن أبي حصينة
الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة أبو المطاع التغلبي
ذو القرنين — ٢٧ : ٤
الحسن العلوي أبو هاشم رئيس همدان — ١٩٩ : ٤
الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي المقرئ — ٥٦ :
١٤
الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما — ٨١ : ١٣ ،
٨٢ : ١٠٣ ، ٢٠ : ١
الحسن بن علي بن صدقة الوزير أبو علي جلال الدين —
٩ : ٢٣٣
الحسن بن علي بن الصقر — ٢٨ : ١٤
الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جراحة أبو علي ثقة الملك
الحلبي الحنفي — ٣٣١ : ١٨
الحسن بن علي بن علي بن إبراهيم = ابن الزبير
الحسن بن علي بن محمد أبو الجوائز الواسطي الكاتب —
١ : ٨٥
الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري = المقنعي
الحسن بن علي بن محمد بن علي أبو علي التميمي — ٥٣ : ٩
الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي — ٤٢ : ٩
الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد الدمشقي = ابن السكن
الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو المعالي الوركان —
٣ : ٣٦٥
الحسن بن محمد العلوي — ١١ : ١٦
الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضوء الشريف أبو محمد الحسيني —
٨ : ٢٧١
الحسن بن محمد القليوبي — ١١ : ٢١
الحسن بن موسى السلجوقي — ٣٠ : ٢
- حسين = سيف الدين حسين ابن أنش طلائع
الحسين بن أحمد بن عقيل بن محمد أبو علي بن ريش الدمشقي —
١٠٧ : ١٦
الحسين بن أحمد بن النقار الشيخ أبو طاهر — ١٩٦ : ٩
الحسين بن جعفر بن محمد بن داود أبو عبد الله السهامي —
١ : ٥٧
حسين خادم هارون الرشيد — ٢٨ : ٣
الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي الرئيس أبو علي = ابن سينا
الحسين بن عثمان بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز
أبو سعد العجلي — ٣٦ : ١٣
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما — ٧٧ : ١٢ ،
١٥٣ : ٢٠
الحسين بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف أبو عبد الله
العجلي = ابن ماكولا
الحسين بن علي بن القاسم الفقيه العلامة أبو علي اللامشي —
١٥ : ٢٣٣
الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر قاضي القضاة أبو علي
الشهرزوري — ٣٦١ : ٨
الحسين بن علي بن محمد الإمام العلامة مؤيد الدين = الطغرائي
الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصيمري —
٣ : ٣٨
الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب أبو نصر — ١٠٧ : ١
الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الشريف أبو طالب الزبيدي الحنفي
نور الهدى — ٨٩ : ١٢ ، ٢٠٢ : ٨ ، ٢١٧ : ٣
الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد البغوي = ابن الفراء
حسين بن ملاعب جناح الدولة صاحب حمص — ١٢٨ :
١٠ ، ١٣٢ : ٧ ، ١٦٨ : ١٦ ، ١٦٩ : ٣
الحسين بن مهنا أمير المدينة — ١٠٤ : ٢
حسين بن نزار بن المستنصر العميدي — ٣٣٩ : ٤
الحصكفي يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد أبو الفضل —
٣٢٨ : ١١ ، ٣٢٩ : ١
حظي الدولة أبو المناقب عبد الباقي بن علي التنوخي الشاعر —
٢٣ : ١٣

خديجة بنت محمد بن علي بن عبد الله الواعظ الشافعية —
٣ : ٨٢

الخراط حماد بن منصور البزاعي الحلبي — ١ : ٣٨٣

خسرو شاه من الأكاسرة — ٢٢ : ١٦

خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود

ابن السلطان محمود بن سبكتكين — ١١ : ٣٣٣

الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر — ١١ : ٣٠٩

الخطيب = أبو بكر الخطيب .

الخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهدي بالله —
٤ : ٢٧٣

الخطيري البواب — ٥ : ٢٩٤

الخلعي أبو الحسن الموصلي الشافعي علي بن الحسن بن الحسين

ابن محمد القاضي — ١١ : ١٦٤

خلف بن ملاعب صاحب حصن فامية — ١٤ : ١٩٢

الخليل إبراهيم عليه السلام — ١٥ : ٢١٨

نهرتاش السلطاني — ١٤ : ١٩٠

الخنساء (بنت عمرو بن الشريد) — ١٩ : ٢٣

خوارزم شاه — ٦٧ : ١٠ : ٣٠٤

خير خان بن قراجا — ١٥ : ٢٢٧ ٥٠ : ٢٠٨

(د)

الدارقطني (علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود
البغدادى) — ١٧ : ١٥٦ ٦٢ : ٢٥

داود جفري بك أخو السلطان طغرل بك السلجوقي — ٦ : ٦٣

داود ابن السلطان ملكشاه السلجوقي — ٤ : ١١٣

داود بن محمود بن محمد شاه — ١٧ : ٢٧١ ٦٢ : ٢٤٧

داود بن ميكائيل بن سلجوق السلجوقي — ٦٢ : ٣٠

٣ : ١٣٦

الدامغاني = أبو جعفر عبد الله الدامغاني .

الدامغاني = أبو الحسن الدامغاني .

الدامغاني = أبو عبد الله الدامغاني .

ديس بن صدقة — ١١ : ٢١٣ ١٦ : ٢٢١ ١٦ : ٢٢٨

١٩ : ٢٣٤ ٤٨ : ٢٢٩ ٤٤ : ٢٢٨

حليمة السعدية مريض رسول الله صلى الله عليه وسلم —
٢٠ : ٣١٥

حماد الدباس بن مسلم الرحبي — ٨ : ٢٤٦

حماد بن منصور البزاعي الحلبي = الخراط

الحار مروان بن محمد بن مروان بن الحكم — ١٨ : ٣٣٧

حزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي العميد الدمشقي =
ابن القلانسي

حزة بن الحسن بن العباس أبو يعلى نضر الدولة — ٨ : ٣٥

الحصى = أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى
الموصل

حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن متقذ الأمير أبو الفنائم
الكثاني — ٩ : ٣٨١

حميد بن محمود بن جراح — ٨ : ١٣

حيدرة بن الحسين بن مفلح = أبو الكرم المؤيد

حيدرة بن علي بن الحسين بن الصوفي أبو البيات زين الدولة
الوثير — ٥ : ٣٠٠

الحيص بيص الشاعر أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن
الصيفي التميمي شهاب الدين — ١٣ : ٣٦٩ ٦٢ : ٢٧٤

(خ)

خاتون أم محمود بن ملكشاه — ٧ : ١٦٢

خاتون بنت الأمير داود — ٧ : ١٠

الخاتون بنت الأمير ظهير الدين طغتكين زوج إيلغازي —
١٧ : ٢٢٣

الخاتون بنت ملكشاه السلجوقي — ١٦ : ٢٠٠

الخاتون زوجة الخليفة المستظهر — ١٦ : ٣٢٣

الخاتون زوجة طغرل بك — ٦ : ٥

خاقان ملك الترك — ٥ : ٣٠٤

خالد الكاتب — ١٥ : ٢٧١

الخبوشاني نجم الدين أبو البركات محمد بن الموفق سعيد بن علي

ابن الحسن بن عبد الله — ١ : ٣٦٨ ٤٨ : ٣٤٣

ختلغ بن كشتكين الأمير أبو منصور أمير الكوفة والحاج —

١٨ : ١٢٣

رئيس الرؤساء على بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر أبو القاسم
ابن المسلة — ٦ : ١٣ ، ٨ : ١٢ ، ٩ : ٢٢ ، ١٠ : ٢٢ ، ١١ : ٦١ ، ١٥ : ٥٨ ، ١٥ : ٦٤ ، ١٥ : ٦٥

الراشد بالله العباسي أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل
ابن المستظهر بالله أحمد — ٢٥٨ : ٢٥٧ ، ١٥ : ٢٥٨ ، ١ : ٢٦٣ ، ١ : ٢٧٣ ، ١٥ : ٣٠٤ ، ١٠ : ٣٣٣ ، ٢ : ٣٣٣

رزيق بن الملك الصالح طلائع بن رزيق — ٣١٤ : ١٩ ، ٣١٥ : ٢٢ ، ٣١٦ : ٤ ، ٣١٧ : ٢٢ ، ٣٣٨ : ٥٥ ، ٣٤٥ : ١٣ ، ٣٤٦ : ١ ، ٣٦٣ : ٢

رسول الله = النبي محمد صلى الله عليه وسلم .
الرشيد = هارون الرشيد .

رشيد الدين الوطواط محمد بن محمد بن عبد الجليل —
١٨ : ٣٨٣

رضوان بن تاج الدولة تش بن ألب أرسلان بن داود السلجوقي
صاحب حلب — ١٤٧ : ١٠ ، ١٤٨ : ٧ ، ١٥٨ : ١٦ ، ١٥٩ : ٩ ، ١٦٩ : ١ ، ٢٠٥ : ١١

رضوان بن محمد العقبي — ٢٥ : ٥

رضوان بن ونشئ أمير الجيوش وزير الحافظ — ٢٤١ : ٨ ، ٢٨١ : ٨

الرضي ذو الفخرين = علي بن طراد الزينبي .

الرفاء أحمد بن منير أبو الحسين الطرابلسي الشاعر — ٢٩٩ : ٩ ، ركن الدولة = بركياروق .

ركن الدين = طغرل بك .

ريمند بن صنجيل — ١٧٩ : ٨ ، ١٨٨ : ٤

(ز)

زاهر السرخسي — ٢١٧ : ٢٠

زبيدة زوجة ملكشاه — ١٦٢ : ٧

زحل أبو طاهر الخضر بن الفضل الصفار — ٣٧٩ : ١٥ ، ٣٨٠ : ١

زعيم الرؤساء أبو القاسم علي بن محمد بن محمد بن جهمير —
١٨٦ : ١٥ ، ٢٠٨ : ١٥

ديس بن علي بن مزيد أبو الأغر نور الدولة — ٣١ : ١٥ ، ٦٤ : ١٥ ، ٦٧ : ٢ ، ١١٤ : ١٠

دقاق = دقاق .

الدقاق أبو علي الحسن بن علي النيسابوري — ٩١ : ١١

دقاق بن تشش الأمير أبو نصر شمس الملوك السلجوقي —
١٣٤ : ٢١ ، ١٤٧ : ١٠ ، ١٤٨ : ٧ ، ١٨٩ : ٥

دقاق التركي جد السلجوقية — ١٣٤ : ١٨ ، ١٨٩ : ١٤ ، ٣٢٦ : ٨

الدهان الشاعر — ١٨٦ : ١٣

ديصان (بن سعيد الخزيم) — ٥٣ : ١٦

ديك الحق عبد السلام بن رغبان — ٣٢٣ : ٨

(ذ)

ذخيرة الدين أبو العباس محمد بن القائم بأمر الله العباسي —
٤٥ : ١٠ ، ٥٨ : ١٢ ، ١٣٩ : ١٧

الذهبي أبو عبد الله الحافظ شمس الدين — ٣ : ٦ ، ٤ : ١٠

٢٥ : ١٢ ، ٣٢ : ٥٥ ، ٣٣ : ٧ ، ٣٩ : ٧

٥٤ : ٤ ، ٦١ : ١٢ ، ٩٠ : ٧ ، ١٤٥ : ١٠

١٤٦ : ١ ، ١٧٠ : ٧ ، ١٧٣ : ٥٥ ، ١٧٨ : ٦

١٨٣ : ١٥ ، ١٨٩ : ٦ ، ١٩٧ : ١٥

٢٠٤ : ١٦ ، ٢٢٠ : ١٠ ، ٢٢٣ : ١٦

٢٢٩ : ٢ ، ٢٤٧ : ١٥ ، ٢٧٢ : ١٧

٢٧٣ : ١ ، ٢٧٨ : ١٠ ، ٢٧٦ : ٥٥ ، ٢٨٠ : ١

٢٨٧ : ١ ، ٣٠٠ : ٨ ، ٣٠١ : ١٢ ، ٣٠٢ : ٤

٣٠٣ : ١٣ ، ٣٠٨ : ١٠ ، ٣٠٩ : ١

٣١٩ : ٣ ، ٣٢١ : ١٢ ، ٣٢٤ : ١٠

٣٢٧ : ١٠ ، ٣٢٩ : ٦ ، ٣٣١ : ٦ ، ٣٣٣ : ٨

٣٣٨ : ١٧ ، ٣٦٠ : ١٦ ، ٣٦٢ : ٩

٣٦٤ : ١١ ، ٣٦٦ : ١١ ، ٣٧٠ : ٣

٣٧٢ : ٨ ، ٣٧٥ : ٨ ، ٣٧٩ : ١١

٣٨١ : ١٧ ، ٣٨٤ : ٧

(ر)

الرئيس أبو علي = ابن سينا .

الرئيس أبو الفوارس المسيب بن علي بن الحسين الصوفي —
٢٩٨ : ٦ ، ٣٠٠ : ١٩

سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم = ابن الأنباري
سديد الملك أبو الحسن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكافى —
١١٣ : ١١٦ ، ١١٤ : ٤
سديد الملك أبو الفضل بن عبد الرزاق — ١٨٦ : ٦
السراج الوزاق عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الوزاق
الشاعر — ٣٢١ : ٤ ، ٣٥٩ : ٨
سعد الدولة القواسى — ١٥٢ : ٩
سعد الدولة كوهرائين — ٩٣ : ١٥
سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الحافظ أبو القاسم
الزنجاني الصوفى — ١٠٨ : ١
سعد الملك سعد بن محمد أبو الحاسن وزير محمد شاه بن ملكشاه — ١٩٤ : ١١
سعد الملك بن ماكولا = ابن ماكولا علي بن هبة الله .
سعيد بن أحمد بن مروان — ١٥٧ : ١٧
سعيد بن العباس أبو عثمان القرشى الهروى — ٣٤ : ١٤
سعيد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو عثمان النجبرى — ٦٦ : ٩
سعيد بن محمد بن الحسن أبو القاسم — ٧٩ : ١٨
سعيد بن نظام الدين — ١٥٧ : ٧
سفيان بن عيينة — ٢٨ : ٢
سكان بن أرتق قطب الدين — ١٤٧ : ١١ ، ١٥٩ :
١٧٨ : ١٦ ، ١٨٨ : ٣ ، ١٩٩ : ١٣ ،
٢٠١ : ٣ ، ٢٢٨ : ٨
سلار العجمى — ٩٥ : ١٤
سلجوق جد الملوك السلجوقية — ٢٩ : ١٣
سلجوق بن ملكشاه — ٢١٤ : ١١
سلطان الجيوش = ابن حمدان أبو محمد ناصر الدولة
سلطان الجيوش مقدم المشاورة — ٨٣ : ١١
سلطان شاه بن قاورديك بن داود بن ميكائيل السلجوقى —
١١٠ : ١٣ ، ١١٧ : ١
السلطان العادل = ملكشاه
سلطان بن علي بن منقذ — ١٨٠ : ١

زكى الدين علي بن المنتخب محمد بن يحيى القرشى الدمشقى —
٣٨٢ : ٥
الزنجشوى أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزنجشوى
الخوازمى — ٢٢٥ : ١١ ، ٢٧٤ : ٥
زينى بن آق سنقر التركى أبو المظفر عماد الدين — ١٤١ : ٥٥
٢٠٧ : ١٤ ، ٢٣٤ : ١٨ ، ٢٣٦ : ٣
٢٧١ : ٦ ، ٢٧٥ : ٤ ، ٢٧٨ : ١٤
٢٧٩ : ١ ، ٢٨٠ : ٣ ، ٢٨٦ : ٩ ، ٣٦٥ : ٧
٣٨٤ : ١
زهر الدولة الجيوشى — ١٨٨ : ٨
زوجة الصليحي الحرة = أسماء بنت شهاب .
زيد بن أبي بلال الكوفى — ٢٨ : ١٤
زيرى بن مناد الصنهاجى — ٣٧٢ : ١٨
زين الدين أبو سعد الهروى قاضى دمشق — ١٥٠ : ١٦ ،
١٥١ : ١ ، ١٥٢ : ٧
زين الدين علي = كوجك .
زين الكال أم الفائز — ٣٠٦ : ٩
زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٦٢ : ١٤
زينب الشعرية الحرة أم المؤيد بنت أبي القاسم عبد الرحمن
ابن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني — ٩٢ : ٣
الزيبى = الحسين بن محمد بن علي .
الزيبى = علي بن طراد .

(س)

سالم بن بدر العقيلى — ١٧٨ : ١٧ ، ١٧٩ : ١
سبط أبي عبد الله الصومعى = عبد القادر الجيلانى
سبط ابن الجوزى = يوسف بن قزأوغلى .
سيكتكين بن عبد الله التركى أبو منصور تمام الدولة — ٧٢ : ١
ست المني أم العاضد — ٣٠٧ : ٢
ست الناس بنت عميد الأمة سعيد بن نصر الدولة — ١٥٧ : ٣
السخاوى (الحافظ شمس الدين محمد بن زين الدين
عبد الرحمن) — ٢٥ : ١٧
السديد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السديد أبي الحسن
علي = ابن السديد

السلطان محمود = الشهيد

سليمان بن الحافظ العبيدي — ١٣ : ٢٤١

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الإمام أبو الوليد
التجبي القرطبي الباجي — ٥ : ١٤٤

سليمان شاه بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي — ٨ : ٣٢٢
١٠ : ٣٣٠

سليمان بن عبد الملك الأموي — ١٥ : ٣٣٧

سليمان بن قتلش — ١١٩ : ١٥٥ : ١١٩ : ١٨
٤ : ١٢٤

سليمان بن ملكشاه — ١١ : ٢١٤

سليمان بن نجم الدين إيلغازي بن أرتق — ١ : ٢٢٤
٨ : ٢٣٠

سمعان جد — ٢٠ : ٣٧٨

السمعاني أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التيمي تاج
الاسلام — ١٩٨ : ١٦٠ : ١٩ : ١٣٣ : ١٦٠ : ٢ : ٣٧٨ : ٩ : ٣٧٥ : ٩

السميساطي علي بن محمد بن يحيى بن محمد أبو محمد وأبو القاسم —
١ : ٧٠

ستان الدولة مقدم المشاركة — ١١ : ٨٣

سنجر شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكايل
بن سلجون بن دقاق عضد الدولة — ٨ : ١٦٢ : ١٦٧ : ٥٥ : ١٦٨ : ٨ : ١٨٧ : ١٥ : ١٨٨ : ٢ : ١٩٤ : ١٢ : ٢١٦ : ٨ : ٢١٨ : ٧ : ٢٢٠ : ٤ : ٢٢٢ : ٣ : ٢٢٧ : ٧ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٢ : ٩ : ٢٤٧ : ٦ : ٢٧٢ : ١٣ : ٣٠٤ : ٤ : ٣١٨ : ٨ : ٣٢٠ : ١ : ٣٢٥ : ٦ : ٣٢٦ : ١٣ : ٣٢٧ : ٣ : ٣٣٠ : ٨

سهل بن إبراهيم — ١٦ : ٣٩

سهل بن محمد بن الحسن أبو الحسن القاسي — ١٦ : ٥٣

السيد أبو الحسن علي بن حزة العلوي الموسوي — ١٢ : ٣٦٦

السيد الصديقي = أبو بكر

السيدة تغريد أم الخليفة العزيز بالله نزار — ١٦ : ٣٨٦

سيف الإسلام شاهنشاه = الأفضل بن أمير الجيوش

سيف الدولة = صدقة بن منصور بن ديبس

سيف الدولة = مسعود بن محمد شاه السلجوقي

سيف الدين حسين ابن أخى طلائع — ١٣ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣ : ٣١٧ : ٢

سيف الدين صاحب الموصل = غازي بن زكي

سيف الدين المشطوب = علي بن أحمد الهكاري

(ش)

شافع بن صالح بن حاتم أبو محمد الفقيه الحنبلي — ١ : ١٢٦

الشافعي (رضي الله عنه) — ٧٦ : ٧٧ : ٦٨ : ١٧ : ١٦٠ : ٤ : ١٩٧ : ٣ : ٣٥٢ : ٤

شاور الأمير — ٥ : ٩١ : ٢١ : ١٦ : ٥

شاور بن مجير بن نزار بن عشار بن شاس بن مغيث بن حبيب
ابن الحارث بن ربيعة أبو شجاع وزير مصر —

١٧١ : ١٢ : ١٩ : ٣١٥ : ٣ : ٣١٦ : ٣ : ٣١٧ : ٤ : ٣١٨ : ٣ : ٣٣٨ : ١ : ٣٣٩ : ٧ : ٣٤٥ : ٦ : ٣٤٦ : ٤ : ٣٤٨ : ٣ : ٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ١ : ٣٥١ : ٤ : ٣٥٢ : ١ : ٣٦٣ : ١ : ٣٧٣ : ١٩ : ٣٧٤ : ١ : ٣٨١ : ٧ : ٣٨٢ : ١ : ٣٨٧ : ٤

شجاع بن شاور = الكامل .

شرف الدولة = المعز بن باديس .

شرف الدولة أمير بن عقيل = مسلم بن قريش .

شرف الدين أبو الفضائل = عدى بن مسافر .

شرف الدين مودود صاحب الموصل — ١٩٩ : ١٩٩ : ٤ : ٢٠١ : ٢

الشرمقاني = الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني .

شرح (بن الحارث بن قيس أبو أمية قاضي الكوفة) —
٤ : ٢١٩

الشريف أبو طالب = الحسين بن محمد أخو طراد الزيني .

الشريف أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي البصري —
٩ : ٣٧٠

الشريف أبو طاهر حيدرة بن الحسن الحسيني — ٥ : ١٣ : ١٥ : ١٢ : ٨٠ : ١٦

الشريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسين — ٣٥ : ٢٠

٣٠٢ : ١٦ : ٣١٧ : ٨ : ٣١٨ : ١١ :
 ٣٢٥ : ١٨ : ٣٣٠ : ١٢ : ٣٣٦ : ٣ :
 ٣٣٨ : ١٢ : ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٦ : ١٤ :
 ٣٤٧ : ١٠ : ٣٤٨ : ٤ : ٣٤٩ : ١٢ :
 ٣٥٠ : ٢ : ٣٥٣ : ٩ : ٣٥٤ : ٣ : ٣٥٥ : ٧ :
 ٣٥٦ : ١٣ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٦٠ : ١٢ :
 ٣٦٢ : ١٧ : ٣٦٧ : ٣ : ٣٨١ : ٣ :
 ٣٨٣ : ١٥ : ٣٨٤ : ٣ : ٣٨٧ : ١٢ :
 ٣٨٨ : ٥ :

الشيرازي = محمود بن نعمة أبو النناء .

شيركوه بن شادي بن مروان الملك المنصور أبو الحارث =
 أسد الدين .

شيوخه جد — ٢١٣ : ١٧

شيوخه صاحب الطبقات — ١١٥ : ١٣

(ص)

الصابوني = أبو عثمان الصابوني

صاحب مرآة الزمان = يوسف بن قزوغلي

صالح بن حسن بن الحافظ العبيدي — ٢٩١ : ٢٠٧ :
 ١٨

الصالح طلائع بن رزيك الوزير أبو الفارات الأرمني —
 ٢٩١ : ٢٢٢ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٧ :
 ٥ : ٣٠٨ : ٧ : ٣٠٩ : ١ : ٣١٠ : ٢ :
 ٣١١ : ٣ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ١ : ٣١٤ :
 ٩ : ٣١٥ : ٢ : ٣١٨ : ١ : ٣٣١ : ١٩ :
 ٣٣٢ : ١ : ٣٣٨ : ٢٠ : ٣٣٩ : ١ : ٣٤٥ :
 ٣ : ٣٤٦ : ١ : ٣٥٦ : ٢ : ٣٥٩ : ١٧ :
 ٣٦٠ : ١٧ : ٣٦٦ : ٢ :

صالح بن مرداس الكلبي — ٤٠ : ١٢

الصالح نجم الدين أيوب — ١٥ : ٢٠

الصائغ هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر — ٣٨٠ : ٨

صخر (بن عمرو بن الشريد) — ٢٣ : ١٩

صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردي — ٣٨٥ : ٣

صدقة بن منصور بن الحسين — ٦٧ : ٢

الشريف حيدرة بن إبراهيم بن أبي الحق أبو طاهر —
 ٨٥ : ٧ : ٨٧ : ١٦ :

الشريف الرضي (أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى) —
 ٢٦ : ٨ : ٣٩ : ٧ : ٦٠ :

الشريف سناء الملك محمد بن محمد الحسيني الكاتب — ١٤٣ : ٨
 الشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم
 ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أبو طالب —
 ٣٩ : ٤

الشريف النقيب طاهر — ٢٧١ : ١١

الشريف الهاشمي = عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد
 ابن عيسى بن أحمد أبو جعفر .

شريك بن سمي بن عبد يغوث بن جزء المرادي — ١٨ : ٢٠

شعيب عليه السلام — ١٠٩ : ٢

شمس الدولة = سليمان بن نجم الدين إيلغازي .

شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شادي = توران شاه
 ابن أيوب .

شمس الدين = ابن خلكان .

شمس الدين = الذهبي .

شمس الدين = يوسف بن قزوغلي .

شمس الدين محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء البعلبي —
 ٣٤٣ : ١٠ :

شمس الملك تكين — ٩٣ : ١

شهاب الدين = أبو شامة .

شهاب الدين أحمد بن علي = ابن حجر .

شهاب الدين أحمد قاضي دمشق — ٨٥ : ١٢

شهاب الدين سالم بن مالك العقيلي — ٢٧٩ : ٤٠

شهاب الدين محمود صاحب حارم — ٣٥٤ : ١٨

الشهرستاني الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم —
 ٣٠٥ : ٤

الشهيد نور الدين محمود بن زكي بن آق سنقر الملك العادل —

١١٤ : ٢ : ١٤١ : ٦ : ٢٠٧ : ١٦ :

٢٧٩ : ٧ : ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٢ : ١ : ٢٨٤ : ٩ :

٢٨٥ : ١ : ٢٨٦ : ٨ : ٢٩٨ : ٥ : ٣٠١ : ١ :

طاهر بن بركات بن إبراهيم الحافظ أبو الفضل القرشي
الخشوعي — ١٢٨ : ١٤

طاهر بن الحسين الأمير — ٤٣ : ٩

طاهر بن سعد الصاحب الوزير أبو علي المزدقاني —
٢٣٥ : ١

طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري — ٦٣ :
١٢ : ٦٨ : ٣

طاوس أم الخليفة المستنجد — ٣٨٦ : ٩

الطائع العباسي (أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة المطيع) —
١٦ : ١١

طباطبا — ١٢٣ : ٣

طبالة المستنصر = نسب الطبالة

طراد بن محمد بن علي أبو الفوارس الزينبي العباسي الهاشمي —
٨٩ : ١٢ : ١٦٢ : ١٣ : ٢٠٢ : ١٦

طفنكين بن عبد الله الأتابك ظهير الدين أبو منصور —

١٤٧ : ١٠ : ١٨٠ : ١٢ : ١٨١ : ٦٢

١٨٢ : ٢ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٩ : ٩ : ١٩٢

١٣ : ٦ : ٢٠٧ : ٦ : ٢٢٧ : ١٥ : ٢٣٤ : ٦٢

٢٨٦ : ١٤ : ٣٠٤ : ١

الطغراني الحسين بن علي بن محمد مؤيد الدين وزير السلطان
محمود بن محمد شاه — ٢٢٠ : ٦

طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي — ٢١٤ : ١١ :
٢٢٨ : ٤ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٤٧ : ٦

طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق أبو طالب — ١٠٥ : ١

١٥ : ٧ : ٨ : ٤ : ١٠ : ١٣ : ١١ : ١٠

٢٩ : ١٦ : ٣٠ : ١ : ٤٠ : ٩ : ٤١ : ١٤

٤٧ : ١٧ : ٥٣ : ٧ : ٥٤ : ١١ : ٥٦ : ١٢

٥٧ : ١٤ : ٦٣ : ١٠ : ٦٥ : ٢ : ٦٦

١٧ : ٦٧ : ١ : ٧٣ : ٤ : ٧٦ : ٤ : ٩٢

١١ : ٩٣ : ١٨

طلائع بن رزيك = الصالح طلائع

الطن أم المستظهر — ٢١٥ : ١٤

طنكري الفرنجي صاحب أنطاكية — ١٧٩ : ٩ : ١٨٨

٤ : ١٩٩ : ١٦

طيني بن شاور — ٣٣٨ : ٧ : ٣٤٦ : ١٣

صدقة بن منصور بن ديبس أبو الحسن سيف الدولة — ١٢٢ :
١١ : ١٦١ : ١٥ : ١٩٦ : ١٣

صربع الحسن بن علي بن الفضل والد صردر — ٩٤ : ١٩

صردر علي بن الحسن بن علي بن الفضل الشاعر — ٥ :

٢٢٢ : ٩٤ : ٣ : ١٦٦ : ٢

الصفدي (خليل بن أيك) — ٣٥٩ : ١

صفوراء زوجة موسى عليه السلام — ١٠٩ : ٢

صفي الدين الجرجاني = أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني

صفي الدين الحلبي — ٣٢١ : ١

صلاح الدين يوسف بن أيوب — ١٤٨ : ١٧ : ١٨٠ :

٢ : ٢٨٤ : ٢١ : ٢٩٠ : ٨ : ٣٠١ : ١٧

٣١٧ : ١٠ : ٣٣٥ : ١ : ٣٣٦ : ١ : ٣٣٨

٣ : ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ١ : ٣٤١ : ٩

٣٤٣ : ٥ : ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٧ : ٧ : ٣٤٨

١٠ : ٣٤٩ : ١ : ٣٥٠ : ١٦ : ٣٥٢ : ١

٣٥٣ : ٦ : ٣٥٤ : ٢ : ٣٥٥ : ١ : ٣٥٦

١ : ٣٥٧ : ١ : ٣٦٧ : ٦ : ٣٨١ : ٥

٣٨٢ : ١٤ : ٣٨٤ : ١٦ : ٣٨٥ : ١

٣٨٦ : ٢ : ٣٨٧ : ٨ : ٣٨٨ : ٢ : ٣٨٩

الصليحي علي بن محمد بن علي أبو كامل — ٥٨ : ١ : ٧٢ :

٩ : ١١٢ : ٥

صنجيل ملك الفرنج — ١٤٦ : ١٠ : ١٤٧ : ١٤ :

١٧٩ : ٤ : ١٨٨ : ١٢ : ١٩٠ : ٨

الصوري عبد الله بن علي بن عياض أبو محمد عين الدولة —

٨٧ : ١٢

الصيمري (الحسين بن علي بن محمد) — ١٢٢ : ١

(ض)

ضرغام = أبو الأشبال

ضياء الدين محمد وزير ميا فارقين — ١٩٠ : ٩

(ط)

طارق الصقلي — ٤٥ : ٣

طاهر بن أحمد بن باب شاذ أبو الحسن النحوي — ١٠٥ : ١

(ظ)

الظاهر إسماعيل العبيدي — ٢٤١ : ١٥٠ ٢٤٥ : ٢٠
٣٠٧ : ٥٠ ٣٠٨ : ١١ ٣٠٩ : ٤
٣١٠ : ٤ ٣١١ : ١ ٣١٢ : ٢ ٣٣٤ :
٣٣٧ : ٨ ٣٤٥ : ٥

ظاهر بن القاسم الأديب أبو منصور الجذامي = الحداد الشاعر
الظاهر بن المؤيد بالله أبي العباس بن أبي الوليد الخمي —
١٥٧ : ١٠

الظاهر ططر — ٢١٩ : ٩

الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله العبيدي —
١١ : ١ ١٩ : ٢١ ٢٧ : ٦ ٣٥ : ٩
٣٣٧ : ٤

ظاهر الدين = طغتكين

ظاهر الدين أبو منصور قرامرز — ٣٤ : ٢٢

(ع)

العادل = برغش .

العادل بن سلال = ابن سلال .

العادل نور الدين محمود = الشهيد .

عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم أبو الحسين —
١٢٨ : ١٨

العاضد عبد الله بن يوسف الفاطمي — ١٥٤ : ١٨
١٧١ : ١٣ ٢٣٧ : ١١ ٢٤٥ : ١٣
٣٠٧ : ١ ٣١٥ : ٧ ٣١٧ : ١٠ ٣١٨ : ٤
٣٣١ : ١٤ ٣٣٣ : ١٣

عبادة بن الصامت — ١١١ : ١٤

عباس شحنة مدينة الري — ٢٧٩ : ١٥

عباس الوزير بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس أبو الفضل
الصنهاجي — ٢٨٨ : ١٢ ٢٨٩ : ١ ٢٩١ : ٢
٢٩٢ : ٢ ٢٩٣ : ١١ ٢٩٥ : ٦ ٢٩٦ : ٣
٢٩٧ : ١ ٢٩٩ : ٤ ٣٠٧ : ٤ ٣٠٨ : ٣
٣٠٩ : ٢ ٣١٠ : ٩ ٣١٢ : ٢ ٣١٣ : ٢
٣١٥ : ٦ ٣١٩ : ٤ ٣٣٤ : ١٢

عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير أبو ذر الأنصاري
الهروي = ابن السماك .

عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم أبو الوقت الهروي
السجزي — ٣٢٨ : ٦ ٣٢٩ : ٦

عبد الباقي بن محمد أبو القاسم الطحان — ٣٣ : ٥

عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح أبو تراب المراغي
الشافعي — ١٦٤ : ٨

عبد الجبار بن أحمد الفقيه — ٦١ : ١٨

عبد الجبار الحواري — ٧٨ : ١٩

عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد الدمشقي الحنفي —
٣٨١ : ١٢

عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد أبو جعفر
ابن أبي موسى الشريف الهاشمي — ١٠٦ : ٨

عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم = ابن الفحام .

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار أبو الفضل العجلي
الرازي — ٧١ : ٦

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد أخو الواحد — ١٠٤ : ٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي أبو علي العدل = ابن أبي العجائز .

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود أبو الحسن
ابن أبي طلحة الداودي — ٩٩ : ١

عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ أبو زكريا البخاري التيمي —
٨٤ : ١

عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الباقي الشيخ أبو محمد التنوخي —
٢٧٩ : ١٧

عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي — ٢٢٢ : ١

عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن أبو غانم التنوخي المعري —
١٥٩ : ١٤

عبد الرشيد بن محمود بن سبكتكين — ٥٠ : ٤

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار أبو يوسف القزويني =
القزويني .

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ =
ابن الصباغ .

عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان أبو محمد الكفاني
الصوفي — ٩٦ : ١٥

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالي = القاضي الجليل .

عبد الله بن المستنصر الفاطمي — ٤ : ٧ ، ٢٠ : ١٦
١٤٣ : ٥٠ ، ١٤٤ : ١١

عبد الله بن يحيى بن البهلول الأندلسي — ٢٢٤ : ٩

عبد الله بن يحيى بن المدبر — ٢٢ : ١

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن حيويه الجويني —
٤٢ : ٢

عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد الهروي الحنفي القاضي —
٢٧٢ : ٦

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي الجويني =
إمام الحرمين .

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو القاسم —
٣٠ : ١٠ ، ٧٧ : ٣

عبد الملك بن محمد بن يوسف أبو منصور البغدادى — ٨٢ : ٧
عبد الملك بن مروان الأموي — ٣٣٧ : ١٤

عبد المنعم بن حفاظ بن أحمد بن خلف المحدث أبو البركات =
ابن البقل .

عبد المؤمن بن علي أبو محمد القيسي الكوفي التلمساني —
٥١ : ٥٠ ، ٢٧١ : ١٠ ، ٢٧٥ : ١٦ ، ٢٧٦ : ٧٠
٢٨١ : ١ ، ٣٦٣ : ٣ ، ٣٦٤ : ١٣

عبد النبي علي بن مهدي أبو الحسن ملك اليمن — ٣٣٠ : ١٧
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام أبو المحاسن
الرويانى الطبرى نخر الاسلام — ١٩٧ : ١

عبد الواحد بن حميد بن مقرئ الدمشقي — ٣٢٩ : ١٧

عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن برهان أبو القاسم
النحوي — ٢٦ : ١٠ ، ٧٥ : ٣

عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم البغدادى =
المطرز .

عبد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر أبو القاسم
الصيرفي — ٣٧ : ١

عبد الله بن عمر القاضي أبو زيد الدبوسى — ٧٦ : ١٢
عبد الله بن محمد بن ميمون = المهدي عبيد الله .

عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سوار أبو الحسين — ٣٦ : ١
عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الامام أبو عمرو
الأموي = أبو عمرو الداني .

عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى
تاج العارفين أبو محمد — ٢٤٦ : ٩ ، ٣٦٢ : ٢٠
٣٧١ : ٨ ، ٣٧٢ : ١٣

عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين أبو البركات — ١٣٨ : ٨
عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني — ١٠٨ : ٤
عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج = الواو .
عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار =
السمعاني .

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم
القشيري = القشيري .

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم الخيري — ١٥٩ : ١١
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي = أبو محمد الأصيلي .
عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلمي =
ابن سيدة .

عبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكو أبو محمد الواعظ —
٢٣٤ : ٩

عبد الله بن عباس — ١٠٩ : ٨

عبد الله بن عبد الواحد بن علاق — ٢٥ : ٦

عبد الله بن علي بن عياض أبو محمد الصوري = أبو محمد
الصوري .

عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر .

عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي = أبو محمد المرتضى
الشهرزورى .

عبد الله بن محمد الذخيرة بن القائم = المقتدى بأمر الله .

عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجي الحلبي
الشاعر — ٩٦ : ٦

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصماني = ابن اللبان .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان
أبو محمد — ٢٢٤ : ٤

عبد الله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب أمير الدولة —
٨٩ : ١٨

عبد الله بن محمد بن علي القاضي = أبو جعفر الدامغاني .

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن مت بن أحمد بن علي بن جعفر
ابن منصور بن مت — ١١٧ : ١١ ، ١٢٧ : ١٠

- عثمان بن عفان رضى الله عنه — ١٠٤ : ١٦٠ ٧ : ٢٠٧
 عثمان بن محمد بن عبيد الله أبو عمرو المحمى — ١٢٧ : ١٨
 عثمان بن نظام الملك وزير السلطان محمود السلجوقى —
 ٢٢٦ : ٢٢٧ ٦ : ٢٢٦
 العدل الرضى = عمر بن الخطاب .
 عدة الدولة المستنصرى — ٤٥ : ٦
 عدى بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن
 مروان بن الحكم بن مروان شرف الدين أبو الفضائل —
 ٣٦١ : ١٠ : ٣٦٢ ٣ : ٣٦٢
 عز الدولة بن المطلب — ٢٣٣ : ١٢
 عز الدين نغرا الدولة = حسان بن مسمار الكلبي .
 عز الدين محمد بن الوزير عون الدين بن هيرة — ٣٧١ : ١
 العزيز بالله نزار القاطمى — ٣٣٧ : ٣ : ٣٨٥ ١٤ : ٣٨٥
 عضد الدولة = سنجر شاه .
 عضد الدولة بويه ابن ركن الدولة الحسن — ٣٧ : ٦٨
 ١٢٦ : ١٠
 عطية بن صالح بن مرداس — ٦٦ : ١٥ : ٧٩ : ١٣ : ١٣
 ١٠٠ : ١٤
 العظيمى أبو عبد الله بن العظيمى — ١٣٣ : ٧
 العقيقى أحمد بن الحسين بن أحمد بن على بن محمد العلوى الدمشقى —
 ٨٠ : ١٧
 العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا أبو سعد — ١٨٩ : ١٣
 علاء الدولة أبو جعفر بن دشمز ياز = ابن كاكويه .
 علاء الدين على الوداعى — ٣٨٣ : ٥
 علم = أم الخليفة القائم بأمر الله العباسى .
 علم الدين = قرش بن بدران .
 على بن أبى طالب رضى الله عنه — ٥٠ : ١٢ : ٨٩ : ١٥
 ١٠٢ : ١٠٢ : ٣١١ : ٢٠ : ٣٤١ ١ : ٣٤١
 على بن أبى يعلى بن زيد الشيخ أبو القاسم الدبوسى — ١٢٩ : ١
 على بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن = ابن البطارى .
 على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف
 ابن معدان بن سفيان بن يزيد = ابن حزم .
 على بن أحمد بن على أبو الحسن المؤدب — ٦٠ : ١
 على بن أحمد بن محمد بن على أبو الحسن الواحدى = الواحدى .
 على بن أحمد بن مقاتل السوسى الشاغورى — ٣٧٠ : ٦
 على بن أحمد الهكارى سيف الدين المشطوب عين الدولة
 الياروقى — ٣٥٤ : ١٧
 على بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الحافظ الفقيه
 الهكارى — ١٣٨ : ١٢
 على تكين — ٢٩ : ١٤
 على بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفى — ٣٨ : ١٠
 على بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضى أبو الحسن الموصلى =
 الخلعى أبو الحسن الموصلى الشافعى .
 على بن الحسن بن على بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب =
 صرد .
 على بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الثعلبى =
 ابن صبرى .
 على بن الحسين الشيخ الامام الواعظ أبو الحسن الغزنوى =
 البرهان الغزنوى .
 على بن الحسين بن محمد بن على الزينى = أبو القاسم على
 ابن الحسين .
 على بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم
 ابن جعفر الصادق أبو طالب = الشريف المرتضى .
 على بن الخضر أبو الحسن العثمانى الدمشقى — ٨٠ : ١
 على بن رضوان بن على بن جعفر أبو الحسن — ٦٩ : ١٠
 على بن طراد بن محمد بن على أبو القاسم الزينى الرضى ذو الفخرين
 — ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ ١ : ٢٧٣
 على بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن على بن عياض
 ابن أبى عقيل = أبو طالب على بن عبد الرحمن
 ابن أبى عقيل الصورى .
 على بن عساكر بن سرور المقدسى الكيال — ٣٢٩ : ٨
 على بن عمر الأرموى — ٧٨ : ٢
 على بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد =
 ابن القزوينى .
 على بن عيسى الرمانى — ٦٠ : ٩
 على بن فضال بن على أبو الحسن المغربى القيروانى — ١٢٤ : ٩

علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي
القاضي — ٥٨ : ٧

على بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي = الماوردي
الصرى .

علي بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله الصوري — ٤٨ : ٦
علي بن محمد بن علي = الكيا الهراسي *

على بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي = الصليحي .
 على بن محمد بن علي بن الحسن بن عبد الملك بن حويه =
 أبو الحسن الدامغانى .

علي بن محمد القيرواني — ١٣٠ : ٦

على بن محمد بن محمد بن جهمير الصاحب أبو القاسم الوزير =
زعيم الرؤساء .

علي بن محمد بن يحيى بن محمد = السمساطي .

على بن مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ عن الدين —
٥ : ٣٠١

علی بن مسلم بن قریش — ۱۳۸ : ۱

على بن المقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن
الكناني — ١٢٤ : ١٣٠ ، ١٦٣ : ٣

علي بن مهدي أبو الحسن = عبد النبي ملك اليمن .

على بن نافع بن الكحال قاضي القضاة المؤيد بنصر الأنام —
٣ : ١٤٣

علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي = ابن ما كولا
علي بن هبة الله

علي بن هندی القاضي أبو الحسن — ۶۲ : ۱۱

العماد الأصبهاني الكاتب محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله
ابن أبي عبد الله — ٩٩ : ٦٨ ٢٠٤ : ٦٢

10 : 363 614 : 306 612 : 21.

عماد الدين = الكيا الهراسي .

عماد الدین زنگی = زنگی بن آق سنقر .

عماد الملك بن نظام الملك — ١٦١ : ٨

عمارة بن تميم بن جزء التميمي — ١٨ : ١٧

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٤٨: ٦٢ ١٠٤: ١٦٦
١٣٦: ١٤٩ ١٢: ٦

عمر بن عبد السميع العباسي — ٣٥٦ : ٥

عمر بن عبد العزيز مروان — ٣٣٧ : ١٥

عمر بن عبد العزيز مولى بنى العباس أبو حفص الشطرنجى —
٢ : ٣٧٥

عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الحافظ أبو الفتيان الدهستاني -
١٠٢٠٠

عمر بن المبارك بن عمر أبو الفوارس البغدادي ١٩٣ : ١

عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الوراق الشاعر =
السراج الوراق .

عمرو بن سمان البغدادی — ۳۸۰ : ۵ .

عمرو بن العاص — ١٨ : ٢١

عمويه أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزيمة أبو إسماعيل
الهروى — ٤٨ : ٤

العميد أبو يعلى حمزة بن أسد التميمي بن القلانسي =
ابن القلانسي .

عميد الأمة سعيد بن نصر الدولة — ١٥٧ : ١٤

عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهير — ١٠٦ : ٦٣
١١١ : ٤ ١١٦ : ١٣ ١٥٧ : ١٤

17 : 170 610 : 171

عميد الرؤساء = محمد بن محمد بن علي الزيني .

عميد العراق أبو (نصر) — ٨ : ١٥ ٩ : ١٠٦ : ٩
٥ : ١١

عميد الملك أبو نصر محمد بن منصور الكندري الوزير — ٦: ٥
٥٨ : ١٦ ٧٣ : ٦٣ ٧٦ : ٤

عنبر الخادم — ٢٢٧ : ٨

عنب الربيعي — ٣١٤ : ١٨

عون الدين أبو المظفر يحيى بن هبيرة = ابن هبيرة الوزير .

عيسون بن علي الشيخ أبو بكر الصقلي الزاهد — ٩٠ : ١

عيسى إسكندر المعلوف — ٣٧٤ : ٢٣

عيسى بن مريم عليه السلام — ٦٢ : ٦٤ ١٤٧ : ١٦٦
٤ : ٣٤٢

عن الدولة = أبو محمد الصوري .

عن الدولة بن أوى عقيل — ١٢٨ : ٨

عبد الدين اليازوقى = على بن أحمد الهكارى .

(غ)

غازي بن زندي بن آق سنقر سيف الدين صاحب الموصل —

٢٧٩: ٦٧ ٢٨٦: ٩٠ ٢٨٧: ٥٥ ٣٦٥ :

٦٧ ٣٨٤ :

غريس النعمة محمد بن هلال بن الحسن بن إبراهيم الصابي

أبو الحسن — ٨٠: ٨٤ ٩٥: ١٤ ١٢٣ :

١٨ ١٢٦ ٣ :

الغزالي أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي — ١٠٤ :

٦ ١٣٢ ٣: ١٨٦ ١٠: ٢٠٣ ٥٥ :

٢٣٠: ١٦ ٣٠٥ ١١ :

غيلان أخو أبي طالب الهمداني — ٤٧: ٢٠ ٢١٧: ٩٠

(ف)

الفاروق الحسن بن أسد أبو نصر الشاعر — ١٤٠: ١٢

فاطمة بنت سعد الخير الأنصارية — ٢٥: ٧

فاطمة بنت محمد بن أبي سعد محمد البغدادي — ٢٧٦: ١١

الفاسي الحافظ أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الهروي

العجمي ٣٠١: ١٠ ٣٠٢: ٤

الفائز بنصر الله العبيدي — ٢٨٩: ٨٠ ٢٩١: ١٠

٢٩٥: ١٨ ٢٩٧: ١ ٣٣٤: ١١

٣٣٧: ٩ ٣٣٨: ١٩ ٣٤٥: ٥٥ ٣٥٩ :

١٩

نفر الدولة = توران شاه بن أيوب .

نفر الدولة أبو يعلى حمزة بن الحسن — ٣٩: ٢

نفر الدولة بن جهير = أبو نصر محمد .

نفر الدين عبد المسيح — ٣٨٤: ٢

نفر العرب = ابن حمدان أبو محمد ناصر الدولة .

نفر الملك = رضوان بن تنش .

نفر الملك = ابن عمار قاضي طرابلس .

نفر الملك على بن نظام الملك وزير بريكاروق — ١٠٥٥ :

١٧ ١٦٢: ٢ ١٩٤: ١٤

الفراء مالك بن أحمد أبو عبد الله البانيامي — ١٣٧: ٥

فرعون موسى — ٣٤٢: ١

فروخ شاه بن أيوب — ٢٤٣: ١١

الفضل بن عبد القاهر — ٢٠٣: ١٨

الفضل بن منصور أبو الرضا = ابن الظريف .

فضل الله بن أبي الخير محمد بن أحمد أبو سعيد الميمني — ٤٦: ٩

فضلويه الشونكاري — ٧٢: ١٤

الفضيل بن عياض — ١٠٩: ١٦

الفقيه عيسى = أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى .

فيروز — ١٤٦: ١١

فيروز شحنة دمشق — ٢٢٦: ١٠

(ق)

القادر بالله العباسي (أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر) —

٤٩: ١٤ ٥٣ ٣ :

القاسم بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسن — ٢١٧: ٨

القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الشيخ الإمام العلامة الأديب =

الحريري .

القاضي أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر .

القاضي الأجل سناء الملك بن الأنصاري — ٢٩٤: ٩

القاضي الأغرة ثقة الملك الحسن بن علي بن أبي جرادة

أبو البركات — ٣٦٠: ١١

القاضي الجليس أبو المعالي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب

الأغلي السعدي التميمي — ٢٩٢: ٣ ٣٧١: ٣

القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني —

٣٤١: ٢

القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض

ابن محمد بن موسى بن عياض اليحصي — ٣٦: ٥٥

١١٤: ٨ ٢٨٥: ١٥ ٢٨٧: ٤

القاضي الفاضل عبد الرحيم اليسانبي — ٣٣٦: ٢

٣٤٣: ١٢ ٣٥٢: ١٧

القاضي المرتضى المحنك أبو عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسي —

٢٩٤: ٤

القاضي المهذب = ابن الزبير .

القاضي الهمداني — ٨: ١٤

القان ملك الخطا = كوخان .

قاورد بك بن داود جغرى بك السلجوق — ٦٣ : ٩٠
١٤ : ٧٢ ١٦ : ٧٤ ١٢ : ٩٣ ١٠ : ١٠٠
٣ : ١٣٥

القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير
إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر بن المعتض بالله أحمد —

٢ : ١٥ ٤ : ١١ ٦ : ٦ ٧ : ٤٤
٢٠ : ٣ ٢٤ : ٤٤ ٢٩ : ٢٨ ٣٧ : ١١
٤٥ : ٩ ٤٦ : ٦ ٥٠ : ١٦ ٥١ : ٣

٥٣ : ١ ٥٦ : ٩ ٥٨ : ٣ ٦٢ : ١٩
٦٣ : ٨ ٦٤ : ٢ ٦٥ : ١ ٦٦ : ١٧
٦٧ : ١٦ ٧١ : ١٥ ٧٣ : ٥ ٧٧ : ١٣

٨٤ : ١٤ ٨٧ : ٢ ٨٩ : ١٢ ٩٧ : ١٨
٩٨ : ٣ ١٠٠ : ١٥ ١٠١ : ١١
١٣٠ : ١٢ ١٦٥ : ١٩ ١٩٣ : ٥
٣٣٥ : ١٠ ٣٣٦ : ٣ ٣٤١ : ٤

القائم بن عبيد الله المهدي — ٣٣٤ : ٧ ٣٣٦ : ١٥
٣٣٧ : ٦

قايماز الأرجواني أمير الحاج — ٣٣٢ : ١٣

قتادة بن قيس بن حبشي الصدقي — ١٤ : ١٥

قتلش أخو طغرل بك — ٧٣ : ٣ ٩٣ : ١٧

القداح ميمون الملحد المجوسى — ٣٤٠ : ١٢

القدورى أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين —
٢٤ : ٢ ٢٥ : ٨ ٥٢ : ٩ ١٢٢ : ٢

قراقوش (بهاء الدين) — ٣٣٥ : ١٤

قرة العين = أم الخليفة المقتدى .

قرواش بن المقلد أبو المنيع معتمد الدولة — ٣٢ : ١٦
٤٩ : ١٢

قریش بن بدران بن المقلد أبو المعالى العقيلي — ٦ : ١١
٧ : ١٠ ٨ : ٢ ٩ : ٧ ١٠ : ٩
٥٠ : ١

القزوينى عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار أبو يوسف —
١٠٦ : ١

قس بن ساعدة — ٣٥ : ١١

قسم الدولة = آق سنقر بن عبد الله .

القشیری عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد
أبو القاسم التيسابورى — ٥٤ : ١٤ ٩١ : ٩٠
١٢١ : ٢ ٢٨٠ : ٦

قطب الدين سبكان بن أرقق = سبكان .

قطب الدين مودود بن زبکی — ٢٠٧ : ٥ ٢٧٩ : ٧
٣٦٥ : ٧ ٣٧٨ : ١٧ ٣٨٣ : ١٤
٣٨٤ : ٤

قطر الندى = أم الخليفة القائم .

القطيعی أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر —
٥٣ : ١٠

القفال (عبد الله بن أحمد أبو بكر المروزی) — ٤٢ : ٤

القفطی (على بن يوسف بن إبراهيم) — ٦٩ : ١٩

قلج أرسلان بن سليمان بن قتلش — ١٩٠ : ٩ ١٩١ : ٢
قلج أرسلان بن مسعود صاحب بلاد الروم — ٣٢٤ : ٥
٣٦٢ : ١٨

قوام الدين الطوسی = نظام الملك .

(ك)

كافى الكفاة = ابن حمدون .

الکامل شجاع بن شاور — ٣٣٨ : ٨ ٣٥١ : ١٠
٣٥٢ : ١٣

الکامل محمد بن العادل أبو بكر الأيوبي — ٣١٢ : ١٢

الکنبلة حاکم صور — ١٥٩ : ٢

کربوقا أبو سعيد قوام الدولة صاحب الموصل — ١٤٧ : ١٨
کريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم أم الکرام المروزية المجاورة
بمكة — ٢١٧ : ١٠

الکشمینی (محمد بن مکى) — ٢١٧ : ٢٠

الکليم = موسى بن عمران عليه السلام .

کشتکين = أبو منصور کشتکين .

کندهرى مقدم الفرنج — ١٤٨ : ١٢

کوجک على بن بکتکين زين الدين صاحب الموصل —
٣٣٠ : ١١ ٣٦٥ : ٨ ٣٧٨ : ٩
٣٧٩ : ٢

كوخان ملك الخطا — ٢٧٢ : ١٢ ٢٧٣ : ٤

كوهر خاتون عمه السلطان ملكشاه السلجوقي — ١٠٠ : ٤

الكيماهراسي علي بن محمد بن علي أبو الحسن الطبري عماد الدين

الشافعي — ١٦٨ : ١٣ ٢٠١ : ١٤

الكيزاني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت الواعظ المصري —

٣٦٧ : ١٤ ٣٦٨ : ٢ ٣٧٦ : ٢

(ل)

لؤلؤ خادم رضوان بن تنش — ٢٠٦ : ١ ٢٠٨ : ٣

٢١١ : ١٢ ٢١٣ : ١٤

لؤلؤ والي إمرة دمشق — ٢٧ : ٥

(م)

المامون أبو عبد الله محمد بن مختار بن فاتك البطائحي —

١٧٠ : ١٠ ١٧٣ : ٤ ١٧٥ : ٨

١٧٦ : ١١ ٢٢٩ : ١٢ ٢٣٢ : ٢

المؤتمن — ١٢٧ : ١٣

مؤتمن الخلافة خادم العاضد — ٣٥٤ : ٧

ماسك جد — ٨٣ : ١٨

مالك بن أحمد الإمام أبو عبد الله البانياسي = الفراء .

مالك بن أنس — ٧١ : ١٣

مالك بن علي بن مالك العقيلي — ٣٨١ : ٤

الماهر أحمد بن عبد الله بن فضالة أبو الفتح الموازي —

٦٧ : ٥

المأوردى علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن البصري —

٦٤ : ٦

المأوردية البصرية — ٩٧ : ٦

المبارك بن أحمد بن بركة الكندي الخبار — ٣٠٠ : ٩

المبارك التركي أحد موالى بني العباس — ١٠٠ : ١٩

المبارك بن فخر بن محمد بن يعقوب أبو الكرم النحوي —

١٩٥ : ١١ ٢٣٦ : ١٥

المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار — ٣٧٦ : ٤

مجاهد الدين = بهروز الخادم .

مجاهد العامري — ١٥٦ : ٢٠

مجد الإسلام = رزيك بن الصالح طلائع .

مجد الدولة بن بويه — ٣٤ : ٢٠

مجد الملك القمي المستوفي — ١٦٢ : ٤

مجير الدين = آبق بن محمد بن بوري بن طغتكين .

محسن بن محمد بن العباس الشريف الحسيني — ٣٩ : ١

محفوظ بن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين

ابن مصري أبو البركات القاضي الكبير — ٣٠٤ : ١٢

محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطاب الكلواذاني —

٢١٢ : ٦

محم جد — ١٢٧ : ٢٠

محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأسدي — ١٩٥ : ١

محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ أبو بكر العطار الأصبهاني —

٩٧ : ١

محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم —

أبو طالب الهمداني — ٤٧ : ١

محمد بن إبراهيم الكيزاني أبو عبد الله الواعظ المصري =

الكيزاني .

محمد بن إبراهيم بن هاني أبو القاسم المغربي الشاعر —

٣٨٣ : ٩

محمد بن أبي خازم بن القاضي أبي يعلى بن الفراء = أبو يعلى الصغير .

محمد بن أبي عقامة أبو عبد الله قاضي زبيد — ٣٣٠ : ١٦

محمد بن أبي هاشم الشريف أمير مكة = أبو هاشم محمد

محمد أتابك محمد بن ملكشاه — ١٦٢ : ١٠

محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر البغدادى الحنفى — ٣١٩ : ١

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله الرازي =

ابن الخطاب .

محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي — ٢٦ : ٥

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عتبس أبو الحسن = ابن سمعون

الواعظ .

محمد بن أحمد بن بكر أبو بكر التنوخي الخياط الدمشقي —

٣٨ : ١٢

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء أبو يعلى
الكبير القاضى — ٧٨ : ٤٤ ، ١٠٦ : ١٠٠
١٢٦ : ٢١٢ ، ٧ : ٢١٢

محمد بن الحسين وزير الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب — ٢٢٠ : ٨

محمد بن حيدر بن عبد الله الشيخ أبو طاهر = ابن شعبان .
محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا — ٣٩٠

محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نهبان أبو على الكاتب سبط هلال
ابن المحسن الصائى — ٢١٤ : ١

محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو الفتيان = ابن حيوس .
محمد بن سليمان الرىعى — ٢٨ : ١

محمد شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان
ابن داود بن ميكائيل بن دقاق بن سلجوق أبو نصر
السلجوقى — ٣٢٥ : ٤٤ ، ٣٢٦ : ١٧
٣٢٧ : ٢٢ ، ٣٢٨ : ٤٤ ، ٣٣٠ : ٥

محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقى —
١٦٢ : ٣ ، ١٦٥ : ٥٥ ، ١٦٧ : ١٠١ ، ١٦٨ : ٨
١٨٦ : ٢ ، ١٨٧ : ١٥ ، ١٨٨ : ٢
١٩١ : ١٣ ، ١٩٤ : ١٠ ، ١٩٦ : ١٦
١٩٩ : ٥٥ ، ٢٠٠ : ١٧ ، ٢٠١ : ١٠ ، ٢٠٣ : ٣
٢٠٧ : ١٣ ، ٢١٣ : ١٠ ، ٢١٤ : ٦
٢١٦ : ١٢

محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش السلطان المعتمد
على الله أبو القاسم = المعتمد .

محمد بن عبد الحميد أبو الفتح علاء الدين الرازى السمرقندى —
٣٧٩ : ٤

محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله شديد الدولة بن الأنبارى كاتب
الإنشاء = ابن الأنبارى .

محمد عبد اللطيف الخجندى — ٩٩ : ١٨

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد أبو بكر
الأصبهاني = ابن ريذة .

محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المرسى = ابن منقذ .

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى البسطامى
أبو عبد الله البيضاء — ١١٧ : ٧

محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشاشى = المستظهرى .
محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشران النحوى الواسطى =
ابن الخالة .

محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد أبو على المتكلم
المعتزلى — ١٢١ : ١٣

محمد بن أحمد بن على بن حامد أبو نصر المروزى — ١٣٣ : ٤

محمد بن أحمد بن عيسى الإمام أبو بكر السمسار — ١١٦ : ٥

محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو طاهر بن أبي الصقر
الأنبارى — ١١٨ : ٩

محمد بن أحمد بن محمد الإمام أبو المظفر الأبيوردى =
الأبيوردى .

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة أبو بكر الأبهري
الأصبهاني — ١٢٧ : ١٥

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن الخليفة
المهتدى بالله أبو الحسين — ٩٠ : ٣

محمد بن أحمد بن المسلة الحافظ أبو جعفر — ٩٤ : ١

محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق — ١٩٢ : ١٩

محمد بن إسماعيل الفارسي ثم النيسابورى = أبو المعالى محمد
ابن إسماعيل الفارسي .

محمد بن بوري بن طفتكين — ٢٧٩ : ٢

محمد بن تمام الحراني — ٢٨ : ١

محمد بن تومرت = ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن تومرت .

محمد بن جعفر أبو الحسين البغدادى المقرئ — ٣٣ : ١٥

محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين المغربي وزير المستنصر =
أبو الفرج محمد بن جعفر ابن أخى أبي القاسم المغربي .

محمد بن الحسن = أبو جعفر الطوسى .

محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة — ٥٢ : ١

محمد بن الحسن بن محمد بن على العلامة أبو المعالى بن حمدون =
ابن حمدون .

محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشيبلى
أبو على — ١١١ : ٩

محمد بن الحسين بن على بن عبد الرحيم الوزير أبو سعد — ٤٤ : ٥

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد
ابن المهدي بالله = الخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله
ابن المهدي بالله .

محمد بن عبد الله بن عباس الشيخ أبو عبد الله الحراني —
١٨ : ٣٦٨

محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو الفضل = ابن عمرو .

محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن أبي الرعد — ٣ : ٩٧

محمد بن عتاب الإمام الفقيه أبو عبد الله القرطبي — ٨ : ٨٦

محمد بن عتيق بن محمد التميمي القيرواني — ١١ : ٢١٧

محمد بن علي بن أبي المنصور الوزير أبو جعفر جمال الدين
الأصبهاني — ٦ : ٣٦٥

محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان = أبو العلاء
الواسطي القاضي .

محمد بن علي تليد إمام الحرمين — ٩ : ١٢١

محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطي
الشاعر — ١٦ : ١٩١

محمد بن علي بن صالح الشيخ الأديب أبو يعلى العباس =
ابن الهبارية .

محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين البصري — ١٤ : ٣٨

محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر الحلبى —
٨ : ٤٤

محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التنوخى الحلبي = العظمى .

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر القيسى المغربي
المالكي — ١٢ : ٣٢٠

محمد بن علي بن محمد بن حباب أبو عبد الله الصورى الشاعر —
١ : ٨٩

محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب
ابن حمويه = أبو عبد الله الدامغانى .

محمد بن علي بن محمود العسقلانى — ٣ : ٩٢

محمد بن علي بن ميمون الحافظ أبو الغنائم بن الترسى = أبي .

محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد بن أبي نصر الحميدى =
أبو عبد الله الحميدى .

محمد بن الفضل بن نظيف المصرى أبو عبد الله الفراء —
٩ : ٧٨ ، ٩ : ٣٢ ، ١١ : ٣١

محمد بن القائم بأمر الله العباسى = ذخيرة الدين .

محمد بن قدامة — ٢ : ٢٨

محمد بن الحسن بن أبي المضاء البعلبكي = ابن أبي المضاء .

محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البصرى — ٤ : ٥٢

محمد بن محمد بن جهر = أبو نصر نغر الدولة .

محمد بن محمد بن عبد الجليل = رشيد الدين الوطواط .

محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهدي — ٤ : ٢٢٢

محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن إبراهيم أبو الحسن
العلوى — ١ : ٤١

محمد بن محمد بن علي الزينبي الأفضل أبو تمام — ٤ : ٢٤

محمد بن محمد بن محمد بن جهر = عميد الدولة بن جهر .

محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوى — ٦ : ٢٥

محمد بن مكى بن عثمان الحافظ أبو الحسين الأزدي المصرى —
٤ : ٨٤

محمد بن منصور أبو سعد شرف الملك المستوفى الخوارزمى —
١٠ : ١٦٧

محمد بن منصور أبو نصر عميد الملك الكندرى = عميد الملك

محمد بن موسى بن عبد الله اللامشى البلاغونى — ١٣ : ٢٠٤

محمد بن ميكائيل بن سلجون = طغر بك .

محمد بن ناصر — ٣ : ٢١٢

محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامى — ٣ : ٣٢٠

محمد بن نصر أبو عبد الله العكاوى = ابن القيسرانى .

محمد بن نصر بن منصور أبو سعيد القاضي الهروى —
١٦ : ٢٢٨

محمد بن هلال بن الحسن بن إبراهيم الصابنى أبو الحسن =
غرس النعمة .

محمد بن وشاح بن عبد الله أبو علي — ٥ : ٨٩

محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب =
ابن رندقة .

محمد بن يحيى شيخ الشافعية — ١٨ : ٣١٩

محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر — ٦ : ٤٢

محمد بن يحيى بن محمد بن هيرة أبو عبد الله عز الدين ابن الوزير
عون الدين — ٤ : ٣٧٢

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد
ابن المهدي بالله = الخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله
ابن المهدي بالله .

محمد بن عبد الله بن عباس الشيخ أبو عبد الله الحراني —
١٨ : ٣٦٨

محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو الفضل = ابن عمرو .

محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن أبي الرعد — ٣ : ٩٧

محمد بن عتاب الإمام الفقيه أبو عبد الله القرطبي — ٨ : ٨٦

محمد بن عتيق بن محمد التميمي القيرواني — ١١ : ٢١٧

محمد بن علي بن أبي المنصور الوزير أبو جعفر جمال الدين
الأصبهاني — ٦ : ٣٦٥

محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان = أبو العلاء
الواسطي القاضي .

محمد بن علي تليد إمام الحرمين — ٩ : ١٢١

محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطي
الشاعر — ١٦ : ١٩١

محمد بن علي بن صالح الشيخ الأديب أبو يعلى العباس =
ابن الهبارية .

محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين البصري — ١٤ : ٣٨

محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر الحلبى —
٨ : ٤٤

محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التنوخى الحلبي = العظمى .

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر القيسى المغربي
المالكي — ١٢ : ٣٢٠

محمد بن علي بن محمد بن حباب أبو عبد الله الصورى الشاعر —
١ : ٨٩

محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب
ابن حمويه = أبو عبد الله الدامغانى .

محمد بن علي بن محمود العسقلانى — ٣ : ٩٢

محمد بن علي بن ميمون الحافظ أبو الغنائم بن الترسى = أبي .

محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد بن أبي نصر الحميدى =
أبو عبد الله الحميدى .

محمد بن الفضل بن نظيف المصرى أبو عبد الله الفراء —
٩ : ٧٨ ، ٩ : ٣٢ ، ١١ : ٣١

المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدى بالله أبي القاسم
عبد الله ابن الأمير محمد الذخيرة — ١٤٠ : ٥٥
١٦٥ : ١٩ : ١٦٨ : ٨ : ١٨٦ : ٥٥
١٩١ : ٤ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٠٢ : ٢
٢١٣ : ١٠ : ٢١٤ : ١٢ : ٢١٥ : ٨
٢٧٣ : ١٢ : ٣٢٦ : ١٧
المستظهرى محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشاشى الشافعى —
٣ : ٢٠٦

المستعصم بالله العباسى — ٢٨٣ : ١٦
المستعلى بالله أحمد بن المستنصر بالله معد بن الظاهر بالله على
ابن الحاكم بأمر الله — ٣ : ٣ : ٤ : ٧
٢٣ : ١ : ١٤٢ : ٢ : ١٧٨ : ٩ : ١٨٤ : ٥٥
٢٢٢ : ٩ : ٣٣٧ : ٥

المستعين بالله العباسى — ٢١٩ : ٨
المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن محمد المقتنى — ٣٣١ : ١٧
٣٣٣ : ٦ : ٣٧٣ : ٣ : ٣٧٥ : ٢ : ٣٨٦ : ٦
المستنصر العبيدى — ١٧٤ : ٩ : ١٧٨ : ٢٠ : ٢٠
١٨٤ : ١٩ : ٢٢٢ : ١١ : ٢٣٨ : ٢ : ٢٣٨ : ٢
٣١١ : ٩ : ٣٣٥ : ٩

المسدد بن على أبو المعمر الأملوكى — ٧٨ : ١١
مسعود بن آق سنقر البرسقى — ١٨٢ : ١٢ : ١٨٣ : ١
٢٣٢ : ١٢
مسعود بن عبد العزيز بن الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق
أبو جعفر البياضى — ١٠٣ : ٧

مسعود بن محمد شاه السلجوقى — ٢١٤ : ١٠ : ٢٢٠ : ٩
٢٤٧ : ٤ : ٢٧٢ : ١ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٧٨ : ٢
١٢ : ١٥ : ٣٠٠ : ١ : ٣٠٣ : ١ : ٣٢٣ : ٢
١٦ : ٤ : ٣٢٤ : ٤

مسعود بن محمود بن سيكتكين أبو سعيد — ٢٩ : ١١
٣٠ : ١ : ٣٤ : ١

مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلبى البرازى = ابن الشويطر .
مسلم جد بنى أبرز — ١٢٥ : ١٦

مسلم بن قریش بن بدران أبو المكارم أمير بنى عقيل شرف
الدولة — ٧٠ : ١٢ : ١١٣ : ١٤ : ١١٥ : ٨
١١٩ : ١٠ : ١٢٤ : ٦

محمود بن جرير الضبى أبو مضر — ٢٧٤ : ٢١
محمود بن ذبيان أمير بنى سنابس — ٢١ : ١٤ : ٩١ : ٤
محمود بن سيكتكين — ٢٩ : ١٤ : ٣٤ : ٤ : ٤٨ : ٢ : ٦٣ : ٧ : ٩٥ : ١٧

محمود بن على بن المهنا بن أبي المكارم الفضل بن عبد القاهر
أبو سلامة المعرى — ٢٠٠ : ٥٥ : ٢٠٣ : ١٤

محمود بن محمد بن بقراخان — ٣٢٧ : ١٨

محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى — ٢١٤ : ١١
٢١٥ : ٢٢١ : ٢١٦ : ٦ : ٢٢٠ : ٤ : ٢٢١ : ٢
١٥ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٦ : ١٤ : ٣٢٧ : ٨

محمود بن مصلح الكلى — ١٤٢ : ١٨ : ١٤٣ : ١٠ : ١٤٥ : ١

محمود بن ملكشاه — ١٦٢ : ٧

محمود بن نصر بن صالح بن الروقلىة — ٧٩ : ٦ : ٨٦ : ١٧
٩٧ : ١٢ : ١٠٠ : ١٣

محمود بن نعمة الشيخ أبو الثناء الشيرازى الشاعر — ٣٥٨ : ٣
الحنك = القاضى المرتضى الحنك .

محيط العلوى — ١٠٤ : ١

محيى الدين أبو الحارث = مهارش .

محيى الدين عبد القادر = عبد القادر الجيلانى .

محيى السنة = ابن الفراء .

المرزبان بن خسرو فيروز المتولى تدبير دولة ملكشاه =
تاج الملك أبو القناثم .

مروان بن الحكم — ٣٣٧ : ١٤

مروان (بن كسرى) صاحب ميفارقين — ١٥٧ : ٦

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم = الحمار .

مرى ملك الفرنج — ٣٤٨ : ١٢ : ٣٤٩ : ٢

المسترشد بالله العباسى (الفضل أبو منصور) — ٢١٣ : ١١

٢١٦ : ٦ : ٢١٩ : ١١ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٢٩ : ٩ : ٢٣٣ : ١٠ : ٢٤٦ : ٢

١٦ : ٣٠٤ : ١٠ : ٣٢٣ : ١٧

المستضى بأمر الله العباسى — ٣٤٠ : ٢ : ٣٤١ : ٦

٣٥٥ : ٣ : ٣٥٦ : ١٦ : ٣٥٧ : ٨

المعلی بن طریف مولى المهدي العباسی — ١٧ : ٦
معین الدین أنرملوک الأتابک طغتكین — ٢٨٦ : ١٣٠
٢ : ٢٨٧
معین الملك أبو نصر أحمد بن الفضل وزیر السلطان سنجر —
٢٠ : ٢٣٢
المفرج بن الصوفی وزیر بوری — ٢ : ٢٣٦
المفضل بن محمد بن مسعود أبو الحاسن التنوخی المعری —
٨ : ٥٢
مقاتل بن عطیة بن مقاتل شبل الدولة أبو الهیجاء البکری —
١ : ٢٠٤
مقبل بن بدران — ١٢ : ٧٠
المقتدی بأمر الله عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدین أبي العباس
محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر
بأمر الله أحمد — ٩٨ : ١٨ ، ١٠١ : ١١ ، ١٣٠ : ١٠٦
١٣ : ١٣٢ ، ١٣٤ : ٧ ، ١٣٩ : ٤٤
١٨٩ : ١٥ ، ٢١٥ : ١٥
المقتفی بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله
أحمد ابن المقتدی بالله عبد الله ابن الأمير محمد ابن الخليفة
القائم بأمر الله — ٥١ : ٦ ، ١٦٥ : ١٩ ، ٢٧٣ : ١٤ ، ٢٧٧ : ١١ ، ٣٠٦ : ١٣ ، ٣١٨ : ١٦ ، ٣٢٢ : ٨ ، ٣٢٥ : ٥٠ ، ٣٣١ : ١١ ، ٣٦٩ : ١١ ، ٣٣٣ : ١٣ ، ٣٣٢ : ١٧ ، ٣٦٩ : ١١
المقریزی (تقی الدین أحمد بن علی بن عبد القادر) — ١٧٢ :
٤ ، ٢٤٠ : ١٦ ، ٢٩٠ : ٧
المقتنی الحسن بن علی بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري —
١٦ : ٧٠ ، ٧١ : ١
مکی بن أبي طالب حوش بن محمد بن مختار أبو محمد القیسى
القیروانى — ٤١ : ٤
الملثم أبو الحسن علی بن یوسف بن تاشفین صاحب المغرب —
٢٧٢ : ١٦
الملك الرحیم أبو نصر بن أبي کالیجار — ٤٦ : ٧
الملك الصالح = الصالح طلائع بن دزیک .
الملك العادل = ابن سلا .

مسبار الصکلی — ١١٥ : ٤
المسیح = عیسی بن مریم .
المصطفی لدین الله = نزار بن المستنصر .
المطرز أبو سعید محمد بن محمد بن محمد الأصهبانی — ٢٠٠ : ١٠
المطرز عبد الواحد بن محمد بن یحیی بن أيوب أبو القاسم —
٤٤ : ٣
مطهر بن محمد بن إبراهیم أبو عبد الصوفی — ٥٦ : ١
المظفر = البساسیری .
المظفر أحمد بن المؤید شیخ — ٢١٩ : ٩
المظفر بن أردشير أبو منصور العبادی — ٣٠٣ : ٨
المظفر تقی الدین عمر بن شاهنشاه — ٣٨٦ : ٤
المظفر بن علی بن محمد بن محمد بن جهر الوزیر ابن الوزیر
أبو نصر نخر الدولة — ٢١٨ : ١٥
معاذ بن جبل رضی الله عنه — ٦٨ : ١٠
معاویة بن أبي سفیان — ٣٣٧ : ١٣
معاویة بن محمد بن عثمان بن عتبة — ٢٠٦ : ١٠
معاویة بن یزید — ٣٣٧ : ١٤
المعتصم (بن هارون الرشید) — ٣٧٥ : ١٤
المعتضد بالله أبو عمرو ابن قاضی إشبیلیة — ١٥٧ : ٩
المعتضد بالله عباد بن محمد بن إسماعیل بن عباد الملك —
٩٠ : ٦
معتمد الدولة = قرواش .
المعتمد محمد بن عباد بن محمد بن إسماعیل بن قریش أبو القاسم —
١٥٧ : ٨
المعز أییک الترکانی — ٢٧٩ : ١٣
المعز بن بادیس بن منصور بن بلیکین الحمیری الصنهاجی —
٢ : ٤٤ ، ٥٠ : ١٦ ، ٥١ : ١١ ، ٧١ : ٩٠
١٩٧ : ١٣ ، ٣٧٢ : ١٨
معز الدین أبو الحارث سنجر بن ملکشاه = سنجر شاه .
المعز لدین الله معز — ١٥٤ : ١٨ ، ٥٠ : ١٧
١٧٥ : ١٠ ، ١٧٦ : ١٦ ، ١٧٧ : ٩
١٧٨ : ٥٠ ، ٢٣٧ : ٧ ، ٣٣٦ : ١١ ، ٣٤١ : ٣
٢٢ : ٣٥٦ ، ٣٨٦ : ١٧

مهارش البدوي بن مجلى الأمير محي الدين أبو الحارث —
٤ : ١٩٣٦٩ : ٧

المهدي = ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن
تومرت .

المهدي عبيد الله — ١٠ : ١٧٢٣ : ١٠ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٣٣٦ : ٣٣٤ : ٣٦ : ٣٤٠ : ١٤ : ٩

المهذب الشاعر = أبو الفرج عبيد الله بن أسعد بن علي بن
عيسى الموصلي .

مهنا = أبو هاشم مهنا أمير المدينة .

مهياري بن مرزويه الديلي أبو الحسن الشاعر — ٧ : ٢٦ : ٢٩ : ٣٧٤ : ١١ : ٧

مودود بن زكني بن آق سنقر = قطب الدين .

مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين — ١ : ٤٨ : ٣ : ٥٠

موسى بن عمران عليه السلام — ٤ : ٦٢ : ١٥ : ٧٥ : ١٠٩ : ١٣٧ : ٤

موسى بن عيسى بن أبي حاج = أبو عمران .

موسى النصراني — ٢١ : ٢٣٨

موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضرا الجوالقي الشيخ أبو منصور —
٣ : ٢٧٨ : ١٠ : ٢٧٧

مؤيد الدولة أبو المظفر = أسامة بن مرشد الكفاني الشيزي .
المؤيد شيخ — ٨ : ٢١٩

مؤيد الملك بن نظام الملك وزير بركياروق — ٨ : ١٠١ : ١٥٥ : ١٦٧ : ١٦٢ : ١٨ : ٣ : ١٦٧

مينا أول ملوك مصر الفراعنة — ١٦ : ٣١٢

(ن)

ناصر الدولة = ابن حمدان أبو محمد

ناصر الدولة أفتكين التركي — ١٣ : ١٤٣ : ٢ : ١٤٤ : ٤ : ١٤٥

ناصر الدولة بن منصور بن بهرام — ١٥ : ١٠٨

الملك العادل نور الدين محمود الشهيد = الشهيد .

الملك العزيز بن جلال الدولة بن بويه — ٣٧ : ٢٩ : ٤٠ : ١٠ : ٧

ملكشاه بن ألب أرسلان بن محمد بن داود بن ميكائيل جلال
الدولة أبو الفتح السلجوقي — ٩٣ : ١٦ : ٩٢ : ١٣ : ١٣

١٣ : ٩٥ : ٤ : ١٠٠ : ٧ : ١٠٤ : ٢ : ١٠٦ : ٣ : ١١٠ : ١٣ : ١١٣ : ٥ : ١١٧

٢ : ١٢٣ : ١٦ : ١٢٤ : ٤ : ١٠ : ١٢٥ : ١٣٠ : ١٤ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٣ : ١٧

١٣٤ : ٤ : ١٣٥ : ٣ : ١٣٦ : ٧ : ١٣٧ : ١٣ : ١٤٨ : ٩ : ١٦٧ : ١٥ : ١٨٧ : ١٤

١٩٠ : ١١ : ١٩١ : ١٠ : ٢١٠ : ٣ : ٢٧٨ : ١٥ : ٢٨٣ : ٨

ملكشاه بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه — ٥ : ٣٠٣ : ٩ : ٣٣٠

الملك المعظم = توران شاه بن أيوب .

الملك الناصر = صلاح الدين .

المنتخب أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي قاضي قضاة
دمشق — ١٤ : ٢٧٢

مندة = إبراهيم بن الوليد .

المنصور = أسد الدين شيركوه .

منصور بن إسماعيل بن أبي قره أبو المظفر الفقيه الهروي —
١ : ٧٤

المنصور إسماعيل بن القائم بن المهدي عبيد الله — ٣٣٤ : ٦ : ٣٣٧ : ٧

منصور بن بهرام الأمير نظام الملك — ١٤ : ١٠٨

منصور بن دبيس بن علي بن مزيد = أبو كامل بهاء الدولة .

المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق — ٧ : ٢١٩

منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن فقيه الحرم
محمد بن الفضل الفراوي أبو الفتح — ٢ : ٧٨

منصور بن محمد بن عبد الجبار الشيخ أبو المظفر السمعاني —
٢ : ١٦٠

منصور بن مروان — ١٣ : ١٤٠

منصور بن نظام الدين بن نصر الدولة بن مروان — ١ : ١٥٧

ناصر الدولة ياقوت والى قوص — ١٨: ٣١١ ، ١٠: ٣١٢ ، ٢: ٣١٣
 ناصر الدين = نصر بن عباس الوزير .
 الناصر فرج بن الظاهر برقوق — ٧: ٢١٩
 الناقص يزيد بن الوليد بن عبد الملك — ١٧: ٣٣٧
 النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٢: ٢٦ ، ١٠: ٦٨ ، ٩: ٥١ ، ٤: ٦٢ ، ٧: ٨١ ، ١١: ٩٩ ، ١٥: ١٠٤ ، ١٧: ١٠٩ ، ١٣: ١٣٤ ، ٢: ١٧٦ ، ١٥: ٣٦٥ ، ١٨: ٢٤٤
 نجم الدين = الخوشاني .
 نجم الدين أبو الفتح سليم بن محمد بن مصال المغربي السيد الأجل
 الفضل أمير الجيوش — ١٥: ٢٤٥ ، ٤: ٢٩٥ ، ١٠: ٢٩٨
 نجم الدين إيلغازي بن أرتق — ١٤: ١٩٩ ، ٤: ١٥٩ ، ٩: ٢٠١ ، ١٦: ٢٢١ ، ١١: ٢٢٣
 نجم الدين أيوب — ٤: ٣٠١
 نزار = العزيز بالله .
 نزار بن المستنصر أبو منصور الفاطمي — ٧: ٤ ، ٤: ٣ ، ٩: ١٤٤ ، ١٣: ١٤٣ ، ٢: ٢٢ ، ٤: ١٤٥ ، ٩: ١٧٤ ، ٤: ١٨٤ ، ٢: ٢٣٨ ، ٤: ٢٨٢ ، ١٠: ٢٤٢
 نسب الطالبة — ١٨: ١٢
 نسيم = أم الخليفة المقتنى .
 نصر الدولة = أحمد بن مروان بن دوستك .
 نصر بن عباس الوزير ناصر الدين — ١٣: ٢٨٨ ، ١: ٢٨٩ ، ٩: ٢٩٣ ، ٢: ٢٩٢ ، ٤: ٢٩١ ، ١٢: ٢٩٥ ، ١٥: ٣٠٧ ، ٨: ٢٩٦ ، ٧: ٣٠٩ ، ١٢: ٣١٠
 نصر بن عبد العزيز أبو الحسين الشيرازي الفارسي المقرئ — ٦: ٨٤
 نصر بن علي بن المقداد بن نصر بن متقذ أبو المهرهف الكفائي
 عز الدولة — ١٠: ١٦٣ ، ١٥: ١٢٤ ، ٨: ٣٢٠

(هـ)

هارون الرشيد العباسي — ١٨: ٦ ، ٢: ٢٨ ، ٤: ٤٣ ، ١٣: ٣٠٩ ، ١٢: ٣٠٢
 هاشم بن محمد بن أبي هاشم أمير مكة — ٩: ١٤٠
 هبار جد أبي يعلى لأمه — ١٩: ٢١٠
 هبة الله بن أحمد بن محمد الحافظ المحدث أبو محمد الأنصاري = ابن الأكفاني .
 هبة الله بن الحسن الشيخ أبو القاسم = البديع الأسطرابي .
 هبة الله بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن السبيي البغدادي — ١٢: ١٢٢
 هبة الله بن علي بن إبراهيم أبو المعالي الشيرازي — ١٧: ٢٣٢
 هبة الله بن علي أبو محمد بن عزرام — ٨: ٣٢٠

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة أبو السعادات = ابن الشجرى .
 هبة الله بن المأمون — ١٠ : ٥
 هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين
 أبو القاسم الشيباني الهمداني — ١١ : ٢٤٧
 الهروي = زين الدين أبو سعد .
 هنارسب بن تنكر بن عياض أبو كاليجار تاج الملوك — ٦٧ :
 ٤ : ٨٦
 هنزبر الملوك جوامرد — ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤١ : ٣
 هشام بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٦
 هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الصابي —
 ٦٠ : ٤٤ : ٢١٤ : ١
 هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الخطيني — ١ : ١٠٩
 (و)
 الواحدى على بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن — ١٠٤ : ٣
 الواو عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج —
 ٣٢٢ : ١٦
 وجيه الدولة = الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة
 أبو المطاع التغلبي ذو القرنين .
 وجيه الدولة بن الصوفي أبو الذواد المفسرج بن الحسن —
 ٣ : ٢٣٥
 وجيه الدين أسعد بن المنجا الدمشقي القاضي — ٢١ : ٢١٢
 وجيه بن عبد الله بن نصر الأديب أبو المقدام التنوخي الشاعر —
 ٢٠٠ : ٤٤ : ٢٠٣ : ١٦
 الوليد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٤
 الوليد الفاسق بن يزيد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٦
 (ى)
 يارتقاش الخادم — ٢١٣ : ١٤
 ياغي سيان — ١٤٦ : ٩ : ١٤٧ : ٤
 ياقوت الشيخى افتخار الدين الحبشى — ٢٨٣ : ١٧
 ياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله
 ابن النقاش — ٢٨٣ : ٥
 ياقوت بن عبد الله الأرغون شاوى الحبشى — ٢٨٣ : ٢٠
 ياقوت بن عبد الله الحبشى المعزى المسعودى المحدث —
 ٢٨٣ : ١٩
 ياقوت بن عبد الله الحموى الروى شهاب الدين أبو الدر عسكر
 الحموى — ١٤ : ١١ : ٢٨٣ : ٩
 ياقوت بن عبد الله الصقلي أبو الحسن الجمالى مولى الخليفة
 المسترشد — ٢٨٣ : ٤
 ياقوت بن عبد الله المستعصى الروى جمال الدين أبو المجد —
 ٢٨٣ : ١٥
 ياقوت بن عبد الله مهذب الدين الروى مولى أبي منصور الجبلى
 التاجر — ٢٨٣ : ١١
 ياقوت بن عبد الله الموصلى الكاتب أمين الدين الملكى —
 ٢٨٣ : ٧
 ياقوتى بك بن داود جغرى بك السلجوقى — ٦٣ : ٩
 يانس الحافظى = أبو الفتح يانس
 يانس الصقلي = يانس العزيزى .
 يانس العزيزى — ٣٨٥ : ١٠
 يحيى بن أحمد السبى — ١٦١ : ١
 يحيى بن تميم بن المعز بن باديس — ٢١١ : ٤
 يحيى بن سعيد النصرانى البغدادى — ٣٦٤ : ٦
 يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحصكفى =
 الحصكفى .
 يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضى تاج الدين الشهرزورى —
 ٣٧٤ : ٦
 يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام أبو زكريا الشيبانى
 التيزى = أبو زكريا التبريزى يحيى بن علي بن محمد
 ابن الحسن بن بسطام الشيبانى .
 يحيى بن عيسى بن جزلة أبو علي المتطبب — ١٦٦ : ٥
 يحيى بن محمد بن طباطبا الشريف أبو المعمر بقية شيوخ الطالبين —
 ١٢٣ : ١
 يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن تقى أبو بكر — ٢٧٧ : ١٥
 يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن حسن الشيبانى = ابن هبيرة .
 يزيد بن عمر بن هبيرة — ٤٣ : ٢٠

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة أبو السعادات = ابن الشجرى .
 هبة الله بن المأمون — ١٠ : ٥
 هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين
 أبو القاسم الشيباني الهمداني — ١١ : ٢٤٧
 الهروي = زين الدين أبو سعد .
 هنارسب بن تنكر بن عياض أبو كاليجار تاج الملوك — ٦٧ :
 ٤ : ٨٦
 هنزبر الملوك جوامرد — ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤١ : ٣
 هشام بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٦
 هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الصابي —
 ٦٠ : ٤٤ : ٢١٤ : ١
 هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الخطيني — ١ : ١٠٩
 (و)
 الواحدى على بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن — ١٠٤ : ٣
 الواو عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج —
 ٣٢٢ : ١٦
 وجيه الدولة = الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة
 أبو المطاع التغلبي ذو القرنين .
 وجيه الدولة بن الصوفي أبو الذواد المفسرج بن الحسن —
 ٣ : ٢٣٥
 وجيه الدين أسعد بن المنجا الدمشقي القاضي — ٢١ : ٢١٢
 وجيه بن عبد الله بن نصر الأديب أبو المقدام التنوخي الشاعر —
 ٢٠٠ : ٤٤ : ٢٠٣ : ١٦
 الوليد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٤
 الوليد الفاسق بن يزيد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٦
 (ى)
 يارتقاش الخادم — ٢١٣ : ١٤
 ياغي سيان — ١٤٦ : ٩ : ١٤٧ : ٤
 ياقوت الشيخى افتخار الدين الحبشى — ٢٨٣ : ١٧
 ياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله
 ابن النقاش — ٢٨٣ : ٥
 ياقوت بن عبد الله الأرغون شاوى الحبشى — ٢٨٣ : ٢٠
 ياقوت بن عبد الله الحبشى المعزى المسعودى المحدث —
 ٢٨٣ : ١٩
 ياقوت بن عبد الله الحموى الروى شهاب الدين أبو الدر عسكر
 الحموى — ١٤ : ١١ : ٢٨٣ : ٩
 ياقوت بن عبد الله الصقلي أبو الحسن الجمالى مولى الخليفة
 المسترشد — ٢٨٣ : ٤
 ياقوت بن عبد الله المستعصى الروى جمال الدين أبو المجد —
 ٢٨٣ : ١٥
 ياقوت بن عبد الله مهذب الدين الروى مولى أبي منصور الجبلى
 التاجر — ٢٨٣ : ١١
 ياقوت بن عبد الله الموصلى الكاتب أمين الدين الملكى —
 ٢٨٣ : ٧
 ياقوتى بك بن داود جغرى بك السلجوقى — ٦٣ : ٩
 يانس الحافظى = أبو الفتح يانس
 يانس الصقلي = يانس العزيزى .
 يانس العزيزى — ٣٨٥ : ١٠
 يحيى بن أحمد السبى — ١٦١ : ١
 يحيى بن تميم بن المعز بن باديس — ٢١١ : ٤
 يحيى بن سعيد النصرانى البغدادى — ٣٦٤ : ٦
 يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحصكفى =
 الحصكفى .
 يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضى تاج الدين الشهرزورى —
 ٣٧٤ : ٦
 يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام أبو زكريا الشيبانى
 التيزى = أبو زكريا التبريزى يحيى بن علي بن محمد
 ابن الحسن بن بسطام الشيبانى .
 يحيى بن عيسى بن جزلة أبو علي المتطبب — ١٦٦ : ٥
 يحيى بن محمد بن طباطبا الشريف أبو المعمر بقية شيوخ الطالبين —
 ١٢٣ : ١
 يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن تقى أبو بكر — ٢٧٧ : ١٥
 يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن حسن الشيبانى = ابن هبيرة .
 يزيد بن عمر بن هبيرة — ٤٣ : ٢٠

يوسف الخوارزمي — ٣ : ٩٣
 يوسف بن الظاهر العبيدي — ١٢ : ٣٣٤
 يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة بن الدباغ
 اللخمي الأندلسي = أبو الوليد يوسف .
 يوسف بن قزأوغلي أبو المظفر — ٣ : ٩٩ ١١ : ١٩
 ١٣ : ٦١ ١٤ : ٨٨ ١٥ : ١٢٠ ١٦ : ١٢١
 ١٧ : ١٤٣ ١٨ : ٢٣٨ ١٩ : ٢٣٦ ٢٠ : ٢٨٨
 ٢١ : ٢٨٥ ٢٢ : ٢٩١ ٢٣ : ٣٠٣ ٢٤ : ٣٠٦
 ٢٥ : ٣٠٧ ٢٦ : ٣٣٤ ٢٧ : ٣٣٦ ٢٨ : ٣٦٨
 ٢٩ : ٣٦٩ ٣٠ : ٣٧٥ ٣١ : ٣٦٨
 يوسف بن يعقوب عليه السلام — ٢ : ٢ ٣ : ١٣
 ٤ : ٢٠

يزيد بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧
 يزيد بن معاوية — ١٣ : ٣٣٧ ١٤ : ٣٢٣
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك = الناقص .
 يعرب بن قطان — ٩ : ١٩٨
 يعقوب عليه السلام — ١٦ : ٢١٨
 يمن بن عبد الله الخادم أبو الخير الحبشي — ١٢ : ٢١٤
 يوسف بن تاشفين اللتوني صاحب المغرب — ٣ : ١٣٣
 ١٣ : ١٩٥ ١٤ : ١٩١
 يوسف بن الحافظ العبيدي — ٣ : ٢٤٥ ١٤ : ٢٤١
 ٨ : ٣٠٧ ١٥ : ٢٩٦ ١٦ : ٢٩١
 يوسف بن الخلال = ابن الخلال .

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(ب)

- الباطنية — ٢ : ٦ ١٦٦ : ١٥ ١٦٩ : ٢ : ٢
 ١٩٢ : ١٦ ١٩٤ : ١٦ ٢٠٢ : ١ : ١
 ٢٣٠ : ٢٣ ٢٣٢ : ٩ ٢٧٢ : ٤ ٣٤٠ : ١٠
 البرامكة — ٥٥ : ١٧
 البرقية — ٣٣٨ : ٩
 بكرين وائل — ١١٥ : ١٢
 بنو أرق — ١٠٦ : ١٦ ١٥٩ : ٧ ٢٢٣ :
 ١٤ : ٢٧٩ : ١١
 بنو الأصفر — ٢٧٥ : ٨
 بنو أمية — ٣ : ٩ ٣٣٦ : ٧ ٣٣٧ : ١٢
 بنو أيوب — ١٥٢ : ١٧ ٢٠٧ : ١٦ ٢٧٩ :
 ١٢ : ٢٨٠ ٢٨٤ : ١٩ ٣٤٤ : ١٧
 ٣٤٥ : ٢ ٣٥٢ : ١٩
 بنو البارزى — ١٢٥ : ١٥
 بنو بونه — ٣٧ : ١٢ ٤٠ : ١٩ ٤٧ : ١٢
 ٦٧ : ١ ٧٣ : ١٢ ٢٧٩ : ١٠
 بنو تميم — ٢٩٦ : ٨
 بنو حرام — ٢٢٥ : ٦
 بنو حذان — ٤ : ٢ ٩١ : ٨
 بنو رزيك — ٣١٦ : ١ ٣٤٦ : ٧
 بنو زنكي — ٢٧١ : ٦ ٢٧٩ : ٩ ٢٨٠ : ١٤
 بنو سلجوق — ٥ : ٢ ٢٩ : ١١ ٧٣ : ٦ ٩٢ :
 ٨ : ١٣٤ ٢٢ : ١٨ ١٣٦ : ١٨ ١٤١ : ٥٥
 ١٨٩ : ٧ ٢٧٩ : ١٠ ٢٨٦ : ١٢ ٣٠٣ :
 ٤ : ٣٠٤ : ٧
 بنو سنيس — ٢١ : ١٤ ٤٢ : ٤ ٩١ : ٥
 بنو شيبه — ٧٢ : ١٢
 بنو صصرى — ١٠٠ : ٣

(٥-٢٨)

(١)

- آل عبيد = الفاطميون .
 آل مهارش — ٢٧١ : ٧
 آل هاشم = بنو هاشم .
 الأتابكية — ٢٨٦ : ١١
 الأتراك = الترك .
 الأرتقية = بنو أرتق .
 الإسماعيلية — ١٩٢ : ١٤ ٢٣٥ : ٣
 الأشراف — ٤١ : ٢
 الأشعرية — ٥٤ : ١٤
 الأعاجم — ٢ : ١٩ ٧٦ : ٨ ٣٥٥ : ١٨
 الأكاسرة — ١٦ : ٢٢
 الأكراد — ٧٠ : ١٣ ٣٢٥ : ٥ ٣٣٥ : ١٨
 ٣٤٩ : ١ ٣٥٤ : ١٨
 الإمامية — ٨٢ : ١٠ ٣١١ : ١٦ ٣١٣ : ٦
 أملاك — ٣٢ : ٢٠
 الأمويون = بنو أمية .
 أهل البيت = بنو هاشم .
 أهل الحلة — ٢٩٩ : ٢
 أهل الذمة — ١٣٨ : ١٣
 أهل السنة — ٨ : ١١ ١١ : ٣ ٤٧ : ١٠ ٤٩ :
 ١ : ٥٠ ١١ : ٦ ٧٧ : ١٢
 ١٠٩ : ١٤ ١٢١ : ١٥ ١٣٨ : ١٥
 ١٥٥ : ٣ ٣٢٠ : ٥
 أهل العدل = المعتزلة .
 أهل فارس = الأعاجم .
 أهل الكرخ = الرافضة .
 الأيوبية = بنو أيوب .

(ح)

الحنابلة — ٢٦ : ٤٥ ٧٨ : ٦٦ ١٠٦ : ٩٩
٢١٩ : ١٧٠ ٩ : ٣٧٠
الحنفية — ٢٤ : ١٦٦ ٣٨ : ٤٤ ٧٤ : ٧٦
١٢ : ١٢٩ ٧ : ٢٠٢ ٢١٧ : ٤٥
٩ : ٢٩٠

(خ)

الخشوعيون — ١٢٨ : ١٦

(د)

الدهاقون — ١٣٦ : ٢
الديصانية — ٥٣ : ٢

(ر)

الرافضة — ٦ : ١٢ ١١ : ٣ ١٢ : ٤٤
٢٦ : ٩٩ ٤٧ : ١٠٠ ٤٩ : ١١٠ ٥٠ : ١١١
٦٨ : ٢ ٧٧ : ١٢ ٨٢ : ١٠٠ ١٠٢ : ٦٦
١٠٩ : ١٣ ١١٤ : ١٢ ١٢١ : ١٤
١٢٢ : ١١ ١٥٥ : ٣ ١٩٢ : ١٦
١٩٦ : ١٨ ٢٣٩ : ١٧ ٣٥٧ : ١١

ردمان — ٣٢ : ٢٠

الركابية — ١٨٥ : ٩

الروم — ٤٠ : ١٢ ٧٩ : ٧ ٨٦ : ١٦ ٩٣ : ١٠
١١١ : ١٧ ١١٥ : ٦ ١٥٩ : ٨ ١٧٩ : ١٠
٦ : ١٩٠ ١٢ : ٢٧٢ ٣٢٤ : ٤
٣٢٦ : ١٦

الرومان — ٣١٣ : ١٣ ٣١٧ : ١٥

(ز)

زناة — ٣٠ : ١٤

الزنيكية = بنوزنكي

(س)

السلجوقية = بنو سلجوق

سنبس = بنو سنبس

بنو العباس — ٣ : ١٠ ٩ : ٤٥ ١٢ : ٤٨ ١٦ : ١٦
١٣ : ٢٠ ٢٤ : ٧ ٥١ : ٣ ٥٨ : ١٣
٢ : ٧٣ ٩٨ : ١٦ ١٢٦ : ١٥
١٣٨ : ٩ ١٣٩ : ١٩ ١٤٠ : ٧ ١٦٢ : ١٦
٢١٧ : ٧ ٣٣٤ : ١٧ ٣٣٧ : ١٦
١٩ : ٣٤٣ ٣٥٥ : ١١ ٣٥٦ : ٣

بنو عبيد = الفاطميون

بنو عقيل — ٦ : ١٩ ١٣٧ : ١٨ ١٣٨ : ١٠
١٧٨ : ١٧

بنو مروان — ١٥٧ : ٣

بنو منقذ — ٣٢٥ : ١٩

بنو هاشم — ٨ : ١٦ ٢٤ : ٤٥ ٧٨ : ٨ ١٥١ : ١٠
١٥٣ : ٢٠

بنو وثاب — ١١٣ : ١٤

بنو وداعة — ٣٨٣ : ٢٠

(ت)

التتار = الغز

الترك — ٢ : ١٤ ٨ : ١٢ ١٣ : ١٤ ١٤ : ٢
١٧ : ١٦ ١٨ : ٤ ١٩ : ٢ ٢٩ : ٩
٣١ : ١٤ ٣٧ : ٦ ٤١ : ١٣ ٤٤ : ٦
٦٤ : ١٨ ٧٢ : ١٦ ٧٤ : ١٢ ٨١ : ١٠
٨٧ : ٧ ٩٢ : ٩ ١١٣ : ٨ ١٣٥ : ١٠
١٤٥ : ١٢ ٢٧٢ : ١٢ ٢٧٩ : ١٣
٣٠٤ : ٤ ٣٠٥ : ١١ ٣١٨ : ٨
٣١٩ : ١٧ ٣٢٢ : ١٣ ٣٢٧ : ٥
٣٤٨ : ٢٠ ٣٥٤ : ٨

التركان — ١٠٦ : ١٦ ١١٣ : ٨ ٣٢٥ : ٤

تميم — ٣٧٨ : ٢٠

تنوخ — ٦١ : ١٣

(ج)

الجاندارية — ٢٣٠ : ٣

عجل — ١١٥ : ١٢

العجم = الأعاجم .

العدلية = المعتزلة .

عدنان — ٣٦٩ : ٧

العرب — ١٢ : ٦ ، ٢٠ : ٢٦ ، ٢٢ : ١٥ ، ٢٨ : ٣٤

٤٢ : ٤٢ ، ٦٣ : ٦٣ ، ٩٥ : ١٢ ، ١٢٣ : ١٩

١٣٨ : ٧ ، ١٥٠ : ٩ ، ٢٠٤ : ٣ ، ٢٠٦ : ١٢

٢٩٢ : ١٥ ، ٣١٧ : ١٥ ، ٣٤٨ : ١٨

عرب لوائه — ٢٢ : ١٧

العلويون — ٣٩ : ١ ، ٨٩ : ١٩ ، ١٢٣ : ١

٢١٧ : ٧ ، ٣٤٠ : ٩

(غ)

الغز — ١٣ : ٥ ، ٧٩ : ٧ ، ١٢٥ : ١٧ ، ٣١٩ :

٦ ، ٣٥٤ : ٨

الغزنوية — ٩٥ : ٨

غفجوم — ٣٠ : ١٤

(ف)

الفاطميون — ٨ : ١ ، ٢ : ٥ ، ١٢ : ٥ ، ٥٠ : ١٧

٥١ : ٢ ، ٧١ : ١٥ ، ٧٣ : ٨ ، ٩٨ : ١٧

١٢٠ : ١٩ ، ١٥٤ : ١٨ ، ١٧٠ : ٦

١٧٥ : ١١ ، ١٨٤ : ١ ، ٢٣٧ : ٥

٢٣٩ : ١٦ ، ٣٠٦ : ٨ ، ٣١٨ : ٤

٣٣٤ : ٦ ، ٣٣٥ : ١٠ ، ٣٣٦ : ١٨

٣٣٧ : ١١ ، ٣٣٨ : ١٨ ، ٣٣٩ : ١٢

٣٤٠ : ٩ ، ٣٤١ : ٣ ، ٣٤٤ : ١٦

٣٤٥ : ١ ، ٣٥٥ : ١٠ ، ٣٥٦ : ٣

٣٧١ : ٤ ، ٣٨٣ : ١٠

الفراخنة — ١١ : ١٧١ ، ١٢ : ٣١٣ ، ١٤ : ٣١٧

الفرنج — ٨٧ : ٤ ، ١١٣ : ١٧ ، ١٤٥ : ١٢

١٤٦ : ١ ، ١٤٧ : ٢ ، ١٤٨ : ٤

١٤٩ : ٩ ، ١٥٠ : ١ ، ١٥٢ : ١٠

١٥٣ : ٦ ، ١٦١ : ١٤ ، ١٦٤ : ١

١٦٧ : ٩ ، ١٧٠ : ١٣ ، ١٧١ : ١٢

السودان — ١٧ : ٥ ، ١٨ : ٥ ، ١٩ : ٢١١ ، ١٨ :

٧٤ : ١٢ ، ٢١١ : ١٦ ، ٢٨١ : ١١

٢٨٩ : ٩ ، ٣١٤ : ١٣ ، ٣٣٩ : ١٢

٣٥٤ : ٧

(ش)

الشافعية — ١٩٧ : ٤ ، ٢٠٤ : ١٦ ، ٢٠٦ : ١٦

٢٧٦ : ٨ ، ٣٢٧ : ١٤ ، ٣٨٦ : ٢١

الشهرزوريون — ٢٣١ : ٥

الشيعة — ٨ : ١١ ، ٤٧ : ١٣ ، ٤٩ : ٤

٥٩ : ١٥ ، ١٢٣ : ٢ ، ١٥٦ : ٩ ، ١٧٤ : ٩

٢٣٨ : ١ ، ٢٣٩ : ١٩

(ص)

الصحابية — ١٣٦ : ١٣

الصقالبة — ٣١٤ : ١٠

الصلاحية = بتوأيوب .

الصليبيون — ٣١٢ : ١٢

صنهاجة — ١٩٥ : ٢٠

الصوفية — ٤٨ : ٤ ، ٥٦ : ٢ ، ٥٩ : ١٨

٩١ : ١٢ ، ١٠٦ : ٧ ، ١٣١ : ٧

١٣٦ : ١٦ ، ١٩٤ : ١٦ ، ١٩٧ : ١٧

٢٣٠ : ٤ ، ٢٣٣ : ٢ ، ٣٠٥ : ٧ ، ٣٧٣ : ٤

(ط)

الطالبيون = العلويون .

طي — ٢١ : ١٩ ، ٤٢ : ٢٠

(ع)

عاد — ٢٩٣ : ١

العباسية = بنو العباس .

العباسيون = بنو العباس .

العبيد = السودان

العثمانيون = الترك .

(م)

المالكية — ٦٨ : ٤٩ ، ٧٧ : ٦ ، ٨٢ : ١٤ ، ٢٨٢ :
١٥ ، ٢٨٥ : ١٧
المجوس — ٥٣ : ١٦ ، ٣٤٠ : ١٠
المركزية — ٢٤٤ : ٤
المشاركة — ٨٣ : ١١
المعتزلة — ٣٨ : ١٥ ، ٥٢ : ١ ، ٥٤ : ١٦ ، ١٢١ :
١٤ ، ١٥٦ : ٢
الملاحدة — ١٩٧ : ٦
الماليك — ٢٧٩ : ١٣ ، ٢٨٣ : ١٨ ، ٢٨٤ : ١ ،
٣١٢ : ٢١ ، ٣١٣ : ١٩ ، ٣٤٨ : ٢٠

(ن)

النزارية — ١٨٤ : ٦ ، ١٨٥ : ٥
النيريون — ١١٣ : ١٤
النورية — ٢٨٤ : ١٩

(هـ)

الهاشميون = بنو هاشم
همدان — ٣٨٣ : ٢٠

(ي)

اليهود — ١٥٠ : ٧ ، ٢٨١ : ٢ ، ٢٤٤ : ١

١٧٤ : ١٦ ، ١٧٨ : ٨ ، ١٧٩ : ١ ،
١٨٠ : ٤ ، ١٨١ : ٣ ، ١٨٢ : ٥ ، ١٨٣ : ١ ،
١٨٨ : ٤ ، ١٩٠ : ٨ ، ١٩٢ : ١٣ ،
١٩٩ : ١٥ ، ٢٠٠ : ٥ ، ٢٠١ : ١ ،
٢٠٣ : ١٥ ، ٢٠٥ : ١٦ ، ٢٠٧ : ٦ ،
٢٢٨ : ١٠ ، ٢٣٤ : ٤ ، ٢٣٦ : ٤ ،
٢٤٤ : ٤ ، ٢٧٥ : ٤ ، ٢٨٠ : ١٤ ،
٢٨٢ : ١٦ ، ٢٨٤ : ١٠ ، ٢٨٩ : ١١ ،
٢٩١ : ١٥ ، ٢٩٧ : ١٢ ، ٢٩٩ : ٦ ،
٣٠١ : ٢ ، ٣١٠ : ٩ ، ٣٢٥ : ١٦ ،
٣٤٧ : ١١ ، ٣٤٨ : ١ ، ٣٤٩ : ٢ ،
٣٥٠ : ١ ، ٣٥١ : ١٧ ، ٣٨١ : ٦ ،
٣٨٢ : ١٦ ، ٣٨٦ : ١ ، ٣٨٧ : ١٦ ،
٣ : ٣٨٨

الفلاسفة — ٢٥ : ١٣ ، ٦٩ : ١١ ، ١٢١ : ١٤

(ق)

القرامطة — ١٠٦ : ١

(ك)

كثامة — ١٤ : ٤

الكثانية — ٢٤٤ : ٤

كومية — ٣٦٤ : ١

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

الآستانة = القسطنطينية .

آمد — ١٥٧ : ٢

أبلستين — ١٥ : ١٩٠

أبيورد — ٢٠٦ : ١١

أثر النبي — ٢٠ : ١٤

أخلاط — ١٤ : ١٩٩ ، ٢ : ١٨٦ ، ١٦ : ٤١

٨ : ٢٠١

إنجيم — ١ : ٣١٣

أذربيجان — ١٨ : ٥٧ ، ١٧ : ٣٥ ، ١ : ٦١

١٦ : ٧٨ ، ١٧ : ١٠٨ ، ١٧ : ١٨٧

١ : ٢٧٢

آزان — ١٩١٦٢

إربل — ١ : ٣٧٩

أرجان — ٧ : ٢٨٥ ، ٥٥ : ٥٣

أرسوف — ٩ : ١٦٧

أرض الطبالاة — ١١ : ١٢

أرك — ١٧ : ٨٧

أرمينية — ١٧ : ١٨٧ ، ٢ : ١٨٦ ، ٢ : ١١٢

٥ : ٢٤٧ ، ١٣ : ١٩٩

أرمية — ١٦ : ٧٨

أسبانيا — ٢١ : ٣٧٤

الإسكندرية — ٢١ : ١٨ ، ١ : ١٥ ، ٨ : ٤

٤ : ٢١ ، ٢ : ١١٩ ، ١٣ : ٧٤ ، ١ : ٢٣

١ : ١٤٤ ، ١١ : ١٤٣ ، ٢٠ : ١٤٢

١١ : ٢٣١ ، ٣ : ٢٢٥ ، ٤ : ١٨٤ ، ٨ : ١٤٥

٦ : ٣٤٩ ، ٥٥ : ٢٩٥ ، ٩ : ٢٤٧ ، ٢ : ٢٣٨

٢ : ٣٨٨

أسمند — ١٩ : ٣٧٩

إسنا — ١٥ : ٢٩٢

أسوار — ١٤ : ٣٨٠

أسوان — ١٨ : ٣٧٣ ، ٢ : ٢٩٢

أسيوط — ١ : ٣١٣

إشبيلية — ٦٧ : ١١٤ ، ٧ : ٩٠ ، ١١ : ٨٨

٢ : ٢٧٦ ، ٩ : ١٥٧

الأشونين — ٣ : ٣١٣ ، ١٤ : ٣٠٩ ، ٥٥ : ٢٩٧

أشير — ١٢ : ٣٧٢

أصهان — ١٠ : ٦٣ ، ١٢ : ٣٤ ، ٨ : ٣٠

١٧ : ٩٩ ، ٥٥ : ٨٦ ، ٢٢ : ٨٢ ، ١٨ : ٧٤

١٦ : ١٢٧ ، ٥٥ : ١١٣ ، ١٦ : ١١٠

١١ : ١٣٦ ، ١٧ : ١٣٥ ، ٦ : ١٣٤

٢٠ : ١٦٢ ، ١٧ : ١٥١ ، ١٥ : ١٣٧

٢ : ١٩٤ ، ١ : ١٨٨ ، ١٥ : ١٦٧

٧ : ٢١٦ ، ٨ : ٢١٤ ، ٣ : ٢١٠ ، ٢ : ٢٠٧

٨ : ٣٢٩ ، ٥٥ : ٢٨٠ ، ١١ : ٢٧٦ ، ٥٥ : ٢٢١

٢ : ٣٨٠ ، ٩ : ٣٧٣ ، ٦ : ٣٧٠

إصطنبول = القسطنطينية .

إطفيح — ٣ : ٣١٧

الأعمال الجيزية = الجيزة .

إفريقية — ٨ : ١٩٨ ، ١٢ : ١٩٧ ، ١٠ : ٧١

١٧ : ٣٧٢ ، ١٤ : ٣٦٣

أقصرى — ١٨ : ٣٢٤ ، ١٢ : ١٩٠

الأقصى = بيت المقدس .

أقلش — ١٨ : ٣٢١

إقليم أسيوط = أسيوط .

إقليم القوصية = أسوان .

ألمانيا — ٢٢ : ٣٧٤

باب زويلة — ١٤ : ٢٢ ، ٢٤٠ : ١٦ ، ٢٩٠ :
٤ : ٢٩٣ ، ٣١٠ : ١٥ ، ٣٤٥ : ١٢ ،
٣٥٧ : ٢٠

باب الساعات بدمشق — ٣٧٣ : ١٥

باب السرداب — ٣١٤ : ١٣

الباب الصغير بدمشق — ٣٧٠ : ١٨

باب صهيون — ١٤٨ : ١٦

باب الفرديس — ٣٦٧ : ١٣

باب الفردوس — ٩ : ٥

باب القاهرة — ٣٥١ : ١

باب القصر الكبير — ٢٨٩ : ٥

باب القوس = الباب الجديد الحاكى .

باب الكرخ — ٥٠ : ١٢

باب الكعبة — ٢٠ : ١

باب العمود — ١٤٨ : ١٦

باب مصلى العيد — ١٧٧ : ١٥

باب التوبة — ١٧٥ : ١٥

باب النوبى — ٩ : ٤ ، ٢٢٨ : ١٤

بابا زويلة — ٢٩٣ : ٦ ، ٢٩٥ : ٣

بابل — ٤٣ : ٢١

باجسرى — ٣٧٩ : ٢١

باجة — ١١٤ : ٧

بانخرز — ٩٩ : ١٣

البارة — ١٤٦ : ٥

باريس — ٣٧٤ : ٢٢

باطرقان — ٨٢ : ٢٢

بالس — ٣٨١ : ١٩ ، ٢٧٩ : ١٩ ، ٦٦ : ١٥

بانياس — ١٣٧ : ٢٠ ، ١٧٠ : ١٤ ، ١٨٣ : ٦

١٨١ : ٢٢ ، ٣٦٧ : ٣

بجانة — ٣٧٢ : ١٧

الأنبار — ٧ : ٢٠ ، ١٠ : ١٤ ، ٤٩ : ١٢ ،
١٦١ : ١٦

الأندلس — ٢٨ : ١٩ ، ٣٠ : ١٦ ، ٤١ : ٥٥

١٩ : ٥٤ ، ١١٤ : ٩ ، ١٣٣ : ٣ ، ١٥٦ : ١٩

١٩٢ : ١٧ ، ٢٢١ : ١٩ ، ٢٣١ : ١١

٢٧٦ : ٤ ، ٢٨٥ : ١٨ ، ٣٢١ : ١٨

٣٨٠ : ١٩ ، ٣٨٢ : ١٩

أنطاكية — ١٢٤ : ٥٥ ، ١٤٠ : ٣ ، ١٤٥ : ١٢

١٤٦ : ٦ ، ١٤٧ : ٢ ، ١٤٨ : ١٢

١٦١ : ١٦ ، ١٧٩ : ١٠ ، ١٨٨ : ٤

١٩٠ : ٨ ، ١٩٩ : ١٦ ، ٣٥٥ : ٢٠

أنطوطوس : ١١٣ : ١٣ ، ١١٥ : ٦

الأهواز — ٤٦ : ٥٥ ، ٥٣ : ٥٥ ، ٦١ : ١٠ ، ٢٨٥ : ٨

أوربا — ٩٠ : ٢٠ ، ٣١٤ : ٢١

أيلة — ٨٠ : ٨ ، ٣١٠ : ١ ، ٣٨٥ : ٥

(ب)

باب أبرز — ١٢٥ : ١٤

باب الأبواب — ١٣٥ : ٩

باب الأنج — ٨ : ١٨ ، ٣١٩ : ١٩

باب الأسباط — ١٤٨ : ١٧

باب البصرة — ٤٩ : ٣ ، ٥٥ : ١٨

باب بين — ٦ : ١٦

باب تربة الزعفران — ١٧٥ : ٢٠

الباب الجديد الحاكى — ١٤ : ٧

باب جيرون — ٣٥ : ٢٠ ، ٣٧٣ : ٢١

باب حرب — ٤٩ : ١٩ ، ١٢٦ : ٢ ، ٢٢٢ : ٦

باب حلب — ٢٠٥ : ١٦

باب الخرقش — ٢٩٠ : ٢١

باب الخوخة — ٢٤٣ : ١٦ ، ٢٤٤ : ١

باب الذهب — ١٥٤ : ٤

بطليوس — ١٨ : ١١٤
 بعلبك — ١٤ : ١١٦ ، ١٠ : ٥٢ ، ٧ : ٣٥ ، ١٠ : ١٢٨ ، ١٩ : ١٨٠ ، ٣٥٥ : ١٢ : ٣٧٢ ، ١٩
 بغداد — ٧ : ٦ ، ٧ : ٥ ، ١٠ : ٤ ، ١١ : ٢ ، ١٢ : ٧ ، ١٣ : ١١ ، ٩ : ٨ ، ١٤ : ٣٦ ، ٦ : ٣٣ ، ١٠ : ٣١ ، ٤ : ٢٠ ، ٨ : ٤٠ ، ٧ : ٣٩ ، ١٤ : ٣٨ ، ١٠ : ٣٧ ، ١٣ : ٤٧ ، ١٣ : ٤٥ ، ١ : ٤٤ ، ١ : ٤٣ ، ٢ : ٤٩ ، ١٧ : ٥٥ ، ٤ : ٥١ ، ١١ : ٥٠ ، ٦ : ٥٩ ، ٥ : ٥٨ ، ١٤ : ٥٧ ، ٣ : ٥٦ ، ١٥ : ٦٤ ، ٧ : ٦٣ ، ١٨ : ٦٢ ، ٢ : ٦٠ ، ٢ : ٦٥ ، ٥ : ٧٣ ، ١ : ٦٨ ، ١ : ٦٧ ، ٥ : ٨٧ ، ٢ : ٨٥ ، ١٦ : ٨٤ ، ١٧ : ٩٩ ، ٢ : ٩٤ ، ١٣ : ٩٢ ، ٤ : ٩٠ ، ٨ : ١٠٠ ، ٨ : ١٠١ ، ١٠ : ١٠٣ ، ١٠ : ١٠٦ ، ١٤ : ١١٨ ، ٨ : ١١٧ ، ٨ : ١١٤ ، ١٣ : ١١٩ ، ١ : ١٢٢ ، ٩ : ١٢٠ ، ١٢٤ : ٢٠ ، ٣ : ١٢٩ ، ٨ : ١٢٧ ، ١٤ : ١٢٥ ، ٣ : ١٣٢ ، ١١ : ١٣٦ ، ٦ : ١٣٤ ، ٣ : ١٣٨ ، ١٧ : ١٥٠ ، ٣ : ١٤٠ ، ٨ : ١٣٩ ، ٨ : ١٥٢ ، ١٥ : ١٥٦ ، ٣ : ١٥٥ ، ١٠ : ١٥٨ ، ١٦ : ١٦١ ، ٣ : ١٦٠ ، ٧ : ١٥٩ ، ١٦٥ : ١٨٧ ، ١ : ١٨٦ ، ٧ : ١٦٧ ، ٢ : ١٨٨ ، ١ : ١٩١ ، ١١ : ١٩٢ ، ١٩ : ١٩٦ ، ٥ : ٢٠١ ، ١٦ : ٢٠١ ، ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠ : ٢٠٨ ، ١٣ : ٢١٢ ، ٢٠ : ٢١٣ ، ٨ : ٢١٥ ، ٦ : ٢١٧ ، ٥ : ٢١٩ ، ١٧ : ٢٢٢ ، ٤ : ٢٢٠ ، ٦ : ٢٢٢ ، ٩ : ٢٣٥ ، ٢ : ٢٣٣ ، ٨ : ٢٢٩ ، ٤ : ٢٢٨ ، ١٢ : ٢٤٦ ، ٩ : ٢٧١ ، ٣ : ٢٧٤ ، ٢٧٦ : ٨ ، ١٤ : ٢٨١ ، ١٠ : ٢٨٣ ، ٩ : ٣٠٠ ، ١٣ : ٣٠١ ، ٦ : ٣٠٢ ، ٩ : ٣٠٣ ، ٣٠٦ : ١٣ : ٣١٩ ، ١٩ : ٣٢٠ ، ٢٠ : ٣٢٣ ، ١٦ : ٣٢٥ ، ٥ : ٣٢٦ ، ٣ : ٣٢٨ ، ٨ : ٣٣٠ ، ٧ : ٣٣١ ، ١٥ : ٣٣٥ ، ٩ : ٣٤٣ ، ١٠ : ٣٥٦ ، ١ : ٣٧٠ ، ٨ : ٣٧٥ ، ٦ : ٣٧٦ ، ١١ : ٣٨٢ ، ٥ : ٣٧٨ ، ٦ : ٣٧٩

البحر الأبيض المتوسط — ٢٠ : ٥٤ ، ١٨ : ٤٨ ، ٨ : ١٦٧ ، ١١٣ : ١٥٧ ، ١٨ : ١٧٠ ، ٢١ : ٣١٢ ، ٩ : ٣٤٧ ، ٢١ : ٣٤٧
 بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر الهند — ١١ : ١٣٥
 بحريوسف — ٢١ : ٢٩٧
 البحيرة = مديرية البحيرة .
 بحيرة البردويل = سبخة بردويل .
 بحيرة المنزلة — ١١ : ٣١٢ ، ٨ : ١٧١
 البحرين — ١٩ : ٦
 بخارى — ٩ : ٩٢ ، ١٨ : ٦٠ ، ١٣ : ٤١ ، ١٦ : ٢١٦ ، ٢ : ١٩٧ ، ٣ : ١٢٩ ، ١٣ : ٣٢٧
 البربا — ١٦ : ٣١٢
 برقة — ٢٠ : ١٤٢
 بركة الجب = بركة الحجاج .
 بركة الحيش — ٥ : ١٤
 بركة الحجاج — ١٦ : ١٨
 بركة الرطلى — ١١ : ١٢
 برلين — ٢٢ : ٣٧٤
 البرمكية — ٦ : ٥٥
 بزاعة — ١٦ : ٣٨٣ ، ١٧ : ٣٢٢
 بسا = نسا .
 البساتين — ١٨ : ١٤
 بستان الروضة — ٢٢ : ١٧٢
 بستان الكافورى — ١٦ : ٣٣٩
 البصرة — ٤٦ : ١٨ : ٦ ، ١٧ : ٣٨ ، ٩ : ١١ ، ١٨ : ٦٦ ، ١ : ٦١ ، ٢ : ٦٠ ، ٥ : ٥٨ ، ٩ : ٩٧ ، ١٦ : ١٦٢ ، ١٧ : ١٨ ، ٦ : ٢٢٥
 بصرى — ١٨ : ٥٢
 البطائح — ١٨ : ١٧٠

(ت)

- تانيس = صان الحجر .
 تبريز — ٣٥ : ٤٤ ، ١٨٦ : ٣ ، ٢٧٢ : ٣
 تبين — ١٧٠ : ١٥
 تدمر — ٣٥ : ٧
 تدمير — ٣٨٢ : ١٩
 تربة الصالح طلائع بن رزيك — ٣٤٥ : ١٣
 ترعة الإسماعيلية — ٣٤٧ : ١٨
 تركستان — ٦١ : ٦٠
 ترمذ — ١٦١ : ٧ ، ٣٢٢ : ١٩
 تريق — ١٣١ : ١٨
 تسير — ٢٨٥ : ٦ ، ٢٨٧ : ٢
 تفليس — ٢٢٣ : ١٢
 تل باشر — ٢٠١ : ٣
 تل حران — ٣٢٥ : ١٤
 تلمسان — ٣٦٣ : ١٢ ، ٣٦٤ : ٢
 تنيس — ٣١٢ : ٣
 تنيس = البربا .
 التينة = البربا .

(ج)

- جارجم — ١٨٩ : ١٩
 جامع أبي حريية — ٢٤٠ : ١٨
 جامع أحمد بن طولون — ١٧٦ : ١٠ ، ٣٥٦ : ٥
 الجامع الأزهر — ١٥٣ : ١٧ ، ١٧٦ : ٢١
 الجامع الأنخر = جامع الفاكهانيين .
 الجامع الأقمر — ١٧٣ : ٤ ، ٢٢٩ : ١٤
 جامع الأولياء = جامع الصالح طلائع بن رزيك بالقرافة .
 جامع برائا — ٣١ : ١٨ ، ٣٢ : ١
 جامع البربري — ١٧٢ : ٢٠
 الجامع الحاكي — ١٧٧ : ١

- بلاد الجبل — ٨ : ١
 بلاد الخزر — ١٣٥ : ١١ ، ٣٢٦ : ٢١
 بلاد الروم — ١٣٥ : ٩
 بلاد النوبة — ٢٩٢ : ١٥
 بلاد الهياطة = ما وراء النهر .
 بلاساغون — ٢٠٤ : ٢٠
 بليس — ٣٤٧ : ٨ ، ٣٥٠ : ٦ ، ٣٥٤ : ٢
 ٣٨٨ : ٤
 بلخ — ٣٠ : ٢ ، ٦١ : ٢ ، ٦٣ : ٨ ، ٩٥ : ٨
 ١٦١ : ٧ ، ٢١٦ : ٨ ، ٣٧٨ : ٥
 البلقاء — ٨٥ : ٢٢
 بلنسية — ٥٤ : ٢٠ ، ٢٣١ : ٢١ ، ٣٨٢ : ١٩
 بندر الجزيرة — ١٧٢ : ١٦
 بندر الزقازيق — ٣٤٧ : ٢٠
 بنها — ٣٠٩ : ٢٢
 الهنسا — ٢٩٧ : ٥ ، ٣٠٩ : ١٦
 الهنساوية = الهنسا .
 بورسعيد — ١٧١ : ١٠ ، ٣١٢ : ١٢
 بوشنج — ٣٠ : ٣ ، ٣٢٨ : ٨
 بولاق — ١٧٤ : ٢٠
 البيت الحرام — ٧٢ : ١٢ ، ٣٦٥ : ١١
 بيت المقدس — ٨٧ : ٧ ، ٩٦ : ٢ ، ١٣٥ : ١٠
 ١٤٨ : ١١ ، ١٤٩ : ١ ، ١٦٤ : ١
 ١٧١ : ٤ ، ٢٠٤ : ١٥ ، ٢١٨ : ١٧
 بر العبد — ١٧١ : ٢٥
 البيرة — ٢٢١ : ١٩
 بيروت — ٩٦ : ٢٢ ، ١٧٠ : ١٦ ، ٣٢٥ : ١٦
 بيكنند — ٣٢٧ : ١٩
 بين القصرين = شارع بين القصرين
 بينق — ٧٨ : ١ ، ١٣٦ : ٣ ، ٢٠٥ : ١٠

- جامع حص — ١٦٨ : ١٧
 جامع الخليفة ببغداد — ٦ : ٧
 جامع دمشق — ٢٠٧ : ٧
 جامع السلطان ببغداد — ١٣٥ : ١٣
 جامع شهاب الدين أحمد المرحوم — ٣٨٦ : ٢٥
 جامع الشيخ مطهر — ٢٩٠ : ١١
 جامع الصالح طلائع — ٢٩٣ : ١٩ ، ٣٤٥ : ١٢
 جامع الصالح طلائع بالقرافة — ٣٤٥ : ١٣ ، ٣٤٦ : ١٩
 جامع صور — ٧٩ : ١٨
 الجامع الظافري = جامع الفاكهانيين .
 جامع العطارين بالإسكندرية — ١١٩ : ١
 الجامع العتيق = جامع عمرو .
 جامع عمرو بن العاص — ١٧ : ١٩ ، ١٠٥ : ٣
 ١٧٦ : ١٠ ، ٣٥٦ : ٥ ، ٣٨٥ : ٩
 جامع الفاكهانيين — ٢٩٠ : ٣
 جامع القاهرة — ١٧٦ : ٩
 جامع القبوة = المدرسة الخروبية البدرية .
 جامع بقحاس الإسماعلي = جامع أبي حريية .
 جامع القصر ببغداد — ٣٠٣ : ٩
 جامع مصر = جامع عمرو بن العاص .
 جامع ابن المغربي — ٢٤٣ : ١٧
 جامع المنصور — ٦ : ٨ ، ٥٥ : ٦ ، ٩٠ : ٤
 ١٦٢ : ١٥
 جامع الموصل — ٢٣٠ : ٣
 الجامعان = حلة بنى مزيد .
 جانب الوادي الغربي — ٣٤٨ : ١٩
 جب عميرة = بركة الحجاج .
 الجبال — ٢٩ : ١١
 جبال بنى عامر — ١٧٠ : ٢٠
 جبانة مصر — ١٤ : ١٩
 جبانة سيدى عقبة — ٣٤٥ : ٢١
 جبل — ٤٤ : ٩
 الجبل — ١٠٦ : ١٦ ، ١٨٨ : ١
 جبل إصطبل عنتر — ١٤ : ١٩
 جبل الرصد = جبل إصطبل عنتر .
 جبل السباق — ١٤٦ : ٥
 الجبل الشرقى — ٣٨٨ : ٢٠
 جبل عوف — ١٨٠ : ١٤
 جبل الهكارية — ٣٦١ : ١٢
 جبلة — ١١١ : ١٣ ، ١٦٧ : ٩ ، ١٨٠ : ٧
 جرجا — ٢٩٢ : ١٥ ، ٣١٣ : ١٤
 جرجان — ٣٠ : ١٨ ، ١٨٩ : ٢٠
 الجزيرة — ١٠٥ : ١ ، ٢١ : ٧ ، ٤٣ : ١ ، ٤٤ : ١٠
 ٧٠ : ١٤ ، ٩٩ : ٢٢ ، ١١٩ : ١١
 ١٣٥ : ٩ ، ١٤٠ : ٢ ، ١٤٧ : ٢١
 ١٥٧ : ٢ ، ١٨٧ : ١٧ ، ٢٠٧ : ١٤
 ٢١٣ : ١٨ ، ٣٧٠ : ٧
 الجزيرة = جزيرة الروضة .
 جزيرة الروضة — ١٧٢ : ١ ، ١٧٣ : ٨ ، ١٧٤ : ١٩
 ١٨٥ : ٣ ، ٢٤٠ : ١١
 جزيرة صقلية — ٨٧ : ٤
 جزيرة ابن عمر — ٤٤ : ٧ ، ٣٢٨ : ١٧ ، ٣٦١ : ٢٠
 جزيرة القسطنطين = جزيرة الروضة .
 جزيرة مصر = جزيرة الروضة .
 جزيرة المقياس = جزيرة الروضة .
 جزيرة منورقة — ١٥٦ : ١٩
 جزيرة ميورقة — ١٥٦ : ١٤
 الجسر بأرض الطبالة — ١٢ : ٢٣
 جسر ببغداد — ٥ : ١٣ ، ٦ : ٨
 جسر جزيرة الروضة — ١٧٢ : ١ ، ١٧٤ : ١٩
 ١٧٥ : ٢ ، ١٨٥ : ٣
 جسر سورا — ٤٣ : ٢٠
 جسر القرماني — ٢٧٨ : ١٠

الحرمان — ٢١ : ١٠٩
 حصن أرتاح — ١٣ : ٢٨٠
 حصن جبلة — ١ : ١١١
 حصن شيزر — ١٧ : ١١٣ ، ١٩ : ٣٢٥
 حصن ابن طولون = جزيرة الروضة .
 حصن فامية — ١٣ : ١٣٠ ، ١٤ : ١٩٢ ، ٣ : ٢٨٥
 حصن كيفا — ١٢ : ٣٢٨
 حطين — ١ : ١٠٩
 حلب — ١٨ : ٣٥ ، ١١ : ٤٠ ، ٧ : ٤٥ ، ٢ : ٦٣ ، ٦ : ٧٩ ، ١ : ٨٧ ، ١٧ : ٨٦ ، ١ : ٩١ ، ١١ : ٩٣ ، ٨ : ١١٥ ، ١٣ : ١١١ ، ٨ : ٩٦ ، ١١ : ١١٩ ، ١٠ : ١٢٥ ، ٥ : ١٢٤ ، ١ : ١٣٣ ، ١٦ : ١٤٠ ، ٥ : ١٣٩ ، ١٧ : ١٤٦ ، ١٠ : ١٤٧ ، ٢ : ١٦٩ ، ١٥ : ١٩٢ ، ١٧ : ٢٠١ ، ١٢ : ٢٠٥ ، ١٤ : ٢٠٨ ، ١٤ : ٢٢٣ ، ١٣ : ٢٢٦ ، ٧ : ٢٢٨ ، ٣ : ٢٣٦ ، ١ : ٢٧٩ ، ٢٢ : ٢٨٠ ، ١ : ٢٨٢ ، ١١ : ٢٨٤ ، ١٤ : ٣٠٢ ، ١٧ : ٣٢٢ ، ١ : ٣٢٣ ، ٩ : ٣٢٥ ، ١٩ : ٣٣١ ، ٤ : ٣٣٦ ، ٢٠ : ٣٥٢ ، ١٣ : ٣٧٢ ، ١٠ : ٣٨١ ، ١٦ : ٣٨٣ ، ٣ : ٣٨٤
 الحلة = حلة بنى مزيد .
 حلة بنى مزيد — ١٠ : ١١٤ ، ١٠ : ١٢٢ ، ١٣ : ١٣٠ ، ١٤ : ١٩٦ ، ١ : ٢٩٩
 حلوان — ١٤ : ٤١ ، ١٦ : ١٠٦
 حمام ابن قرق — ١٧ : ٢٤٣
 حماة — ١٨ : ١٩٥ ، ١١ : ٢٣٦ ، ٥ : ٢٨٥ ، ٢١ : ٣٨٦ ، ٩ : ٣٢٥
 حص — ١٠ : ٣٢ ، ١١ : ٦٢ ، ١٢ : ٧٨ ، ٢ : ٨٧ ، ١٩ : ١١٣ ، ١٨ : ١٣٠ ، ٥ : ٢٠٨ ، ١٥ : ٢٢٧ ، ١ : ٢٧٩ ، ١٢ : ٣٧٢ ، ٣ : ٢٨٥
 حوران — ٢٠ : ٩٥

جسر النيل — ١٧ : ١٤
 جنزة = كنجة .
 جنينة الجمعى — ٢٤ : ٣٨٦
 جوين — ٤٢ : ٤٣ ، ٧٨ : ١٥ ، ١٢١ : ٤ ، ٢٠ : ١٨٩
 جيان — ١٩ : ٣٨٠ ، ١٧ : ١٩٢
 جيجون = نهر جيجون .
 الجزيرة — ١٠ : ٣٤٨ ، ٦ : ١٧٢
 جيلان — ١٣ : ٣٧١

(ح)

حارم — ١ : ٣٥٥
 حارة زويلة — ١٦ : ٢٤٣
 حارة الشراقة — ٢٣ : ٣٨٦
 حارة المتنجية — ٢٣ : ١٤
 حارة المنصورية — ٢٨ : ١٤
 حارة الهلالية — ٢٣ : ١٤
 حارة اليانسية — ٤ : ٢٤٠
 حبس المعونة = مدرسة الشافعية .
 الحبيس — ٣ : ١٨١
 الحجاز — ١٨ : ١٥٨ ، ٥ : ٨٠ ، ٦ : ٦٨ ، ٢ : ٣٨٦ ، ٨ : ٣٨٢
 حجر الكعبة — ١١ : ٣٦٥
 حدود مصر الشرقية — ١١ : ١٧١
 حديثة عانة = حديثة الفرات .
 حديثة الفرات — ٧ : ٦٥ ، ١٢ : ١٠ ، ٩ : ٧ ، ٤ : ١٩٣ ، ١٠ : ٧٣
 حديثة النورة = حديثة الفرات .
 حران — ١٥ : ١٧٨ ، ١٦ : ١٤٠ ، ١٤ : ١١٣ ، ٣ : ١٧٩
 الحرية ببغداد — ٩ : ٤٩
 الحرم = بيت المقدس .
 الحرم المكي — ٤ : ١٠٩ ، ٣ : ١٠٨

- دار خاتون زوجة طغرل بك — ١٣ : ٥
 دار الخلافة = ١٥ : ٤٧
 دار ابن رضوان — ١٢ : ٦٩
 دار سعيد السعداء — ٧ : ٣٣٨
 دار السلام = بغداد .
 دار السلطان محمد شاه ببغداد — ١٣ : ٢٠٧
 دار السلطان محمود شاه — ١ : ٢٣١
 دار عباس الوزير = المدرسة السيوفية .
 دار العقيلي بدمشق — ١٧ : ٨٠
 دار الغزل = مدرسة المالكية .
 دار الفلفل = مدرسة الشافعية .
 دار القائم بأمر الله — ١٠ : ٦
 دار ابن قرقة — ١٥ : ٢٤٣
 دار الكتب المصرية — ١٩ : ٢٧ ، ١٩ : ٢٩ ، ٨٨ :
 ٢٠ ، ١٨ : ٩٤ ، ١٠٥ : ١٨ ، ١١٠ :
 ١٧ ، ١٨ : ١٦٦ ، ٢٤٧ : ٢٠ ، ٣٦٠ :
 ١٩ ، ٣٧٤ : ١٦
 دار المعونة = مدرسة الشافعية .
 دار نصير بن عباس = المدرسة السيوفية .
 دار الوزير المأمون بن البطاحي = المدرسة السيوفية .
 الداروم — ١٢ : ٣٤٧
 داريا — ١٠ : ٣٦
 دامغان — ٢٠ : ١٠
 دانية — ٢٢ : ٣٠٣ ، ١٩ : ٥٤
 دبوسية — ١ : ١٢٩ ، ٢٠ : ٧٦
 دجلة — ٢١ : ٧٠ ، ١٣ : ٦٥ ، ١٠ : ٥٥
 درب الأغاوات — ٢٥ : ١٤
 درب الإنسانية = الياضية .
 درب الدالي حسين — ٢٥ : ١٤
 درب ريحان — ١٤ : ٥٠
 درب الزرادين — ٧ : ٣٨
 درب ابن قرقة — ١٢ : ٢٤٣

- حوش أبي السباع — ١٩ : ٣٤٦
 حوش أبي علي = جامع الصالح طلائع بالقرافة .
 حوش خضراء الشريفة — ٢٠ : ٣٤٥
 الحوف الشرق — ١٩ : ٣٤٧
 الحيرة — ١١ : ١٥٧

(خ)

- خابور — ٢ : ١٩١
 خابور الحسينية — ١٤ : ٧٠
 خانقاه دمشق — ٢ : ٧٠
 خبوشان — ١٩ : ٣٤٣
 خراسان — ١١ : ٢٩ ، ٢٠ : ٣٠ ، ٢٢ : ٣٤ ، ١٤ : ٣٦ ،
 ١٠ : ٤٠ ، ١٥ : ٤١ ، ١٠ : ٤٦ ، ١٣ : ٥٦ ،
 ١٩ : ٥٩ ، ١٧ : ٦٣ ، ٢٢ : ٧٦ ، ١٨ : ١٠٤ ،
 ١١٧ : ٩ ، ١٣٧ : ١٦ ، ١٦١ : ٥ ،
 ١٨٧ : ١٧ ، ٢٠٤ : ٣ ، ٣٢٦ : ١٦ ،
 ٣٢٧ : ١٨ ، ٣٧٥ : ١٠ ، ٣٧٨ : ٥
 خرنده — ٦ : ٨٦
 خزائن الاسكوريال — ٢١ : ٣٧٤
 خزانه البنود — ١٠ : ٢٤٣
 خزانه راغب باشا — ٢١ : ٣٧٤
 الخليج المصري — ١٧ : ١٢ ، ١٠٧ : ٤ ، ١٠٨ : ٧ ،
 ١١٠ : ٦ ، ١١٢ : ١٦ ، ١١٤ : ١٥ ،
 ١١٨ : ١٤ ، ١٢٠ : ٢ ، ٢٤٣ : ١٢
 خوارزم — ١٨ : ٣٠ ، ١٣ : ٤١ ، ٢٢ : ٧٦ ،
 ٢٠٥ : ٩ ، ٢٧٤ : ١٠
 الخوز = خوزستان .
 خوزستان — ١٦ : ٢ ، ٢٠ : ٦٠ ، ١٥ : ٨٦ ، ٢٠ : ١٦٢ ،
 ٢٨٥ : ٨ ، ٣٢٦ : ١٦ ، ٣٢٨ : ٥
 خير إحدى بلاد فارس — ١١ : ١٥٩

(د)

- الداخلية — ٢١ : ٣١٣
 دار جعفر الصادق — ١٩ : ١٧٦

درزيجان — ٨٧ : ١٠

الدقهلية — ٣١٢ : ٥

دمشق — ٤ : ١٣ ٦ : ١٣ ٦ : ٢٧ ٥ : ٣٤

١٠ : ١٣ ٦ : ٣٥ ٦ : ٣٦ ٦ : ٣٨ ١٣ : ١٣

٣٩ : ٢ : ٤٥ ٤ : ٥٢ ١٠ : ٥٣ ١٢ : ٥٣

٥٦ : ٣ : ٦٣ ٢ : ٦٧ ٦ : ٧٢ ٢ : ٧٢

٧٩ : ١٢ : ٨٠ ١٦ : ٨٥ ٩ : ٨٧ ٨ : ٨٧

٩٥ : ٢٠ : ١٠٠ ٣ : ١٠١ ١٧ : ١٠١

١٠٢ : ١ : ١٠٧ ١ : ١١٢ ٢ : ١١٣

١٣ : ١١٥ ٨ : ١١٦ ٦ : ١٢٤ ٦ : ١٢٤

١٢٥ : ٩ : ١٢٨ ١٥ : ١٣٣ ١ : ١٣٨

٥٥ : ١٦ : ١٥٥ ٧ : ١٥٥ ١٢ : ١٨٠

١٨٨ : ٢٢ : ١٨٩ ٦ : ١٩٨ ٦ : ٢٠٣

٩٩ : ١٥ : ٢٠٨ ٢٠ : ٢٢٣ ١٨ : ٢٢٣

٢٢٦ : ١١ : ٢٣٢ ١٢ : ٢٣٥ ٢ : ٢٦٦

٢٨٨ : ١ : ٢٨٣ ٢ : ٢٩٨ ٦ : ٢٩٨

٢٩٩ : ١٢ : ٣٠٠ ٥٥ : ٣٠١ ١ : ٣٠٢

٣٠٤ : ١٥ : ٣١٧ ٨ : ٣١٨ ١١ : ٣١٨

٣١٩ : ٩ : ٣٢٦ ٩ : ٣٣٠ ٤ : ٣٣٢

٣٣٣ : ٩ : ٣٤٦ ١٨ : ٣٤٨ ٤ : ٣٤٨

٣٥٠ : ٣ : ٣٦٧ ٦ : ٣٧٢ ٩ : ٣٧٣

١٣ : ٣٧٤ ٢٣ : ٣٧٥ ٩ : ٣٧٨ ٤ : ٣٧٨

٣٨١ : ١٠ : ٣٨٧ ١٥ : ٣٨٧

دمياط — ٢٢ : ١٢ ٣ : ٣١٢ ١ : ٣١٣

٣٥١ : ٦ : ٣٨٢ ١٦ : ٣٨٢

دهستان — ٣٠ : ٣

دور بنى أوقر — ٣٦٩ : ٢٠

دور الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة = دور بنى أوقر .

دون — ١٩٧ : ٢٠

ديار بكر — ٥ : ٦ ٤١ : ١٦ ٦٩ : ٢ : ٨٦

١٦ : ٩٣ ١ : ١٠٨ ١٤ : ١٣٠ ١٤ : ١٣٠

١٥٧ : ٣ : ١٨٧ ١٧ : ٢٠١ ٣ : ٢٠١

٢٢٣ : ١٣ : ٣٠٠ ١ : ٣٢٨ ١٢ : ٣٢٨

دير الطين — ١٤ : ١٦

دير النحاس — ١٧٢ : ١٠

دينور — ١٩٧ : ٢٠

ديوان الإنشاء بمصر — ١٤٣ : ٩٩ : ٢٩٤ ١٩ : ٢٩٤

(ر)

رأس العين — ١٧٨ : ١٧ ١٨٨ : ٤

رباط شيخ الشيوخ — ١١ : ٦

الرحبة — ٢٣٢ : ١٢

رحبة باب العيد — ٥٧ : ١٥ ٦٦ : ١٥ ٧٩ : ١٣

١٧٨ : ٣

الرصافة — ٥٨ : ١٨

رخ — ١٥٧ : ٢٢ ١٧١ : ١٧

رقادة — ٣٤٢ : ٤

الزقة — ٧ : ٢١ ٥٧ : ٢٠ ٧٠ : ٢١

١٧٨ : ١٦ ٢٧٩ : ١٩ ٣٨١ : ١٩

رمل مصر — ١٥ : ٢٠ ١٥٧ : ١٢

الرملة — ٨٠ : ٣ ٨٧ : ٧ ١٥٠ : ٤ ٣٨٥ : ٥

الرهاء — ١١٣ : ١٥ ١٢٥ : ١٠ ١٣٣ : ١

١٤٠ : ٣ ١٥٩ : ٦ ١٧٨ : ١٥ ١٨٨ : ٥٥

١٩٩ : ١٥ ٢٠١ : ٧ ٢٢٦ : ٨

٢٧٥ : ٤

روذراور — ١١١ : ٢٤

الروضة = جزيرة الروضة .

رويان — ١٩٧ : ٦

الرى — ٥ : ٤ ٤١ : ١٥ ٥٢ : ١ ٧١ : ٧

٧٣ : ٣ ٧٤ : ١٧ ١٠٠ : ٦ ١٠٤ : ١٨

١١٠ : ١٣ ١٥٥ : ١٠ ١٨٨ : ١

٢١٨ : ٧ ٢٣٥ : ١٩

(ز)

الزابان (نهران) — ٣٧٩ : ١٦

زاغوني — ٣٢٧ : ٢٢

زاوية الست عائشة الیوسفية — ١٤ : ٢٧

زاوية عدى بن مسافر — ٣٦٢ : ٥

- الزبداني — ١٨٠ : ١٣
 زرنجر — ٢١٦ : ١٥
 الرقازيق — ٣٤٧ : ٢٠
 زقاق القناديل — ١٧ : ١٦
 زخشر — ٢٧٤ : ١٠
 زنجان — ١٧ : ٣٨٠ ، ١٨٦ : ٣ ، ١٠٨ : ١٧
 الزيب — ٦٣ : ١٩
 الزيدية — ٤٢ : ٧
 (س)
 ساحل الشام — ١١١ : ١٣
 ساحل النيل بمصر القديمة — ١٧٢ : ١٣
 ساوة — ١٠٤ : ٤
 سبتة — ٢٨٥ : ١٧
 السبخة = سبخة بردويل
 سبخة بردويل — ٢٠٩ : ١٠ ، ١٧١ : ٣
 سجستان — ٣٠ : ٣ ، ٤٣ : ١٣ ، ٣٢٨ : ١٦
 سجيلاسة — ١٧٢ : ٣
 سخنة — ٨٧ : ١٧
 السراة — ١١٢ : ٨
 سرخس — ٣٠ : ٢
 سرقسطة — ٢٢٤ : ١٠
 سكة حديد القنطرة — ١٧١ : ٢٣
 سكة الفجالة — ١٢ : ٢٠
 سلا — ٣٦٤ : ١٣
 سلهاش — ٥٧ : ١٨
 سلمية — ٣٤٠ : ١٣
 سمرقند — ١٢٩ : ٢ ، ٦١ : ٢ ، ٤١ : ١٣ ، ٣٣٣ : ١٧ ، ٣٧٩ : ١٩
 سميساط — ٧٠ : ١٨
 سنج عباد = شنك عباد
 سنجار — ٣٢٦ : ١٥ ، ٢١٣ : ١٣ ، ١٤٧ : ١١
- سهرورد — ٣٨٠ : ١٧
 السواد = سواد دمشق
 سواد دمشق — ١٨٠ : ١٤
 سواد طبرية — ١٩٢ : ١٣
 سواد الكوفة — ١٢٢ : ١٩
 السودان المصري — ٢٩٢ : ١٥
 سورشيراز — ٤٥ : ١
 سوق السيوفيين — ١٩٠ : ١٠
 سوق الشوايين — ٢٩٠ : ١٣
 السيب — ١٦١ : ١٩ ، ١٢٢ : ١٩
 سيواس — ١٩٠ : ١٢
 السيوفيين — ٢٩٥ : ١٦ ، ٢٨٩ : ٣ ، ٢٩٦ : ١٤
 (ش)
 شارع الأشرفية — ٢٩٠ : ٢٣
 الشارع الأعظم — ٢٩٠ : ١٩
 شارع بين السورين — ٢٤٣ : ٢٠
 شارع بين القصرين — ١٨٤ : ١٠ ، ١٤ : ٥ ، ٢٤٢ : ٢٠ ، ٢٤٢ : ٨
 شارع الخردجية — ٢٩٠ : ١١
 شارع الخليج المصري — ١٢ : ٢٠
 شارع الخيامية — ٢٩٣ : ٢٢
 شارع الداودية — ١٤ : ٢٧
 شارع درب الأحمر — ٢٩٣ : ٢٢ ، ٢٤٠ : ١٨
 شارع الروضة — ١٧٢ : ٢٨
 شارع السكرية — ٢٩٠ : ٢٢
 شارع السكة الجديدة — ٢٩٠ : ١٢ ، ٢٤٣ : ٢٢
 شارع سيدى المتولى بالإسكندرية — ١١٩ : ٢٠
 شارع الشوايين — ٢٩٠ : ١٨
 شارع الظاهر — ١٢ : ١٩
 شارع العقادين — ٢٩٠ : ١٧
 شارع الغورية — ٢٩٠ : ٢٣

١٢: ٣٤٩ ١: ٣٤٨ ١٤: ٣٤٦

٥٠: ٣٨٥ ١٩: ٣٧٢ ٢١: ٣٥٠

٥: ٣٨٨ ١٢: ٣٨٧

شبرى البلد — ١: ١٩

شبرى الخيمة = شبرى البلد .

شبرى دمنهور = شبرى البلد .

الشرف = شرف البعل .

شرف البعل — ٢: ٢٣٥

شرقي الأردن — ٢٢: ٨٥

شرقي الموصل — ١٧: ٣٦١

الشرقية = إطفيح .

الشرمقان — ١٠: ٦٥

شط النهران — ٢٠: ٥٥

الشلال الأول — ١٤: ٢٩٢

شمال القاهرة — ٢٠: ٣٠٩

شنك عباد — ٢٠: ٣٠٣

شهرزور — ١٧: ٨١

الشونيزية — ١٢: ٣٧٣ ١٠: ٣٢٨ ١٣: ٢٤٦

شيراز — ٢١: ٣٢٤ ١٥: ٧٢

شيرز — ١٥: ١٢٤ ١: ١١٤ ١٧: ١١٣

٦٩: ٣٢٥ ٦: ٣٠١ ١١: ١٨٠ ٢: ١٦٣

١٠: ٣٨١

(ص)

الصادرية — ١٣: ٣٨١

الصالحية — ٤: ١٥

صان الحجر — ١٥: ٣١٢

الصحراء الشرقية — ١٨: ٣٤٧

صحراء ليبيا — ٦: ٣١٦

صحراء مصر الغربية = صحراء ليبيا .

الصخرة = صخرة بيت المقدس .

صخرة بيت المقدس — ١: ١٤٩ ٩: ٨٠

شارع الفجالة — ٢٠: ١٢

شارع القبوة — ٢٤: ٣٨٦ ١١: ١٧٢

شارع المرحومى — ٢٣: ٣٨٦

شارع مسجد العطارين بالإسكندرية — ٢٠: ١١٩

شارع مصر القديمة — ٢٣: ٣٨٦

شارع المغربلين — ١٩: ٢٤٠ ٢٦: ١٤

شارع الملك فؤاد بالإسكندرية — ٢٠: ١١٩

شارع المناخية — ٢٢: ٢٩٠

شارع المنيل — ٢٨: ١٧٢

شارع الموسكى — ٢٢: ٢٤٣

شارع النحاسين — ٢٤: ٢٩٠ ٢١: ١٧٣

شاطئ الخليج — ٢٣: ٢٤٣

شاطئ دجلة — ٦: ٢٧٧ ١٤: ٣١

الشاطئ الشرقى للنيل — ١١: ٣٠٩ ١٢: ٢٩٢

١٤: ٣١٧ ١٧: ٣١٣ ٩: ٣١٢

٢٢: ٣٨٦

الشاطئ الغربى لبحر يوسف — ٢١: ٢٩٧

الشاطئ الغربى للنيل — ١٨: ٣٤٨ ١٢: ٣١٣

شاطئ القرات — ١٨: ٧٠ ٢٠: ٥٧

الشاغور — ١٨: ٣٧٠

الشام — ١٦: ٢٢ ١١: ١٥ ٩: ١٣ ١٣: ٤

٤: ٤٨ ١: ٤٢ ١٨: ٣٥ ٦: ٣٤

٢١: ٨٥ ٥: ٦٠ ٦: ٥٩ ١٥: ٥٦

١٠: ١٠٥ ٤: ١٠٢ ٢٢: ٩٩ ٨: ٨٧

١٤: ١١٦ ٤: ١١٥ ٨: ١١٤ ١٠: ١٠٧

٩: ١٣٥ ٥: ١٣٢ ٤: ١٣٠ ١٣: ١١٩

١١: ١٤٥ ١٠: ١٤١ ٢: ١٤٠ ٥: ١٣٩

٧: ١٥٥ ٨: ١٥٢ ٦: ١٥١ ١٠: ١٤٧

٩: ١٩٧ ٥: ١٩٤ ١٩: ١٧٠ ٢: ١٦٩

١١: ٢١٧ ١١: ٢٠٩ ٥: ٢٠٧ ١: ٢٠١

٢: ٢٧٩ ٢٠: ٢٣٥ ٢: ٢٣٤ ١: ٢٢٧

١١: ٢٩٣ ١٠: ٢٨٩ ١٣: ٢٨٠

١٢: ٣٣٨ ٩: ٣٢٥ ١: ٣١٠ ٥: ٢٩٨

(ع)

العراق — ٢ : ٤١ ، ٤ : ١١ ، ٧ : ٧ ، ٩ : ١٣ ،
١١ : ١١ ، ١٢ : ٤٤ ، ٢٤ : ٩ ، ٣٠ : ١١ ،
٣٦ : ١٢ ، ٤٠ : ١٤ ، ٤١ : ١٤ ، ٤٢ :
١ ، ٤٣ : ٢٠ ، ٤٥ : ١١ ، ٤٦ : ٤ ،
٤٨ : ٤ ، ٥١ : ٧ ، ٥٣ : ٨ ، ٥٦ : ١٢ ،
٦٣ : ١١ ، ٦٥ : ٨ ، ٧٠ : ١٧ ، ٧٣ : ٨ ،
٨٥ : ١٦ ، ٨٧ : ١٠ ، ٩٩ : ٢٢ ، ١٠٠ :
١١ ، ١١٩ : ٦ ، ١٢٠ : ٨ ، ١٢٣ : ٣ ،
١٣٨ : ٥ ، ٢٠١ : ١١ ، ٢١٧ : ١٢ ،
٢٣١ : ١٢ ، ٢٣٦ : ٦ ، ٢٤٧ : ١٢ ،
٢٧٧ : ٥ ، ٢٨٢ : ١٠ ، ٣٢٢ : ١١ ،
٣٥٦ : ٢ ، ٣٦٩ : ٨ ، ٣٧١ : ١٤ ،
٣٧٢ : ١٣ ، ٣٨٢ : ٧

العراقان — ٥٩ : ١٩

عرفات — ٢١٣ : ٨ ، ٣٦٥ : ١٣

عرفة = عرفات .

عرفة — ١٧٠ : ١٤

العريش — ١٥٧ : ١٢ ، ١٧١ : ٢

عسقلان — ١٤٩ : ١١ ، ١٥٠ : ٩ ، ١٥٢ :

١٠ ، ٢٤٤ : ٣ ، ٢٩١ : ١٤ ، ٢٩٩ : ٦ ،

٣٠١ : ٦ ، ٣١٠ : ٩ ، ٣٥٠ : ٥ ، ٣٨٥ :

عطفة الأسرى — ٣٨٦ : ٢٤٠

عطفة باباني — ٢٤٣ : ٢١

عطفة زاهر — ٣٨٦ : ٢٣

عكا — ٢ : ١٣ ، ٤ : ٤٤ ، ٢٠ : ١٥ ، ٦٣ :

١٩ ، ١٢٨ : ٩ ، ١٤١ : ١١ ، ١٧٠ : ١٣ ،

١٧١ : ٤٤ ، ١٧٤ : ١٦ ، ١٨٨ : ٧ ، ٣٠٢ :

١٤ ، ٣٢٥ : ١٦

عكبرا — ٥٢ : ١٩ ، ٩٧ : ٤ ، ١١٥ : ١٣

عمان البلقاء — ٨٥ : ٩

عمواس — ٢٠ : ١١

عين زربي — ١٠٢ : ١٧

صعيد مصر — ٢١ : ١٧ ، ٢٣ : ٢ ، ٢٨٢ : ٦ ،

٢٩٢ : ٢ ، ٢٩٥ : ٧ ، ٣١٨ : ٣ ، ٣٤٥ : ٧ ،

٣٤٦ : ٤ ، ٣٤٩ : ٧ ، ٣٨٨ : ٣

الصفد — ٧٦ : ٢٠

صفين — ٢٧٩ : ١٩ ، ٣٨١ : ١٩

صقلية — ٢٠٩ : ١٣

صنعاء — ١١٢ : ٩

صور — ٤٨ : ٦ ، ٥٣ : ١٢ ، ٦٣ : ١٨ ، ١٠٧ :

١١ ، ١٢٨ : ٨ ، ١٣٨ : ٣ ، ١٥٩ : ١ ،

١٧٠ : ١٥ ، ١٨٠ : ١٦ ، ١٨١ : ٢ ،

١٨٢ : ٥ ، ١٨٣ : ١٣ ، ٢٢٨ : ١٠ ،

٣٢٥ : ١٦

صيداء — ١٢٨ : ٩ ، ١٧٠ : ١٦ ، ١٨١ : ٧ ،

١٩٦ : ٧ ، ٣٢٥ : ١٦

صير — ٣٨ : ١٧

الصين — ١٤٠ : ٢ ، ٢٧٢ : ١٩

(ض)

ضريح علي بن أبي طالب رضى الله عنه — ٧٢ : ١٢

(ط)

طامذ — ٣٨٠ : ١٦

الطائف — ١٠٩ : ٨ ، ١١٢ : ٨

طبرستان — ١٩٧ : ٦ ، ٢٠١ : ١٥

طبرية — ١٠٩ : ٢ ، ٢٠٨ : ١٠

طرابلس الشام — ٧٩ : ١٤ ، ٨٩ : ٢ ، ١١١ : ١ ،

١١٦ : ١٧ ، ١٣٢ : ١٣ ، ١٧٠ : ١٣ ،

١٧٨ : ١٣ ، ١٧٩ : ٤ ، ١٨٠ : ٤ ، ١٨٨ :

١٢ ، ١٩٩ : ١٦ ، ٢٩٩ : ١٠ ، ٣٢٥ :

١٦ ، ٣٥٠ : ٢٢

طرابلس الغرب — ١٤٢ : ٢٠

طرطوشة — ٢٣١ : ١١

طلبنكة — ٢٨ : ١٩

طنزة — ٣٢٨ : ١٢

طوس — ١٦٠ : ٥

- قرية البساتين = البساتين .
 القسطنطينية — ١١:١٣٥ ، ١٦:١٤٦ ، ٢٢:٣٧٤
 قسم أفروديتون = إطفيح .
 قسم بانوس = إنجيم .
 قسم الجمالية — ٢١:١٧٣
 قسم نحينو = إنجيم .
 قسم الدرب الأحمر — ١٧:٢٤٠
 قسم شبرى — ١٦:١٩
 قسم ليكو — ١٣:٣١٣
 قسم ماتونو = إطفيح .
 قسم يوتف خفت — ١٣:٣١٣
 قصر الشمعة — ١١:٦٩
 القصر العالى — ١٦:١٧٢
 القصر الكبير — ١٤:١٢ ، ١٤:١٣ ، ١٤:١٤ ، ١٥:١٤٢ ، ١٣:١٦ ، ١٤:٢٢ ، ١٥:١٤٢ ، ١٠:١٧٣ ، ٢:١٧٢ ، ٢:١٥٤ ، ٦:١٤٣ ، ١٢:٢٤٢ ، ١٥:٢٣٩ ، ٤:١٧٥ ، ٩:٢٩١ ، ١١:٢٨٩ ، ١٩:٢٩١ ، ١٢:٢٩٢ ، ١٦:٢٩٤ ، ١٦:٢٩٣ ، ١٠:٣٠٧ ، ١٩:٣٠٨ ، ٨:٣١٤ ، ٨:٣١٣ ، ٣:٣٣٥ ، ١١:٣٣٦ ، ١٦:٣٣٩ ، ١١:٣٤٥ ، ١:٣٥١ ، ٧:٣٥٤
 قصر اللؤلؤة — ١٢:١٨٥
 القصر النافى — ١٥:١٧٥
 قصر ابن هيرة — ٥:٤٣
 قطعة الربيع — ٥:٨٢
 قلعة اعزاز — ٩:٢٩٨ ، ٨:٩٦
 قلعة بعلبك — ١٤:١١٦
 قلعة ترمذ — ١٣:٣٢٢
 قلعة جعبر — ٣:٣٨١ ، ٤:٢٨٠ ، ٣:٢٧٩
 قلعة الحديثة — ٦:٢٧١ ، ٢٠:٧
 قلعة حلب — ١٨:١٠٠
- قلعة صرخد — ١١:٩٥
 قلوب — ٩:٣٠٩
 قامة — ٣:١٧١
 قناة السويس — ٩:١٧١
 القنطرة — ١٥:١٧١
 قوص — ٢٩٢:١ ، ٣١٣:٢ ، ٣١٥:٨ ، ٣١٦:٣ ، ٣٣٨:٦
 قومس — ١٤:٧٨ ، ٢٠:١٠
 قونية — ١٨:٣٢٤ ، ١٢:١٩٠
 القيروان — ٦:٤١ ، ١٥:٣٠
 قيسارية — ١٢:١٥٢ ، ٩:١٦٧ ، ١٢:١٩٠ ، ٩:٢٧٢
 قيسارية الأشراف = الفخرية .
 قيسارية الساحل — ١٤:٣٠٢
- (ك)
- كاشغر — ٢٠:٢٠٤ ، ١٠:١٣٥ ، ٦:٦١
 الكرخ — ١٢١:١٢١ ، ١٣:٦٣ ، ١٤:٥٩ ، ٤:٤٩
 ١٣:٢٢٨ ، ٢:٢١٤ ، ١٤
 كرمان — ٣:١٣٥ ، ٢:١١٧ ، ١٨:٧٤
 الكعبة — ١١:٣٦٥ ، ١:٢٠
 كفرطاب — ٦:١٤٦
 كلواذى — ٢٠:٢١٢
 كنجة — ٩:١٦٢
 كبرى عباس الثانى — ١٤:١٧٢
 كبرى الملك الصالح — ٢٢:٢٤٠ ، ١٤:١٧٢
 كورة الإنخيمية = إنجيم .
 كورة الأسبوطية = أسبوط .
 كورة الإطفحية = إطفيح .
 كورة الجيزة = الجيزة .
 كورة الشرقية = مديرية الشرقية .

محطة المرج — ١٦:١٨
 المدائن — ٦:٣٨
 المدرسة التاجية — ١٤:١٢٥
 المدرسة التقوية = المدرسة الشافعية .
 المدرسة الخنقية السيوفية = المدرسة السيوفية .
 المدرسة الخروبية البدرية — ٩:١٧٢
 المدرسة الزجاجية — ١٩:٣٥٢
 المدرسة السيوفية — ١٨: ٢٨٨ ، ١٦: ٢٨٩ ، ٣: ٣١٠ ، ٧: ٢٩٠
 المدرسة الشافعية — ١: ٣٨٥ ، ٤: ٣٨٦
 المدرسة الشريفة = المدرسة الشافعية .
 المدرسة القمحية = المدرسة المالكية .
 المدرسة الكبيرة بباب الطاق — ١٢: ١٦٧
 المدرسة المالكية — ٢: ٣٨٥
 مدرسة عمرو — ١٣: ١٦٧
 مدرسة منازل العز = المدرسة الشافعية .
 المدرسة النظامية ببغداد — ٨٤: ١٦ ، ٩٩: ١٧ ، ١٠٠: ٨ ، ١١٧: ١١ ، ١١٩: ٨ ، ١٢١: ٢٢ ، ١٢٥: ١٥ ، ١٢٩: ٣ ، ١٣٢: ٤ ، ١٨٦: ٩ ، ٢٠٣: ٨ ، ٢٠٦: ٥ ، ٢١٧: ١٢ ، ٢٧٧: ١٢ ، ٣٠٣: ٩ ، ٣٨٠: ١٠
 مديرية أسوان — ١٦: ٢٩٢
 مديرية أسيوط — ١٦: ٣١٣
 مديرية الإقليم الوسطى = الهنسا .
 مديرية البحيرة — ١٨: ١٩ ، ٢٩٥: ٥
 مديرية الجيزة — ١٧: ٣١٧ ، ٢١: ٣٤٨
 مديرية الحدود = مديرية أسوان .
 مديرية شرق إطفح — ١٦: ٣١٧
 مديرية الشرقية — ١٥: ١٩ ، ٣٤٧: ١٩
 مديرية القليوبية — ١٨: ١٥ ، ١٩: ١٣ ، ٣٠٩: ٢٢
 مديرية قنا — ٢٩٢: ١٣
 مديرية المنيا — ٢٩٧: ٢١

الكوفة — ٣٧: ٨ ، ٤٩: ١٢ ، ٩٦: ٢١ ، ١١٤: ١٩ ، ١٦١: ١٩ ، ١٩٦: ٩
 ٢١٢: ٣ ، ٣٧٩: ١٥
 كوم شريك — ٩: ١٨
 (ل)
 اللؤلؤة = منظر اللؤلؤة .
 اللاذقية — ١١١: ١٣ ، ٣٢٥: ١٥
 لامش — ٢٠٤: ١٩ ، ٢٣٣: ١٩
 اللبادون بدمشق — ٣٧٣: ١٥
 لبنان — ١٥١: ١٨
 لك — ١٤٢: ٢٠
 لتونة — ١٩٥: ٢٠
 لندن — ٣٧٤: ٢٢
 ليدن — ٤: ١٦ ، ٥: ١٨
 ليلش — ٣٦١: ١٢

(م)

ماردة — ١١٤: ١٨
 ماردين — ١٤٧: ١١ ، ١٧٨: ١٦ ، ١٨٨: ٣ ، ١٩٩: ١٥ ، ٢٠١: ١١ ، ٢٢٣: ١١ ، ٢٢٤: ٣ ، ٢٣٠: ١٠ ، ٣٠٠: ١
 مازندران — ٣٠: ١٨
 مأورية أسيوط = أسيوط .
 ما وراء النهر — ٢٩: ١٣ ، ٤١: ١٣ ، ٧٦: ١٤ ، ٧٧: ١ ، ٩٢: ٩ ، ١٣٥: ٩ ، ١٤٠: ٢
 المباركية — ١٠٠: ٦
 متزهات مصر — ١٤: ١٣
 محافظة مصر — ٣١٢: ١٠
 محافظة سينا — ١٥٧: ٢٦ ، ١٧١: ٢١
 محافظة الصحراء الغربية — ٣١٦: ١٩
 محراب داود — ١٥٠: ٨
 محطة الطينة — ١٧١: ١٥

مسجد الخيف — ١٠:٣٦٥
 مسجد الشرمقاني — ١٦:٦٥
 مسجد عرفة — ١٢:٣٦٥
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم — ٢١:١١١ ٦:٨٠
 مسجد الوزير المزدقاني بدمشق — ٢:٢٣٥
 المشان — ٦:٢٢٥
 مشرعة باب البصرة — ١١:٨
 مشرعة الروايا — ١٠:٨
 مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام — ١٠:١٧
 مشهد أبي حنيفة — ١٣:٢١٩ ٩:١٦٦ ٣:١٥٦
 المشهد الحسيني بالقاهرة — ١٦:١٥٣
 مشهد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — ١١:٨٢
 مشهد موسى بن جعفر — ٩:٢٧١ ١٤:٥٩
 مصر — ٥:١ ٦:٢ ٤:٣ ٤:٤ ٢:٦
 ١١:١١ ٦:١٢ ٥:١٣ ٣:١٣ ١١:١٤
 ١٥:١٥ ٢:١٦ ١:١٧ ٦:١٨ ١٤:١٨
 ١٩:١٩ ٢:٢٠ ١:٢١ ٣:٢٢ ١٢:٢٢
 ٢٤:٢٤ ٢:٢٧ ٧:٢٩ ٦:٣١ ٢:٢٤
 ٣٢:٣٢ ١٤:٣٣ ١٣:٣٣ ٢:٣٥ ١٠:٣٦
 ٣٧:٣٧ ١١:٣٨ ٣:٣٩ ٤:٤٠ ٤:٤٠
 ٤١:٤١ ١١:٤٢ ١:٤٣ ١٧:٤٤ ٣:٤٥
 ٤٧:٤٧ ٨:٤٨ ١٦:٤٨ ٩:٥٠ ٧:٥١
 ٥٢:٥٢ ١٥:٥٣ ١٢:٥٣ ٩:٥٤ ٧:٥٦
 ٥٧:٥٧ ١٢:٥٨ ٢:٥٩ ٤:٥٩ ١٣:٦٠
 ٦٢:٦٢ ١٣:٦٤ ١٣:٦٦ ١٥:٦٨ ١٥:٦٨
 ٦٩:٦٩ ٦:٧٠ ٧:٧١ ١٤:٧١ ٧:٧٢
 ٧٣:٧٣ ٨:٧٤ ٥:٧٤ ٢:٧٦ ١٠:٧٧
 ٧٩:٧٩ ٤:٨٠ ١٤:٨٣ ٤:٨٤ ١١:٨٤
 ٨٥:٨٥ ١٣:٨٦ ٥:٨٧ ١٠:٨٩ ١٠:٨٩
 ٩٠:٩٠ ١٣:٩١ ١:٩١ ٢:٩٥ ١٥:٩٧
 ٩٨:٩٨ ١٤:٩٩ ٢٢:٩٩ ٦:١٠١ ٣:١٠٢
 ١٠٣:١٠٣ ١٥:١٠٥ ١٤:١٠٥ ٧:١٠٧ ٧:١٠٧
 ١٠٨:١٠٨ ١٢:١١٠ ١١:١١٠ ٢:١١٣ ٢:١١٣
 ١١٥:١١٥ ٢:١١٦ ٧:١١٨ ٦:١٢٠ ٦:١٢٠
 ١٢٣:١٢٣ ١٤:١٢٥ ٦:١٢٧ ٥:١٢٨ ٣:١٢٨

المدينة — ٢٠:٢٠ ٢:٥٦ ١٤:٨٤ ١٠:١٠٤
 ١١١:٢٠ ١٦:١٦٢ ١٥:٣١٦
 ٣٨٩:١٤ ٣٦٥:٢
 مدينة القسطنطينية = القسطنطينية
 مراغة — ١٢:٢٠٨
 مراکش — ١٢:١٢٦ ١:٢٨١ ٤:٢٨٦
 ٢٨٧:٤ ٣٦٣:١٢
 المراتحية — ٥:٣١٢
 مركز أجا — ٢٠:٣١٢
 مركز بني مزار — ٢١:٢٩٧
 مركز جرجا — ١٦:٣١٢
 مركز دكنس — ٢١:٣١٢
 مركز سوهاج — ٢٠:٣١٣
 مركز شين القناطر — ١٥:١٨
 مركز الصف — ٢٠:٣٨٨ ١٨:٣١٧
 مركز فارسكور — ٢١:٣١٢
 مركز فاقوس — ١٥:٣١٢ ١٩:١٥
 مركز قلوب — ٢٣:٣٠٩
 مركز قوص — ١٢:٢٩٢
 مركز كوم حمادة — ١٩:١٨
 مركز المنصورة — ١٩:٣١٢
 مرو — ٢٠:٣٠ ٤:٤٢ ٣:١٦٠ ٧:١٦١
 ١٨٦:٩ ١٧:٢٢٤ ٢١:٣٠٣
 ٣٢٦:١٧ ٣٢٧:٧ ٣:٣٧٨
 مرو الروذ = مرو
 مرية — ١٩:٢٢١
 المزار — ٢٥:١٧١
 مزدقان — ١٩:٢٣٥
 مستشفى فؤاد الأول — ٢٤:١٧٢
 مسجد أبي صالح — ١٣:٣٨
 مسجد باب الطاق — ١:١٨٧
 مسجد برغش — ١١:٢٤٠

٣٧٦ : ١٠ : ٣٨٠ : ٦ : ٣٨١ : ٢ :
٣٨٢ : ١٣ : ٣٨٣ : ١٠ : ٣٨٤ : ١٥ :
٣٨٦ : ٢ : ٣٨٧ : ١ : ٣٨٨ : ٦ :

مصر القديمة = الفسطاط .

مصلحة الحدود المصرية — ١٧١ : ٢٠ : ٣١٦ : ١٩ :

مصلى العيد — ١٧٦ : ١٥ : ١٧٧ : ١ :

المعرة = معرة النعمان .

معرة مصرين — ١٤٧ : ٥ :

معرة النعمان — ٦١ : ١٤ : ١٤٥ : ١٣ : ١٤٦ : ٧ :

١٤٩ : ١٥ : ١٦١ : ١٧ : ٢٠٠ : ٥ :

٢٠٣ : ١٥ : ٢٢٤ : ٥ :

مقابر الخيزران — ١٥٦ : ١١ :

مقابر قریش — ٣٧ : ٩ : ٤٩ : ٤ :

مقبرة أحمد بن حنبل رضى الله عنه — ٤٩ : ١٩ :

مقبرة بشر الحافي — ٤٩ : ١٩ :

المقدس = بيت المقدس .

المقس — ١٢ : ١٧ :

مقياس النيل — ١٠٨ : ١٨ : ١٧٢ : ١٨ :

مكسر الخشب — ٢٤٣ : ٢١ :

مكة — ١٨ : ٣ : ٢٠ : ٢ : ٣٦ : ١٥ : ٤١ :

٥٠ : ٦٤ : ١٦ : ٧١ : ٧ : ٧٢ : ٩ : ٨٤ :

١٤ : ٨٩ : ١٣ : ٩٥ : ١٤ : ٩٧ : ١٧ :

١٠٨ : ٣ : ١٠٩ : ٤ : ١١٢ : ١٠ : ١٣٥ :

١٤ : ١٣٨ : ٦ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٨ :

١٥٨ : ١٩ : ١٦٢ : ١٦ : ١٩٥ : ١ :

٢١١ : ١٥ : ٢٧٤ : ٧ :

ملطية — ١٩٠ : ١٠ :

منازل العز = المدرسة الشافعية .

منبج — ٢٢٨ : ٩ : ٣٨٣ : ١٦ :

المنزلة — ٣١٢ : ٢١ :

المنصورة — ٣١٢ : ٢٣ :

منظرة الغزالة — ٢٤٣ : ٢٢ :

منظرة اللؤلؤة — ١٨٥ : ١٣ : ٢٤٣ : ٢٢ : ٢٤٥ : ١١ :

١٢٩ : ١٧ : ١٣٠ : ٢ : ١٣١ : ١١ :

١٣٣ : ١٥ : ١٣٧ : ١١ : ١٣٩ : ٢ :

١٤٠ : ١٠ : ١٤٤ : ١٣ : ١٤٥ : ٥ :

١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ : ١٠ : ١٤٩ : ٨ :

١٥٠ : ٦ : ١٥٢ : ٩ : ١٥٣ : ٥ : ١٥٥ : ٢ :

١٥٦ : ٣ : ١٥٧ : ٢٣ : ١٥٨ : ٤ : ١٥٩ : ٢ :

١٦١ : ١٢ : ١٦٣ : ١٨ : ١٦٤ : ١٢ :

١٦٥ : ٢ : ١٦٦ : ١٣ : ١٧٠ : ١ : ١٧١ : ١ :

١٧٢ : ٨ : ١٧٤ : ٦ : ١٧٩ : ٧ : ١٨٠ : ١٠ :

١٨٢ : ٩ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٤ : ٧ : ١٨٥ : ٣ :

١٨٧ : ١٢ : ١٨٨ : ١٠ : ١٩٠ : ٦ :

١٩٢ : ٦ : ١٩٣ : ١٦ : ١٩٤ : ٥ : ١٩٦ : ٤ :

١٩٨ : ٤ : ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٠ : ١٥ :

٢٠٢ : ١٩ : ٢٠٣ : ٢ : ٢٠٤ : ١١ :

٢٠٥ : ٦ : ٢٠٨ : ٢ : ٢٠٩ : ٦ : ٢١١ : ١٠ :

٢١٣ : ٦ : ٢١٥ : ٤ : ٢١٨ : ٥ : ٢٢٠ : ٢ :

٢٢١ : ١٣ : ٢٢٢ : ٨ : ٢٢٦ : ٤ : ٢٢٨ : ٢ :

٢٢٩ : ١ : ٢٣٠ : ١٤ : ٢٣١ : ١٤ : ٢٣٢ :

٢ : ٢٣٤ : ١٦ : ٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٧ : ١ :

٢٣٨ : ٣ : ٢٤١ : ٥ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٤٦ : ٣ :

٢٤٨ : ١ : ٢٥٧ : ١٨ : ٢٧١ : ٤ : ٢٧٣ : ٩ :

٢٧٥ : ٢ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٧٨ : ٨ : ٢٧٩ : ١٢ :

٢٨٠ : ١١ : ٢٨١ : ٩ : ٢٨٢ : ٤ : ٢٨٤ : ٧ :

٢٩٠ : ٩ : ٢٩٢ : ١٥ : ٢٩٨ : ٢ :

٣٠٠ : ١٤ : ٣٠٢ : ١١ : ٣٠٤ : ٢ :

٣٠٦ : ١ : ٣٠٩ : ٣ : ٣١٠ : ٢ : ٣١٢ : ٩ :

٣١٦ : ١٨ : ٣١٨ : ٣ : ٣١٩ : ١٦ :

٣٢٢ : ٦ : ٣٢٤ : ٢ : ٣٢٨ : ٢ : ٣٢٩ : ١٤ :

٣٣١ : ١٣ : ٣٣٢ : ١ : ٣٣٣ : ١٢ :

٣٣٦ : ٥ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ١٨ : ٣٣٩ : ٥ :

٣٤١ : ٦ : ٣٤٢ : ١٤ : ٣٤٣ : ٩ :

٣٤٥ : ١١ : ٣٤٦ : ١١ : ٣٤٧ : ١١ :

٣٤٨ : ٥ : ٣٤٩ : ١١ : ٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ٢ :

٣٥٢ : ٢٠ : ٣٥٤ : ١ : ٣٥٥ : ٧ : ٣٥٦ : ٤ :

٣٥٨ : ٢ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٠ : ١٣ :

٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٦ : ٣٦٥ : ٢ : ٣٦٦ : ٢ :

٣٦٧ : ٢ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٧١ : ٤ : ٣٧٣ : ٢ :

نصيبين — ١:٥
 النظامية = المدرسة النظامية .
 النعمانية ببغداد — ٩: ٤٤
 نهاوند — ١٣٦: ١٢: ١٩٢: ٨
 نهر آنة — ١٨: ١١٤
 نهر أبرة — ٢٢: ٢٣١
 نهر جیحون — ١٤: ٤١: ٧٦: ٢١: ١٣٥ :
 ١٩: ٣٢٢: ٢٠: ٣٢٧: ١٩: ٣٧٨: ٥
 نهر سيجون — ٢٠: ٢٠٤
 نهر الملعى — ١٠: ٦
 النوبة — ١١: ٣١٥
 النيرب — ١٩: ١٨٨
 نيسابور — ٣٢: ٤٤: ٤٢: ٤٣: ٦٥: ١١: ٧٧:
 ١٧: ٧٨: ١٤: ٩١: ١٤: ٩٥: ١٧:
 ٩٩: ١٣: ١٠٦: ١١: ١١٧: ٩: ١٢١:
 ٤: ١٣١: ٦: ١٣٦: ١٩: ١٦٠: ٥٥:
 ١٦١: ٧: ١٦٤: ١٠: ١٨٩: ٣:
 ١٩٤: ١٥: ٢٠١: ١٦: ٢١٣: ٢٢٢:
 ٣: ٣٠٥: ١١: ٣١٩: ١٧: ٣٢٤: ٢١:
 ١٩: ٣٤٣
 نيقية — ٤: ١٤٦
 النيل — ١٤: ٣: ١٤: ١٢: ١٩: ١٢: ٥٩:
 ٧: ١٧٢: ١٦: ١٧٥: ٣: ١٨٥: ١٣:
 ٢١٣: ٣: ٣١٧: ١٦: ٣٤٨: ١١:
 ١٧: ٣٨٦

(هـ)

هراة — ٣: ٣٠: ٤: ٤٨: ٢: ٧٤: ٣: ١١٠:
 ١٣١: ٤: ٢٨٠: ٣: ٣٢٨: ٧: ٣٦٦:
 ١٣: ٣٧٨: ٦:
 الهكارية — ١٣: ١٣٨
 الهلالية = حارة الهلالية .

المنفلوطية — ١٤: ٣١٣
 منى — ١٠: ٣٦٥
 المنيا — ١٥: ٣٠٩
 المنيطرة — ٣: ٣٥٠
 منيل الروضة — ٢٥: ١٧٢
 منية أبى الخصيب = منية بنى خصيب .
 منية بنى خصيب — ١: ٣٠٩
 منية الخصيب = منية بنى خصيب .
 منية ابن خصيب = منية بنى خصيب .
 منية عقبة بالجيزة — ١٥: ٢٥
 المهديّة — ١٥: ٣٤٠: ١٢: ١٩٨

الموصل — ١: ٥: ٧: ١٥: ٨: ٢: ٤٣: ١:
 ٤٤: ١٢: ٤٩: ٢١: ٧٠: ٣: ١٠٠:
 ١١٣: ١٤: ١١٩: ١١: ١٣٠: ١١:
 ١٣٧: ١٨: ١٣٨: ١٣: ١٤٧: ١١:
 ١٨٧: ١٧: ١٩٩: ١٤: ٢٠١: ٢:
 ٢٠٧: ١٤: ٢١٣: ١٥: ٢٢٨: ٧:
 ٢٣٠: ١: ٢٣٤: ١٩: ٢٣٦: ٣: ٢٧١:
 ٢٧٩: ٨: ٢٨٣: ٩: ٢٨٧: ٥: ٣٣٠: ١١:
 ٣٦١: ٩: ٣٦٥: ٩: ٣٧٤: ٧: ٣٧٨: ١٠:
 ٣٧٩: ٢: ٣٨٣: ١٤: ٣٨٤: ١٠:

مياقارقين — ٢: ٦٩: ١٤: ١٠٨: ١٢: ١٣٠:
 ١٤٠: ١٣: ١٥٧: ٢: ١٩٠: ٩: ١٩١:
 ٣: ١٩٩: ١٤: ٢٠١: ٧: ٢٢٣: ١٦:
 ٢٢٤: ١: ٢٣٠: ٨: ٢٧٨: ١٠: ٢٧٩:
 ١٨: ٣٢٨: ١٢:

الميزاب — ٢: ٢٠

مهيئة — ١٠: ٤٦

(ن)

نجيرم — ١٨: ٦٦
 نخلة محمود — ١٢: ١٥٨

وادی بطنان — ١٦ : ٣٨٣
 وادی شراش = وادی الغزلان .
 وادی الغزلان — ١ : ٣٨٨
 واسط — ١١ : ٣٧ ٩ : ٣١ ٩ : ٢٩ ٩ : ١١
 ٦ : ٤٠ ١٦ : ٨٥ ١ : ٦١ ٨ : ١٦٧
 ١٨ : ١٧٠
 الوجه البحري — ١٨ : ٣١٢ ١٦ : ١٤٤
 وركان — ٤ : ٣٦٥
 ولاية جرجا = جرجا
 وهران — ١٢ : ٣٦٣

(ي)

يافا — ٢٠ : ١٥٢
 يز — ٢١ : ٣٢٤
 اليمامة — ١٩ : ٦
 اليمن — ٦٨ ١٤ : ٦١ ١ : ٥٨ ٢١ : ٣٢
 ٤ : ٢٩٨ ٢ : ١٤٠ ١١ : ٧٢ ٦ : ٣٣٠

مندان — ١ : ٧٣ ٧ : ٥٣ ٦ : ٨ ٩ : ٥
 ٢٤ : ١١١ ١٩ : ١٠٤ ١٥ : ٩٣
 ٢٢٨ ٤ : ٢٠١ ٤ : ١٩٩ ١ : ١٨٨
 ٨ : ٣٣٠ ٤ : ٣٠٣ ١ : ٢٤٧ ١٨ : ٣٦٤

الهند — ١١ : ١٣٥ ٤ : ٥٠ ١ : ٤٨ ٥ : ٣٤
 ٤ : ١٦٤ ٢ : ١٤٠

هيت — ٢١ : ٧

(و)

الواحات = صحراء ليبيا .
 الواحات البحرية — ١٨ : ٣١٦
 الواحات الخارجة = صحراء ليبيا .
 الواحات الداخلة — ١٩ : ٣١٦
 واحة سيوة — ١٨ : ٣١٦
 واحة القرافرة — ١٨ : ٣١٦
 وادی إطفیح — ١ : ٣٨٨

فهرس وفاء النيل من سنة ٤٢٨ هـ إلى سنة ٥٦٦ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة
٧ :	٧٤	٤٥٥ هـ
١٦ :	٧٥	٤٥٦ هـ »
٧ :	٧٧	٤٥٧ هـ »
١ :	٧٩	٤٥٨ هـ »
١١ :	٨٠	٤٥٩ هـ »
١ :	٨٣	٤٦٠ هـ »
٨ :	٨٤	٤٦١ هـ »
١٠ :	٨٦	٤٦٢ هـ »
٧ :	٨٩	٤٦٣ هـ »
١٠ :	٩٠	٤٦٤ هـ »
١٥ :	٩٤	٤٦٥ هـ »
١٠ :	٩٧	٤٦٦ هـ »
٣ :	١٠١	٤٦٧ هـ »
١٢ :	١٠٣	٤٦٨ هـ »
١١ :	١٠٥	٤٦٩ هـ »
٣ :	١٠٧	٤٧٠ هـ »
٦ :	١٠٨	٤٧١ هـ »
٥ :	١١٠	٤٧٢ هـ »
١٥ :	١١٢	٤٧٣ هـ »
١٤ :	١١٤	٤٧٤ هـ »
٨ :	١١٦	٤٧٥ هـ »
١٤ :	١١٨	٤٧٦ هـ »
١ :	١٢٠	٤٧٧ هـ »
٤ :	١٢٣	٤٧٨ هـ »
١ :	١٢٥	٤٧٩ هـ »
١ :	١٢٧	٤٨٠ هـ »
١ :	١٢٨	٤٨١ هـ »

س	ص	وفاء النيل في سنة
١٢ :	٢٧	٤٢٨ هـ
٤ :	٢٩	٤٢٩ هـ »
٣ :	٣١	٤٣٠ هـ »
١١ :	٣٢	٤٣١ هـ »
١٠ :	٣٣	٤٣٢ هـ »
١٦ :	٣٤	٤٣٣ هـ »
٧ :	٣٦	٤٣٤ هـ »
١٣ :	٣٧	٤٣٥ هـ »
١ :	٤٠	٤٣٦ هـ »
٨ :	٤١	٤٣٧ هـ »
١٢ :	٤٢	٤٣٨ هـ »
١٤ :	٤٤	٤٣٩ هـ »
٥ :	٤٧	٤٤٠ هـ »
١٣ :	٤٨	٤٤١ هـ »
٦ :	٥٠	٤٤٢ هـ »
١٢ :	٥٢	٤٤٣ هـ »
٦ :	٥٤	٤٤٤ هـ »
٤ :	٥٦	٤٤٥ هـ »
٩ :	٥٧	٤٤٦ هـ »
١ :	٥٩	٤٤٧ هـ »
١٠ :	٦٠	٤٤٨ هـ »
١٣ :	٦٢	٤٤٩ هـ »
١٠ :	٦٤	٤٥٠ هـ »
١٠ :	٦٦	٤٥١ هـ »
١٢ :	٦٨	٤٥٢ هـ »
٤ :	٧٠	٤٥٣ هـ »
٤ :	٧٢	٤٥٤ هـ »

ص	س	وفاء النيل في سنة
١٩	٢١٩	٥١٣ هـ
١٠	٢٢١	٥١٤ هـ »
٦	٢٢٣	٥١٥ هـ »
١	٢٢٦	٥١٦ هـ »
١٧	٢٢٧	٥١٧ هـ »
٣	٢٢٩	٥١٨ هـ »
١١	٢٣٠	٥١٩ هـ »
٤	٢٣٢	٥٢٠ هـ »
٤	٢٣٣	٥٢١ هـ »
١٣	٢٣٤	٥٢٢ هـ »
١٣	٢٣٥	٥٢٣ هـ »
١٧	٢٣٦	٥٢٤ هـ »
١٣	٢٤٨	٥٢٥ هـ »
٧	٢٥٠	٥٢٦ هـ »
٣	٢٥٢	٥٢٧ هـ »
١٢	٢٥٥	٥٢٨ هـ »
١٦	٢٥٧	٥٢٩ هـ »
٨	٢٥٩	٥٣٠ هـ »
١٧	٢٦٠	٥٣١ هـ »
١٧	٢٦٣	٥٣٢ هـ »
١٧	٢٦٥	٥٣٣ هـ »
١٥	٢٦٦	٥٣٤ هـ »
٤	٢٦٨	٥٣٥ هـ »
١	٢٧١	٥٣٦ هـ »
٦	٢٧٣	٥٣٧ هـ »
١٥	٢٧٤	٥٣٨ هـ »
١٥	٢٧٦	٥٣٩ هـ »
٥	٢٧٨	٥٤٠ هـ »
٨	٢٨٠	٥٤١ هـ »
١٦	٢٨١	٥٤٢ هـ »
٤	٢٨٤	٥٤٣ هـ »

ص	س	وفاء النيل في سنة
١٤	١٢٩	٤٨٢ هـ
٨	١٣١	٤٨٣ هـ »
١٢	١٣٣	٤٨٤ هـ »
٧	١٣٧	٤٨٥ هـ »
١٧	١٣٨	٤٨٦ هـ »
١٨	١٤١	٤٨٧ هـ »
١	١٥٨	٤٨٨ هـ »
٧	١٦٠	٤٨٩ هـ »
٩	١٦١	٣٩٠ هـ »
١٥	١٦٣	٤٩١ هـ »
١٧	١٦٤	٤٩٢ هـ »
١٠	١٦٦	٤٩٣ هـ »
٣	١٦٨	٤٩٤ هـ »
٦	١٦٩	٤٩٥ هـ »
٩	١٨٧	٤٩٦ هـ »
٣	١٩٠	٤٩٧ هـ »
٣	١٩٢	٤٩٨ هـ »
١٣	١٩٣	٤٩٩ هـ »
١	١٩٦	٥٠٠ هـ »
١	١٩٨	٥٠١ هـ »
٩	١٩٩	٥٠٢ هـ »
١٢	٢٠٠	٥٠٣ هـ »
٢٠	٢٠٢	٥٠٤ هـ »
٨	٢٠٤	٥٠٥ هـ »
٣	٢٠٥	٥٠٦ هـ »
١٧	٢٠٧	٥٠٧ هـ »
٣	٢٠٩	٥٠٨ هـ »
٧	٢١١	٥٠٩ هـ »
٣	٢١٣	٥١٠ هـ »
١	٢١٥	٥١١ هـ »
٢	٢١٨	٥١٢ هـ »

ص	س	
١٧ : ٣٣٣	٥٥٥	وفاء النيل في سنة
٣ : ٣٦١	٥٥٦	» »
١٣ : ٣٦٢	٥٥٧	» »
١٥ : ٣٦٤	٥٥٨	» »
١٥ : ٣٦٦	٥٥٩	» »
١٢ : ٣٧٠	٥٦٠	» »
١٥ : ٣٧٢	٥٦١	» »
٧ : ٣٧٦	٥٦٢	» »
١٢ : ٣٨٠	٥٦٣	» »
١٠ : ٣٨٢	٥٦٤	» »
١٢ : ٣٨٤	٥٦٥	» »
١٣ : ٣٨٦	٥٦٦	» »

ص	س	
٦ : ٣٨٧	٥٤٤	وفاء النيل في سنة
١١ : ٣٠٠	٥٤٥	» »
٨ : ٣٠٢	٥٤٦	» »
١٨ : ٣٠٣	٥٤٧	» »
١٣ : ٣٠٥	٥٤٨	» »
١٣ : ٣١٩	٥٤٩	» »
٣ : ٣٢٢	٥٥٠	» »
١٦ : ٣٢٤	٥٥١	» »
١٦ : ٣٢٧	٥٥٢	» »
١١ : ٣٢٩	٥٥٣	» »
١٠ : ٣٣١	٥٥٤	» »

فهرس أسماء الكتب

(ت)

- تاج التراجم لأبي العدل بن قطلوبغا — ٢٤ : ٢٠ ،
١٩ : ٥٢
- * تاريخ ابن أبي المنصور — ١٧٦ : ١١
- * تاريخ أبي بكر الخطيب = تاريخ بغداد .
- * تاريخ أبيورد للا بيوردي — ٢٠٦ : ١٢
- تاريخ ابن الأثير = الكامل .
- * تاريخ الإسلام للذهبي — ١٥٢ : ١٤ ، ١٧٠ :
١٠ : ٣٠٨ ... الخ .
- * تاريخ الأندلس لأبي عبد الله الحميدي — ١٥٦ : ١٨
- تاريخ ابن إياس — ١٦ : ٢١
- * تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٢٤ : ١٧ ، ٢٥ :
١٥ : ٨٧ ، ١٣ : ١٠ ... الخ .
- * تاريخ ثابت بن سنان — ١٢٦ : ٥
- * تاريخ ابن الجوزي = المنتظم .
- تاريخ الحكماء للقفطي = أخبار الحكماء .
- تاريخ ابن خلدون — ٩٠ : ١٩
- تاريخ دولة آل سلجوق للبنداري الأصفهاني — ٥ : ١٧ ،
٦٣ : ٢٠ ، ٧٦ : ١٥ ... الخ .
- تاريخ الذهبي = تاريخ الإسلام .
- * تاريخ ابن الصابي = عيون التواريخ .
- * تاريخ الصابي لجلال بن الحسن — ٦٠ : ٥
- * تاريخ صدقة الحداد الحنبلي — ٢٥٨ : ٦
- تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد بن الفرضي — ٣٩ : ٢١
- * تاريخ غرس النعمة = عيون التواريخ .
- تاريخ ابن الفلاس = ذيل تاريخ مدينة دمشق .
- * تاريخ محمد بن جرير الطبري الأمم والملوك —
١٢٦ : ٥

(١)

- * الأحكام السلطانية للوردى — ٦٤ : ٨
- * الإحياء للغزالي — ٢٠٣ : ٩
- أخبار مصر لابن ميسر — ١٩ : ١٨ ، ٢١ : ١٩ ،
٢٢ : ١٩ ... الخ .
- أخبار الحكماء للقفطي — ٦٩ : ١٩ ، ١٦٦ : ١٨
- * الارشاد لإمام الحرمين — ١٢١ : ٨
- * أسباب النزول للواحدى — ١٠٤ : ٧
- * الإشارة للذهبي — ٣٦٠ : ١٦
- الإشارة الى من نال الوزارة لابن الصيرفي — ١١ : ١٩ ،
١٦ : ٢٠ ، ١٨ : ١٨ ... الخ .
- * الاصطلاح لأبي المظفر السمعاني — ١٦٠ : ٥
- * أصول الفقه للامشي — ٢٠٤ : ١٤
- الاعتبار لابن منقذ — ٣٠٩ : ١٩
- * الأمثال للوردى — ٦٤ : ٨
- الانتصار لابن دقاق — ١٧ : ٢٠ ، ٣٨٥ : ١٢
- أنساب السمعاني — ٥٦ : ١٩ ، ٧٦ : ١٧ ،
٨١ : ١٨ ... الخ .

(ب)

- * بحر المذهب لأبي المحاسن الروياني — ١٩٧ : ٤
- البداية والنهاية لابن كثير — ٥٧ : ١٩ ، ٥٨ : ٢١ ،
٧٦ : ١٦ ... الخ .
- * البرهان لأبي المظفر السمعاني — ١٦٠ : ٥
- * البسيط للواحدى — ١٠٤ : ٥
- * البسيط للغزالي — ٢٠٣ : ١٠
- بقية الوعاة للسيوطي — ٢٦ : ٢٠ ، ٢٩ : ١٩ ،
٧٥ : ١٨ ... الخ .

جدول أسماء البلاد المصرية — ١٥ : ٢١ ، ١٨ : ١٩ ، ١٧ : ١٩

- * الجمع بين الصحيحين لأبن الفراء — ١٦ : ٢٢٤
- * جنات الجنان ورياض الأذهان لأبن الزبير القاضى
- الرشيد — ٢ : ٣٧٤
- * جنات الجنات = جنات الجنان ورياض الأذهان .

(خ)

- * خريدة القصر وخريدة العصر للمعاد الكاتب — ٢٠ : ٩٩
- ٢٩٢ : ٢٢٢ ، ٣٦٣ : ١٥
- الخريطة العمومية — ١٧ : ١٩
- خطط المقرئى (المواعظ والاعتبار) — ١٢ : ١٥ ، ١٥ : ١٥
- ٢٢ : ١٨ ، ٢٢ : ٢٢ ... الخ

(د)

- در التيجان لأبن بكر بن أبيك — ١١٠ : ١١٢ ، ١٧ : ١١٢
- الدرر الكامنة لأبن حجر — ٢٠ : ٩٢
- دلائل النبوة للقاضى عبد الجبار — ١٩ : ٣٤١
- * دليل القاصدين لأبن بكر الصقلى الزاهد — ٢ : ٩٠
- * دمية القصر فى شعراء أهل العصر = دمية القصر وعصرة أهل العصر
- * دمية القصر وعصرة أهل العصر للبازرى — ٨ : ٩٩
- الدياج المذهب لأبن الوفاء البعمرى — ١٩ : ٣٠
- * ديوان أبى الفرج بن الدهان — ١ : ٣٦٦
- ديوان الأبيوردى — ١٨ : ١٥١
- * ديوان البازرى — ٩ : ٩٩
- * ديوان تميم بن المعز بن باديس — ١٣ : ١٩٨
- * ديوان ابن حيوس — ٢ : ١١٢
- ديوان الخفاجى — ٢١ : ٩٦
- ديوان ابن زيدون — ١٩ : ٨٨
- ديوان الصالح طلائع — ٢٤ : ٣١٣
- ديوان صرد — ١٧ : ٩٤
- * ديوان الطغرأتى — ١٢ : ٢٢٠

تاريخ مدينة دمشق لأبن عساكر — ١٤ : ٤ ، ٢١ : ٥١ ، ١٩ : ٥٦ ... الخ .

- * تاريخ النحاة وأهل اللغة لأبن المحاسن التنونى — ١٠ : ٥٢
- تبصير المنتبه لأبن حجر — ٢٠ : ٢٤٧
- * تبين كذب المفترى فيما نسب الى أبى الحسن الأشعرى
- لأبن عساكر — ١٧ : ٥٦

* التجريد فى الخلافيات للقدورى — ١ : ٢٥

* التجريد لأبن الفحام — ٢ : ٢٢٥

التحفة السنية لأبن الجيعان — ١٤ : ٣٠٩

* التذكرة لأبن حمدون — ١٣ : ٣٧٤

تذكرة الحفاظ للذهبي — ٣٦ : ١٧ ، ١٠٥ : ١٩ ، ١٦٤ : ٢٠ ... الخ .

* تذكرة العالم لأبن نصر بن الصباغ — ٨ : ١١٩

التذكرة الكندية لعلاء الدين الوداعى — ٢١ : ٣٨٣

* ترتيب المدارك وتقريب المسالك فى ذكر فقهاء مذهب مالك للقاضى عياض — ٢ : ٢٨٦

* التعليقة لأبن الفتح السمرقندى — ٥ : ٣٧٩

* التفسير لأبن المظفر السمعانى — ٥ : ١٦٠

* التفسير الكبير لأبن جعفر الطوسى — ١١ : ٨٢

* التفسير الكبير للقشبرى — ١٣ : ٩١

* التفسير للآوردى — ٧ : ٦٤

* التقريب الأول للقدورى — ٣ : ٢٥

* التقريب الثانى للقدورى — ٣ : ٢٥

تقويم البلدان لأبن الفدا إسماعيل — ١٩ : ٨١ ، ١٠٤ : ١٩ ، ١٩٠ : ١٨ ... الخ .

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لأبن بدران المكي — ١٩ : ٤٥ ، ١٩ : ٥٢ ، ١٧ : ٥٢ ... الخ .

* التهذيب فى الفقه لأبن الفراء — ١٦ : ٢٢٤

* التوراة — ١ : ٢٤٣

(ج)

* جامع التاريخ للقاضى عياض — ٣ : ٢٨٦

الجامع الصغير للسيوطى — ١٨ : ٦٨

(ش)

- * الشامل لأبي بكر الشاشي — ٢٠٦ : ٥
- * الشامل لأبي نصر بن الصباغ — ١١٧ : ١٨ ، ١١٩ : ٧
- * شرح الأسماء الحسنی للواحدی — ١٠٤ : ٧
- * شرح البديعة لابن حجة — ١٩٥ : ٥
- * شرح حديث أم زرع للقاضي عياض — ٢٨٦ : ٣
- * شرح ديوان المتنبي لأبي الفرج الواو — ٣٢٣ : ١
- * شرح سقط الزند = ضوء السقط .
- * شرح الستة لابن الفراء — ٢٢٤ : ١٥
- * شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ٢٠ : ٦١
- ١٨ : ٧٥ ، ١٧ : ٧٦ ... الخ .
- شرح القصيدة اللامية في التاريخ كلاهما لأحد علماء القرن الثامن الهجري — ٣٣ : ١٩ ، ١٠٦ : ٢١ ، ١٠٨ : ١٦ ... الخ .
- * شرح مختصر الكرخي للقدوري — ٢٤ : ١٨
- * الشفا في شرف المصطفى للقاضي عياض — ٢٨٦ : ١
- * شكاية أهل الستة مانالهم من المحنة للقشيري — ٥٤ : ١٣

(ص)

- الصادح والباغ لابن الهبارية — ٢١٠ : ٢١
- * صحيح البخاري — ٢١٧ : ١٠ ، ٣٢٨ : ٨

(ض)

- * ضوء السقط لأبي العلاء المعري — ٦٢ : ٦
- الضوء اللامع للسخاوي — ٢٥ : ١٧

(ط)

- طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة — ٣٥٧ : ٢١
- طبقات الحفاظ = تذكرة الحفاظ .
- طبقات الحنفية = تاج التراجم .
- طبقات الشافعية الكبرى لثق الدين بن السبكي — ٤٢ : ١٧ ، ١١٧ : ١٢ ، ١٦٤ : ٢٠ ... الخ

* ديوان ابن القيسراني — ٣٠٢ : ١٦

* ديوان أبي الحسن بن المقلد — ١٢٤ : ١٦

ديوان مهيار الديلمي — ٢٧ : ١٩

ديوان ابن هاني الأندلسي — ٣٤١ : ٢٣

(ذ)

- * ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني — ١٦٠ : ٢ ، ٢٠٣ : ١٠
- * ذيل تاريخ مدينة دمشق لابن القلاسي — ٤ : ١٤ ، ٦ : ١٤ ، ١٠ : ٢٠ ، ٣٣٢ : ٧ ... الخ

(ر)

- * الرسالة لأبي زيد جعفر الحموي — ٣٣١ : ٩
- رسالة البرهان = الرسالة لأبي زيد جعفر الحموي
- رسالة للصفدي فيمن ولي إمرة دمشق من أيام العباسيين — ٧٢ : ١٧ ، ٧٥ : ١٨
- * الرسالة القشيرية — ٩١ : ١٣ ، ٩٢ : ١
- * رسائل الصابي لإبراهيم بن هلال — ٦٠ : ٦ ، ١٢٦ : ١٠
- * روض الأدباء لأبي عبد الله الحراني — ٣٦٨ : ٢٠
- * الروضة لأبي علي البغدادی — ٤٢ : ١٠
- الروضين في أخبار الدولتين لشهاب الدين بن أبي شامة — ٢٨٤ : ١٩ ، ٢٩٢ : ٢١ ، ٢٩٤ : ١٨ ... الخ .

(ز)

- زينة الدهر لأبي المعالي سعد بن علي الخطيري الوراق — ٩٩ : ٢١

(س)

- * سراج الملوك لأبي بكر الطرطوشي — ٢٣٢ : ٢
- سراج الهدى لأبي بكر الطرطوشي — ٢٣٢ : ١٩
- * سقط الزند لأبي العلاء المعري — ٦٢ : ٥
- * سنن الدارقطني — ٢١٤ : ١٥
- سيرة صلاح الدين لابن شداد — ٣٨٧ : ١٧ ، ٣٨٩ : ١٤

(ك)

- * الكافي لأبي المحاسن الروياني — ١٩٧ : ٥
- * الكامل لأبي إسحاق الشيرازي — ١١٩ : ٨
- * الكامل لابن الأثير — ١٩ : ٤ ، ١٤ : ٧ ، ١٩ : ٨ ... الخ
- * كتاب التنبيه لأبي محمد السراج — ١٩٤ : ٦
- * كتاب الحاوي للوردى — ٦٤ : ٧
- * كتاب السنة والصفات لأبي ذر الهروي — ٣٦ : ٦
- * كتاب سيويه — ٢١٧ : ١٢
- * كتاب الصلة لابن بشكوال — ١٨ : ٥٤ ، ١٨ : ٤١ ، ١٨ : ٣٠٢
- * كتاب الوزراء لأبي المحاسن بن تغري بردى — ٢٢٢ : ١٧
- * الكشاف للزمخشري — ٢٧٤ : ٦
- * كشف أسرار الباطنية لأبي بكر الباقلافي — ٣٤١ : ١
- * كشف الظنون للملا كاتب جلبي — ٢٠ : ٣٨ ، ٥٦ : ٢١ ، ١٧ : ٧٦ ... الخ
- * كلية ودمية لبيدبا الفيلسوف الهندي — ٢١٠ : ٢٢
- * كنز الدرر لأبي بكر بن أبيك — ١١٢ : ٢١
- * الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة لابن الزيات — ٣٤٥ : ٢٤

(ل)

- * لامية العجم للطغرائي — ٢٢٠ : ١١
- * لب الباب للسيوطي — ١٩ : ٨١ ، ١٢٧ : ٢٠
- * الباب في معرفة الأنساب لابن الأثير — ٣٢ : ١٨ ، ٧٦ : ١٧ ، ١٩ : ٨١ ... الخ
- * اللزوميات لأبي العلاء المعري — ٦٢ : ٢١
- * لسان العرب لابن منظور — ٣٦٦ : ٢١

(م)

- * مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق — ٣٧٤ : ٢٥
- * مختصر القدوري — ٢٤ : ١٨
- * المختلف والمؤتلف للأبيوردى — ٢٠٦ : ١٢

* طبقات شيرويه — ١١٥ : ١٣

طبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار — ٣٤١ : ٢٠

* الطريق السالم لأبي نصر بن الصباغ — ١١٩ : ٨

(ع)

- عقد الجمان — ١٩ : ٢٠ ، ٢٠ : ٢٤ ، ١٥ : ٢٥ ... الخ
- * العقيدة للقاضي عياض — ٢٨٦ : ٣
- عيون التواريخ لابن شاكر — ٢٩ : ١٨ ، ٣٣ : ١٩
- ٣٦ : ١٧ ... الخ
- * عيون التواريخ لغرس النعمة محمد بن هلال الصابي — ١٢٣ : ١٩ ، ١٢٦ : ٤

(غ)

- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات لشمس الدين أبي الخير الجزري — ٢٨ : ٢٠ ، ٤١ : ١٩ ، ٢٢١ : ١٨ ... الخ
- * الغيلانيات لغيلان — ٤٧ : ٣

(ف)

- الفخرى في الآداب السلطانية لمحمد بن علي بن طباطبا — ١٦ : ٧ ، ٩٨ : ٢٠ ، ١١١ : ٢٢ ... الخ
- * فرط الغرام إلى سادتي الشام لأبي المظفر السمعاني — ٣٧٨ : ٦
- الفرق بين الفرق لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي — ٣١١ : ٢٠
- فوات الوفيات لابن شاكر — ٣٢١ : ١٧ ، ٣٧٥ : ١٤

(ق)

- القاموس للفيروز آبادي — ٦١ : ٢٠
- قاموس الأعلام التركي لسامي بك — ٦٣ : ٢١ ، ٢٢٤ : ١٨
- القاموس الفارسي والإنجليزى للستراستاي نجاس — ٢٠١ : ١٩ ، ٢٣٠ : ١٩
- * القواطع في أصول الفقه لأبي المظفر السمعاني — ١٦٠ : ٦
- * قوانين الوزارة للوردى — ٦٤ : ٨

فهرس الموضوعات

صفحة

السنة الخامسة عشرة من ولاية المستنصر على مصر	٤٨
وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة السادسة عشرة من ولاية المستنصر على مصر	٥٠
وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة السابعة عشرة من ولاية المستنصر على مصر	٥٢
وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة الثامنة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع	٥٤
فيها من الحوادث	...
السنة التاسعة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع	٥٦
فيها من الحوادث	...
السنة العشرون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	٥٧
من الحوادث	...
السنة الحادية والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	٥٩
وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة الثانية والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	٦٠
وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة الثالثة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	٦٢
وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة الرابعة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	٦٤
وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة الخامسة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	٦٦
وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة السادسة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	٦٨
وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة السابعة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	٧٠
وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة الثامنة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر	٧٢
وما وقع فيها من الحوادث	...

صفحة

ذكر ولاية المستنصر بالله معد على مصر	١
السنة الأولى من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	٢٤
من الحوادث	...
السنة الثانية من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	٢٧
من الحوادث	...
السنة الثالثة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	٢٩
من الحوادث	...
السنة الرابعة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	٣١
من الحوادث	...
السنة الخامسة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	٣٢
من الحوادث	...
السنة السادسة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	٣٣
من الحوادث	...
السنة السابعة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	٣٥
من الحوادث	...
السنة الثامنة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	٣٦
من الحوادث	...
السنة التاسعة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	٣٧
من الحوادث	...
السنة العاشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	٤٠
من الحوادث	...
السنة الحادية عشرة من ولاية المستنصر على مصر	٤١
وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة الثانية عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع	٤٢
فيها من الحوادث	...
السنة الثالثة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع	٤٤
فيها من الحوادث	...
السنة الرابعة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع	٤٧
فيها من الحوادث	...

صفحة	صفحة
السنة الثانية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الثالثة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٥	فيها من الحوادث ١٦٠
السنة الثالثة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الرابعة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٨	فيها من الحوادث ١٦١
السنة الرابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الخامسة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٩	فيها من الحوادث ١٦٣
السنة الخامسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة السادسة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ٢١١	فيها من الحوادث ١٦٥
السنة السادسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة السابعة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ٢١٣	فيها من الحوادث ١٦٦
السنة السابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة التي حكم في أولها المستعلي أحمد ثم الأمر ولده وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ٢١٥	فيها من الحوادث ١٦٨
السنة الثامنة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	ذكر ولاية الأمر بأحكام الله على مصر ١٧٠
وما وقع فيها من الحوادث ٢١٨	السنة الأولى من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة التاسعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ١٨٥
وما وقع فيها من الحوادث ٢٢٠	السنة الثانية من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة العشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ١٨٧
وما وقع فيها من الحوادث ٢٢١	السنة الثالثة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الحادية والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ١٩٠
مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٢٣	السنة الرابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثانية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ١٩٢
وما وقع فيها من الحوادث ٢٢٦	السنة الخامسة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثالثة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ١٩٣
وما وقع فيها من الحوادث ٢٢٨	السنة السادسة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الرابعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ١٩٦
وما وقع فيها من الحوادث ٢٢٩	السنة السابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الخامسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ١٩٨
مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٣٠	السنة الثامنة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة السادسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ١٩٩
مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٣٢	السنة التاسعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة السابعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ٢٠٠
مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٣٣	السنة العاشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثامنة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ٢٠٣
وما وقع فيها من الحوادث ٢٣٤	السنة الحادية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر
	وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٤

صفحة

السنة السادسة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد	٢٧٧
على مصر وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة السابعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد	٢٧٨
على مصر وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة الثامنة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وما وقع	٢٨٠
فيها من الحوادث	...
السنة التاسعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد	٢٨١
على مصر وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة العشرون من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	٢٨٤
وما وقع فيها من الحوادث	...
ذكر ولاية الظافر على مصر	٢٨٨
السنة الأولى من ولاية الظافر بأمر الله أبي منصور	٢٩٨
إسماعيل على مصر وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة الثانية من ولاية الظافر على مصر وما وقع فيها من	٣٠٠
الحوادث	...
السنة الثالثة من ولاية الظافر أبي منصور على مصر	٣٠٢
وما وقع فيها من الحوادث	...
السنة الرابعة من ولاية الظافر أبي منصور على مصر	٣٠٤
وما وقع فيها من الحوادث	...
ذكر ولاية الفائر بنصر الله على مصر	٣٠٦
السنة التي حكم في أولها الظافر وفي آخرها الفائر، وكلاهما	...
ليس له في الخلافة إلا مجرد الاسم فقط وما وقع	...
فيها من الحوادث	٣١٨
السنة الثانية من ولاية الفائر بنصر الله على مصر وما وقع	...
فيها من الحوادث	٣١٩
السنة الثالثة من ولاية الفائر بنصر الله على مصر وما وقع	...
فيها من الحوادث	٣٢٢
السنة الرابعة من ولاية الفائر بنصر الله على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٣٢٥
السنة الخامسة من ولاية الفائر بنصر الله على مصر وما وقع	...
فيها من الحوادث	٣٢٨
السنة السادسة من ولاية الفائر بنصر الله على مصر وما وقع	...
فيها من الحوادث	٣٢٩

صفحة

السنة التاسعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	٢٣٥
وما وقع فيها من الحوادث	...
ذكر ولاية الحافظ لدين الله على مصر	٢٣٧
السنة الأولى من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٢٤٦
السنة الثانية من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٢٤٨
السنة الثالثة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٢٥٠
السنة الرابعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٢٥٢
السنة الخامسة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٢٥٥
السنة السادسة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٢٥٧
السنة السابعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٢٥٩
السنة الثامنة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٢٦١
السنة التاسعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٢٦٤
السنة العاشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٢٦٦
السنة الحادية عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٢٦٦
السنة الثانية عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٢٦٨
السنة الثالثة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وما وقع	...
فيها من الحوادث	٢٧١
السنة الرابعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	...
وما وقع فيها من الحوادث	٢٧٣
السنة الخامسة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وما وقع	...
فيها من الحوادث	٢٧٥

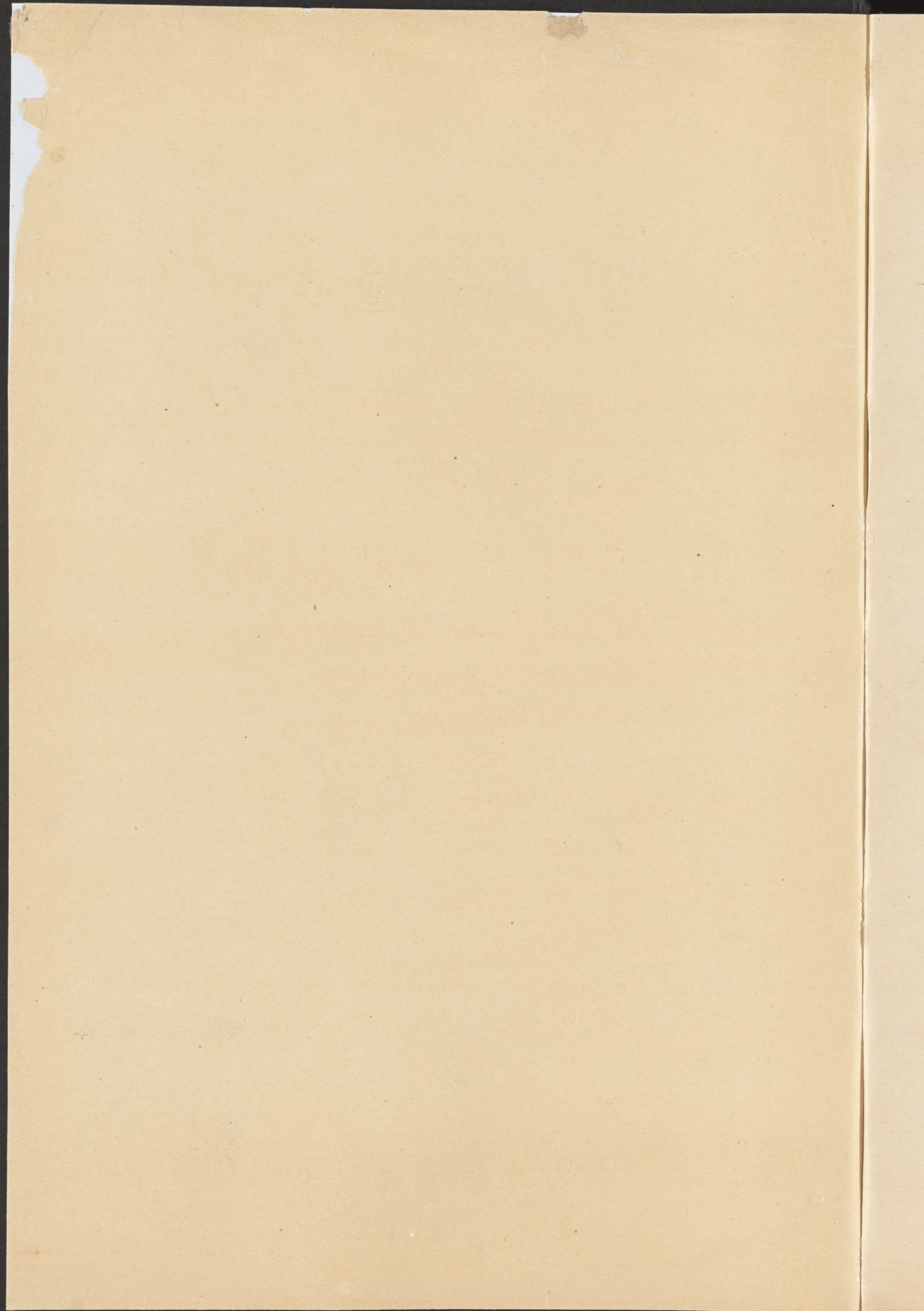
(-1, 0), (-1, 1), (-1, 2), ...)

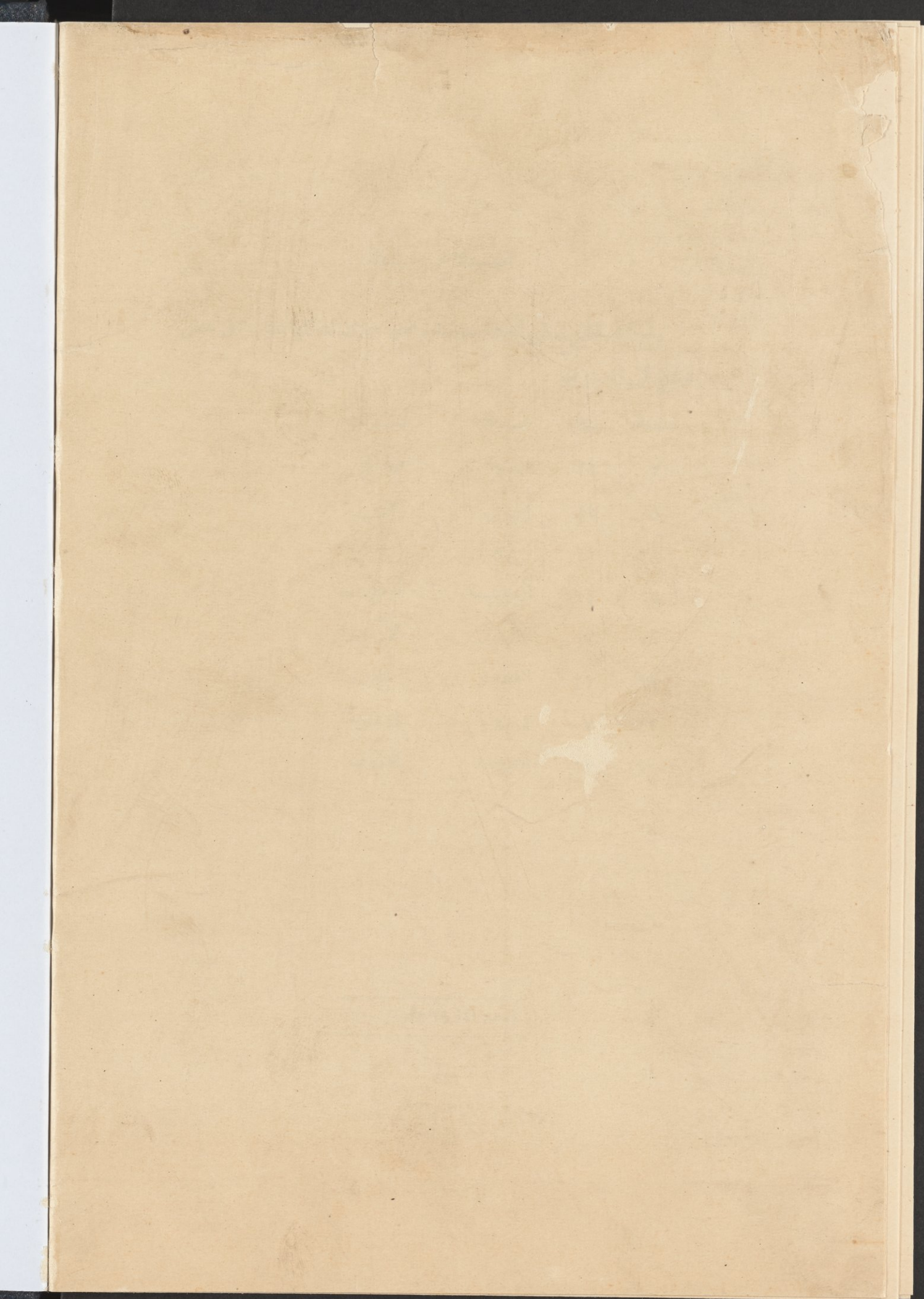
إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض

النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢	٢١	هبة	هبة الله
٨	١٤	ثَمِين	صَمِين
٣٩	٢١	(ج ٨)	(ج ٢)
٦٧	١٤	أَرْمِينِيَّة	أَرْمِينِيَّة
٧٨	٢	الأَرْمَوِيّ	الأَرْمَوِيّ
٩٩	٢١	الخطيرى	الخطيرى
١٢١	٧	في رواية	في دراية
١٦٠	١١	الدورب	الدروب









Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University

